تقرير

مجلس الأمن

١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٤ـ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٥

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة العشرون

الملحق رقم ٢ (ج ع/ ٦٠٠٢)

الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

تقرير

مجلـــس الأمـن

١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٤ـ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٥

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة العشرون

الملحق رقم ٢ (ج ع/٦٠٠٢)

الامـم المتحدة

نيويورك ، ١٩٦٧

Digitized by UNOG Library

ملاحظة

تتألف وثائق الامم المتحدة من حروف وأرقام
ويعني ايراد احد هذه الرموز الاحالة
الى احدى وثائق الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

الفهرست

	النبذات	الصفحة
المقدمة		١
الباب الاول		
المسائل التي نظر فيها مجلس الامن بمقتضى مسئوليته عن صيانة السلم والامن الدوليين		
الفصل الاول ـ الرسالة المؤرخة في ٤ آب (أغسطس) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل الولايات المتحدة الامريكية الدائم الى رئيس مجلس الامن	١ ـ ٢٨	٤
الفرع الاول ـ الرسالة الواردة الى المجلس	١	٤
الفرع الثاني ـ النظر في المسألة في الجلستين ١١٤٠ و١١٤١ (٥ ـ ٧ آب (اغسطس) ١٩٦٤)	٢ ـ ٢٢	٤
الفرع الثالث ـ الرسائل اللاحقة	٢٣ ـ ٢٨	١٠
الفصل الثاني ـ الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن	٢٩ ـ ٢٥٤	١٤
الفرع الاول ـ النظر في المسألة في الجلستين ١١٤٢ و١١٤٣ (٨ ـ ١١ آب (اغسطس) ١٩٦٤)	٢٩ ـ ٩٨	١٤
الفرع الثاني ـ الرسائل والتقارير الواردة بين ١١ آب (اغسطس) و ١٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٤	٩٩ ـ ١١٩	٢٨
الفرع الثالث ـ النظر في المسألة في الجلسات ١١٥١ و١١٥٣ ـ ١١٥٩ (١٦ ـ ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٤)	١٢٠ ـ ١٦٨	٣٤
الفرع الرابع ـ الرسائل والتقارير الواردة بين ١٦ أيلول (سبتمبر) و١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤	١٦٩ ـ ١٧٤	٤٩
الفرع الخامس ـ النظر في المسألة في الجلسة ١١٨٠ (١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤) . . .	١٧٥ ـ ١٨٩	٥٠
الفرع السادس ـ الرسائل والتقارير الواردة بين ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ و١٧ آذار (مارس) ١٩٦٥	١٩٠ ـ ١٩٤	٥٤
الفرع السابع ـ النظر في المسألة في الجلسات ١١٩١ ـ ١١٩٣ (١٧ ـ ١٩ آذار (مارس) ١٩٦٥)	١٩٥ ـ ٢١٦	٥٦

Digitized by UNOG Library

	النبـــــذات	الصفحـــة
الفرع الثامن ــ تقرير الوسيط	٢١٧ ــ ٢٢٩	٦٤
الفرع التاسع ــ الرسائل المعممة بين ١٨ آذار (مـــارس) و ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٥	٢٣٠ ــ ٢٣٢	٦٩
الفرع العاشر ــ تقـــرير الامين العام والنظر في المسألـــــة في الجلسة ١٢٢٤ (١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٥)	٢٣٣ ــ ٢٥١	٧٠
الفرع الحادى عشر ــ الرسائل الواردة بين ١٥ حزيران (يونيه) و١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٥	٢٥٢ ــ ٢٥٤	٧٨
الفصل الثالث ــ الرسالة المؤرخة في ٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثـــل ماليزيا الدائم الى رئيس مجلس الامـــن	٢٥٥ ــ ٣١٥	٨٠
الفرع الاول ــ الرسالة الموجهة الى المجلس	٢٥٥ ــ ٢٥٦	٨٠
الفرع الثاني ــ النظر في المسألة في الجلسات ١١٤٤ و١١٤٥ و ١١٤٨ ــ ١١٥٠ و ١١٥٢ (٩ ــ ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤)	٢٥٧ ــ ٣١٤	٨٠
الفرع الثالث ــ الرسائل اللاحقة	٣١٥	١٠١
الفصل الرابع ــ الرسالة المؤرخة في ٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل اليونان الدائم الى رئيس مجلس الامن ، والرسالة المؤرخة في ٨ أيلول (سبتمـــبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل اليونان الدائم الـــى رئيس مجلس الامن والرسالة المؤرخة في ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل تركيا الدائم الى رئيس مجلس الامـــــن	٣١٦ ــ ٣٤٩	١٠٢
الفرع الاول ــ الرسائل الموجهة الى المجلس	٣١٦ ــ ٣٢٠	١٠٢
الفرع الثاني ــ النظر في المسألة في الجلستين ١١٤٦ و١١٤٧ (١١ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٤)	٣٢١ ــ ٣٤٦	١٠٣
الفرع الثالث ــ الرسائل الواردة بين ١٢ أيلول (سبتمـــبر) ١٩٦٤ و ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٥	٣٤٧ ــ ٣٤٩	١٠٨

Digitized by UNOG Library

	النبذات	الصفحة
الفصل الخامس ــ المسألة الفلسطينية	٣٥٠ ــ ٤٥٢	١١٠
الفرع الاول ــ الرسائل الواردة الى المجلس بين ٦ آب (اغسطس) و٩ ١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤	٣٥٠ ــ ٣٥٥	١١٠
الفرع الثاني ــ الطلبان المقدمان لعقد المجلس	٣٥٦ ــ ٣٥٨	١١١
الفرع الثالث ــ النظر في المسألة في الجلسات ١١٦٢، و١١٦٤ ــ ١١٦٩، و١١٧٩، و ١١٨٢ (١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ــ ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤) وتقرير رئيس المراقبين	٣٥٩ ــ ٤٢٨	١١٢
الفرع الرابع ــ الرسائل اللاحقة	٤٢٩ ــ ٤٥٢	١٣٣
الفصل السادس ــ الحالة في جمهورية الكونغو الديموقراطية . .	٤٥٣ ــ ٧٧٤	١٣٩
الفرع الاول ــ الرسائل الواردة الى المجلس من ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤	٤٥٣ ــ ٤٦٣	١٣٩
الفرع الثاني ــ الطلبان المقدمان لعقد مجلس الامن . . .	٤٦٤ ــ ٤٦٧	١٤١
الفرع الثالث ــ النظر في المسألة في الجلسات ١١٧٠ ــ ١١٧٨ (٩ ــ ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤)	٤٦٨ ــ ٦٥٣	١٤٢
الفرع الرابع ــ نظر المسألة في الجلسات ١١٨١ و١١٨٣ ــ ١١٨٩ (٢١ ــ ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤)	٦٥٤ ــ ٧٧٢	١٨٣
الفرع الخامس ــ الرسائل اللاحقة	٧٧٣ ــ ٧٧٤	٢٠٨
الفصل السابع ــ مسألة الحالة القائمة في رودسيا الجنوبية: الرسالتان المؤرختان في ٢ و٣٠ آب (اغسطس) ١٩٦٣ والموجهتان الى رئيس مجلس الامن باسم ممثلي اثنتين وثلاثين دولة من الدول الاعضاء	٧٧٥ ــ ٨١٧	٢٠٩
الفصل الثامن ــ الرسالة المؤرخة في ١ ايار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى رئيس مجلس الامن	٨١٨ ــ ١١٢٢	٢٢٥
الفرع الاول ــ الرسائل الواردة الى المجلس بين ٢٩ نيسان (ابريل) و ٣ ايار (مايو) ١٩٦٥	٨١٨ ــ ٨٢٣	٢٢٥

Digitized by UNOG Library

	النبـــــذات	الصفحـــة
الفرع الثاني	ـ طلب اجتماع مجلس الامن ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٨٢٤ ـ ٨٢٥	٢٢٧
الفرع الثالث	ـ النظر في المسألة في الجلسات ١١٩٦ ـ ١١٩٨ و١٢٠٠ (٣ ـ ٥ ايار (مايو) ١٩٦٥)	٨٢٦ ـ ٨٦٨	٢٢٧
الفرع الرابع	ـ الرسائل الواردة الى المجلس من الدول الاعضاء في الامم المتحدة بين ٣٠ نيسان (ابريل) و ١٣ ايار (مايو) ١٩٦٥ ٠ ٠ ٠ ٠	٨٦٩	٢٤١
الفرع الخامس	ـ الرسائل الواردة من منظمة الدول الامريكية بين ٦ و١٠ ايار (مايو) ١٩٦٥ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٨٧٠ ـ ٨٧١	٢٤٢
الفرع السادس	ـ النظر في المسألة في الجلسات ١٢٠٢ ـ ١٢٠٤ (٦ ـ ١١ أيار (مايو) ١٩٦٥) ٠ ٠ ٠	٨٧٢ ـ ٨٩٥	٢٤٢
الفرع السابع	ـ الرسالة الواردة من منظمة الدول الامريكية والمؤرخة في ١٢ أيار (مايو) ١٩٦٥) ٠ ٠ ٠ ٠	٨٩٦	٢٥٠
الفرع الثامن	ـ النظر في المسألة في الجلسات ١٢٠٧ ـ ١٢٠٩ (١٣ ـ ١٤ ايار (مايو) ١٩٦٥) ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٨٩٧ ـ ٩٠٨	٢٥٠
الفرع التاسع	ـ التقارير الصادرة عن الامين العام بين ١٥ و ١٩ ايار (مايو) ١٩٦٥ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٩٠٩ ـ ٩١١	٢٥٤
الفرع العاشر	ـ النظر في المسألة في الجلسة ١٢١٢ (١٩ ايار (مايو) ١٩٦٥) ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٩١٢ ـ ٩١٩	٢٥٥
الفرع الحادى عشر	ـ الرسالة الواردة من منظمة الدول الامريكية والمؤرخة في ٩ أيار (مايو) ١٩٦٥ ٠ ٠ ٠	٩٢٠ ـ ٩٢١	٢٥٨
الفرع الثاني عشر	ـ النظر في المسألة في الجلسة ١٢١٣ (٢٠ أيار (مايو) ١٩٦٥) ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٩٢٢ ـ ٩٣٠	٢٥٩
الفرع الثالث عشر	ـ تقريرا الامين العام المؤرخان في ٢٠ و٢١ ايار (مايو) ١٩٦٥ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٩٣١ ـ ٩٣٣	٢٦٣
الفرع الرابع عشر	ـ النظر في المسألة في الجلستين ١٢١٤ و١٢١٥ (٢١ ايار (مايو) ١٩٦٥) ٠ ٠ ٠	٩٣٤ ـ ٩٤٩	٢٦٤
الفرع الخامس عشر	ـ الرسائل الواردة من منظمة الدول الامريكية والمؤرخة في ٢٢ و٢٤ أيار (مايو) ١٩٦٥	٩٥٠ ـ ٩٥٢	٢٧٠
الفرع السادس عشر	ـ تقريرا الامين العام المؤرخان في ٢٣ و ٢٤ ايار (مايو) ١٩٦٥ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠	٩٥٣ ـ ٩٥٥	٢٧٠
الفرع السابع عشر	ـ النظر في المسألة في الجلسات ١٢١٦ ـ ١٢١٩ (٢٢ ـ ٢٥ أيار (مايو) ١٩٦٥)	٩٥٦ ـ ٩٨١	٢٧١

Digitized by UNOG Library

	النبـــــــذات		الصفحـــة
الفرع الثامن عشـــر ـــ تقرير الامين العام المؤرخ فـــــــي ٢٧ أيار (مايو) ١٩٦٥	٩٨٢		٢٧٩
الفرع التاسع عشـــر ـــ النظر في المسألة في الجلســـــــات ١٢٢٠ ـــ ١٢٢٣ (٣ ـــ ١١ حزيـــران (يونيه) ١٩٦٥)	٩٨٣	١٠٤٨	٢٨٠
الفـــرع العشرون ـــ تقارير الامين العام والرسالة الواردة من منظمة الدول الامريكية بين ١٦و١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥	١٠٤٩	١٠٥٨	٢٩٣
الفرع الحادى والعشرون ـــ النظر في المسألة في الجلســـــة ١٢٢٥ (١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥)	١٠٥٩	١٠٧٥	٢٩٥
الفرع الثاني والعشرون ـــ الرسالتان الواردتان من منظمة الدول الامريكية والمؤرختان في ١٦و١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥	١٠٧٦	١٠٧٨	٢٩٩
الفرع الثالث والعشرون ـــ النظر في المسألة في الجلســـــة ١٢٢٦ (١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٥)	١٠٧٩	١٠٩٤	٣٠٠
الفرع الرابع والعشـــرون ـــ الرسالتان الواردتان من منظمـــة الدول الامريكية والمؤرختان فـــي ١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٥	١٠٩٥	١٠٩٨	٣٠٣
الفرع الخامس والعشرون ـــ النظر في المسألة في الجلسة ١٢٢٧ (١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٥)	١٠٩٩	١١١٥	٣٠٥
الفرع السادس والعشرون ـــ تقرير الامين العام المؤرخ فـــــي ١٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ . .	١١١٦	١١١٨	٣٠٨
الفرع السابع والعشرون ـــ النظر في المسألة في الجلسة ١٢٢٨ (٢١ حزيران (يونيه) ١٩٦٥) والرسائل اللاحقة	١١١٩	١١٢٢	٣٠٩
الفصل التاسع ـــ الرسالة المؤرخة في ٧ أيار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل السنغال الـــى رئيس مجلس الامن	١١٢٣	١١٥٦	٣١١

الباب الثاني

المسائل الاخرى التي نظر فيها المجلس

الفصل العاشـــر ـــ قبول الاعضاء الجدد	١١٥٧	١١٧٠	٣٢٤
الفرع الاول ـــ طلب مـــالاوى	١١٥٧	١١٥٩	٣٢٤

Digitized by UNOG Library

		النبذات	الصفحة
الفرع الثاني	ـ طلب مالطة	١١٦٠ ـ ١١٦٣	٣٢٤
الفرع الثالث	ـ طلب زامبيا	١١٦٤ ـ ١١٦٧	٣٢٥
الفرع الرابع	ـ طلب غامبيا	١١٦٨ ـ ١١٧٠	٣٢٦

الباب الثالث

لجنة الاركان العسكرية

الفصل الحادى عشر	ـ اعمال لجنة الاركان العسكرية	١١٧١	٣٢٨

الباب الرابع

المسائل التي لفت نظر مجلس الامن اليها
ولم يناقشها خلال الفترة المستعرضة

الفصل الثاني عشر	ـ المسائل المتعلقة بالمسألة الهندية ـ الباكستانية	١١٧٢ ـ ١١٩٧	٣٣٠
الفرع الاول	ـ الرسائل المتعلقة بكشمير	١١٧٢ ـ ١١٨٥	٣٣٠
الفرع الثاني	ـ الرسائل المتعلقة ب ' ران كوتش ' . . .	١١٨٦ ـ ١١٩٧	٣٣٣
الفصل الثالث عشر	ـ الشكوى المتعلقة بالاعمال العدوانية المرتكبة ضد اقليم كمبوديا وسكانها المدنيين	١١٩٨ ـ ١٢١١	٣٣٧
الفصل الرابع عشر	ـ مسألة النزاع العنصرى في افريقيا الجنوبية الناشئ عن سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية	١٢١٢ ـ ١٢٤٩	٣٤٦
الفرع الاول	ـ التقرير المقدم من الامين العام عملا بقرار مجلس الامن م أ/ ٥٧٦١	١٢١٢ ـ ١٢١٥	٣٤٦
الفرع الثاني	ـ تقرير اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصرى الصادر في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤	١٢١٦ ـ ١٢١٧	٣٤٧
الفرع الثالث	ـ تقرير لجنة الخبراء المنشأة بمقتضى قرار مجلس الامن م أ/ ٥٧٧٣	١٢١٨ ـ ١٢٣٧	٣٤٨

Digitized by UNOG Library

النبـــــــذات		الصفحة
الفرع الرابع ـ تقرير اللجنة الخاصة المؤرخ في ١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥	١٢٣٨ — ١٢٤٢	٣٥٢
الفرع الخامس ـ الرسالة المؤرخة في ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ والواردة من رئيس اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية	١٢٤٣ — ١٢٤٩	٣٥٤
الفصل الخامس عشر ـ التقارير الواردة عن اقليم جزر المحيط الهادىء الاستراتيجي المشمول بالوصاية	١٢٥٠ — ١٢٥١	٣٥٦
الفصل السادس عشر ـ الرسالتان المتصلتان بالعلاقات بين هايتي والجمهورية الدومينيكية . . .	١٢٥٢ — ١٢٥٣	٣٥٧
الفصل السابع عشر ـ الرسائل الواردة من منظمة الدول الامريكية بشأن اتهامات فينيزويلا لكوبا	١٢٥٤ — ١٢٦٠	٣٥٨
الفصل الثامن عشر ـ الاقتراح المتعلق بالتدابير الرامية الى تعزيز قدرة الامم المتحدة على صيانة السلم والامن الدوليين	١٢٦١ — ١٢٦٤	٣٦١
الفصل التاسع عشر ـ الرسائل المتصلة بالتطورات المتعلقة باليمن	١٢٦٥ — ١٢٨٥	٣٦٣
الفصل العشرون ـ الحالة المالية للامم المتحدة	١٢٨٦ — ١٢٨٧	٣٦٨
الفصل الحادى والعشرون ـ الرسالتان المتعلقتان بغوا . . .	١٢٨٨ — ١٢٨٩	٣٦٩
الفصل الثاني والعشرون ـ الرسائل المتصلة بالعلاقات بين كمبوديا وتايلند	١٢٩٠ — ١٢٩٧	٣٧٠
الفرع الاول ـ انتهاء بعثة ممثل الامين العام	١٢٩٠ — ١٢٩١	٣٧٠
الفرع الثاني ـ الرسائل الواردة من كمبوديا وتايلند . .	١٢٩٢ — ١٢٩٧	٣٧١
الفصل الثالث والعشرون ـ الرسائل المتصلة بالعلاقات بين غينيا والبرتغال	١٢٩٨ — ١٢٩٩	٣٧٣
الفصل الرابع والعشرون ـ الرسائل المتصلة بالعلاقات بين كوبا والجمهورية الدومينيكية . .	١٣٠٠ — ١٣٠١	٣٧٤
الفصل الخامس والعشرون ـ الرسائل المتعلقة بالحالة القائمة في منطقة فييتنام	١٣٠٢ — ١٣١٩	٣٧٦

Digitized by UNOG Library

النبـــــذات			الصفحـة
الفصل السادس والعشرون	ـ الرسائل المتعلقة بعضوية اندونيسيا في الامم المتحدة	١٣٢٠ — ١٣٢٤	٣٨٤
الفصل السابع والعشرون	ـ الرسائل المتصلة بالعلاقات بين البرتغال وجمهورية الكونغو (برازافيل)	١٣٢٥ — ١٣٢٨	٣٨٦
الفصل الثامن والعشرون	ـ الرسالتان المتعلقتان بعضوية مجلس الامن	١٣٢٩ — ١٣٣٠	٣٨٨
الفصل التاسع والعشرون	ـ الرسالة المتعلقة بالحالة القائمة في عدن	١٣٣١	٣٨٩
الفصل الثلاثون	ـ الرسالة المتعلقة بالحالة القائمة في الاقاليم الواقعة تحت الادارة البرتغالية البرتغالية	١٣٣٢	٣٩٠

تذييـــلات

التذييل الاول	ـ الممثلون والممثلون المساعدون والممثلون المناوبون والممثلون بالنيابة المعتمدون لدى مجلس الامن	٣٩١
التذييل الثاني	ـ رؤساء مجلس الامن	٣٩٣
التذييل الثالث	ـ جلسات مجلس الامن خلال الفترة الممتدة من ١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٤ الى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٥	٣٩٥

Digitized by UNOG Library

مقدمـــــة

يرفع مجلس الامن تقريره هذا(١) الى الجمعية العامة وفقا للفقرة ٣ من المادة ٢٤ وللفقرة ١ من المـادة ١٥ من الميثـاق .

والتقرير في جوهره دليل موجز يبين الخطوط الكبرى للمناقشات التي دارت في مجلس الامن، وليس المقصود من وضعه ان يقوم مقام محاضر جلسات المجلس ، فهذه المحاضر وحدها هي الـتي تؤلف المرجع الشـامل الموثوق لمداولاتـه .

ويجدر بنا ان نشير، فيما يتعلق بعضوية المجلس اثناء الفترة المستعرضة، الى ان الجمعية العامة قامت ، في جلستيها ١٣١٣ و ١٣١٤ المنعقدتين في ٢٩ و ٣٠ كانون الاول (ديسـمبر) ١٩٦٤ ، بتعيين الاردن والاوروغواى وماليـزيا وهولندا اعضاء غير دائمين لملء المقاعـد الـتي ستشـغر بانتهاء مدة عضوية البرازيل والمغرب والنرويج في ٣١ كانون الاول (ديسـمبر) ١٩٦٤ ، وكذلك لملء المقعد الشاغر نتيجة لانسحاب تشيكوسلوفاكيا من عضوية المجلس في التاريخ نفسـه .

وتمتـد الفترة التي يتنـاولها هذا التقرير من ١٦ تمـوز (يوليـه) ١٩٦٤ الى ١٥ تمـوز (يولـيه) ١٩٦٥ . وقد عقـد المجلس ٨٩ جلسـة اثنـاء هذه الفـترة .

---

(١) تؤلف الوثيقة هذه التقرير السنوى العشرين المرفوع من مجلس الامن الى الجمعيـة العامة . وقد رفعت التقارير السابقة بالرموز التالية : ج ع/ ٩٣ ، و ج ع/ ٣٦٦ ، و ج ع/ ٦٢٠ ، و ج ع/ ٩٤٥ ، و ج ع/ ١٣٦١ ، و ج ع/ ١٨٧٣ ، و ج ع/ ٢١٦٧ ، و ج ع/ ٢٤٣٧ ، و ج ع/ ٢٧١٢ ، و ج ع/ ٢٩٣٥ ، و ج ع/ ٣١٣٧ ، و ج ع/ ٣٦٤٨ ، و ج ع/ ٣٩٠١ ، و ج ع/ ٤١٩٠ ، و ج ع/ ٤٤٩٤ ، و ج ع/ ٤٨٦٧ ، و ج ع/ ٥٢٠٢ ، و ج ع/ ٥٥٠٢ ، و ج ع/ ٥٨٠٢ .

Digitized by UNOG Library

Blank page

Page blanche

Digitized by UNOG Library

الباب الاول

المسائل التي نظر فيها مجلس الامن بمقتضى مسئوليته عن صيانة السلم والامن الدوليين

Digitized by UNOG Library

الفصل الاول

الرسالة المؤرخة في ٤ آب (اغسطس) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل الولايات المتحدة الامريكية الدائم الى رئيس مجلس الامن

— ٠ —

الفرع الاول

الرسالة الواردة الى المجلس

١ — ارسل ممثل الولايات المتحدة الدائم رسالة مؤرخة في ٤ آب (اغسطس) ١٩٦٤ (م أ/ ٥٨٤٩)، طلب فيها الى الرئيس دعوة المجلس الى عقد اجتماع عاجل للنظر في "الحالة الخطيرة الناشئة عن الاعتداءات المتعمدة التي ارتكبها النظام القائم في هانوى ضد سفن بحرية الولايات المتحدة في المياه الدولية" .

الفرع الثاني

النظر في المسألة في الجلستين ١١٤٠ و ١١٤١ (٥ — ٧ آب (اغسطس) ١٩٦٤)

٢ — عندما افتتحت جلسة مجلس الامن ١١٤٠ في ٥ آب (اغسطس) — وكانت رسالة الولايات المتحدة مدرجة في جدول اعماله المؤقت — طلب ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تأجيل الجلسة الى ٦ آب (اغسطس) لكي يتسنى لأعضاء المجلس تلقي التعليمات اللازمة من حكوماتهم . وايد ممثل تشيكوسلوفاكيا هذا الطلب، واعلن انه ليس لدى المجلس غير رواية واحدة للاحداث وانه ليس من العدل ولا من الفائدة ان يدخل المجلس في مناقشة على اساس تلك الرواية وحدها .

٣ — وعارض ممثل الولايات المتحدة طلب التأجيل قائلا انه قد طلب عقد اجتماع عاجل بسبب وقوع اعتداءين مسلحين في اعالي البحار خلال اليومين السابقين . واشار الى ان حكومته تحاول تخفيف الامكانيات الانفجارية للحالة وتجنب توسيع النزاع ؛ هذا بالاضافة الى ان الميثاق ينص صراحة على وجوب اعلام المجلس فورا بالتدابير التي يتخذها الاعضاء ممارسة منهم

Digitized by UNOG Library

لحقهم في الدفاع الشرعي . وبين انه اذا رأى المجلس ان يؤجل اجتماعه بعد سماع بيان الولايات المتحدة ، فان وفده لن يعارض ذلك .

٤ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، فقال انه يعتبر طلب عقد الاجتماع قائما على اساس صحيح ، وان وفده يرى ان يبدأ المجلس في سماع تقرير وفد الولايات المتحدة . واضاف ان ذلك ، على اية حال ، قد يساعد اعضاء المجلس الآخرين الذين يحتاجون الى تعليمات .

٥ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فسحب طلب التأجيل الذى قدمه ، وابدى تحفظاته بشأن صواب الالفاظ الواردة في رسالة الولايات المتحدة (م أ/٩/٥٨٤٩) ، ونظرا الى انه لا يوجد ، في رأيه ، شيء اسمه " النظام القائم في هانوى " ، بل ان مايوجد هو حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وهي دولة ذات سيادة معترف بها دوليا على نطاق واسع . واضاف انه لن يعارض اقرار جدول الاعمال مع مراعاة تلك التحفظات .

٦ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فقال ان اعتراضه على موعد الاجتماع لا يزال قائما ، ولكن وفده سيشترك فيه نظرا الى اتفاق جميع اعضاء المجلس الآخرين على وجوب عقده .

٧ — وبعد ذلك ادرج المجلس المسألة في جدول اعماله .

٨ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فذكر انه يود ان يلفت نظر المجلس الى اعمال العدوان المتعمد التي يرتكبها النظام القائم في هانوى . وقال انه بينما كانت المدمرة الامريكية ' ماد وكس ' تقوم بدورية اعتيادية في ٢ آب (اغسطس) ، على بعد ثلاثين ميلا تقريبا من ساحل فييتنام الشمالية ، اقتربت منها ثلاثة قوارب طوربيد شديدة السرعة تابعة لفييتنام الشمالية في تشكيلة هجوم . واضاف ان جميع هذه القوارب اطلقت نيران رشاشاتها على المدمرة ' ماد وكس ' ، كما رمى قاربان منها المدمرة بالطوربيدات ، بيد ان المدمرة تمكنت من تفاديها . ومضى قائلا ان الولايات المتحدة قامت في اليوم التالي ، وفقا لاتفاقات جنيف ، بلفت نظر النظام القائم في هانوى الى ذلك العدوان وحذرته من " العواقب الوخيمة التي ستترتب حتما على اى عمل عسكرى هجومي جديد يرتكب دون استفزاز ضد قوات الولايات المتحدة " . واردف قائلا ان الولايات المتحدة بذلت قصاراها للاقلال الى الحد الاقصى من الامكانيات الانفجارية لهذا الاعتداء الصارخ ، واعربت عن املها في ان تكون الحادثة عملا منعزلا او غير مبيت ؛ ولكن في يوم ٤ آب (اغسطس) ، تعرضت المدمرتان ' ماد وكس ' و ' ك . ترنر جوى ' من جديد ، على بعد خمسة وستين ميلا من الساحل ، لاعتداء مسلح قام به ، في جنح الظلام هذه المرة ، عدد لم يتسن تحديده من قوارب الطوربيد الآلية التابعة لبحرية فييتنام الشمالية . وقد قامت هذه القوارب باطلاق الكثير من الطوربيدات اثناء الاعتداء الذى دام اكثر من ساعتين . واستطرد قائلا انه نظرا الى انه لم يعد ثمة ادنى شك في وقوع اعتداء عسكرى مرسوم متعمد ، فقد قررت حكومته اتخاذ تدابير ايجابية لكنها محدودة ، لحماية وحداتها البحرية من اى عدوان جديد ؛

Digitized by UNOG Library

ولذلك قامت ، في الليلة الماضية ، بتسديد ضربات جوية ضد قوارب الطوربيد التابعة لفييتنام الشمالية والمنشآت المساندة لها ، وهو عمل محدود النطاق اقتصر على الاسلحة والمنشآت التي اضطرت الولايات المتحدة الى ممارسة الدفاع الشرعي ازاءها .

٩ — ومضى الممثل قائلا ان الولايات المتحدة ارادت بذلك العمل الوحيد ان توضح ، بما لا يدع مجالا للشك ، انه لا يمكن صرفها ، بالاعتداء العسكري ، عن التزاماتها بمساعدة اصدقائها على تأمين استقلالهم وحمايته . واكد ممثل الولايات المتحدة ان سفينتي الولايات المتحدة كانتا في المياه الدولية حين وقوع الاعتداء عليهما ، وان حرية البحار مضمونة بمقتضى احكام القانون الدولي المستقرة منذ زمن طويل ، وان هاتين السفينتين لم تقوما بأى عمل حربي من اى نوع قبل تعرضهما للاعتداء المسلح ، وان العمل الذى قامتا به على سبيل الدفاع الشرعي يدخل في نطاق حق كل امة من الامم كما يقع في نطاق احكام ميثاق الامم المتحدة .

١٠ — وتابع ممثل الولايات المتحدة كلامه قائلا انه لا يمكن مناقشة الحادثة التي لفتت حكومته اليها نظر مجلس الامن مناقشة معقولة الا في اطار احداث آسيا الجنوبية الشرقية خلال السنوات الخمس عشرة الماضية ، وان هذه الحادثة تشكل جزءا من نهج يرمي الى اخضاع شعوب تلك المنطقة لامبراطورية تحكم بالقوة والارهاب ، وتتضمن قيام نظامي هانوى وبكين بتسليح العصابات الارهابية في فييتنام الجنوبية ، وتسلل القوات المسلحة لمحاربة حكومة فييتنام الجنوبية ، والخرق المتعمد المنظم الصارخ لاتفاقات جنيف . واختتم كلامه قائلا انه متى تم التزام اتفاقات السلم المعقودة منذ زمن طويل التزاما فعالا ، عاد السلم الى آسيا الجنوبية الشرقية وامكن سحب القوات العسكرية .

١١ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فأكد على انه لا يوجد تحت تصرف المجلس غير معلومات من جانب واحد عن الادعاء بقيام قوارب الطوربيد التابعة لحكومة فييتنام الديموقراطية بالاعتداءات على المدمرتين الامريكيتين ؛ ولذلك فان تأمين الموضوعية في مناقشة النزاع يقتضي مطالبة حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية بتقديم معلومات عن موضوع المسألة . واشار الى ان الولايات المتحدة قد وجهت اتهاماتها في اليوم التالي لاحتجاج جمهورية فييتنام الديموقراطية الذى يفيد بأن الولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية قد ارسلتا سفنا حربية لقصف جزيرتين واقعتين في مياهها الاقليمية ، وان قاذفات القنابل الامريكية قد اغارت على مركز من مراكز الحدود وعلى قرية تبعد عشرين كيلومترا عن الحدود بين فييتنام واللاووس . وقال ان من واجب المجلس ، بمقتضى المادة ٣٢ من الميثاق ، ان يدعو ممثلي جمهورية فييتنام الديموقراطية الى الاشتراك في اعماله اذا رغبت حكومتها في ذلك ، وانه ، تبعا لذلك ، يتقدم بمشروع قرار (م أ/٥٨٥١) ينص على ان مجلس الامن يلتمس من رئيسه ان يطلب الى حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية تزويد المجلس على وجه الاستعجال بالمعلومات اللازمة فيما يتعلق بشكوى الولايات المتحدة ، ويدعو ممثلي تلك الحكومة الى الاشتراك دون تأخير في جلسات المجلس .

Digitized by UNOG Library

١٢ — ومضى ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في كلامه ، فأشار الى ان جمهورية فييتنام الديموقراطية قد وصفت الحوادث التي وقعت بين قوارب الطوربيد والمدمرتين بأنها اعمال استفزازية قامت بها في مياهها الاقليمية القوات المسلحة الامريكية . وقال ان الاتحاد السوفياتي يشجب كلا من ارسال اسطول الولايات المتحدة الحربي الى خليج تونكين والامر الذى اصدره رئيس الولايات المتحدة اليه بمواصلة الدوريات بالقرب من سواحل جمهورية فييتنام الديموقراطية . واضاف ان الاتحاد السوفياتي يعتبر كذلك ان قصف القوات الامريكية للاهداف الساحلية في الجمهورية الديموقراطية لا يمكن ان يوصف الا بأنه عمل عدواني ، وان خطط الولايات المتحدة الرامية الى توسيع النشاطات العسكرية في فييتنام الجنوبية مفعمة بالاخطار الجسيمة على صيانة السلم في جميع انحاء آسيا الجنوبية الشرقية . واختتم كلامه قائلا انه يجب على الولايات المتحدة القيام فورا بانهاء نشاطاتها العسكرية ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية ، والا فسيكون عليها ان تتحمل مسئولية كبيرة عن عواقب تلك الاعمال .

١٣ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال انه اذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف الراهنة وتكرر الاعتداءات واتساع نطاقها ، فان للولايات المتحدة الحق في اتخاذ التدابير لمنع تكرر مثل تلك الاعتداءات على سفنها ، وفقا لمبدأ الدفاع الشرعي كما يفسره القانون الدولي . واضاف ان حكومته التي تمثل امة ذات تاريخ بحرى طويل تؤمن بمبدأ حرية البحار ، تستهجن الاعتداءات المثارة على السفن الحربية السائرة في طريقها المشروع في اعالي البحار . ومضى قائلا انه اذا كان الاعضاء ملزمين بالسعي الى الحفاظ على السلم الدولي ، فانهم ملزمون كذلك باحترام حق الدفاع الشرعي المقرر في المادة ٥١ من الميثاق . واختتم كلامه قائلا انه لمن الصحيح والمناسب ان تعلم الولايات المتحدة المجلس بالتدابير التي وجدت نفسها مضطرة الى اتخاذها ممارسة لحقها بموجب تلك المادة .

١٤ — وتكلم ممثل الصين ، فرأى ان عمل الولايات المتحدة تبرره كل التبرير قواعد القانون الدولي المستقرة واحكام الميثاق . وتطرق الى اقتراح دعوة ممثلي النظام القائم في هانوى الى الاشتراك في مناقشات المجلس ، فقال انه يرى ان مثل هذا التدبير يمنح ذلك النظام مركزا لم يتمتع به حتى الآن ، كما يتيح له فرصة الاخلال بالمداولات وعرقلتها ، وذلك دون ان تترتب عليه اية فائدة للامم المتحدة .

١٥ — وتكلم ممثل فرنسا ، فاستصوب دعوة ممثل لجمهورية فييتنام الديموقراطية ، على وجه الاستعجال ، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون له حق الاقتراع ؛ بيد انه اقترح ان يطلب المجلس الى رئيسه تنفيذ رغبات المجلس دون الاقتراع على مشروع قرار قد تثير احكامه الخلاف ، مما يؤدى الى اطالة المناقشة دون جدوى .

١٦ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فرأى انه اذا دعي الفييتناميون الشماليون ، فينبغي كذلك دعوة جمهورية فييتنام . ورأى ان افضل طريقة لمعالجة المشكلة هي في اتاحة فرصة القيام بمشاورات غير رسمية بين اعضاء المجلس لكي يتسنى توجيه الدعوات اللازمة .

Digitized by UNOG Library

١٧ — وفي الجلسة ١١٤١ المنعقدة في ٧ آب (اغسطس) ، بين الرئيس ان المشاورات غير الرسمية التي اجراها مع اعضاء المجلس اسفرت عن انعقاد الاتفاق العام على ان المجلس يرحب، في متابعة نظره في المسألة المعروضة عليه ، بما قد ترغب كل من جمهورية فييتنام الديموقراطية وجمهورية فييتنام في تقديمه اليه من معلومات تتعلق بالشكوى ، وذلك اما بالاشتراك في مناقشات المجلس او بأى شكل آخر قد يكون مفضلا . وقال انه طلب الى الامانة العامة انهاء مضمون هذا الاتفاق العام الى كل من جمهورية فييتنام الديموقراطية وجمهورية فييتنام .

١٨ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فأعلن ان عددا كبيرا من طائرات القوة الجوية التابعة للولايات المتحدة قد قصفت في ٥ آب (اغسطس) سلسلة من الاماكن في اقليم جمهورية فييتنام الديموقراطية وتسببت في وقوع عدة اصابات بين السكان . وقال ان حكومة الولايات المتحدة ، التي امرت بذلك العدوان المتعمد ، قد حاولت ان تبرر عملها بطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لاتهام ضحية العدوان ذاتها بما يسمى بالاعتداء غير المثار على سفن الولايات المتحدة في اعالي البحار . ومضى قائلا ان المعلومات المتوفرة لحكومته تشير الى ان سفن الولايات المتحدة الموجودة في خليج تونكين على بعد آلاف الاميال من اقليم الولايات المتحدة ، وذلك في مهمة استفزازية في مياه لا تتاخم الا جمهورية فييتنام الديموقراطية وجمهورية الصين الشعبية ، قد قامت ، في ٣٠ تموز (يوليه) و ١ و ٢ آب (اغسطس) ، بخرق المياه الاقليمية لجمهورية فييتنام الديموقراطية ، واطلقت نيرانها على جزيرتين تابعتين لهذا البلد . واضاف ان حادثة ٤ آب (اغسطس) المزعومة التي تعتبرها جمهورية فييتنام الديموقراطية محض اختلاق ، قد اختيرت لتكون ذريعة لارتكاب عدوان واسع النطاق على ساحل هذا البلد . واردف قائلا انه ان كان دفع الاعتداء المزعوم يمكن ان يسمى دفاعا شرعيا ، فان خيرما يمكن ان يقال في العمل الذى ارتكبته الولايات المتحدة ضد اقليم جمهورية فييتنام الديموقراطية هو انه عمل ثأرى من النوع الذى سبق وان شجبه اعضاء المجلس ، بما فيهم ممثل الولايات المتحدة ؛ بل هو في الحقيقة عمل عدواني صرف .

١٩ — وبعد ان اشار ممثل تشيكوسلوفاكيا الى ما قاله ممثل الولايات المتحدة من ان حكومته تؤدى رسالة سلم في آسيا الجنوبية الشرقية ، قال ان الحقيقة هي ان الولايات المتحدة تعمل ، بانفاقها بلايين الدولارات وبتضحيتها بأرواح الجنود الامريكيين في حرب قذرة تبديدية لا طائلة فيها ، على تأييد وحفظ سلطة حفنة من الافراد الظالمين الفاسدين الذين كان سيطردهم شعب فييتنام لولا تأييد الولايات المتحدة العسكرى . واختتم الممثل التشيكوسلوفاكي كلامه قائلا ان عدوان الولايات المتحدة هو عمل مخالف لمبادىء الميثاق ، ولقرارات هيئات الامم المتحدة ، وللالتزامات المترتبة على الدول الاعضاء ، وكذلك للاتفاقات المعقودة في مؤتمر جنيف .

Digitized by UNOG Library

٢٠ (أ)— وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فرفض ادعاء ممثل تشيكوسلوفاكيا بأن الاعتداء الذى ارتكبته قوارب الطوربيد التابعة لفييتنام الشمالية في ٢ آب (اغسطس) كان ردا طبيعيا على استفزازات الولايات المتحدة ؛ فالواقع انه لم تدخل اية سفن امريكية المياه الاقليمية لفييتنام الشمالية ، ولم تقصف اية جزر تابعة لفييتنام الشمالية سواء في ٣٠ او ٣١ تموز (يوليه) او في اى وقت آخر ، كما ان اقرب سفينة امريكية كانت ، في هذين اليومين ، على بعد ١٢٠ ميلا من مكان الحادثة المزعومة . واضاف قائلا انه بالرغم من الشكوك التي اعرب عنها ممثل تشيكوسلوفاكيا، فان اعتداء ٤ آب (اغسطس) كان حقيقة ملموسة بالنسبة الى اولئك الذين كانت ارواحهم في خطر ، وان حكومة الولايات المتحدة تعتبره خطيرا جدا لوقوعه بعد مرور اقل من يومين على الاعتداء السابق . واشار الى ان الولايات المتحدة قد اقتصرت في ردها ، في ٢ آب (اغسطس) ، على القيام بهجوم مضاد على قوارب الطوربيد وارسال مذكرة انذار الى فييتنام الشمالية ؛ وبالرغم من ذلك فقد تعرضت سفن الولايات المتحدة لاعتداء جديد في اعالى البحار . واستطرد قائلا انه لما اتضح عندئذ ان اعمال فييتنام الشمالية متعمدة ومدبرة ، فلم يبق امام الولايات المتحدة من سبيل غير الرد بما يمنع استمرار الاعتداءات القرصنية بلا عقاب . واشار الى ان الولايات المتحدة لا تسعى الى توسيع النزاع في آسيا الجنوبية الشرقية ، بل كل ما تسعى اليه هو تدمير الاسلحة الحربية والمنشآت المساندة لها التي استخدمت ضدها في عدوان مسلح . وذكّر ممثل الولايات المتحدة ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فيما يتعلق بالهجوم السياسي على جمهورية فييتنام ، بأن الميثاق لا يشجب الجهود التي يبذلها شعب ما للحفاظ على استقلاله من جيران معتدين . واختتم كلامه قائلا ان الميثاق يهدف الى حماية الاستقلال والحرية : وهو ليس ستارا يتستر به بل درع واق .

٢٠ (ب)— ورد ممثل تشيكوسلوفاكيا على ممثل الولايات المتحدة ، فأشار الى ان ثمة برهانا آخر على عدم شرعية عمل الولايات المتحدة ، هو سرعة القيام به ، وذلك دون اشعار مجلس الامن مسبقا . وقال ان اجابة ممثل الولايات المتحدة غير مرضية على الاطلاق .

٢١ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان وفده رأى ، لدى بحثه المسألة ، ان المشكلة الاساسية هي مشكلة المستقبل . واضاف ان التوتر يتزايد بمعدل مخيف ، مما يخل بصيانة السلم في آسيا الجنوبية الشرقية . ومضى قائلا ان الهدف الذى ترمي اليه فرنسا هو عودة السلم والسلامة الاقليمية والاستقلال ، بصورة حقيقية ، الى دول تلك المنطقة وذلك لكي يتسنى تقرير قواعد لعدم التدخل في الشئون الداخلية لتلك البلدان يخضع تطبيقها للمراقبة والاشراف. واضاف ان فرنسا تنشد كذلك تأمين العودة الى الاحترام التام لاتفاقات عام ١٩٥٤ واقرار السلم الحق في تلك الدول التي كانت تشكل الهند الصينية سابقا . واستطرد قائلا ان الحل الوحيد الممكن ، في الظروف الراهنة ، هو حل سياسي ينبغي الوصول اليه عن طريق المفاوضات ، الامر الذى يستلزم عقد مؤتمر يضم الدول المعنية . واختتم كلامه قائلا ان رئيس الجمهورية الفرنسية قد اعلن ، في معرض الاشارة الى امكانية حصول المضاعفات التي

Digitized by UNOG Library

حصلت قبل قليل ، بقوله " لما كانت الحرب لا تحل شيئا ، فان من الضروري اقرار السلم " .

٢٢ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فرفض ادعاء الولايات المتحدة بأن قصف الاهداف في المناطق الساحلية لجمهورية فييتنام الديموقراطية هو على سبيل ممارسة حق الدفاع الشرعي وفقا للميثاق . واستشهد بالتصريح التالي المنسوب الى وزير دفاع الولايات المتحدة : " قامت قواتنا ، على سبيل الثأر لهذا الاعتداء غير المثار في اعالي البحار ، بضرب القواعد التي استخدمتها سفن الدورية التابعة لفييتنام الشمالية " . واضاف ان القانون الدولي يرفض رفضا قاطعا مفهوم حق الثأر ، بل ان واقع اعتراف الميثاق بحق الدفاع الشرعي في المادة ٥١ يعني ، بحد ذاته ، انكار حق الثأر . واختتم كلامه قائلا انه يتضح ، تبعا لذلك ، وحتى قبل معرفة التفاصيل الكاملة ، ان الامر يتعلق بعمل من اعمال العدوان .

الفرع الثالث

الرسائل اللاحقة

٢٣ — ارسل ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسالة مؤرخة في ١٢ آب (اغسطس) (م أ/٥٨٨٨) ، احال بها الى رئيس المجلس نص بيان مؤرخ في ٦ آب (اغسطس) صادر عن حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية . وكذلك نص بيان مؤرخ في ٨ آب (اغسطس) صادر عن وزارة خارجية جمهورية فييتنام الديموقراطية .

٢٤ — وقد اعلنت حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية ، في بيانها المؤرخ في ٦ آب (اغسطس) ، ان طائرات نفاثة عديدة تابعة للاسطول السابع الامريكي قد القت القنابل واطلقت نيران الرشاشات في ٥ آب (اغسطس) على عدد من الاماكن في اقليمها ، فأنزلت الخسائر بالسكان هناك . واشارت الى ان عددا من الطائرات التابعة للولايات المتحدة قد اقلعت ، في الايام السابقة ، من تايلند واللاووس والقت القنابل واطلقت نيران الرشاشات على منطقتين واقعتين قرب الحدود بين اللاووس وفييتنام ، كما ان سفنا حربية امريكية قد اقتحمت المياه الاقليمية لجمهورية فييتنام الديموقراطية مرارا وقصفت بعض الجزر والمناطق الساحلية . وقال البيان ان الولايات المتحدة ، وقد تورطت في حربها العدوانية في فييتنام الجنوبية ، اخذت تهدد بمد الحرب الى فييتنام الشمالية ومضاعفة تدخلها في اللاووس . واضاف ان حكومة الجمهورية الديموقراطية تشجب الاعمال العدوانية التي ترتكبها الولايات المتحدة ، وتطالبها بأن توقف فورا جميع الاعمال الاستفزازية الموجهة ضد الجمهورية الديموقراطية ، وان تنهي حربها العدوانية في فييتنام الجنوبية ، وان تنفذ على الوجه الصحيح اتفاقات جنيف المعقودة عام ١٩٥٤ بشأن فييتنام . ومضى البيان قائلا ان حكومة الجمهورية الديموقراطية تحث البلدان التي اشتركت في مؤتمر جنيف المعني بالهند الصينية والمنعقد عام ١٩٥٤ ، والبلدان الاشتراكية ، وجميع البلدان المحبة للسلم ،

Digitized by UNOG Library

ان تعرب عن قلقها الخاص فيما يتعلق بالحالة الخطيرة التي اوجدها المستعمرون الامريكيون في الهند الصينية ، وان تتخذ التدابير المناسبة لردع الولايات المتحدة والدفاع عن السلم في آسيا الجنوبية الشرقية .

٢٥ — اما البيان الصادر عن وزارة خارجية جمهورية فييتنام الديموقراطية في ٨ آب (اغسطس) ، فقد كرر الاتهامات الموجهة الى الولايات المتحدة ، واضاف ان شكوى الولايات المتحدة على الجمهورية الديموقراطية في مجلس الامن تكشف عن خطتها الرامية الى استخدام الامم المتحدة للتدخل في فييتنام وتنفيذ سياستها العدوانية ، لا سيما وانه سبق لها وان استخدمت الامم المتحدة اكثر من مرة لتنفيذ سياستها العدوانية . وذكر ان وزارة الخارجية تكرر انه ينبغي احترام اتفاقات جنيف المعقودة في عام ١٩٥٤ بشأن فييتنام وتنفيذها بكل دقة . ومضى البيان قائلا انه ينبغي لرئيسي مؤتمر جنيف وللبلدان التي اشتركت فيه النظر ، في الوقت المناسب ، في الاعمال العدوانية الخطرة التي ترتكبها الولايات المتحدة وشجب تلك الاعمال ، فضلا عن مطالبة الولايات المتحدة بتنفيذ تلك الاتفاقات بكل دقة ، ووقف حربها العدوانية في فييتنام الجنوبية ، والكف عن اعمالها الاستفزازية الموجهة ضد الجمهورية الديموقراطية . وجاء في البيان ، ان لرئيسي مؤتمر جنيف المنعقد عام ١٩٥٤ والمشتركين فيه وحدهم الاختصاص التام بالنظر في اعمال الحرب التي تقترفها الولايات المتحدة ، ولذلك فليس من حق مجلس الامن ان ينظر في المشكلة . واشار البيان الى ان المشتركين ملزمون ، بمقتضى احكام الفقرة ١٣ من الاعلان الختامي لمؤتمر جنيف المعقود في عام ١٩٥٤ ، بالتشاور فيما بينهم لدراسة التدابير التي تثبت ضرورتها لتأمين احترام اتفاقات وقف الاعمال العدوانية في فييتنام وكمبوديا واللاووس .

٢٦ — وارسل المراقب الدائم لجمهورية فييتنام رسالة مؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) (م أ/٥٨٩٢) ، عرض فيها على مجلس الامن تعاون حكومته التام ، وابدى استعداده لتقديم اية معلومات قد يحتاج اليها المجلس بشأن اعتداءات قوارب الطوربيد التابعة للفييتكونغ على سفن الولايات المتحدة في المياه الدولية بخليج تونكين . وجاء في الرسالة ان تلك الاعتداءات تمثل دليلا جديدا على السياسة العدوانية التي يتبعها النظام القائم في هانوى ، وهي تشكل جزءا من الاطار العام للاعمال العدوانية التي يرتكبها الفييتكونغ في آسيا الجنوبية الشرقية والتي توجه منذ سنوات ضد جمهورية فييتنام . واوردت الرسالة ان كون النظام القائم في هانوى رفض المثول امام مجلس الامن بل وحتى تزويده بالمعلومات الواقعية ، يدل على ادراكه لعدم امكانية الدفاع عن اعتداءاته وعلى عدم اكتراثه لدور الامم المتحدة في صيانة السلم والامن الدوليين . واستطردت الرسالة قائلة ان النظام القائم في هانوى دأب على الدعوة الى عقد مؤتمر جديد في جنيف في كل مرة ينشئ فيها حالة خطيرة ، ولكن يمكن الحكم في فائدة مثل تلك المؤتمرات في ضوء ما يرتكبه الفييتكونغ من خرق

Digitized by UNOG Library

متكـرر لاتفـاقات جنيف المعقـودة عام ١٩٥٤ ، كما يشـهد بذلك التقرير الخاص للجنـة المراقبـة الدوليـة المؤرخ في ٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٢ .

٢٧ — وارسل وزير خارجية جمهورية فييـتنام رسالة مؤرخة في ١٥ آب (اغسـطـس) (م أ/٥٩٠٦) ، اتهم فيها الفييتكـونغ باستخدام كل وسيلة في متناولهم للقيام بالاعمـال العدوانية والتخريبيـة والاستفزازية الموجهة ضد فييـتنام الجنوبية . واحال الوزير نسخا من كتيـبين يتعلقان بما اسـماه عدوان الفييتكـونغ الشيوعي على جمهورية فيتـنام . وقـال ان هذين الكتيـبين يخلصان الى النتائج التي خلص اليها التقرير الخاص للجنة المراقبة الدولية في فييـتنام في ٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٢ ، ومفادها انه قد تم ارسال الاشخاص والاسلحة والذخيرة والمؤن الاخرى من القطاع الشمالي الى القطاع الجنوبي بغية تأييد وتنظيم وتنفـيذ النشاطات العدائية ، ومن بينها الاعتداءات المسلحة ، ضد القوات المسلحة التابعة للقطـاع الجنوبي وضد ادارته ، وان جيش الشعب قد اتاح استخدام القطاع الشمالي لاثارة وتشـجيع وتأييد النشاطات العدائية في القطاع الجنوبي بغية قلب الادارة هنالك . واضاف ان تلك الاعمال جميعا تشكل خرقـا لمواد شتى من مواد اتفاق وقف الاعمال العدائية في فييتنام . واشار الى ان الاعمال العدائية في فييتـنام لم تتوقف قط ، في الواقع ، منذ عام ١٩٥٤ ، وان حكومته تؤكد رسـميا من جديد تصميمها علـى محاربة العدوان الشيوعي وحماية استقلال الشـعب الفييـتنامي وحريتـه . واختـتم وزير الخارجية رسـالته قائلا ان حكومته ستعتمد وفـدا لدى المجلس في حالة اجراء مناقشات في هذا الشأن .

٢٨ — وارسل وزير خارجية فييـتنام الديموقراطية برقية مؤرخة في ١٩ آب (اغسـطس) (م أ/٥٩٠٧) ، اعلن فيها ان حكومتـه تعتبر شكوى الولايات المتحدة عليها في مجلس الامن افتراء يخالف اتفاقات جنيف لعام ١٩٥٤ ، وانه يجب رفضها . واستطرد قائلا ان الحوادث التي اثارتها الولايات المتحدة في خليج تونكـين هي جزء من مناورة مدبرة جاءت عقـب انتهاكات عديدة للاقليم الجوى والمياه الاقليمية للجمهورية الديموقراطية ارتكبتها طـائرات الولايات المتحدة وسفنها الحربية . ومضى قائلا ان واشنطن قد اختلقت اسطورة وقـوع اعتداء ثان في ٤ آب (اغسطس) واتخذتها حجة لاصدار الامر الى طائراتها بقصف عـدة مناطق في الجمهورية الديموقراطية وضربها بالرشاشات . واشار الى ان الولايات المتحـدة ماضية في تدخلها منذ عشر سنوات ، وذلك خرقـا لاتفاقات جنيف المعقودة في عام ١٩٥٤ بشأن الهند الصينيـة ؛ كما انها شـنت حربا عدوانية في فييـتنام الجنوبية ، وضـاعفت اعمالها الاستفزازية الموجهة ضد الجمهورية الديموقراطية ، وتدخلت في شئون الـلاووس الداخليـة ، وخرقت حدود كمبوديا واقليمها ، وهاهي تجد نفسها الآن عاجزة عن انقـاذ نفسها من انكساراتها ومن ورطتها في فييـتنام الجنوبيـة ؛ ولذلك اخذت الاوسـاط الحكومية بالولايات المتحدة ، منذ بداية عام ١٩٦٤ ، تصرح مرارا بنيتـها في " نقل الحرب الى فييـتنام الشـمالية " . واشار الى ان اعتداء ٥ آب (اغسطس) ارتكب تنفيذا لتلك الخطـة

Digitized by UNOG Library

الامريكية الرامية الى توسيع رقعة الحرب . وافاد ان الرأى العالمي قد شجب السياسات العدوانية التي تتبعها الولايات المتحدة ، وان رؤساء حكومات بلدان عديدة طالبوا بايجاد تسوية سياسية لمشاكل الهند الصينية وبعقد مؤتمرات في جنيف . وذكر ان المشتركين في مؤتمر جنيف المعقود عام ١٩٥٤ قد تعهدوا باحترام سيادة فييتنام واللاووس وكمبوديا واستقلالها ووحدتها وسلامتها الاقليمية والامتناع عن اى تدخل في شئونها الداخلية ؛ كما ان الاتفاقات انشأت هيئات مختصة للنظر في خرق الاتفاقات والبحث عن التدابير اللازمة لتأمين تطبيقها ، اى اللجان الدولية للاشراف والمراقبة في الهند الصينية المؤلفة من ممثلي بولندا وكندا والهند. وبين انه يجب على الامم المتحدة ان تحترم وتؤيد اتفاقات جنيف كيلا تقصر في الوفاء بالتزاماتها . وقال ان حكومته تطالب حكومة الولايات المتحدة بأن تنهي فورا اعمال الحرب الموجهة ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية ، كما وان تنهي فورا الحرب العدوانية الدائرة في فييتنام الجنوبية ، وان تسحب من فييتنام الجنوبية كل ما لها من قوات وعسكريين واسلحة ومعدات حربية ، وان تحترم حق شعب فييتنام الجنوبية في تسوية شئونه الخاصة بنفسه مستلهما روح اتفاقات جنيف المعقودة في عام ١٩٥٤ بشأن فييتنام . واضاف ان حكومته ترفض رفضا جازما شكوى الولايات المتحدة عليها في مجلس الامن ، وتعلن رسميا ان نظر المشكلة هو من اختصاص مؤتمر جنيف بشأن الهند الصينية المنعقد في عام ١٩٥٤ ، لا مجلس الامن ، وتؤكد انه اذا اتخذ المجلس قرارا غير قانوني على اساس شكوى الولايات المتحدة ، فان حكومة الجمهورية الديموقراطية ستجد نفسها مضطرة الى اعتباره باطلا وكأنه لم يكن . واختتم البرقية بقوله ان حكومته لا تزال تطالب رئيسي مؤتمر جنيف المعقود في عام ١٩٥٤ والمشتركين فيه بالتشاور فيما بينهم وفقا للفقرة ١٣ من الاعلان الختامي لذلك المؤتمر ، وبالعمل على اقناع حكومة الولايات المتحدة بالكف فورا عن جميع اعمال الحرب الموجهة ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية فضلا عن وقف الحرب العدوانية الدائرة في فييتنام الجنوبية .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثاني

الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن

— • —

الفرع الاول

النظر في المسألة في الجلستين ١١٤٢ و ١١٤٣ (٨ — ١١ آب (اغسطس) ١٩٦٤)

٢٩ — في ١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٤، وجه الامين العام الى رئيس قبرص، ورئيس وزراء اليونان، ورئيس وزراء تركيا برقيات متماثلة (م أ/٥٨٢٨، ألف)، اعرب فيها عن قلقه ازاء ما بلغه من تعزيز الملاكات والمعدات العسكرية لدى الجانبين في قبرص. وناشد الحكومات المعنية اساسا بالامر بذل غاية وسعها لوقف هذا الاتجاه الخطر وعكسه قبل ان يؤدي الى وقوع اصطدام كبير في قبرص. وارسلت الى نائب رئيس قبرص برقية (م أ/٥٨٢٨، باء) مماثلة لتلك البرقيات بوجه عام.

٣٠ — وفي ١٧ تموز (يوليه)، رد رئيس وزراء اليونان (م أ/٥٨٢٨، جيم) بقوله انه يوافق على وجوب وقف تكديس الاسلحة في قبرص، وانه سيصدر بيانا يدعو فيه جميع المعنيين الى الاعتماد على جهود قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص وجهود الوسيط لايجاد حل نهائي ودائم للمشاكل التي تواجه قبرص. واكد كذلك انه لو امكن الحصول على تأكيد بالانعدام المطلق لخطر غزو الجزيرة، لاستتب السلم فيها آليا؛ وانه من الطبيعي، امام التهديدات التركية بالغزو، ان تحاول الحكومة القبرصية بكل الوسائل تنظيم الدفاع عن الجزيرة.

٣١ — وفي ١٩ تموز (يوليه)، اشار نائب رئيس قبرص (م أ/٥٨٢٨، دال) الى نداءاته السابقة الداعية الى انهاء استيراد الاسلحة وارسال العسكريين الى قبرص. وذكر ان الاسلحة الثقيلة التي يستوردها اليونانيون بحجة الدفاع عن البلد ضد الغزو الاجنبي تستعمل ضد الاتراك في مناطق مختلفة. وبعد ان اشار الى التدابير الاخرى المتخذة ضد الطائفة التركية، اختتم قائلا انه من الواضح ان تلك النشاطات تتناقض كل التناقض مع طلب الامين العام ومع نص وروح قرار المجلس المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤.

Digitized by UNOG Library

٣٢ — وفي ٢٠ تموز (يوليه) ، رد رئيس قبرص (م أ/٥٨٢٨، هاء) قائلا انه يشارك الامين العام قلقه بشأن حشد الاسلحة في قبرص ، وكرر الاعراب عن اعتقاده بأنه يجب حل المشكلة القبرصية بالوسائل السلمية وفي اطار الامم المتحدة ؛ ولكنه اضاف قائلا انه طالما استمر التهديد بالغزو التركي ، فان على حكومته مسئولية وواجب تعزيز وسائلها الدفاعية لحماية سلامة البلد الاقليمية .

٣٣ — وفي ٢٢ تموز (يوليه) ، رد رئيس وزراء تركيا (م أ/٥٨٢٨، واو) قائلا ان حكومته تشارك الامين العام كل المشاركة قلقه بشأن تعزيز الملاكات والمعدات العسكرية في قبرص . وقدم تأكيدات تفيد ان تركيا لم ترسل الى قبرص ابدا اية ملاكات عسكرية او اسلحة غير المنصوص عليها في معاهدة التحالف . وبعد ان كرر الاعراب عن تصميم حكومته على ان تتعاون اوثق تعاون ممكن مع الامم المتحدة ووسيطها لايجاد حل للمشكلة القبرصية عن طريق التفاوض ، قال انه من الواضح انه لا يمكن ازالة التوتر الخطير القائم الا اذا اظهر جميع الاطراف المعنيين ذات الروح التعاونية والنية الحسنة .

٣٤ — وفي ٢٢ تموز (يوليه) ، ارسل الامين العام رسالتين (م أ/٥٨٤٣) ، احداهما الى حكومة قبرص والاخرى الى نائب رئيس قبرص . واعرب الامين العام ، في رسالته الى حكومة قبرص ، عن قلقه المتزايد بشأن منع حرية التنقل عن قوة الامم المتحدة في بعض الاحيان ، مع العلم ان حرية التنقل حق منح لها صراحة في الاتفاق المتعلق بمركز القوة وشرط لوجودها في الجزيرة لاغناء عنه لاداء عملها على الوجه الصحيح . واشار الامين العام خاصة الى منع الدخول الى احواض سفن ليماسول ، ومنع الدخول الى مناطق حساسة معينة ، والى كثرة التأخير والتفتيش عند حواجز الطرق .

٣٥ — وطلب الامين العام الى نائب رئيس قبرص ، في الرسالة التي وجهها اليه ان يفعل كل مافي وسعه لوقف تسرب الاسلحة والاشخاص سرا الى المناطق التي يسيطر عليها ابناء طائفة القبارصة الاتراك ، وهو مالا تزال انباؤه تصل الى الامين العام .

٣٦ — وفي ٢٧ تموز (يوليه) ، احال ممثل قبرص رد حكومته (م أ/٥٨٤٢) الذى جاء فيه ان تلك الحكومة لم تنو ابدا تقييد حرية تنقل قوة الامم المتحدة كما هي محددة في الاتفاق المتعلق بمركز القوة . وبسطت الحكومة القبرصية تفسيرها لعبارة " حرية التنقل " في مذكرة مرفقة بالرد جاء فيها انها ترى ان عبارة " حرية التنقل " لا تشمل دخول قوة الامم المتحدة احواض السفن والمرافئ او اية امكنة حكومية اخرى ، وان دخول مثل هذه الامكنة يقتضي الحصول على موافقة مسبقة من الحكومة .

٣٧ — وارسل رئيس جمهورية قبرص رسالة مؤرخة في ٦ آب (اغسطس) (م أ/٥٨٥٥)، قال فيها انه يود ان يؤكد للامين العام انه بصرف النظر عن الآراء القانونية المعرب عنها في الرسالة السابقة ، فان قوة الامم المتحدة في قبرص ستتمتع بحرية التنقل التامة في جميع انحاء اقليم

Digitized by UNOG Library

الجمهورية . وذكر ان الامكنة الوحيدة التي ستستثنى من ذلك هي الامكنة المتصلة بالدفاع عن الدولة ، وانه يمكن ترتيب الدخول الى هذه الامكنة بعد التشاور بين الحكومة وقائد القوة .

٣٨ — وارسل الامين العام رسالة مؤرخة في ٧ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٦١) ، اعرب فيها لرئيس جمهورية قبرص عن تقديره لموقفه ، وذكر ان قائد القوة سيتصل بالسلطات المختصة في حكومة قبرص للاتفاق معها على الترتيبات المتعلقة بدخول المناطق المذكورة .

٣٩ — وطلب ممثل تركيا الى رئيس مجلس الامن ، في رسالة مؤرخة في ٨ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٥٩) ، عقد اجتماع عاجل للمجلس للنظر في "الحالة الخطيرة الناشئة في قبرص عن المحاولات المتجددة المستمرة التي يقوم بها القبارصة اليونانيون لقهر الطائفة التركية في قبرص بقوة السلاح بغية ادامة اغتصاب الطائفة اليونانية للحكم " .

٤٠ — وفي اليوم ذاته ، طلب القائم بالاعمال القبرصي (م أ/ ٥٨٦١) الى الرئيس عقد اجتماع فورى للمجلس للنظر في "الاعتداءات الجوية المسلحة التي ارتكبتها عن عمد ودون اى استفزاز طائرات السلاح الجوى التركي على المدنيين العزل من السلاح في قبرص في الساعات التي سبقت مباشرة تقديم هذا الطلب والتي لا تزال مستمرة " .

٤١ — وارسل القائم بالاعمال القبرصي الى رئيس المجلس رسالة مؤرخة في ٧ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٦٥) ، اعلمه فيها بالاعتداءات التي قال ان الارهابيين والثوار الاتراك ارتكبوها في نيقوسيا وفي تيليريا في ٥ و ٦ آب (اغسطس) .

٤٢ — ووردت رسائل مختلفة اخرى اثناء تلك الفترة ، من بينها رسالة من ممثل قبرص تتعلق بتوفير الاغذية للقبارصة الاتراك وبمسائل اخرى (م أ/ ٥٨٣١) ورسالة تتعلق بتصريح منسوب الى رئيس تركيا (م أ/ ٥٨٣٥) ؛ ورسالة من ممثل تركيا احال بها برقية من الدكتور كوتشوك ، نائب رئيس قبرص ، تتعلق بالانباء القائلة بتسميم الآبار (م أ/ ٥٨٣٨) ؛ ورسالة من ممثل تركيا (م أ/ ٥٨٥٨) يرد فيها على رسالة ممثل قبرص (م أ/ ٥٨٣٥) .

٤٣ — وقد ادرجت الرسالتان المؤرختان في ٨ آب (اغسطس) ، والواردة احداهما من ممثل تركيا (م أ/ ٥٨٥٩) والاخرى من القائم بالاعمال القبرصي (م أ/ ٥٨٦١) ، في جدول اعمال الجلسة ١١٤٢ التي عقدها مجلس الامن في ٨ آب (اغسطس) ١٩٦٤ ، ودعي ممثلو قبرص وتركيا واليونان مرة اخرى الى الاشتراك في المناقشة . واعلن الرئيس ان الامين العام انهى اليه ان قائد قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص يبذل كل جهد لمنع تجدد اراقة الدماء بفرض وقف اطلاق النار اينما نشب القتال ، وانه يواصل اتصالاته الوثيقة مع السلطات الحكومية ومع زعماء طائفة القبارصة الاتراك لهذا الغرض . ولكنه بين ان تلك الجهود لم يحالفها النجاح حتى الآن . واشار الى ان المساعدة تقدم الى اللاجئين القادمين من مناطق القتال

Digitized by UNOG Library

والى الجرحى ، وان تلك المساعدة هي موضوع محادثات بين الجنرال ثيمايا والسلطات الحكومية .

٤٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فاقترح ان يستمع المجلس الى ممثل قبرص اولا نظرا الى الظروف الراهنة .

٤٥ — واوضح الرئيس ان ممثل تركيا كان اول من طلب الكلام .

القرار المتخذ بشأن الاقتراح السوفياتي : نال اقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ثلاثة اصوات (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وبوليفيا وتشيكوسلوفاكيا) مقابل اربعة اصوات وامتناع اربعة اعضاء عن الاقتراع (ساحل العاج ، والصين ، والمغرب ، والنرويج) .

٤٦ — واستأذن ممثل قبرص في الكلام الاستثنائي ، ثم اعلم المجلس بورود رسالة تفيد ان ست سفن حربية تتجه من تركيا الى قبرص لغزوها ، تتبعها ست وعشرون سفينة حربية وناقلة جنود ، وانه سيتم انزال قوات الى الجزيرة في غضون ساعة .

٤٧ — وتكلم ممثل تركيا ، فقال ان المجلس قد استمع سابقا الى انباء مماثلة . واعلن ان اعمال حكومة مكاريوس خلال الاسابيع القليلة الماضية تدل بكل وضوح على انها مصممة على ابادة الطائفة التركية او اخضاعها . ومضى قائلا ان الاستعدادات العسكرية التي تقوم بها عصابات القبارصة اليونانيين والتصريحات التي يدلي بها زعماؤهم قد جعلت من الواضح انهم يدبرون هجوما كبيرا ، قد يرجح انه سيكون في منطقة كوكينا — منصورة . واشار الى ان حكومته لفتت نظر الامين العام وقيادة قوة الامم المتحدة الى هذه المسألة ، ولكن بالرغم من التأكيدات التي قيل انها اعطيت الى الجنرال ثيمايا ، فان القبارصة اليونانيين قد شنوا الهجمات في مواضع مختلفة من الجزيرة ، وخاصة في منطقة كوكينا — منصورة ، وذلك في ٥ آب (اغسطس) . وافاد انه تم احتلال عدة مواقع تركية وان الاصابات بين الاتراك كانت كبيرة . وذكر ان قوة الامم المتحدة لصيانة السلم لم تستطع اتخاذ اى اجراء رغم ان الجنرال ثيمايا يسعى الى تأمين وقف اطلاق النار . واضاف قائلا ان حكومته قد ارغمت ، في وجه ذلك الاعتداء الوقح والتحدى الموجه الى الامم المتحدة ، ان تأمر بتحليق الطائرات التركية فوق منطقة القتال على سبيل التحذير .

٤٨ — ومضى الممثل قائلا ان الحكومة التركية ، بعد ان اتصلت بالدول الضامنة وقائد قوة الامم المتحدة طلبا للمعونة في ايقاف الهجمات ، طلبت عقد اجتماع عاجل للمجلس ، ولكن الهجمات الاجرامية استمرت بلا هوادة ، ولم يعبأ احد بالنداء الذى وجهه رئيس وزراء اليونان ودعا فيه الى وقف جميع الهجمات . واردف قائلا ان عصابات القبارصة اليونانيين تواصل عدوانها بجلب قوافل كبيرة من الامدادات الى منطقة القتال ؛ فاضطرت الحكومة

Digitized by UNOG Library

التركية ، والظروف هذه ، الى وقف تدفق الامدادات الى تلك المنطقة بقصف الطريق التي تتخذها القوافل من الجو . وقال ان هذا العمل الذى قامت به الطائرات التركية قد اقتصر على الاهداف العسكرية ، وهو يمثل تدبيرا ضبطيا محدودا اتخذ على سبيل الدفاع الشرعي . وطلب ممثل تركيا الى المجلس ان ينظر فيما يمكن اتخاذه من تدابير عاجلة لوقف العدوان القبرصي اليوناني الذى يهدد السلم في المنطقة .

٤٩ — واستطرد الممثل قائلا ان المسئولية عن الاتجاه الجديد المخيف الذى تسير فيه الاحداث في قبرص تقع بكاملها على عاتق حكومة كبير الاساقفة مكاريوس ، تلك الحكومة التي استهدفت بتصرفاتها ، دون شك ، اخماد بصيص الامل في الوصول الى حل سلمي يتفق عليه نتيجة للمساعي التي يبذلها في جنيف وسيط الامم المتحدة . وقال ان تكديس الاسلحة اليونانية في قبرص قد بلغ حدا يمكن الآن من القول ، دون الخروج عن جادة الصواب ، بأن الحكومة اليونانية قد غزت الجزيرة . ومضى قائلا انه ينبغي منح قوة الامم المتحدة السلطة التامة لوقف اى استيراد جديد للمعدات والملاكات العسكرية ، وانه ينبغي القيام بمحاولة لخفض مقدار تلك الاسلحة وعدد افراد تلك الملاكات . وعدد الممثل اخيرا التدابير المختلفة التي تقترح حكومته اتخاذها تحقيقا لتلك الغاية .

٥٠ — وتكلم ممثل قبرص ، فطلب الى ممثل تركيا ان يعلن بوضوح انه ليست ثمة اية سفن حربية تتجه الى قبرص بقصد الغزو . واشار الى ان ممثل تركيا عمد الى تسجيل اسمه كأول متكلم لكي يبحث مسائل كان من الممكن اثارتها في المجلس في اى وقت ، ولكن في الفترة الواقعة بين طلب اجتماع المجلس والموعد الذى حدد لاجتماعه ، قامت الطائرات التركية بقصف المدن والقرى في قبرص . واضاف قائلا انه بالرغم من الالتزامات المترتبة بموجب الميثاق على تركيا ، فانها شاءت الا تقتصر على العودة الى حكم القوة ، بل وان تتصرف بطريقة منافية للقواعد المتبعة في الحرب العادية ، فقصفت المدنيين العزّل ، وربما كانت غايتها من ذلك بث الرعب في قبرص وشل الحياة فيها .

٥١ — وتطرق الممثل الى منشأ الاحداث الاخيرة في منطقة المنصورة ، فانكر ادعاء ممثل تركيا بأن قوات الحكومة قد بادأت بالهجوم . وقال ان الجنرال ثيمايا قد ابلغ رسميا ، في ١٠ تموز (يوليه) ١٩٦٤ ، ان المتمردين الاتراك قد احتلوا مرتفعا هاما في تلك المنطقة ، وطلب اليه ان يتخذ التدابير اللازمة لتأمين انسحابهم السلمي . واضاف قائلا ان عمل المتمردين ينطبق ومخططهم لاحتلال مناطق اخرى تمهيدا للتقسيم . واستطرد قائلا ان قوات الامن الحكومية لما رأت ان قوة الامم المتحدة لم تتدخل لاضطرار الاتراك الى الانسحاب ، قامت باحتلال مرتفع مقابل ، فعمد المتمردون الاتراك ، عندذلك ، الى شن الهجوم على الفور . واشار الى ان القرار المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ لم يعترف بأية دولة اخرى غير الدولة القبرصية ولم يمنح للمتمردين اى مركز كقوات محاربة ينبغي ان تعاملها الامم المتحدة او غيرها بنفس

Digitized by UNOG Library

الاحترام الذى تعامل به الحكومة القبرصية . وقال ان حكومة قبرص تتحمل مسئولية صيانة النظام العام واقراره ، وان النظام العام مصون في جميع المناطق التي تخضع لسيطرة تلك الحكومة ؛ اما القبارصة الاتراك فانهم يعيشون في حالة يائسة في المناطق الصغيرة الخاضعة لسيطرة المتمردين الاتراك وذلك بسبب ما يعانوه من ارهاب . واشار الى ان الاتراك احرار في الذهاب والاياب في المناطق اليونانية ، بينما لا يتمكن اى يوناني من دخول المناطق الواقعة تحت سيطرة المتمردين دون التعرض لعواقب وخيمة . واردف قائلا ان هدف قوة الامم المتحدة هو القضاء على التمرد واقرار النظام العام ، فيصبح الحل السلمي بعد ذلك اقرب منالا ؛ بيد انها لم تؤمن حصر دائرة التمرد ، بله القضاء عليه تدريجيا ؛ وليس ذلك فحسب ، بل ان التمرد اخذ في الانتشار ؛ ولذلك فقد اقتضت الضرورة ان تتخذ الحكومة تدبيرا فعالا .

٥٢ — وتابع ممثل قبرص كلامه قائلا ان المسألة الآن ذات وجهين : فان سكان قبرص يجرى تقتيلهم بلا تمييز بغارات جوية يراد بها ارهابهم ، كما تتعرض قبرص ، في الوقت ذاته ، للتهديد بالغزو . وقال ان الهجوم الجوى التركي يتعارض تعارضا كليا مع احكام الفقرة ٤ من المادة ٢ من الميثاق ؛ واذا حرمت قبرص ، وهي عضو في الامم المتحدة ، من حقها في السلامة الاقليمية والسيادة والاستقلال ، فما الذى يضمن عدم حرمان الدول الاخرى منها ؟ واضاف قائلا ان القرار الذى سيتخذه المجلس له اهميته الكبيرة بالنسبة الى الصراع القائم بين قوى الحرب وقوى السلم ؛ هذا بالاضافة الى ان النتائج التي تترتب على الغزو توجب على المجلس ان يعتبر المسألة تهديدا للسلم العالمي لا لقبرص وحدها .

٥٣ — وتكلم ممثل اليونان ، فأشار الى ان ممثل تركيا قد ادعى بأن الغرض من عمل السلاح الجوى التركي حماية ابناء الاقلية المدنيين المتعرضين لاعتداءات قوات حكومة قبرص . وقال انه لو كان الامر كذلك ، لكان على تركيا ان تطلب دعوة المجلس الى عقد اجتماع عاجل لعرض الوقائع عليه وطلب اتخاذ التدابير الفورية ؛ ولكن ، بدلا من ذلك ، تسبب السلاح الجوى التركي في وقوع الضحايا بين السكان المدنيين . وبين ان التصريحات التركية دلت على ان الاعتداء لم يحدث نتيجة لقرار مفاجئ اتخذ بناء على المعلومات الواردة عن الاحداث في قبرص . واشار الى استعمال اسلحة لم يتمكن الضحايا من ان يحموا انفسهم منها . واضاف قائلا ان المجلس امام عمل عدواني مكشوف لا سبيل الى انكاره ، وانه يصعب توقع اقرار السلم في قبرص مادام التهديد بالغزو قائما . واعلم الممثل المجلس ببيانات الحكومة اليونانية الداعية الى ايجاد حل سلمي لمشكلة قبرص ووقف الاعمال العدائية فورا .

٥٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الحالة في المنطقة قد اصبحت خطيرة جدا . واضاف قائلا ان اعمال التدخل الاجنبي المسلح الاخيرة في شئون قبرص الداخلية تتسم بالتطرف ، وانها مشحونة بعواقب وخيمة تهدد صيانة السلم في منطقة شرقي البحر الابيض المتوسط . وقال انه لا يمكن للمجلس ان يقبل بأن تتحمل دولة ما

Digitized by UNOG Library

ذات سيادة حق الاضطلاع بما يسمى التدابير الضبطية ضد دولة اخرى ذات سيادة، اذ ان ذلك لا يؤدي الى غير تقويض دعائم ميثاق الامم المتحدة وهدمه . واستطرد قائلا انه يحق للمرء ان يسأل عن السبب في استمرار تهديد سلامة قبرص الاقليمية واستقلالها بالرغم من جميع المقررات التي اتخذها مجلس الامن بالاجماع . ومضى قائلا انه من الواضح ان الحوادث الاخيرة ليست الا نتيجة لاستمرار تدخل القوات الاستعمارية العدوانية ، ولا سيما قوات منظمة حلف شمال الاطلسي ، في شئون قبرص الداخلية . وذكر انه لولا التدخل الخارجي لصالح قوى غريبة عن قبرص ، لقامت الطائفتان التركية واليونانية في تلك الجزيرة ، منذ امد طويل ، بتسوية جميع المسائل التي تعنيهما وحدهما ولأمكنهما العيش في جو من التفاهم والصداقة. واختتم كلامه قائلا ان على المجلس ان يطالب بالوقف الفورى لجميع النشاطات الموجهة ضد قبرص وباحترام سيادة قبرص وفقا للميثاق ولمقررات المجلس السابقة .

٥٥ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان الضرورة الحتمية تقتضي منع تجدد المصادمات . واضاف قائلا انه ينبغي للمجلس ان يدعو الاطراف المعنيين الى الكف عن القيام بتلك الاعمال التي تسببت في وقوع الكثير من الضحايا ، وان يعتمدوا على التدابير التي اتخذتها الامم المتحدة لايجاد حل سلمي للمسألة القبرصية ، وان يتوقفوا عن تعريض الجهود التي يبذلها الوسيط للخطر .

٥٦ — وتكلم ممثل تركيا ، فقال انه تلقى من حكومته تعليمات بنفي الاتهام القائل بأن قبرص مهددة بغزو تركي وشيك .

٥٧ — وفي الجلسة ١١٤٣ المنعقدة في ٩ آب (اغسطس) ١٩٦٤، تكلم ممثل ساحل العاج ، فقال ان الحالة تبدو في غاية الخطورة ، واقترح ان يطلب المجلس الى رئيسه بأن يوجه الى تركيا على الفور نداء يدعوها فيه الى الكف حالا عن قصف قبرص ، ووقف جميع التدابير العسكرية المتخذة ضد قبرص ، وان يوجه الى حكومة قبرص على الفور نداء يدعوها فيه الى الامر بوقف اطلاق النار .

٥٨ — ورد الرئيس قائلا انه سيوجه النداء التالي الى الحكومتين :

الى حكومة تركيا : للتوقف حالا عن قصف قبرص واستعمال القوة العسكرية ، ايا كان نوعها ، ضد قبرص .

الى حكومة قبرص : لاصدار الاوامر الى القوات العسكرية التابعة لها بوقف اطلاق النار فورا .

القرار المتخذ بشأن نداء الرئيس : تقرر توجيه هذا النداء .

٥٩ — وتكلم ممثل تركيا فرحب بالنداء ، وقال انه يعتبره تدبيرا بنّاء .

٦٠ — وتكلم ممثل اليونان ، فقال انه بالرغم من وقف الاعمال العدوانية من جانب القبارصة اليونانيين في الساعة التاسعة من مساء اليوم السابق حسب توقيت قبرص ، فان

Digitized by UNOG Library

الطائرات التركية قد جددت غاراتها واستمر اطلاق النار من جانب القبارصة الاتراك . واعلن انه اذا لم يسفر النداء الذى وجهه المجلس قبل هنيهة الى تركيا عن نتيجة، واذا استمرت الاعمال التي ترتكبها الطائرات التركية الى ما بعد الساعة الثالثة من عصر ذلك اليوم ، فان اليونان ستمد يد المساعدة الى قبرص عن طريق سلاحها الجوى وبجميع الوسائل العسكرية المتوفرة لها .

٦١ — وتكلم ممثل قبرص، فقال ان الحالة مفجعة . واشار الى ان اربعا وستين طائرة تابعة للسلاح الجوى التركي قد عادت فشنت غارة جديدة اشد فتكا من الغارات السابقة على السكان غير المحاربين الابرياء في الشمال الغربي من قبرص . وافاد ان عدد الضحايا قد بلغ عدة مئات، وانه لم يقتل تركي واحد في ذلك اليوم ولا في اليومين السابقين . واردف قائلا ان عجز المجلس عن منع استمرار ذلك الاعتداء الدنيء امر ينذر بالسوء . وذكر ان قنابل النابالم تستعمل بلا رحمة ولا شفقة يعززها قصف الساحل القبرصي من قبل المدمرات التركية الداخلة الى مسافة كبيرة في المياه الاقليمية القبرصية . واعلن ان ٥٠٠ جندى تركي على الاقل قد نزلوا سرا الى قبرص في الاسابيع الماضية واخذوا يشنون اعتداءاتهم من منطقة كوكينا . ومضى قائلا انه ينبغي للمجلس ان يتخذ التدابير الحاسمة لوقف العدوان وشجبه وتأمين عدم استمراره دون عقاب . وتابع كلامه قائلا ان العمل الذى قامت به تركيا ، مع التجاهل التام لقرارات المجلس ، يعتبر ضربة مباشرة موجهة الى المنظمة ، وهو ينطوى على خطر مادى لا على سكان قبرص وحدهم بل وكذلك على افراد قوة الامم المتحدة المرابطين في منطقة الاعتداء . واكد على ضبط النفس والصبر اللذين اظهرتهما حكومته في محاولتها تجنب تجدد النزاع وفي احجامها عن القضاء على التمرد . واختتم كلامه قائلا ان الاعتداءات الجديدة التي يقوم بها المتمردون ماهي الا اعمال استفزازية يقصد بها التمهيد للغزو .

٦٢ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان اعضاء المجلس قد توافرت لهم الادلة على عمق العداوة بين الطائفتين في قبرص وعن العواقب المهلكة الناجمة عن الريبة والحقد المتبادلين فيما بينهما . وافاد ان الخطر لا يهدد سكان قبرص وحدهم ، اذ ان الخطر الذى يخشى منه هو خطر قيام حرب دولية . ومضى قائلا ان على المجلس مسئولية وقف الاعمال العدائية، وانه اذا لم يوقف الجميع فلن يتوقف احد . واشار الى ان معظم اعضاء المجلس ، ان لم يكن كلهم ، قد ارادوا ، الليلة الماضية ، وقف اطلاق النار على الفور، ولكن ما ارادوه لم يتحقق . واعلن ان الحالة الآن اشد الحاحا وتتطلب اتخاذ تدابير سريعة . وقدم مشروع القرار التالي الذى اشتركت في اقتراحه الولايات المتحدة والمملكة المتحدة (م أ/٥٨٦٦) :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يساوره القلق ازاء التدهور الخطير في الحالة القائمة في قبرص ،

Digitized by UNOG Library

" واذ يؤكد من جديد النداء الذى وجهه المجلس قبل قليل الى حكومتي تركيا وقبرص ،

" ١ — يدعو الى وقف اطلاق النار فورا من جانب جميع المعنيين ؛

" ٢ — ويدعو جميع المعنيين الى التعاون التام ، مع قائد قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، على اقرار السلم والامن ؛

" ٣ — ويدعو جميع الدول الى الامتناع عن القيام بأى عمل من شأنه زيادة تفاقم الحالة اوالمساهمة في توسيع نطاق الاعمال العدائية . "

٦٣ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان على المجلس واجب واضح بسيط هو العمل على انهاء الاعمال العدائية ، بكل انواعها ، فورا ودون قيد اوشرط . واضاف قائلا ان على المجلس ان يعزز النداء الذى وجهه الرئيس نيابة عنه وذلك بحث جميع المعنيين على الامتناع عن القيام بعمل او التهديد بالقيام بعمل من شأنه ان يزيد تفاقم الحالة الخطيرة .

٦٤ — وتكلم ممثل تركيا ، فقال انه ليس لديه شك في ان حكومته ستستجيب الى نداء الرئيس اذا استجاب اليه الطرف الآخر . واضاف قائلا ان حكومته قد اوضحت كل الايضاح ان الغرض من الهجمات الجوية وقف عدوان القبارصة اليونانيين وان تلك الهجمات ستتوقف متى توقف العدوان .

٦٥ — وتكلم ممثل قبرص ، فأشار الى ان مشروع القرار المشترك يختلف اختلافا بارزا عن النداء الذى وجهه الرئيس .

٦٦ — وتكلم ممثل الصين ، فدعا الى اعتماد مشروع القرار المشترك بالاجماع على الفور .

٦٧ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فأكد على المخاطر التي تنطوى عليها الحالة الخطيرة التي يواجهها المجلس ، وقال ان ذلك هو ماحدا بوفده الى تأييد نداء الرئيس الذى فرق بين العدوان الخارجي الذى تقوم به تركيا والعمليات التي تضطلع بها حكومة قبرص ممارسة منها لحقها في الدفاع الشرعي . واختتم كلامه قائلا ان على المجلس الا يضعف ذلك النداء وان يحرص على التزام قراراته السابقة .

٦٨ — وقدم ممثل الولايات المتحدة تنقيحا لديباجة مشروع القرار المشترك بحيث اصبحت تنص على الاشارة الى نداء الرئيس . واوضح قائلا ان مشروع القرار المشترك ليس مجرد تأكيد للنداء ، ولكنه يهدف الى وقف اطلاق النار من جانب المعنيين جميعا .

٦٩ — وتكلم ممثل بوليفيا ، فرحب بمشروع القرار ، ولا سيما بصيغته المنقحة ، واعرب عن الامل في اعتماده في اقرب وقت ممكن . وبعد ان اشار الى ان المجلس ينتظر تقريرا من الامين العام عن الاحداث الواقعة في الجزيرة ، اقترح ادراج العبارة التالية في نص مشروع القرار:

Digitized by UNOG Library

" واذ ينتظر تقرير الامين العام الذى سيتيح للمجلس اتخاذ التدابير اللازمة . "

٧٠ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه باستثناء النداء الذى وجهه الرئيس ، فان المجلس لم ينفذ حتى الآن الالتزامات المترتبة عليه بموجب الميثاق ، كما اشار الى انه وقعت ، في اثناء ذلك ، اعتداءات متكررة على الاقليم القبرصي وانتهاكات متعددة لسلامة قبرص الاقليمية ولسيادتها . وقال ان البيانات التي القيت في المجلس قد اظهرت بجلاء تام ان دول منظمة حلف شمال الاطلسي تشجع تركيا على اتباع طريقها المحفوف بالمخاطر ، وانها مسئولة عن الحوادث الواقعة في قبرص . ومضى قائلا ان من الواضح ان بعض الممثلين لا يملكون الشجاعة الكافية لكي يوجهوا الى حكومة تركيا نداء رسميا يدعوها الى التوقف فورا عن قصف قبرص وعن استعمال القوة العسكرية ضدها . واشار ، في هذا الصدد ، الى الانتقاد الذى وجهه ممثل قبرص الى مشروع القرار المشترك ، والى اخذ هذا الانتقاد بعين الاعتبار في تنقيح المشروع . واستطرد قائلا ان الجميع يدركون الفارق بين نص مدرج في ديباجة مشروع قرارما ونص مدرج في منطوقه . وبعد ان اكد الممثل على خطورة الحالة ، دعا جميع اعضاء المجلس الى تأييد اتخاذ قرار يتضمن نداء من المجلس يدعو الى التوقف فورا عن قصف قبرص وعن استعمال القوة العسكرية ، ايا كان نوعها ، ضد قبرص .

٧١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان صاحبي مشروع القرار على استعداد تام لتحويل ديباجة مشروع القرار الى فقرة من منطوقه فضلا عن تضمينه اقتراح ممثل بوليفيا .

٧٢ — وايد ممثلو البرازيل وفرنسا والنرويج والمغرب مشروع القرار المشترك المنقح .

٧٣ — وبعد شيء من المناقشة ، اوقفت الجلسة لتمكين ممثل قبرص من الاتصال بحكومته . وعند استئناف الجلسة ، طلب ممثل قبرص تضمين مشروع القرار المشترك تأكيدا لقرار مجلس الامن المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ .

٧٤ — وبعد وقف الجلسة مرة اخرى ، اعرب ممثل الولايات المتحدة عن استعداده لادراج ما يلي كفقرة ثانية في الديباجة :

" واذ يؤكد من جديد قراراته المتخذة في ٤ آذار (مارس) (م أ/٥٥٧٥) ، و١٣ آذار (مارس) (م أ/٥٦٠٣) ، و ٢٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ (م أ/٥٧٧٨) " .

٧٥ — واقترح ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ان ينتظر المجلس عودة ممثل قبرص قبل الاقتراع .

٧٦ — وقد قرر الرئيس انه نظرا الى ان مشروع القرار المشترك قد نقح وعدل مراعاة لآراء حكومة قبرص كما اعرب عنها ممثل قبرص قبل وقت قصير ، فانه سيطرح النص على الاقتراع وفقا للالتزامات المترتبة على المجلس بموجب المادة ٢٤ من الميثاق .

Digitized by UNOG Library

٧٧ — وايد ممثل تشيكوسلوفاكيا اقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

القرار المتخذ بشأن قرار الرئيس : طرح قرار الرئيس على الاقتراع فتمت الموافقة عليه بأغلبية تسعة اصوات مقابل صوتين .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك المنقح : اعتمد مشروع القرار المشترك المنقح (م أ/٥٨٦٦/التنقيح ١) ، بصيغته المعدلة شفويا ، بأغلبية تسعة اصوات مقابل لاشيء وامتناع عضوين عن الاقتراع (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتشيكوسلوفاكيا) .

٧٨ — وفيما يلي نص القرار (م أ/٥٨٦٨) :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يساوره القلق ازاء التدهور الخطير في الحالة القائمة في قبرص ،

" واذ يؤكد من جديد قراراته المتخذة في ٤ آذار (مارس) (م أ/٥٥٧٥) ، و ١٣ آذار (مارس) (م أ/٥٦٠٣) ، و ٢٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ (م أ/٥٧٧٨) ،

"واذ ينتظر تقديم تقرير الامين العام عن الحالة ،

" ١ — يؤكد من جديد النداء الذى وجهه رئيس مجلس الامن قبل زمن وجيز الى حكومتي تركيا وقبرص ، وهذا نصه :

" ' لقد خولني مجلس الامن توجيه نداء عاجل الى حكومة تركيا بالتوقف حالا عن قصف قبرص وعن استعمال القوة العسكرية ، ايا كان نوعها ، ضد قبرص ، والى حكومة قبرص بالايعاز الى القوات المسلحة الخاضعة لسيطرتها بوقف اطلاق النار فورا ' ؛

" ٢ — ويدعو الى وقف اطلاق النار فورا من جانب جميع المعنيين ؛

" ٣ — ويدعو جميع المعنيين الى التعاون التام ، مع قائد قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص على اقرار السلم والامن ؛

" ٤ — ويدعو جميع الدول الى الامتناع عن القيام بأى عمل من شأنه زيادة تفاقم الحالة او المساهمة في توسيع نطاق الاعمال العدائية . "

٧٩ — وبعد ذلك اوقفت الجلسة ١١٤٣ .

٨٠ — وارسل ممثل تركيا رسالة مؤرخة في ٦ آب (اغسطس) (م أ/٥٨٧٠) ، احال بها برقية موجهة من الدكتور كوتشوك الى الامين العام ، وفيها يعرب الدكتور كوتشوك عن سخط طائفته وقلقها ازاء الاعتداءات العنيفة التي مازال يقوم بها اليونانيون ضد الاتراك والقرى التركية في منطقة تيليريا .

Digitized by UNOG Library

٨١ — وارسل رئيس قبرص برقية مؤرخة في ١٠ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٧١) ، انهى فيها الى رئيس المجلس ان حكومته ستحترم النداء المتعلق بوقف اطلاق النار، واضاف انها امرت منفردة بوقف اطلاق النار مساء يوم ٨ آب (اغسطس) .

٨٢ — وارسل ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسالة مؤرخة في ١٠ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٧٣) ، احال بها نصوص الرسائل التي ارسلها ، في اليوم السابق ، رئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى رئيس وزراء تركيا ، ورئيس قبرص ، والامين العام .

٨٣ — وفي اليوم ذاته ، طلب ممثل قبرص (م أ/ ٥٨٧٢) اجتماع المجلس دون اى تأخير للنظر في التطورات ذات الخطورة القصوى الحاصلة في قبرص ولمنع اى تفاقم جديد للحالة .

٨٤ — وارسل رئيس وزراء تركيا رسالة مؤرخة في ١٠ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٧٥) ، انهى فيها الى رئيس المجلس ان الحكومة التركية قررت ، استجابة الى نداءه الاخير ، ان توقف فورا عمليات الطائرات التركية فوق منطقة المنصورة — كوكينا حيث يعرض العدوان الاخير الواسع النطاق المرتكب من قبل قوات القبارصة اليونانيين للخطر ارواح جميع السكان الاتراك في المنطقة . وجاء في الرسالة ان ذلك القرار لا يعني شيئا الا اذا توقفت اعتداءات القبارصة اليونانيين حالا وراعى القبارصة اليونانيون النداء الداعي الى وقف اطلاق النار فورا . ومضت الرسالة تقول ان الحكومة التركية ستبقى متيقظة الى ان تتمكن قوة الامم المتحدة من الاشراف الفعال بكل حرية على وقف اطلاق النار، والى ان يؤمن استتباب السلم في الجزيرة بصورة فعالة .

٨٥ — وفي ١٠ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٧٨) ، احال ممثل يوغوسلافيا الى الامين العام بيانا اصدرته حكومته بشأن آخر التطورات في قبرص .

٨٦ — وفي اليوم ذاته ، اصدر الامين العام بيانا (م أ/ ٥٨٧٩) رحب فيه برد الحكومتين الايجابي وغير المشروط لنداء رئيس مجلس الامن من اجل وقف اطلاق النار، وقال ان الوقف الفورى لاطلاق النار الذى دعا اليه المجلس اصبح الآن نافذا .

٨٧ — واضاف الامين العام انه لا يرى ، في ضوء الحالة الراهنة، اى جدوى في تقديم تقرير عن الحوادث التي وقعت في قبرص منذ ٥ آب (اغسطس) . وقد شارك رئيس المجلس الامين العام رأيه هذا .

٨٨ — وعممت نصوص مبادلة البرقيات بين رئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (م أ/ ٥٨٨٠) والامين العام (م أ/ ٥٨٨١) وبين رئيس وزراء السودان والامين العام (م أ/ ٥٨٨٢) ، وذلك في ١٠ و ١١ آب (اغسطس) . كما عمم نص برقية (م أ/ ٥٨٨٥) من رئيس جمهورية هايتي الى رئيس المجلس .

Digitized by UNOG Library

٨٩ — واستؤنفت الجلسة ١١٤٣ في ١١ آب (اغسطس) ، عندما انهى ممثل قبرص الى المجلس ان اعتداء جويا تركيا آخر قد وقع في صباح يوم ١٠ آب (اغسطس) ، الامر الذى يشكل خرقا لوقف اطلاق النار ولقرار مجلس الامن . واعلن ان هذا الاعتداء على اناس ابرياء لم يكن ردا على اى استفزاز ، وذلك لأن قوات الامن قد امتنعت من مساء يوم السبت ٨ آب (اغسطس) عن اطلاق النار على المتمردين .

٩٠ — واستطرد ممثل قبرص قائلا ان تركيا خرقت القرار مرة اخرى ليلة الاحد ، عندما دخلت سفن تركية مياه قبرص الاقليمية ورست امام معقل المتمردين في كوكينا . ومضى قائلا ان احد ضباط قوة الامم المتحدة قد شاهد بعض تلك السفن فيما بعد كما رأى على الشاطئ مؤنا من بينها الاسلحة والذخائر . وافاد ان الطائرات قامت كذلك بتحليقات ارهابية فوق قبرص في مناطق بعيدة عن مسرح القتال السابق . واردف قائلا انه لا يمكن للمرء ادراك اثر هذه التحليقات في سكان قبرص ومعناها بالنسبة اليهم الا اذا استحضر في ذهنه صورة واقعية للضحايا في المناطق التي تعرضت للغارات الجوية في السابق . وتابع كلامه قائلا ان تلك التحليقات تمثل تجاهلا تاما لقرار المجلس ولوقف اطلاق النار وانتهاكا لسلامة قبرص الاقليمية واستقلالها . وقال ان مما له مغزاه ان تجرى تلك التحليقات في ذلك اليوم ، اى حتى بعد استجابة رئيس وزراء تركيا الى نداء الرئيس . وقابل ذلك الموقف بالموقف الذى اتخذته حكومته التي وقفت اطلاق النار بصورة منفردة في ٨ آب (اغسطس) وتعهدت باحترام نداء المجلس بشأن وقف اطلاق النار . واضاف قائلا ان وفده يطلب الى المجلس اتخاذ قرار يعرب فيه عن اسفه لمسلك تركيا التي قال انه ينبغي دعوتها الى الاحترام التام لوقف اطلاق النار ولقرار المجلس . واختتم كلامه قائلا ان انتهاك القرار ووقف اطلاق النار دون عقاب يحفز الجانب الآخر على اتخاذ موقف مماثل ، مما ينطوى على خطر ايجاد نوع من المنافسة يسعى فيه كل من الطرفين الى الحصول على مزيد من الامتيازات .

٩١ — وتكلم ممثل تركيا ، فأبدى اسفه لدعوة المجلس الى الانعقاد في وقت تلوح فيه بشائر امل عديدة في الافق . واكد التزام تركيا لوقف اطلاق النار . وقال ان قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص وكذلك هيئات الامم المتحدة الاخرى تستعد لاستئناف جهودها لاحلال السلم الدائم في الجزيرة . وافاد ان رئيس وزراء تركيا قد ارسل قبل زمن وجيز رسالة ودية الى رئيس وزراء اليونان . وقرأ الممثل نص هذه الرسالة ، وهي تتضمن الاعراب عن الامل في حل المسألة القبرصية في غضون شهر . واشار الى ان حكومة كبير الاساقفة مكاريوس ، التي اجمعت الصحافة العالمية على لومها للحوادث الاخيرة في قبرص ، شاءت من جديد ، في هذه الظروف التي وصفها ، ان تعقّد الحالة باعلانها ان قوات القبارصة اليونانيين لن تنسحب ابدا الى المواقع التي كانت تحتلها قبل ٥ آب (اغسطس) . واضاف قائلا ان وقف اطلاق النار الحالي يكون عبثا مالم يتم الانسحاب ، وان الحكومة التركية تجد نفسها مضطرة

Digitized by UNOG Library

الى التيقظ الدائم حتى ينسحب اليونانيون الى مواقعهم السابقة . وبين ان تلك الضرورة هي التي اقتضت قيام الطائرات التركية بالتحليقات الاستطلاعية في سماء قبرص في ذلك اليوم . ومضى قائلا ان تلك التحليقات لا يمكن ان تعرّض السلم للخطر بأية صورة من الصور ، وانما هي تدبير احترازي اقتضته خطورة الحالة . وتابع كلامه قائلا ان الخطر الحقيقي يكمن في احتشادات القوات اليونانية . واستشهد ، في هذا الصدد ، بتقارير منسوبة الى قوة الامم المتحدة تفيد ان اطلاق النار لم يتوقف في ٨ آب (اغسطس) ، كما زعم . واختتم كلامه قائلا ان حكومته لا تملك اية معلومات عن الغارة الجوية المزعومة في ١٠ آب (اغسطس) .

٩٢ — وتكلم ممثل اليونان ، فأعلن ان خرق الاقليم الجوى القبرصي صباح ذلك اليوم يتعارض تعارضا صارخا مع نداء رئيس المجلس كما ويتنافى مع الفقرة ٤ من قرار المجلس المتخذ في ٩ آب (اغسطس) . وقال ان الحادثة التي وقعت صباح ذلك اليوم قد اعقبت خرق المياه الاقليمية القبرصية في ٩ آب (اغسطس) ، وكذلك قصف بعض المواقع القبرصية الذى تسبب في عدد من الاصابات . ومضى قائلا انه ينبغي ان يضاف الى تلك السلسلة من الاعمال العدوانية خرق استفزازي جديد للاقليم الجوى اليوناني ارتكبته في اليوم نفسه طائرة تركية حلقت فوق جزيرة رودس . واشار الى ان الحكومة التركية قد علقت قبولها للنداء الذى وجهه الرئيس بشرط توقف هجمات القبارصة اليونانيين . واختتم كلامه قائلا انه ان صحت وتأكدت الوقائع التي ادعتها قبرص واليونان ، وان كان القبارصة اليونانيون قد التزموا وقف اطلاق النار ابتداء من عصر يوم السبت ، فان طلب ممثل قبرص بأن يتخذ المجلس قرارا يعلن فيه اسفه لمسلك تركيا يكون في محله .

٩٣ — وانهى الامين العام الى المجلس ان التقارير الواردة من قائد قوة الامم المتحدة في قبرص تفيد ان اطلاق النار قد توقف براوجوا . وذكر انه قد اشير الى ان عددا من الطائرات التركية قد حلقت فوق بعض الاماكن في قبرص صبيحة يوم ١١ آب (اغسطس) ، ولكنها لم تطلق اية نيران . وقال انه انهي اليه ، فيما يتعلق بالحوادث التي وقعت بعد القرار الذى اتخذه مجلس الامن في ٩ آب (اغسطس) وقبل ورود الردود الايجابية من الطرفين المعنيين في ١٠ آب (اغسطس) ، ان طائرتين نفاثتين تركيتين قد اطلقتا النار على مدينة بوليس صبيحة يوم ١٠ آب (اغسطس) . ومضى قائلا ان قوة الامم المتحدة في قبرص قد افادت انه قد شوهد قاربان من قوارب الطوربيد الآلية بعد منتصف ليلة ٩ آب (اغسطس) في مرفأ كوكينا ، كما شوهدت بعد ذلك سفن اخرى تمخر في شمالي تلك المنطقة . واضاف قائلا انه جرى اطلاق النيران بصورة متفرقة في الصباح الباكر من يوم ١٠ آب (اغسطس) ، بسبب التأخر في اعلام المواقع الامامية جميعا بوقف اطلاق النار . وقد توقف اطلاق النار ، عقب ذلك ، من الجانبين .

Digitized by UNOG Library

٩٤ — وتكلم ممثل قبرص ، فقال انه من الضرورة بمكان ان يتخذ المجلس قرارا لمنع تكرر تلك الاحداث التي قد تستفحل آثارها فتؤدي الى اضطراب خطير . واعلن انه من المهم ، قبل كل شيء ، وقف تلك التحليقات .

٩٥ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الهدف الاساسي في الوقت الحاضر هو اقرار السلم في قبرص . واضاف قائلا انه يجب ان تتاح للقبارصة اليونانيين والاتراك ولحكومتهم امكانية حل مشاكلهم بالطرق السلمية ، وفي جو هادىء ، مع مراعاة مصالح الطائفتين . ومضى قائلا انه ينبغي للامم المتحدة ان تفعل كل ما في طاقتها لوقف اراقة الدماء في قبرص . واختتم كلامه قائلا انه ينبغي حل مشكلة قبرص على اساس احترام الحقوق السيادية التي تتمتع بها قبرص ، وعن طريق انسحاب جميع القوات الاجنبية من قبرص .

٩٦ — واعرب ممثل ساحل العاج عن ارتياحه الى مراعاة النداء الذي وجهه الرئيس والى وقف اطلاق النار . واقترح ان يلخص الرئيس المناقشة بدعوة الاطراف المعنيين الى احترام قرار ٩ آب (اغسطس) ، ولا سيما عن طريق وقف جميع التحليقات فوق اقليم قبرص ريثما يتخذ المجلس قرارا نهائيا .

٩٧ — وبعد مزيد من المناقشة ، لخص الرئيس ، وفقا لاقتراح ممثل ساحل العاج ، الآراء التي انعقد اتفاق اعضاء مجلس الامن عليها كما يلي :

"ان مجلس الامن ، بعد ان استمع الى تقرير الامين العام وبيانات ممثلي تركيا وقبرص واليونان واعضاء المجلس ، يلاحظ مع الارتياح مراعاة وقف اطلاق النار في جميع انحاء قبرص ؛ ويلتمس من الاطراف التزام القرار م أ/٥٨٦٨ المتخذ في ٩ آب (اغسطس) ١٩٦٤ بأكمله ؛ ويطلب الى جميع الحكومات وقف كل تحليق فوق اقليم قبرص يكون فيه انتهاك لسيادتها ؛ ويلتمس من قائد قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص الاشراف على وقف اطلاق النار وتعزيز وحدات تلك القوة في المناطق التي كانت ميدانا للعمليات العسكرية الاخيرة على نحو يكفل سلامة السكان ؛ ويلتمس من جميع المعنيين مد يد التعاون والمساعدة الى قائد القوة في سبيل تحقيق هذا الغرض ."

٩٨ — واعرب ممثل قبرص للمجلس عن شكره للعمل الذي قام به .

الفرع الثاني

الرسائل والتقارير الواردة
بين ١١ آب (اغسطس) و١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤

٩٩ — وجه ممثلا قبرص واليونان الى رئيس المجلس رسالتين مؤرختين في ١١ و١٢ آب (اغسطس) (م أ/٥٨٨٤ و م أ/٥٨٨٧) بشأن تحليق الطائرات التركية فوق قبرص . وفي

Digitized by UNOG Library

١٢ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٩٠) ، انهى ممثل تركيا الى رئيس المجلس ان الحكومة التركية قد قررت ، استجابة للنداء الذى وجهه الرئيس في ١١ آب (اغسطس) ، وقف التحليقات الاستطلاعية فوق قبرص . وافاد ان التحليقات التي قالت الصحف بحصولها صباح ذلك اليوم قد حصلت، كما يبدو، قبل العمل بنداء المجلس ، وذلك نظرا الى اختلاف الوقت بين نيويورك وآنقره .

١٠٠ — وارسل ممثل اليونان الدائم رسالة مؤرخة في ١٢ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٨٩) ، رد فيها على رسالة رئيس وزراء تركيا المؤرخة في ١٠ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٧٥) .

١٠١ — وارسل ممثل تركيا رسالة مؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٩٧) ، احال بها الى الامين العام رسالة بالرد على البرقية التي انهى الامين العام اليه بها اتفاق الآراء الذى وصل اليه المجلس في ١١ آب (اغسطس) . وجاء في رسالة ممثل تركيا ان الحكومة التركية تحيط علما مع الارتياح بقرار الالتماس من قائد قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ان يشرف على وقف اطلاق النار وتعزيز وحدات القوة في المناطق التي كانت ميدانا للعمليات العسكرية الاخيرة على نحو يكفل سلامة السكان . وطلبت الرسالة اتخاذ تدابير عاجلة في منطقة المنصورة — كوكينا ، لا سيما منها انسحاب قوات القبارصة اليونانيين الى المواقع التي كانوا يحتلونها قبل ٥ آب (اغسطس) .

١٠٢ — وافاد الامين العام ، في مذكرة مؤرخة في ١٥ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٩٨) ، ان وقف اطلاق النار في قبرص قيد المراعاة على وجه العموم ، وان كان التوتر لا يزال شديدا .

١٠٣ — وارسل ممثل اليونان رسالة مؤرخة في ١٤ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٩٩) ، احال بها نص رد رئيس وزراء اليونان على رسالة رئيس وزراء تركيا التي قرأها الممثل التركي على المجلس في ١١ آب (اغسطس) .

١٠٤ — وخلال هذه الفترة ، وجه ممثلا تركيا وقبرص سلسلة من الرسائل الى مجلس الامن او الامين العام . وتضمنت رسائل ممثل تركيا عددا من الرسائل التي تلقت نظر المجلس الى رسائل واردة من الدكتور كوتشوك ، نائب رئيس قبرص .

١٠٥ — وارسل ممثل تركيا رسائل مؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٦٣) ، و ١٧ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٩٠٢) ، و ١٨ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٩٠٤) ، و ٢٥ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٩١٥) ، و ٢٦ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٩١٦) ، و ٢٧ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٩١٧) ، و ٣ ايلول (سبتمبر) (م أ/ ٥٩٣١) ، و ٨ ايلول (سبتمبر) (م أ/ ٥٩٤٤ و م أ/ ٥٩٤٥) ، و ١٠ ايلول (سبتمبر) (م أ/ ٥٩٥٨) تناول فيها عدة امور منها اعتداء القبارصة اليونانيين في تيليريا ؛ والتدابير اللازمة لتحسين حالة الاتراك المفجعة في قبرص ؛ ونص رسالة بعث بها رئيس وزراء تركيا الى رؤساء الحكومات بشأن احداث قبرص ؛ ومحاولة السلطات القبرصية اليونانية احتجاز الحقائب الدبلوماسية ؛ والحالة الناشئة عن الحصار الاقتصادى الذى فرضته الحكومة

القبرصية اليونانية ؛ وانزال العسكريين اليونانيين في ليماسول ؛ والرد على الرسالة القبرصية المؤرخة في ٢٥ آب (اغسطس) (م أ/٥٩١٤) ؛ ووفاة طفل في غوند وغدو ، وهي احدى القرى القبرصية التركية .

١٠٦ — واما الرسائل الواردة من ممثل قبرص والمؤرخة في ٢٥ آب (اغسطس) (م أ/٥٩١٤)، و ١ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٢٥) ، و ٢ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٢٩) ، و ١١ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٦٣ و م أ/٥٩٦٥) ، و ١٥ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٧٢) ، فقد اشارت ، بين امور اخرى ، الى الرسالة التركية المؤرخة في ١٨ آب (اغسطس) (م أ/٥٩٠٢) ؛ وانتهاكات الطائرات العسكرية التركية لاقليم قبرص الجوى من ٢٩ الى ٣١ آب (اغسطس) ؛ والرسالة التركية المؤرخة في ٢٦ آب (اغسطس) (م أ/٥٩١٦) ؛ وتبديل الفرقة التركية في قبرص ؛ ومسألة " اللاجئين" الاتراك في قبرص ؛ ونص مذكرة وجهتها وزارة الخارجية القبرصية الى السفارة التركية في نيقوسيا بشأن خرق وحدات من الاسطول التركي لمياه قبرص الاقليمية .

١٠٧ — وفي ٢١ آب (اغسطس) ، عمم الامين العام تقريرا (م أ/٥٩١٠) عن الحالة المالية فيما يتعلق بعملية الامم المتحدة في قبرص في ذلك التاريخ . وذكر ، في ختام ذلك التقرير ، انه يرى من الضرورة بمكان اتخاذ التدابير على الفور للحصول على الدعم المالي الاضافي اللازم ، والا فانه سيتعين ، فيما يبدو ، سحب القوة قبل ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ .

١٠٨ — وفي ٢٧ آب (اغسطس) ، قدم الامين العام تقريرا آخر (م أ/٥٩١٨) عن الحالة المالية فيما يتعلق بعملية الامم المتحدة في قبرص .

١٠٩ — ونبه الامين العام مجلس الامن ، في تقرير مؤرخ في ٢٩ آب (اغسطس) (م أ/٥٩٢٠)، الى احتمال قيام ازمة جديدة خطيرة في قبرص في نهاية الشهر . وافاد الامين العام ان المسألة تتعلق بالتبديل المزمع لثلث افراد الوحدة القومية التركية . وبين انه لما كانت الاتصالات والنداءات المتعددة التي جرت في نيقوسيا والمقر لم تؤد الى نتيجة ايجابية حتى الآن ، فلابد من الخلوص الى ان الامر وصل الى مأزق يحتمل معه وقوع اصطدام مسلح في قبرص عندما تحاول القوات التركية البديلة النزول والاتجاه الى المنطقة التي ترابط فيها الوحدة التركية .

١١٠ — وفي مذكرة مؤرخة في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ/٥٩٥٤) ، ذكر الامين العام ان ممثل تركيا قدم اليه مذكرة في ذلك اليوم ذاته وانه استصوب لفت نظر اعضاء مجلس الامن اليها نظرا الى طبيعتها والآثار التي تنطوى عليها . وقد جاء في تلك المذكرة ان سكان قرية كوكينا وسكان القرى الاربع او الخمس المجاورة الذين لجأوا الى كوكينا معرضون لخطر المجاعة بسبب الحصار الاقتصادى الذى ضربه القبارصة اليونانيون . واوردت المذكرة ان تركيا ستسلم المؤن الغذائية واللوازم الاخرى الى اولئك الناس في غضون اليومين او الايام الثلاثة القادمة ، وانها ستعلم الامم المتحدة عن ايام التسليم . وبينت ان اية

Digitized by UNOG Library

محاولة ترمي الى اعاقة عمليات التسليم هذه ستضطر الحكومة التركية الى اتخاذ التدابير المناسبة؛ كما ان الحكومة التركية تقبل بمراقبة قوة الامم المتحدة لعمليات التسليم التي ستجرى في كوكينا للتأكد من انها مؤلفة من المؤن الاساسية لا من المعدات العسكرية او الاسلحة . واعلنت ان الحصار الاقتصادي المضروب على الطائفة التركية قد جعل التوتر في الجزيرة يصل الى درجة الانفجار .

١١١ — وقدم الامين العام مذكرة اخرى مؤرخة في ١١ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٦١)، استرعى فيها نظر المجلس الى مذكرة وجهها في اليوم ذاته الى ممثل تركيا الدائم بشأن الحالة التي نشأت فيما يتعلق بمنطقة كوكينا . وقد افاد الامين العام في هذه المذكرة الاخيرة، بعد استعراض الحالة الغذائية في منطقة كوكينا، ان من الواضح انه لا يمكن الحصول على مساعدة قوة الامم المتحدة الا اذا وافقت الحكومة القبرصية على اية خطط تضعها الحكومة التركية لجلب المؤن الغذائية الى الاقليم القبرصي . ولفت الامين العام النظر الى النتائج الخطيرة التي يمكن ان تترتب على اية محاولة لجلب المواد او المؤن الى الاقليم القبرصي على اى اساس آخر . وقال ان ممثله الخاص وقائد القوة مستعدان لاتاحة مساعيهما الحميدة في هذا الشأن .

١١٢ — وفي ١٠ ايلول (سبتمبر)، قدم الامين العام تقريرا (م أ/٥٩٥٠ والتصويب ١ والاضافتان ١ و ٢) عن عملية الامم المتحدة في قبرص يتناول الفترة المنتهية في ٨ ايلول (سبتمبر) . واعلم التقرير المجلس بوفاة الوسيط، السيد ساكارى توميويا، في ٩ ايلول (سبتمبر) . وافاد ان الوسيط قام بمهامه بمقدرة فائقة واخلاص كبير، وانه لاقى حتفه في الجهود التي بذلها في هذا السبيل .

١١٣ — وذكر الامين العام، في الخلاصة والملاحظات الواردة في ختام التقرير، ان النقص وعدم الوضوح في ولاية القوة قد عرقلا، ولا شك، سير عملياتها . ومضى قائلا ان القوة تعرضت لضغط شديد سواء من الذين يرغبون في ان تذهب الى ابعد مما ذهبت، ولا سيما في استعمال القوة المسلحة، او من الذين يرون انها تحاول في بعض الاحيان ان تفعل اكثر مما ينبغي في اقليم دولة ذات سيادة . واضاف قائلا ان القوة ادت عملها على خير وجه رغم هذه العراقيل ورغم ما كان يكتنف عملها، بوجه عام، من ظروف بالغة الصعوبة والخطورة . واستطرد قائلا انها لم تتمكن، بالطبع، من تحقيق جميع الاهداف المحددة في الولاية العامة التي منحها اياها المجلس : ففيما يتعلق بمنع تجدد القتال، نجد انه وقع اشتباكان خطيران — احدهما في سانت هيلاريون والآخر في منطقة تيليريا؛ ومع ذلك فان وجود القوة كان عاملا رئيسيا في الاسراع بانهاء القتال، وفي منع استفحال تلكما الحادثتين . واردف قائلا انه ليس ثمة كذلك من مجال للشك في انه لولا وجود القوة في قبرص خلال الاشهر الستة الماضية لشهدت تلك الجزيرة قتالا اشد واوسع مما وقع فيها بكثير وتطرق الى حالة الامن، فقال انه قد

Digitized by UNOG Library

طرأ عليها تحسن كبير منذ مرابطة القوة والشرطة التابعة لها في الجزيرة . واضاف قائلا انه بالرغم من ان البون مازال شاسعا بين الاحوال القائمة والاحوال التي كانت سائدة قبل نشوب القتال بين الطائفتين ، فقد طرأ تقدم كبير بالقياس الى الحالة المريعة التي كانت قائمة عند وصول القوة الى قبرص . واستدرك قائلا انه بالرغم من جميع الجهود التي تبذلها الامم المتحدة فان الاحوال في قبرص ماتزال غير حسنة .

١١٤ — واستعرض التقرير مواقف الاطراف المعنيين تجاه قوة الامم المتحدة في قبرص ،كما استعرض القيود الاقتصادية التي فرضتها الحكومة القبرصية على كثير من المجتمعات المحلية التركية . واشار ، في هذا الصدد ، الى ان تلك القيود تدل ، بعد اخذ عامل الامن بعين الاعتبار ، على ان حكومة قبرص ترمي الى فرض حل سياسي عن طريق الضغط الاقتصادي بدلا من التدابير العسكرية ؛ ولذلك فان ما علم ، عشية وضع هذا التقرير ، من ان حكومة قبرص قد خففت كثيرا من تلك القيود كان مدعاة الى التشجيع الكبير . وقال الامين العام انه يجد نفسه مضطرا كذلك الى الاعراب عن رأيه في ان الغارات الجوية التي قامت بها الطائرات التركية على المجتمعات المحلية القبرصية في اوائل شهر آب (اغسطس) كانت مؤسفة للغاية وانها زادت كثيرا من صعوبة حل المشكلة القبرصية . واعرب عن امله في عدم تكرارها مهما كانت الاسباب . واستعرض التقرير بعد ذلك مشكلة حرية التنقل والقيود التي حاولت حكومة قبرص في الآونة الاخيرة فرضها بالرغم من تأكيدات رئيس قبرص في ٦ آب (اغسطس) .

١١٥ — وتطرق التقرير الى مشكلة تبديل قسم من الوحدة التركية ، فذكر ان التبديل قد تأجل ، وان الحكومة التركية تستحق التهنئة لروح المساعدة التي ابدتها في تلك الحالة الحرجة . وافاد التقرير ان الحكومة التركية ، ردا على اقتراح للامين العام ، قد وافقت على وضع وحدتها تحت قيادة قائد قوة الامم المتحدة اذا توفرت عدة شروط ؛ كما انها اعلنت انه لا يسعها الموافقة على انسحاب الوحدة التركية من مركزها الحالي على جانبي طريق كيرينيا ، ولكنها لا تمانع في سيطرة قوة الامم المتحدة على تلك الطريق والسماح بالمرور فيها للمزّل شريطة ان تمنع بالسلاح اية محاولة يقوم بها القبارصة اليونانيون للسيطرة على الطريق . واعلن الامين العام انه ينوى الاستمرار في دراسة مسألة مركز الوحدة التركية بغية ايجاد حل مرض .

١١٦ — واشار التقرير الى استمرار حشد الاسلحة والذخيرة في قبرص . وبين ان الامر لا يقتصر على ان قوة الامم المتحدة اقل عددا من القوات القبرصية اليونانية ، بل ان طاقة الرمي المتوفرة لديها تقل عنها لدى القوات القبرصية . واضاف انه بالرغم من وضع القوة غير المرضي ، فان سحبها في ذلك الوقت قد يؤدى الى كارثة كبرى في الجزيرة ، وان الحكومات الاربع المعنية قد اعربت كلها عن رغبتها في بقاء القوة في قبرص . واعلن الامين العام ، في ختام

Digitized by UNOG Library

التقرير، انه يرى لزاما عليه بأن يعلم المجلس ان استبقاء القوة لمدة ثلاثة اشهر اخرى، يقتضي على الاقل عقد مجموع المبالغ اللازمة لتعهد القوة في تلك الفترة قبل ٢٦ ايلول (سبتمبر)، والا فلا مفر له من اعتبار اية نفقات تزيد عن مجموع التبرعات الواردة كنفقات مشروعة يمكن تغطيتها من ايرادات الامم المتحدة ايا كانت مصادرها .

١١٧ — واخيرا اعلم الامين العام المجلس انه ان استبقيت القوة، فستكون هناك حاجة ماسة الى بعض الايضاح على الاقل للتدابير التي يمكن ان تتخذها القوة تنفيذا لولايتها .

١١٨ — وفي اضافة (م أ/٥٩٥٠/الاضافة ٢) مؤرخة في ١٥ ايلول (سبتمبر)، ابلغ الامين العام عن التطورات الحاصلة من ١٠ الى ١٥ ايلول (سبتمبر)، ومن بينها التطورات المتعلقة بمشكلة توفير الاغذية والسلع الاساسية الاخرى لمنطقة كوكينا . وتطرقت الاضافة ايضا الى رسالة ارسلها الرئيس مكاريوس الى الامين العام في ١٥ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٥٠/الاضافة ٢/ المرفق)، وجاء فيها ان الحكومة القبرصية قد قررت ازالة كل القيود الاقتصادية والسماح بتسليم اية كمية من الاغذية تقدم الى القبارصة الاتراك او يشترونها هم بأنفسهم؛ كما انها ستأذن بتسليم المؤن الواردة من تركيا، شريطة ارسالها بالطرق الاعتيادية وبموجب رخصة تمنحها الحكومة القبرصية . واضافت ان حكومة قبرص على استعداد للامر بازالة كل المواقع المسلحة في جميع انحاء قبرص، شريطة قيام الزعماء الاتراك بالشيء نفسه، كما انها مستعدة لتقديم المساعدة المالية والحماية الى القبارصة الاتراك الذين ترى تلك الحكومة ان زعماءهم ارغموهم على ترك ديارهم، والذين يرغبون في ان يعاد توطينهم . ومضت الرسالة قائلة ان الحكومة مستعدة كذلك لاصدار عفو شامل وقبول اية اقتراحات للامم المتحدة بشأن تدابير الامن العملية التي من شأنها ان تساعد على تهدئة الحالة في الجزيرة، شرط الا تؤثر تلك التدابير في الحل السياسي للمشكلة .

١١٩ — وقد رحب الامين العام باقتراحات الرئيس مكاريوس بوصفها خطوة هامة في سبيل تخفيف التوترات القائمة وتمكين قوة الامم المتحدة، بالتعاون مع حكومة قبرص، من القيام على نحو فعال بولايتها المنطوية على السعي الى منع استئناف القتال والمساهمة في صيانة النظام العام واقراره وفي اعادة الاحوال الطبيعية الى الجزيرة . وطلب الى ممثله الخاص وقائد القوة ان يتصلا فورا بالحكومة القبرصية بغية تنفيذ تلك الاقتراحات . وقال كذلك انه يود ان يعرب عن امتنانه لحكومة تركيا لتلبيتها النداء الذي وجهه اليها في ١٢ ايلول (سبتمبر) ودعاها فيه الى العدول عن ارسال المؤن الى كوكينا كما كان مزمعا .

Digitized by UNOG Library

الفرع الثالث

النظـــر فـي المســـألة
في الجلسات ١١٥١ و ١١٥٣ — ١١٥٩
(١٦ — ٢٩ ايلول (سـبتمبر) ١٩٦٤)

١٢٠ — اضطلع المجلس ، في جلسته ١١٥١ المنعقدة في ١٦ ايلول (سبتمبر) ، ببحث تقرير الامين العام الذى اعلم فيه المجلس بتعيين السيد غالـو بلازا وسيطا .

١٢١ — وتكلم ممثل قبرص ، فقال ان حكومته قد ابدت من قبل استعدادها لقبول تمديد ولاية قوة الامم المتحدة لمدة ثلاثة اشهر اخرى على اساس القرار المتخذ في ٤ آذار (مـــارس) . واضاف قائلا ان حكومته وان كانت لا تتوقع ان تكون قوة صيانة السلم هيئة من هيئاتها ، فانها فهمت دائما ، وفقا لاحكام القرار المتخذ في ٤ آذار (مارس) ، ان وظائف تلك القوة ســتمارس بطريقة تحترم فيها دائما الحقوق السيادية والسلطات التي تتمتع بها حكومة قبرص . ورحـب بتكرار النص على هذا المبدأ في التقرير . واشار الى ان قرار ٤ آذار (مارس) يعترف كـذلك بمسئولية حكومته عن صيانة النظام العام واقراره وبحقها ومسئوليتها وواجبها فيما يتعلق بتعـزيز دفاعها وذلك وفقا للحق المعترف به عالميا لكل دولة ذات سيادة . واعلن ان حكومة قبرص قد فعلت كل مافي طاقتها لحل مشكلة حرية التنقل الكاملة لقوة الامم المتحدة بالرغم مـن اتصالها بمسائل امنيـة ودفاعيـة بالغة الخطورة . وقال انه تم الوصول الى حل هـذه المشكلة بالاتفاق بين قوة الامم المتحدة والحكومة ، واعرب عن امله في ان يكون ذلك الحـل قد ادى الى تسـوية المســألة .

١٢٢ — وتطرق الى مسألة ازالة المواقع والمنشآت المحصنة ، فاعلن ان حكومتـه ، اذ تحدوها الرغبة الصادقة في ان يصار الى اقرار السلم والاحوال الاعتيادية ، على استعداد للامر بازالة جميع المراكز المسلحة في جميع انحاء البلد ، شرط ان يفعل الثوار الاتـراك المثـل او ان يلزموا بفعل المثل ؛ بيد انه اوضح ان هذه الاقتراحات لا تتناول اية منشـآت او تحصينات او مراكز دفاعية اخرى تتصل بأمن البلد وحمايته من التهديدات الخارجيـة . واضاف قائلا ان ايجاد مناطق محايدة ، وفقا لما هو مقترح ، قد يترتب عليه في الواقع خطر بالغ على مستقبل البلاد السياسي وقد يلحق به اشد الضرر .

١٢٣ — وبحث الممثل المشكلة المزعومة المتعلقة بارسال المؤن الى كوكينا ، فقال انه لم يفرض قط اى حصار اقتصادى . واعلن ان حقيقة الامر هي ان السكان الاتراك في بعض المناطق قد عزلهم الارهابيون الاتراك الذين كانوا يحاولون ان يزيدوا مخزوناتهم توقعا لصدام يقـع نتيجة لخطة التدخل التركي . واضاف قائلا انه من الطبيعي اذن ان تفرض الحكومة حدودا معقولة على كمية الامدادات الجديدة من بعض المواد المعنية . وقال ان تقرير الامـين

Digitized by UNOG Library

العام يشهد على ان حكومته عكفت ، بالرغم من جميع الصعوبات التي تواجهها ، على وضع خطة مفصلة بالتعاون مع الامم المتحدة والصليب الاحمر ؛ وقد قررت الآن ان تزيل جميع القيود الاقتصادية ابتداء من ١٥ ايلول (سبتمبر) . واشار ، في هذا الصدد ، الى مضمون الرسالة التي وجهها كبير الاساقفة مكاريوس الى الامين العام في ١٥ ايلول (سبتمبر) ، وقال عنها انها رسالة سلم . واضاف قائلا ان الحكومة التركية ان كانت تريد السلم والخير للقبارصة الاتراك حقا ، فان عليها ان تأمر عملاءها في قبرص بفتح معسكرات الاعتقال التي تحتجز فيها جزءا من السكان الاتراك بالقوة تنفيذا لسياستها الرامية الى تقسيم الجزيرة .

١٢٤ — وقدم ممثل قبرص بعد ذلك وصفا مفصلا للاحداث التي وقعت في تيليريا في اوائل شهر آب (اغسطس) ١٩٦٤ ، وطعن خلاله في كثير من نواحي الخلاصة الواردة في تقرير الامين العام . فقال انه لا يمكن اعتبار تلك الاحداث على الاطلاق مبررا لأعمال القصف الهمجية التي قامت بها الطائرات العسكرية التركية في غاراتها على قبرص في ٨ و ٩ آب (اغسطس) ، تلك الاعمال التي تشكل خرقا صارخا للميثاق ولقرارات المجلس فضلا عن قوانين الحرب . ومضى قائلا انه يصعب على المرء ان يصدق ان الطيارين الاتراك سددوا نيرانهم الى الاهداف العسكرية فأصابوا بدلا منها المدنيين والابنية المدنية . وتابع كلامه قائلا انه اذا اخذنا بعين الاعتبار ان رئيس تركيا صرح في ٢٠ تموز (يوليه) ، عندما لم يكن القتال دائرا في قبرص ، ان مسألة قبرص ستحل بالقصف ، لتبين ان الغارات الجوية ابعد ماتكون عن " التدابير الضبطية " ، بل انها تشكل عدوانا بالغ الخطورة لم يسبق له مثيل في التاريخ . واشار الى ان تركيا قد تجاهلت جميع قرارات المجلس طيلة الوقت ، بل انها تجاهلت حتى النداء الذي وجهه المجلس في ١١ آب (اغسطس) ودعاها فيه الى وقف اعمال التحليق فوق اقليم قبرص . وافاد ان التهديد بهجمات جديدة مازال مستمرا وانه ينبغي للمجلس ان يحيط علما بذلك .

١٢٥ — وكرر الاعراب عن رأى حكومته القائل بأن على الوحدة التركية ان ترحل عن قبرص وان بقاءها هنالك يشكل تهديدا للسلم وعملا عدوانيا مستمرا في حد ذاته . واضاف قائلا ان الحالة لم تتغير بالرغم من الجهود المتواصلة التي يبذلها الامين العام بنية حسنة لعلاجها .

١٢٦ — واشار الى ان الاسلحة التي استخدمت في الغارات الجوية التركية ليست تركية الصنع وانها اعليت الى تركيا باعتبارها عضوا في منظمة حلف شمال الاطلسي ولأغراض ذلك الحلف ، ثم تساءل عما اذا كان يحق لتركيا ان تستخدم على هذا النحو المعدات العسكرية التي تتلقاها من الولايات المتحدة ، وعما اذا لم تكن حكومة الولايات المتحدة ملزمة ، بموجب قوانينها ، بأن تعلم تركيا بأنها لم تعد مستوفية للشروط اللازمة للحصول على مساعدة عسكرية اخرى نتيجة لذلك . واردف قائلا انه من الضروري كذلك معرفة ما اذا كانت تركيا قد قامت بهذا العمل بموافقة بعض حلفائها في منظمة حلف شمال الاطلسي . واضاف قائلا ان من حق شعب قبرص ان يحصل على بعض الايضاحات بشأن هذا الموضوع . ومضى

Digitized by UNOG Library

قائلا ان قبرص ، لكونها بلدا صغيرا محبا للسلم وضعيفا من الوجهة العسكرية ، لا تهدد احدا ؛ بيد انها تواجه تهديدات مستمرة من بلد مجاور قوى . وقال ان مسئولية المجلس هي الآن اعظم منها في اى وقت مضى .

١٢٧ — وتكلم ممثل تركيا ، فأنهى الى المجلس مختلف الملاحظات التي ابدتها حكومته للامين العام في ٨ ايلول (سبتمبر) بشأن فعالية قوة الامم المتحدة . وقال ان وفده يرحب بالنتيجة التي انتهى اليها الامين العام في تقريره ، ومفادها انه يجب تحديد ماهية التدابير التي يصح ان تتخذها القوة تنفيذا لولايتها . وقال ، في معرض الثناء على التقرير ، ان التفسير القانوني الصرف لقرار ٤ آذار (مارس) قد يؤدى ، من الناحية العملية ، الى ممارسة تأثير مباشر في الحالة السياسية ؛ فنجد ، تبعا لذلك ، ان استيراد حكومة قبرص للاسلحة لما تسميه دفاعا شرعيا يعتبر امرا طبيعيا ، بينما يعتبر اى استيراد للاسلحة يقوم به القبارصة الاتراك لأغراض الدفاع الشرعي الحقة تهريبا وخرقا لقانون البلاد . واشار الى ان المراعاة الصادقة لمبدأ عدم التحيز بالنسبة الى الطائفتين قد ادت الى نتائج شاذة ، كذلك الحصار الاقتصادى المخزى . واستطرد قائلا ان النقطة الاساسية ، كما اشار التقرير ، هي ان بعثة الامم المتحدة وسط حرب اهلية مريرة ؛ وهي لا تستطيع تنفيذ ولايتها بإنصاف ونزاهة اذا اعترفت لطرف واحد في الحرب الاهلية بحق ممارسة امتيازات الحكومة ذات السيادة دون قيد او شرط على حساب الطرف الآخر . ثم قال انه ليس من المنطق ان تساعد قوة الامم المتحدة القبارصة اليونانيين على بسط سيطرتهم على الاتراك ، لأن ذلك معناه قيامها بما اكد الامين العام وجوب عدم قيامها به ، الا وهو التصرف كهيئة من هيئات الحكومة القبرصية . واضاف قائلا انه لا يجوز لقوة الامم المتحدة ان تعتبر من اعمال الحكومة الا تلك الاعمال التي تتفق مع ولايتها ووجودها في قبرص ؛ اما استيراد الاسلحة لغاية واضحة هي استئناف القتال فلا يجوز منطقيا قبوله كعمل من اعمال الحكومة او اعتباره متفقا مع احكام قرار ٤ آذار (مارس) . واستطرد قائلا ان هنالك عدة دول ذات سيادة قد قبلت الالتزام بالحد من قواتها المسلحة كما فعلت حكومة قبرص بموجب معاهدة الضمان .

١٢٨ — وتطرق الى مسألة الحصار الاقتصادى ، فقال ان الحقيقة التي كشفتها بعثة ثيمايا في ١٢ ايلول (سبتمبر) قد صدمت الرأى العام العالمي . واضاف قائلا ان حكومته تأمل في ان يرفع ذلك الحصار كليا . وافاد ان ثمة خطرا مباشرا آخر هو حشد الاسلحة الذى تقوم به حكومة القبارصة اليونانيين والذى مازال قائما على قدم وساق ، بحيث ان اليونان قد غزت الجزيرة الآن بقوة تزيد عن ١٠٠٠٠ رجل . وبين ان تقرير الامين العام قد اشار الى تعارض ذلك الحشد مع قرار المجلس . واردف قائلا ان لقوة الامم المتحدة ، بموجب قرار المجلس المتخذ في ٤ آذار (مارس) ، مطلق السلطة لوقف هذا التدفق . واشار الى ان هنالك مسألة اخرى تنطوى على مضاعفات انفجارية هي تبديل قسم من الوحدة التركية المرابطة

Digitized by UNOG Library

في قبرص بموجب معاهدة التحالف . واعلن ان حكومته قد ارجأت العملية لفترة وجيزة بناء على طلب الامين العام ، كما اعرب عن الامل في الا تغتنم حكومة القبارصة اليونانيين هذه الفرصة لتعريض سلم المنطقة للخطر مرة اخرى .

١٢٩ — وفي الجلسة ١١٥٣ المنعقدة في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، تكلم ممثل تركيا ، فقال انه ليس ثمة وجه للمقارنة بين العمليات الجوية التي قامت بها تركيا واعتداءات القبارصة اليونانيين على الاتراك . وذكر ان مجلس الامن لم يشجب ، من ناحيته ، العمليات التركية ولا تغاضى عنها ، كما لم يقل احد ان على تركيا ان تتنحى وتقف موقف المتفرج من المذابح التي يتعرض لها اخوانها . ومضى قائلا ان الوصف الذى سرده وزير خارجية قبرص عن القتال في تيليريا يتناقض مع تقرير الامين العام . وتناول الزعم القائل بوجود " مناطق معزولة باختيارها " ، فاشار الى ان حكومة مكاريوس قد اعلنت منطقتي فاماغوستا ولارناكا منطقتين محرمتين قبل ذلك بحوالي عشرة ايام ثم اعلنتهما بعد ذلك منطقتين غير محرمتين .

١٣٠ — ومضى ممثل تركيا في كلامه قائلا ان تقرير الامين العام وبيانات قائد قوة الامم المتحدة تتضمن معلومات كافية عن موضوع الحصار الاقتصادى . واعلن ان حل المشكلة القبرصية لن يفرض بالقوة على الاقلية التركية . واختتم كلامه قائلا ان حكومته تأمل في ان ينجح الوسيط الجديد في افهام حكومة كبير الاساقفة مكاريوس بذلك .

١٣١ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان تقرير الامين العام الصادر في ١٠ ايلول (سبتمبر) قد وصف بوضوح ما تنطوى عليه الحالة القائمة في قبرص من اخطار على السلم ، واظهر مرارا الدور الاساسي الذى تقوم به قوة الامم المتحدة في منع نشوب حرب اهلية شاملة وفي تخفيف آلام سكان الجزيرة . واضاف قائلا انه ينبغي الا يكون ثمة اى شك في ان الامل الوحيد في صيانة السلم معلق على قوة الامم المتحدة حتى يتسنى ايجاد تسوية سياسية عن طريق الوساطة ، وبدونها تكون العواقب وخيمة جدا بالنسبة الى الجزيرة بل وبالنسبة الى قضية السلم في المنطقة بأسرها ؛ ولذلك فان وفده يرى ان لا مناص من تأييد تمديد ولاية القوة ثلاثة اشهر اخرى . واستطرد قائلا ان حكومته تعلق اكبر الاهمية على مبدأ توسيع نطاق المشاركة في تحمل الاعباء المالية المترتبة على تعهد القوة ، وهي ترى ان الحالة القائمة التي تتحمل فيها اقلية صغيرة من الدول الاعضاء تلك الاعباء غير عادلة ومنافية لروح المنظمة على السواء . ومضى قائلا ان مجرد الموافقة على تمديد جديد لولاية القوة لا يكفي ، بل لا بد من ان يبذل المجلس غاية وسعه لتمكين القوة من التمويل ، لدى تنفيذ ولايتها ، على التعاون التام من جانب زعماء الطائفتين في قبرص . ورحب ، في هذا الصدد ، بالقرار الرامي الى رفع القيود الاقتصادية عن طائفة القبارصة الاتراك . ورأى انه لا يمكن ايجاد حل لمشاكل قبرص الا عن طريق المفاوضات السلمية بين الاطراف المعنيين ، وانه لا يمكن الوصول

Digitized by UNOG Library

الى حل دائم مقبول للطائفتين مالم يتم تخفيف التوترات الراهنة واعادة الاحوال التي يستطيع الناس فيها ان يحيوا حياتهم العادية دون خوف او وجل . واشاد الممثل في ختام كلامه بالطريقة التي انجز بها الامين العام مهمته .

١٣٢ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فرحب بتقرير الامين العام وبما يتضمنه من ادلة على بذل جهود محمودة متواصلة في جميع الميادين للوصول الى اتفاق مع سلطات قبرص ومع زعماء الطائفتين . ورحب كذلك بما ورد في مرفق التقرير المذكور من اشارة الى انه تقرر وقف ذلك الاجراء الذي يبعث على الاسف ، اجراء الحد المتعمد من كميات المؤن الاساسية المرسلة الى بعض مناطق قبرص . وقال ان الحالة العسكرية مازالت مقلقة غير مستقرة . واعلن ان وفده مازال على معارضته واسفه لاستيراد الاسلحة الى جزيرة متخمة من قبل بالسلاح ، كما انه يأسف لكل استعمال للقوة في الجزيرة من جانب طرفي النزاع . واستطرد قائلا ان وفده يأسف خاصة لاستعمال الاسلحة الثقيلة المخصصة للدفاع الخارجي خلافا للتعهدات المقطوعة للامم المتحدة . واعلن ان الولايات المتحدة تأسف كذلك بشدة لكل الغارات الجوية التي تشن على قبرص من خارجها . وافاد انها لم توافق قط على استعمال الاسلحة التي تقدمها بموجب اتفاقات المساعدة العسكرية لأى غرض ليس محددا في هذه الاتفاقات ؛ اما فيما يتعلق بالحالة موضوع البحث ، فان موافقة الولايات المتحدة على استعمال تلك الاسلحة لم تطلب ولم تمنح . واردف قائلا انه من الواضح ان الخطر مازال كبيرا وان قوة الامم المتحدة تحتاج الى اقصى التعاون من السلطات الحكومية والطائفتين في قبرص ومن جميع الدول الاعضاء ، كما انها تستحق مثل ذلك التعاون . وقال ان الضرورة تقتضي ، من الناحية الاخرى ، تأمين حرية التنقل لافراد قوة الامم المتحدة . واعلن انه يؤيد كل التأييد تمديد ولاية القوة لمدة ثلاثة اشهر اخرى .

١٣٣ — وتابع ممثل الولايات المتحدة كلامه ، فدعا الى زيادة التبرعات لتمويل نشاطات الامم المتحدة في قبرص ، واعرب عن اعتقاده بأن اولئك الذين اكدوا خاصة على ان مجلس الامن يملك السلطة اساسا ، بل حصرا ، في ميدان صيانة السلم ، سيعتبرون انفسهم مسئولين بوجه خاص عن التبرع لعملية اذن المجلس بها رسميا ويجرى تمويلها وفقا لترتيبات منصوص عليها في احد قراراته . واضاف قائلا ان الحل الدائم المقبول لا يمكن تقريره بصورة مجردة ، بل يجب الوصول اليه بالتفاوض بين الاطراف المعنيين الذين اعترف ممثلوهم بمصالح بعضهم بعضا في الجزيرة بتوقيعهم على المعاهدات في نيقوسيا عام ١٩٦٠ . واختتم كلامه قائلا انه لا يمكن محو ذلك الاعتراف بالمصالح من سجل التاريخ ، وان المجلس قد اشار بوضوح ، في قراره السابق ، الى الاطراف الذين تشملهم الوساطة والمفاوضات .

١٣٤ — وتكلم ممثل اليونان ، فقال ان خطة التهدئة التي قدمها رئيس جمهورية قبرص ، اذا نفذت دون تأخير بمساعدة الامم المتحدة التي تعلق عليها حكومته اهمية عظيمة ، واذا

Digitized by UNOG Library

توفرت النية الحسنة لدى الطائفة التركية ، يمكنها ان تحدث تغييرا سريعا في الحالة بكاملها وان تلبي عاجلا رغبات جميع الذين اسهموا في تهدئة الحالة في قبرص . واعرب عن اسفه للسلبية التامة التي يتسم بها موقف الوفد التركي من تلك الخطة . واضاف قائلا ان الممثل التركي قد تصدى لبحث المسألة بمحاولته مرة اخرى ان يبرر قصف قبرص من الجو . واحاط ، في هذا الصدد ، علما بالملاحظات التي ابداها الامين العام في تقريره ، قائلا انه لا يكاد يوجد فيها شيء يشجع تركيا على التمسك بموقفها . واعرب عن ارتياحه الى تصريح ممثل الولايات المتحدة بشأن استعمال الاسلحة المقدمة الى اعضاء الحلف الاطلسي .

١٣٥ — ومضى ممثل اليونان قائلا ان تهدئة الجزيرة ضرورة عاجلة للغاية ، لأنه لا يمكن للوساطة ان تنمو وتترعرع الا في جو خال من التوتر . واضاف ان مثل ذلك الجو يحتاج الى نية حسنة من الجميع . وقال ان عقد اتفاق بين الاطراف المعنيين هو الحل المثالي حقا ، ولكن هل ينتظر ان يتم ذلك واحد الاطراف يعتبر قبرص دولة مصطنعة؟ واستطرد قائلا ان شخصية قبرص الدولية واستقلالها وسلامتها الاقليمية لا تقبل النزاع ، وقد اعترفت بها الامم المتحدة . واعلن ان اليونان ستستمر في المساهمة في تمويل قوة الامم المتحدة طالما قرر مجلس الامن تمديد ولاية القوة .

١٣٦ — وتكلم رئيس المجلس بوصفه ممثلا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الاحداث التي وقعت في منطقة قبرص خلال الاشهر التسعة الماضية ، ولا سيما في مطلع شهر آب (اغسطس) ، تدل على ان بعض دول منظمة حلف شمال الاطلسي تستغل الخلافات بين الطائفتين في قبرص لمصالحها الخاصة ولتحويل قبرص الى قلعة عسكرية تابعة لمنظمة حلف شمال الاطلسي . واضاف قائلا ان احدى وسائل الضغط التي لا تزال تستخدم لهذا الغرض هي التلويح بتدخل عسكري جديد من جانب تركيا . واشار ، في هذا الصدد ، الى ان الطائرات والاسلحة التي استعملت في عمليات القصف التي قامت بها تركيا في شهر آب (اغسطس) هي دليل ناطق على انه لولا موافقة الكتلة العسكرية العدوانية لمنظمة حلف شمال الاطلسي لما امكن تنفيذ الاعتداء . واضاف قائلا ان الضغط المستمر على قبرص من الخارج ومحاولات ارهاب شعبها باستعمال القوة تزيد من العراقيل القائمة في وجه اقرار الاحوال العادية في الجزيرة . واردف قائلا ان الشرط المسبق الاساسي لازالة توتر الحالة القائمة في منطقة قبرص هو وقف جميع انواع الضغط على الجزيرة .

١٣٧ — واستطرد الممثل قائلا ان الحكومة السوفياتية قد انذرت مرارا بأن كل المحاولات الرامية الى حل مشاكل قبرص الداخلية عن طريق التدخل المسلح من الخارج لا يمكن ان يؤدي الا الى زيادة تفاقم الحالة في قبرص وفي منطقة قبرص . واشار ، في هذا الصدد ، الى بيان حكومته القائل بأنها لا يسعها الوقوف مكتوفة اليدين حيال التهديد بنزاع عسكري قد ينشب بالقرب من حدودها الجنوبية . ومضى قائلا ان العنصر الاساسي في مقررات المجلس المتعلقة بالمشكلة هو تأكيد مبدأ عدم التدخل في شئون قبرص الداخلية واحترام سيادتها .

Digitized by UNOG Library

١٣٨ — وتطرق الممثل الى مسألة موقف حكومته من ايفاد قوات الامم المتحدة الى قبرص ، فأشار الى ان حكومته ترى ان الشرط الاساسي للجوء الى مثل هذا التدبير المتطرف هو الاحترام التام لجميع احكام الميثاق المتعلقة باستعمال القوة لصيانة السلم الدولي او اقراره . وقال انه بالرغم من عدم تنفيذ احكام الميثاق جميعا في الوقت الذى اتخذ فيه قرار ٤ آذار (مارس) ، فان وفده لم يعارض اتخاذ ذلك القرار تلبية لرغبات حكومة قبرص . واضاف قائلا ان وفده لم يعارض كذلك تمديد اقامة تلك القوات في قبرص ، ومن بين ما حدا به الى ذلك ان قرار المجلس لا يفرض اية التزامات مالية على اعضاء الامم المتحدة الذين ليس لهم اية وحدات في قوة الامم المتحدة في قبرص . وقال انه لا يمكن بالتأكيد اجراء اى تمديد آخر الا على اساس مراعاة كافة الاجراءات المنصوص عليها في قرار ٤ آذار (مارس) ، ولا سيما فيما يتعلق بتمويل عمليات الامم المتحدة في قبرص وبوظائف قوة الامم المتحدة . وعارض اجراء اى توسيع في ولاية القوة ، قائلا ان ذلك يؤدى الى التدخل في شئون قبرص الداخلية . واردف قائلا انه لما كان قرار ٤ آذار (مارس) قد نص على مسئولية حكومة قبرص عن صيانة النظام العام واقراره ، فان القوات المسلحة التابعة للامم المتحدة لا يجوز لها التدخل الا لمساعدة تلك الحكومة على القيام بمسئولياتها ، كما انه لا يجوز لها بالتأكيد مطالبة تلك الحكومة بشيء . واختتم كلامه قائلا ان وظائف قوة الامم المتحدة ينبغي ان تكون ، قبل كل شيء ، حماية قبرص من اى تهديد اجنبي .

١٣٩ — وتكلم ممثل قبرص ، فقال ان اتفاقات عام ١٩٦٠ ليست هي التي منحت قبرص الحق في الاستقلال ؛ اذ ان قبرص عضو في الامم المتحدة ، وعضويتها فيها تقوم على نفس الاساس الذى تقوم عليه عضوية الدول الاعضاء الاخرى ، ولا يجوز اتخاذ معاهدة التحالف ، بأية صورة من الصور ، ذريعة للتدابير العسكرية ضد طرف في تلك المعاهدة ، حتى لو كانت المعاهدة لا تزال نافذة . واردف قائلا ان مثل ذلك الاعتداء يجعل من اى مفهوم للتحالف ضربا من السخف بالضرورة .

١٤٠ — وفي الجلسة ١١٥٤ المنعقدة في ١٨ ايلول (سبتمبر) ، تكلم ممثل النرويج فأشار الى ان الاعمال العدوانية واستعمال السلاح امور لا يمكن ان تؤدى الا الى زيادة خطر تفاقم النزاع والاقلال من امكانيات ايجاد حل عادل . واضاف قائلا ان وفده لا يزال يرى انه لا يمكن ايجاد حل للنزاع الا عن طريق المفاوضات والوساطة وتعاون الاطراف المعنيين . ومضى قائلا ان النزاع العسكرى المكشوف يزيد من صعوبة التعايش بين جماعات السكان في قبرص وقيام علاقات حسن الجوار بين تركيا واليونان ، ان لم يجعل ذلك مستحيلا ؛ وان هذا هو ما حدا بوفده الى تأييد ذلك الجزء من نداء ٩ آب (اغسطس) الذى طلب الى حكومة تركيا الكف حالا عن القصف وعن استعمال القوة العسكرية ايا كان نوعها ضد قبرص . وقال ان وفده يرحب بما اقدمت عليه حكومة قبرص من رفع القيود عن المؤن الاساسية ، ويرى انه

Digitized by UNOG Library

ينبغي ايجاد حل لمشكلة تبديل القوات العسكرية عن طريق المفاوضات . وقال ان وفده يرحب كذلك بنبأ الامر بوقف اجراء ابعاد الرعايا اليونانيين من تركيا .

١٤١ — واستطرد الممثل في كلامه ، فأشاد بالانجازات التي تمت في قبرص ، وقال ان المهمة المتبقية لاتزال اصعب المهام . وايد الممثل استبقاء قوة الامم المتحدة في قبرص ورأى وجوب تحسين الاحوال التي تعمل القوة في ظلها كما اقترح الامين العام ؛ واعلن ان حكومته مستعدة لمواصلة تبرعاتها المالية للقوة . وفي ختام كلامه ، حث الممثل الاطراف على الاستفادة الكاملة من الجو الذى طرأ عليه شيء من التحسن في الوقت الحاضر ، والانتفاع التام بخدمات الوسيط الجديد للوصول الى تسوية سياسية دائمة .

١٤٢ — وتكلم ممثل الصين ، فأثنى على تقرير الامين العام ورحب بالتحسن النسبي في الحالة التي قال عنها انها وان لم تزل غير مستقرة ومفعمة بالمخاطر ، فانها توفر اساسا ما للتفاؤل المعتدل . وايد تمديد عملية الامم المتحدة لمدة ثلاثة اشهر اخرى .

١٤٣ — وفي الجلسة ١١٥٥ المنعقدة في ٢١ ايلول (سبتمبر) ، تكلم ممثل البرازيل ، فقال ان وفده قد احاط علما مع الارتياح بالتدابير التي اتخذها الاطراف او ينوون اتخاذها لتخفيف التوتر القائم في قبرص وما حولها ، ومن ثم تمهيد السبيل لايجاد تسوية نهائية سلمية للمشكلة بكليتها . واضاف قائلا ان القوة وان لم تحقق كل الاهداف المحددة في ولايتها ، فانها منعت تردى الاحوال السياسية في قبرص ، الامر الذى كان يؤدى ، على الارجح ، الى ايجاد تهديد خطير للسلم والامن في المنطقة مع ماينجم عن ذلك من مضاعفات عالمية . وقال ان على المجلس ان يمدد بقاء القوة وان يسعى الى تحسين الاحوال التي تعمل في ظلها ، ولا سيما فيما يتعلق بحرية التنقل .

١٤٤ — وتكلم ممثل فرنسا ، فأكد الاهمية التي يعلقها وفده على قيام جميع الاطراف ببذل كل الجهود للاسهام في ايجاد حل سلمي وفي تأمين عودة الهدوء الى المنطقة . واضاف قائلا انه اذا لم يتوفر مثل هذا الجو ، فان محاولة الوصول الى حل سلمي هي ضرب من الوهم . ورحب ، في هذا الصدد ، بما قامت به الحكومة القبرصية من رفع القيود الاقتصادية ، وببيان الحكومة التركية بشأن حالة الرعايا اليونانيين في استانبول ، وكذلك بارجاء تلك الحكومة لتبديل وحدتها في قبرص ، وبضبط النفس الذى اظهرته سلطات اثينا .

١٤٥ — ومضى ممثل فرنسا في كلامه فقال ان الموقف الايجابي الذى اتخذه الاطراف المعنيون فيما يتعلق بتجديد ولاية قوة الامم المتحدة يعتبر عنصرا اساسيا في المشكلة . واضاف قائلا ان وفده الذى لم يغير موقفه المنطوى على بعض التحفظات المبدئية ، يوافق على تجديد ولاية القوة لمدة ثلاثة اشهر اخرى . وتناول مسألة تمويل العمليات ، فقال انه لا يرى كيف يمكن الوصول عمليا الى اتفاق على اساس آخر غير الاساس المنصوص عليه في الفقرة ٦ من

Digitized by UNOG Library

قرار ٤ آذار (مارس) . واثنى الممثل في ختام كلامه على جهود الامين العام ، واعرب عن امله في ان تتقوى دلائل زوال التوتر التي ظهرت في الايام القليلة الماضية .

١٤٦ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال ان المحاولات الفاشلة التي قام بها المجلس لايجاد حل سياسي لمشكلة قبرص والظروف الصعبة التي تواجهها القوة ترجع الى عجز المجلس عن الاعراب عن رأيه بعبارات صريحة قاطعة بسبب احتمال استخدام حق النقض . وقال ان بلده يشارك فيما ينبغي للمجلس ان يزجيه من ثناء مستحق الى افراد قوة الامم المتحدة في قبرص والامين العام والبلدان التي تقدم القوات والمساعدة المالية . واضاف قائلا ان على المجلس ان يوافق على الطلبات الواردة في تقرير الامين العام بغية تسهيل مهمة القوة ؛ ورأى ان في الاقتراحات الهامة التي قدمها كبير الاساقفة مكاريوس اجابة لبعض تلك الطلبات . وقال انه ينبغي لا مجرد البحث في قبرص عن حل للمشكلة القبرصية ، بل وكذلك ايجاده في قبرص ، مع ابداء المراعاة الواجبة لظروفها التاريخية .

١٤٧ — وتكلم ممثل المغرب ، فرأى ان الوصول الى حل عن طريق التفاوض للمشكلة المعروضة على المجلس مازال ، فيما يبدو ، عسيرا . واضاف قائلا انه ينبغي للقوة ان تكون شديدة اليقظة والحذر لتحاشي الاصطدامات المسلحة بين الطائفتين . وبعد ان احاط علما بالخطط المختلفة التي يقترحها كل من الاتراك واليونانيين لتقرير مستقبل قبرص السياسي ، قال ان وفده يرى ان ذلك المستقبل ، حتى لو تغير ، يتوقف قبل كل شيء على الارادة المعبر عنها بحرية لسكان قبرص التي هي دولة مستقلة ذات سيادة ، وعضو في الامم المتحدة ، وامة غير منحازة . ومضى قائلا انه ليس ثمة ما يقتضي عقد اتفاقات جديدة بين الاطراف المعنيين لايجاد حل سلمي معقول ، الا اذا ثبت انه لم يعد من الممكن ان يكون مصير الطائفتين مصيرا مشتركا بسبب الطعن في الكيان القومي السيادي الذي وجد بعد الاستقلال . ورأى ان احتمالات ايجاد مثل هذا الحل تتوقف الى حد كبير على حسن النية الذي يمكن ان يبديه قادة الجزيرة من اتراك ويونانيين ، والحكومة خاصة . واختتم كلامه قائلا ان روابط الوحدة والتفاهم بين شعوب ذلك الجزء من العالم هي اعمق واهم من اي شيء يمكن ان يقسمها .

١٤٨ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فقال انه بات واضحا كل الوضوح ان السبب الرئيسي في نشوء مشكلة قبرص ليس وجود طائفتين قوميتين ومابينهما من خلافات ، وانما هو اتخاذ هذه الخلافات ذريعة للتدخل الخارجي ، والضغط ، بل وحتى الغزو والعدوان . وقال ان سير الاحداث في قبرص وفي المجلس على السواء يثبت صحة الموقف الذي اتخذه وفده . واضاف قائلا ان خطر الغزو الاجنبي ، خطر الاعتداء على قبرص ، هو خطر حقيقي ، وان كل تدبير لا يأخذ هذا الواقع الاساسي بعين الاعتبار ولا يحفظ امن جمهورية قبرص وسيادتها واستقلالها وسلامتها الاقليمية لا يمكن ان يساعد على معالجة الحالة الحرجة في قبرص ولا على

Digitized by UNOG Library

حل المشكلة في المجلس . ورحب بالبرقية التي وجهها الرئيس مكاريوس الى الامين العام وقال انه يعتبرها خطوة اخرى في طريق المصالحة والبناء السلمي . واستطرد قائلا انه ينبغي للامم المتحدة ان تؤيد حكومة قبرص كل التأييد وان تحميها من اية محاولة للضغط والتدخل من الخارج . وقال انه من الضروري ، في هذا الصدد ، تذكير المجلس بما يكمن في خطة اتشيسون ، وغيرها من اهداف منظمة حلف شمال الاطلسي ، من خطر لا يهدد استقلال قبرص فحسب بل ويهدد كذلك السلم والامم المتحدة بأكملها . واشار الى ان الرأى العام قد ادرك ذلك الخطر حتى في البلدان الغربية .

١٤٩ — ومضى ممثل تشيكوسلوفاكيا قائلا انه ينبغي توجيه جهود المجلس نحو ايجاد حل يراعي حقوق الشعب القبرصي المصونة . وقال انه نظرا الى ان حكومة قبرص تعتبر دور قوة الامم المتحدة في قبرص دورا ايجابيا وترغب في تمديد ولايتها ، فان حكومته مستعدة للموافقة على مثل هذا التمديد شرط ان تنحصر النشاطات المقبلة للقوة في اطار القرار المتخذ في ٤ آذار (مارس) ، والا تؤدى الى فرض التزامات مالية على الدول الاعضاء ولا الى انتهاك الحقوق السيادية التي تتمتع بها قبرص وحكومتها .

١٥٠ — وفي الجلسة ١١٥٦ المنعقدة في ٢٢ ايلول (سبتمبر) ، تكلم ممثل بوليفيا ، فقال ان التقرير المؤثر الذى قدمه الامين العام يرسم صورة واضحة لأحوال الحياة في قبرص ، حيث يبدو الوضع اسوأ مما كان عليه في آذار (مارس) . واضاف قائلا انه يبدو ان جميع اعضاء المجلس قد وافقوا على تمديد ولاية القوة في اطار احكام القرار المتخذ في ٤ آذار (مارس) . ومضى قائلا ان وفده يؤيد هذا التمديد ، ولكنه يؤكد على ضرورة قيام جميع الاطراف المعنيين في الازمة القبرصية ببذل جهود مخلصة للوصول الى تفاهم . واستطرد قائلا ان بلده لا يسعه التزام السكوت حيال الجريمة الخطيرة المرتكبة عن طريق جلب الاسلحة الى قبرص سرا واتاحتها للقبارصة من اليونانيين والاتراك . واعرب ممثل بوليفيا ، في ختام كلامه ، عن اعتقاده بأن البيانات الاخيرة التي ادلى بها الاطراف تنم عن الرغبة في تحقيق المصالحة .

١٥١ — وقد ادرجت المسألة في جدول اعمال الجلسة ١١٥٨ المنعقدة في ٢٤ ايلول (سبتمبر) ، ولكنها لم تبحث في تلك الجلسة .

١٥٢ — وفي الجلسة ١١٥٩ المنعقدة في ٢٥ ايلول (سبتمبر) ، قدم ممثل البرازيل مشروع القرار المشترك التالي الذى اقترحته البرازيل ، وبوليفيا ، وساحل العاج ، والمغرب ، والنرويج (م أ/٥٩٨٦) :

"ان مجلس الامن ،

"اذ يحيط علما بتقرير الامين العام ، ويلاحظ ، خاصة ، ان الامين العام يرى ان قوة الامم المتحدة لصيانة السلم التي انشأها مجلس الامن بقراره المتخذ في ٤ آذار

Digitized by UNOG Library

(مارس) ١٩٦٤ (م أ/٥٥٧٥) يجب تمديد اجل مرابطتها في قبرص الى مابعد ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤،

"واذ يلاحظ ان حكومة قبرص قد ابدت رغبتها في ان يصار الى تمديد اجل مرابطة قوة الامم المتحدة في قبرص الى مابعد ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤،

"واذ يجدد الاعراب عن تقديره العميق للامين العام لما بذله من جهود في تنفيذ قرارات مجلس الامن المتخذة في ٤ آذار (مارس) و ١٣ آذار (مارس) و ٢٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٤،

"واذ يجدد الاعراب عن تقديره العميق للدول التي اسهمت بالقوات والشرطة والمؤن والتأييد المالي في تنفيذ القرار المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤،

"واذ يكرم ذكرى ساكارى توميويا للخدمات الجلّى التي اسداها لقضية الامم المتحدة،

"واذ يعرب عن ارتياحه لقيام الامين العام بتعيين وسيط جديد وفقا للقرار المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤،

"١ — يؤكد من جديد قراراته المتخذة في ٤ آذار (مارس) و ١٣ آذار (مارس) و ٢٠ حزيران (يونيه) و ٩ آب (اغسطس) ١٩٦٤، والاتفاق الذى اعرب عنه الرئيس في الجلسة ١١٤٣ المنعقدة في ١١ آب (اغسطس) ١٩٦٤؛

"٢ — ويدعو جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى التزام القرارات المذكورة اعلاه؛

"٣ — ويمدد اجل مرابطة قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص لفترة ثلاثة اشهر اخرى تنتهي في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤، وفقا لأحكام القرار المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤؛

"٤ — ويلتمس من الامين العام اعلام المجلس تباعا عن التزام الاطراف المعنيين لأحكام هذا القرار."

١٥٣ — وتكلم ممثل البرازيل، فأبدى اسفه لعدم تمكن اعضاء المجلس غير الدائمين من الوصول الى حل مبني على تسوية. وقال ان اصحاب مشروع القرار المشترك قد رأوا، على اية حال، ان من واجبهم تقديم مشروع قرار الى المجلس، واشار الى ان النص الذى قدموه قد اكد قرارات المجلس السابقة فضلا عن الاتفاق الذى اعرب عنه الرئيس في ١١ آب (اغسطس). واختتم كلامه قائلا ان النص يتبع الخطوط العامة للقرار المتخذ في ٢٠ حزيران (يونيه).

Digitized by UNOG Library

١٥٤ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فرأى انه كان يجب ان يكون في وسع المجلس ان يذهب الى ابعد من ذلك فيأتي بمقترحات تتيح معالجة المشكلة من زوايا جديدة . وقال ان الحالة تتطور وانه ينبغي للمجلس ان يكيف نفسه مع تلك الحالة المتغيرة . واضاف قائلا انه بالرغم من المفاوضات الصعبة المعقدة التي اجراها اصحاب مشروع القرار مع الاطراف ومع اعضاء المجلس ، فانهم اضطروا ، لسوء الحظ ، الى تقديم مشروع قرار اسقطت منه اشياء يعتبرها وفده خطيرة .

١٥٥ — وتكلم ممثل المغرب من جديد ، فقال انه هو ايضا يفضل نصا يكون اكثر استجابة لمتطلبات الحالة . وقال انه كان يود ان تؤخذ بعين الاعتبار بعض الملاحظات والتقييمات التي وردت في تقرير الامين العام ، ولا سيما فيما يتعلق بمسألة حرية التنقل ؛ ولكن نظرا الى الصعوبات القائمة ، فقد رأى اصحاب مشروع القرار ضرورة تقديم النص كما هو لاحراز شيء من التقدم .

١٥٦ — وتكلم ممثل بوليفيا من جديد ، فقال ان صيغة نص مشروع القرار المشترك كانت الصيغة الوحيدة التي تتيح الوصول الى اتفاق ومن ثم تأمين تمديد ولاية القوة . واضاف قائلا ان وفده كان يفضل لو اشار النص بعبارات اكثر صراحة الى تقرير الامين العام الذي نال ترحيبا حارا من جميع المعنيين . واكد كذلك على الطابع البناء الذي اتسمت به التدابير التي اقترحتها حكومة قبرص .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك : في الجلسة ١١٥٩ المعقدة في ٢٥ ايلول (سبتمبر) ، اتخذ المجلس مشروع القرار المشترك بالاجماع (م أ/٥٩٨٧) .

١٥٧ — وتكلم الامين العام ، فأعرب عن عزمه على مواصلة السعي الى تأمين حرية التنقل الكاملة للقوة ، والمبادرة الى اتخاذ اية تدابير لازمة لتنفيذ الولاية من اجل منع استئناف القتال والاسهام في صيانة النظام العام واقراره وفي العودة الى الاحوال الطبيعية . واعلن انه سيستمر في الاعتماد على تعاون حكومة قبرص وجميع الاطراف المعنيين الآخرين ، وناشدهم مرة اخرى توحيد جهودهم مع جهود القوة .

١٥٨ — وتطرق الامين العام الى مسألة تبديل ثلث الوحدة القومية التركية في قبرص ، فانهى الى المجلس ان الاطراف المعنيين وافقوا على الاقتراح الذي قدمه اليهم بهذا الشأن والذي يقضي بوضع طريق كيرينيا ، الواقع حاليا تحت سيطرة افراد مسلحين من الاتراك والقبارصة الاتراك ، تحت اشراف قوة الامم المتحدة وعدها ، وعدم السماح بوجود الافراد المسلحين غير التابعين للامم المتحدة او اقامة المراكز المسلحة غير التابعة للامم المتحدة على هذا الطريق ، واتاحة حرية المرور فيه لجميع المدنيين . وذكر الامين العام ان الاقتراح يقضي ايضا بسحب اية مراكز تابعة للوحدة القومية التركية تقع على مسافة لا تزيد عن ١٠٠ يارد من الطريق ، وذلك مع بعض الاستثناءات . كذلك يقضي الاقتراح بألا تتعرض حكومة قبرص ، وذلك

Digitized by UNOG Library

مع عدم الاخلال بموقفها من وجود الوحدة القومية التركية في قبرص ، لعملية تبديل افراد الوحدة التركية . وذكر ان قوة الامم المتحدة ستراقب ، بطريقتها العادية ، حركة العناصر الداخلة والخارجة في عملية التبديل . واعرب عن تقديره لحكومة تركيا لتأخيرها عملية التبديل حتى يتاح الوقت اللازم لاجراء المداولات ، كما اعرب عن تقديره لحكومة قبرص لتعاونها على ايجاد حل مرض .

١٥٩ — اما فيما يتعلق بتمويل قوة الامم المتحدة ، فقد قرر الامين العام الاعراب عن رأيه في ان طريقة التبرعات المتبعة حاليا لا تدعو الى الرضا على الاطلاق ، واعاد القول بأنه ليس ثمة ما يؤكد له بأن الاموال اللازمة لتمديد ولاية القوة ثلاثة اشهر اخرى يمكن جمعها عن طريق التبرعات . واضاف قائلا انه لو بدا ان مجموع التبرعات لا يكفي ، على الارجح ، لتغطية جميع النفقات التي قد تتحمل المنظمة اعباءها اثناء تلك الفترة ، فانه لن يجد مفرا من اعلام المجلس بالحالة ، وسحب القوة ، اذا اقتضت الحالة المالية ذلك ، قبل انتهاء فترة الاشهر الثلاثة . وناشد جميع الدول الاعضاء المساهمة في تغطية نفقات عملية صيانة السلم والتدليل بذلك على تأييدها الفعال للنشاطات التي توجب على المنظمة الاضطلاع بها تنفيذا للالتزام الرئيسي المترتب عليها ، الا وهو صيانة السلم والامن الدوليين .

١٦٠ — ومضى الامين العام قائلا ان حكومة قبرص قد وافقت على تمديد ولاية قوة الامم المتحدة على نفس الاساس والتكوين . وقال انه يزمع ، لذلك ، ان يطلب رسميا الى الدول الاعضاء التي تقدم وحدات اليها مواصلة الاشتراك في عملياتها ، واعلن انه يشارك في عبارات التقدير التي وجهت الى تلك الدول الاعضاء . واشار الى انه قد عين السفير كارلوس برناردیس (البرازيل) ممثلا خاصا له في قبرص ليحل محل السيد غالو بلازا الذى اضطلع الآن بمهامه كوسيط .

١٦١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فرحب باتخاذ القرار ، كما اعرب عن ارتياحه لكون القرار يحيط علما بتقييم المشكلة الرائع الوارد في تقرير الامين العام . وبعد ان اشار الى التبرعات التي ساهمت بها حكومته في نفقات القوة ، اعلن ان حكومته ستتبرع بمبلغ يصل الى ٢٫٣ مليون دولار لفترة الاشهر الثلاثة المقبلة . واضاف قائلا ان وفده يحث بقوة الدول المتبرعة على مواصلة الاسهام في تمويل العملية بنسبة تعادل على الاقل ماكانت تساهم به في الماضي . ومضى قائلا ان وفده يحث خاصة الدول التي لم تشأ التبرع للعملية من قبل ان تفعل ذلك الآن . ورحب بالاتفاق الذى تم الوصول اليه بشأن تبديل جزء من الوحدة التركية وبنبأ تعيين السفير برناردیس .

١٦٢ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فرحب بالبيان الذى ادلى به الامين العام ، وقال ان ذلك البيان سينال تأييد حكومته الكامل . ورحب كذلك بتعيين السفير برناردیس . وتطرق الى مسألة التمويل ، فأعلن عزم حكومته على التبرع بمبلغ آخر قدره مليون دولار بالاضافة الى

Digitized by UNOG Library

مبلغ الـ ٢ ٤٠٠ ٠٠٠ دولار التي دفعتها او تعهدت بدفعها في الماضي والى التبرعات الكبيرة الاخرى التي قدمتها في شكل قوات وخدمات . وقال انه ينبغي ان يزداد عدد الدول الاعضاء المشاركة في الاعباء المالية الثقيلة للابقاء على القوة للفترة الجديدة . واشار الى انه جرى نقاش كثير حول اهمية صيانة السلم والدور القيم الذى يمكن وينبغي للمجلس ان يقوم به في هذا الميدان . واعلن ان حكومته قد اوعزت اليه بأن يناشد الدول الاعضاء في المجلس وجميع الدول الاعضاء الاخرى ، بكل الحاح ، ابداء تأييدها العملي للقرار الذى اتخذه المجلس قبل قليل وذلك بالمبادرة الى المساهمة بتبرعات سخية في نفقات الابقاء على وجود الامم المتحدة في قبرص .

١٦٣ — وتكلم الرئيس بوصفه ممثلا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فكرر الاعراب عن موقف وفده من مسألة استخدام قوات الامم المتحدة عامة لغرض منع او انهاء اعمال العدوان او حماية استقلال وسيادة دولة تقع ضحية للعدوان . وقال ان الشرط الاساسي لاستخدام مثل تلك القوات يجب ان يكون المراعاة التامة لجميع احكام الميثاق . ومضى قائلا ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قد اعلن ، في مذكرته المؤرخة في ١٠ تموز (يوليه) (م أ/٥٨١١) ، موقفه من الاحوال والظروف التي يكون فيها مستعدا ، مع جميع اعضاء المجلس الآخرين ، للاشتراك في تمويل مثل تلك العمليات . واضاف قائلا انه ، كما شرح وفده ، لم يتم التزام جميع احكام الميثاق لدى اتخاذ قرار ٤ آذار (مارس) الذى اكده المجلس من جديد الآن . وذكر ان وفده لم يعارض اتخاذ ذلك القرار مراعاة لرغبات جمهورية قبرص ونظرا الى ان القرار لم يفرض اية التزامات مالية على تلك الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي لا تشترك وحداتها في قوات الامم المتحدة المسلحة المرسلة الى قبرص . واختتم كلامه قائلا ان موقف الاتحاد السوفياتي لم يتغير فيما يتعلق بتمديد اجل مرابطة قوات الامم المتحدة في قبرص لفترة اخرى .

١٦٤ — وتكلم ممثل قبرص ، فأشار مع الارتياح الى ان تمديد اجل مرابطة قوة الامم المتحدة تم وفقا لاحكام قرار ٤ آذار (مارس) . واكد اهمية التعاون بين حكومة قبرص والقوة لتنفيذ الاهداف المشتركة الواردة في ذلك القرار والمكررة في القرار الذى اتخذ في تلك الجلسة . واعلن ان حكومته ستبذل كل مافي وسعها لتلبية رغبات الامين العام فيما يتعلق بمسألة حرية التنقل ، بالرغم من ان الحادثة المؤسفة الاخيرة تدل على اهمية مبدأ عدم التفريط او الاخلال ، بأى شكل من الاشكال ، بحقوق حكومة قبرص . واضاف قائلا ان حكومته ستستمر في بذل كل مافي وسعها لتأمين اقرار السلم والاحوال الطبيعية في قبرص ، ولذلك قررت عدم التعرض لعملية تبديل قسم من الوحدة التركية وذلك دون الاخلال بموقفها من مسألة وجود تلك الوحدة في قبرص . ومضى قائلا ان حكومته ترحب بفتح طريق نيقوسيا — كيرينيا الذى تمكن الامين العام من تأمينه ، ولكنها تقبل به شرط عدم الاخلال بحقوقها السيادية . واستطرد قائلا ان حكومته ترحب بتعيين السيد برناردیس ممثلا للامين

Digitized by UNOG Library

العام في قبرص ، وانها ستعمل مع الوسيط الجديد للوصول الى حل يتفق ومبادىء الميثاق ، مع مراعاة احكام قرار ٤ آذار (مارس) فيما يتعلق بمصالح شعب قبرص في مجموعه . ورحب بالدعوة الى احترام قرارات المجلس ، واعرب عن الامل في الا تتاح الفرصة مرة اخرى لتجاهل تلك القرارات او لخرق الميثاق . واكد ، في ختام كلامه ،على ان الاكثرية اليونانية في قبرص تشكل ٨٢ في المائة من السكان ؛ واشار الى أن الاغلبية ، وفقا لمبادىء الديموقراطية ،هي التي تقرر مستقبل البلد ؛ كما ذكر ان حكومته تدرك كل الادراك الالتزامات المترتبة عليها تجاه الاقليات ، وبين ان في قبرص اكثر من اقلية واحدة .

١٦٥ — وتكلم ممثل تركيا ،فأشار الى انه قد بولغ في تصوير حادثة قيام بعض العسكريين التابعين لقوة صيانة السلم بنقل الاسلحة ، وذلك بغية تقييد حرية القوة في العمل . وذكر ان مثل تلك المخالفات تقع في اية قوة مسلحة بتلك الضخامة . ومضى قائلا ان اهم سبب للقلق هو ان القوة سلمت تلك الاسلحة الى القبارصة اليونانيين بدلا من حجزها ،وان هؤلاء قد يستخدمونها في العمليات العدوانية ضد الطائفة التركية .

١٦٦ — واستطرد ممثل تركيا قائلا ان وفده يرى ان قرار المجلس وان لم يذهب في توسيع سلطات القوة الى المدى الذى كان يوده الوفد ، فانه يخول الامين العام السلطة الكافية للقيام ، بفعالية ونشاط ، بمهمة صيانة السلم في الجزيرة . وقال ان في وسع الامين العام ان يعتمد على تعاون الحكومة التركية التام في هذا الشأن .

١٦٧ — وتابع ممثل تركيا كلامه قائلا ان نجاح وساطة الامين العام في مسألة تبديل الفرقة التركية في الجزيرة هو خطوة في الاتجاه الصحيح . واضاف ان حق التبديل ينبثق عن معاهدة التحالف التي لاتزال سارية ولا يجوز جعلها محل اية مساومة . وقال ان فتح طريق كيرينيا للمدنيين غير المسلحين هو كذلك خطوة في الاتجاه الصحيح اقدمت عليها الحكومة التركية بغية احلال الاحوال الطبيعية في الجزيرة . وكرر الاعراب عن تقديره للجهود التي بذلها الامين العام ، وقال اننا قد نكون مقبلين على دخول فترة هادئة يستطيع الوسيط الجديد ان يؤدى فيها مهمته التأريخية . واعرب عن اغتباطه لتعيين السيد برناديس .

١٦٨ — وتكلم ممثل اليونان ، فأعرب عن ارتياحه لاحكام القرار الذى اتخذه المجلس ، واعرب عن امله في ان يلبي ما ورد فيه من دعوة الى التزام احكامه اولئك الذين انتهكوا سيادة حكومة قبرص سواء باعمالهم او بتهديداتهم . وقال ان الحكومة التركية واولئك الذين يؤيدونها في سلبيتها سيتحملون مسئولية جسيمة اذا هم حاولوا منع اقرار السلم في قبرص الذى هو هدف عملية الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

الفرع الرابع

الرسائل والتقارير الواردة بين ١٦ ايلول (سبتمبر) و ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤

١٦٩ — قدم الامين العام ، في مذكرة مؤرخة في ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ/٥٩٦٢)، بيانا وصفيا مفصلا عن المراحل الاولى من القتال الذى دار في منطقة تيليريا في اوائل آب (اغسطس) ١٩٦٤ ، مبنيا على المعلومات الواردة من قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص . وذكر انه يرى من المستصوب اتاحة ذلك البيان للمجلس ، مراعيا بوجه خاص وصف القتال الذى قدمه ممثل قبرص الى المجلس في جلسته ١١٥١ المنعقدة في ١٦ ايلول (سبتمبر)، والوصف الذى اورده هو في تقريره المؤرخ في ١٠ ايلول (سبتمبر) .

١٧٠ — وانهى الامين العام الى المجلس ، في مذكرة مؤرخة في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/٦٠٢١) ، ان الممثل الخاص في قبرص وقائد القوة قد اعلماه بانجاز الترتيبات اللازمة لتنفيذ اقتراح اعادة فتح طريق كيرينيا ولتبديل افراد الوحدة القومية التركية . واضاف قائلا انه من المتوقع ان يعاد فتح الطريق وان يجرى التبديل في غضون الايام القليلة القادمة .

١٧١ — وفي ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ، قدم الامين العام تقريرا (م أ/٦١٠٢ والتصويبان ١ و ٢) يتناول الفترة الممتدة من ١٠ ايلول (سبتمبر) الى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ . واشار الامين العام ، في النتائج الواردة في تقريره ، الى ان التحسن الذى طرأ على موقف قوة الامم المتحدة واقرار الاطراف جميعا بفائدة القوة يشكلان تطورا مشجعا . ولكنه ذكر ان العوامل الاساسية في الحالة القائمة في قبرص لم تتغير في جوهرها ؛ فحياة الجزيرة واقتصادياتها لا تزال مختلة غير طبيعية ، كما ان مما ينافي الواقع توقع حدوث اى تحسن جذرى لحين ايجاد حل سياسي اساسي . واشار الى انه اذا لم يحرز تقدم نحو حل سياسي ، فلا مفر من ان يزداد اتسام مهمة القوة بطابع الجمود . وقال انه لا بد من ان يضاعف جميع المعنيين جهودهم لتيسير ايجاد حل عاجل ؛ ولكن يبدو ، في الوقت الحاضر ، انه ليس ثمة من بديل معقول لاستمرار القوة في اداء وظائفها ونشاطاتها . واوصى الامين العام بتمديد ولاية القوة ، الذى قال انه امر يريده جميع الاطراف المعنيين مباشرة بالمسألة ، وذكر انه انما يوصي بذلك مفترضا ان جميع البلدان التي قدمت التبرعات الى القوة حتى ذلك الوقت ستستمر في التبرع . وحث جميع الدول الاعضاء في المنظمة وفي الوكالات المتخصصة على تقديم التبرعات .

١٧٢ — ووجه ممثل تركيا ، بين ١٦ ايلول (سبتمبر) و ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ، سلسلة اخرى من الرسائل الى المجلس او الامين العام ، من بينها رسائل تلفت نظر المجلس الى الرسائل الواردة من الدكتور كوتشوك ، نائب رئيس قبرص . اما رسائل ممثل تركيا

Digitized by UNOG Library

المؤرخة في ١٥ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٧٤)، و ١٧ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٧٧)، و٢٢ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٨٢)، و ٢٥ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٨٥)، و ٥ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/٥٩٩٩)، و ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/٦٠١٣)، و ٤ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/٦٠٨٣)، و ٧ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/٦٠٨٨ و م أ/٦٠٨٩)، و ٩ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/٦١٠٣)، و ١١ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/٦١٠٤) فقد تناولت عدة مواضيع من بينها الحصار الاقتصادي المفروض على الطائفة التركية في قبرص؛ واقتراحات الرئيس مكاريوس لحل المسألة القبرصية؛ ومسائل قانونية؛ وبيانات منسوبة الى الجنرال غريفاس؛ وتكذيب الانباء القائلة بتدبير اعتداء من قبل القبارصة الاتراك؛ وبيانات منشورة في الصحف اليونانية؛ واحتجاج، موجه الى وزير خارجية قبرص، على "قانون البلديات لعام ١٩٦٤" الذي اصدره الاعضاء القبارصة اليونانيون في مجلس نواب قبرص.

١٧٣ — وارسل ممثل السويد الدائم رسالة مؤرخة في ٢٥ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٨٩)، احال بها نص بلاغ صادر عن حكومته تعرب فيه عن اسفها لعدم مراعاة بعض افراد الوحدة السويدية الحياد التام في النزاع القائم في قبرص.

١٧٤ — وارسل ممثل اليونان رسالة مؤرخة في ١١ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/٦١٠٨)، رد بها على رسالة ممثل تركيا المؤرخة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) والمتعلقة بالبيانات المنشورة في صحيفة يونانية.

الفرع الخامس

النظر في المسألة في الجلسة ١١٨٠
(١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤)

١٧٥ — عرض على المجلس، في جلسته ١١٨٠ المنعقدة في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤، مشروع القرار المشترك التالي (م أ/٦١١٥) الذي قدمته البرازيل، وبوليفيا، وساحل العاج، والمغرب، والنرويج:

"ان مجلس الامن،

"اذ يلاحظ ان تقرير الامين العام (م أ/٦١٠٢) يوصي بالابقاء في قبرص على قوة الامم المتحدة لصيانة السلم، المنشأة بقرار مجلس الامن المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ (م أ/٥٥٧٥)، لفترة ثلاثة اشهر اضافية،

"واذ يلاحظ ان حكومة قبرص قد ابدت رغبتها في ان يصار الى تمديد اجل مرابطة قوة الامم المتحدة في قبرص الى ما بعد ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤،

Digitized by UNOG Library

" واذ يلاحظ مع الارتياح ان تقرير الامين العام يشير الى تحسن الحالة في قبرص والى احراز تقدم هام ،

" واذ يجدد الاعراب عن تقديره العميق للامين العام لما بذله من جهود في تنفيذ قرارات مجلس الامن المتخذة في ٤ آذار (مارس) ، و ١٣ آذار (مارس) (م أ/٥٦٠٣) ، و ٢٠ حزيران (يونيه) (م أ/٥٧٧٨) ، و ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ/٥٩٨٧) ،

" واذ يجدد الاعراب عن تقديره العميق للدول التي اسهمت بالقوات والشرطة والمؤن والتأييد المالي في تنفيذ القرار المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ ،

" ١ — يؤكد من جديد قراراته المتخذة في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ ، و ١٣ آذار (مارس) ١٩٦٤ ، و ٢٠ حزيران (يونيه) ، و ٩ آب (اغسطس) (م أ/٥٨٦٨) ، و ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والاتفاق الذى اعرب عنه الرئيس في الجلسة ١١٤٣ المنعقدة في ١١ آب (اغسطس) ١٩٦٤ ؛

" ٢ — ويدعو جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى التزام القرارات المذكورة اعلاه ؛

" ٣ — ويحيط علما بتقرير الامين العام (م أ/٦١٠٢) ؛

" ٤ — ويمدد اجل مرابطة قوة الامم المتحدة لصيانة السلم ، المنشأة بموجب قرار مجلس الامن المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ في قبرص لفترة ثلاثة اشهر اضافية تنتهي في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٦٥ . "

١٧٦ — وتكلم ممثل قبرص ، فأشار الى عدم وقوع اية حوادث هامة في الجزيرة اثناء الفترة التي يتناولها تقرير الامين العام . وقال ان هذا الهدوء النسبي قد خيم نتيجة لوجود قوة الامم المتحدة ونتيجة للسياسة الصابرة البناءة التي تتبعها حكومته . واضاف قائلا ان زعماء متمردى القبارصة الاتراك قد واصلوا ، على النقيض من ذلك ، اتباع سياسة العرقلة ، خدمة للمآرب السياسية للحكومة التركية التي تستهدف التقسيم او " النظام الاتحادى " الذى هو صورة مبطنة من التقسيم . ومضى قائلا ان حكومته قد بذلت غاية وسعها في سبيل عودة الاحوال الطبيعية ، حتى انها تجاهلت ، في بعض الحالات ، مقتضيات الامن والاعتبارات الاقتصادية الهامة ، ولكن زعماء المتمردين يرون عدم القيام بأى عمل مالم يعاد تطبيق دستور ١٩٦٠ ، ذلك الدستور المفروض غير القابل للتطبيق الذى قوضوه هم انفسهم بأعمالهم . واشار الى ان زعماء المتمردين انما يبقون على المصاعب والحالة السيئة التي تحيق بقسم من الاقلية التركية كجزء من خطة موضوعة .

١٧٧ — ومضى ممثل قبرص قائلا ان سياسة حكومته المعلنة ، كما اوضحها الرئيس مكاريوس في رسالته المؤرخة في ١٥ ايلول (سبتمبر) والموجهة الى الامين العام ، لاتزال قائمة رغم انها

Digitized by UNOG Library

لم تقابل حتى الآن بالاستجابة اللائقة . واشار الى ان حكومته تعلق اهمية كبيرة على مسألة واحدة لا يمكن بدونها ان يكون لعودة الحالة الطبيعية اى معنى ، وتلك المسألة هي ضرورة تأمين حرية التنقل الكاملة لجميع المواطنين في قبرص .

١٧٨ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان هنالك مسألة اخرى ذات اهمية اساسية هي اعادة توطين المشردين . وقال ان العزل المفروض على قسم من السكان الاتراك قد ترتبت عليه نتائج خطيرة بالنسبة اليهم ، منها انعدام الحماية القضائية .

١٧٩ — وتابع ممثل قبرص كلامه ، فحث على اسهام قوة الامم المتحدة اسهاما افعل في اعادة الاحوال الطبيعية ، وكرر القول بأن حكومته مستعدة دائما لاتخاذ كل التدابير التي من شأنها الاسهام في التهدئة وفي اقرار الاحوال الطبيعية ، شرط الا تؤثر مثل هذه التدابير في مقتضيات الدفاع عن البلد او تخل بحل المشكلة السياسية . واكد ان استمرار وجود وحدة عسكرية تركية في قبرص امر غير قانوني وانه يشكل خطرا على سلم قبرص وامنها . واضاف قائلا ان سياسة التهديد والابتزاز والهدم التي تتبعها تركيا سعيا الى تحقيق اهدافها التوسعية تقوض جهود الامم المتحدة . واعلن انه لا يمكن ولن يمكن الوصول الى تسوية مشتركة مادامت تركيا ترفض قبول الاسس التي وضعها مجلس الامن لمثل هذا التسوية . واختتم كلامه بالاشارة الى ان قرار ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ قد تكلم عن الشعب القبرصي في مجموعه .

١٨٠ — وتكلم ممثل تركيا ، فقال ان المجلس يواجه الآن نهجا جديدا يتبعه زعماء القبارصة اليونانيين ، بالرغم من انه لم يطرأ اى تغيير على هدفهم النهائي ، الا وهو فرض الحل الذى يريدونه . واضاف ان الخطة المرسومة التي يتبعها نظام القبارصة اليونانيين ترمي ، فيما يبدو ، الى محاولة اخضاع القبارصة الاتراك عن طريق بسط سلطة القبارصة اليونانيين غير الشرعية بالتدريج على المناطق التي لجأ اليها الاتراك . وذكر ان الحكومة القبرصية اليونانية راحت تعمل بلاهوادة على القضاء المتعمد على كل اثر للاساس الدستورى للنظام العام في الجزيرة ، وقد نشأ من جراء ذلك فراغ يحاول القبارصة اليونانيون فيه الآن بالمخاتلة ان يجعلوا من نظامهم غير الشرعي حكومة شرعية لقبرص ، ويتوقعون ان تكون الامم المتحدة شريكة في ذلك الاغتصاب ؛ ولكن بالرغم من تغير الوسائل التي تستخدمها حكومة القبارصة اليونانيين ، فان الطائفة التركية مازالت تتعرض لمعاملة قاسية ، كما يشهد بذلك تقرير الامين العام .

١٨١ — ومضى ممثل تركيا في كلامه ، فأعرب عن تقدير حكومته للجهود التي تبذلها قوة الامم المتحدة لتأمين العودة التدريجية الى الاحوال الطبيعية في قبرص ، واشار الى ان الجهود الرامية الى اقامة نظام على جميع الطرقات في قبرص شبيه بالنظام المقام على طريق كيرينيا قد اصطدم بمقاومة ضارية من جانب سلطات القبارصة اليونانيين .

Digitized by UNOG Library

١٨٢ — واستطرد الممثل قائلا انه حتى لولم تعتبر قوة الامم المتحدة اقرار النظام الدستوري في قبرص جزءا من ولايتها ، فانه لايمكنها الاسهام في تأمين العودة الى الاحوال الطبيعية الا بمساعدة الطرفين في العرب الاهلية على الاتصال ببعضهما بعضا . واعلن ان عقد اجتماع يضم اعضاء حكومة جمهورية قبرص الحقيقية الشرعية الذين يمثلون الطائفتين يشكل خطوة مفيدة جدا في هذا الاتجاه . واضاف قائلا ان الخوف من تعذر الاتفاق ينبغي الا يؤدي الى ترك الحالة تتدهور وتنتهي بحل يفرضه فريق على آخر . واختتم كلامه قائلا ان الحل المشترك هو الحل الوحيد الذي يدوم .

١٨٣ — وتكلم ممثل اليونان ، فذكر ان الاهتمام العام لم يعد موجها الى حالة قبرص الداخلية بقدر ماهو موجه الى حل المشكلة السياسي . وقال ان العامل الذي كان له اثره الحاسم في سير الاحداث في هذا الاتجاه الجديد هو تصميم حكومة قبرص على اقرار النظام والهدوء والحفاظ عليهما . واضاف قائلا ان الوقائع تثبت ان رسالة السلم التي وجهها الرئيس مكاريوس الى الامين العام في ١٥ ايلول (سبتمبر) تعبر عن النوايا الحقيقية لحكومة قبرص . واستطرد قائلا ان زعماء القبارصة الاتراك رأوا ، مع الاسف ، ضرورة الاستمرار في منع الاتصال بين اليونانيين والاتراك . ورأى ، في هذا الصدد ، انه يمكن للامم المتحدة ، بل ويجب عليها ، ضمان حرية اختيار القبارصة الاتراك بين الاستمرار في العيش داخل المعسكرات وبين العودة الى ديارهم والاستفادة من التدابير التي وافقت حكومة قبرص على ان تتخذها ، بمساعدة الامم المتحدة ، لاعادة توطينهم ، واعلن ان الحل السلمي لمشكلة قبرص هو مسألة عاجلة . واختتم كلامه قائلا ان حكومته توافق على تمديد ولاية قوة الامم المتحدة في قبرص وتأمل في ان يشترك عدد متزايد من الدول الاعضاء في نفقات القوة .

١٨٤ — وتكلم ممثل البرازيل ، فأشار الى ان مشروع القرار المشترك قد يترسم آثار قرارات المجلس السابقة بشأن الموضوع ، وهو يقضي بتمديد اجل مرابطة قوة صيانة السلم في قبرص الى ٢٦ آذار (مارس) ١٩٦٥ ، وفقا لتوصية الامين العام .

١٨٥ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فرحب باستتباب السلم على وجه العموم في قبرص خلال الاسابيع الاخيرة وباستمرار الجهود الرامية الى تأمين العودة الى احوال تتسم بمزيد من الاستقرار الطبيعي . واعلن عن استعداد حكومته لمواصلة مشاركتها وابقاء وحدتها في مستواها الحالي . واضاف قائلا ان حكومته مستعدة كذلك للاسهام في نفقات القوة بتبرعات اضافية مقدارها مليون دولار . واختتم قائلا ان حكومته وطيدة الامل في ان تقدم الحكومات الاخرى مساعدة مالية مماثلة وفي ان يزداد عدد البلدان المشتركة في تحمل الاعباء المالية .

١٨٦ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان التحسن الملحوظ الذي اشار اليه تقرير الامين العام هو عامل مشجع . وكرر الاعراب عن موقف وفده من مسألة

Digitized by UNOG Library

قبرص ، وقائلا ان وفده لن يعارض ما اوصى به الامين العام من تمديد اجل مرابطة قوة الامم المتحدة في قبرص لفترة ثلاثة اشهر اضافية ، وذلك مع اخذ الوقائع بعين الاعتبار وشرط اجراء التمديد وفقا لاحكام قرار المجلس المتخذ في ٤ آذار (مارس) .

١٨٧ — وتكلم ممثل تركيا ، فقال انه لا يستطيع ان يفهم لماذا يعتبر وزيرخارجية حكومة القبارصة اليونانيين النظام الاتحادى معادلا للتقسيم . واضاف قائلا ان النظام الاتحادى شكل من اشكال الحكم يوجد في انحاء عديدة من العالم وهو لا يتدهور ضرورة الى التقسيم . وتطرق الى احكام قرار المجلس المتخذ في ٤ آذار (مارس) ، فقال ان ذلك الذى لا يقتضي العمل على ايجاد حل وحدوى ، وان التفسير الوحيد الذى يمكن اعطاؤه لعبارة "رفاه شعب قبرص في مجموعه" هو عدم تقديم مصالح طائفة على مصالح الطائفة الاخرى .

١٨٨ — وتكلم ممثل قبرص ، فأشار الى ان الاقلية التركية في قبرص تمثل ١٨ في المائة من مجموع السكان ، وان مساواتها مع بقية السكان الذين تبلغ نسبتهم ٨٢ في المائة لا يتعارض مع جميع قواعد الحكم الديموقراطي ومع الميثاق فحسب ، بل ويتعارض كذلك مع صميم مصالح قبرص في مجموعها . وقال ان النظام الاتحادى نشأ في بلدان عديدة بعد ان قررت عدة ولايات منفصلة ان تتحد ؛ اما في هذه الحالة بالذات ، حالة قبرص ، فان ممثل تركيا يريد تقسيم البلد الى ولايات منفصلة ثم الاتحاد . واعلن انه يود ان يوضح كل الايضاح انه لا شعب قبرص ولا حكومتها يقبلان ، في اية حال من الاحوال ، بالنظام الاتحادى او التقسيم . واختتم كلامه قائلا انه لا يرى اى اجحاف في محاولة الوصول الى حل يستند الى حكم الاغلبية ، مع توفير الضمانات الكافية لحماية حقوق جميع المواطنين .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك : اعتمد مشروع القرار بالاجماع (م أ/ ٦١٢١) .

١٨٩ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فرحب بقرار المجلس . وقال ان الولايات المتحدة قد لاحظت ان فترة الاشهر الثلاثة الماضية شهدت تقدما حقيقيا اكثر مما شهدته الفترات السابقة جمعاء ، وهي تأمل في احراز المزيد والمزيد من التقدم في البحث عن حل لمشكلة قبرص خلال الاشهر القليلة القادمة . واضاف قائلا انه يمكن ، بل يجب ، ايجاد حل سلمي اذا التزم جانب الاعتدال والسخاء .

الفرع السادس

الرسائل والتقارير الواردة بين ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ و ١٧ آذار (مارس) ١٩٦٥

١٩٠ — وجه ممثلا تركيا وقبرص اثناء هذه الفترة سلسلة من الرسائل الى المجلس او الى الامين العام . وتضمنت رسائل ممثل تركيا عددا

Digitized by UNOG Library

من الرسائل التي تلفت نظر المجلس الى رسائل واردة من الدكتور كوتشوك ، نائب رئيس قبرص .

١٩١ — اما رسائل ممثل تركيا المؤرخة في ٤ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٣٧) ، و ٢٠ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٥٨) ، و ٢٢ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٥٩ والاضافة ١) ، و ٢٣ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٦١) ، و ٢٨ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٦٨) ، و ٨ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٧٦) ، و ٩ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٨٠ ، و م أ/ ٦١٨١ ، و م أ/ ٦١٨٢ ، و م أ/ ٦١٨٣) ، و ١٠ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٨٤) ، و ١٦ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٩٣) ، و ٣ آذار (مارس) (م آ/ ٦٢١٣) ، و ٤ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢١٧) ، و ٨ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٢١ و م أ/ ٦٢٢٣) ، و ١٠ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٢٧) ، و ١٥ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٣٧) فقد تناولت عدة امور منها: استعدادات القبارصة اليونانيين للقيام باعتداء وانزال الرجال القادمين والاعتدة الواردة من اليونان ؛ ومركز الدكتور احسان علي لدى الطائفة التركية ؛ وتغيير ايام الاعياد الرسمية في قبرص ؛ وتجدد جو التوتر في قبرص ؛ وجهود القبارصة اليونانيين الرامية الى ضم قبرص الى اليونان ؛ والحالة الخطيرة الناجمة عن اقامة تحصينات جديدة للقبارصة اليونانيين في فاماغوستا ؛ والمؤن التي يقدمها الهلال الاحمر الى الطائفة التركية في قبرص ؛ والتدابير التحكمية التي تتخذها الادارة القبرصية اليونانية ضد المدنيين من القبارصة الاتراك ؛ والبيانات المتعلقة بال "ابنوسيس" (الوحدة مع اليونان) ؛ ورأى قبرصي يوناني في اسباب فشل اتفاقات زوريخ ولندن ؛ وردود على رسائل اليونان وقبرص ؛ ورسالة من السيد دنكتاش ، رئيس المجلس الطائفي التركي في قبرص ، تتعلق بتصريح للجنرال غريفاس .

١٩٢ — واما الرسائل الواردة من ممثل قبرص والمؤرخة في ١٥ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٥٢) ، و ٤ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٧٣) ، و ١٦ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٩٤) ، و ٢٧ شباط (فبراير) (م أ/ ٦٢٠٥) ، و ٢ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢١٢ ، و م أ/ ٦٢١٥ ، و م أ/ ٦٢١٦) ، و ١٢ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٣٠) ، و ١٥ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٣٣) ، فقد تناولت عدة مواضيع منها: رسالة من الدكتور احسان علي ، احد زعماء القبارصة الاتراك بمنطقة بافوس ؛ واستعدادات القبارصة الاتراك للقيام باعتداء جديد ؛ ونفي المزاعم التركية بشأن تدبير اعتداء على القبارصة الاتراك ؛ وردود على الرسائل التركية ؛ وانتهاك حقوق الانسان والاضطهاد اللذين يمارسهما الزعماء القبارصة الاتراك لمنظمة " ترك مدافعه تشكيلاتي " . وارسل رئيس جمهورية قبرص برقية مؤرخة في ١٢ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٨٨) نفى فيها المزاعم القائلة بأن قوات حكومة قبرص تعد هجوما شاملا على القبارصة الاتراك .

١٩٣ — واستعرض الامين العام ، في تقرير يتناول الفترة المنتهية في ١٠ آذار (مارس) ١٩٦٥ (م أ/ ٦٢٢٨) ، سير عملية الامم المتحدة في قبرص . وقد ذكر ، في ملاحظاته على

Digitized by UNOG Library

الحالة، انه بالرغم من النتائج المحمودة المحرزة ، فانه لا يرى مناصا من التوصية بتمديد ولاية القوة لفترة ثلاثة اشهر اخرى . واشار الى المصاعب التي تواجه اولئك الذين يقدمون الوحدات، واعرب عن تقديره لحكومات الدول المتبرعة .

١٩٤ — وذكر، في معرض بحث المشاكل والمسائل المثارة حول ولاية قوة الامم المتحدة، ان عمل القوة يقتصر على بذل قصاراها لوقف العنف، والتشجيع على تخفيف التوتر، واعادة احوال الحياة الطبيعية ، مهيئة بذلك جوا ملائما للجهود المبذولة لتحقيق تسوية طويلة الاجل . وقال انه بينما كانت الاشهر الاخيرة هادئة نسبيا ، فان مما له اهميته كذلك ان الجانبين قد اصبحا اكثر استعدادا من الناحية العسكرية بحيث لونشب اى قتال جديد فان من المرجح ان تكون نتائجه اشد خطورة من اى وقت مضى . وبعد ان ناشد الاطراف المعنيين ان يبذلوا اخلص الجهود واصدقها ، عن طريق المفاوضات، لايجاد اساس مشترك يمكن ان تبنى عليه حلول طويلة الاجل للمشاكل الطائفية ، قال ان جهود قوة الامم المتحدة الرامية الى تشجيع العودة الى الاحوال الطبيعية في قبرص قد وصلت، فيما يبدو، الى اقصى مايمكنها الوصول اليه في وجه تصلب حكومة قبرص وزعماء الطائفة القبرصية التركية . واضاف قائلا انه لايخفى ان الضرورة تقتضي هدم التحصينات بصورة تدريجية ومطردة اذا اريد القيام ، في اقرب وقت ممكن وفي ظل ضمانات وحماية كافية من قوة الامم المتحدة ، بازالة جميع مافي الجزيرة من تحصينات ومراكز عسكرية مسلحة غير اساسية للدفاع عن قبرص ضد العدوان الخارجي . ومضى قائلا ان ممثله الخاص وقائد القوة سيقدمان قريبا اقتراحات محددة في هذا الشأن، وحث الاطراف بشدة على تأييد جهودهما .

الفرع السابع

النظر في المسألة في الجلسات ١١٩١ — ١١٩٣
(١٧ — ١٩ آذار (مارس) ١٩٦٥)

١٩٥ — قام المجلس، في الجلسة ١١٩١ المنعقدة في ١٧ آذار (مارس) ١٩٦٥ ، ببحث تقرير الامين العام .

١٩٦ — وتكلم ممثل قبرص ، فأعرب عن خيبة الامل التي تشعر بها حكومته ازاء ضرورة تمديد ولاية القوة مرة اخرى ، وكرر الاعراب عن املها الوطيد في تمكين القوة من اتمام مهمتها . وقال انه اذا استمرت الاحوال الحاضرة ، فسيكون على الامم المتحدة ان تختار بين مرابطة القوة في قبرص الى اجل غير مسمى وبين انسحابها ، وهو امر يترتب عليه ، والظروف هذه ، احتمال تجدد القتال . واضاف قائلا انه لايمكن اعتبار احد هذين الاختيارين فوزا للامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

١٩٧ — وبعد ان اشاد بنجاح الجهود التي بذلتها القوة لمنع وقوع حوادث كبرى في قبرص ، اكد على ان السبب الرئيسي لهذا النجاح هو ان حكومته قد اظهرت اقصى ما يمكن من ضبط النفس ازاء الاستفزاز البالغ الموجه الى النظام العام ، وفي ظروف تعرضت فيها وحدة الدولة وسلامتها للأعمال الهدامة المتعمدة .

١٩٨ — ومضى ممثل قبرص قائلا ان قيام هذه الحالة ووجود قوة الامم المتحدة يرجعان الى سيطرة عملاء بلد آخر على جيوب قليلة صغيرة ، لا تمثل اكثر من ١ر٦٨ في المائة من مجموع مساحة قبرص .

١٩٩ — واستطرد الممثل قائلا انه اذا اريد تأمين السلم ومنع استئناف القتال ، فانه ينبغي ازالة الخطوط الفاصلة في الجزيرة ، والعودة الكاملة الى الاحوال الطبيعية . وقال ان هذا بعينه مايقتضيه التنفيذ التام لقرار المجلس المتخذ في ٤ آذار (مارس) . واضاف انه ينبغي للقوة ان تقوم بنصيبها من المسئولية عن تأمين العودة الى الحياة الطبيعية . واردف قائلا انه لا يمكن الادعاء جديا بأنه ينبغي تغيير مهمة الامم المتحدة والمبادىء التي تسترشد بها في تأدية تلك المهمة في قبرص ، من الوجهة العملية ، لأنها تخل بمصالح المعتدى . واضاف قائلا ان سياسة التقسيم التي تمارسها تركيا قد عادت بالكثير من الآلام على الاغلبية المسالمة من السكان القبارصة الاتراك . واعلن ان حكومة قبرص قد تعهدت بأن تفعل كل مافي وسعها لحماية جميع مواطني قبرص ، من يونانيين واتراك ، ولكنها ترى ان من واجب قوة الامم المتحدة ، في الظروف الراهنة ، ان تساعد الحكومة في هذا الصدد .

٢٠٠ — وتابع ممثل قبرص كلامه قائلا ان عملاء تركيا في قبرص يسعون الى الابقاء على الحالة الشاذة القائمة ، وتوسيع رقعة المناطق الواقعة تحت سيطرة الارهابيين لايجاد نمط من الانفصال الواقعي المصطنع ، وخلق احوال عسكرية وغيرها من الاحوال الرامية الى تمهيد السبيل لغزو تركي . ووصف الممثل ، في هذا الصدد ، الحوادث التي وقعت مؤخرا في منطقة لفكا .

٢٠١ — ومضى ممثل قبرص قائلا ان النشاطات التركية التي ادت الى وقوع تلك الحوادث كان يراد بها احتلال رقعة اكبر للمساعدة على تنفيذ خطط الانفصال وايجاد الاحوال المؤاتية للغزو الذى لا يزال ، فيما يبدو ، ماثلا في اذهان الحكومة التركية . وقال ان رئيس الاركان التركي قد اوضح ان الحكومة التركية قد اتخذت الخطوات اللازمة لتقوية واتمام تحصين المواقع التركية في قبرص . واشار الممثل الى ان التهديدات والاستفزازات ، فضلا عن حرب الاعصاب ، مازالت كمهدها ولم تخف حدتها . واضاف قائلا ان الاسلوب الذى تستخدمه تركيا مؤخرا ، ولا سيما اتهامها الكاذب القائل بأن يونانيي قبرص على وشك شن اعتداء شامل على القبارصة الاتراك ، يصور مالتركيا من مصلحة ثابتة في مضاعفة النزاع . واجرى معارضة بين هذه المحاولات الرامية

Digitized by UNOG Library

الى خلق التوتر واخفاء مسئولية تركيا وبين سياسة السلم التي تتبعها حكومة قبرص ، مشيرا الى ان تلك الحكومة على استعداد لتعزيز تعاونها مع قوة الامم المتحدة على اساس هدف متبادل هو منع تجدد القتال والعودة التامة والكاملة الى الاحوال الطبيعية في جميع انحاء اقليم قبرص. واعلن ان حكومته ستقاوم بكل ما لديها من قوة اية محاولات لجرها الى مآزق من شأنها ان تديم وتشجع اى نوع من الانفصال او التقسيم . واردف قائلا ان حكومته ستؤدى مسئولياتها على الوجه الاكمل . واختتم كلامه قائلا ان شعب قبرص لن يتخلى قط عن عزمه على تأمين حريته التامة وتقرير مصيره بحرية .

٢٠٢ — وتكلم ممثل تركيا ، فقال ان الامر لا يقتصر على عدم الاقتراب من الوصول الى تسوية نهائية ، بل ان هنالك ايضا كما يبدو ، بالرغم من الهدنة غير المستقرة ، تهديدا باستئناف القتال على نطاق اوسع من قبل بكثير . وقال ان تقرير الامين العام ، بالرغم من تحفظه ، يشكل قرار اتهام واضح لسياسات الحكومة القبرصية اليونانية وحكومة اليونان . وافاد ان الادارة القبرصية اليونانية قد خففت من ضغطها الاقتصادى بعض الشيء في الفترة التي سبقت مباشرة افتتاح الدورة التاسعة عشرة للجمعية العامة ، ولكنها عادت الآن الى ممارسة الضغط مرة اخرى ، بمزيد من الشدة . واضاف قائلا انه يبدو واضحا تمام الوضوح ان القبارصة اليونانيين يسعون ، عندما يلائم ذلك اغراضهم ، الى فرض حل بالضغط الاقتصادى بدلا من العمل العسكرى .

٢٠٣ — ومضى ممثل تركيا قائلا ان كبير الاساقفة مكاريوس قد عمد الى اصدار سلسلة من القوانين المخالفة للدستور ، ويبدو انه يراد الآن اصدار قانون انتخابي جديد . واعلن ان تلك القوانين باطلة . واضاف قائلا ان تعديل النظام الانتخابي القائم يكون معناه ان القبارصة اليونانيين قد بذروا متعمدين بذور الانفصال في قبرص ، لأنه لا يمكن توقع اشتراك الطائفة التركية في اية انتخابات تجرى في ظل قانون انتخابي غير دستورى .

٢٠٤ — وتطرق ممثل تركيا بعد ذلك الى الدور الضار الذي تقوم به حكومة اليونان التي ارسلت قوة هائلة الى قبرص . وقال ، بعد سرد بعض التفصيلات عن تلك القوة ، ان النظام القبرصي اليوناني غير الشرعي يعمل يدا واحدة مع حكومة اليونان سعيا الى تحقيق نيتهما المعلنة في ضم الجزيرة الى اليونان . واعلن ان اليونان اصبحت ، تبعا لذلك ، تتحمل المسئولية الكاملة عن كل عمل عسكرى في الجزيرة ، وان اى عدوان عسكرى يقع على الاتراك في قبرص يعتبر عدوانا صادرا عن اليونان فضلا عن النظام القبرصي اليوناني . ومضى قائلا ان سلم المنطقة يبقى مهددا اشد تهديد مالم يغادر قبرص كل من القوة الغازية اليونانية الموجودة فيها والضباط اليونانيون العاملون في القوات القبرصية اليونانية . واشار خاصة ، في هذا الصدد ، الى قرية امبليكو المتعرضة للحصار والهجوم منذ ١٢ آذار (مارس) .

Digitized by UNOG Library

٢٠٥ — وبعد ان استعرض ممثل تركيا التصريحات التي ادلى بها الرئيس مكاريوس والجنرال غريفاس ، فضلا عن المخاطر الكامنة في حشد الاسلحة الضخم الذى يقوم به القبارصة اليونانيون ، اكد قائلا انه ان كان يراد تفادى خطر تجدد الاعمال العدوانية على نطاق واسع في المنطقة ، فانه ينبغي القيام دون تأخير باتخاذ تدابير لنزع السلاح واعادة القوات الى اوطانها مماثلة للتدابير المقترحة في الماضي . واضاف قائلا ان قوة الامم المتحدة ، كما اوضح الامين العام ، لا يجوز ان تصبح اداة للحكومة القبرصية اليونانية . وقال ان قرار ٤ آذار (مارس) الذى يحدد ولاية القوة بوصفها قوة تتعامل مع الطائفتين المتخاصمتين على قدم المساواة . واستطرد قائلا ان وفده مازال يرى ان خير طريقة يمكن للقوة بها ان تنفذ ولايتها المنطوية على اقرار النظام العام وتأمين العودة الى الاحوال الطبيعية هي بأن تحاول بالصبر والاناة اقرار اساس النظام العام في الجزيرة ، الا وهو الدستور وتمكين الطائفة التركية من ممارسة حقوقها الدستورية .

٢٠٦ — ومضى ممثل تركيا قائلا ان القوات اليونانية والقبرصية اليونانية تضم وحدات متنقلة ومجهزة بالاسلحة الثقيلة ، بحيث ان ازالة التحصينات جميعا ستجعل من الاتراك فريسة سهلة لتلك القوات ؛ وهذا بالاضافة الى ان التحصينات التي يدعى انها للدفاع الخارجي يسهل استخدامها ضد الطائفة التركية في العمليات المحلية . واختتم كلامه قائلا ان جميع المراكز التركية دفاعية بينما تحيط حتى بأصغر المجتمعات التركية تحصينات يونانية هجومية ، وهذه التحصينات هي التي ينبغي هدمها .

٢٠٧ — وتكلم ممثل اليونان ، فاستعرض تاريخ المشكلة ، واعلن ان اتفاقات ١٩٥٩ — ١٩٦٠ قد منحت القبارصة الاتراك ، في المسائل الداخلية والخارجية على السواء ، امتيازات مسرفة في شكل سلسلة من حقوق النقض . واشار الى ان تلك الامتيازات التي لم يسبق لها مثيل والتي قصد بها ان تكون درعا وقائيا ، قد تحولت الى وسيلة للضغط على الاغلبية ، مما ادى الى شلل الدولة . واضاف قائلا انه بات من الواضح ، حتى في اعين افراد الاقلية المعتدلين ، انه لابد من علاج هذه الحالة ، ولكن زعماء القبارصة الاتراك قد عارضوا ، بتشجيع آنقره ، اى تفاوض او حوار من شأنه ان يدعم ويقوى جمهورية قبرص . وبين ان من الجدير بالملاحظة ان وحدة عسكرية قوية قبرصية تركية مستعدة للقتال ظهرت عند وقوع حوادث كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ . وتابع كلامه قائلا ان السيد كوتشوك ، زعيم الاقلية ، قد اعلن انقراض الجمهورية وسقوط الدستور وادعى بأن التقسيم هو الحل الوحيد . وذكر ان الاتراك قد نادوا دائما بسياسة تجزئة الجزيرة . واجرى مقارضة بين هذه الرغبة في فصل الطائفتين وتسميم العلاقات بينهما وبين موقف القبارصة اليونانيين كما يتجلى في البيان الذى ادلى به رئيس الاساقفة مكاريوس في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ . واشار الى ان موقف تركيا من البيان كان سلبيا تماما . ومضى قائلا انه بينما ترمي سياسة حكومة قبرص الى اقرار النظام والعودة الى احوال الحياة الطبيعية في جميع الميادين ، فان سياسة الحكومة التركية تستهدف تقسيم الجزيرة وابقاء القبارصة

Digitized by UNOG Library

الاتراك في عزلتهم الذاتيـة . واضاف قائلا ان ابقاء مثل هذه الحواجز لا يقصد به حماية ابناء الاقلية التركية ، اذ ان مساحة المناطق الواقعة تحت السيطرة العسكرية التركية تقل عـن ٢ في المائة من مساحـة اقليم الجزيرة وتضم زهاء خمس السكان القبارصة الاتراك ؛ امـا الاربعة الاخماس الاخرى من اولئك السكان فانهم يعيشون بسلام في بقية اقليم الجـزيرة خارج سطوة الزعماء الارهابية ، كما يشهد على ذلك تقرير الامين العام . واتهم الدبلوماسـية التركية بالقيـام بنشاطات قوية في شتى العواصم والمنظمات الدولية ترويجا لفكرة لا يدعمهـا اى دليل مفادها ان القبارصة اليونانيين يتخذون الاستعدادات العسكرية لابادة الاقليـة التركية بأكملها . وقال ان تلك النشاطات ترمي الى منع اية عودة الى الاحوال الطبيعية . واضاف قائلا ان المقاتلين الاتراك في قبرص ، كما يشهد على ذلك تقرير الامين العام ، يريدون فرض حالة قريبـة من تقسـيم واقعي للجزيرة وادامة ذلك التقسيم . واشار ، في هذا الصدد ، الى انه يترتب على قوة الامم المتحدة ، بموجب قرار ٤ آذار (مارس) ، حماية سلامة قـبرص الاقليمـية ووحـدتهـا .

٢٠٨ — وقال ممثل اليونان اخيرا ان الحلول المتطرفة غير قابلة للتحقيق لانها تصطدم بمشاعر العدالة لدى الرأى العام الدولي وبارادة الاغلبية الكبرى من السكان على السواء .

٢٠٩ — وفي الجلسة ١١٦٢ المنعقدة في ١٨ آذار (مارس) ، تكلم ممثل المملكة المتحدة ، واشار الى ان الوسيط يعمل على انجاز تقريره الاول . وقال ان الفترة التالية لتقديم ذلـك التقرير ستكون ادق فترة ، وان حكومته تأمل في ان يتجنب جميـع المعنيين الاحكام المتسمة بالتسرع او الجمود ، وان يستقبلوا الاشهر القادمة متحلين بأقصى مافي وسعهم مـن التسامح والمرونـة . واضاف قائلا انه يجب الآن اكثر من اى وقت مضى ان تمتنع الدول الاعضاء ، وفقا لقرار ٤ آذار (مارس) ، عن القيام بأى عمل من شأنه ان يؤدى الى تفاقم الحالة . ومضى قائلا ان آخر تقرير للامين العام يوضح كل الايضاح مدى تزعـزع السلم وقرب ظهور جميـع العوامل المؤدية الى تجـدد العنـف . وقال ان مافي تقرير الامين العام من اشارات الى الاستمرار في حشد الاسلحة تدل على تطور شديد الخطورة يبرز الحاجة القصوى الـى ضبط النفس ، وتوضح وجوب تجديد ولاية قوة الامم المتحدة فترة اخرى . واعلن ان حكومتـه تؤيد ما اوصى به الامين العام في هذا الصدد ، وانها ستواصل تزويد قوة الامم المتحـدة بوحدة مؤلفة من نفس العدد السابق من الافراد ، اذا ما طلب اليها ذلك . وافاد ان حكومته ترغب في التبرع بمبلغ آخر مقداره مليون دولار مساهمة منها في نفقات عملية صيانة السلم هذه .

٢١٠ — وبعد بيانات اخرى ادلى بها الاطراف في الجلسة نفسها ، توبعت المناقشة في الجلسة ١١٦٣ المنعقدة في ١٩ آذار (مارس) ، حيث قدم ممثل بوليفيا مشروع القرار المشـترك التالي (م أ / ٦٢٤٧) الذى اقترحتـه الاردن ، والاوروغواى ، وبوليفيـا ، وساحل العـاج ، وماليـزيا ، وهولنـدا :

Digitized by UNOG Library

" ان مجلس الامن ،

" اذ يلاحظ ان تقرير الامين العام (م أ/ ٦٢٢٨ والتصويب ١ والاضافة ١) يوصي بالابقاء في قبرص على قوة الامم المتحدة لصيانة السلم ، المنشأة بقرار مجلس الامن المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ (م أ/ ٥٥٧٥) ، لفترة ثلاثة اشهر اضافية ،

" واذ يلاحظ ان حكومة قبرص قد ابدت رغبتها في ان يصار الى تمديد اجل مرابطة قوة الامم المتحدة في قبرص الى مابعد ٢٦ آذار (مارس) ١٩٦٥ ،

" واذ يلاحظ من تقرير الامين العام انه مع ان الحالة العسكرية ظلت بوجه عام هادئة اثناء الفترة المستعرضة ، ومع ان وجود قوة الامم المتحدة اسهم اسهاما كبيرا في ذلك ، فان الموقف لا يزال مضطربا في عدة نقاط ، الامر الذى يترتب عليه خطر تجدد القتال بكل ما ينجم عنه من عواقب وخيمة ،

" واذ يجدد الاعراب عن تقديره العميق للامين العام لما بذله من جهود في تنفيذ قرارات مجلس الامن المتخذة في ٤ آذار (مارس) (م أ/ ٥٥٧٥) ، و ١٣ آذار (مارس) (م أ/ ٥٦٠٣) ، و ٢٠ حزيران (يونيه) (م أ/ ٥٧٧٨) ، و ٢٥ ايلول (سبتمبر) (م أ/ ٥٨٧) ، و ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ (م أ/ ٦١٢١) ،

" واذ يجدد الاعراب عن تقديره العميق للدول التي اسهمت بالقوات والشرطة والمؤن والتأييد المالي في تنفيذ قرار ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ ،

" ١ — يؤكد من جديد قراراته المتخذة في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ ، و ١٣ آذار (مارس) ، و ٢٠ حزيران (يونيه) ، و ٦ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٦٨) ، و ٢٥ ايلول (سبتمبر) ، و ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، والاتفاق الذى اعرب عنه الرئيس في الجلسة ١١٤٣ المنعقدة في ١١ آب (اغسطس) ١٩٦٤ ؛

" ٢ — ويدعو جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى التزام القرارات المذكورة اعلاه ؛

" ٣ — ويدعو الاطراف المعنيين الى التزام منتهى التعقل ، والى التعاون مع قوة الامم المتحدة تعاونا تاما ؛

" ٤ — ويحيط علما بتقرير الامين العام (م أ/ ٦٢٢٨ والتصويب ١ والاضافة ١) ؛

" ٥ — ويمدد اجل مرابطة قوة الامم المتحدة لصيانة السلم ، المنشأة بموجب قرار مجلس الامن المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ ، في قبرص لفترة ثلاثة اشهر اضافية تنتهي في ٢٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ . "

Digitized by UNOG Library

٢١١ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان مسألة قبرص تشغل بال وفده بشكل خاص لقرب قبرص من بلده وللروابط القوية التي تربط بين شعبه وشعب قبرص بشقيه اليوناني والتركي . وقال ان وفده مقتنع ان الامر الاساسي الذى تقتضيه الحالة هو اقرار روح التعاون والنية الحسنة بين الطرفين . واشاد بالدرجة الفائقة من النجاح الذى احرزته قوة الامم المتحدة في مساهمتها في صيانة النظام العام في الجزيرة . واعرب عن قلق وفده حيال تلك الاجزاء من تقرير الامين العام التي تشير الى وجود التوتر ، الامر الذى يدعم القول بتمديد بقاء القوة لفترة اخرى ، واختتم كلامه قائلا ان وفده يؤيد الامين العام في ندائه الداعي الى تعاون جميع الاطراف المعنيين .

٢١٢ — وتكلم ممثل هولندا ، فأشاد بالاعمال التي تقوم بها الامم المتحدة في قبرص . واضاف قائلا انه لا يريد الاقلال من شأن التعاون الذى ابداه اطراف النزاع الذين ساعدوا على ايجاد الحلول في حالات عديدة ، ولكن يبدو له ان القوة كان لها ذلك الاثر المهدىء بعينه الذى انشئت من اجله . وقال انه ينبغي ، تبعا لذلك ، تمكين القوة من الاستمرار في العمل ، كما ان من حق الامم المتحدة ان تتوقع من الاطراف المعنيين ايلاء القوة كل التعاون اللازم . وابدى اسفه لما ذكره الامين العام في تقريره من تكدر الحالة المرضية عموما ببعض الخلافات مع القيادة العسكرية القبرصية من ناحية ، ومع الزعماء العسكريين من القبارصة الاتراك ، من ناحية اخرى . وقال ان المصادمات العدائية بين القوات المسلحة وازدياد تدفق المعدات العسكرية الخفيفة والثقيلة المرسلة الى قوات الحكومة كان لابد لها من ان تؤدى الى اشتداد الخطر ، واضاف قائلا ان وفده قد احاط علما مع الارتياح بالتأكيدات التي قطعت لقائد القوة ومفادها انه ليس ثمة اية نية في استخدام تلك المعدات في النزاع بين الطائفتين او في مهاجمة طائفة القبارصة الاتراك . وطلب الى جميع الاطراف المعنيين مراعاة الدعوة التي وجهها الامين العام للاستمرار في الاعتراف بحقوق قوة الامم المتحدة فيما يتعلق بحرية التنقل والمراقبة . واردف قائلا ان وفده يعلق اهمية كبيرة على اقتراحات القائد القاضية بازالة التحصينات تدريجيا .

٢١٣ — واستطرد الممثل قائلا ان هولندا ترى ان من واجبها الاعراب عن خيبة املها لعدم احراز اى تقدم في سبيل اعادة الاحوال الطبيعية او في سبيل ايجاد حل للمشكلة ذاتها . واضاف قائلا ان وفده يرى ان هنالك شعورا متزايدا بأنه آن اوان مقابلة جهود قوة الامم المتحدة وجهود جميع الذين اسهموا فيها بالرجال والمال ، كما هي الحال بالنسبة الى هولندا ، برغبة واضحة من جميع الاطراف المعنيين في الوصول الى حل مشترك . وقال انه استوقف نظره ، في هذا الصدد ، اتفاق الاطراف على انه لا يمكن ترك الحالة القائمة على ماهي عليه طويلا دون تعريض السلم لأشد الخطر . واختتم كلامه قائلا ان النتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها من ذلك هي انه قد آن الاوان لوقف الاتهامات وبدء المفاوضات الرامية الى ايجاد حل طويل الاجل .

Digitized by UNOG Library

٢١٤ — وتكلم ممثل ماليزيا ، فقال ان وفده قد وجد ان تقرير الامين العام الاخير يبعث على القلق اكثر من اى تقرير آخر من التقارير الاربعة التي جرى تقديمها ، وان البيانات التي القيت خلال اليومين الماضيين تؤكد مخاوفه . وقال ان من الضرورة بمكان ان نتذكر ان قوة الامم المتحدة هي وسيلة لبلوغ هدف هو ايجاد تسوية سياسية مقبولة بين اطراف النزاع . وقال ان الحالة تنطوى على مفارقة هي ان وجود قوة الامم المتحدة وان ادى ، من غير شك ، الى وقف تردى الاحوال ، فانه اتاح للطرفين المتخاصمين تدعيم قوتهما العسكرية القائمة وزيادة قدرتهما الهجومية والدفاعية . ومضى قائلا ان الحشد العسكرى يمثل جوهر المشكلة ، وانه يخشى من ان يؤدى هذا الحشد الى تزايد حوادث العنف من ناحية ، والى الاقلال من جدوى جهود الوساطة او من امكانيات نجاحها النهائي ، من ناحية اخرى . واختتم كلامه قائلا انه تبعا لذلك ، يدعو الى وقف حشد الاسلحة ويشارك في مناشدة جميع الاطراف تجنب اتخاذ مواقف جامدة او متصلبة اثناء المفاوضات التي تجرى عن طريق الوسيط .

٢١٥ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فرأى ان بقاء قوة الامم المتحدة في قبرص لا يزال اساسيا لتهيئة الاحوال الملائمة لايجاد حل مشترك . واعلن ان الخدمة التي قدمها افراد القوة للسلم قد نالت اعجاب العالم بأسره . ورحب بمشروع القرار المشترك ، قائلا انه سيقترع بتأييده ؛ ورأى ان مجرد وجود القوة في قبرص ، على اهميته ، ليس كافيا . واردف قائلا انه اذا اريد ان تكون القوة فعالة ، فينبغي ان يتاح لها تنفيذ الولاية المسندة اليها . واشار ، في هذا الصدد ، الى ضرورة منحها حرية التنقل ، كما رحب بما صرح به وزير خارجية قبرص من ان حكومته ستعزز تعاونها مع قوة الامم المتحدة . ومضى قائلا ان حكومته تؤيد تفسير الامين العام لدور القوة ، وتطالب بالتزام توصيات قائد القوة بشأن الحالة في منطقة لفكا — امبليكو . واضاف قائلا ان وفده يشارك الامين العام قلقه بشأن جلب الاسلحة الثقيلة الى قبرص ، وهو امر لا بد وان يثير قلق المجلس . ودعا الاطراف الى المزيد من الثقة بالمقدرة المشهودة التي اثبتتها القوة وقائدها الكفوء في حماية امن سكان قبرص ، والى ان يوجهوا اهتمامهم الى العودة الى الاحوال الطبيعية والى المصالحة الطائفية . واعلن ان الولايات المتحدة مستعدة للتبرع بمبلغ يصل الى ٢ مليون دولار على سبيل المساهمة في تغطية النفقات الناجمة عن تمديد ولاية القوة .

٢١٦ — وتكلم ممثل الصين ، فقال انه ينبغي الاعتراف بأن القوة قد سعت بشكل فعال الى تنفيذ قرارات المجلس المختصة ، وانها اسهمت في تحقيق الاهداف التي حددها المجلس . وقال انها تستحق ثقة المجلس وشكره . واشار الى ان كون السلم والهدوء قد سادا عموما اثناء الفترة التي يتناولها تقرير الامين العام يمثل نجاحا عظيما بالرغم من المعارك التي يؤسف لها والتي وقعت مؤخرا بالقرب من لفكا . وايد الممثل تمديد ولاية القوة .

Digitized by UNOG Library

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك : بعد متابعة المناقشة في الجلسة ١١٩٣ المنعقدة في ١٦ آذار (مارس) ، اعتمد مشروع القرار المشترك بالاجماع (القرار ٢٠١ (١٩٦٥)) .

الفرع الثامن

تقرير الوسيط

٢١٧ — في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٦٥ ، قدم وسيط الامم المتحدة السيد غالو بلازا الى الامين العام تقريرا استعرض فيه تاريخ الحالة ، ونشاطات الوسيط وجهوده ، كما حلل مواقف الاطراف المعنيين بشأن التسوية المشتركة لمشكلة قبرص . وذكر انه بالرغم من المأزق الناشئ عن التعارض بين موقف القبارصة اليونانيين وموقف القبارصة الاتراك ، فانه لا يرى ان من حقه ان يقول للامين العام ما يفهم منه ان جهود الوساطة قد بلغت حدودها القصوى وانه تبين اخيرا انه لا يمكن لتلك الجهود ايجاد تسوية مشتركة لمشكلة قبرص . وافاد انه ليس بين مفاهيم الطرفين المبدئية ، ان نظر اليها من حيث المصالح الحقيقية الموضوعة في الميزان ، اختلاف يستحيل معه التوفيق . ولاحظ ان الجانبين يناديان بالاستقلال ولكن بشروط مختلفة . ورأى ان مسألة ' الاينوسيس ' (الوحدة مع اليونان) هي من اشد عوامل الانقسام واكثر النواحي قابلية للانفجار في مشكلة قبرص . واضاف قائلا انه يصعب عليه ان يرى كيف يمكن لتسوية مقترحة تترك مجالا لتحقيق الوحدة ' الاينوسيس ' رغم ارادة الاقلية من القبارصة الاتراك ان تنال القبول سواء في الحاضر اوفي المستقبل القريب . وقال انه قد اصدرت انذارات جدية بأن اية محاولة لفرض مثل هذا الحل ليس من شأنها ان تؤدى فقط الى التعجيل باندلاع العنف من جديد في قبرص ذاتها ، بل وان تؤدى كذلك الى حدوث تدهور خطير في العلاقات بين تركيا من ناحية وقبرص واليونان من ناحية اخرى ، واحتمال اثارة الاعمال العدائية الصريحة ، وتعريض السلم للخطر في منطقة شرقي البحر الابيض المتوسط على اية حال . ومضى قائلا انه ان قررت حكومة قبرص الامتناع ، طيلة استمرار هذه المخاطر ، عن ان تتيح للسكان فرصة اختيار الوحدة مع اليونان ، فانه واثق من ان حكومة اليونان مستعدة لاحترام ذلك القرار . واستطرد قائلا انه نظرا الى الامتيازات السيادية التي تتمتع بها حكومة قبرص ، فانه ينبغي اتخاذ هذا القرار على اساس الالتزام الحر لا فرضه على المعنيين . ورأى ان مثل هذا القرار ليس يقتصر على ارضاء مبدأ تقرير المصير ، بل انه يسهم كثيرا ايضا في صيانة السلم والامن الدوليين . واستعرض الوسيط ، في هذا الصدد ، احتمالات التجريد من السلاح .

٢١٨ — وتطرق الوسيط الى هيكل الدولة المستقلة ، فأشار الى ان معارضة القبارصة اليونانيين لفكرة القبارصة الاتراك القائلة بالتقسيم الجغرافي لا تكاد تقل صلابة عن معارضة القبارصة الاتراك لفرض الوحدة . وذكر انه درس الحجج المؤيدة والمعارضة لذلك الاقتراح فوجد ان من الصعب التغلب على الاعتراضات العملية عليه . وقال انه يصعب عليه ان يصدق

Digitized by UNOG Library

ب "استحالة" تعلم القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك العيش سويا في سلام . واضاف انه يرجح ان التقسيم هو الوسيلة الوحيدة التي يعدها كل من الحكومة التركية وزعماء القبارصة الاتراك فعالة لتأمين احترام المبدأ الحقيقي الذى له اهميته في المسألة : الا وهو ضرورة توفير الحماية الكافية لطائفة القبارصة الاتراك . وايد الوسيط كليا هذا المبدأ . وذكر انه على اقتناع راسخ بأن حماية طائفة القبارصة الاتراك ناحية من اهم نواحي المشكلة القبرصية ، وانه ينبغي عمل كل مافي الامكان لتأمين تلك الحماية ، بمافي ذلك اعطاء ضمانات من نوع استثنائي .

٢١٩ — واستطرد الوسيط قائلا ان وقائع الحالة تقتضي ان تتقرر في قبرص مجموعة من اقوى التدابير الممكنة لضمان حقوق الانسان والحماية من التمييز ، وانه يجب تقديم بعض الضمانات الدولية لفترة من الزمن بغية مساعدة الطائفتين على الخروج من تلك الحلقة المفرغة من الارتياب الشديد المتبادل بينهما . وقال انه ينبغي ، بالاضافة الى ذلك ، ان يكون لكل قبرصي تركي لايجد في تلك الضمانات اساسا لثقة معقولة الحق في التوطن في تركيا وان يساعد على تحقيق ذلك بتعويض كاف . وذكر انه ينبغي كذلك ان تقدم المساعدة المناسبة لجميع من نزل الدمار او الضرر بأموالهم نتيجة للاضطرابات . واضاف قائلا ان تلك مهمة تعميرية يثق بأن المساعدات ستقدم اليها ، بناء على طلب الحكومة ، من الخارج ، ولاسيما من اسرة مؤسسات الامم المتحدة .

٢٢٠ — واشار الوسيط الى واقع ثابت زادته الاحداث الاخيرة وضوحا هو السمات المميزة للطائفتين ، قائلا ان هذا الواقع يقتضي اتخاذ بعض التدابير الخاصة ، حتى ولو كانت انتقالية ، لتأمين صوت مناسب لابناء طائفة الاقلية في شئونهم الطائفية التقليدية ، فضلا عن نصيب عادل في الحياة العامة للبلد في مجموعه ، وذلك دون اضعاف وحدة الدولة . واوضح انه لايراد بهذا الامر انكار حق الاغلبية السياسية في الحكم ، بل منع تحكم طائفة متميزة في العاصر تحكما مفرطا بالطائفة الاخرى الى حد وعلى نحو يحتمل ان يؤديا الى تأخير وحدة السكان الى اجل غير مسمى .

٢٢١ — واحاط الوسيط علما بتأكيدات كبير الاساقفة لاهتمامه بنواحي المشكلة هذه وبالتدابير المحددة التي اعرب عن استعداده لتطبيقها . وقال الوسيط انه نظرا الى التسليم ، من حيث المبدأ ، بالحاجة الى مثل هذه التدابير ، فانه واثق من ان تحسين هذه التدابير وتوسيعها يمكن ، اذا لزم الامر ، ان تكون محلا للمفاوضة بين الاطراف . وعلق الوسيط اهمية كبيرة على وجود مفوض للامم المتحدة وعلى دوره ، قائلا انه يكون ضمانا فريدا استثنائيا مجرد وجوده يبعث الثقة في نفوس جميع القبرصيين . واضاف قائلا انه فيما يتعلق بمركز القبارصة الاتراك كطائفة ، فان كبير الاساقفة مكاريوس قد سلم بفائدة ايجاد وسيلة ما ، ولو لفترة انتقالية ، لتأمين تمثيل القبارصة الاتراك في المؤسسات الحكومية . واشار الوسيط الى

Digitized by UNOG Library

انه يمكن القيام بذلك عن طريق نظام التمثيل النسبي او تخصيص المقاعد في البرلمان ، بل وربما عن طريق تعيين وزير من القبارصة الاتراك يكون مسئولا عن شئون طائفته — وذلك مع عدم الاخلال بامكانية انتخاب او تعيين القبارصة الاتراك الآخرين على اساس الجدارة . وقال انه واثق من ان المفاوضات بين الاطراف يمكن ان تكون مثمرة في هذا الميدان ايضا . وبعد ان استعرض الوسيط بعض المسائل الاخرى في هذا الصدد ، قال انه لما كان من الممكن ، لاسباب واضحة ، ان ينظر الطرفان بشيء من الريبة الى اتفاق مضمون بمعاهدة ، فانه يرى ايجاد شكل آخر من اشكال الضمان . ورأى انه يمكن استقصاء امكانية قيام الامم المتحدة نفسها بضمان شروط التسوية .

٢٢٢ — واكد الوسيط ، في الختام ، على انه لم ير من المناسب في تلك المرحلة تقديم توصيات محددة او حتى اقتراحات ذات صفة رسمية لحل مشكلة قبرص . وقال ان توصيته الوحيدة هي ان يحاول الاطراف المعنيون، في ضوء الملاحظات الواردة في تقريره ، الاجتماع في مكان ملائم في اقرب فرصة ممكنة . واضاف قائلا ان الاجراء الذى يحتمل ان يسفر عن نتائج مثمرة هو ان يعقد هذا الاجتماع او السلسلة من الاجتماعات في بادىء الامر بين ممثلي الطرفين الاساسيين في قبرص : اى طائفة القبارصة اليونانيين وطائفة القبارصة الاتراك . واوضح ان ذلك لا يعني على الاطلاق استبعاد الاجراءات المحتملة الاخرى التي قد يتبين انها مقبولة ولا يغير شيئا من ضرورة حصول اية تسوية مشتركة في اطار قرار المجلس المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ على تأييد جميع الاطراف المذكورين في ذلك القرار .

٢٢٣ — ومضى الوسيط قائلا انه ان ادى ذلك الاجراء في نهاية الامر الى الاتفاق على جميع المسائل الكبرى ، وان تبين آنئذ ان من الضرورى عرض شروط التسوية على شعب قبرص مباشرة ، فانه يرى من الاساسي دعوة الشعب القبرصي الى قبول او رفض التسوية الاساسية في مجموعها ، لا في اجزائها المختلفة . وقال انه ان اقترعت الاغلبية ضد شروط التسوية ، فينبغي الا يفسر ذلك على انه اقتراع بتأييد اى حل معين آخر ، بل ان كل ما يعنيه هو وجوب البدء مرة ثانية في عملية البحث عن شكل مقبول من اشكال التسوية .

٢٢٤ — وارسل ممثل تركيا الدائم الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٣١ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٦٧) ، قال فيها ان حكومته قد درست تقرير الوسيط بعناية . واضاف قائلا انه بالرغم من ان ولاية الوسيط كما حددها قرار ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ هي تشجيع ايجاد " تسوية مشتركة " ، فان السيد غالو بلازا قد عمد ، دون الحصول على موافقة جميع اطراف النزاع ، الى تقرير رأيه في موضوع المشكلة عن طريق الملاحظات والآراء والمقترحات . وبين ان الحكومة التركية قد اوضحت للسيد غالو بلازا ، في مناسبات عديدة في الماضي ، ان هذا الاتجاه لا يتفق مع ولايته والتمست منه الامتناع عن مثل هذا التصرف كي يتاح له الاستمرار بصورة مجدية في جهود الوساطة التي تتمشى متابعتها مع رغبة الحكومة التركية كذلك.

Digitized by UNOG Library

واضاف الممثل قائلا ان تقرير السيد غالو بلازا يتضمن فروعا يتجاوز مضمونها حدود ولايته ، وان من الواضح انه لا يمكن اخذ تلك الفروع بعين الاعتبار ، ولا يمكن اعتبارها جهود وساطة ، وعلى ذلك فلا يمكن ان تشكل بأية صورة من الصور اساسا للجهود المقبلة . واعلن ان ذلك يوجد حالة حيث ينبغي معها اعتبار وظائف السيد غالو بلازا كوسيط منتهية بمجرد نشر تقريره . واستطرد قائلا ان الحكومة التركية ، على اية حال لا يمكنها بعد الآن ان تنتظر اية نتائج ايجابية من استمرار وساطة شخص اعرب عن آرائه بحرية في موضوع المسألة دون موافقة جميع الاطراف المعنيين . واختتم رسالته قائلا ان حكومته تود ان تعرب عن شكرها للسيد غالو بلازا على الجهود التي بذلها في محاولة ايجاد تسوية مقبولة لجميع الاطراف .

٢٢٥ — وقد احاط الامين العام علما ، في رده المؤرخ في ١ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٦٧)، بالآراء التي اعربت عنها الحكومة التركية ، وقال انه وان كان من شأن اعضاء المجلس انفسهم اعطاء تفسيرات حجية لأحكام قرارات المجلس ، فانه لم يجد في تقرير الوسيط شيئا يمكن ان يعتبره بأنه يتجاوز او ينافي ، على اى نحو آخر ، وظائف الوسيط كما حددها القرار المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ . واضاف الامين العام انه وان كان يحيط علما مع الاسف بأن الحكومة التركية تعتبر وظائف الوسيط منتهية ، فانه لا يرى داعيا لأن يتخذ من جانبه في هذه المرحلة اى اجراء يمس بمركز الوسيط . وناشد الحكومة التركية بألا تصر على الموقف المتطرف القاضي باعتبار خدمات الوسيط منتهية ، لأنه يخشى ان يكون معنى ذلك ، من الناحية العملية ، انتهاء جهد الوساطة نفسه ، الامر الذى يضعف كثيرا من الامل في ايجاد حل سلمي للمشكلة القبرصية . واضاف قائلا ان هذا النداء لا علاقة له ، بالطبع ، بموقف الحكومة التركية من موضوع تقرير الوسيط .

٢٢٦ — وذكر ممثل تركيا ، في رده المؤرخ في ٦ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٦٧/الاضافة ١)، ان اتخاذ تدبير معين بشأن مركز شخص عينه مجلس الامن امر لم يخطر لحكومته مطلقا ، بيد انه لم يعد ثمة اى جدوى في ابقاء السيد غالو بلازا في وظائفه ؛ وعلى ذلك فان الخلوص الى القول بانتهاء وساطته هو ليس اكثر من تقرير للواقع . واعلن ان حكومته التي ايدت الامم المتحدة دائما كل التأييد في جهودها الوساطية البناءة الرامية الى تشجيع ايجاد حل سلمي يرتكز على العدل ، ستواصل ذلك التأييد في المستقبل .

٢٢٧ — واحال ممثل قبرص ، في مذكرة مؤرخة في ١٢ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٧٥ / الاضافة ١) ، بيانا اصدرته حكومته عن تقرير الوسيط . وقد خلصت الحكومة القبرصية الى ان معظم النتائج الواردة في التقرير تشكل نهجا بناء لمعالجة المشكلة ، واشارت بوجه خاص ، في هذا الصدد ، الى الفصل المتعلق بالقواعد التي ينبغي ان يقوم عليها حل المشكلة . الا ان الحكومة القبرصية بينت انها لا يسعها الموافقة على التوصية الداعية الى

Digitized by UNOG Library

فرض القيود الذاتية فيما يتعلق بممارسة حق تقرير المصير مادام الخطر محيقا بالسلم . واختتم قائلا ان حكومته ترى ان عمل الوسيط كان مفيدا وترغب في تأمين مواصلته .

٢٢٨ — وفي ٩ نيسان (ابريل) ، احال الامين العام الى اعضاء المجلس ، للاطلاع ، رسالة مؤرخة في ٣ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٧٩) واردة من الدكتور كوتشوك ، نائب رئيس جمهورية قبرص ، مرفقة ببيان اصدره زعماء القبارصة الاتراك بشأن تقرير الوسيط . واعرب بيان زعماء القبارصة الاتراك عن الاسف لأن الوسيط قدم اقتراحات شخصية لا يمكن ان يكون لها اى اثر قانوني . واضاف انه لا يمكن ان يكون قصد الوسيط الدعوة الى الفكرة القائلة بأن الحالات الناشئة ، خرقا للمعاهدات ، نتيجة لاستخدام القوة الفاشمة يجب ان تتخذ اساسا لمناقشات تستهدف عقد اتفاقات جديدة . ومضى البيان قائلا ان التقرير لم يأخذ بعين الاعتبار الحقوق القانونية التي تتمتع بها كل من طائفة القبارصة الاتراك وتركيا . واشار الى ان الامر الهام هو ان يقام في قبرص ، على اساس صحة معاهدات عام ١٩٦٠ ، نظام يتيح للطائفة التركية امكانيات المحافظة على وجودها والاستمرار في العيش بسلام وامن . اما ذلك العرض السخي المزعوم الذى تقدم به كبير الاساقفة مكاريوس ، اى عرضه احترام الحقوق الانسانية للطائفة التركية ، فهو لا يزيد في الواقع على رد بعض الحقوق التي كان يتمتع بها الاتراك من قبل في ظل الدستور والتي ينبغي ان يتمتع بها البشر في كل مكان على اية حال . واعلن انه ليس للقبارصة الاتراك مطلقا اية ثقة بزعماء القبارصة اليونانيين . واستطرد قائلا ان الطائفة التركية ، بوصفها احد الشريكين في سيادة جمهورية قبرص ومالكة مالا يقل عن ثلث مجموع مساحة اقليم الجمهورية ، تريد تأمين احوال يستحيل معها ماديا على اليونانيين هدم استقلال الجمهورية او القضاء على الاتراك او الطائفة التركية في مجموعها ، او السيطرة عليهم او اخضاعهم سواء في ظل الوحدة مع اليونان ' اينوسيس ' او بدونها . واعلن ان قبرص ليست "بلدا" بالمعنى الاثني ؛ وانما هي جزيرة صغيرة تسكنها طائفتان متميزتان قوميا وقانونيا . واضاف ان كون الطائفة اليونانية اكبر عددا من الطائفة التركية لا يجعل الجزيرة بكليتها ملكا لليونانيين ولا يخول الطائفة الكبرى ان تسلب الطائفة الصغرى جميع حقوقها الاساسية ، بما فيها حق تقرير المصير وحق التمتع بكامل الامن على الارواح والاموال . وتطرق البيان الى فضائل النظام الاتحادى كحل ، فاستغرب من ان تقرير الوسيط يعترض ، من ناحية ، على التجمع الاختيارى لعدد محدود من الاشخاص داخل قبرص ، ولكنه يدعو ، من ناحية اخرى ، الى التوطين الاختيارى للاتراك في تركيا ، الامر الذى يترتب عليه نقل للسكان اكثر كلفة وتعقيدا وتغيير كامل في احوال الحياة والعمل .

٢٢٩ — وارسل وزير خارجية اليونان رسالة مؤرخة في ٨ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٨٠) ، انهى بها الى الامين العام بيانا اصدره مجلس الوزراء اليوناني بشأن تقرير الوسيط . وجاء في البيان ان ذلك التقرير يمثل تركيبا للنتائج والمقررات التي وصلت اليها شخصيتان قامتا

Digitized by UNOG Library

بمهام الوسيط على التعاقب . واشار البيان ، مع الارتياح ، الى اعتراف الوسيط بالحق الاساسي لشعب قبرص في تقرير مستقبله بنفسه دون اى قيد يفرض من الخارج ، ولكنه اضاف ان ممارسة ذلك الحق يجب الا تقيد بسبب التهديد باستعمال القوة . وذكر ان الهدف الذى ترمي اليه الحكومة اليونانية لا يزال استقلال قبرص استقلالا يخلو من اى قيد ، ويشمل ذلك حق تقرير المصير والحماية التامة لحقوق الاقلية التركية . وقال ان وسيلة بلوغ هذا الهدف هي التهدئة ومتابعة السيد بلازا لمهمته كوسيط .

الفرع التاسع

الرسائل المعممة بين ١٨ آذار (مارس) و ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٥

٢٣٠ — وجه ممثلا تركيا وقبرص ، خلال هذه الفترة ، سلسلة من الرسائل الى مجلس الامن او الامين العام . وتضمنت الرسائل الواردة من ممثل تركيا عددا من الرسائل التي تلفت نظر المجلس الى رسائل من الدكتور كوتشوك ، نائب قبرص .

٢٣١ — اما رسائل ممثل تركيا المؤرخة في ١٨ آذار (مارس) (م أ/٦٢٤٤ و م أ/٦٢٤٦)، و ٢٢ آذار (مارس) (م أ/٦٢٥١) ، و ٢٤ آذار (مارس) (م أ/٦٢٥٥) ، و ٢ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٧١) ، و ٢٠ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٦٣) ، و ٢٣ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٩٨) ، و ٢٧ نيسان (ابريل) (م أ/٦٣٠٦ و م أ/٦٣٠٧ والتصويب ١) ، و ٢٨ نيسان (ابريل) (م أ/٦٣٠٦) ، و ٣٠ نيسان (ابريل) (م أ/٦٣١١) ، و ٣ آيار (مايو) (م أ/٦٣٢٦) ، و ٥ أيار (مايو) (م أ/٦٣٣٥) ، و ٧ ايار (مايو) (م أ/٦٣٣٧) ، و ١٣ ايار (مايو) (م أ/٦٣٥٧) ، و٢٧ ايار (مايو) (م أ/٦٣٨٤ ، و م أ/٦٣٩٣ ، و م أ/٦٣٩٤) ، و ٢٨ ايار (مايو) (م أ/٦٣٩٥) ، و ١ حزيران (يونيه) (م أ/٦٤٠٢) ، فقد تناولت عدة امور منها : رسالة من السيد دنكتاش والسيد عثمان اوريك ، وزير دفاع قبرص ، تتعلق بتقرير الامين العام ؛ ورسالة من السيد دنكتاش عن مسألة الوحدة مع اليونان ' اينوسيس ' ؛ ورد نائب رئيس قبرص على الكلمة التي القاها وزير خارجية قبرص على مجلس الامن في ١٩ آذار (مارس) ؛ وادخال مؤن الهلال الاحمر الى قبرص ؛ وحل المجلس الطائفي اليوناني لقبرص ؛ واحتجاجات القبارصة الاتراك على الحصار في نيقوسيا ؛ ومقتل قبرصي يوناني وقبرصي تركي في ١١ نيسان (ابريل) ؛ وملاحظات على ازالة تحصينات القبارصة اليونانيين بصورة منفردة ؛ وردود على الرسائل الواردة من ممثل قبرص ؛ واقالة السيد سليمان ؛ وحرية تنقل القبارصة الاتراك ؛ وخطر قيام القبارصة اليونانيين باعتداء جديد ؛ والبيان الذى ادلى به الرئيس مكاريوس في ٢٦ ايار (مايو) .

Digitized by UNOG Library

٢٣٢ — واما الرسائل الواردة من ممثل قبرص والمؤرخة في ١٦ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٨٦)، و ٢٢ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٩٦)، و ٢٣ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٩٩)، و ٣ أيار (مايو) (م أ/٦٣٢٧)، و ٦ أيار (مايو) (م أ/٦٣٣٤)، و ١٢ أيار (مايو) (م أ/٦٣٥٠)، و ٢٦ أيار (مايو) (م أ/٦٣٨٣)، فقد تناولت عدة امور منها: مقتل قبرصي تركي وقبرصي يوناني في ١١ نيسان (ابريل)؛ وبيان ادلى به رئيس قبرص في ٢١ نيسان (ابريل) واعلن فيه ازالة تحصينات القبارصة اليونانيين بصورة منفردة؛ والحوادث التي تسبب فيها القبارصة الاتراك في ٩ و ١٥ نيسان (ابريل)؛ وقيام طائرة نفاثة تابعة للسلاح الجوي التركي بانتهاك الاقليم الجوي القبرصي في ٢٦ نيسان (ابريل)؛ واستعدادات متمردي القبارصة الاتراك؛ والاعمال الاستفزازية والعدوانية التي ارتكبها القبارصة الاتراك؛ وردود على الرسائل التركية.

الفرع العاشر

تقرير الامين العام والنظر في المسألة في الجلسة ١٢٢٤ (١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٥)

٢٣٣ — في ١٠ حزيران (يونيه)، قدم الامين العام تقريرا عن عملية الامم المتحدة في قبرص (م أ/٦٤٢٦) يتناول الفترة الممتدة من ١١ آذار (مارس) الى ١٠ حزيران (يونيه). وذكر الامين العام، في الملاحظات الواردة في ختام تقريره انه بالرغم من استتباب الهدوء النسبي في قبرص خلال الاشهر الثلاثة الماضية، فان الحالة الاساسية لم تتغير، كما انه لم يحصل اى تقدم حقيقي في حل المشاكل الاساسية. وقال ان الهدوء السائد هو هدوء مزعزع وانه يحتمل جدا انه لولا وجود قوة الامم المتحدة، لتجدد القتال سريعا. واضاف قائلا ان قوة الامم المتحدة تهيئ الجهاز الوحيد لتسيير النشاطات المدنية والادارية والقضائية والاقتصادية في الجزيرة عبر الخطوط الفاصلة بين الطائفتين. وبين ان المشاكل المواجهة في محاولة تأمين العودة الى الاحوال الطبيعية، والمشروحة بشيء من التفصيل في التقرير، تدل على نوع الاختلال الذى قد يصيب حياة الجزيرة فيما لو سحبت قوة الامم المتحدة.

٢٣٤ — واعلن الامين العام انه يجد نفسه مضطرا، اذ يضع هذه الاعتبارات نصب عينيه، الى توصية المجلس بتمديد ولاية قوة الامم المتحدة لفترة اخرى، وانه يأمل في ان تكون هذه الفترة ستة اشهر بدلا من الاشهر الثلاثة المعتادة. وقال ان من فوائد تمديد الولاية لفترة اطول تسهيل التخطيط وتأمين فعالية عمل القوة، والاقتصاد في النفقات. وبين ان الحكومات التي تسهم بالوحدات في القوة لم تبد اى اعتراض على اطالة الفترة. وذكر التقرير كذلك انه اذا حدث مايدعو الى اثارة مسألة انسحاب القوة قبل انقضاء فترة الاشهر الستة، فان المسألة ستعرض دون تأخير على مجلس الامن للنظر فيها واتخاذ التدابير اللازمة.

Digitized by UNOG Library

وبعد ان اشار الامين العام الى ان التبرعات المعقودة حتى ذلك التاريخ تقل بـ ١ر٦ مليون دولار عن المبلغ اللازم للفترة المنقضية ، بين انه من الضرورى الحصول على هذا المبلغ وعلى تبرعات اخرى لتغطية النفقات اللازمة لأى تمديد جديد لولاية القوة .

٢٣٥ — واستطرد الامين العام قائلا انه اذا لم تغير ولاية القوة — وهو امر غير محتمل فيما يبدو — او يحرز تقدم حقيقي في سبيل ايجاد حل سياسي او الاقتراب من الاحوال الطبيعية ، فان العدد الحالي للقوة يمثل ، حسب الاعتقاد الراسخ لقائد القوة ، الحد الادنى المطلق اللازم لأداء مهماتها بشكل فعال .

٢٣٦ — ومضى الامين العام قائلا ان العامل المهيمن في الحالة السائدة هو المجابهة المسلحة بين حكومة قبرص وطائفة القبارصة الاتراك . وقال ان برنامج التخلي الذى اعلنته الحكومة في ٢١ نيسان (ابريل) كان بمثابة منطلق لمعالجة تلك الحالة ؛ ولكن لا يمكن تحقيق كل امكانيات مثل هذه الخطة الا اذا شملت المناطق التي يشتد فيها التوتر مثل مدينة نيقوسيا المسورة . وافاد ان الحكومة اعربت عن نيتها في مد برنامج التخلي الى جميع المناطق ، اذا سمحت الظروف بذلك . وحث الامين العام ، في هذا الصدد ، كلا من حكومة قبرص وطائفة القبارصة الاتراك على زيادة التعاون لجعل التخلي حقيقة واقعة . واضاف قائلا ان حث الحكومة على توسيع النطاق الجغرافي للبرنامج وتعزيز تنفيذه ، يستوجب رد فعل ايجابي من القبارصة الاتراك ايضا والمساعدة ، من ناحيتهم ، في هذا المجال باتخاذ تدابير للتخلي مماثلة لتلك وذلك تحت حماية القوة وبضمانها .

٢٣٧ — واستطرد الامين العام قائلا ان استمرار المجابهة المسلحة لا يشجع الحياة الطبيعية ويخل بأمن جميع سكان الجزيرة ، كما يولد خطر وقوع اصطدامات دائم . وناشد حكومة قبرص وطائفة القبارصة الاتراك التعاون مع قوة الامم المتحدة على تنفيذ التدابير الرامية الى القضاء على الحالات الانفجارية الخطرة ، كالحالات السائدة في لفكا — امبليكو وفي بعض نواحي نيقوسيا ، حيث تتواجه العناصر العسكرية على مسافة قريبة للغاية ، الامر الذى يجعل من المستحيل على قوة الامم المتحدة القيام على نحو فعال مضمون بمهمة منع استئناف القتال الملقاة على عاتقها ، وذلك سواء بدخولها بين الطرفين للفصل بينهما او بأية طريقة اخرى .

٢٣٨ — واشار الامين العام الى ان مهمة الوساطة معطلة في الوقت الحاضر لظروف يعرفها المجلس جيدا من التقارير السابقة عن الموضوع . وقال ان هذه الحالة ، مع كونها مؤسفة ، فانها لا تمنع الاستمرار ، كما اوصى الوسيط ، في بذل الجهود الرامية الى تيسير المباحثات والمفاوضات بين الاطراف المعنيين ، على اى مستوى كان ، بغية تسوية المشاكل السياسية . وقال ان من المعروف ، في هذا الصدد ، ان هناك محادثات ثنائية تدور الآن بين اليونان وتركيا ، وانه يمكن الاعراب عن الأمل في ان تكون تلك المحادثات مثمرة .

Digitized by UNOG Library

ومضى قائلا انه، بالاضافة الى ذلك، مقتنع منذ زمن طويل بأنه من المفيد اجراء محادثات على الصعيد المحلي بين بعض المسئولين في حكومة قبرص وزعماء طائفة القبارصة الاتراك. وذكر ان من المقرر متابعة الجهود في هذا الاتجاه .

٢٣٩ — وفي الجلسة ١٢٢٤ المنعقدة في ١٥ حزيران (يونيه)، تكلم ممثل قبرص فأعلن ان حكومته قد قبلت اقتراح الامين العام بتمديد ولاية القوة لفترة ستة اشهر، وفقا للشروط التي ذكرها الامين العام في تقريره . واستعرض ممثل قبرص الفترة التي يتناولها التقرير، فقارن موقف واعمال الارهابيين من القبارصة الاتراك، الذين توجههم آنقره، بالمحاولات الدائبة التي تقوم بها حكومته، بالتعاون مع الامم المتحدة، لاحلال السلم واقرار الاحوال الطبيعية في قبرص . وقال ان الدراسة المتمعنة لتقرير الامين العام تؤكد ان ذلك كان موقف حكومته على الدوام ؛ اما زعماء القبارصة الاتراك فقد استجابوا لموقف حكومته هذا بالرفض المطلق لأى اقتراح او تدبير يرمي الى اعادة الاحوال الطبيعية فحسب، بل وكذلك بمحاولة استغلال المبادرات السلمية للحكومة القبرصية لخدمة مآربهم السياسية وتحسين مراكزهم العسكرية . واستشهد، في هذا الصدد، بقضية متاجر اليونانيين الواقعة في شارع بافوس بنيقوسيا على ما يسمى "الخط الاخضر"، وهي قضية وصفها الامين العام في تقريره . واشار كذلك الى سلسلة من الحوادث وقعت في منطقة لفكا — امبليكو . وقال انه يمكن كذلك تصوير مواقف واساليب ارهابيي القبارصة الاتراك باغتيالهم، بكل قساوة قلب، لزعيم نقابي من القبارصة الاتراك هو السيد درويش غوازوغلو، وكان معروفا بنشاطه في سبيل المصالحة بين اليونانيين والاتراك في قبرص، فهددته المنظمة الارهابية التركية بالقتل عدة مرات .

٢٤٠ — وتابع ممثل قبرص كلامه قائلا ان تقرير الامين العام قد اشار الى "سياسة متعمدة، فيما يبدو، من العزل الذاتي يتبعها الاتراك" . وقال ان تلك الكلمات ترسم الصورة الحقيقية للحالة القائمة في قبرص وتجيب على سؤال المستفهم عمن هو المسئول عن تلك الحالة. وافاد ان زعماء القبارصة الاتراك يلجأون منذ زمن الى اساليب التخويف، والقتل، والتعذيب، والاعتقال ضد الابرياء من ابناء الاقلية القبرصية التركية في قبرص . واضاف قائلا ان تركيا قد عمدت، بالجمع بين اعمال الهدم الداخلي وبين التهديد المتواصل بالعدوان والغزو، الى التقويض المنهجي المستمر لكل الجهود الرامية الى تأمين العودة الى الاحوال الطبيعية، والقضاء على كل امكانية لايجاد حل سلمي ؛ ولكن مشكلة قبرص لا يمكن ان تحل الا عن طريق الامم المتحدة وعلى اساس مبادئ الميثاق . واشار، في هذا الصدد، الى ان حكومته تعتبر تقرير الوسيط بناء ومفيدا للغاية بالرغم من ان لديها بعض التحفظات فيما يتعلق ببعض الآراء الواردة فيه .

٢٤١ — وتكلم ممثل تركيا، فقال ان لديه ما يدعوه الى مشاركة الامين العام ما اعرب عنه في تقريره من آمال في نجاح المفاوضات الدائرة لايجاد حل لهذه المسألة

Digitized by UNOG Library

المؤسفة . واضاف قائلا ان وفده يأمل في ان يتسنى ، بمجرد الوصول الى اساس للاتفاق بين تركيا واليونان ، توسيع ذلك الاساس بحيث يشمل جميع الاطراف المعنيين ، بموافقتهم ، فيمكن بذلك تحقيق الحل السلمي والتسوية المشتركة اللتين ارادهما المجلس ؛ ولكن من المؤسف ان تخبو بارقة الامل تلك ازاء التصلب المتزايد الذي تبديه الحكومة القبرصية اليونانية . واشار الى ان كبير الاساقفة مكاريوس قد صرح مؤخرا في بيان نارى انه لا مفر من اختيار احد امرين : اما اتحاد قبرص بأكملها مع اليونان واما الدمار الشامل .

٢٤٢ — واعلن الممثل ان تركيا توافق على اقتراح تمديد ولاية القوة في قبرص لستة اشهر بدلا من الاشهر الثلاثة المعتادة . واضاف قائلا انه اوضح موقف حكومته بشأن تقرير الوسيط كل الايضاح في رسالتيه المؤرختين في ٣١ آذار (مارس) و ٦ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ (م أ/ ٦٢٦٧ والاضافة ١) . بيد انه كرر القول بأن تركيا يمكنها تأييد جهود الوساطة التي تقوم بها الامم المتحدة وفقا لقرار المجلس المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ . وبين ان تقرير الامين العام قد اشار الى ان المخاوف السابقة من وقوع اعتداء من الخارج لم تتحقق ، بل ولقد اوضح ان التلويح الاعتباطي المستمر بهذا التهديد الوهمي قد حد بشكل جدى من جهود قوة الامم المتحدة لتخفيف التوتر في الجزيرة ومنع تجدد القتال بين الطائفتين منعا فعالا . واستشهد في هذا الصدد ، بالحوادث التي وقعت في منطقة لفكا وامبليكو في آذار (مارس) ١٩٦٥ . كما اشار آسفا الى ان القبارصة اليونانيين يدبرون في ناحية اخرى من الجزيرة ، خرقا للقانون ، مكائد مماثلة جديدة للتجاوز على حقوق القبارصة الاتراك ؛ وهم يفعلون ذلك مرة اخرى باسم الدفاع الخارجي . واعلن ان القبارصة اليونانيين يريدون في الحقيقة خنق قرية تركية اخرى ، هي قرية ماندريا التي يعتبرها المراقبون العسكريون المحايدون آخر مكان يحتمل اختياره لشن هجوم خارجي . واعرب عن الامل في ان تحرز القوة في هذه الحالة نجاحا افضل مما احرزته في منطقة لفكا — امبليكو حتى الآن .

٢٤٣ — وتطرق ممثل تركيا الى مسألة حق قوة الامم المتحدة في التفتيش في " الخط الاخضر " في نيقوسيا ، فقال ان القبارصة الاتراك لم يقصدوا ابدا التدخل في حرية تنقل القوة ، وان سوء التفاهم زال على الفور عندما امكن تأمين قيام القوة بالتفتيش دون احتلال المباني المعينة من قبل القبارصة اليونانيين . اما فيما يتعلق باغتيال السيد غوازوغلو ، فقد اشار الممثل الى ان تقرير الامين العام قد ذكر انه لم يمكن معرفة مرتكبي تلك الجريمة المؤسفة ، وان نائب رئيس جمهورية قبرص قد اشار بامكان دعوة وحدة الشرطة الملحقة بقوة الامم المتحدة الى القيام بتحقيق نزيه .

Digitized by UNOG Library

٢٤٤ — واستطرد ممثل تركيا قائلا ان ثمة ميدانين ينبغي تركيز جهود قوة الامم المتحدة فيهما ، هما تأمين حرية المرور في جميع الطرق الرئيسية ، وذلك تحت رقابة القوة اذا اقتضى الامر ، وتخفيف القيود الاقتصادية المفروضة على الطائفة التركية . واشار ، في هذا الصدد ، الى ان الطائفة التركية لم تقصر في ابداء نيتها الحسنة في هذا الشأن ، ولا سيما عند افتتاح طريق نيقوسيا — كيرينيا . واشار كذلك الى جميع انواع الصعوبات التي وصفها تقرير الامين العام . واستعرض المزاعم المتكررة القائلة بأن زعماء الطائفة التركية هم الذين يقيدون حرية تنقل ابنائها ، فاشار الى العديد من الزوار الاتراك الذين لم يستطيعوا مغادرة نيقوسيا بسبب الحصار الذى فرضه القبارصة اليونانيون في ١٦ نيسان (ابريل) ، كما اشار الى قضية السيد سليمان الذى فصل من وظيفته العامة لقوله الحقيقة . واضاف ان مزاعم القبارصة اليونانيين المماثلة عن اللاجئين من القبارصة الاتراك كاذبة ايضا . واردف قائلا ان القبارصة اليونانيين لم يكتفوا بالاستمرار في عرقلة استيراد مواد الاغاثة ، بل انهم رفضوا كذلك التزام اتفاق يقضي باخلاء المباني التركية في نيقوسيا ، فحكموا بذلك على آلاف القبارصة الاتراك بالبقاء لاجئين في معسكرات تقع خارج نيقوسيا .

٢٤٥ — وبعد ان اشار الى الانباء القائلة بدعوة الادارة القبرصية اليونانية الى اجراء انتخابات عامة للطائفتين على اساس قائمة انتخابية موحدة ، بين ان الدستور ينص على قائمة مستقلة لكل من الطائفتين . ورأى انه لو نفذ نظام القبارصة اليونانيين مشروعا كهذا ، فانه يكون قد دعم انفصال الطائفتين الى غير رجعة . وذكر ، في الختام ، ان مايسمى ببرنامج التخلي الذى اعلنه كبير الاساقفة مكاريوس انفرادا في ٢١ نيسان (ابريل) لا يمكن ان يتخذ منطلقا لأية عودة الى الاحوال الطبيعية نظرا الى وقائع الحالة العسكرية . واعلن انه لا يمكن قيام تحل حقيقي فيما بين الطائفتين الا بعد ايجاد توازن في القوة العسكرية عن طريق نزع السلاح في ظل رقابة فعالة ؛ اما في الظروف السائدة ، فلا يمكن اعتبار الحماية التي توفرها قوة الامم المتحدة الا مكملة للجهاز الدفاعي لطائفة القبارصة الاتراك لا بديلا عنه . وقال فيما يتعلق بالمحادثات التي حث على اجرائها الامين العام انه يفترض ان المقصود بذلك هو ان تجتمع حكومة قبرص بكامل اعضائها لمناقشة المشاكل التي تدخل عادة في اختصاص حكومة اية دولة من الدول . واضاف ان زعماء القبارصة الاتراك كانوا يؤيدون ذلك دائما وقد اقترحوا مثل هذا الاجتماع .

Digitized by UNOG Library

٢٤٦ — وتكلم ممثل اليونان ، فقال ان هناك عاملين اديا الى احداث شيء من التحسن في الجو والى انعاش شيء من الامل ، هما : (١) التحسن الذى طرأ على الحالة القائمة في قبرص ، بفضل وجود قوة الامم المتحدة والجهود المتواصلة التي تبذلها حكومة قبرص ؛ (٢) استئناف الحوار بين حكومتي اليونان وتركيا ، مما يتفق مع الملاحظات الختامية الواردة في تقرير وسيط الامم المتحدة ، الذى اثنى عليه ممثل اليونان بهذه المناسبة . واعلن الممثل ان حكومته تؤيد تلك المحادثات التي يجرى فيها استعراض جميع نواحي العلاقات اليونانية التركية باخلاص ونية حسنة ، وهي تأمل في ان تمهد السبيل لتحسين الحالة في المنطقة بأسرها ، فتخدم بذلك الهدف النهائي الذى ترمي اليه ، الا وهو المساعدة على ايجاد حل سلمي للمسألة القبرصية . وابدى اسفه لعدم استجابة زعماء القبارصة الاتراك الى العروض والتدابير السلمية التي تقدمت بها الحكومة ؛ واشار الى ان في امكان القبارصة الاتراك التنقل بحرية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة ، بينما لا يسمح لأى قبرصي يوناني بدخول الجيوب التركية الا باذن خاص او تحت حراسة خاصة . وقال ان المهمة المتبقية امام كل من الاطراف المعنيين ، ولا سيما حكومة قبرص والقبارصة الاتراك ، مهمة صعبة . واعلن انه ينبغي الحث من جديد على التهدئة والعودة الشاملة الى الحياة الطبيعية ، كما ينبغي اتخاذ تدابير تكميلية جديدة اذا اريد النجاح للمحادثات الجارية في اثينا وانقره . واعلن ان عقد الاجتماعات بين زعماء طائفة القبارصة الاتراك ومواطنيهم اليونانيين امر ضرورى للغاية وينبغي ان يكون ذلك في اقرب فرصة ممكنة . واردف قائلا ان خير طريقة لحل المشاكل هي حلها على الصعيد المحلي .

٢٤٧ — ومضى ممثل اليونان قائلا ان حكومته توافق على التمديد المقترح لولاية القوة ، وانها محافظة على سياسة الثقة بالامم المتحدة . واضاف ان حكومته ، تمشيا مع هذه السياسة ، قدمت الى قوة الامم المتحدة تأييدا ماليا يفوق بكثير ما ينتظر من بلد صغير ترهقه هذه الازمة المتطاولة كما تفوق تبرعات طرف آخر اغنى منه كثيرا ولا يقل عنه اهتماما بالامر كما يزعم . واثنى الممثل ، في ختام كلامه ، على الامين العام والقوة الدولية .

٢٤٨ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فأعلن ان حكومته تؤيد تمديد ولاية القوة . وافاد ان حكومته ستستبقي وحدتها ، اذا اقتضى الامر ، وذلك بنفس عددها الحالي ، كما انها ستقوم بجميع النفقات اللازمة لها . واضاف قائلا ان حكومته ستتبرع بمبلغ آخر قدره مليون دولار للمساهمة في تغطية نفقات القوة ؛ ولو وافقت الحكومات الاخرى المعنية على اقتراح تمديد الولاية لستة اشهر ،

Digitized by UNOG Library

فان المملكة المتحدة ستؤيده كذلك وتعتبر تبرعها ، في تلك الحالة ، دفعة اولى عن الفترة الجديدة . وعلق الممثل قائلا انه رغم عدم الاهتداء حتى الآن الى تسوية نهائية لمشاكل قبرص ، فانه يمكن التأكيد في هذه المرحلة ان الامم المتحدة قامت بدور قيم للغاية . واختتم كلامه قائلا ان الذين يخدمون تحت راية الامم المتحدة في قبرص قد نالوا شكر واعجاب الجميع وهم مثل لكفاءة الامم المتحدة في العمل على صيانة السلم .

٢٤٦ — وتكلم ممثل الاوروغواى فقدم مشروع القرار المشترك التالي الذى اقترحته الاردن ، والاوروغواى ، وبوليفيا ، وساحل العاج ، وماليزيا ، وهولندا (م أ/ ٦٤٤٠) :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يلاحظ ان تقرير الامين العام (م أ/ ٦٤٢٦ والتصويب ١) يوصي بالابقاء في قبرص على قوة الامم المتحدة لصيانة السلم ، المنشأة بقرار مجلس الامن المتخذ في ٤ آذار (مارس) (م أ/ ٥٥٧٥) لفترة ستة اشهر اضافية ،

" واذ يلاحظ ان حكومة قبرص قد ابدت رغبتها في ان يصار الى تمديد اجل مرابطة قوة الامم المتحدة في قبرص الى مابعد ٢٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ ،

" واذ يلاحظ من تقرير الامين العام انه مع ان الحالة العسكرية ظلت بوجه عام هادئة اثناء الفترة المستعرضة ، ومع ان وجود قوة الامم المتحدة اسهم اسهاما كبيرا في ذلك ، فان الهدوء الذى يخيم في الجزيرة مزعزع وانه يحتمل جدا ، في الواقع ، انه لولا وجود القوة لتجدد القتال سريعا ،

" واذ يجدد الاعراب عن تقديره العميق للامين العام لما بذله من جهود في تنفيذ قرارات مجلس الامن المتخذة في ٤ آذار (مارس) ، و ١٣ آذار (مارس) (م أ/ ٥٦٠٣) ، و ٢٠ حزيران (يونيه) (م أ/ ٥٧٧٨) ، و ٢٥ ايلول (سبتمبر) (م أ/ ٥٩٨٧) ، و ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ (م أ/ ٦١٢١) ، والقرار ٢٠١ (١٩٦٥) المتخذ في ١٩ آذار (مارس) ١٩٦٥ ،

" واذ يجدد الاعراب عن تقديره العميق للدول التي اسهمت بالقوات والشرطة والمؤن والتأييد المالي في تنفيذ قرار ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ ،

" ١ — يؤكد من جديد قراراته المتخذة في ٤ آذار (مارس) ، و ١٣ آذار (مارس) ، و ٢٠ حزيران (يونيه) ، و ٩ آب (اغسطس) ، و ٢٥ ايلول (سبتمبر) ، و ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، و ١٩ آذار (مارس) ١٩٦٥ ، والاتفاق الذى اعرب

عنه الرئيس في الجلسة ١١٤٣ المنعقدة في ١١ آب (اغسطس) ١٩٦٤ ؛

" ٢ — ويدعو جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى التزام القرارات المذكورة اعلاه ؛

" ٣ — ويدعو الاطراف المعنيين الى الاستمرار في التزام منتهى التعقل والى التعاون مع قوة الامم المتحدة تعاونا تاما ؛

" ٤ — ويحيط علما بتقرير الامين العام (م أ/٦٤٢٦) ؛

" ٥ — ويمدد اجل مرابطة قوة الامم المتحدة لصيانة السلم ، المنشأة بموجب قرار مجلس الامن المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ ، في قبرص لفترة ستة اشهر اضافية تنتهي في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٥ . "

٢٥٠ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان حكومته باقية على موقفها بشأن مسألة قبرص . واضاف قائلا ان حكومته لاتعترض على مشروع القرار المشترك ، شريطة ان توافق حكومة قبرص عليه وان يجرى تمديد وجود الامم المتحدة في قبرص لستة اشهر اخرى وفقا للشروط المحددة في قرار المجلس المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ ، اى استبقاء المهام الحالية لقوات الامم المتحدة وطريقة التمويل القائمة .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك : طرح مشروع القرار المشترك الذى قدمته الاردن ، والاوروغواى ، وبوليفيا ، وساحل العاج ، وماليزيا ، وهولندا على الاقتراع ، في الجلسة ١٢٢٤ المنعقدة في ١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ ، فاعتمد بالاجماع (القرار ٢٠٦ (١٩٦٥)) .

٢٥١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فأعرب عن امتنان حكومته وتقديرها لجميع المعنيين بقوة الامم المتحدة في قبرص ، تلك القوة التي نالت احترام وتأييد اطراف النزاع فضلا عن جميع اعضاء المجلس . واعلن استعداد حكومته للمساهمة في تمويل القوة بتبرعات يقرب مستواها من مستوى تبرعاتها السابقة ؛ وقال انها تأمل من الذين تبرعوا في الماضي ان يواصلوا تبرعاتهم في المستقبل وأن ينضم اليهم غيرهم من الراغبين في اظهار تأييدهم لعمليات الامم المتحدة في ميدان صيانة السلم .

Digitized by UNOG Library

الفرع الحادى عشر

الرسائل الواردة بين ١٥ حزيران (يونيه) و ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٥

٢٥٢ — تلقى الامين العام ، اثناء الفترة المستعرضة ، رسائل من ممثلي قبرص وتركيا . وتضمنت الرسائل الواردة من ممثل تركيا رسائل من الدكتور كوتشوك ، نائب رئيس قبرص . وجرى تعميم الرسائل ، عند الطلب ، كوثائق من وثائق المجلس .

٢٥٣ — اما الرسائل الواردة من ممثل قبرص والمؤرخة في ١٥ حزيران (يونيه) (م أ/٦٤٤٢) ، و ٢٣ حزيران (يونيه) (م أ/٦٤٧٣) ، و ١ تموز (يوليه) (م أ/٦٤٩٣) فقد تناولت عدة امور منها : رسالة من ممثل تركيا (م أ/٦٣٣٦) تتعلق ببناء طريق عسكرى بين قلعة سانت هيلاريون وقرية تمبلوس ؛ وادعاء تركيا القائل بمسئولية سلطات قبرص عن وفاة طفل قبرصي تركي ؛ ورسالة من الدكتور كوتشوك الى رئيس الجمهورية ، اوضح ممثل قبرص في رده عليها ان مسألة ضم قبرصي تركي الى وفد قبرص الى المؤتمر الافريقي — الآسيوى هي من اختصاص الحكومة الشرعية للدولة وحدها ؛ ورسالة من ممثل تركيا (م أ/٦٤٨٦) ، اعلم ممثل قبرص في رده عليها المجلس ان حكومته لا تعارض السماح بدخول الطالبات الى الجزيرة ، ولكنها لا يسعها ان تسمح بالعودة الى الجزيرة للذكور القادمين من تركيا ، حيث يتلقون ، باسم " الدراسة " ، تعليما عقائديا وتدريبا عسكريا ثم يرسلون الى قبرص للقيام بأعمال التمرد والارهاب .

٢٥٤ — واما الرسائل الواردة من ممثل تركيا والمؤرخة في ٢١ و ٢٨ و ٢٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ ، فقد تضمنت رسالة من الدكتور كوتشوك ، نائب رئيس قبرص ، الى رئيس الجمهورية (م أ/٦٤٦٣) يطلب فيها ضم السيد ف . بلومر ، وزير الزراعة والمواد الطبيعية ، في الوفد القبرصي الى المؤتمر الافريقي — الآسيوى في الجزائر ؛ ورسالتين من الدكتور كوتشوك الى الامين العام (م أ/٦٤٨٥) و (م أ/٦٤٨٦) يؤكد فيهما على خطورة الحالة الراهنة في قبرص والناجمة عن المناورات العسكرية الواسعة النطاق التي تقوم بها في مختلف انحاء الجزيرة القوات اليونانية الموجودة في قبرص ، والحصار المنظم الذى ضربته العناصر المسلحة اليونانية على القرى التركية في وقت واحد مع اجراء المحادثات التركية اليونانية في اثينا وآنقره ومع النشاطات التي يقوم بها الجنرال غريفاس في قبرص كما تكشفها مقالات الجنرال كيريانيس في الصحيفة الاثينية ' اثنيكوس كيريكس ' ؛ كما تضمنت نداء الى الامين العام باستخدام

Digitized by UNOG Library

مساعيه الحميدة لمنع " عمل تحكمي وغير انساني ولا شرعي آخر يرتكبه زعماء القبارصة اليونانيين " بحظرهم على الطلاب القبارصة الاتراك الذين تجاوزا سن الخامسة عشرة العودة من الخارج الى قبرص لقضاء العطلة الصيفية . وارسل ممثل تركيا رسالة مؤرخة في ٨ تموز (يوليه) (م أ/ ٦٥١٢) رد بها على رسالة ممثل قبرص المؤرخة في ١ تموز (يوليه) (م أ/ ٦٤٦٣) ، وقال انه يرى ان الادارة القبرصية ارتكبت بهذا العمل خرقا خطيرا لحقوق القبارصة الاتراك الانسانية والدستورية . ورأى ان العمل التحكمي الذى تقوم به الادارة القبرصية اليونانية بحظرها العودة على زهاء ١٥٠ طالبا من القبارصة الاتراك قادمين من تركيا الى قبرص لقضاء العطلة الصيفية ، يشكل خرقا مباشرا لدستور قبرص وتجاهلا للمادة ١٣ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان . واعرب ممثل تركيا عن تقديره لتدخل قوة الامم المتحدة الذى ادى الى الغاء هذا القيد غير القانوني بالنسبة الى الطالبات والى القادمين من بلدان غير تركيا ، بيد انه رأى ان لديه مايبرر له ان يتوقع من قوة الامم المتحدة الا تحجم عن ممارسة سلطتها الكاملة لتأمين الغاء هذا القيد بالنسبة الى الطلاب القبارصة الاتراك القادمين من تركيا . واكد انه كان من السهل ترتيب امر الاشراف اللازم من قبل قوة الامم المتحدة لتأمين عدم ممارسة الطلاب للنشاطات الضارة المنسوبة اليهم .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثالث

الرسالة المؤرخة في ٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل ماليزيا الدائم الى رئيس مجلس الامن

— • —

الفرع الاول

الرسالة الموجهة الى المجلس

٢٥٥ — ارسل ممثل ماليزيا الدائم رسالة مؤرخة في ٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ/٥٩٣٠)، طلب فيها عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن بموجب المادة ٣٩ من الميثاق ، معلنا انه " حوالي منتصف ليلة الاربعاء الموافق ٢ ايلول (سبتمبر) ، حلقت طائرة اندونيسية فوق الملايو الجنوبية والقت عددا كبيرا من المظليين المدججين بالسلاح يقدر عددهم بحوالي الثلاثين . "

٢٥٦ — وفي الجلسة ١١٤٤ المنعقدة في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، قرر مجلس الامن ، دون اعتراض ، ادراج البند في جدول اعماله ، ودعا ممثلي ماليزيا واندونيسيا الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهما حق الاقتراع . وفي الجلسة ١١٤٥ المنعقدة في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ دعا ممثل الفيليبين ايضا ، بناء على طلبه ، الى الاشتراك في المناقشة .

الفرع الثاني

النظر في المسألة

في الجلسات ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٨ — ١١٥٠ و ١١٥٢

(٩ — ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤)

٢٥٧ — تكلم ممثل ماليزيا ، فذكر ان بلده كانت تربطه باندونيسيا روابط وثيقة جدا ، واشار الى ان البلدين قد وقّعا معاهدة صداقة في نيسان (ابريل) ١٩٥٩ ، وان هذه المعاهدة ما زالت المعاهدة الوحيدة من نوعها التي عقدها بلده . واضاف قائلا انه نظمت ، في اطار تطبيق تلك المعاهدة ، زيارات للشخصيات البارزة في الحياة العامة والجماعات الثقافية من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦٢ ، ولكن تلك المبادلات توقفت فيما بعد ؛ ومع ذلك فان ماليزيا تعلق اكبر الاهمية على التعاون الوثيق مع جاراتها ، ولا سيما مع اندونيسيا ، لانماء الروابط المشتركة بينهما .

Digitized by UNOG Library

٢٥٨ — واستطرد قائلا انه لما اعرب سكان ولايتي بورنيو وسنغافورة، عشية استقلالهما، عن رغبتهم في الانضمام الى اتحاد الملايو لتشكيل اتحاد اوسع، رحب شعب الملايو بهم لما بينه وبينهم من روابط عرقية ودينية واقتصادية واجتماعية وثيقة، ولتماثل النظام الاداري والقانوني والقضائي. وقال ممثل ماليزيا ان ذلك وحده لاغيره، هو السبب والدافع في انشاء الاتحاد الموسع الذى خرج الى الوجود في العام الماضي باسم جديد هو ماليزيا؛ بيد انه بالرغم من جميع الوشائج التي تربط بين سكان الملايو وسكان سنغافورة وساباه وساراواك، فان ماليزيا ماكان ليكون لها وجود لولم يردها الشعب نفسه بالتعبير الصادق عن رأيه. واشار الى ان بروني لم تجبر على الانضمام الى الاتحاد الجديد لأن شعبها لم يعرب عن مثل تلك الرغبة.

٢٥٩ — واستطرد قائلا ان اندونيسيا والفيليبين، مع ذلك، قد اثارتا الشكوك فيما يتعلق بمراعاة مبدأ تقرير المصير في التحقق من رغبات سكان اقليمي بورنيو؛ ولكن حرصا على تبديد هذه الشكوك وعلى متابعة تعزيز الصداقة القائمة بينه وبين هذين البلدين، انضم اتحاد الملايو اليهما في مطالبة الامين العام للامم المتحدة باعادة التحقق من رغبات السكان في اقليمي بورنيو الشمالية. وقال ان الامين العام، بعد اجراء دراسة موضعية دقيقة للحالة، اعلن مايلي:

"بالاشارة الى الاتفاق الاساسي بين الحكومات الثلاث المشتركة في اجتماع مانيلا، والى ما اعلنته جمهورية اندونيسيا وجمهورية الفيليبين من انهماترحبان بتشكيل ماليزيا شرط ان اتحقق من تأييد سكان الاقليمين لذلك، وان يكون مبدأتقرير المصير قد التزم، في رأيي التزاما تامافي حدود متطلبات المبدأ التاسع من مرفق قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (الدورة ١٥)، فان استنتاجاتي، المبنية على نتائج الاستقصاء الذى اجرته البعثة، هي انه لايوجد شك، فيمايتعلق بكلاهذين الامرين، في ان اغلبية كبيرة من سكان هذين الاقليمين ترغب في الانضمام الى الاتحاد.

"وقد اخذت بعين الاعتبار، في الوصول الى استنتاجاتي، المخاوف التي ابديت بشأن العوامل السياسية الناشئة عن المركز الدستورى للاقليمين وبشأن المؤثرات الخارجية في ترويج اقتراح اقامة الاتحاد. واني اذ اعطيت هذه الاعتبارات الاهتمام الواجب، في ضوء المسئوليات والالتزامات المقررة في المادة ٧٣ وقرارالجمعية العامة ١٥٤١ (الدورة ١٥) بشأن الاقاليم، فاني مقتنع بأن الاستنتاجات المثبتة اعلاه تلبي الشروط الواردة في الطلب الذى وجهه الي وزراء خارجية جمهورية اندونيسيا، واتحاد الملايو، وجمهورية الفيليبين في ٥ آب (اغسطس) ١٩٦٣."

٢٦٠ — واستطرد ممثل ماليزيا قائلا ان اندونيسيا والفيليبين، مع ذلك، قد رفضتا قبول تلك الاستنتاجات، التي لم تحلو لها على اغلب الظن. واضاف قائلا انهما رفضتا الاعتراف بماليزيا وقطعتا العلاقات الدبلوماسية معها؛ وسرعان ما اعلنت اندونيسيا بعد ذلك سياسة "المجابهة" العسكرية والاقتصادية. واردف قائلا ان المتسللين التابعين للجيش الاندونيسي، من نظاميين وغير نظاميين، اخذوا في التدفق الى ولايتي بورنيو من وراء الحدود كما بدأوا سلسلة متواصلة من الهجمات اتبعوافيها اساليب "الكر والفر" وذلك من ملجأهم الامين في الجزء الاندونيسي

من بورنيو ؛ بيد ان ماليزيا ، رغبة منها في اجتناب زيادة التوتر في المنطقة ، حرصت على الامتناع عن عبور الحدود الى اندونيسيا في مطاردة المتسللين ، وذلك بالرغم من انها تملك فعل ذلك ممارسة منها لحقها في الدفاع الشرعي . وقال انه بالرغم من الاعتدال الذى اظهرته ماليزيا ، فان اندونيسيا قد واصلت السعي الى تحقيق رغبتها في " سحق " ماليزيا ، وهي رغبة اعربت عنها مرارا . وذكر ان الاحداث الاخيرة دلت على ان اندونيسيا تحشد قوات نظامية في قواعد منتشرة على امتداد الحدود .

٢٦١ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان ماليزيا لم تظهر اقصى الصبر والحلم فحسب ، وذلك بالرغم من الخسائر المتزايدة في الرجال والعتاد ، بل وقبلت كذلك باجراء المحادثات مع اندونيسيا ؛ وقد اشتركت فيما لا يقل عن عشر اجتماعات من هذا النوع دون احراز اى تقدم في سبيل الوصول الى حل ؛ والواقع ان اندونيسيا كانت تزيد من صلابة موقفها في كل اجتماع جديد من تلك الاجتماعات . واردف قائلا ان آخر هذه المحادثات اجريت في طوكيو بفضل جهود رئيس الفيليبين مكباغال ، وقد باءت كذلك بالفشل ؛ بيد ان رئيس الفيليبين عمد ، ادراكا منه لخطر نشوب صراع في المنطقة ، الى اقتراح اجراء محادثات اخرى ، فوافقت ماليزيا على ذلك شرط احترام سلامتها الاقليمية وسيادتها ؛ واقترحت ، تأمينا لذلك ، بدء المحادثات والتحضير لها جيدا عن طريق الاتصالات المناسبة على المستويات الرسمية . واشار الى ان اندونيسيا ايضا ابدت رغبتها في الحضور ؛ ولكن قبل التمكن من اتخاذ اية استعدادات ، وقع اعتداء اندونيسي صباح يوم ١٧ آب (اغسطس) ١٩٦٤ ، حين نزلت جماعة كبيرة من المتسللين الاندونيسيين المدججين بالسلاح على شواطئ الملايو الجنوبية . واشار الى ان ذلك كان اول انزال شبيه بالغزو على شبه جزيرة ماليزيا تقوم به جماعة كاملة العدة والعدد .

٢٦٢ — ومضى ممثل ماليزيا قائلا ان عملية الانزال التي جرت في ١٧ آب (اغسطس) قد اعقبها عمل عدواني اخر قامت اندونيسيا فيه بانزال ثلاث فصائل من المظليين المدججين بالسلاح في منطقة نائية من الملايو الجنوبية . ففي حوالي منتصف ليلة ١ — ٢ ايلول (سبتمبر) ، شاهد نفر من اعضاء هيئة الحرس المحلي في قرية كمبونغ تنانغ بالمنطقة الوسطى من جوهور ، وهي الولاية الجنوبية القصوى في شبه جزيرة الملايو ، طائرة تلقي قنابل مضيئة اعقبها عدد من المظلات . وقد انهيت تلك المعلومات الى قوات الامن في لابيس ؛ ففتشت هذه القوات المنطقة وعثرت على اربع مظلات ، وقتل في الاصطدام الذى وقع بينها وبين الاعداء اندونيسي واسر آخر . ووقعت بعد ذلك في اليوم نفسه اصطدامات اخرى اسفرت عن مقتل اندونيسي آخر واسر اربعة آخرين . واردف الممثل قائلا ان استجواب الاسرى كشف ان احدى طائرات النقل التابعة للسلاح الجوى الاندونيسي القت حوالي اربعين متسللا اندونيسيا .

٢٦٣ — وتابع ممثل ماليزيا كلامه ، فذكر تفاصيل اخرى عن هذه الحادثة ، وقال انه قتل حتى ٨ ايلول (سبتمبر) خمسة مظليين واسر منهم اثنا عشر ، كما تم الاستيلاء على كميات

Digitized by UNOG Library

كبيرة من الاعتدة من بينها الاسلحة والذخيرة . وقدم ، اثباتا لقوله ، قائمة بالاسلحة والاعتدة المستولى عليها . وقال ان كل تلك الادلة تثبت بوضوح ارتكاب عمل عدواني ضد بلده . واردف قائلا انه لا يمكن لمجلس الامن ان يتجاهل الادلة المقدمة اليه وان من واجبه ان يدين اندونيسيا بالعدوان . واختتم كلامه قائلا انه يجب كذلك على مجلس الامن ان يأمر اندونيسيا بالكف عن ارتكاب اية اعمال عدوانية جديدة وانهاء العمل العدواني الذى ارتكبته .

٢٦٤ — وتكلم ممثل اندونيسيا ، فقال ان حكومته التي لا تعترف بـ " ماليزيا " بلدا مستقلا ذا سيادة ، قد قررت ، مع ذلك ، ان تشترك في المناقشة نظرا الى ان المسألة تعنيها مباشرة . وذكر ان بيان ماليزيا تضمن مزاعم واتهامات كيلت بمعزل عن سياقها الصحيح ودون الاشارة الى النزاع الاعمق والاوسع في الاقليم . وذكر ان اندونيسيا تأسف لمعارضة البلدين بعضهما بعضا في مجلس الامن رغم ما بين شعبيهما من صلات عرقية وثقافية وثيقة . واضاف قائلا ان الاستعمار هو الذى فرق بينهما ؛ فالواقع ان النزاع الشديد بين القوى الجديدة الثورية الصاعدة ، قوى التحرر والعزة القومية ، وبين القوى القديمة ، قوى السيطرة ما زال مستمرا في آسيا الجنوبية الشرقية . وافاد انه لا يمكن النظر الى البند المتعلق بشكوى " ماليزيا " الا في الاطار الاوسع لذلك النزاع .

٢٦٥ — ومضى الممثل قائلا ان ثورة اندونيسيا كانت تجربة كبرى وكذلك درسا في الكفاح ضد الاستعمار . وقال ان ذلك الكفاح لم ينته حتى الآن ؛ فقد كابدت اندونيسيا المتاعب من الاستعمار حتى بعد استقلالها . واشار الى ان الاستعمار البريطاني يتخذ من المناطق المجاورة لاندونيسيا ، والتي تسمى في الوقت الحاضر " ماليزيا " ، قاعدة لمحاربة الثورة الاندونيسية وتقويضها . واردف قائلا انه عندما استقلت الملايو عام ١٩٥٧ ، رحبت اندونيسيا بذلك وسعت الى كسب تعاونها وصداقتها ؛ بيد ان السيطرة البريطانية على الملايو ، تسندها القواعد العسكرية في سنغافورة والاماكنة الاخرى ، لم تضعف ، وظلت الملايو وسنغافورة تتخذان اداة لتقويض الثورة الاندونيسية . وقال انه لمما يدعو الى عميق الاسى ان اصبح كل من سنغافورة والملايو منذ عام ١٩٥٨ ، مأوى للمتمردين الانفصاليين وقاعدة لنشاطهم ضد الجمهورية الاندونيسية .

٢٦٦ — ومضى الممثل قائلا ان اندونيسيا لم تعارض فكرة " ماليزيا " مسبقا ؛ وكل ما في الامر انها فضلت الا يكون انشاؤها في اساسه مشروعا بريطانيا ملايويا بل مشروعا آسيويا جنوبيا قائما على الرغبة المشتركة في الحرية لدى شعوب هذه المنطقة . واضاف قائلا ان خبرة اندونيسيا باهداف بريطانيا الاقتصادية والعسكرية في المنطقة ، ولا سيما في بورنيو الشمالية (كاليمانتان) ، قد جعلتها ترتاب في مشروع " ماليزيا " البريطاني . واشار الى ظهور شيء من المعارضة لهذا المشروع بين سكان الملايو وسنغافورة وبورنيو الشمالية ، وقال ان تلك المعارضة قد ازدادت مع مرور الزمن . واردف قائلا ان ثورة موجهة من بروني قد اندلعت ، في ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٢ ، في بورنيو الشمالية ضد الحكم الاستعماري البريطاني ومشروع " ماليزيا " البريطاني ، وانه قد اعلن تحرير واستقلال ولاية بورنيو الشمالية التي تشمل الاقاليم المستعمرة البريطانية الثلاثة ، وتشكلت حكومة منفى ؛ ولكن بالرغم من عطف اندونيسيا الطبيعي على ثورة بورنيو الشمالية ، فانها لم

Digitized by UNOG Library

تعترف بتلك " الحكومة " . واستطرد قائلا ان رئيس الفيليبين قد اقترح ، في اثناء ذلك ، ان يجتمع رؤساء حكومات الملايو واندونيسيا والفيليبين لحل المشكلة التي يثيرها مشروع " اتحاد ماليزيا "، وايجاد الطرق المؤدية الى قيام تعاون وثيق بين سكان المنطقة والى انهاضهم . وقد عمد رؤساء الدول المذكورة الثلاثة ، استجابة لذلك الاقتراح ، الى الاجتماع في مانيلا من ٣٠ تموز (يوليه) الى ٥ آب (اغسطس) ١٩٦٣ . وبين ان هذا المؤتمر قد انتهى باتفاق مانيلا الذى اعلنت فيه مبادىء اقامة مافيليندو (وهي رابطة حرة بين الملايو — التي اصبحت فيما بعد " ماليزيا " — والفيليبين واندونيسيا) . واضاف قائلا ان تلك هي الروح التي تم بوحي منها تعديل اجراء تشكيل " اتحاد ماليزيا " المقترح بحيث يتخذ طابعا مضادا للاستعمار ويصطبغ بصبغة آسيوية . وبين ان رئيس وزراء الملايو قد وافق على اعلان مانيلا ووقع عليه ، وان ذلك الاعلان نص على ارجاء موعد انشاء اتحاد ماليزيا ، الذى كان محددا في الاصل بيوم ٣١ آب (اغسطس) ١٩٦٣ ، انتظارا لنتيجة ما اتفق عليه من اعادة تقييم رغبات سكان ساباه وساراواك . واعلن انه بالرغم من ان التعديل المقترح يبدو شكليا او قانونيا في طبيعته ، فانه في اساسه خطوة سياسية ترمي الى ازالة " الصبغة " البريطانية من الاتحاد المقترح ، وذلك لمصلحة " ماليزيا " نفسها .

٢٦٧ — ومضى ممثل اندونيسيا قائلا ان بريطانيا قد عارضت هذه الفكرة الجديدة من البداية ، ولا سيما لارتباطها بفكرة " مافيليندو " . واستطرد قائلا ان المعارضة البريطانية قد برزت من قبل في مؤتمر مانيلا ، ثم تأكدت في " تعاون " البريطانيين على تنفيذ ذلك الجزء من اتفاقات مانيلا الذى ينص على قيام الامم المتحدة باعادة تقييم رغبات سكان ساباه وساراواك . واردف قائلا ان موقف السلطات الاستعمارية في هذين الاقليمين يجرد اتفاقات مانيلا من معناها ، وان ذلك الموقف عينه قد تجلى عندما صرح البريطانيون ، بالاشتراك مع حكومة كوالالمبور ، في ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٦٣ ، بأن " اتحاد ماليزيا " سيعلن في ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٣ ، دون انتظار نتيجة اعادة التقييم التي تجريها الامم المتحدة . وبين ان هذا التصريح الذى يشكل انتهاكا صريحا لاتفاقات مانيلا ، قد اكد شكوك اندونيسيا بشأن نوايا السياسة البريطانية في آسيا الجنوبية الشرقية ، واوضح عدم امكان قيام تعاون مع " ماليزيا " منشأة برعاية البريطانيين .

٢٦٨ — واستطرد ممثل اندونيسيا قائلا انه بعد ان اتمت الامم المتحدة اعادة التقييم في ساباه وساراواك ، حاولت " ماليزيا " البريطانية ان تدافع عن وجودها وعن صحة الترتيبات الدفاعية التي عقدتها بمختلف الحجج القانونية ؛ بيد ان الكفاح في سبيل الحرية وصيانة السلم في آسيا الجنوبية الشرقية هو هدف سياسي لا تنطبق عليه الحجج القانونية ، ولا سيما عندما تستند الى ما يسمى القانون الدولي لعالم الدول الاستعمارية ، هذا فضلا عن ان الفكرة البريطانية عن " المحافظة على السلم في آسيا الجنوبية الشرقية " معناها معاداة اندونيسيا . وقال انه قد سبقت الاشارة الى المساعدة السياسية والعسكرية التي تلقاها المتمردون في اندونيسيا من سنغافورة والملايو خلال عامي ١٩٥٨ و ١٩٥٩ . واشار الى ان ثمة ادلة كذلك على ان

Digitized by UNOG Library

البريطانيين قد ضاعفوا نشاطاتهم في اطار العمل بما يسمى الترتيبات الدفاعية ، كما ان حوادث اقتحام الاقليم الاندونيسي وتحليق الطائرات دون اذن وانتهاك الاقليم الجوى وتهريب الاسلحة للمتمردين لاستخدامها ضد اندونيسيا والقيام بغير ذلك من النشاطات الهدامة ، كانت قد بلغت من قبل عددا كبيرا .

٢٦٩ — ومضى ممثل اندونيسيا في كلامه فاشار ، بعد تعداد " الاقتحامات " و " الاعمال الهدامة " الموجهة ضد بلده ، الى جواز وقوع اعمال هدامة وانتهاكات عديدة اخرى للاقليم الاندونيسي غفلت عنها اعين الشرطة او حرس القرى في الادغال النائية . واضاف قائلا انه ينبغي النظر في اتهام اندونيسيا بـ " العدوان " في اطار النشاطات الموجهة ضدها والرامية الى " سحق " الثورة الاندونيسية . ومضى قائلا ان الشعب الاندونيسي قد اضطر ، امام تلك النشاطات ، الى اتخاذ تدابير مضادة . وقال ان رد فعل اندونيسيا اقتصر ، في بادىء الامر ، على الدفاع داخل اقليمها ، ولكن اصبح في استطاعتها ، بعد ازدياد قوتها ، ان تمارس دفاعها بالثأر لنفسها من العدو ، عند الضرورة ، في " عقر داره " ؛ ثم لما فرض البريطانيون انشاء " اتحاد ماليزيا " الذى تتجسد فيه سياسة المجابهة ضد اندونيسيا وضد فكرة المافيليندو ، هب الشعب الاندونيسي الى العمل وتطوع في صفوف الانصار للقتال في سبيل الحرية . وذكر ان المتطوعين الاندونيسيين ، يرافقهم شباب ساراواك وساباه الذين تدرب بعضهم في الاقليم الاندونيسي ، قد دخلوا اقليم " ماليزيا " وراحوا يقاتلون فيه . واضاف انه نظرا الى عدم تيسر حل سلمي للمشكلة ، ولا سيما بعد فشل مؤتمر القمة المنعقد في طوكيو ، فانه يخشى من استفحال القتال ومضاعفة النشاطات الاخرى من الجانبين .

٢٧٠ — وتابع ممثل اندونيسيا كلامه ، فقال ان " ماليزيا " شاءت تقديم شكواها بشأن وقوع " عدوان " عليها الى مجلس الامن الان ، وذلك بالرغم من ان الاعمال العدائية بينها وبين اندونيسيا ، والمتمثلة في اقتحام كل منهما لاقليم الاخرى ، قائمة منذ فترة من الزمن ؛ ويضاف الى ذلك ان اعمال المتطوعين الاندونيسيين التي يقومون بها في سبيل الحرية ولمكافحة الاستعمار الجديد ، لا يمكن ان تسمى " عدوانا " ، اذ ان هذه التسمية اكثر انطباقا على الاعمال العدوانية الكثيرة التي يقوم بها البريطانيون و " الماليزيون " ضد الاقليم الاندونيسي . واضاف قائلا ان اندونيسيا ، من جانبها ، لم تسع قط الى محاربة " ماليزيا " مستقلة سكانها هم في الواقع اخوان لها . ومضى قائلا ان التعاون الوثيق الذى ارادت اندونيسيا اقامته مع شعب " ماليزيا " قد منعته السياسة البريطانية في آسيا الشرقية الجنوبية ؛ ومع ذلك فان اندونيسيا حاولت دوما ، بالاشتراك مع الفيليبين ، ان تحل تلك الخلافات بالطرق السلمية ، وقد اشتركت ، لهذه الغاية ، في اجتماعين عقدا في بانكوك وباءا بالفشل لان " ماليزيا " لم تكن مستعدة ، فيما يبدو ، لبحث الناحية السياسية من النزاع . واشار الى ان سياسة المجابهة الاندونيسية قد استمرت بسبب هذا الفشل في حل النزاع السياسي . وبين ان في اتفاقات مانيلا اساسا مشتركا لهذا الحل ، ولكن " ماليزيا " قد رفضت الاخذ به حتى الان . وذكر ان اندونيسيا قد

Digitized by UNOG Library

اظهرت ، خلال اجتماع طوكيو ، اقصى ما يمكن من حسن النية في البحث عن حل سلمي ، بل وبلغ الامر بها انها وافقت على اقتراح رئيس جمهورية الفيليبين باحالة النزاع الى لجنة توفيق مؤلفة من اربعة بلدان آسيوية ـ افريقية ، رغم انها كانت تؤثر تأمين المراعاة الدقيقة لاتفاق مانيلا . واستطرد قائلا ان قبول اندونيسيا بذلك الاقتراح عمل ينم عن ايمانها بالتضامن الآسيوى ـ الافريقي والتزامها للمبدأ القائل بوجوب حل الآسيويين للمشاكل الآسيوية بطريقة آسيوية . اما " ماليزيا "، فانها لم تقبل باقتراح الفيليبين الا مبدئيا وشرط قيام اندونيسيا بسحب جميع الانصار من ساراواك وسابا، وتخليها عن سياسة المجابهة . وعقب بقوله ان ماليزيا لم تدرك ان سياسة " المجابهة " الاندونيسية انما هي نتيجة للنزاع مع ماليزيا وليست سببا له ، وان هذه السياسة ستنتهي يوم يحسم النزاع السياسي .

٢٧١ ـ وتكلم ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، فقال انه يتضح من بيان الممثل الاندونيسي ان حكومته لا تعترف فحسب بانزال المظليين قرب لابيس بل انها تحاول ايضا تبرير هذا العمل والاعمال السابقة ، ومن بينها الانزال الاخير في شبه جزيرة الملايو . واضاف قائلا ان ممثل اندونيسيا قد ساق كذلك بعض الادعاءات بشأن نشاطات بريطانية وبريطانية ـ ماليزية مزعومة ضد اندونيسيا . وبين ان الحكومة البريطانية لم تتصرف في اى وقت من الاوقات ابدا بدافع العداء ضد اندونيسيا ، وان الشيء الوحيد الذى يعترض سبيل قيام العلاقات الودية بين البلدين هو سياسة المجابهة الاندونيسية المعلنة ضد ماليزيا . واشار الى انه لا اساس ابدا للزعم القائل بأن البريطانيين هم الذين زودوا المتمردين بالاسلحة البريطانية التي وجدت في سيليبس . واختتم كلامه قائلا ان المجلس امام مثال واضح كل الوضوح لاعتداء غير مستفز يقوم به بلد على آخر ، وعليه ان يعالج الحالة بأن يشجب مثل تلك الاعتداءات بشدة ويطالب بتأكيد لا لبس فيه بعدم تكرارها .

٢٧٢ ـ وفي الجلسة ١١٤٥ التي عقدها المجلس في ١٠ ايلول (سبتمبر) ، تكلم ممثل الفيليبين ، فذكر ان الهدف الاساسي الذى يرمي اليه بلده هو المساعدة على ازالة الخلاف وارساء اسس الاتفاق بين دولتين شقيقتين . وقال ان الغرض من اتفاق مانيلا ، الذى اوجد فكرة مافيلندو ، هو احلال السلم والرخاء في المنطقة ، وان ذلك كان ايضا الغرض من الاجتماعات التي عقدها وزراء خارجية منطقة مافيلندو . وقال ان رئيس الفيليبين مكاباغال قد اقترح ، اثناء اجتماعات طوكيو ، انشاء لجنة توفيق آسيوية ـ افريقية . ومضى قائلا ان اندونيسيا قبلت هذا الاقتراح دون تحفظ ، ولكن قبول ماليزيا له كان مشروطا بسحب القوات الاندونيسية اولا من ارض ماليزيا . واردف قائلا ان المباحثات التالية بشأن تكوين اللجنة المقترحة واختصاصاتها قد انقطعت بسبب الاحداث التي ادت الى المناقشة الحالية في المجلس ؛ ومع ذلك فان الفيليبين مستعدة ، شريطة موافقة الاطراف الاخرين ، لان تقترح انشاء لجنة رباعية تشكل على الوجه التالي : تختار كل من اندونيسيا والفيليبين وماليزيا عضوا ، ثم يختار الاعضاء الثلاثة العضو الرابع الذى يتولى رئاسة اللجنة . واستطرد قائلا ان مجلس الامن ان كان يريد التماس الحل في هذا الاتجاه ، فان الفيليبين

Digitized by UNOG Library

سترحب باصداره لتوصيته بهذا المعنى . واختتم كلامه قائلا ان الرئيس مكباغال يؤمن ايمانا راسخا بأن اقتراحه الرامي الى انشاء لجنة توفيق يمثل افضل سبيل للوصول الى تسوية سلمية للخلاف بين اندونيسيا وماليزيا .

٢٧٣ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فذكر ان حكومته تنظر مع القلق الى هذه الحالة التي اذنت فيها دولة عضو في الامم المتحدة باستعمال القوة في نزاعها مع دولة اخرى من الدول الاعضاء . وقال ان الممثل الاندونيسي قد اعرب في بيانه ، في الواقع ، عن الفخر بنشاطات الانصار ، وأشعرنا بأن الحكومة الاندونيسية ستستمر في استعمال القوة الى حين الوصول الى تسوية . واضاف ان المجلس يعلم كذلك ان من اهداف اندونيسيا المعلنة " سحق " ماليزيا ؛ ولكن يبدو ان نزاع اندونيسيا هو ، اساسا ، نزاع مع المملكة المتحدة التي شجعت انشاء ماليزيا والتزمت بالدفاع عنها . واستدرك قائلا ان المسألة المعروضة على المجلس هي شكوى قدمتها ماليزيا بشأن انتهاك سلامتها الاقليمية في ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ من قبل جماعة مسلحة جهزتها ونقلتها اندونيسيا . وبين ان الاندونيسيين لم ينكروا ذلك الاقتحام . ومضى قائلا ان الولايات المتحدة ، التي سعت دائما الى التعاون الودي مع كلتا الدولتين ، تأسف للخلاف الحالي بينهما ، ويزيدها اسفا ان احداهما استعملت القوة أداة لسياستها حيال الاخرى . واستطرد قائلا انها عملت ، لذلك ، على ايجاد حل سلمي للخلافات بين تلكما الدولتين ورحبت بجهود جيرانهما في هذا السبيل ، ولا سيما جهود الفيليبين وتايلند .

٢٧٤ — ومضى ممثل الولايات المتحدة في كلامه ، فقال ان موقف بلده تجاه الشكوى الماليزية هو نتيجة مباشرة لتفهمه للالتزامات المترتبة على الدول الاعضاء بموجب الميثاق . واضاف قائلا انه لا يجوز لمجلس الامن ان يتغاضى عن استعمال القوة في العلاقات الدولية خارج الاطار الذي حدده الميثاق . وبين ان اندونيسيا لم تكتف بالاعتراف باستعمالها للقوة في اقليم جيران لها لا توافق على سياستهم ، بل وقد اعلنت كذلك انها محقة في استعمالها . وعلق الممثل قائلا ان هذا مبدأ جديد ينطوي على الخطر وينافي الميثاق ، ومن شأنه الاخلال بصيانة السلم . وبعد ان اشار الى ان اندونيسيا قد ذهبت الى أن المشكلة المعروضة على المجلس هي مشكلة سياسية لا قانونية ، قال انه لا يمكن فصل السياسة عن القانون . وذكر ان الحجج التي ساقتها اندونيسيا تعد سببا اضافيا يقتضي المجلس ان يعلن بصورة قاطعة ان العمل المسلح الذي قامت به اندونيسيا في ٢ ايلول (سبتمبر) عمل لا يمكن السماح به ؛ ولذلك يجب على المجلس ان يدعو الى وقف الهجمات المسلحة الموجهة ضد ماليزيا ، وان يهيء ، في الوقت نفسه ، الاحوال المناسبة والجو الملائم لاجراء مفاوضات مثمرة . ورأى انه يمكن طبعا الاستعانة بمجلس الامن والامين العام على تهيئة مثل هذه الاحوال .

٢٧٥ — وتكلم ممثل اندونيسيا ، فقال انه اذا اريد تفهم موقف اندونيسيا من القضية المعروضة على المجلس ، فينبغي ان نتذكر ان الشعب الاندونيسي ما زال يخوض كفاحا ضد القوى

Digitized by UNOG Library

المناوئة لثورته . واضاف قائلا ان ذلك هو الاطار الذى حاول هو ان يضع شكوى " ماليزيا " فيه . وبين انه ليس ثمة من نزاع بين شعبي اندونيسياو" ماليزيا " ، وانما يوجد بالاحرى نزاع سياسي لا ريب في وقوف المملكة المتحدة والقوى الاستعمارية الاخرى فيه ضد الثورة الاندونيسية . واعلن ان المتطوعين الاندونيسيين والانصار من ابناء المنطقة لا يقاتلون اهالي ساباه وساراواك وانما يقاتلون القوات الاستعمارية البريطانية . وهذا النزاع السياسي هو السبب في الزج بالكثيرين من ابناء الملايو في سجون " ماليزيا " .

٢٧٦ — ومضى ممثل اندونيسيا قائلا ان شكوى " ماليزيا " تقوم ، تبعا لذلك ، على اساس باطل ، وقد عرضت في غير سياقها الصحيح . وقال ان المزاعم " الماليزية " القائلة بانزال القوات من طريق البحر في بونتيان وانزال المظليين في لابيس لم تثبته الوقائع المقدمة الى المجلس ، واضاف قائلا ان اندونيسيا لم تعترف بقيام الانصار باغارات في الاقاليم التي تدعى الان " ماليزيا " ؛ وانما اقتصرت على لفت نظر المجلس الى القتال الدائر هنالك . واستطرد قائلا ان المتطوعين يحاربون من اجل قضية سياسية وفي سبيل الحرية ولا فرق عندهم بين ساباه وساراواك والملايو . ورأى ان على المجلس ان يأخذ بعين الاعتبار الحالة بجميع نواحيها ، وان ينظر في الاسباب التي ادت الى القتال ، وان يعالج اسباب النزاع . واختتم كلامه قائلا ان اندونيسيا ترى ان الاتفاق بين الاطراف على اساس اقتراح الفيليبين يشكل في الوقت الحاضر السبيل الوحيد لالتماس حل للمشكلة .

٢٧٧ — وتكلم الرئيس ، بوصفه ممثلا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان المناقشة دلت بوضوح على انه لا يمكن معالجة شكوى ماليزيا بمعزل عن سلسلة الحوادث التي تجرى بانتظام منذ زمن في اقليم اندونيسيا . واضاف ان ممثل اندونيسيا قد اشار الى حالات عديدة انتهكت فيها سلامة اندونيسيا الاقليمية ، وارسل المخربون والاسلحة لمساعدة عملاء الاستعمار في نشاطهم الموجه ضد جمهورية اندونيسيا ؛ ولذلك فلا يمكن تفهم الشكوى الماليزية الا في الاطار الاوسع للحالة السائدة في اقليم آسيا الجنوبية الشرقية ، حيث يقوم صراع بين المستعمرين وقوات حركة التحرر القومي . وبين ان الغرض الحقيقي من قيام الاستعمار الجديد بانشاء ماليزيا هو تمكين المملكة المتحدة من المحافظة على سيطرتها في ذلك الجزء من آسيا الجنوبية الشرقية واتخاذها سلاحا في محاربة جمهورية اندونيسيا . واستطرد قائلا ان عملية انشاء ماليزيا انطوت كذلك على انتهاكات لاعلان الامم المتحدة بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وذلك لانه لم تتح لسكان كاليمنتان الشمالية فرصة الاعراب عن رغباتهم . وافاد ان بعثة الامم المتحدة في ماليزيا ، التي اشار اليها ممثل ماليزيا ، قامت بمهامها بحضور قوات الاستعمار وموظفيه ، وقد كان لها ولهم اثر حاسم في نتائج " الاستقصاء " . واعلن انه اذا اريد معرفة الرغبات الحقيقية لسكان كاليمنتان ، فلا بد من سحب جميع القوات الاجنبية وجميع موظفي الاستعمار ومن اسناد عملية التحقيق الى ممثلي بلدان متنامية محايدة . وعقب قائلا انه ليس من المستغرب ان تكون ماليزيا الدولة الوحيدة التي وافقت على نتائج التحقيق ، بين الدول

Digitized by UNOG Library

الثلاث التي طلبت اجـــراءه . وارد ف قائلا ان اندونيسيا والفيليبين كانتا محقتين فـــي رفض قبول تلك النتـــائج ؛ هذا فضلا عن ان انشاء ماليزيا اعلن قبل ان تنهي بعثة الامـــم المتحدة زيارتها او تقدم تقريرها .

٢٧٨ — ومضى ممثل الاتحاد السوفياتي قائلا ان بعض التعليقات الواردة في الصحـــف البريطانية تظهر تأثير الاحتكارات البريطانية في السياسة البريطانية في ماليزيا . واوضح قائلا ان هدف تلك الاحتكارات هو المحافظة على الارباح الهائلة التي تجنيها من استغلال ثـــروات الملايو ، وانه يسند تلك الاحتكارات القواعد العسكرية البريطانية التي انشئت وفقا لاتفاق فرضـــه البريطانيون على الملايو في عام ١٩٥٧ . واشار الى ان البريطانيين قاموا ، عام ١٩٦٣ ، بمد تطبيق الاتفاق ذاته آليا الى كاليمنتان الشمالية لاضفاء مظهر قانوني على وجود قواتهم في ذلك الاقليم . واضاف انه يستدل من معلومات اخرى ان بريطانيا عمدت الى نقل وحدات عسكرية جديدة الى ماليزيا . واستطرد قائلا ان كل ذلك يشكل جزءا من النشاطات التي يقوم بها المستعمرون في آسيا الجنوبية الشرقية والتي ادت الى ايجاد حالة تهدد السلم في الاقليم . واختتم كلامـــه قائلا انه اذا اريد معالجة هذه الحالة ، فان من الضروري انهاء التدخل الاجنبي واعطاء ســـكان المنطقة فرصة حل مشاكلهم وتقرير مستقبلهم بانفسهم .

٢٧٩ — وتكلم ممثل ماليزيا ، فقال ان بلده قد وصف بأنه مثال للاستعمار الجديد لا لشيء الا لانه نال استقلاله دون اراقة الدماء ثم تفاوض مع البريطانيين لتامين استقلال ساباه وساراواك ؛ اما بالنسبة الى الماليزيين ، فان كون ذلك قد تم بطريقة سلمية يعد انجازا يبعث على اعظم الارتياح . واشار الى ان الملايو قد زودت جيرانها تباعا بكل المعلومات المتصلة بجميع مراحل انشاء اتحـــاد ماليزيا ؛ وان اندونيسيا لم تكتف آنئذ باعلان عدم وجود اية مطالب لها في الاقاليم الواقعة خارج جزر الهند الشرقية الهولندية السابقة ، بل بلغ بها الامر انها تمنت النجاح للاتحاد . وتساءل كيف يمكن لاندونيسيا الان ان ترى في الاقتراح شيئا آخر غير كونه خطة حقة لازالة الاستعمار مـــن ساباه وساراواك بالطرق السلمية ؟ وارد ف قائلا ان استقلال ماليزيا كان تعبيرا صادقا حقيقيـــا عن ارادة الشعب على اساس تقرير المصير ، كما اكدت ذلك استنتاجات الامين العام .

٢٨٠ — وبعد ان اشار ممثل ماليزيا الى ان اندونيسيا قد تساءلت عن سبب عرض مسألة ماليزيا على المجلس في هذا الوقت بالذات ، قال ان لفت نظر مجلس الامن الى هذه المسألة لا يعني انه يراد بحث مسألة مكان وقوع العدوان ، بل يعني ان الحالة قد وصلت الى مرحلة تستوجب عرضها على مجلس الامـــن قبل ان ينزلق بسلم آسيا الجنوبية الشرقية وامنها ضررا لا يمكن اصلاحه . وذكر ان اندونيسيا قد اعترفـــت علانية بارتكاب اعمال تشكل خرقا تاما لميثاق الامم المتحدة ولاعلان باندونغ . واضاف قائـــلا ان اندونيسيا قد زعمت ايضا ان الملايو اتخذت في عام ١٩٥٨ قاعدة للنشاطات الهدامة الموجهة ضـــد اندونيسيا ؛ الا ان تلك المزاعم لا صحة لها ، اذ ان الملايو حرصت كل الحرص على تجنب التـــورط في شئون اندونيسيا الداخلية ، بل الواقع انها فعلت كل ما في وسعها لمساعدة اندونيسيا في اطار القانون الدولي . ومضى قائلا ان كل ما تريده ماليزيا ، في مقابل ذلك ، هو احترام سلامتها الاقليمية وسيادتها . وارد ف قائلا

ان ماليزيا مستعدة على الدوام لالتماس حل مشرف ، الا انها غير مستعدة لاجراء مفاوضات وهي مهددة بالسلاح . وبعد ان بين ان اندونيسيا قد اصرت ، خلال محادثات بانكوك وطوكيو ، على ابقاء قواتها العسكرية في الاقليم الماليزى ، مزمعة سحبها بالتدريج بمقدار تقدم المفاوضات نحو حل سياسي ، اختتم كلامه قائلا انه ما من امة تحترم نفسها يسعها قبول مثل هذا الاجراء ، وانه لا يمكن اجراء المفاوضات وقوات احد الطرفين ترابط في اقليم الطرف الآخر .

٢٨١ — وفي الجلسة ١١٤٨ المنعقدة في ١٤ ايلول (سبتمبر) ، تكلم ممثل ماليزيا فاشار الى ان تكوين بلده في شكله الحاضر قد وصف بأنه " مشروع استعمارى جديد " وذلك بالرغم من ان انشاء ماليزيا ليس هو المسألة المعروضة على المجلس . وقال ان شعب ماليزيا قد سوى تلك المسألة ، في الحقيقة ، عندما قررها بارادته الحرة . ومضى قائلا ان ممارسة شعب ماليزيا لحقه في تقرير المصير واقع اكده الامين العام . وذكر ان الخطر الذى يتهدد ماليزيا ليس الاستعمار ، بل الاستعمار الجديد الذى تمارسه جارة لها تقوم سياستها المعلنة على سحق ماليزيا ، كما يتضح من البيانات الرسمية التي يدلي بها زعماء ذلك البلد . وعقب قائلا ان تلك السياسة العدوانية هي التي حدت بماليزيا الى عرض قضيتها على مجلس الامن ، وذلك ليس من اجل حماية سلامتها الاقليمية وامنها فقط ، بل وكذلك لمنع استفحال تلك الاعمال العدوانية وتحولها الى حرب شاملة في المنطقة .

٢٨٢ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال انه قد اشير الى اتفاق الدفاع الذى عقدته ماليزيا مع المملكة المتحدة والى وجود قواعد عسكرية اجنبية في اقليمها كمظهر من مظاهر الاستعمار الجديد . واعلن ، في هذا الصدد ، ان لاية امة كانت حق سيادى في الدخول في تحالف عسكرى مع امة اخرى للاغراض الدفاعية ؛ وان ذلك لا يتعارض بتاتا مع مبادىء الميثاق ولا مع اعلان باندونغ . واشار الى ان مسألة القواعد العسكرية بحثت في مانيلا ولكن وجودها لم يعتبر عائقا لقيام مافيليندو . وبين ان ماليزيا قد اعطت التأكيدات من قبل على ان القواعد العسكرية في اقليمها لن تستخدم لهدم الاستقلال القومي لاندونيسيا . واردف قائلا ان الممثل الاندونيسي يعلم ان جنود ماليزيا قد قاتلوا وضحوا بارواحهم في سبيل الدفاع عن ماليزيا ضد الخزاة . وعقب قائلا ان تصميم اندونيسيا على استخدام قوتها العسكرية — وهي تفوق قوة ماليزيا باربعين مرة — لاغراض التوسع السياسي والاقليمي هو الذى اضطر ماليزيا الى طلب مساعدة حلفائها في رابطة الكمنولث .

٢٨٣ — ومضى الممثل قائلا انه زعم ، على سبيل انتقاد ماليزيا ، ان اقتصادها تسيطر عليه المصالح الاحتكارية البريطانية ؛ وبين ان هذا غير صحيح ، وذلك كما يستدل من احصاءات صناعات ماليزيا الرئيسية وتجارتها الخارجية . وافاد ان الامر لا يقتصر على ان بريطانيا ابعد ما تكون عن ممارسة السيطرة الاقتصادية ، بل ان دورها في تجارة ماليزيا الخارجية قد تضاءل الى حد كبير . واعلن ان تجارة ماليزيا مع البلدان الاخرى غير المملكة المتحدة قد توسعت باستمرار

Digitized by UNOG Library

منذ عام ١٩٥٧ ، ولا سيما مع جيرانها كالفيليبين وتايلند ، وكذلك مع اليابان . وقال ان ماليزيا هي نتاج لنفس الحركة التي تحمل التغيرات الى بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وهي تشارك تلك البلدان امانيها . واضاف قائلا انها استلهمت كذلك مؤتمر باندونغ الذى انعقد عام ١٩٥٥ ، شأنها في ذلك شأن تلك البلدان . وعقب قائلا ان هذا هو السبب الذى دعا ماليزيا الى الترحيب باقتراح رئيس الفيليبين الرامي الى انشاء لجنة توفيق آسيوية — افريقية . واشار الى ان اندونيسيا قد وصفت قبول ماليزيا بذلك الاقتراح بأنه قبول مشروط ؛ ولكن الواقع هو ان المشكلة الاساسية اثناء كل المحادثات كانت اصرار اندونيسيا على ابقاء قواتها النظامية وغير النظامية في ساباه وساراواك ؛ وقد صدر ، قبل اجتماع طوكيو ، بلاغ مشترك جاء فيه ان اندونيسيا تقبل بمبدأ سحب قواتها النظامية وغير النظامية على السواء من ساباه وساراواك ، بيد ان اجتماع طوكيو فشل لان اندونيسيا عادت الى موقفها الاصلي ، موقف الامتناع عن سحب قواتها . وذكر ان المتطوعين الماليزيين المزعومين الذين اشار اليهم ممثل اندونيسيا هم اعضاء منظمات فقدت كل اعتبار في عين شعب ماليزيا لولائها للخارج ولانتمائها الى جماعات مناهضة للقومية . واعلن ان ماليزيا لا تقبل باية معارضة لحكومتها تصدر عن اناس فضلوا وسائل العنف على الطرق الدستورية المتاحة لجميع سكانها على الدوام .

٢٨٤ — وخلص ممثل ماليزيا الى القول بأن المسألة المعروضة على المجلس هي مسألة عدوان غير مثار ، وهي لا تعني ماليزيا وحدها . واضاف قائلا ان الحالة الخطيرة قد ازدادت خطورة عقب انزال آخر جرى في ٩ ايلول (سبتمبر) . واشار الى ان هدف اندونيسيا المعلن ، الا وهو تحطيم ماليزيا ، يخالف صراحة مبادىء الميثاق ، وقرارى الجمعية العامة ١٢٣٦ (الدورة ١٢) و ١٣٠١ (الدورة ١٣) ، واعلان باندونغ . واختتم كلامه قائلا ان المجلس لا يسعه ، والظروف هذه ، الا ان يؤيد الميثاق ويحث اندونيسيا على الوفاء بالتزاماتها كدولة من الدول الاعضاء .

٢٨٥ — وتكلم ممثل البرازيل ، فقال ان الادلة المقدمة الى المجلس تشير الى ان الاعتداء الذى وقع على ماليزيا في ٢ ايلول (سبتمبر) لم يكن من فعل افراد ، بل كان بالاحرى نتيجة عمل مدبر تسنده السلطات العسكرية الاندونيسية ؛ هذا فضلا عن ان قول ممثل اندونيسيا بأن العمل المرتكب ضد شبه جزيرة الملايو كان اصغر نطاقا من العمليات الجارية في الانحاء الاخرى من ماليزيا هو اعتراف منه بأن " المتطوعين " الاندونيسيين يشتركون مع المتمردين المحليين في القتال ضد حكومة ماليزيا . ومضى قائلا ان مجلس الامن لا يجوز له ان يتغاضى عن استعمال القوة ولذلك ينبغي له ان يتخذ التدابير السريعة اللازمة لوقف القتال ومنع تكرار ارتكاب اعمال مماثلة . ووافق الممثل على انه ينبغي للمجلس ان يقصر التدابير التي يتخذها على الشكوى المحددة التي قدمتها ماليزيا ، الا انه رأى انه يصح له النظر في المسائل المتصلة بجذور المشكلة ، ومنها عدم اعتراف اندونيسيا بماليزيا كدولة ذات سيادة . وبين ، في هذا الصدد ، ان المجتمع الدولي المتمثل في الامم المتحدة لم يعترف بماليزيا كدولة ذات سيادة فحسب ، بل وكدولة

Digitized by UNOG Library

من الدول الاعضاء في المنظمة . واستطرد قائلا ان اندونيسيا ، التي تؤيد مبدأ التعايش السلمي ، ملزمة بموجب الميثاق بأن تحترم جميع الدول الاعضاء وتعيش معها في سلام . واعلن ان الوفد البرازيلي ينظر ببالغ القلق الى اخلال اندونيسيا بالالتزامات المترتبة عليها ، لا سيما وانها بلد حصل على استقلاله برعاية الامم المتحدة . واختتم كلامه قائلا انه اذا كانت هنالك مشاكل معينة بين اندونيسيا وماليزيا ، فيجب حلها بطرق التفاوض السلمية كما يقضي بذلك الميثاق .

٢٨٦ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان اندونيسيا قد ادعت ، عند اعترافها بالاعتداء على ماليزيا في ٢ ايلول (سبتمبر) ، ان مثل تلك الاعتداءات تبررها الاستفزازات البريطانية والماليزية والمبادىء الثورية الاندونيسية . واضاف انه فيما يتعلق بحكومة المملكة المتحدة ، فانها ، كما اعلن سابقا ، لم تقدم الاسلحة الى المتمردين الاندونيسيين ولا حاولت قلب الحكومة الاندونيسية ؛ اما الاتهامات القائلة بانتهاك البريطانيين للاقليم الاندونيسي فانها تشير الى عهد لاحق للاعتداءات الاندونيسية على ماليزيا ، ولو انها كانت محل شكوى في وقت وقوعها ، لامكن لحكومته ان تدحضها جميعا بالتفصيل ؛ ولكن حتى في الحالات التي وقع فيها او التي ظن انه وقع فيها خرق بسيط وغير مقصود للحدود الاندونيسية بسبب صعوبة تحديد الحدود من الجو ، كانت السلطات البريطانية في المنطقة تعرب عن اسفها لاندونيسيا . واعلن انه لم تشن اية هجمات جوية بالرشاشات في اقاليم بورنيو كما ولم تفقد اية طائرة هيليكوبتر ، وذلك خلافا لما ادعاه الممثل الاندونيسي . ومضى قائلا ان للمملكة المتحدة علاقات دبلوماسية تامة مع اندونيسيا وان الاتهامات الاندونيسية كان يجب ان تعالج بالطرق الدبلوماسية التي هي الطرق المعتادة لهذا الغرض .

٢٨٧ — واشار ممثل المملكة المتحدة الى ان اندونيسيا قد ذهبت كذلك الى ان الاخلاق الثورية التي تؤمن بها تسمح لها بأن تجعل من هجماتها المسلحة على بلد مجاور لها شيئا مغايرا للعدوان ثم علق قائلا ان اندونيسيا ، باعتبارها دولة عضوا ، قد قبلت الالتزامات المترتبة عليها بموجب الميثاق ، ولا سيما بمقتضى احكام المادة ٢ منه التي تلزمها بان تعيش في سلام مع جيرانها وان تسوى خلافاتها بالطرق السلمية ؛ وهي لا تملك ان تنكر هذه الالتزامات .

٢٨٨ — ومضى الممثل قائلا انه لا اساس للنظرية القائلة بأن علاقات بريطانيا مع ماليزيا تشكل تهديدا لاندونيسيا . وقال ان المملكة المتحدة لم تكن مدفوعة في تصرفاتها قط بدافع العداء تجاه اندونيسيا . واضاف ان المجلس يود ، دون شك ، السعى الى انهاء التوتر القائم في المنطقة ، ولكنه ينبغي له ان يعترف بانه لا يمكن قيام علاقات حسن الجوار الا على اساس احترام السلامة الاقليمية لجميع المعنيين .

٢٨٩ — وقال ممثل المملكة المتحدة ، بعد ذلك ، ان امام المجلس الان شكوى قدمتها ماليزيا عليه ان ينظرها وفقا لمبادىء الميثاق . واضاف قائلا ان على المجلس ان يعلن استهجانه لاعمال اعترفت بها اندونيسيا ، وان يعلن بجلاء انه يتوقع من اندونيسيا احترام سيادة ماليزيا

Digitized by UNOG Library

وسلامتها الاقليمية . واردف قائلا ان من حق ماليزيا ، سواء من وجهة عامة او باعتبارها دولة عضوا في الامم المتحدة ، ان تعول على حماية المجلس وفقا للفقرة ٤ من المادة ٢ من الميثاق . واختتم كلامه قائلا انه يمكن استئناف المحادثات فور توقف الحرب غير المعلنة التي تشن ضد ماليزيا .

٢٩٠ — وتكلم ممثل الصين ، فقال ان معارضة اندونيسيا لاقتراح انشاء اتحاد موسع كانت معروفة ، وان جهود رئيس الفيليبين الرامية الى ايجاد حل للخلافات بين اندونيسيا وماليزيا لم تتكلل حتى الآن بالنجاح . واضاف قائلا ان عداء اندونيسيا قد ازداد بعد اعلان انشاء اتحاد ماليزيا رسميا ، فدخلت جماعات الانصار و " المتطوعين " الاندونيسيين الاقليم الماليزى . ومضى قائلا انه يتبين من الشكوى المقدمة ان اندونيسيا قد القت ثلاث فصائل من المظليين المدججين بالسلاح في الملايو الجنوبية ؛ واشار الى ان ذلك لا يشكل مساسا بسلامة ماليزيا الاقليمية فحسب ، بل وخرقا لاغراض الميثاق ومبادئه . واستطرد قائلا ان اندونيسيا قد لمحت ، تبريرا لعملها المسلح ، بأنها تعتبر نشاطاتها في ماليزيا جزءا من حركتها الثورية ووصفت ماليزيا بأنها وليدة " الاستعمار الجديد " ؛ وعلى ذلك فان اندونيسيا تنكر على سكان ساراواك وسباباه حقهم في تقرير المصير ، كما ترفض الاعتراف بصحة استنتاجات الامين العام . واردف قائلا ان ذهاب اندونيسيا الى ان الحجج القانونية المتعلقة بانشاء ماليزيا لا يمكن ان تقف في طريقها ينطوى على القول بنظرية خطرة فضلا عن كونها واهية ، اذ انها تعني انكار وجود القانون الدولي والنفي التام للمقاصد والمبادىء التي تأسست من اجلها الامم المتحدة . واختتم كلامه قائلا ان مجلس الامن لا يسعه ان يتغاضى عن استعمال القوة ، وانه ينبغي تسوية النزاع بالطرق السلمية وفقا للميثاق .

٢٩١ — وفي جلسة المجلس ١١٤٩ المنعقدة في اليوم نفسه ، تكلم ممثل اندونيسيا ، فاشار الى الاهتمام الذى ابداه بلده باستقلال الملايو وبمستقبل تطورها ، ثم كرر الاعراب عن خيبة امل بلده لما لمس ان الحركات الانفصالية في اندونيسيا قد تلقت العون من سنغافورة ، والملايو ، والاقاليم المستعمرة البريطانية في بورنيو الشمالية . واضاف قائلا ان اندونيسيا كانت تعرف التحدى الاستعمارى البريطاني وتستطيع مواجهته ، الا انها وجدت نفسها في حالة حرجة وصعبة ازاء دولة الملايو المستقلة الجديدة ؛ اذ ان اندونيسيا كانت تأمل ان تختار الملايو سياسة الاستقلال والتعاون معها ، ولكن الملايو قررت ، بدلا من ذلك ، التعاون مع البريطانيين في تنفيذ مشروع " ماليزيا " الذى ارتبط من البداية بالسياسة البريطانية العدوانية الهدامة في آسيا الشرقية الجنوبية . واستطرد قائلا ان اندونيسيا ليست ضد " ماليزيا " مستقلة ومتحررة من الاستعمار ومنشأة وفقا لرغبات شعبها الحقيقية ؛ بيد ان واقع الحال هو ان " ماليزيا " تلقى معارضة الوطنيين في بورنيو الشمالية ، الذين قاتل بعضهم سابقا في سبيل الثورة الاندونيسية . وافاد ان المعارضة قد اشتدت في سنغافورة كذلك ، وقد اعتقل عدد كبير من السكان لمعارضتهم " ماليزيا " . وذكر ان المملكة المتحدة تسيطر سيطرة عسكرية تامة على سنغافورة ؛ هذا فضلا عن ان السفن الحربية البريطانية تجول في المنطقة بصورة منتظمة ، وقد دخلت مياه اندونيسيا الاقليمية قبل حادث ٢ ايلول (سبتمبر) المزعوم .

Digitized by UNOG Library

٢٩٢ — واستطرد ممثل اندونيسيا قائلا ان " ماليزيا " قد دافعت عن قضيتها بقولها ان الاتحاد الجديد قد انشيء بعد تقييم الامم المتحدة لرغبات سكان اقاليم بورنيو ؛ بيد ان هذا التقييم لم يجر وفقا لنوايا الاطراف المبينة في الطلب الوارد في اتفاق مانيلا . وبين انه قد طلب الى الامين العام ، بموجب هذا الاتفاق ، ان يضطلع بتقييم الرغبات السياسية الحقيقية للسكان ، ومن بينهم اولئك الذين اعتقلتهم السلطات الاستعمارية البريطانية في ساباه وساراواك . واشار الى ان السلطات الاستعمارية البريطانية هي التي حددت جميع مواعيد وامكنة جلسات الاستماع التي عقدتها فرق الامم المتحدة ، كما انها قدمت الموظفين للقيام باعمال الترجمة الشفوية والحراسة في الجلسات . واردف قائلا ان فرق الامم المتحدة لم تتح لها الفرصة الكافية للاستماع الى المعتقلين السياسيين ؛ فقد استمعت الى ما يقرب من ٤ في المائة منهم فقط . واشار الى ان تلك الاساليب لا تسمح بالتحقق من رغبات السكان بالطريقة الحرة الديموقراطية المنصوص عليها في اتفاق مانيلا . وذكر ان التعاون الذى هيأته السلطات البريطانية قد ادى ، في الواقع ، الى هدم الغرض الحقيقي من اتفاق مانيلا ، وان نتائج مثل هذا التحقيق لا يمكن ان تقبلها اندونيسيا والفيليبين ؛ يضاف الى ذلك ان " حكومة كوالالمبور " اعلنت في ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٦٣ ، اى قبل انتهاء الامم المتحدة من تقييمها ، ان اتحاد " ماليزيا " سيحل في ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٣ . وعلق قائلا ان ذلك الاعلان قد تجاهل كل التجاهل احكام اتفاق مانيلا في هذا الشأن فضلا عن التقييم الذى كانت تجريه الامم المتحدة آنذاك ، وانه ليس لـ " ماليزيا " ان تشكو من عدم قبول اندونيسيا والفيليبين لاستنتاجات فرقة الامم المتحدة وهي ذاتها قد تجاهلت تلك الاستنتاجات ذلك التجاهل التام . وبين ان اندونيسيا انما تعارض " ماليزيا " لان انشاءها كان خرقا خطيرا لاتفاق قائم ، ولانها تمثل استمرارا للخطط الاستعمارية البريطانية في آسيا الجنوبية الشرقية .

٢٩٣ — وتطرق ممثل اندونيسيا الى مسألة سحب " المتطوعين " ، فقال ان حكومته قد وافقت مبدئيا على سحبهم على اساس انه ستبذل المساعي لايجاد حل سياسي للنزاع ، وان اندونيسيا قد بدأت ، في الواقع ، في سحبهم تمهيدا لسبيل عقد اجتماع القمة في طوكيو ؛ بيد ان بادرة اندونيسيا هذه الدالة على حسن نيتها قد قوبلت بالصد من جانب " ماليزيا " . واضاف قائلا ان وجود اولئك المتطوعين هو مظهر للنزاع وليس سببا له ، وانه سيوضع حد لوجودهم هناك فور الوصول الى حل سياسي . واردف قائلا ان الحالة الراهنة مفعمة بالمخاطر ، وان الجانبين لم يخففا من سياسة المجابهة التي يتبعانها ، كما ان حرب العصابات مستمرة في البلدين . وافاد ان انتهاكات الاقليم الجوى والمياه الاقليمية لاندونيسيا لم تتوقف وان اعمال التخريب لاتزال توجه ضد اقليمها . وبين ان الحالة تقتضي حلا سياسيا عاجلا ، وان اندونيسيا ترى امكانية ايجاد مثل هذا الحل في الاقتراح القائل بعرض النزاع على لجنة تشاور آسيوية — افريقية مؤلفة من اربع دول . واختتم كلامه قائلا ان اندونيسيا ترى انه يجب الاعتراف بالمسؤولية المتزايدة التي تضطلع بها بلدان آسيا وافريقيا في حل مشاكلها بنفسها .

Digitized by UNOG Library

٢٩٤ — وتكلم ممثل الفيليبين ، فقال ان وفده يسره ان يلاحظ انه بالرغم من ادعاءات الطرفين ، فان لديهما رغبة اساسية في الوصول الى تسوية ودية عن طريق المشاورات. واضاف قائلا انه لا يسر الفيليبين شيء اكثر من ان ترى احراز تقدم في هذا السبيل عن طريق تنفيذ اقتراح مكاغال الرامي الى انشاء لجنة آسيوية — افريقية . ومضى قائلا ان وفد الفيليبين يود ، ريثما يتم ذلك ، ودون المساس باي شكل كان بمقررات مجلس الامن في مسألة العدوان التي عرضها عليه احد الطرفين ، ان يسجل معارضته للعدوان حيثما ارتكب في العالم . واعرب عن الامل في ان يتمكن مجلس الامن من الاتفاق على التدابير اللازمة لمنع وقوع تطورات اشد خطورة .

٢٩٥ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فقال ان المسألة المعروضة على المجلس تتعلق اساسا بالنزاع بين قوى التحرر القومي في آسيا ومراكز القوة التي ما زال يحتلها الاستعمار هناك . واضاف قائلا ان سلسلة من الاعمال المسلحة قد وقعت في الاراضي الواقعة بالقرب من حدود اندونيسيا واتحاد ماليزيا الجديد . واردف قائلا ان تلك الاعمال قد بدأت ، في الواقع ، قبل قيام ماليزيا بمدة طويلة ، وانها نشأت عن الموقف العدائي الذي اتخذته الدولة الاستعمارية البريطانية ازاء الثورة الاندونيسية ؛ وبالرغم من ان الاقاليم البريطانية السابقة قد صارت جزءا من ماليزيا ، فان القوات الاستعمارية البريطانية لا تزال تقاتل هناك ، كما لا تزال ترسل قوات ووحدات بحرية بريطانية جديدة الى المنطقة . وذكر ان الدول الاستعمارية قد اتبعت هذا النهج نفسه في المناطق الاخرى ، وانها عندما ترغم على اعلان استقلال بعض الاقاليم ، فانها تحتفظ لنفسها مع ذلك ، ببعض الامتيازات الاقتصادية والعسكرية . واستطرد قائلا انه ليس من المستغرب ان يكون شعب كاليمنتان الشمالية قد رفض الاتحاد المقترح ، الذي يربط مصيره بمصالح دولة استعمارية ومصالح الاحتكاريين الاجانب . واردف قائلا ان المقاومة التي ابداها شعب كاليمنتان الشمالية قد حظيت بعطف الشعب الاندونيسي الذي كان دائما في طليعة النضال ضد الاستعمار ، فتجلى تاييده الادبي في اشتراك عدد من المتطوعين الاندونيسيين في ذلك النضال . واضاف ان عمل المتطوعين الاندونيسيين لا يمكن ان يشكل اساسا لاتهام اندونيسيا بارتكاب العدوان ، وان مثل هذا الاتهام ينافي مبادىء ومقاصد ميثاق الامم المتحدة واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . واستطرد قائلا انه لا يجوز لمجلس الامن ان يبحث حالات فردية او حوادث خاصة دون ان يأخذ بعين الاعتبار الاطار التاريخي والسياسي للنزاع ، وقرارات الامم المتحدة المختصة واهدافها المتصلة بالمسألة . واختتم كلامه قائلا ان الحل الوحيد الممكن ، في هذه الظروف ، هو تأمين ازالة الاستعمار ازالة تامة ، مع قواعده العسكرية ، ومن ثم ايجاد الاحوال التي تتيح لسكان المنطقة تسوية مشاكلهم بانفسهم .

٢٩٦ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال ان مجلس الامن ينظر الآن في حادثة محدودة النطاق ، ومع ذلك فانها تشكل مسألة خطيرة ، لان جذورها عميقة ولانها تتعلق بمنطقة يلزم فيها مراعاة اقصى الحذر تجنبا لاستفحال النزاع . واعلن ان ساحل العاج ، الذي شجب في الماضي جميع حوادث انتهاك السلامة الاقليمية وابدى اسفه لوقوعها ، يرى ان القاء قوات المظليين

Digitized by UNOG Library

في اراضي دولة عضو هو عمل غير قانوني ومناف لمبادىء الميثاق . ورأى انه يجب على المجلس ، تبعا لذلك ، ان يعرب عن اسفه لحوادث ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ التي تشكل موضوع الشكوى الماليزية (م أ / ٥٩٣٠) ، وان يتأكد ، في الوقت ذاته ، من عدم تكرار مثل هذه الحوادث ، وان يناشد الطرفين الامتناع عن اللجوء الى اى تدبير او عمل عدائي . واشار الى انه مما يبعث على الارتياح كذلك ان اندونيسيا قد ذكرت في المناقشة الحالية انها لم تعارض فكرة ماليزيا ولكنها كانت تفضل قيام " ماليزيا آسيوية " على ما وصفته بماليزيا التي هي من خلق البريطانيين . وخلص الى القول بانه ينبغي للمجلس ، نظرا الى ما ابداه الطرفان من رغبة في اجراء المفاوضات ، ان يشجعهما على البدء فيها وان يلتمس ، عند الاقتضاء ، مساعدة البلدان الصديقة في هذا الشأن .

٢٩٧ — وتكلم ممثل المغرب ، فقال ان وفده يأسف لان التوتر السائد منذ مدة بين اندونيسيا وماليزيا قد ادى الى نزاع مسلح . وقال ان المغرب يرى أن نزاعا يتسم بتلك الخطورة قد يجلب الفوضى الى آسيا الجنوبية الشرقية ويؤدى الى عواقب وخيمة بالنسبة الى صيانة السلم والامن الدوليين ؛ ولذلك فان بلده يعرب عن امله في ان يصل البلدان الى تفاهم مخلص لانقاذ شعبيهما من صدام مدمر .

٢٩٨ — ومضى ممثل المغرب في كلامه ، فاشار الى ان اتحاد الملايو قد ظل مبتعدا عن الاحلاف العسكرية مع الدول الاجنبية ، ولاحظ ان اتحاد ماليزيا الجديد قد اتبع السياسة نفسها فيما يبدو . وقال ان الخلافات بين اندونيسيا وماليزيا لا تقوم على مطالب اقليمية ، بل بالاحرى على مخاوف اندونيسيا من ان يخدم الاتحاد الجديد المصالح الاستراتيجية والاقتصادية للدولة الاستعمارية السابقة . ولاحظ ان وجود قاعدة عسكرية هامة في سنغافورة بالاضافة الى كونه يشكل حلقة في سلسلة من القواعد الاستراتيجية والسوقية تحيط بالعالم الآسيوى — الافريقي ، ليس من شأنه ان يبعث على مشاعر الطمأنينة لدى اندونيسيا . واردف قائلا ان المغرب يأمل في ان تأخذ ماليزيا مخاوف اندونيسيا ، بعين الاعتبار متى عادت الاحوال الى مجراها الطبيعي ، وان تتبع ازاء القاعدة البريطانية سياسة تتفق مع مركزها كبلد غير منحاز .

٢٩٩ — وتطرق الممثل الى الشكوى التي قدمتها ماليزيا (م أ / ٥٩٣٠) ، فقال ان الوفد المغربي يود ان يناشد الطرفين وقف الاعمال العدائية . واضاف قائلا ان وفده يرى ان نشاطات الانصار في الوقت الحاضر ، لا تؤدى الى حل المشاكل المعلقة ، بل قد تؤدى الى تهديد السلم والامن الدوليين . ومضى قائلا ان وفده يود كذلك ان يحث الطرفين على التعاون مع مجلس الامن لايجاد افضل السبل لعقد اتفاق يوفر لماليزيا كافة الضمانات اللازمة لامنها كما يتيح ، في الوقت نفسه ، امكانيات جديدة للوصول ، عن طريق المفاوضات ، الى تسوية سلمية للنزاع .

٣٠٠ — وتكلم ممثل النرويج ، فقال ان المجلس لايحتاج الى التحقق من الاتهامات الماليزية بشأن انزال المظليين الاندونيسيين ، لان اندونيسيا لم تنكر تلك الاتهامات .

Digitized by UNOG Library

وقال ان المسألة تتعلق بقيام دولة عضو بالتدخل العسكري في اقليم دولة اخرى ، وان النرويج تأسف اشد الاسف لمثل تلك الاعمال . واضاف قائلا ان ممثل اندونيسيا قد ادلى بآراء حكومته في بعض المسائل الاساسية وذهب الى ان الحالة الحاضرة تمثل نتيجة منطقية للنزاع . ومضى قائلا ان وجهة نظر اندونيسيا القائلة بأن استخدام الوسائل العسكرية هو جزء من سياستها المعلنة قد زاد من خطورة المعنى الذى تنطوى عليه الحادثة المعروضة على المجلس . واستدرك مشيرا الى ما انهي الى المجلس من اجراء المحادثات لتسوية الخلافات القائمة بين اندونيسيا وماليزيا . واضاف قائلا ان الوفد النرويجي يأمل في ان تتكلل مساعي الفيليبين في هذا الصدد ، بالنجاح . وذكر انه يفهم احجام ماليزيا عن الدخول في سلسلة جديدة من المحادثات في الوقت الذى تتعرض فيه لضغط عسكرى . واشار ، في هذا الصدد ، الى ان الميثاق ينص على انه يجب على جميع الدول الاعضاء تسوية خلافاتها بالطرق السلمية دون اللجوء الى التهديد باستعمال القوة او استعمالها ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي للدول الاخرى . وقال ان المجلس يتصرف بما يتفق مع روح الميثاق واهدافه ، وخاصة المادة ٣٣ منه ، فيما لو دعا الطرفين الى بذل جهود جديدة للوصول الى تسوية بالمفاوضة فور اقرار الاحوال السلمية . واختتم كلامه قائلا انه يمكن للمجلس ، في هذا الصدد ، ان يأخذ بعين الاعتبار كذلك اقتراح الفيليبين باللجوء الى الوساطة الخارجية.

٣٠١ — وفي الجلسة ١١٥٠ المنعقدة في ١٥ ايلول (سبتمبر) ، تكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ، في معرض التعليق على الملاحظات التي ابداها الممثل الاندونيسي ، انه لا يوجد بموجب القانون الدولي اى القزام يقتضي الاستئذان المسبق بمرور سفينة حربية في المضايق الدولية ؛ وبالرغم من ذلك فان المملكة المتحدة قد درجت ، مجاملة ، على الاشعار بمرور سفنها الحربية في المضايق الدولية . وذكر ان عددا من السفن البريطانية غادرت سنغافورة يوم ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٦٤ للاشتراك في مناورات في المياه الاسترالية ؛ وقد اشعرت السلطات الاندونيسية المختصة بذلك ، ولم يصدر في تلك المناسبة ولا في اية مناسبة اخرى اى استفزاز لاندونيسيا من جانب السفن الحربية البريطانية .

٣٠٢ — واشار ممثل المملكة المتحدة الى ان ممثل اندونيسيا قد طعن مرة اخرى في نتائج الاستقصاء الذى قام به الامين العام ؛ الا ان السيد اوتو عبد الرحمن ، رئيس فريق المراقبين الاندونيسيين ، قد اعلن انه " مقتنع بنزاهة اعمال فريق الامم المتحدة " .

٣٠٣ — ومضى الممثل قائلا ان اندونيسيا قد ادعت كذلك ان الذين يقاتلون ضد ماليزيا " متطوعون " ؛ الا ان احد الذين اسروا في الاعتداء الذى وقع يوم ٢ ايلول (سبتمبر) قد اعترف في افادته (م أ / ٥٩٥٦) ، بأنه من افراد القوات المسلحة الاندونيسية . وارد ف قائلا ان ذلك الشخص قد اوضح كذلك انه تلقى امرا بركوب الطائرة التي اقلته الى ماليزيا . واضاف قائلا انه يستدل من بعض الانباء الصحفية كذلك ان ما يسمى بحركة المتطوعين تخضع للاشراف المباشر لرئيس اندونيسيا ، وعلى ذلك فان هنالك ادلة عديدة تثبت اشتراك اندونيسيا في

Digitized by UNOG Library

العدوان على ماليزيا ؛ هذا فضلا عن ان اندونيسيا قد اوضحت تماما بأن اعتداء ٢ ايلـــول (سبتمبر) ليس الا حادثا في سياسة عدوانية متعمدة تتبعها خرقا للميثاق . واشار الى ان انزالا آخر قد جرى في ٩ ايلول (سبتمبر) . واختتم كلامه قائلا انه ينبغي للمجلس ان يتخذ ، باقصى سرعة ممكنة ، ما يلزم من التدابير لوقف تلك السلسلة من الاعتداءات المسلحة .

٣٠٤ — وتكلم ممثلا ساحل العاج والمغرب ، فاعلنا فشل الجهود التي بذلها وفداهما لتقديم مشروع قرار آسيوى — افريقي بشأن المسألة المعروضة على المجلس . واشارا الى ان وفديهما قد اضطلعا بتلك الجهود ، في اطار المسؤوليات المترتبة عليهما بوصفهما عضوين في المجموعة الآسيوية — الافريقية ، من اجل حل نزاع وقع بين عضوين آخرين من اعضاء تلك المجموعة ، وقالا انهما يأملان ، مع ذلك ، في ان يواصل مجلس الامن جهوده الرامية الى اقرار السلم والهدوء في تلك المنطقة .

٣٠٥ — وتكلم ممثل اندونيسيا ، فكرر القول بأنه لا يجوز النظر الى الشكوى الماليزية كقضية منعزلة وذلك لان الحالة في منطقة آسيا الجنوبية الشرقية باسرها هي عبارة عن اصطدامات ونزاعات واضطرابات لا يشكل الخلاف القائم بين اندونيسيا و " ماليزيا " الا جزءا من اجزائها . وبين ان تلك الاصطدامات لم ينكر وقوعها احد ، وان القوات البريطانية — " الماليزية " قد قامت منذ عهد قريب ، وذلك في ٦ ايلول (سبتمبر) ، بغارة برية — جوية على مركز تابع للجيش الاندونيسي في كاليمنتان الشرقية . وقال ان " ماليزيا " قد تناست تماما ، في اتهامها اندونيسيا بما يسمى عدوان ٢ ايلول (سبتمبر) ، سجلها هي الحافل بالاعتداءات وباعمال التسلل . واختتم كلامه قائلا ان على المجلس ان يأخذ وقائع الحالة بعين الاعتبار ، وان يضع الشكوى في اطارها الصحيح ، وان يساعد الطرفين على العودة الى طاولة المؤتمر .

٣٠٦ — وتكلم ممثل بوليفيا ، فقال ان بلده يكن كل عطف للطرفين لان مشاكله تشبه في كثير من الاحيان ، مشاكل اندونيسيا وماليزيا . واضاف قائلا ان بوليفيا ترى انه يمكن ايجاد حل مرض عن طريق الجهود الاقليمية رغم الصعوبات الحالية . واردف قائلا انه يمكن للمجلس ان يشجع ذلك التفاهم الاقليمي بازالة العوامل التي قد تعيق تحقيقه . واشار الى ان كلا من ماليزيا واندونيسيا قد ذكرت انها استخدمت ضد الاخرى نفس الانواع من الاسلحة ، وهي اسلحة اوروبية المنشأ . واختتم كلامه قائلا ان تطبيق مبدأ الامن الجماعي يقتضي قيام مراقبة فعالة على الاتجار بالاسلحة .

٣٠٧ — وقدم ممثل النرويج ، في الجلسة نفسها ، مشروع القرار التالي (م أ / ٥٩٧٣) :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يحيط علما بشكوى ماليزيا الواردة في الوثيقة م أ / ٥٩٣٠ ،

" واذ يأخذ بعين الاعتبار البيانات التي ادلى بها الطرفان واعضاء المجلس اثناء المناقشة ،

Digitized by UNOG Library

" واذ يساوره القلق الشديد لكون الحوادث المسلحة التي وقعت في تلك المنطقة قد زادت كثيرا من تفاقم الحالة ومن شأنها تعريض السلم والامن في تلك المنطقة للخطر ،

" واذ يلاحظ مع الارتياح رغبة الطرفين في التماس حل سلمي للخلافات القائمة بينهما ،

" واذ يشير الى الاحكام المختصة في ميثاق الامم المتحدة ،

" ١- يأسف لجميع الحوادث التي وقعت في المنطقة كلها ؛

" ٢- ويعرب عن اسفه لحادثة ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ التي تقوم عليها الشكوى الواردة في الوثيقة م أ / ٥٩٣٠ ؛

" ٣- ويطلب الى الطرفين المعنيين بذل اقصى جهودهما لتلافي تكرار مثل هذه الحوادث ؛

" ٤- يناشد الطرفين الامتناع عن كل تهديد باستعمال القوة او استعمالها ، والى احترام كل منهما للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي للاخر ، فيخلقا بذلك الجو المؤدي الى استمرار المحادثات بينهما ؛

" ٥- ويوصي الحكومات المعنية باستئناف محادثاتها اثر ذلك بالاستناد الى البلاغ المشترك الصادر عن رؤساء الحكومات عقب الاجتماع الذي عقد في طوكيو في ٢٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ ، على ان تقوم لجنة التوفيق ، المشار اليها في هذا البلاغ المشترك ، عند انشائها ، بمتابعة اعلام المجلس عن تطورات الحالة . "

٣٠٨ — وتكلم ممثل النرويج ، عند تقديمه مشروع القرار الوارد اعلاه ، فقال انه لم يعد ثمة مجال لاي شك معقول في ان الحادثة التي وصفتها ماليزيا قد وقعت في ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، كما لا يمكن ان يكون ثمة اي شك في وقوع حوادث اخرى في تلك المنطقة باكملها ؛ ولذلك فان مشروع القرار ، بالاستناد الى المواد المختصة من الميثاق يناشد الطرفين الامتناع عن التهديد باستعمال القوة او استعمالها ، والى احترام كل منهما للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي للآخر . واشار الى ان هذا النداء ليس موجها الى اي طرف بالذات بل الى جميع الاطراف المعنيين ؛ كما اشار الى ان مشروع القرار يوصي الاطراف ، اخيرا ، باستئناف محادثاتهم . واستدرك قائلا ان من الواضح ان هناك تسلسلا معينا في مشروع القرار يقتضي ان يسبق استئناف المحادثات تعهد الاطراف بالامتناع عن القيام بالاعمال التي من شأنها تعريض السلم في المنطقة للخطر .

٣٠٩ — وفي الجلسة ١١٥٢ المنعقدة في ١٧ ايلول (سبتمبر) ، تكلم ممثل فرنسا ، فقال ان وفده يعتبر مشروع القرار (م أ / ٥٩٧٣) حلا وسطا . واشار الى ان مشروع القرار يعرب عن الأسف للحادثة التي كانت موضوع شكوى احد الطرفين الى مجلس الامن ، كما يأسف لجميع الحوادث التي وقعت في المنطقة التي ينتميان اليها . واضاف قائلا انه ليس ثمة من شك في ان اندونيسيا ،

Digitized by UNOG Library

بوصفها دولة مستقلة ذات سيادة لها حق الطعن في انشاء اتحاد ماليزيا وانتقاد سياسته ونشاطاته ، ولكن ذلك لا يعني ان لها حق استعمال القوة لتهديد وجود ماليزيا . ومضى قائلا ان مشروع القرار يدعو المجلس ، عن حق ، الى توجيه نظره الى ما وراء حادثة ٢ ايلول (سبتمبر) والحوادث التي سبقته لكي يتسنى له ، بمعالجة الاسباب الاصلية للمشكلة ، تيسير تسوية المشكلة في مجموعها . واختتم ممثل فرنسا كلامه قائلا ان وفده يؤيد ، لهذا السبب ، فكرة استئناف المفاوضات بالشروط المقترحة في اجتماع طوكيو مع الامتناع عن استخدام الوسائل المنافية للميثاق .

٣١٠ — وتكلم ممثل اندونيسيا معلقا على مشروع القرار (م أ / ٥٩٧٣) ، فقال ان وفده لا يشك على الاطلاق في اخلاص نوايا صاحبه ، ولكنه يشك في ان يساعد هذا المشروع الطرفين على الوصول الى تسوية للنزاع السياسي بينهما . واشار الى ان بعض فقرات مشروع القرار تفسح المجال للتفسير الخاطئ ؛ كما ان اعراب المجلس عن الاسف لحادثة ٢ ايلول (سبتمبر) المزعومة ، معناه تاييده لقبول رواية طرف واحد ؛ بالاضافة الى ان مشروع القرار ، الفقرة ٤ من منطوقه ، يفرض على اندونيسيا القبول بكيان لا وجود له في الواقع . واعلن انه لا يمكن لاندونيسيا الاعتراف بماليزيا منشأة بالرعاية البريطانية . وقال ان تلك المسألة ، على اية حال ، ينبغي ان تحل بالمفاوضات لا ان تكون شرطا مسبقا للمفاوضات . واختتم كلامه قائلا ان نص الفقرة ٤ من شأنها عرقلة المفاوضات بفرض شروط لا يمكن ان تقبل بها اندونيسيا .

٣١١ — وتكلم ممثل المغرب ، فقال ان تقديم مشروع القرار النرويجي (م أ / ٥٩٧٣) يدل على عدم توقف الجهود التي يبذلها المجلس لايجاد حل للمشكلة الحالية القائمة بين اندونيسيا وماليزيا . وقال ان الوفد المغربي عندما درس مشروع القرار هذا ، اخذ بعين الاعتبار الروابط الوثيقة القائمة بين المغرب واندونيسيا فضلا عن ضرورة صيانة التضامن الآسيوي — الافريقي ؛ بيد انه يرى ، بالرغم من هذه الاعتبارات كلها ، ان عليه الا يسترشد في موقفه من مشروع القرار بغير مبدأ احترام القانون الذي ينبغي ان ينظم العلاقات بين الدول . وبعد ان بين ان الوفد المغربي قرر الاقتراع بتاييد مشروع القرار ، قال انه محص بعناية فائقة الحجج التي ساقها ممثل اندونيسيا ، ولا سيما ما يتعلق منها بالفقرة ٤ من المنطوق . واختتم قائلا ان الوفد المغربي يأمل في أن يسهم الموقف الذي اتخذه بلده في تحسين الحالة ، وفي الا يعيق التدخل الخارجي التقدم المحرز في سبيل استئناف المحادثات بين اندونيسيا وماليزيا .

٣١٢ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال ان الفقرة ٤ من منطوق مشروع القرار النرويجي (م أ / ٥٩٧٣) يؤكد مبدأ احترام السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي للبلدان ، وهو مبدأ لايمكن لوفده الا ان يؤيده . واضاف قائلا ان وفده يرى ان الفقرة ٤ من المنطوق لا تنطبق على اندونيسيا وماليزيا وحدهما بل وكذلك على جميع البلدان المتحالفة معهما . واردف قائلا انه اذا اريد اقرار الانسجام فلا بد من المفاوضات بين الطرفين ، ولذلك فان للفقرة ٥ من

Digitized by UNOG Library

المنطوق اهميتها الكبرى في هذا الشأن . واشار الى انه من الاساسي استئناف المفاوضات بمساعدة البلدان الصديقة من العالم الآسيوى ــ الافريقي .

٣١٣ ــ وتكلم ممثل النرويج ، فقال ان ما حدا بوفده الى ادراج الفقرة ٤ من المنطوق في مشروع قراره هو الرغبة ، التي يشترك فيها مع اعضاء مجلس الامن الآخرين ، في تامين احترام الجميع للمبادىء الواردة في ميثاق الامم المتحدة .

٣١٤ ــ وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فرأى ان مشروع القرار ، في مجموعه ، لم يأخذ بعين الاعتبار الاسباب الحقيقية للتوتر السائد في منطقة آسيا الجنوبية الشرقية ، ذلك التوتر الذى يرجع في اساسه الى تدخل الدول الاستعمارية العسكرى والسياسي المستمر في الشؤون الداخلية لبلدان تلك المنطقة . وقال ان الوفد السوفياتي يأسف لعدم اعتراف مشروع القرار بالموقف البناء الذى اتخذته اندونيسيا وبرغبتها في اجراء المحادثات دون اى شرط مسبق .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار النرويجي : في الجلسة ١١٥٢ المنعقدة في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ طرح مشروع القرار الذى قدمته النرويج (م أ / ٥٩٧٣) على الاقتراع ، فنال ٩ اصوات مقابل صوتين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتشيكوسلوفاكيا) ؛ ولم يعتمد نظرا الى اقتراع احد اعضاء المجلس الدائمين ضده .

الفرع الثالث

الرسائل اللاحقة

٣١٥ ــ ارسل ممثل ماليزيا عددا من الرسائل المؤرخة في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ / ٦٠٣٤) ، و ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) (م أ / ٦٠٣٦) ، و ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) (م أ / ٦٠٤٢) ، و ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) (م أ / ٦٠٥٤) ، و ٤ كانون الاول (ديسمبر) (م أ / ٦٠٨٤) ، و ١٦ كانون الاول (ديسمبر) (م أ / ٦١١١) ، و ٣١ كانون الاول (ديسمبر) (م أ / ٦١٣٤) ، و ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ (م أ / ٦١٤٠) ، و ٢٨ كانون الثاني (يناير) (م أ / ٦١٦٧) ، و ٨ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٢٢) ، و ٢٨ أيار (مايو) (م أ / ٦٣٨٨) لفت فيها نظر مجلس الامن الى انتهاكات اخرى للاقليم الماليزى والى حشد القوات الاندونيسية باعداد كبيرة على امتداد حدود بورنيو .

Digitized by UNOG Library

الفصل الرابع

الرسالة المؤرخة في ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة
من ممثل اليونان الدائم الى رئيس مجلس الامـــن ،
والرسالة المؤرخة في ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
والموجهة من ممثل اليونان الدائم الى رئيس مجلس
الامـــن .

والرسالة المؤرخة في ٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة
من ممثل تركيا الدائم الى رئيس مجلس الامن

— ٠ —

الفرع الاول

الرسائل الموجهة الى المجلس

٣١٦ — ارسل القائم بالاعمال اليوناني بالنيابة رسالة مؤرخة في ٢٨ تموز (يوليه) ١٩٦٤ (م أ / ٥٨٤٤) ، احال بها الى مجلس الامن نص مذكرة شفوية كانت قد وجهتها الحكومة اليونانية الى الحكومة التركية احتجاجا على القانون التركي الجديد المتعلق بالتعليم في جزيرتي امبروس وتنيدوس . وجاء في المذكرة ان ذلك القانون ، الذي يجعل التعليم باللغة التركية الزاميا في جميع مدارس هاتين الجزيرتين ولا يسمح بتعليم لغة الاقلية ودينها الا بناء على طلب آباء التلاميذ ، يشكل خرقا صارخا لمعاهدة لوزان . واحتجت المذكرة كذلك على ارغام الاقلية في حالات عديدة على بيع الاراضي الزراعية بابخس الاثمان .

٣١٧ — وارسل ممثل اليونان الدائم رسالة مؤرخة في ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٥٩٣٣) احال بها الى المجلس نص احتجاج ثان ارسلته الحكومة اليونانية الى الحكومة التركية بشأن التدابير الجديدة المتعلقة بالتعليم في جزيرتي امبروس وبوزكادا ، وقد جاء فيه ان هذه التدابير تشكل خرقا لمعاهدة لوزان ، ولبروتوكول ٢٠ آذار (مارس) ١٩٥٢ ، ولاتفاقية حماية حقوق الانسان ، ولمبادىء القانون الدولي المعترف بها عامة .

٣١٨ — وارسل ممثل اليونان الدائم رسالة مؤرخة في ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٥٩٣٤) ذكر فيها ان الحكومة التركية قد اتخذت سلسلة من التدابير المتزايدة العداوة

Digitized by UNOG Library

ضد الرعايا اليونانيين في تركيا ، بلغت ذروتها في ابعاد اليونانيين المقيمين في استانبول. وقال ان المتحدثين الرسميين الاتراك قد اشاروا مرارا الى النية في مضاعفة هذه التدابير حال انتهاء اتفاقية الاقامة والتجارة والملاحة المعقودة بين اليونان وتركيا عام ١٩٣٠ ، وذلك في ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ . واختتم رسالته قائلا انه ، بالنظر الى الحالة الخطرة التي ادت اليها التدابير التي اتخذتها تركيا ، فان الحكومة اليونانية تطلب دعوة مجلس الامن الى الانعقاد للنظر في المسألة واتخاذ التدابير المناسبة .

٣١٩ — وارسل ممثل تركيا الدائم رسالة مؤرخة في ٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٥٩٣٥ والتصويب ١) ، طلب فيها عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث واتخاذ التدابير المناسبة لتلافي الخطر المباشر على السلم والامن الدوليين الناجم عن الاعمال العسكرية الاستفزازية التي تقوم بها اليونان ، ومن بينها : حشد اعداد كبيرة من القوات وكميات ضخمة من المعدات العسكرية في جزر الدودیكانيز خلافا للشروط التعاقدية ؛ وحشد القوات العسكرية على حدود تركيا في تراقية الغربية ؛ وغزو قبرص بعشرة الاف رجل ؛ وتشجيع مغتصبي الحكم في جزيرة قبرص على فرض حل لمشكلة قبرص بالقوة ؛ والتواطوء مع حكومة قبرص غير الشرعية على تقويض مساعي الوساطة المضطلع بها وفقا لقرار مجلس الامن المتخذ في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٤ . واضاف قائلا ان هذه الاعمال وغيرها ، فضلا عن تصريحات رئيس وزراء اليونان ذات الصبغة الحربية تولد خطرا مباشرا على السلم في المنطقة بما تترتب عليه من آثار بالنسبة الى سلم العالم . واختتم رسالته قائلا ان الحكومة التركية تطلب الى المجلس ، تبعا لذلك ، ان يبادر الى ارسال بعثة للتحقيق الى المنطقة المعنية لتمكين مجلس الامن من اتخاذ التدابير اللازمة على وجه السرعة .

٣٢٠ — وارسل ممثل اليونان الدائم رسالة مؤرخة في ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٥٩٤١) ، لفت فيها نظر المجلس الى بيان ادلى به رئيس وزراء تركيا في ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ وذكر فيه ان الحالة العاصرة تضطر تركيا اضطرارا الى التدخل العسكرى في قبرص في اية لحظة ، وان ذلك سيؤدى بصورة آلية الى قيام حالة حرب بين تركيا واليونان . واردف قائلا ان هذه التصريحات ذات الصبغة الحربية تزيد من طابع الاستعجال الذى يتسم به طلب انعقاد المجلس الذى قدمته اليونان .

الفرع الثاني

النظر في المسألة في الجلستين ١١٤٦ و ١١٤٧
(١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤)

٣٢١ — ادرج مجلس الامن البند في جدول اعماله في جلسته ١١٤٦ المنعقدة في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، ودعا ممثلي اليونان وتركيا ، كما دعا ممثل قبرص في الجلسة ١١٤٧ ، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق الاقتراع .

Digitized by UNOG Library

٣٢٢ — وتكلم ممثل اليونان ، فاعلن ان تركيا ارتكبت سلسلة من الاعمال العدائية والاستفزازية ضد اليونان نشأت عنها حالة انفجارية . واشار الى ان تلك السياسة بلغت ذروتها بتطبيق خطة ترمي الى اجتثاث العنصر اليوناني من استانبول . واضاف قائلا ان التدابير التركية ترمي بجلاء الى سحق المواطنين اليونانيين اقتصاديا قبل ابعادهم . وافاد انه قد ابعد ما يقرب من ١١٠٠ شخص حتى الآن .

٣٢٣ — ومضى ممثل اليونان قائلا انه يستدل من بعض بيانات الحكومة التركية ان المقصود تطبيق تلك التدابير على الرعايا اليونانيين وحدهم لا على الاقلية اليونانية في استانبول ؛ بيد ان الرعايا اليونانيين الذين ستطبق تلك التدابير بحقهم ليسوا في الواقع اقل انتماء الى محل اقامتهم من الآخرين . واضاف قائلا انهم يعدون ، من الوجهة الشكلية ، رعايا يونانيين لان اسلافهم قد قدموا اصلا من مقاطعات تابعة للامبراطورية العثمانية اندمجت في المملكة اليونانية إما عند تأسيسها او بعده . واستطرد قائلا ان الاضطهادات التركية السابقة لم تفرق بين هذين العنصرين اليونانيين . وذكر انه يتبين من تصريحات المتحدثين بلسان الحكومة التركية انه ما لم تتوقف اليونان عن تأييد قبرص ، فقد يجرى ابعاد جميع الرعايا اليونانيين الموجودين في تركيا بصورة جماعية . واردف قائلا انه ينبغي ان يضاف الى عناصر تلك الحالة مضايقة البطريركية المسكونية .

٣٢٤ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان البيانات التركية الاخيرة قد اعترفت بأن الباعث الحقيقي على الابعاد الجماعي هو موقف اليونان من مشكلة قبرص ؛ الا ان ذلك لا يبرر اعمال الانتقام التركية ضد اليونانيين في استانبول ، هذا فضلا عن ان موقف اليونانيين من الازمة القبرصية كان مثاليا من حيث اعتداله . وقارن الممثل ذلك الموقف بالاعمال التركية وبالتصريحات النارية الصادرة عن الزعماء الاتراك ، قائلا ان الدفاع الشرعي ليس حقا فقط ، بل هو واجب ايضا . واعلن ان الحكومة اليونانية تتعهد باقصى حد من التعاون في سبيل ايجاد حل عادل لمسألة قبرص .

٣٢٥ — وتكلم ممثل تركيا ، فذكر ان اخطر ناحية في سلسلة الحركات العدوانية اليونانية بكليتها هي موقف الحكومة اليونانية ازاء مشكلة قبرص المؤسفة . وقال ان الحكومة اليونانية قد غزت جزيرة قبرص علانية تحت بصر قوة الامم المتحدة لصيانة السلم ، وان الحكومة اليونانية ، بوقوفها الى جانب نظام مكاريوس ، قد شجعت ذلك النظام على ان يضرب بدستور الجزيرة عرض الحائط . واضاف قائلا ان الحكومة اليونانية لا تزال تتغاضى عما يقوم به القبارصة اليونانيون من اعمال غير قانونية وغير انسانية ؛ كما انها ، باشتراكها في تنفيذ سياسة مكاريوس الرامية الى فرض حل بالقوة ، قد استخفت بتوصيات مجلس الامن . واردف قائلا ان سبب التدهور الخطر الطارىء على العلاقات بين تركيا واليونان هو انبعاث سياسة التوسع الاقليمي اليوناني على نحو يتسم بالصفاقة . واشار الى ان اليونان قد سمحت لنفسها بأن يقودها نظام مكاريوس الى المصاعب . وذكر ان الحكومة التركية ، ازاء هذه الحالة ، تدعو المجلس ، كآخر ملجأ لها ، الى ارسال لجنة للتحقيق الى قبرص لاثبات وجه الحقيقة واعلام المجلس .

Digitized by UNOG Library

٣٢٦ — وتابع ممثل تركيا كلامه ، فقال ان الحكومة التركية قد فسخت المعاهدة التي تمنح امتيازات خاصة للرعايا اليونانيين في تركيا ، وذلك وفقا لاحكام المعاهدة ذاتها . وافاد ان حكومته رأت ان من الضرورى اتخاذ بعض التدابير ضد الذين يمارسون ، بصورة غير شرعية ، مهنا لا يجوز ممارستها لغير المواطنين الاتراك ، او ضد الذين يضطلعون بنشاطات معادية للبلد .

٣٢٧ — وتكلم ممثل اليونان ، فنفى وجود وحدة عسكرية يونانية في قبرص غير الوحدة التي ترابط هناك بصورة رسمية ، كما نفى قيام اليونان بأى حشد للقوات والمعدات سواء في جزر الدوديكانيز او جزر بحر ايجه المجردة من السلاح بموجب معاهدة لوزان ، وبيّن انه لا توجد غير قوات محدودة في تراقية الغربية ؛ ولكنه قال ان هناك ، من الناحية الاخرى ، قوات هجومية ضخمة في المناطق التركية المقابلة .

٣٢٨ — ومضى الممثل قائلا ان ارسال بعثة للتحقيق الى قبرص امر يدخل في اختصاص ذلك البلد ذى السيادة ؛ اما فيما يتعلق بالاقليم اليوناني ، فان اليونان ترحب بتلك الفكرة شريطة ان يشمل التحقيق جميع المناطق التركية التي جرت فيها تحركات عسكرية تهديدية ، ومن بينها المناطق التي انطلقت منها الغارات الجوية والتظاهرات البحرية الموجهة ضد قبرص .

٣٢٩ — وفي الجلسة ١١٤٧ المنعقدة في ١١ ايلول (سبتمبر) ، تكلم رئيس المجلس بوصفه ممثلا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان جعل الابرياء ضحايا للتوتر القائم في المنطقة وابعادهم بصورة جماعية امر لا يمكن قبوله ، وان توتر العلاقات بين البلدين لا يبرر ، وفقا لمبادىء القانون الدولي المعترف بها عامة ، اتخاذ بلد ما تدابير قمعية ضد رعايا بلد آخر يعيشون ضمن حدوده .

٣٣٠ — ومضى الممثل قائلا ان الامر الاساسي في المسألة هو القيام ، في اقرب وقت ممكن ، بانهاء تدخل بعض دول منظمة حلف شمال الاطلسي في شؤون قبرص الداخلية ، والتهديد بغزو عسكرى تركي لقبرص .

٣٣١ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال ان المجلس لا يسعه الوقوف مكتوف اليدين امام اى شيء من شأنه القضاء على العلاقات الودية بين اليونان وتركيا ، واقترح اللجوء الى المساعي الحميدة لاصدقاء الطرفين لتهدئة الحالة . وبين ان نشوب حرب في ذلك الجزء من منطقة البحر الابيض المتوسط يكون كارثة عالمية .

٣٣٢ — وتكلم ممثل فرنسا ، فدعا كلا من الحكومتين الى التحلي بروح التسامح في معاملة الاقلية الموجودة في بلدها من ابناء البلد الآخر .

٣٣٣ — وتكلم ممثل النرويج ، فاعرب عن اسفه للتدابير التي ولدت المصاعب للاقليات وحرمتها من الطمأنينة . واعرب عن الامل في ان تكف السلطات المسئولة للطرفين المعنيين عن القيام بمثل هذه الاعمال ، وذلك خدمة لمصلحتها ومصلحة السلم في المنطقة على السواء .

Digitized by UNOG Library

٣٣٤ — وتكلم ممثل قبرص ، فنفى ما زعمه رئيس وزراء تركيا في اليوم السابق من ان القبارصة الاتراك الذين يعيشون في منطقة كوكينا يموتون جوعا . وقال ان في منطقة كوكينا كميات كبيرة من المؤن ، كما اشار الى ذلك الامين العام . ونفى الممثل وجود حصار اقتصادى على القبارصة الاتراك . وبين ان الاتراك هم الذين قرروا عزل انفسهم في بعض المناطق لغايات سياسية وعسكرية ، وذلك وفقا لتعليمات تلقوها من انقرة . واعلن ان الحكومة القبرصية مستعدة لان تترك للامين العام امر البت في اى المؤن يرى تقديمها معقولا ، وانها تدعو قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص الى ارسال وفد لتحرى الحالة في المنطقة . واختتم كلامه قائلا انها تدعو كذلك القائمين باعمال تركيا واليونان الى الانضمام الى ذلك الوفد شرط الا يوجد ذلك سابقة ما .

٣٣٥ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال انه لا يريد ان يعالج المشكلة القبرصية من حيث الموضوع ؛ بيد ان حكومته تأسف لجميع انواع الضغط المادى او النفسي او الاقتصادى ، وتعتبر ان مثل هذا الضغط لا يتفق مع النداءات المتكررة التي وجهها المجلس الى جميع الاطراف ودعاهم فيها الى الامتناع عن القيام باعمال من شأنها زيادة تفاقم الحالة . وايد الممثل النداءات التي دعت الحكومات المعنية والاطراف المعنيين الى التصرف على نحو تراعى فيه المبادىء الانسانية كل المراعاة .

٣٣٦ — وتكلم ممثل المغرب ، فقال ان ابعاد الرعايا اليونانيين المقيمين في تركيا ، وان كان يمكن اعتباره من اختصاص تركيا وحدها ، فان من شأنه ان يؤدى الى تدهور العلاقات بين البلدين . واعرب عن الامل في الا تكون تلك التدابير ، في حالة اتخاذها ، في شكل ابعاد جماعي اعتباطي يخل بالعلاقات بين البلدين المعنيين وينال من سمعة تركيا .

٣٣٧ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فرأى ان الحالة خطيرة ، لا سيما وان احد الطرفين يرى ان التدابير المؤدية الى تفاقم الحالة ما هي الا تدابير انتقامية . واشار الى ان اهداف الحلف الاطلسي تغلب على مصالح الشعوب ذات العلاقة بالمسألة ، الامر الذى ولد بعض المصاعب التي اخلت بالعلاقات بين الشعبين المعنيين . وقال انه لو منح الشعب القبرصي الفرصة الكاملة لتقرير مصيره ومستقبله بنفسه ، ولو وضع حد للجهود الرامية الى الابقاء على آثار السيطرة الاستعمارية وعلى القواعد الحربية في الاقليم القبرصي ، لكانت المشكلة القبرصية قد حلت وانتهى امرها . واختتم كلامه قائلا ان من واجب الامم المتحدة انهاء مثل هذا الضغط الخارجي .

٣٣٨ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة الامريكية ، فقال ان ابعاد الرعايا اليونانيين من استانبول هو ، فيما يبدو ، نتيجة محزنة للعداء الطائفي في قبرص . واضاف قائلا انه بالرغم من ان التدابير التي اتخذتها الحكومة التركية تطابق كل المطابقة حرفية الاتفاق الدولي ، فانها توقظ المشاعر الغريزية الانسانية وتستثير العواطف العميقة لدى الجميع . وبعد ان حث الحكومة التركية على النظر الدقيق في نتائج اعمالها ، قال انه لا يسعه ان يتجاهل ان تدابيرها ازاء الرعايا اليونانيين جاءت نتيجة لمعاملة القبارصة الاتراك في قبرص . وعقب قائلا ان الحرص المتبادل

Digitized by UNOG Library

لحكومتي اليونان وتركيا على مصالح رعاياهما او اخوانهما في القومية قد يؤدى بهما الى النجاح في تسوية خلافاتهما ، واهمها مسألة قبرص .

٣٣٩ — وتكلم ممثل بوليفيا ، فقال ان المسألة المعروضة على المجلس هي ليست مسألة الحكم في موقفي البلدين من حيث الموضوع . واضاف قائلا انه بالرغم من امكان حمل التدابير التي اتخذتها تركيا ضد الرعايا اليونانيين على محمل تطبيق قوانين صيانة الامن ، فانها تعد مع ذلك تدابير انتقامية . واعرب عن امله في ان تستجيب الحكومة التركية الى نداء المجلس الداعي الى الغاء تلك التدابير .

٣٤٠ — وتكلم ممثل البرازيل ، فقال ان مسألة الرعايا اليونانيين في تركيا وثيقة العلاقة بمسألة قبرص . واعلن ان حكومته لا تنكر حق اية دولة في تنظيم مركز الرعايا الاجانب المقيمين في اقليمها ، ولكن ينبغي الا تتسم التدابير التي تتخذها لهذا الغرض بطابع تمييزى . وذكر ان التدابير التي اتخذتها الحكومة التركية لن تسهم في تخفيف التوتر القائم بين البلدين . واشار الى انه لا يمكن النظر الى تلك المسألة الا في ضوء مشكلة قبرص في مجموعها . واختتم كلامه قائلا انه اذا وضعنا المسألة في هذا الاطار فعلينا ان نلاحظ ان الحكومة القبرصية ، التي هي وثيقة الارتباط بالحكومة اليونانية ، قد اتخذت ضد الطائفة التركية تدابير تمييزية لا يمكن انكار خطورتها .

٣٤١ — وتكلم ممثل تركيا ، فقال ان حكومته ترحب بالمعلومات الاخيرة الواردة من الامين العام والتي تفيد ان بعض المؤن الغذائية قد ارسلت الى منطقة كوكينا ، الا انه ليس لديها ما يحملها على الاعتقاد باستمرار ارسال تلك المؤن ؛ ولذلك فقد اشارت بذهاب لجنة مؤلفة من ممثلي قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، والسفارتين التركية واليونانية ، والمفوض السامي البريطاني الى منطقة كوكينا للتثبت من الوقائع ومعرفة حاجات السكان .

٣٤٢ — ومضى ممثل تركيا قائلا انه لا محل لاثارة مسألة " الابعاد الجماعي " وان التدابير التي اتخذتها تركيا لا تستهدف غير بضع مئات من العملاء الهدامين التابعين للحكومة اليونانية . واشار الى ان الرعايا اليونانيين الذين يعيشون في استانبول سيخضعون ، بعد انتهاء المعاهدة في ١٦ ايلول (سبتمبر) ، الى نفس الانظمة المطبقة على جميع الرعايا الاجانب ، في حين ان الاقلية التركية في تراقية الغربية قد ظلت مضطهدة ومتخلفة ثقافيا واقتصاديا طيلة العقود الاربعة الماضية . واردف قائلا ان الاقتراح التركي القائل بارسال بعثة للتحقيق لا ينطبق الا على قبرص ، ولكن الممثل اليوناني قد وسع نطاقه الى حد الافراط .

٣٤٣ — وتكلم ممثل اليونان ، فقال انه لم يوسع نطاق الاقتراح المتعلق بارسال بعثة للتحقيق ، بل ان الممثل التركي هو الذى اقترح ارسال بعثة الى " المنطقة المعنية " ، وهذه تشمل تراقية ، والدوديكانيز وقبرص .

Digitized by UNOG Library

٣٤٤ — وتكلم ممثل قبرص ، فأشار الى ان الادعاء القائل بأن الاغذية المرسلة الى المناطق التركيـة في قبرص ناقصة من حيث الوحدات الحرارية كذبه تصريح لمتحدث بلسان الامم المتحدة .

٣٤٥ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان دعوة لجنة للتحقيق هو من شأن الحكومة القبرصيـة ، وان على الامم المتحدة ، ان اخذت بالاقتراح التركي ، ان تستشير حكومته . وبين ان الحكومـة القبرصية قد قدمت اقتراحها الخاص على اية حـال .

٣٤٦ — وتكلم ممثل تركيا ، فأعلن ان الحكومة التي تمسك بزمام السلطة في قبرص ليسـت حكومة شـرعية لأن العنصر اليوناني قد اغتصب السلطة بابعاد العنصر التركي من الحكومـة . وافاد ان علاقات تركيا بتلك الحكومة هي علاقات مبنية على الامر الواقع ، وانها انما تحـافظ علـى تلك العلاقـات خدمة لمصـلحة السـلم . وقال ان " المنطقة المعنية " ، بقدر مايتعلق الامـر ببعثة التحقيق ، هي قبرص وقبرص فقط . واعطى الممثل تفصيلات عن الاستعدادات الحربيـة التي تقوم بها الحكومة اليونانيـة في المناطق الاخـرى .

الفرع الثالث

الرسـائل الواردة

بـين ١٢ ايلول (سـبتمبر) ١٩٦٤
و ١٥ تموز (يوليـه) ١٩٦٥

٣٤٧ — وردت خلال هذه الفترة من ممثلي اليونان وتركيا رسائل موجهة الى الامين العـام تتعلق بمسائل مماثلة للمسائل التي اثيرت في الرسائل السابقة . وقد عممت هذه الرسائل ، عنـد الطلب ، باعتبارها وثائق من وثـائق المجلس .

٣٤٨ — اما رسـائل ممثل اليونان المؤرخة في ٢٤ و ٢٥ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٨٨ ، و م أ/٥٩٩٠) ، و ١٦ و ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/٦٠١٩ والتصويب ١ ، و م أ/٦٠٢٤) ، و ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ (م أ/٦١٠٦) ، و ٥ و ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ (م أ/٦١٤٣ ، و م أ/٦١٥٤) ، و ١٥ و ٢٦ آذار (مارس) (م أ/٦٢٣٨ ، و م أ/٦٢٦٦) ، و ٥ و ٧ نيسان (ابريل) (م أ/٦٤٧٤ ، و م أ/٦٢٧٧) ، و ١٥ و ٢٧ ايار (مايو) (م أ/٦٣٦٢ ، و م أ/٦٣٨٥) ، و ٢ و ٨ و ١٢ و ٢١ حزيران (يونيه) (م أ/٦٤٠٣ ، و م أ/٦٤٠٥ ، و م أ/٦٤١٠ ، و م أ/٦٤٢٥ ، و م أ/٦٤٤١ ، و م أ/٦٤٧٠) ، و ٦ تموز (يوليه) (م أ/٦٥٠٦) ، فقد شكا فيها الى الامين العـام الانتهاكات المتكررة التي ترتكبها الطائرات العسكرية التركية ضد اقليم اليونان الجوى او مياهها الاقليميـة . ونفى الممثل ، في رسالته المؤرخة في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ (م أ/٦٢٨٢) ، الانتهاك المزعوم للمياه الاقليمية التركية في ١٧ آذار (مارس) من قبل مدمرة يونانية . وتناولت الرسالتان المؤرختان في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ و ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ (م أ/٥٩٩٧ ، و م أ/٦٢٦٨)

Digitized by UNOG Library

التدابير التحكمية التي اتخذتها الحكومة التركية ضد الاقلية اليونانية في جزيرتي امبروس و تنيدوس ؛ واشارت رسالة مؤرخة في ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ (م أ/ ٦١٦٢) الى استمرار ابعاد الرعايا اليونانيين المقيمين في تركيا .

٣٤٩ — واشار ممثل تركيا في رسائله المؤرخة في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٦٥ (م أ/ ٦١٩٩)، و ٢٣ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٥٤)، و ١٢ نيسان (ابريل) (م أ/ ٦٢٨٥) الى انتهاك الطائرات العسكرية اليونانية للاقليم الجوى التركي والمياه الاقليمية التركية . واعلن ممثل تركيا ، في رسائله المؤرخة في ١٢ و ٢٣ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٨٩، م أ/ ٦٢٠٠)، و ١٩ و ٢٠ نيسان (ابريل) (م أ/ ٦٢٨٧، م أ/ ٦٢٨٩)، و ١٤ تموز (يوليه) (م أ/ ٦٥٢٦)، انه لم ترتكب اية انتهاكات لاقليم اليونان الجوى او لمياهها الاقليمية كما زعم ممثل اليونان في رسائله. ورفض الممثل ايضا في رسالة مؤرخة في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤، مزاعم الحكومة اليونانية بشأن سياسة حكومته ازاء البطريركية المسكونية في استانبول ، قائلا انها اتهامات طائشة . وتناول ، في رسالة مؤرخة في ١٢ ايار (مايو) (م أ/ ٦٣٥١) ، الحوادث المزعومة في جزيرتي امبروس وتنيدوس .

Digitized by UNOG Library

الفصل الخامس

المسألة الفلسطينية

— • —

الفرع الاول

الرسائل الواردة الى المجلس

بين ٦ آب (اغسطس) و ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤

٣٥٠ — ارسل ممثل الجمهورية العربية السورية رسالة مؤرخة في ٦ آب (اغسطس) ١٩٦٤ (م أ / ٥٨٥٤) اعلم بها مجلس الامن ان قوات اسرائيلية مسلحة ، تقدر بفصيلة مشاة واحدة ، اعتدت على المراكز السورية عبر خط الهدنة الفاصل في قطاع عين ميمون ، فجرى تبادل اطلاق النيران الحامية حتى اليوم التالي ، حين تم وقف اطلاق النار بناء على طلب هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة .

٣٥١ — وارسل ممثل اسرائيل رسالة مؤرخة في ١٠ آب (اغسطس) (م أ / ٥٨٧٤) ، رد بها قائلا ان دورية ليلية اسرائيلية عادية تتألف من ستة رجال قد اجتازت خط الهدنة الفاصل الى الاقليم السورى خطأ ، وان من السخافة بمكان الادعاء بأن هذه الدورية قد شنت اعتداء متعمدا على المواقع السورية المحصنة .

٣٥٢ — وارسل ممثل اسرائيل رسالة مؤرخة في ١٨ ايلول (سبتمبر) (م أ / ٥٩٨٠) لفت فيها نظر المجلس الى القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي الذى انعقد في الاسكندرية من ٥ الى ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ . وقال ان البيان الذى صدر في ختام ذلك المؤتمر يفيد ان مجلس رؤساء الدول العربية قد حدد القضية القومية بانها قضية تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيوني . واشار الممثل الى انه جاء في البيان كذلك ان المجلس قد اتخذ القرارات اللازمة لتنفيذ الخطط العربية ، ولا سيما في الميدانين العسكرى والتقني ، ورحب بانشاء منظمة تحرير فلسطين كطليعة للنضال العربي المشترك في سبيل تحرير فلسطين .

٣٥٣ — واضاف الممثل ان مقررات الاسكندرية تخالف الميثاق وتشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين ؛ وانه لا يجوز للامم المتحدة ان تسلم بهذا التحدى المكشوف لمبادىء الامم المتحدة ، ولا ان تتجاهل ما ينطوى عليه ذلك من تهديد للسلم .

Digitized by UNOG Library

٣٥٤ — وفي رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/٦٠٠٣)، احال ممثلو الاردن ، وتونس ، والجزائر ، والجمهورية العربية السورية ، والجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية العربية اليمنية ، والسودان ، والعراق ، والكويت ، ولبنان ، وليبيا ، والمغرب ، والمملكة العربية السعودية ، الى مجلس الامن نص البيان الصادر عن مؤتمر الاسكندرية • وقد ذكروا في رسالتهم ان الممثل الاسرائيلي تعمد تشويه الحقائق وبترها ، وان البيان المعني قد اكد من جديد الآراء التي كانت حكوماتهم قد اعربت عنها ، منفردة ومجتمعة ، في الامم المتحدة وفي المؤتمرات الدولية لحماية حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه ولردها اليه • واشارت الرسالة الى الحالات التي ادان مجلس الامن فيها اسرائيل ، وذكرت ان سجل اسرائيل في المجتمع الدولي لا يؤهلها لاتهام الدول الاخرى بخرق ميثاق الامم المتحدة او بتهديد السلم والامن الدوليين •

٣٥٥ — وارسل ممثل اسرائيل رسالة مؤرخة في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/٦٠٢٠) ، اشار فيها الى الرسالة التي وجهها الممثلون العرب في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/٦٠٠٣) ، واكد من جديد ان النص الرسمي للبيان يؤيد التهمة الواردة في رسالة اسرائيل السابقة ، وهي ان مغزى ذلك الاعلان هو ان ١٣ دولة من الدول الاعضاء في المنظمة ترمي الى تصفية دولة عضو اخرى •

الفرع الثاني

الطلبان المقدمان لعقد المجلس

٣٥٦ — طلب ممثل الجمهورية العربية السورية ، في رسالة مؤرخة في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) (م أ/٦٠٤٤) ، عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في العدوان الاخير الذى ارتكبته اسرائيل ضد الجمهورية العربية السورية •

٣٥٧ — وطلب ممثل اسرائيل ، في رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) (م أ/٦٠٤٦) ، عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في اعمال العدوان المتكررة التي ترتكبها القوات المسلحة السورية ضد المواطنين الاسرائيليين والاقليم الاسرائيلي خرقا لاتفاقية الهدنة العامة ، والتي بلغت ذروتها بالاعتداء السورى المرتكب في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، والتهديدات الصادرة عن المتحدثين باسم الحكومة السورية والموجهة ضد السلامة الاقليمية لاسرائيل واستقلالها السياسي •

٣٥٨ — وارسل ممثل اسرائيل رسالة اخرى مؤرخة في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) (م أ/٦٠٤٥) ، اورد فيها وصفا موجزا لحادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) • ونفى وجود اى اساس للادعاء السورى القائل بأن دورية اسرائيلية قد اجتازت الحدود وتوغلت في الاقليم السورى • وقال ان القريتين الاسرائيليتين شير ياشوف وكيبوتز دان قد تعرضتا لنيران المدفعية

Digitized by UNOG Library

السورية والقصف الثقيل بمدافع الهاون التابعة لها ، مما ادى الى الحاق اضرار جسيمة بالمساكن والمزارع . وافاد ان الخسائر الاسرائيلية في الحادثة بلغت ثلاثة قتلى واحد عشر جريحا . واضاف قائلا انه بعد ان تجاهل السوريون المحاولات الاولية التي قام بها مراقبو الامم المتحدة لترتيب وقف اطلاق النار ، اضطرت الطائرات الاسرائيلية الى التدخل لانهاء قصف القرى الاسرائيلية . وقال انه ينبغي تفهم اسباب التدخل الجوى الاسرائيلي في ضوء طبيعة الارض ، اذ ان منطقة الحدود تسيطر عليها تماما المرتفعات المجاورة الواقعة في الاقليم السورى والتي حصنتها القوات المسلحة السورية تحصينا قويا . واردف قائلا ان الحادثة تعتبر احدث مثال لاطلاق النيران بلاتمييز من المواقع السورية على المدنيين الاسرائيليين في الجانب الآخر من الحدود ، الامر الذى يشكل منذ سنوات مصدرا كبيرا للتوتر على امتداد الحدود . واختتم قائلا ان المسلك العدواني الذى تسلكه القوات السورية في منطقة الحدود ينبغي ان ينظر اليه في اطار الحالة القائمة في سوريا ، والعلاقات بين سوريا والدول العربية الاخرى ، والسياسات العربية التي تتبعها الدول العربية ازاء اسرائيل والتي اشير لها في الرسالتين المؤرختين في ١٨ ايلول (سبتمبر) (م أ/٥٩٨٠) و ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ / ٦٠٢٠) .

الفرع الثالث

النظر في المسألة

في الجلسات ١١٦٢ ، و ١١٦٤ — ١١٦٩ ، و١١٧٩ ، و١١٨٢
(١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) — ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤)
وتقرير رئيس المراقبين

٣٥٩ — اعتمد المجلس ، في جلسته ١١٦٢ المنعقدة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، جدول الاعمال المؤقت الذى شكلت الرسالتان السورية والاسرائيلية بنديه الفرعيين (أ) و (ب) على التوالي . ودعي ممثلا اسرائيل وسوريا الى الجلوس الى طاولة المجلس .

٣٦٠ — وتكلم ممثل سوريا ، فقال ان القصف الجوى الاسرائيلي يشكل عدوانا مسلحا وفقا للمادة ٥١ من الميثاق ، كما يشكل خرقا صارخا لاتفاقية الهدنة . وبعد ان اشار الممثل الى اربعة عشر عملا عدوانيا اسرائيليا ارتكبت في الفترة الممتدة من ٧ تشرين الاول (اكتوبر) الى ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، ذكر ان دورية اسرائيلية صفحة اجتازت الحدود السورية في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ، وان المدفعية الاسرائيلية قصفت قريتي نخيلة والعباسية السوريتين اللتين لم تكن توجد فيهما اية عناصر عسكرية . وافاد ان القوات السورية قد ردت باطلاق نيرانها على المنشآت العسكرية والمستعمرات التي صدر منها القصف ، ومن بينها قرية دان . واضاف قائلا ان سوريا قبلت بوقف اطلاق النار الذى اقترحته هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة ، بينما قصفت اسرائيل ثلاث قرى مسالمة بالاضافة الى المواقع الدفاعية السورية ، واستعملت قنابل النابالم ؛

Digitized by UNOG Library

ثم بدأ نفاذ وقف اطلاق النار . وقال ان الخسائر السورية بلغت سبعة قتلى وستة وعشرين جريحا . واستطرد قائلا ان تلك الجريمة المتعمدة المقصودة التي ارتكبت في الاقليم القومي السورى تتطلب اشد الشجب من جانب مجلس الامن ، الذى شجب في قراراته السابقة مرارا الاعمال العسكرية التي ترتكبها اسرائيل خرقا لاتفاقية الهدنة العامة .

٣٦١ — ومضى ممثل سوريا قائلا ان السبب الاساسي للتوتر في المنطقة هو ان السلطات الاسرائيلية قد رفضت باستمرار احترام مركز المنطقة المجردة من السلاح كما حددته اتفاقية الهدنة العامة ، والرسالة الايضاحية للوسيط بالنيابة . واشار الى ان ذلك المركز يقوم على المبادىء التالية : (١) استئناف الحياة المدنية العادية في جميع القرى العربية والمستوطنات والمستعمرات الاسرائيلية ؛ (٢) وادارة كل قطاع من المنطقة المجردة من السلاح على اساس محلي تحت اشراف رئيس المراقبين في القطاع ؛ (٣) والاعتراف بعدم خضوع المنطقة المجردة من السلاح لسيادة اى بلد ؛ (٤) وعدم جواز مرابطة اية قوات مسلحة في المنطقة المجردة من السلاح او انشاء اية تحصينات فيها . وبين ان اسرائيل قد رفضت الاعتراف بمركز المنطقة الخاص ، ولكنها ادعت ، خلافا لذلك ، بأنها جزء لا يتجزأ من الاقليم الاسرائيلي ، بل ومضت الى حد القول بجواز احتلاله من قبل القوات الاسرائيلية . واستطرد قائلا ان اسرائيل قد رفضت ، بالاضافة الى ذلك ، ان تبحث اى شيء يختص بالمنطقة في لجنة الهدنة المشتركة الاسرائيلية — السورية ، وقاطعت اللجنة منذ عام ١٩٥١ . واشار الى ان الحادثة موضوع البحث قد اثيرت عمدا بتوغل وحدة مصفحة اسرائيلية في الاقليم السورى لكي تتوفر لاسرائيل حجة اعتداء جوى واسع النطاق على المواقع السورية الواقعة على مبعدة اميال داخل سوريا . وطلب ممثل سوريا الى المجلس ان يدين اسرائيل بعبارات لا تدع مجالا للشك في تصميمه على انهاء اعمالها وسياستها العدوانية .

٣٦٢ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فذكر ان المسلك العدواني للقوات السورية المرابطة في المواقع الامامية انما هو تعبير عن حالة الحرب التي يصرح بها الزعماء السوريون باستمرار . وقال ان المسألة المعروضة على المجلس ليست مسألة مركز المنطقة المجردة من السلاح ولا عمل لجنة الهدنة المشتركة ، اذ ان حادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) لا تتصل بتاتا بالمنطقة المجردة من السلاح . وافاد ان المرحلة الاولى من تلك الحادثة بدأت عندما عمد السوريون ، دون استفزاز ، الى فتح النار على دورية اسرائيلية تتألف من رجلين في مركبة واحدة سائرة في سبيلها على طريق الحدود في قطاع لا يدخل في المنطقة المجردة من السلاح . واضاف قائلا ان هذه الدورية مماثلة للدوريات التي تسير بصورة منتظمة في تلك الطريق التي تقع باكملها في الجانب الاسرائيلي من الحدود . واستطرد قائلا ان السوريين بدأوا ، بعد المرحلة الاولى من حادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) بزمن وجيز ، ومن مواقع مدفعيتهم في المرتفعات ، في قصف القرى الاسرائيلية الواقعة في الوادى بصورة منسقة وفي وقت واحد . وذكر انهم قصفوا كيبوتز دفنا بالاضافة الى كيبوتز دان وشير ياشوف ، وهي قرى مسالمة سكانها من المدنيين ولا يوجد

Digitized by UNOG Library

اى سبب عسكرى لضربها بالقنابل . وقال ان التقديرات الاولية للخسائر الناجمة تبلغ نصف مليون دولار . واعلن ان الغرض الوحيد من شن الهجوم الجوى ، الذى لجأ اليه الاسرائيليون كوسيلة اخيرة بعد ان قبلوا نداء الامم المتحدة بوقف اطلاق النار وتجاهله السوريون ، هو نسف مواقع المدفعية التي تصلي بنيرانها سكان اسرائيل واقليمها . وافاد ان ذلك الغرض قد تحقق ونفذ وقف اطلاق النار بعد ذلك مباشرة . وقال ان الحكومة الاسرائيلية تتحمل كامل المسئولية عن ذلك التدبير الدفاعي .

٣٦٣ — ومضى ممثل اسرائيل في كلامه ، فقال ان هنالك مئات الحالات التي اطلق السوريون فيها النار عبر الحدود على الاسرائيليين المنصرفين الى نشاطاتهم الاعتيادية . واردف قائلا انه بالرغم من انه لم ينازع احد في ان هذه التصرفات السورية تخالف القانون وتشكل تهديدا للسلم ، فلم يتمكن احد من ردع السلطات السورية . واشار الى ان تأكيدات السوريين المتكررة لهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة بانهم سيمتنعون عن اطلاق النار قد نقضت مرارا وتكرارا . واضاف قائلا ان الحادث الاخير يتسم بخطورة خاصة اذا اخذت بعين الاعتبار التصريحات الحربية التي يدلي بها المسئولون في الحكومة السورية ، والاطار العام للشئون العربية . واعلن ، في معرض الاشارة الى رسالتيه المؤرختين في ١٨ ايلول (سبتمبر) (م أ / ٥٩٨٠) و ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ / ٦٠٢٠) بشأن مؤتمر رؤساء الدول العربية المنعقد في الاسكندرية في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، ان الغرض الذى يرمي اليه ذلك المؤتمر هو تصفية دولة اسرائيل . ومضى قائلا ان تصريحات الزعماء السوريين أخذت تزداد عنفا منذ ذلك الحين . واردف قائلا ان كلا من الميثاق واتفاقية الهدنة يحظر استعمال القوة ، وان اتفاقية الهدنة وقرارات مجلس الامن اللاحقة تنص على ان الهدنة مرحلة انتقالية نحو سلم دائم يتم عن طريق المفاوضة . وتساءل عما اذا كانت سوريا مستعدة للتفاوض من اجل الوصول الى تسوية سلمية لنزاعها مع اسرائيل او للتخلي ، على الاقل ، عن استعمال القوة . واعلن ان حكومته مستعدة ان تتعهد بذلك . وطلب الى المجلس ان يصر على مطالبة سوريا : (١) بالامتناع عن شن اعتداءات اخرى وعن التدخل في النشاطات الاسرائيلية في منطقة الحدود ، والامتناع خاصة عن اطلاق النار عبر الحدود ؛ (٢) والامتناع عن توجيه اية تهديدات اخرى ضد استقلال اسرائيل وسلامتها الاقليمية .

٣٦٤ — وتكلم ممثل سوريا ، فاشار الى ان جميع الكيبوتزات الاسرائيلية في المنطقة الامامية مسلحة وتقع في امكنة ذات اهمية عسكرية استراتيجية . وبين ان اسرائيل لم تقبل بوقف اطلاق النار الا بعد ان اغارت الطائرات الاسرائيلية على سوريا .

٣٦٥ — وتكلم ممثل المغرب ، فقال ان هذا الاعتداء الجوى الشامل قد يكون تمهيدا لسياسة نادى بها قسم من الرأى العام الاسرائيلي على الدوام ، الا وهي سياسة الحرب الوقائية . واعلن ان اشتراك الطائرات في النزاعات ذات الطابع المحلي هو اكثر من مجرد حوادث قد

Digitized by UNOG Library

تقع من حين الى آخر بين قوتين مسلحتين متعاديتين تجابه احداهما الاخرى . واضاف قائلا ان ممثل اسرائيل اشار الى مقررات مؤتمر القمة العربي ، ولكنه لا يرى ان في ذلك ما يدعو الى تغيير الزاوية التي ينظر منها الى المشكلة . واختتم كلامه قائلا ان المشكلة المعروضة على المجلس هي مشكلة محدودة ، فهي تتعلق بعمل من اعمال الحرب .

٣٦٦ — واصدر رئيس المراقبين في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) تقريرا (م أ / ٦٠٦١ والتصويبات ١ — ٣ والاضافة ١ (التي نشرت فيما بعد)) ، استعرض فيه مختلف مراحل الحادثة التي وقعت في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ في المنطقة الشمالية من خط الهدنة الفاصل بين اسرائيل وسوريا ، وبخاصة في منطقة تل القاضي .

٣٦٧ — وافاد رئيس المراقبين ان اطلاق النار قد بدأه فعلا الجانب السوري الذي ادعى ان ناقلة جنود مصفحة اسرائيلية قد توغلت الى مسافة ٥٠ مترا في الاقليم السوري . وقال ان اطلاق النار كان من بدايته حاميا في الجهتين . واضاف قائلا ان رئيس لجنة الهدنة المشتركة قد سعى حينئذ الى ترتيب امر وقف اطلاق النار ؛ وقد قبل رئيس الوفد الاسرائيلي في اول الامر بوقف اطلاق النار ، الا انه لم يمكن الاتصال ، في الوقت اللازم ، برئيس الوفد السوري . واردف قائلا ان قائد الجبهة السورية ورئيس الوفد الاسرائيلي كليهما قد قبلا فيما بعد بوقف اطلاق النار ابتداء من الساعة ١٥ ؛ ثم ابلغ رئيس الوفد الاسرائيلي الى مركز الامم المتحدة للمراقبة في طبريا ان قبوله بوقف اطلاق النار ليس نهائيا لانه لم يتمكن من الاتصال بجميع المواقع الاسرائيلية . وقد اعقب ذلك قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف تل العزيزيات والمواقع السورية على امتداد طريق بانياس — القنيطرة وضربها بالمدافع الرشاشة ، واستمر ذلك حتى بدأ نفاذ وقف اطلاق النار في الساعة ١٥:٣٠ ؛ وقد تسببت الحادثة في الحاق الاصابات والاضرار المادية بالجانبين .

٣٦٨ — ومضى رئيس المراقبين فذكر في تقريره ان التوتر الذي حدث مؤخرا في منطقة تل القاضي (الذي يسميه الاسرائيليون "تل دان") قد بدأ لدى اضطلاع اسرائيل بتنفيذ مشروعها لاعادة بناء الطريق المحاذي للحدود الدولية وفتح قناة لتصريف المياه بموازاة ذلك الطريق في جانبه الشمالي . وقد تم ، في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦١ ، انشاء الجزء الشرقي من الطريق ، اي الجزء الذي يحاذي الطرف الشمالي من تل القاضي ويتجه شرقا نحو وادي الحسل ، كما تم في ايار (مايو) ١٩٦٢ ، انشاء الجزء الغربي الممتد من نهر الحاصباني في اتجاه تل القاضي . وافاد ان فريقا من المساحين الكنديين الذين وضعت خدماتهم تحت تصرف هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة قام في عام ١٩٦٣ بمسح الطريق الاسرائيلي ؛ وقد شمل هذا المسح الجزء الغربي من الطريق ، ولكنه لم يبلغ تل القاضي ، وذلك لان اسرائيل قد امتنعت عن التعاون في متابعة اعمال المسح في الاتجاه الشرقي . وفي ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ ، طلبت اسرائيل تعاون هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في مسح المناطق المراد اعادة بناء الطريق فيها ابتداء من الطرف الشرقي الذي وصلت اليه اعمال المسح التي اجراها الفريق

Digitized by UNOG Library

الكندى فالى شرقي تل القاضي ؛ وقد جمعت البيانات الاولية لهذا الغرض وكان السوريون قد اعربوا ، في عام ١٩٦٣ ، عن خيبة الامل في نتائج تعاونهم مع الفريق الكندى ، وذلك لان هذا الفريق خلص الى انه لا يوجد تعد اسرائيلي على الاقليم السورى في الجزء الذى مسحه من الطريق . واوضح رئيس المراقبين ان اهم ما اعترض عليه السوريون هو ان اعمال المسح التي اجرتها هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة قد توقفت على مسافة ٢٥٠ مترا غربي تل القاضي ، وان اهم " تعديات الطريق الاسرائيلي على الاقليم السورى " قد وقع ، حسب ادعائهم ، في الجهة الشرقية ، اى في ذلك الجزء من الطريق الذى لم تشمله اعمال المسح .

٣٦٩ — وذكر رئيس المراقبين في تقريره ايضا ان جهود هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة الرامية الى تأمين تعاون الطرفين من اجل تحديد ذلك الجزء من الطريق الذى لم يجر مسحه في عام ١٩٦٣ قد عرقلتها حادثة وقعت في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، في مكان هو تقريبا نفس مكان حادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ، وتبادل فيها الجانبان اطلاق النار . وقال ان سبب حادثة ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) هو اعادة بناء الطريق الاسرائيلي . وافاد ان التحقيق الذى اجرته هيئة مراقبة الهدنة دل على ان اسرائيل قد تعدت ، فيما يبدو ، على الاقليم السورى ، ولكن الخريطة الرسمية ليست بمقياس يسمح بتحديد ذلك التعدى بامتار معدودة . وبين ان للامر علاقة بمسألة حق المزارعين السوريين في الوصول الى نبع قالوا بانهم جروا على استعمال مياهه تقليديا ، وعلى ذلك فلا مفر من ربطه ، الى درجة ما على الاقل ، بالنزاع العربي الاسرائيلي على استخدام مياه نهر الاردن .

٣٧٠ — وقال رئيس المراقبين في تقريره كذلك ان حادثتي ٣ و ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) تدلان على ان مسألة معرفة ما اذا كان الطريق الاسرائيلي المعاد بناؤه يتعدى او لا يتعدى على الاقليم السورى ينبغي الا تترك معلقة ، واشار بأن يقبل الطرفان بمتابعة اعمال المسح التي بدأت عام ١٩٦٣ . وقال ان على رئيس لجنة الهدنة المشتركة الاسرائيلية — السورية ، ريثما يوصل الى حل للمشكلة بعد توفر تقرير يقوم بوضعه فريق مستقل من المساحين ، ان يتابع ، بناء على طلب اى من الطرفين ، تقييم صحة كل ادعاء يتعلق باجتياز غير شرعي لخط الهدنة الفاصل ؛ بيد ان نجاح جهود الرئيس يتوقف على مدى التزام الطرفين لجانب الاعتدال على نحو يكفل تجنب اطلاق النار ، حتى ولو كان ذلك للانذار ، ووقف جميع النشاطات التي يشكو منها احد الطرفين ، فيما اذا رأى الرئيس ضرورة لوقفها . واضاف رئيس المراقبين انه لولا قيام اسرائيل بمنع لجنة الهدنة المشتركة من عقد اجتماعاتها لما دعت الضرورة الى وضع هذه المقترحات .

٣٧١ — وقال رئيس المراقبين في ختام التقرير ان الحزازات التي تكتنف العلاقات بين البلدين يغذيها الى حد كبير اصرار اسرائيل على عدم الاعتراف بأى مركز لسوريا في المنطقة المجردة من السلاح ، التي يخضع معظمها الان للسلطة الواقعية لاسرائيل ، وهي سلطة لا يحد منها الا الجهود التي يبذلها هو ومراقبو الامم المتحدة على سبيل القيام بمسئولياتهم . كما بين ان التوتر ناجم كذلك عن رفض سوريا الحازم للسعي الى انهاء نزاعها مع اسرائيل .

Digitized by UNOG Library

٣٧٢ — وفي الجلسة ١١٦٤ المنعقدة في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ، قال ممثل سوريا ، في معرض تعليقه على خريطة وزعها ممثل اسرائيل على اعضاء المجلس ، ان الخريطة الاسرائيلية قد اغفلت عمدا الاشارة الى ان القرى الاسرائيلية المبينة فيها هي في الواقع معاقل عسكرية ، كما انها اهملت كلية القطاع الشمالي من المنطقة المجردة من السلاح . وذكر ان تلك الخريطة تظهر نهر دان — المسمى في خرائط اتفاقية الهدنة بنهر الليطاني — وقد انقطع على مسافة قليلة من الطريق الاسرائيلي المبين في الخريطة ، في حين ان المنبع الاصلي لهذا النهر موجود في الاقليم السورى بالقرب من خط الهدنة .

٣٧٣ — ومضى ممثل سوريا قائلا ان تاريخ الطريق الاسرائيلي بدأ في ١٥ ايار (مايو) ١٩٦٢ حين شقت اسرائيل طريقا جديدا غير معبد يمتد بمحاذاة الحدود السورية — الفلسطينية وخط الهدنة العالي الفاصل بين سوريا واسرائيل من تل القاضي الى الطرف الجنوبي من جسر الفجر الواقع على نهر الحاصباني . واضاف قائلا ان هذا الطريق قد دخل الى مسافة ٣٠٠ متر تقريبا في الاقليم السورى ، وذلك من غرب منبع نهر دان الى طرفه الشمالي ؛ واضاف قائلا ان منبع نهر دان يقع ، وفقا لقول هيئة مراقبة الهدنة ، في الاقليم السورى ؛ وان مرور الطريق شمال المنبع دليل آخر على وقوعه في الاقليم السورى . واستطرد قائلا ان اسرائيل قد فجرت منذ شهرين عددا من المنابع الجديدة ، فازاحت منبع النهر جنوبا الى داخل الاقليم الذى تحتله اسرائيل ، وغطت المنبع الاصلي بالصخور المكسرة . ومضى قائلا ان لجنة الهدنة المشتركة قد جرت ، بالاضافة الى ذلك ، على ترك منطقة فاصلة يبلغ عرضها ٥٠ مترا لا يجوز القيام باشغال فيها على جانبي خط الهدنة ، وذلك تلافيا لاخطاء خريطة الهدنة الرسمية ؛ وعلى هذا فان شق الطريق الاسرائيلي الذى تقع بعض اجزائه على خط الهدنة ذاته يشكل خرقا صريحا . واشار الى ان الاشغال المتصلة بانشاء الطريق اوقفت في عام ١٩٦٢ بامر من رئيس المراقبين ، غير انها استؤنفت في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ . وافاد ان المقصود بالطريق هو ان يؤدى وظيفة عسكرية وسياسية منافية لاحكام اتفاقية الهدنة العامة . ومضى قائلا ان سوريا قد عارضت انشاءه من البداية وطلبت اجراء مسح للجزء الشرقي منه لكي تثبت بما لا يدع مجالا للشك تعدى اسرائيل على الاقليم السورى ؛ ولكن لم يمكن اجراء المسح لعدم تعاون اسرائيل . واردف قائلا ان السلطات السورية ، خلافا لمزاعم اسرائيل ، لم تعترف قط بحق اسرائيل في تسيير الدوريات في تلك الطريق — ويبدو ان الممثل الاسرائيلي قد اساء تفسير الاعتدال الذى اظهرته سوريا في هذا الشأن . واعلن انه ما لم يوضع حد لتعدى اسرائيل ، فان سوريا ستستمر في معارضتها لتسيير الدوريات العسكرية الاسرائيلية في الطريق ؛ بيد ان السلطات السورية مستعدة لان تبحث في اى وقت من الاوقات اية ناحية من نواحي المسألة في لجنة الهدنة المشتركة .

٣٧٤ — واستطرد ممثل سوريا قائلا ان خير طريقة لمعرفة قيمة عروض السلم الاسرائيلية على حقيقتها هي دراسة سجل اسرائيل خلال السنوات الست عشرة الماضية . واردف قائلا ان

Digitized by UNOG Library

اسرائيل ، عندما اصبحت عضوا في الامم المتحدة ، رجعت عن توقيعها على بروتوكول لوزان ؛ وانها الدولة الوحيدة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي ادينت او وجه اللوم اليها من قبل مجلس الامن والجمعية العامة ما لا يقل عن ست مرات ؛ وانها تجاهلت اربعة عشر قرارا من قرارات الامم المتحدة طالبتها باعادة اللاجئين العرب الى وطنهم او تعويضهم . وذكر ان كل عرض للسلم تقدمت به اسرائيل لم يكن الا تغطية لاعمال عدوانية جديدة . وافاد ان المؤتمر الثاني لرؤساء دول او حكومات البلدان غير المنحازة المنعقد في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ قد قرر ، وفقا لميثاق الامم المتحدة ، تأييد " الاعادة التامة لجميع حقوق شعب فلسطين العربي في وطنه " واعلان " التاييد الكامل لشعب فلسطين العربي في كفاحه من اجل التحرر من الاستعمار والعرقية " ؛ وعلى ذلك فان المؤتمر قد قرر ان مسألة فلسطين هي مسألة تتعلق بتحرير امة بأسرها — هي امة عرب فلسطين .

٣٧٥ — وتابع ممثل سوريا كلامه ، فاستعرض حادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ، وقال انه يمكن تقسيم ذلك الحادث الى ثلاث مراحل . وبين ان المرحلة الاولى بدأت عندما دخلت الاقليم السوري دورية عسكرية اسرائيلية تساندها من المؤخرة ، الدبابات والمدفعية . وقال ان الهدف من ذلك كان دعم الادعاءات الاسرائيلية المتعلقة بذلك الاقليم بالقوة ، واستفزاز السوريين على نحو يتخذ ذريعة لتدخل السلاح الجوى الاسرائيلي . واردف قائلا ان المرحلة الثانية تمثلت في نزال المدافع الثقيلة وتبادل اطلاق نيران الدبابات والمدافع ومدافع الهاون بين مواقع الجانبين ، وهي مرحلة بدأها الاسرائيليون لتغطية انسحاب دوريتهم المصفحة . ومضى قائلا ان المرحلة الثالثة ، التي تشكل عملا حربيا مكشوفا ومتعمدا ، تمثلت في الغارة الجوية الاسرائيلية الضخمة . واعلن ان القصف الجوى قد تجاوز مقتضيات الدفاع الشرعي ، وشكل اعمالا انتقامية او تأديبية شجبها مجلس الامن عن حق . واشار ممثل سوريا الى القرار الذى اتخذه مجلس الامن في ١٨ ايار (مايو) ١٩٥١ والذى اعتبر فيه العمل الجوى الذى ارتكبته القوات الاسرائيلية في ٥ نيسان (ابريل) ١٩٥١ مخالفا لاحكام اتفاقية الهدنة العامة والالتزامات التي يرتبها الميثاق على الدول الاعضاء ؛ كما اشار الى القرار الذى اتخذه المجلس في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣ واستنكر فيه العمل الثأرى الذى ارتكبته اسرائيل في قبية في ١٤ و ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٣ .

٣٧٦ — واستطرد ممثل سوريا قائلا ان تقرير رئيس المراقبين قد اكد ، في كل النواحي ، شكاوى السوريين ودعاواهم . واشار الى ان رئيس المراقبين قد اورد ، في النبذة ٤ من تقريره ، انه سمعت طلقة انذار واحدة من مصدر مجهول ، ولكن يحتمل انها اطلقت في نقطة تقع غرب القرية السورية نخيلة . واضاف الممثل ان محققي الامم المتحدة قد اكدوا ، في الوقت ذاته ، توغل ناقلة جنود مصفحة اسرائيلية الى مسافة ٥٠ مترا في الاقليم السوري . واردف قائلا ان الغارة الجوية الاسرائيلية قد بدأت ، كما ورد في النبذة ٧ من التقرير ، بعد مرور ست دقائق فقط على نقض الاسرائيليين لتعهدهم بمراعاة وقف اطلاق النار . وبين ان النبذة ١٨ من التقرير ،

Digitized by UNOG Library

التي اشارت الى بعض اوجه الشبه بين حادثة ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) وحادثة ٣ (تشرين الثاني (نوفمبر) ، توضح ضمنا ان الاسرائيليين كانوا يعرفون رد الفعل السورى المتوقع عند ما قرروا ارسال دوريتهم العسكرية لمراقبة وحماية الاشغال التي استؤنفت بصورة غير قانونية في الجزء الشرقي من الطريق .

٣٧٧ — ومضى ممثل سوريا في كلامه ، فقال ان النبذة ٢٢ من التقرير ذكرت انه بالرغم من ان مدى التعدى الاسرائيلي على الاقليم السورى قد لا يتجاوز امتارا معدودة ، فان تلك الامتار المعدودة ، كما يتبين من الخرائط ، قد تكون لها اهميتها الخاصة في منطقة تل القاضي ؛ ثم علق قائلا ان وفده لا يستطيع ان يفهم كيف يمكن اعتبار مسألة تمكين المزارعين السوريين من استعمال نبع لهم الحق فيه قانونيا مسألة ثانوية نسبيا ، كما انه لا يستطيع ان يفهم كيف يمكن التهاون في امر تعد بلغ مداه ٢٠٠ او ٣٠٠ متر .

٣٧٨ — وتطرق ممثل سوريا الى الاقتراحات الواردة في التقرير ، فقال ان طلقة الانذار الواحدة هي ، في الظروف السائدة ، الحل الوحيد الذى بقي للسوريين وذلك للاسباب التالية : (١) ان الشكاوى السورية لم تعقبها تدابير وقائية ، وذلك بسبب مقاطعة اسرائيل المنتظمة للجنة الهدنة المشتركة الاسرائيلية — السورية ؛ (٢) ان السلطات السورية ترى ، عن حق ، ان قيام اسرائيل بمثل هذا الاقتحام العسكرى للاقليم السورى في منطقة ذات حساسية خاصة هو مسألة خطيرة جدا ؛ (٣) ان الاعتدال السورى ازاء الاقتحامات العسكرية الاسرائيلية فسرته اسرائيل دائما على انه سابقة معناها القبول باستئناف المشاريع الاسرائيلية غير الشرعية . ورأى ان الاقتراح الداعي الى الامتناع عن اطلاق النار مرتبط بالاقتراح الوارد في النبذة نفسها من التقرير والقائل بوجوب وقف الاشغال التي يشكو منها احد الطرفين حيث يرى رئيس لجنة الهدنة المشتركة ضرورة لذلك .

٣٧٩ — وفي الجلسة ١١٦٥ المنعقدة في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ، تكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان الصورة العامة التي تبرز من دراسة تقرير رئيس المراقبين ومرفقاته تماثل الى حد كبير الصورة التي عرضها وفده على المجلس . وقال ان تفاصيل الخريطة تظهر ان مركبة الدورية كانت ، عند الاعتداء عليها ، في الاقليم الاسرائيلي . واضاف قائلا ، في هذا الصدد ، انه تبين لدى اعادة تدقيق تفاصيل الخريطة المشار اليها في تقرير هيئة مراقبة الهدنة عن حادثة ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) انه ربما كان من الضرورى اعادة النظر في امكانية وقوع تعد في ذلك التاريخ . واردف قائلا ان التقرير يشير الى ان وقف اطلاق النار الاول الذى اقترحته هيئة مراقبة الهدنة قد قبلته اسرائيل على الفور ؛ اما كون وقف اطلاق النار ذاك لم يوضع موضع التنفيذ ، فانه يرجع الى ان ممثلي الامم المتحدة لم يتمكنوا من الاتصال بالممثل السورى في لجنة الهدنة المشتركة . ومضى قائلا انه كان من المستحيل ترتيب وقف اطلاق النار للمرة الثانية في الوقت المحدود الذى سمحت به ظروف القتال التي كانت سائدة آنذاك . واعلن ان اسرائيل ، خلافا لما ادعي ، لم تحاول تأخير وقف اطلاق النار . وافاد ان المحققين لم يجدوا تحصينات

Digitized by UNOG Library

في القرى الاسرائيلية التي تعرضت للاعتداء ؛ كما انهم لم يجدوا آثار قصف في اية قرية سورية ، ولم يؤذن لهم بالذهاب الى مختلف الامكنة المذكورة في الشكوى السورية او يسمح لهم بالتحقق مما اذا كانت قد وقعت حقيقة اصابات بين السوريين . وذهب الى ان القصف الاسرائيلي قد اقتصر على المواقع العسكرية السورية ، والى انه لم يكن يوجد في نخيلة وقت وقوع الحادثة غير القوات السورية المرابطة في القرية وامامها وبالقرب منها .

٣٨٠ — وتطرق ممثل اسرائيل الى طريق الحدود ، فقال انه يتضح من التقرير ان المسألة التي بحثها المجلس ليست ما يزعم من تسلل افراد الى الاقليم السوري بالمعنى العادي لتلك الكلمة ، بل مسألة اسرائيليين يشتغلون او يمرون في طريق شقته اسرائيل . واضاف قائلا ان تهمة التعدي تتعلق ، اذن ، بموقع الطريق ذاته لا بالاشخاص الذين يستعملونه . واستعرض تاريخ الطريق ، ونفى الزعم الوارد في تقرير رئيس المراقبين والقائل بان الفريق الكندي لم يتابع اعمال المسح شرقا لان اسرائيل قد سحبت تعاونها معه . واعلن ان مسألة مسح الجزء الشرقي من الطريق لم تكن واردة عندما اتم الفريق الكندي مسح الجزء الغربي من الطريق . وافاد انه لم تقع اية حوادث او تقدم اية شكاوى فيما يتعلق بالطريق من حزيران (يونيه) ١٩٦٣ حتى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ . واردف قائلا انه تبين ، في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ ، ان الطريق بحاجة الى اصلاح قبل هطول امطار الشتاء ؛ ولما كانت اشغال الاصلاح مطلوبة شرق الجزء الذي مسحه الفريق الكندي ، فقد اقترحت اسرائيل مسح المنطقة التي ستجرى فيها تلك الاشغال . واعلن ان حكومته مستعدة للموافقة على متابعة اعمال المسح .

٣٨١ — ومضى ممثل اسرائيل في كلامه ، فايد اقتراح رئيس المراقبين الداعي الى عدم اطلاق النار عبر الحدود ، واعلن ان اسرائيل ستواصل النظر بعناية في طلبات رئيس لجنة الهدنة المشتركة المتعلقة بوقف النشاطات التي تكون محل شكوى ، وذلك حسب جدارتها . وذكر ان حكومته تتعاون مع لجنة الهدنة المشتركة في مهامها المتعلقة بمراقبة الحدود والتحقيق في الشكاوى ؛ كما اشار الى ان حكومته ، مع احتفاظها بموقفها من المسائل المبدئية ، مستعدة لان تبحث مع رئيس المراقبين طرق ووسائل استخدام جهاز لجنة الهدنة المشتركة على افضل وجه تتيحه الظروف .

٣٨٢ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة وايرلندا الشمالية ، فقال انه شديد الاقتناع بأن على المجلس ان لا يوجه اهتمامه الى المهاترات والحزازات فيما يتعلق بما مضى ، بل الى التدابير العملية لمنع وقوع اي عنف كهذا في المستقبل . واضاف قائلا ان الخسائر في الارواح والاضرار بالاموال التي نجمت عن اعمال العنف المرتكبة في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) هي ، ولا شك ، جسيمة ، ولكن من الواضح ان خطر وقوع اعمال عنف جديدة في المستقبل سيبقى طالما لم يفعل شيء لمعالجة اسبابها وازالتها .

Digitized by UNOG Library

٣٨٣ — ومضى ممثل المملكة المتحدة قائلا ان اول ما يجب عمله هو بالتأكيد معالجة المشكلة من جذورها وذلك بتحديد الجزء المتنازع عليه من خط الهدنة ووضع العلامات عليه . واضاف قائلا انه ينبغي للمجلس ، على وجه التحديد ، ان يقر التوصية القائلة بوجوب التعجيل باجراء اعمال المسح اللازمة تحقيقا لهذه الغاية . واردف قائلا انه من المهم كذلك ما اكد عليه رئيس المراقبين بهيئة مراقبة الهدنة من ضرورة جعل لجنة الهدنة المشتركة اداة فعالة لصيانة السلم واستخدامها في هذا الغرض . واكد انه لا يمكن ازالة المخاطر التي تكتنف الحدود الاسرائيلية — السورية في المستقبل الا بالتعاون التام في اطار اللجنة ومع اللجنة . واختتم كلامه قائلا ان على المجلس ان يعجل باتخاذ ما يلزم لتأييد الاقتراحات العملية التي قدمها رئيس المراقبين .

٣٨٤ — وتكلم ممثل المغرب ، فقال ان العدوان الاسرائيلي الاخير تمثل في تدخل جوى واسع النطاق ارتكبه السلاح الجوى الاسرائيلي ضد القرى والمراكز الدفاعية السورية .

٣٨٥ — وتابع ممثل المغرب كلامه ، فقال ان وفده لاحظ ، من دراسته الاولية لتقرير رئيس المراقبين ، انعدام التناسب الهائل بين الطابع المحلي للحادثة الواقعة في منطقة تل القاضي — نخيلة من ناحية ، وبين ضخامة التدخل الجوى ضد الاقليم السورى من ناحية اخرى ، فضلا عن الطريقة الاستفزازية التي عرض بها القادة العسكريون الاسرائيليون تلك المسألة للصحافة الدولية . وقال ان وفده يرى ان الحادثة كانت حجة للقيام بعمل تأديبي ضد بلد رفض ان ينهي نزاعه مع اسرائيل . واضاف قائلا انه يجب ان يلاحظ كذلك ان الغارات الجوية ارتكبت بعد ان وافق الطرفان على وقف اطلاق النار ؛ وان هذه الحقيقة بحد ذاتها تكفي لاثبات مسئولية اسرائيل عن ذلك الاعتداء الجوى المتعمد . واشار الى ان تعدى الدورية الاسرائيلية على الاراضي السورية قد حدث في نفس المكان الذى وقع فيه تعد سابق . واستطرد قائلا ان هناك ، اذن ، خرقا منتظما يرتكب في منطقة يعتبرها مراقبو الامم المتحدة نقطة من اشد نقاط خط الهدنة توترا — وهو خرق يحاول الاسرائيليون عن طريقه ، لغرض بين لا ريب فيه ، الابقاء على جو حربي في قسم معين من الطريق . وعقب قائلا ان هذا سبب رجوع الاسرائيليين عن وقف اطلاق النار بعد ان قرروا في اول الامر القبول به ، وذلك بالرغم من انه كان نافذ المفعول وقت رجوعهم عنه . واردف قائلا ان اسرائيل تواصل ، بقوتها العسكرية الحاضرة وموادها التي لا تنضب في جميع انحاء العالم ، تحدى ميثاق الامم المتحدة وتهديد السلم والامن في المنطقة .

٣٨٦ — وعلق على البيان الاسرائيلي بشأن قرارات مؤتمر القمة العربي المتعلقة بفلسطين ، فقال ان تلك القرارات تقوم على مبادىء القانون والعدالة ولا يمكن اعتبارها مناقضة لمبادىء الميثاق .

٣٨٧ — وفي الجلسة ١١٦٦ المنعقدة في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ، تكلم ممثل فرنسا فرأى انه ينبغي ، منعا لتكرر وقوع مثل هذه الحوادث في المستقبل ، تعزيز الوسائل المتاحة لرئيس المراقبين بهيئة مراقبة الهدنة . وقال انه يمكن لمجلس الامن ، في هذا الصدد ، ان

Digitized by UNOG Library

يبحث التوصيات التي اوردها رئيس المراقبين في تقريره الصادر في ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٦٣ • واوضح قائلا ان رئيس المراقبين اقترح تحديد الحدود الاسرائيلية السورية موضعيا بكل دقة وذلك في المنطقة التي حددت اتفاقية الهدنة العامة فيها خط الهدنة الفاصل ، كما اقترح تعيين حدود استخدام الاراضي في الاماكن التي نصت الاتفاقية على وجود مناطق مجردة من السلاح فيها • وايد الممثل ملاحظات رئيس المراقبين فيما يتعلق باستئناف الاجتماعات العامة للجنة الهدنة المشتركة ، واقتراحاته الداعية الى زيادة حرية تنقل مراقبي الامم المتحدة العسكريين وانشاء مراكز مراقبة متنقلة ذات طابع مؤقت في المناطق المجردة من السلاح • وقال انه لما كان احد الاسباب الرئيسية للتوتر السائد على الحدود الاسرائيلية — السورية هو التعزيزات الاخيرة للقوات السورية والاسرائيلية المرابطة في مناطق الحدود ، فان على المجلس ان يطلب الى الطرفين خفض تلك القوات الى المستويات المقررة في اتفاقية الهدنة •

٣٨٨ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فذكر ان ظروف الحالة تدل بوضوح على ان اسرائيل قد ارتكبت عملا عدوانيا ضد الاقليم السوري في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ، وذلك خرقا لاتفاقية الهدنة وللميثاق • وقال انه لا يمكن التذرع في هذه الحالة بحجة الدفاع الشرعي نظرا الى عدم وقوع اعتداء على اسرائيل ؛ هذا فضلا عن ان رفض اسرائيل التعاون مع لجنة الهدنة المشتركة هو الذي حال دون ايضاح معالم المنطقة المجردة من السلاح • واختتم كلامه قائلا ان على المجلس ان يشجب العدوان الاسرائيلي وان يصر على ان تتخذ الترتيبات اللازمة لتأمين نفاذ اتفاقية الهدنة ومراعاة احكامها كل المراعاة •

٣٨٩ — وتكلم ممثل الصين فأشار الى ان الثأر اتخذ هذه المرة ، خلافا لما حصل في حوادث الحدود السابقة ، شكل غارات جوية قامت بها الطائرات الاسرائيلية • وقال ان ذلك الثأر ، مهما بررته الظروف القائمة ، لا يتناسب مع طبيعة الاستفزاز • واضاف قائلا انه يبدو من تقرير رئيس المراقبين ان اهم سبب للحادثة هو ان خط الهدنة في منطقة تل القاضي ليس واضحا تمام الوضوح ؛ ولذلك ينبغي ، القيام في اسرع وقت ممكن بتنفيذ اقتراح رئيس المراقبين الداعي الى تكليف فريق من الخبراء الدوليين بمسح الحدود في المنطقة المعنية •

٣٩٠ — وتكلم ممثل النرويج ، فقال ان على المجلس ان يقر التوصيات المحددة التي قدمها رئيس المراقبين ، وهي : ضرورة قيام خبراء مساحيين بمسح الحدود بين البلدين بغية تحديد خط الهدنة ووضع العلامات عليه ؛ وضرورة تجنب القيام بعمل انفرادي سواء كان مثارا او غير مثار ؛ وضرورة تأمين اداء لجنة الهدنة المشتركة لمهامها بصورة فعالة •

٣٩١ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فعلق على مسألة امكانية استخدام مراكز مراقبة متنقلة ذات طابع مؤقت على امتداد الحدود ، وقال ان حكومته قد اعربت ، في المرات الثلاث التي اتصل الجنرال بول بها فيها ، عن موافقتها على اقامة تلك المراكز ، وقد اقيمت في الواقع • واضاف

Digitized by UNOG Library

قائلا انه بالرغم من المصاعب التي نشأت فيما يتعلق بعقد الاجتماعات العامة للجنة الهدنة المشتركة ، فان هذه اللجنة قد واصلت تأدية معظم مهامها بصورة فعالة ، ولذلك لا يمكن وصفها بأنها عاطلة او موقوفة عن العمل .

٣٩٢ — وفي الجلسة ١١٦٧ المنعقدة في ٣ كانون الاول (ديسمبر) ، تكلم ممثل البرازيل ، فأيد الاقتراحات الواردة في تقرير الجنرال بول ، واعرب عن امله في ان يساعد الطرفان على تنفيذها . وقال انه نظرا الى عدم عقد اجتماعات عادية للجنة الهدنة المشتركة ، فانه يصعب على المجلس البت في اى الشكويين ينبغي اعتبارها خرقا لاتفاقية الهدنة . ومضى قائلا انه ليس ثمة من شك ، وفقا لما ورد في تقرير رئيس المراقبين ، في ان المراكز العسكرية السورية هي التي بدأت اطلاق النار ، وذلك في منطقة لا يزال من الضرورى اجراء مسح طوبوغرافي دقيق فيها لتعيين مكان خط الهدنة ؛ بيد انه استطرد قائلا انه لا يسع المرء الا ان يلاحظ ، من الناحية الثانية ، ان العمل العسكرى الثأرى الاسرائيلي لا مبرر له ويتسم بالافراط .

٣٩٣ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فرأى ان على المجلس ان يؤيد رغبة الجنرال بول بالزام الطرف الذى يدعي أن الطرف الآخر قد عبر خط الهدنة بصورة غير قانونية ايداع شكوى بذلك لدى لجنة الهدنة المشتركة . واضاف قائلا انه ينبغي للطرفين ، على اية حال ، ان يمتنعا عن استخدام الاسلحة . واشار الى ان مشكلة تل القاضي بالذات لا يمكن حلها الا اذا عرف ما اذا كان الطريق الذى تنشئه اسرائيل يتعدى في بعض النقاط حدود الاقليم السورى . واستطرد قائلا انه يفهم من تقرير رئيس المراقبين انه من السهل حل هذه المشكلة بمتابعة المسح الطوبوغرافي الذى بدأ في عام ١٩٦٣ ؛ ولذلك ينبغي للمجلس ان يوعز بمتابعة ذلك المسح . واختتم كلامه قائلا انه من الضرورى كذلك ان يوافق الطرفان معا على استئناف نشاطات لجنة الهدنة المشتركة .

٣٩٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه يستدل من تقرير رئيس المراقبين ان السبب المباشر في التوتر القائم في المنطقة هو ان اسرائيل بدأت الاعمال الانشائية في الطريق موضوع البحث . وقال ان اسرائيل اضطلعت بهذا العمل منفردة بالرغم من ان خط الهدنة غير واضح المعالم وغير معترف به من كلا الطرفين ، ومن ثم فان مثل تلك الاعمال الانشائية كانت تقتضي الاتفاق المسبق من الطرفين . وبين ان المنطقة ، بالاضافة الى ذلك ، منطقة ذات حساسية خاصة نظرا الى وجود منابع نهر الاردن فيها . وقال ان ظهور الدورية الاسرائيلية المسلحة في تلك المنطقة كان يراد به اطلاق سلسلة كاملة من الحوادث ، ومما يثبت ذلك ان اسرائيل ، بعد قبولها بوقف اطلاق النار ، حركت سلاحها الجوى لقصف عدة نقاط في الاقليم السورى . واردف قائلا انه لا يمكن قبول ادعاء اسرائيل بأن ذلك تدبير مضاد ، لان المجلس قد شجب سابقا مبدأ الانتقام ؛ يضاف الى ذلك ان سوريا كانت قد قبلت بوقف اطلاق النار ، لذلك فلم تكن ثمة حاجة الى اتخاذ تدابير مضادة . واكد انه ينبغي للمجلس ان يشجب هذا العمل العدواني بكل قوة على نحو يوضح انه عقد العزم على انهاء اعمال اسرائيل العدوانية .

Digitized by UNOG Library

٣٩٥ — وفي الجلسة ١١٦٨ المنعقدة في ٣ كانون الاول (ديسمبر) ، تكلم ممثل سوريا ، فرد بالتفصيل على البيانات السابقة التي ادلى بها ممثل اسرائيل ، وذهب الى ان العرض الاسرائيلي للحادث يختلف تماما عما ورد في تقرير رئيس المراقبين .

٣٩٦ — ومضى ممثل سوريا قائلا ان الوقائع التالية تبرز من تقرير الجنرال بول : (١) ان السلطات الاسرائيلية اثارت حادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) بارسالها دورية عسكرية الى الجزء الشرقي من الطريق الذى يتعدى حدود الاقليم السورى والذى استأنف الاسرائيليون الاشغال فيه خلافا لتعليمات هيئة مراقبة الهدنة ؛ (٢) وان طلقة الانذار او طلقات الانذار السورية قد قوبلت على الفور بنيران اسلحة متنوعة من المواقع العسكرية الاسرائيلية ؛ (٣) وان عددا كبيرا من الطائرات الاسرائيلية قد عمدت ، بالرغم من اتفاق وقف اطلاق النار ، الى الاغارة على القرى والمواقع العسكرية السورية . وخلص الممثل الى النتائج التالية : (١) اثار الاسرائيليون حادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) لتحقيق بعض الاهداف البعيدة ؛ (٢) لم يكن الاعتداء الجوى الاسرائيلي بمثابة وسيلة اخيرة ، نظرا الى الوصول الى اتفاق لوقف اطلاق النار قبل الاعتداء ؛ (٣) ان الاعتداء الجوى الاسرائيلي المتعمد لا يتناسب مع اى استفزاز سورى .

٣٩٧ — وعلق ممثل سوريا على البيان الذى ادلى به ممثل المملكة المتحدة في الجلسة ١١٦٥ والبيان الذى ادلى به ممثل النرويج في الجلسة ١١٦٦ ، ومفادهما ان مهمة المجلس ليست الشجب بل التوفيق ، فقال انه يجب ان لا يصرف التسامح نظر المجلس عن المشكلة العاجلة التي ينبغي له ان يعنى بها ، وانه من الافضل المناداة بذلك التسامح بعد ان تنفذ السلطات الاسرائيلية قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين . واضاف قائلا ان ممثل النرويج قد ذكر في ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٦٣ ، فيما يتعلق بحادثة الماغور ، ان من واجب المجلس ان يقوم بتقييم جميع الادلة المتوفرة ومحاولة تكوين رأى ما فيها ، ثم ينتقل ثانيا الى النظر في اتخاذ التدابير المناسبة لمنع تكرر وقوع حوادث مماثلة في المستقبل . وسأل ممثل سوريا ممثل المملكة المتحدة ما اذا كان ثمة معيار مزدوج يجوز تطبيقه في حالة دون اخرى . واشار الى ان الحادثة موضوع البحث اشد خطورة من حادثة آب (اغسطس) ١٩٦٣ . وابدى اسفه لان ممثل المملكة المتحدة ساوى بين التدبير الدفاعي السورى والاعتداء الاسرائيلي .

٣٩٨ — واستطرد ممثل سوريا قائلا ان الغرض المحدد من ايجاد المناطق المجردة من السلاح هو الفصل بين القوات المسلحة الاسرائيلية والقوات المسلحة السورية وازالة اسباب التوتر ؛ وعلى ذلك فان الطريقة الوحيدة لوقف اقتحامات اسرائيل للمنطقة المجردة من السلاح هي مراعاة اسرائيل الدقيقة لاتفاقية الهدنة ، وهي وثيقة واحدة لا تتجزأ . وبين انه لا يجوز الاستناد الى جزء منها ، كما يفعل الاسرائيليون متى لاءم ذلك مآربهم ، وتجاهل الجزء الآخر متى تعارض ذلك مع مصالحهم الانانية .

Digitized by UNOG Library

٣٩٩ — ومضى ممثل سوريا في كلامه ، فطلب الى المجلس توجيه اللوم الى اسرائيل على مسلكها الطائش وانذارها بعبارات واضحة بوجوب وقف مثل هذه التصرفات . وقال ان السلم والاستقرار في المنطقة ينبغي ان يرتكزا على انضمام كلا الطرفين انضماما تاما الى اتفاقية الهدنة العامة ؛ ولذلك فانه يجب على المجلس ان يطالب السلطات الاسرائيلية بحضور اجتماعات لجنة الهدنة المشتركة . واردف قائلا انه ينبغي التوقف فورا عن جميع الاشغال الجارية في الطريق حتى يفرغ من اجراء مسح محايد عام ينال موافقة الجانب السورى . واستطرد قائلا ان حكومته ، كذلك ، لا تعترض على وضع علامات على اى جزء من خط الهدنة الشمالي ، شريطة ان توضع تلك العلامات ايضا على امتداد خط الهدنة بكامله ، بما في ذلك القطاعات الثلاثة من المنطقة المجردة من السلاح .

٤٠٠ — ورد ممثل المملكة المتحدة قائلا انه ابديت في المجلس ، في حالة حادثة الماغور، شكوك في صحة وقوع الحادثة ذاتها ، وقد اضطر المجلس الى محاولة الحكم في الوقائع فضلا عن المساعدة على تحسين الحالة ؛ وعلى ذلك فان ظروف تلك الحالة تختلف قليلا عن ظروف هذه الحالة ، علما بأن هناك ، في هذه الحالة ، بعض الوقائع الاساسية التي لا يستطيع المجلس تقييمها بناء على المعلومات المعروضة عليه ، وخاصة في حالة عدم وجود مسح . وقال ان الامر الذى لا نزاع فيه هو انه جرى تبادل اطلاق النار بصورة عنيفة وان الحادثة تفاقمت بسرعة ؛ ولذلك فان وفده يرى ان مناقشات المجلس تذهب عبثا ان هو لم يسهم في التوفيق بين الطرفين عن طريق تاييد توصيات الجنرال بول .

٤٠١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة فاعرب عن خيبة امله لمبادرة سوريا واسرائيل ، مرة ثانية ، الى اللجوء الى السلاح مع ما اعقب ذلك من سرعة استفحال الامر ، بدلا من اللجوء اولا الى جهاز الامم المتحدة . وايد توصية رئيس المراقبين الرامية الى اجراء مسح مستقل للطريق بغية تحديد موقعه من الخط الفاصل ، وهو امر يبدو انه نال قبول الطرفين . واضاف قائلا ان امكانية اجراء المسح العام تتوقف على نجاح المسح المحدود . ومضى قائلا ان وفده يحث الطرفين على تقديم شكاواهما الى لجنة الهدنة المشتركة بدلا من البدء باطلاق النار ، وعلى وقف النشاطات التي تكون محل شكوى ان رأى رئيس اللجنة ضرورة لذلك . واختتم كلامه قائلا ان اشتراك الطرفين في نشاطات اللجنة يؤدى ، اكثر من اى عمل آخر ، الى زيادة امكانيات مراعاة الطرفين للهدنة بشكل افضل .

٤٠٢ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فاشار الى بيان ممثل سوريا ، وقال انها لعادة مريحة حقا ، عادة اطلاق النيران على الاسرائيليين المنصرفين الى اعمالهم وتسميتها فيما بعد طلقات انذار ، وسأل هل كان من الممكن ان تؤدى طلقة انذار واحدة الى مثل تلك النتائج المثيرة ؟ وذهب الى ان الطريق موضوع البحث انشيء في عام ١٩٦١ ، وانه يستخدم منذ عدة سنوات ، وانه يقع بكامله داخل الاقليم الاسرائيلي . واشار الى ان احد مراقبي الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

قد حدد مكان وقوع الحادثة في الاقليم الاسرائيلي . واضاف قائلا ان سوريا لم تأت قط بدليل على ما زعمت من وقوع تعد على الاقليم السورى في ذلك المكان . ومضى قائلا ان حكومته لا تعني ، باقتراحها متابعة المسح الذى اضطلع به الفريق الكندى ، ان هناك اى شك في وقوع الطريق في الاقليم الاسرائيلي ، بل انها توافق على اجراء المسح لوضع حد لمزاعم التعدى التي يتشدق بها السوريون وللنيران التي يطلقها السوريون على الاسرائيليين المنصرفين الى اعمالهم في ذلك القطاع . واشار الى ان كون سوريا قد عمدت الآن ، ولاول مرة ، الى تعليق اجراء المسح في قطاع تل القاضي بشرط اجراء مسح عام شامل للحدود الاسرائيلية السورية بكاملها معناه رفض اقتراحات الجنرال بول . وعزا ذلك الى ان السلطات السورية تدرك ان المسح سيدل على عدم وقوع تعديات .

٤٠٣ — وفي الجلسة ١١٦٩ المنعقدة في ٨ كانون الاول (ديسمبر) ، لفت الرئيس نظر المجلس الى مشروع القرار التالي الذى قدمه المغرب (م أ / ٦٠٨٥ / التنقيح ١) :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يحيط علما بالشكوى التي قدمتها سوريا الى مجلس الامن بشأن العدوان الذى ارتكبته اسرائيل في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ،

" واذ يحيط علما بالشكوى المضادة التي قدمتها اسرائيل والبيانات التي ادلى بها امام المجلس ممثلا سوريا واسرائيل ،

" واذ يحيط علما بتقرير رئيس المراقبين بهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين ،

" واذ يشير الى قراريه المتخذين في ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦ و ٩ نيسان ابريل) ١٩٦٢ ، ولا سيما الى احكام هذين القرارين المتعلقة بصيانة الهدنة وتسوية المنازعات عن طريق لجنة الهدنة المشتركة ،

" واذ يلاحظ مع القلق ان اسرائيل قد عمدت ، خلال عدوانها على الجمهورية العربية السورية في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، الى استخدام سلاحها الجوى في قصف القرى المسالمة والمواقع الدفاعية في الاقليم السورى ، وانها خرقت الاقليم الجوى السورى في ١٣ و ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ،

" ١ — يشجب العمل الجوى الذى ارتكبته القوات المسلحة الاسرائيلية ضد اقليم الجمهورية العربية السورية في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) باعتباره يشكل خرقا للاحكام المتعلقة بوقف اطلاق النار والواردة في القرار الذى اتخذه المجلس في ١٥ تموز (يوليه) ١٩٤٨ ، وباعتباره يتعارض مع الالتزامات المترتبة على الاطراف بموجب احكام اتفاقية الهدنة العامة ، كما يتنافى مع الميثاق ؛

Digitized by UNOG Library

" ٢— ويعرب عن اشد الشجب فيما يتعلق بهذا العمل الذى من شأنه تعريض السلم في تلك المنطقة للخطر ؛

" ٣— ويناشد اسرائيل اتخاذ التدابير الفعالة لمنع تكرار مثل تلك الاعمال ؛

" ٤— ويناشد حكومتي سوريا واسرائيل تطبيق احكام اتفاقية الهدنة المعقودة بين الطرفين بكل دقة والاشتراك التام في اجتماعات لجنة الهدنة المشتركة . "

٤٠٤ — وتكلم ممثل المغرب ، فقال انه يبدو من تقرير رئيس المراقبين ان هناك عاملين يفسران سبب تحول حادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الى عملية جوية موجهة ضد القرى والمواقع العسكرية السورية . وذكر ان العامل الاول هو رفض اسرائيل الاعتراف بادنى مركز لسوريا في المنطقة المجردة من السلاح ، وهو موقف لا يعدو عن ان يكون خرقا لاتفاقية الهدنة وتحديا لهيئة مراقبة الهدنة . واشار الى ان العامل الثاني هو رفض سوريا السعي الى وضع حد لنزاعها مع اسرائيل ، وهو موقف سياسي لا علاقة له مطلقا بضرورة تأمين مراقبة الهدنة . وقال انه يتضح ، تبعا لذلك ، ان الاعتداء الجوى ، الذى لا يمكن تبريره على اساس عسكرى ، قد ارتكب لاغراض سياسية ، وذلك لارغام سوريا على تغيير موقفها السياسي . واعلن ، عند تقديم مشروع القرار الذى اقترحه وفده ، ان على المجلس ان يثبت تعلقه بالسلم باتخاذه موقفا يتسم بالحزم الكافي لمنع تكرر وقوع عمل حربي كالذى ارتكبته اسرائيل في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) .

٤٠٥ — وتكلم ممثل اسرائيل فذكر ، في معرض تعليقه على مشروع القرار المغربي ، ان مشروع القرار ذاك ما هو الا الدعوى السورية يعرضها العضو العربي في مجلس الامن ، ولذلك فلا يمكن ان يدعى ان النص ، بصفته هذه ، خال من التحيز او يتسم بالاتزان . واردف قائلا ان سوريا قد رفضت في الواقع اقتراح الجنرال بول بانجاز المسح في منطقة تل القاضي عندما علقت ذلك المسح على شرط تخطيط الحدود بأكملها ، فحملت بذلك على الظن بانها لا ترغب في التثبت من صحة اتهاماتها القائلة بتعديات اسرائيل ؛ ويعزز هذا الظن ان مشروع القرار المغربي يتجنب عمدا كل اشارة الى المسح المقترح .

٤٠٦ — وفي الجلسة ١١٧٩ المنعقدة في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ، لفت الرئيس نظر المجلس الى مشروع القرار التالي الذى اشتركت في تقديمه المملكة المتحدة والولايات المتحدة (م أ / ٦١١٣) :

" ان مجلس الامن ،

" وقد استمع الى البيانات التي ادلى بها ممثلا اسرائيل والجمهورية العربية السورية ،

" واذ يأخذ بعين الاعتبار تقرير الامين العام الصادر في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ،

Digitized by UNOG Library

" ١ــ يأسف لتجدد وقوع العمليات العسكرية ، على خط الهدنة الفاصل بين اسرائيل وسوريا في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، ويعرب عن اسفه العميق للخسائر في الارواح التي لحقت بالجانبين ؛

" ٢ــ ويحيط علما على وجه التخصيص ، بملاحظات رئيس المراقبين الواردة في النبذات ٢٤ — ٢٧ من تقرير الامين العام ، وفي ضوء تلك الملاحظات يوصي خاصة بما يلي :

" (أ) ان تتعاون اسرائيل وسوريا كليا مع رئيس لجنة الهدنة المشتركة في جهوده الرامية الى صيانة السلم في المنطقة ؛

" (ب) ان يتعاون الطرفان دون تاخير على متابعة ما بدأ في عام ١٩٦٣ من اعمال المسح والتخطيط المقترحة في النبذة ٤٥ من الوثيقة م أ / ٥٤٠١ ، وذلك بدءا بمنطقة تل القاضي ، ثم مواصلة العمل حتى يكتمل ، وفقا للتوصيات الواردة في تقريري رئيس المراقبين الصادرين في ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٦٣ و ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ؛

" (ج) وان يشترك الطرفان اشتراكا تاما في اجتماعات لجنة الهدنة المشتركة ؛

" ٣ــ ويلتمس من الامين العام ان يعلم المجلس ، في موعد اقصاه ٣١ آذار (مارس) ، عن التقدم المحرز في سبيل تنفيذ هذه المقترحات . "

٤٠٧ — وتكلم ممثل المغرب ، فابدى اسفه لعدم نجاح الجهود التي بذلتها بعض الوفود لايجاد صيغة للاتفاق يمكن ان يقبلها الطرفان المعنيان . وقال انه والظروف هذه ، طرح مشروع قرار وفده على الاقتراع (م أ / ٦٠٨٥ / التنقيح ١) . وايد ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية هذا الطلب .

٤٠٨ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، مقدما مشروع القرار الذى اشتركت في اقتراحه المملكة المتحدة والولايات المتحدة ، وقال ان صاحبي مشروع القرار لا يعتبرانه بديلا لمشروع القرار المغربي لان النصين يعنيان بناحية مختلفة من نواحي حادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) . واضاف قائلا ان صاحبي مشروع القرار استصوبا ان يبين المجلس رأيه على وجه التحديد في المشاكل المتصلة بالمستقبل ، وان يؤيد الجهود التي يبذلها رئيس المراقبين . وافاد ان مشروع القرار يؤكد المسئولية المشتركة الملقاة على عاتق الطرفين فيما يتعلق بمراعاة احكام اتفاقية الهدنة ، وان توصياته تشكل الحد الادنى من التدابير التي يلزم اتخاذها منعا لتجدد مثل هذا النوع من الحوادث .

٤٠٩ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة فقال ، في معرض تأييده مشروع القرار ، ان من الواضح ان اغلبية اعضاء المجلس يرون انه يمكن خدمة مصالح الطرفين على خير الوجوه بتنفيذ توصيات رئيس المراقبين وبمحاولة ايجاد الوسائل التي يمكن للجنة الهدنة المشتركة بها اداء مهمتها

Digitized by UNOG Library

الحيوية . واشار الى انه من الضرورى والاساسي اجراء مسح مستقل لخط الهدنة في جوار تل القاضي والحصول على موافقة اسرائيل وسوريا على نتائج ذلك المسح . واعلن ان وفده مقتنع ايضا بأنه لو امكن متابعة اعمال المسح والتخطيط في المناطق الاخرى ، لكان في ذلك فائدة عظيمة للبلدين .

٤١٠ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فقال ان اسرائيل هي المسئولة عن ايجاد الحالة التي ادت الى وقوع الحادثة ، كما انها مسئولة عن توسيع نطاق الحادثة بالقصف الجوى . واعلن ان وفده يؤيد ، لهذا السبب ، مشروع القرار المغربي .

٤١١ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال انه ليس في وسع وفده ان يؤيد مشروع القرار المغربي لانه لا يعكس النتائج الواردة في تقرير الامين العام ، وهي نائج فيها من التحفظ ما يزيد بكثير على ما في احكام مشروع القرار . ومضى قائلا ان ذلك المشروع لا يأخذ كذلك الا باقتراح واحد فقط من الاقتراحات الملموسة التي وضعها رئيس المراقبين ، ويهمل التدابير الاخرى التي ايدها وفده .

٤١٢ — وتكلم الرئيس ، بوصفه ممثلا لبوليفيا ، فاشار الى ما ابداه الطرفان من رغبة في اقرار السلم في المنطقة ، وقيام لجنة الهدنة المشتركة بمهامها على الوجه الصحيح ، وتفادى وقوع حوادث جديدة . وناشد الطرفين السعي الى التزام احكام اتفاقية الهدنة والتعاون مع اللجنة .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المغربي : طرح مشروع القرار المغربي (م أ / ٦٠٨٥/ التنقيح ١) على الاقتراع في الجلسة ١١٧٩ المنعقدة في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ، فلم يحتمد اذ نال ٣ اصوات (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتشيكوسلوفاكيا والمغرب) مقابل لا شيء وامتناع ٨ اعضاء عن الاقتراع .

٤١٣ — وقدم ممثل المغرب ، في الجلسة نفسها ، عددا من التعديلات (م أ / ٦١١٦) على مشروع القرار المشترك الذى تقدمت به المملكة المتحدة والولايات المتحدة (م أ / ٦١١٣) . وقد نصت التعديلات على اجراء التغييرات التالية : (١) ادراج العبارة التالية في الفقرة ١ من المنطوق بين كلمتي " يأسف " و " لتجدد " : " لقيام دورية عسكرية اسرائيلية بخرق خط الهدنة الفاصل في منطقة تل القاضي التي لم يجر مسحها ، وذلك خلافا لتعليمات رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية — السورية المشتركة ، و" ؛ (٢) ادراج العبارة التالية في الفقرة ١ من المنطوق بين الكلمات " ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ " و " يعرب عن اسفه العميق " : " ولما اعقب ذلك من لجوء اسرائيل بلا مبرر الى العمل الجوى " ؛ (٣) وحذف عبارة " على وجه التخصيص " الواردة بعد عبارة " يحيط علما " من الفقرة ٢ من المنطوق ، وكذلك كلمة " خاصة " الواردة بعد كلمة " يوصي " ؛ (٤) وحذف جميع الكلمات الواردة بعد كلمة " التخطيط " في البند (ب) من الفقرة ٢ من المنطوق والاستعاضة عنها بالعبارة التالية : " على امتداد خط

Digitized by UNOG Library

الهدنة بكامله ، بما في ذلك منطقة تل القاضي والقطاعات الثلاثة للمنطقة المجردة من السلاح، تنفيذا للتوصيات الواردة في تقريري رئيس المراقبين الصادرين في ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٦٣ و ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ " ؛ (٥) والاستعاضة عن البند (ج) من الفقرة ٢ من المنطوق بالنص التالي : " وان تشترك اسرائيل فضلا عن سوريا اشتراكا تاما في اجتماعات لجنة الهدنة المشتركة " .

٤١٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فرأى ان التعديلات المغربية والبيان الذى ادلى به ممثل المغرب تدل على رغبة البلدان العربية في تحقيق حل بنّاء ، وترمي الى جعل قرار المجلس متمشيا مع التحليل الموضوعي للظروف المحيطة باحداث ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) .

٤١٥ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان صاحبي مشروع القرار المشترك قد اتيا على ذكر الحادثة باقصى حد من الايجاز لتجنب المأزق الحرج الذى دخلت فيه الجهود المبذولة للوصول الى اتفاق ؛ ولذلك فانهما قد ركزا جهودهما على العناصر البناءة ، الا وهي توصيات رئيس المراقبين ، التي قد تهيء ارشادات بناءة بالنسبة الى المستقبل .

٤١٦ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فذكر ان تقرير الجنرال بول لم يحسم تماما مشكلة الطريق الذى سلكته الدورية الاسرائيلية ؛ ولذلك ، فان خير حل عملي لتفادى تكرر وقوع مثل تلك الحوادث هو التثبت بصورة قطعية ونهائية من ان هذا الطريق لا يقع في الاقليم السورى . واختتم كلامه قائلا ان الحل السياسي يكون في تحديد هذا الطريق بوضوح .

٤١٧ — وفي الجلسة ١١٨٢ المنعقدة في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ، تكلم ممثل الولايات المتحدة ، فكرر القول بأن ادخال التعديلات المغربية على مشروع القرار المشترك ، باستثناء التعديل الثالث ، تؤدى الى اعادة فتح باب الخلاف على مصراعيه ؛ ولذلك فلا يمكن لوفده ان يؤيد تلك التعديلات بصدق نية .

٤١٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان مشروع القرار المشترك يرمي الى المساواة بين المعتدى عليه والمعتدى . واضاف قائلا ان التعديل المغربي ، الذى يشير الى ان القصف الجوى الاسرائيلي لا مبرر له على الاطلاق ، هو ، كما يبدو له ، اقل ما يمكن توقعه في الظروف الراهنة .

٤١٩ — ومضى ممثل الاتحاد السوفياتي في كلامه ، فقال ان الوفد المغربي ، بتقديمه لتعديلاته ، انما يقترح مرة اخرى على اعضاء المجلس الذين لم يؤيدوا مشروع القرار الاول التماس طريقة للوصول الى حل يمكن المجلس من اصدار التوجيهات اللازمة لتفادى ومنع تجدد الاعمال العدوانية المماثلة لحادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ، على الحدود السورية الاسرائيلية . واضاف قائلا ان المجلس اذا تصرف على هذا النحو امكن له تأدية الالتزامات المترتبة عليه بموجب الميثاق .

Digitized by UNOG Library

٤٢٠ — واستطرد الممثل قائلا ان الوفد السوفياتي يؤيد جميع التعديلات التي اقترحها وفد المغرب ، لان مشروع القرار الذى قدمه وفدا المملكة المتحدة والولايات المتحدة ، دون اجراء تلك التعديلات ، لا يمنع تجدد الحوادث الخطيرة المشابهة لحوادث ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ التي تقع مسئولية وقوعها على عاتق اسرائيل . واختتم كلامه قائلا انه لا يمكن لوفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قبول مشروع القرار المشترك الذى قدمته المملكة المتحدة والولايات المتحدة دون تلك التعديلات .

القرار المتخذ بشأن التعديلات المغربية : في الجلسة ١١٨٢ المنعقدة في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ، طرحت على الاقتراع التعديلات المغربية (م أ / ٦١١٦) لمشروع القرار المشترك الذى قدمته المملكة المتحدة والولايات المتحدة (م أ / ٦١١٣) . وقد رفض التعديل الاول الذى يتصل بالفقرة ١ من المنطوق ، اذ نال ٣ اصوات (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتشيكوسلوفاكيا والمغرب) مقابل لا شيء وامتناع ٨ اعضاء عن الاقتراع ؛ ورفض التعديل الثاني ، الذى يتصل ايضا بالفقرة ١ من المنطوق ، اذ نال ٥ اصوات (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والبرازيل وبوليفيا وتشيكوسلوفاكيا والمغرب) مقابل لا شيء وامتناع ٦ اعضاء عن الاقتراع ، واعتمد التعديل الثالث ، الذى يتصل بالفقرة ٢ من المنطوق ، باغلبية ٧ اصوات مقابل لا شيء وامتناع ٤ اعضاء عن الاقتراع (البرازيل وبوليفيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) ؛ ورفض التعديل الرابع الذى يتصل بالفقرة ٢ من المنطوق ، اذ نال ٣ اصوات (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتشيكوسلوفاكيا والمغرب) مقابل لا شيء وامتناع ٨ اعضاء عن الاقتراع ؛ واعتمد التعديل الخامس ، الذى يتصل بالفقرة ٢ من المنطوق ، باغلبية ٧ اصوات مقابل لا شيء وامتناع ٤ اعضاء عن الاقتراع (البرازيل وبوليفيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) .

٤٢١ — وتكلم ممثل المغرب بعد الاقتراع ، فقال ان سوريا التي هي صاحبة الشكوى امام مجلس الامن ، كانت ضحية لعمل عدواني لا مبرر له . واضاف قائلا ان صاحبي مشروع القرار لم يأخذا بعين الاعتبار الحد الادنى مما يلزم اتخاذه بشأن هذه الحادثة ؛ ولذلك فان مشروع القرار هذا غير مقبول بتاتا لوفده .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك : نال مشروع القرار المشترك الذى قدمته المملكة المتحدة والولايات المتحدة (م أ / ٦١١٣) ، بصيغته المعدلة ، ٨ اصوات مقابل ٣ اصوات (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتشيكوسلوفاكيا والمغرب) . ولم يعتمد مشروع القرار لصدور احد الاصوات المعارضة له عن احد اعضاء المجلس الدائمين .

٤٢٢ — وتكلم ممثل فرنسا بعد الاقتراع ، فقال ان وفده قد ايد مشروع القرار المشترك لانه يرى ضرورة إعمال اقتراحات الجنرال بول املا في الاقلال من اخطار الاصطدام في المستقبل . واضاف قائلا ان نص مشروع القرار المشترك يتسم بمزية اجتناب الخلافات التي

Digitized by UNOG Library

اثارها وصف حادثة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) في المحادثات غير الرسمية التي جرت للوصول الى اتفاق . وافاد ان وفده قد ايد التعديلين الثالث والخامس اللذين اقترحهما المغرب لانهما لا يخلان بتوازن مشروع القرار .

٤٢٣ — وتكلم ممثل اسرائيل ، فقال ان اتفاقية الهدنة لم يقصد بها قط ان تكون بديلة للعلاقات الطبيعية والسلمية بين دولتين مجاورتين ، بل ان تكون مرحلة انتقالية قصيرة نحو ايجاد تلك العلاقات . واضاف قائلا ان حكومته تأمل في ان ينتهي الامر بالحكومة السورية الى ان تدرك ان حل نزاعها مع اسرائيل عن طريق المفاوضات يخدم مصلحة البلدين والشعبين فضلا عن مصلحة السلم في الشرق الاوسط .

٤٢٤ — وتكلم ممثل سوريا فابدى اسفه لمنع المجلس من ادانة اسرائيل بعد ان عرضت الوقائع بكل ذلك الوضوح . وقال ان بعض اعضاء المجلس الدائمين ، بتأييدهم وجهة النظر الاسرائيلية ، قد اكدوا مرة اخرى حقيقة الرابطة التي تربطهم باسرائيل ، التي هي اداة الاستعمار في المنطقة . واردف قائلا انه من الضروري ان يتخذ المجلس التدابير الفعالة لمواجهة تحدي اسرائيل المستمر لسلطة الامم المتحدة . واضاف قائلا ان مسح منطقة تل القاضي يجب ان يجري في آن واحد على امتداد خط الهدنة بكامله ، كما يجب ان يشمل الحدود الغربية من المنطقة المجردة من السلاح .

٤٢٥ — وتابع ممثل سوريا كلامه ، فقال ان في مشروع القرار المشترك بعض العيوب : اولا ، اغفل مشروع القرار الاشارة الى العمل الاستفزازي الاول الذي ارتكبته اسرائيل ، اي تعديها على الاقليم السوري ، كما تجاهل ان اسرائيل استأنفت الاشغال في القسم الشرقي من الطريق خلافا لتعليمات رئيس لجنة الهدنة المشتركة ؛ وثانيا ، سكت مشروع القرار عن العدوان الجوي الاسرائيلي على سوريا ؛ وثالثا ، اعتمد مشروع القرار وجهة النظر الاسرائيلية من حيث انه دعا الى اعادة تعيين جزء واحد صغير من القطاع الشمالي للخط الفاصل بدلا من التوصية باعادة تعيين قطاعات خط الهدنة الثلاثة جميعا ، وفقا لتوصيات رئيس المراقبين ؛ ورابعا ، اهمل مشروع القرار مطالبة اسرائيل ، واسرائيل وحدها ، بانهاء مقاطعتها للجنة الهدنة المشتركة ، لان سوريا كانت ولا تزال تتعاون تعاونا تاما مع جهاز الامم المتحدة .

٤٢٦ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان وفده يأسف لعدم تمكن المجلس ، بسبب ممارسة حق النقض ، من ان يعتمد على الاقل التوصيات البناءة التي قدمها رئيس المراقبين لتأمين صيانة السلم على امتداد الخط الفاصل ؛ بيد ان عدم توفر الاجماع بين اعضاء المجلس الدائمين في هذا الشأن لا يقلل على الاطلاق من مسئولية الطرفين عن تنفيذ احكام اتفاقية الهدنة العامة بالتعاون مع الجنرال بول .

٤٢٧ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان وفده ما زال يؤمن بضرورة اجراء مسح محايد لمنطقة تل القاضي . واشار الى بيانه السابق الذي ذكر فيه ان اعمال المسح والتخطيط ستعود على كلا الطرفين بفائدة عظيمة فيما لو امكن مواصلتها في المناطق الاخرى كما اقترح رئيس المراقبين .

Digitized by UNOG Library

٤٢٨ — وتكلم ممثل النرويج ، فاوضح ان وفده قد اقترع بتأييد مشروع القرار المشترك لانه اوصى بأن يعتمد المجلس الاقتراحات المحددة التي قدمها رئيس المراقبين لتجنب تجدد مثل هذه الحوادث في المستقبل . واعلن ان وفده لم يقترع بتأييد التعديل المغربي الاول لانه لا يرى ان التقرير قد اثبت بجلاء قيام دورية عسكرية اسرائيلية بخرق خط الهدنة الفاصل . كما وبين ان وفده لم يقترع بتأييد التعديل الثاني ، الذي نص على الاسف للعمل الجوى الاسرائيلي ، وذلك لعدم اشارته الى توسع الجانبين في استخدام الوسائل العسكرية بعد الحادثة الاولى والى حين وقوع العمل الجوى الاسرائيلي . واختتم كلامه قائلا ان وفده يرى ، فيما يتعلق بالمسح ، ان من الطبيعي بدءه في منطقة ادى انعدام التخطيط فيها ، كما يبدو ، الى وقوع الحوادث .

الفرع الرابع

الرسائل اللاحقة

٤٢٩ — ارسل ممثل الاردن الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٢٦ كانون الثاني (يناير) (م أ / ٦١٦٣) لفت فيها نظر المجلس الى الانتهاكات والاعمال الاستفزازية العسكرية التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية في منطقة جبل المكبر في القدس . واشار الى ان تلك المنطقة قد وضعت ، بموجب اتفاق ٧ تموز (يوليه) ١٩٤٨ ، تحت حماية الامم المتحدة . واضاف انه نظرا الى الحالة الخطرة الناشئة عن الانتهاكات الاسرائيلية ، فان حكومته تطلب اجراء تفتيش فورى للمواقع الاسرائيلية في تلك المنطقة يقوم به ممثل خاص للامين العام .

٤٣٠ — وارسل ممثل اسرائيل رسالة مؤرخة في ١ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٠٨) ، لفت فيها نظر مجلس الامن الى سلسلة جديدة من اعمال التخريب او الشروع في التخريب في الاقليم الاسرائيلي ، يرتكبها اشخاص يعبرون خط الهدنة الفاصل من الاردن . وذكر ان على الحكومة الاردنية ، بموجب اتفاقية الهدنة ، ان تتحمل المسئولية التامة عن تلك الاعمال ، كما ان عليها اداء مسئوليتها تلك بالقبض على المشتركين في تلك الاعمال ومعاقبتهم ، واتخاذ التدابير الصارمة لمنع تكرر اعمال التسلل المسلح والتخريب المنظم الصادرة من اقليمها . واردف قائلا ان تلك المسئولية قد تأكدت من جديد في الاونة الاخيرة بارسال بعثة خاصة الى المنطقة تتألف من السيد سبينيلي ممثلا للامين العام والميجر جنرال رخيه مستشارا عسكريا ، وذلك بعد تدهور الحالة على امتداد الحدود .

٤٣١ — وارسل ممثل الاردن الى الامين العام رسالة مؤرخة في ١ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٠٩) ذكر فيها ان الاستعدادات التي تتخذها السلطات الاسرائيلية لاجراء عرض عسكرى في مدينة القدس ولاظهار معداتها العسكرية واسلحتها الثقيلة تشكل خرقا تاما لاتفاقية الهدنة الاردنية — الاسرائيلية ولقرار مجلس الامن المتخذ في ١١ نيسان (ابريل) ١٩٦١ . والتمس من الامين العام ان يعير الامر اهتمامه الكامل بغية منع السلطات الاسرائيلية من القيام بهذا العمل .

Digitized by UNOG Library

٤٣٢ — وارسل ممثل الاردن الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٨ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٢٠ والتصويب ١) ذكر فيها ، فيما يتعلق بالشكوى الاسرائيلية المقدمة في ١ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٠٨) ، ان التحقيقات التي اجراها مراقبو الامم المتحدة ، اثر الشكويين اللتين قدمتهما اسرائيل الى هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في ٢٦ كانون الثاني (يناير) و ٢٨ شباط (فبراير) ، لم تأت بأى دليل على وقوع اى تسلل من الاقليم الاردني الى اسرائيل . واضاف قائلا ان كون اسرائيل قد لفتت نظر مجلس الامن الى مثل هذه الاتهامات الكاذبة دون اسنادها بأى دليل يحمل على الظن ، بانها تفكر في ارتكاب عدوان جديد ، الامر الذى يتفق ونمط التصرف المعروف عنها .

٤٣٣ — وارسل ممثل الاردن الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٥ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٣٢) اشار فيها الى بعثة سبينيلي التي ارسلها الامين العام الى القدس نظرا الى التوتر المتزايد على امتداد خط الهدنة الفاصل بين الاردن واسرائيل ، وقال انه بالرغم من الجهود الطيبة التي بذلها الامين العام ، فان السلطات الاسرائيلية قد استأنفت اعمالها العدوانية في منطقة اللطرون خلافا لاتفاقية الهدنة الاردنية — الاسرائيلية ، كما رفضت التزام قرارات لجنة الهدنة المشتركة في هذا الشأن .

٤٣٤ — وارسل ممثل الاردن الى الامين العام رسالة مؤرخة في ١٥ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٣٥) اشار فيها الى رسالته المؤرخة في ١ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٠٩) والتي لفت فيها نظر الامين العام الى نية السلطات الاسرائيلية في اجراء عرض عسكرى في مدينة القدس بمناسبة " يوم استقلال " اسرائيل . واضاف انه خلافا للرد الشفوى الذى تلقاه من الدكتور رالف بانش اثر الجهود التي بذلها الامن العام لمنع القيام بذلك العمل ، والذى يفيد ان العرض سيجرى في تل ابيب ، اعلن رئيس وزراء اسرائيل ان السلطات الاسرائيلية ما زالت مصممة على اجراء " عرض عسكرى رمزى " في القدس . وقال انه لو حدث ذلك ، فان اسرائيل ستعرض الحالة في المدينة المقدسة ، ولا شك ، الى عواقب وخيمة .

٤٣٥ — وارسل ممثل اسرائيل الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٧ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٤٣) لفت فيها نظر مجلس الامن الى الحالة المتوترة والخطيرة التي نشأت في الاسبوعين الماضيين على الحدود الاسرائيلية السورية ، في جوار قرية الماغور . واتهم السلطات السورية بأنها قد استأنفت عادة اطلاق النار على المدنيين الاسرائيليين المنصرفين الى نشاطاتهم السلمية في منطقة الحدود . وعدد سبعة اعتداءات سورية وقعت بين ٢ و ١٦ آذار (مارس) ، وذكر ان اسرائيل قد قدمت ، فيما يتعلق بكل من هذه الاعتداءات ، شكوى الى لجنة الهدنة المشتركة ، وان التحقيقات التي اجريت اثبتت ، فيما يتعلق بحادثتي ٢ و ٣ آذار (مارس) ، ان الجرارات الاسرائيلية كانت غرب خط الهدنة عندما اطلق السوريون عليها النار . وافاد ان نتائج التحقيقات في الحوادث اللاحقة لم تعرف بعد . واشار الى ان سوريا قد

Digitized by UNOG Library

شكت ، فيما يتعلق ببعض تلك الحوادث ، من ان اسرائيل انما تزرع ارضا عربية في المنطقة المجردة من السلاح ، ولكن هذا الادعاء كان قد رفض منذ عام ١٩٥٧ اثر تحقيق اجرته الامم المتحدة .

٤٣٦ — وارسل ممثل سوريا الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٩ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٤٨) لفت فيها نظر مجلس الامن الى تزايد النشاطات العدوانية التي تقوم بها اسرائيل على امتداد خط الهدنة عامة ، وفي المنطقة المجردة من السلاح خاصة . وعدد عشر حوادث وقعت في الفترة الممتدة من ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ الى ١٧ آذار (مارس) ١٩٦٥ اطلقت فيها النار على الاقليم السورى من الدبابات والمواقع الاسرائيلية . وافاد ان سوريا قد اودعت شكاواها لدى لجنة الهدنة المشتركة وطالبت باجراء التحقيقات .

٤٣٧ — وارسل ممثل سوريا رسالة مؤرخة في ٢٥ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٨٢) لفت فيها نظر مجلس الامن الى سلسلة من الاعمال العدوانية ارتكبتها اسرائيل على الحدود السورية وعلى خط الهدنة الفاصل خلال الاسبوعين الماضيين . وعدد سبعا من حالات اطلاق النار على الاقليم السورى ، مبينا انه الحقت ، في حالتين منها ، اضرار كبيرة بالاموال ، وان سوريا قد طالبت باجراء تحقيقات في هذا الصدد .

٤٣٨ — وارسل ممثل اسرائيل رسالة مؤرخة في ٢٧ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٨٧) ، اشار فيها الى رسالته المؤرخة في ١ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٠٨) ، ولفت النظر الى اعمال العنف والتخريب الجديدة التي نسب ارتكابها الى جماعات مسلحة تدخل اسرائيل من الاقليم الاردني . وقال ان رئيس الهدنة المشتركة قد اكد في بيان اصدره في ١٦ آذار (مارس) ادعاءات اسرائيل المتعلقة بوقوع اعمال تخريب في ٢ و ٤ آذار (مارس) . واختتم رسالته قائلا انه بالرغم من هذه النتائج ، فقد وقعت ثلاثة اعتداءات مسلحة اخرى خلال الاسبوعين الماضيين ، استهدف اثنان منها المساكن المدنية ، فاصيب سبعة مدنيين بجراح .

٤٣٩ — وارسل ممثل الاردن رسالة مؤرخة في ٢٨ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٩٠) ، شكا فيها الى مجلس الامن من ان وحدات من الجيش الاسرائيلي قامت في ٢٧ ايار (مايو) بالاعتداء على بعض المساكن وعلى مصنع ومحطات للوقود في الاردن ؛ فاسفر ذلك عن مقتل اربعة مدنيين واصابة سبعة بجراح . واشار الى ان اعمال العدوان العسكرى المكشوفة هذه التي لفت اليها نظر لجنة الهدنة المشتركة ، قد اوجدت حالة بالغة الخطورة في المنطقة . واضاف قائلا ان اسرائيل حاولت تفسير عدوانها العسكرى بادعائها ان الاردن قد قام باعمال التخريب داخل الاقليم الذى تحتله اسرائيل ؛ بيد ان الحكومة الاردنية تنفي نفيا باتا ان لها اى علم بتلك الاعمال المزعومة او انها مسئولة عنها .

٤٤٠ — وانهى ممثل الاردن الى المجلس ، في رسالة لاحقة مؤرخة في ٢٨ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٩١) ، ان الاوامر صدرت الى القوات المسلحة الاردنية بـ " رد اى عدوان اسرائيلي جديد بكل قوة وحزم " .

Digitized by UNOG Library

٤٤١ — وارسل ممثل سوريا رسالة مؤرخة في ٢٨ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٩٢) ، قدم فيها الى المجلس بعض التفاصيل المتعلقة بحادثتي ١٣ و ٢٢ ايار (مايو) ، وجاء فيها ان رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية — السورية المشتركة قد اعلن ، على اثر التحقيق في حادثة ١٣ ايار (مايو) ، انه لم يعثر على اى اثر لطلقات نارية سورية ، وان اسرائيل قد استهدفت بنيرانها المعدات والمدنيين داخل الاقليم السورى . وافاد ان رئيس اللجنة قد لفت نظر اسرائيل الى ان اطلاق النار من المنطقة المجردة من السلاح يشكل خرقا خطيرا لاتفاقية الهدنة العامة . اما فيما يتعلق بحادثة ٢٢ ايار (مايو) ، فان زورقا مصفحا اسرائيليا في بحيرة طبريا قد فتح النار عبر خط الهدنة الفاصل في اتجاه المواقع السورية ؛ وقد اودعت سوريا شكوى بذلك لدى لجنة الهدنة المشتركة .

٤٤٢ — وانهى ممثل اسرائيل الى المجلس في رسالة مؤرخة في ١ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٣٩٧ والتصويب ١) ، ان المراكز العسكرية الاردنية عمدت ، في ٣١ ايار (مايو) ، الى فتح النار من المدينة القديمة عبر خط الهدنة الفاصل على الاقليم الاسرائيلي ، الامر الذى ادى الى سقوط قتيلين واصابة اربعة بجراح ، وهم جميعا من المدنيين . واشار الى انه لم تطلق اية نيران من الجانب الاسرائيلي . وذكر ان هذا الاعتداء قد اثار اشمئزازا خاصا لانه حدث في مدينة القدس التي يقترن اسمها بارتباطات عالمية ويتسم مشاكل امن الحدود فيها بحساسية مفرطة .

٤٤٣ — وارسل ممثل اسرائيل الى المجلس رسالة مؤرخة في ٤ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤١٤) اعلمه فيها بارتكاب عملين تخريبيين ليلة ١ حزيران (يونيه) ، نسب اولهما الى اشخاص تسللوا عبر الحدود اللبنانية وثانيهما الى اشخاص تسللوا عبر الحدود الاردنية . وافاد ان الحادثين ابلغا الى لجنة الهدنة المشتركة وان التحقيقات جارية .

٤٤٤ — واشارت الرسالة ذاتها الى حادثة ٢٥ ايار (مايو) ، فاضافت ان لجنة الهدنة المشتركة الاردنية — الاسرائيلية قد اتخذت في ٢ حزيران (يونيه) قرارا اكد الاتهامات الاسرائيلية تمام التأكيد وقضى بأن الاردن قد ارتكبت خرقا صريحا للفقرة ٣ من المادة الرابعة من اتفاقية الهدنة العامة ، واوردت الرسالة قرار اللجنة .

٤٤٥ — وارسل ممثل الاردن الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٤ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤١٥) ، نفى فيها المزاعم الاسرائيلية ، الواردة في الرسالة المؤرخة في ١ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٣٩٧ والتصويب ١) . واكد ان الرواية الاسرائيلية لحادثة ٣١ ايار (مايو) هي تشويه للحقيقة . وذكر ان اسرائيل قد بدأت اطلاق النار في المنطقة المحرمة المتاخمة لاسوار القدس في اتجاه المراكز الدفاعية للجيش الاردني . وافاد ان هذه المراكز قد ردت باطلاق النار في محاولة ناجحة لاخماد نار العدو فاصيب بعض المدنيين الذين

Digitized by UNOG Library

فاجأتهم عملية تبادل اطلاق النار على حين غرة . وقال ان الاردن قد تقدم بشكوى الى لجنة الهدنة المشتركة التي وجدت ان اسرائيل قد اطلقت النار على اسوار القدس ومراكز الجيش الاردني .

٤٤٦ — وارسل ممثل لبنان الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٥ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤٤٤) ذكر فيها ، ردا على رسالة اسرائيل المؤرخة في ٤ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤١٤) ، انه لم يعثر على اى دليل يثبت المزاعم القائلة بأن مخربين قد عبروا الحدود اللبنانية الى اسرائيل ، وان هذه النتيجة تؤيدها التحقيقات التي اجرتها هيئة مراقبة الهدنة .

٤٤٧ — وانهى ممثل الاردن الى المجلس في رسالة مؤرخة في ١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ (م أ / ٦٤٤٦) ، انه فيما يتعلق بحادثة ٢٧ ايار (مايو) ، فان لجنة الهدنة المشتركة قد قررت في اجتماعها الطارئ رقم ٣٧٠ ، ان القوات الاسرائيلية قد عبرت خط الهدنة الفاصل الى الاردن ، وان الغارة التي ارتكبتها تلك القوات ضد المدنيين الاردنيين واموالهم قد اسفرت عن مقتل رجلين وثلاثة اطفال وجرح راشدين اثنين وثلاثة اطفال .

٤٤٨ — وارسل ممثل اسرائيل رسالة مؤرخة في ١ تموز (يوليه) (م أ / ٦٤٩٢) ، اشار فيها الى حادثة ٣١ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، فذكر ان لجنة الهدنة المشتركة الاردنية — الاسرائيلية قد ايدت في ٢٨ حزيران (يونيه) الشكوى الاسرائيلية عن حق . وقال ان اللجنة قد لاحظت ان " الذين اطلقوا النار هم من العسكريين الاردنيين النظاميين .... " ؛ وقررت ان اطلاق النار يشكل خرقا خطيرا لاتفاقية الهدنة العامة ؛ وادانت الاردن لاطلاق النار .

٤٤٩ — واضاف ممثل اسرائيل في رسالته ان مراقبي الامم المتحدة لم يؤيدوا الادعاء الاردني الوارد في رسالة ممثل الاردن المؤرخة في ٤ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤١٥) ، والقائل بأن اسرائيل هي التي بدأت اطلاق النار على اسوار القدس .

٤٥٠ — وتطرق الممثل في رسالته الى حادثة ٢٧ ايار (مايو) ، فقال ان الرسالة الاردنية المؤرخة في ١٦ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤٤٦) والتي احالت قرار لجنة الهدنة المشتركة لم تتجشم عناء ايراد فقرة رئيسية من هذا القرار ، هي الفقرة التي تشير الى ان عمل اسرائيل " اتخذ بعد وقوع سلسلة من اعمال الهدم الموجهة ضد المدنيين " في اسرائيل .

٤٥١ — وارسل القائم باعمال الاردن رسالة مؤرخة في ٧ تموز (يوليه) (م أ / ٦٥٠٨) لفت فيها نظر المجلس الى الادعاءات المضللة والتحريفات الواردة في الرسالة الاسرائيلية المؤرخة في ١ تموز (يوليه) (م أ / ٦٤٩٢) ؛ وذكر ، فيما يتعلق بحادثة ٣١ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، ان لجنة الهدنة المشتركة لم تبرئ ساحة السلطات الاسرائيلية من مسئولية قدح شرارة القتال ، وانها اكدت ان القوات العسكرية الاسرائيلية بدأت اطلاق النار على المواقع الاردنية كما ورد في رسالة الاردن المؤرخة في ٤ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤١٥) . واضاف الممثل ان القوات

Digitized by UNOG Library

الاردنية ستستمر في القيام بواجب حماية المواطنين الاردنيين واموالهم كلما تعرضوا لخطـــــــر النيران الاسرائيلية .

٤٥٢ — وتطرق ممثل الاردن في رسالته الى حادثة ٢٧ ايار (مايو) ، فقال ان قـــرار لجنة الهدنة المشتركة الوارد في رسالة الاردن المؤرخة في ١٦ حزيران (يونيه) (م أ/٦٤٤٦) صحيح ، وانه لا يمكن الاستنتاج من قرار لجنة الهدنة المشتركة بان هناك اى دليل على ان للاردن ضلعا في عمليات التخريب الموجهة ضد رامات هاكوفيش .

Digitized by UNOG Library

الفصل السادس

الحالة في جمهورية الكونغو الديموقراطية

— • —

الفرع الاول

الرسائل الواردة الى المجلس
من ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤

٤٥٣ — ارسل ممثل بلجيكا الدائم الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٥٥) لفت فيها نظر اعضاء المجلس الى الخطر الذي يتهدد ما يقرب من الف شخص ينتمون الى ثماني عشرة جنسية احتجزتهم سلطات المتمردين كرهائن في منطقة ستانليفيل . وافاد انه نظرا الى ان جميع الجهود التي بذلت لاجراء مفاوضات ودية لاجلاء الاشخاص المهددين وضمان سلامتهم لم تسفر عن نتيجة ، فقد اتخذت الحكومة البلجيكية ، بالتشاور مع حكومة الكونغو وبناء على طلبها ، تدابير اولية استعدادا لامكان قيام ضرورة تقتضي اجلاء الرهائن .

٤٥٤ — وارسل ممثل بلجيكا الدائم رسالة اخرى مؤرخة في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٦٣) اعلم فيها المجلس ان الحكومة البلجيكية اضطرت ، بالنظر الى تدهور الحالة في منطقة ستانليفيل وما تمثله من خطر وشيك متزايد ، الى الاضطلاع ، بموافقة الحكومة الكونغولية ، بعمل انساني يرمي الى انقاذ الرهائن المحتجزين لدى سلطات المتمردين في منطقة ستانليفيل . واعلن ان قوات المظليين الفدائيين البلجيكية التي تقلها طائرات الولايات المتحدة قد انزلت في تلك المنطقة . وافاد ان الغرض الوحيد من تلك العملية هو انقاذ الارواح المهددة بالخطر ، وان العملية ستنتهي حال تحقيق ذلك الهدف . وارفق الممثل بتلك الرسالة : (أ) نص رسالة موجهة ، في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، من رئيس وزراء جمهورية الكونغو الديموقراطية ، بالنيابة عن رئيس الدولة ، الى سفير بلجيكا في ليوبولدفيل ، وبها يأذن بعملية الانقاذ ويحدد نطاقها ومدتها ؛ (ب) ونص بيان وجهه السيد ب . هـ . سباك ، نائب رئيس مجلس وزراء بلجيكا ووزير خارجيتها ، الى مواطنيه في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ، ويذكر فيها الظروف التي حالت دون قيام الحكومة البلجيكية بمسئولياتها الكاملة لحماية رعاياها في الخارج ، وفقا لقواعد القانون الدولي المدونة في اتفاقيات جنيف التي انضمت اليها بلجيكا .

Digitized by UNOG Library

٤٥٥ — وارسل ممثل بلجيكا الدائم رسالة مؤرخة في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٦٧) اعلم فيها المجلس بتطور عملية الانقاذ التي توبعت، في غضون ذلك ، في منطقة بوليس لاجلاء ما يزيد عن ٣٠٠ اجنبي محتجزين هناك كرهائن . واعلن اخيرا ، في ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٧٤) ، نهاية العملية ؛ وقال ان جميع المظليين الفدائيين البلجيكيين قد غادروا كامينا يوم الاحد الموافق ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ، وذلك بعد تجمعهم هناك منذ يوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) .

٤٥٦ — وارسل رئيس وزراء جمهورية الكونغو الديموقراطية الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٦٠) ، اعلن فيها انه قد اذن لحكومتي بلجيكا والولايات المتحدة بتقديم المساعدة اللازمة الى حكومته لتنظيم بعثة انسانية ترمي الى تامين اجلاء الرهائن الاجانب الذين تحتجزهم جماعات من المتمردين في منطقة ستانليفيل .

٤٥٧ — وارسل ممثل ايطاليا الدائم رسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٥٨) لفت فيها نظر اعضاء المجلس الى خطورة الحالة في ستانليفيل ، حيث يهدد خطر اهم عددا من المدنيين الاجانب ، بينهم حوالي مائة مواطن ايطالي .

٤٥٨ — وارسل ممثل الولايات المتحدة الدائم الى رئيس مجلس الامن رسائل مؤرخة في ٢١ و ٢٤ و ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) و ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٥٦ ، و م أ / ٦٠٦٢ ، و م أ / ٦٠٦٨ ، و م أ / ٦٠٥٧) اعلم فيها اعضاء المجلس بفشل النداءات التي وجهتها الحكومة الكونغوية ، واللجنة الخاصة لمنظمة الوحدة الافريقية ، والحكومات المختلفة ، والصليب الاحمر الدولي ، وثلاثة عشر بلدا من البلدان الموقعة على اتفاقيات جنيف ، للابقاء على حياة الرهائن الذين تحتجزهم جماعات المتمردين . وذكر ان الولايات المتحدة قد وفرت ، بناء على طلب بلجيكا وباذن من جمهورية الكونغو الديموقراطية ، النقل الجوى لبعثة ذات مهمة انسانية هي تامين الافراج عن اكثر من ١٠٠٠ من المدنيين المنتمين الى ثمانية عشر بلدا والمحتجزين في ستانليفيل وما حواليها . وافاد ان آخر الجهود التي بذلها سفير الولايات المتحدة في كينيا ، الذى اجتمع مع احد ممثلي ستانليفيل في نيروبي (كينيا) ، لم تسفر عن اية نتيجة، وذلك لان الاخير قد رفض بحث مسألة الافراج عن الرهائن الا بشروط لا تملك الولايات المتحدة الحق في اخذها بعين الاعتبار سواء من الناحية الادبية او القانونية ، مما يوضح انه يحاول المساومة على ارواحهم لتحقيق اغراض سياسية وعسكرية .

٤٥٩ — وارفق ممثل الولايات المتحدة باحدى رسائله (م أ / ٦٠٦٢) نص رسالة واردة من رئيس وزراء جمهورية الكونغو الديموقراطية تأذن للحكومة الامريكية بتوفير النقل اللازم لتلك البعثة الانسانية ، وكذلك نص بيان اصدرته حكومة الولايات المتحدة وتشرح فيه الظروف والمقاصد المحدودة لعملية الانقاذ التي تسهم فيها بتقديم وسائل النقل الجوى .

Digitized by UNOG Library

٤٦٠ — وفي ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، انهى ممثل الولايات المتحدة الدائم الى رئيس المجلس ان بعثة الانقاذ قد غادرت الكونغو في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٧٥) بعد ان حققت الافراج عن اكبر عدد ممكن من الرهائن .

٤٦١ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الدائم الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٥٩) اعلمه فيها ان حكومة المملكة المتحدة قد قامت، في ضوء الاهداف الانسانية للعمل الذى تضطلع به حكومتا بلجيكا والولايات المتحدة ، وبناء على طلبهما ، بمنحهما بعض المرافق في جزيرة اسنشن .

٤٦٢ — وارسل ممثل اتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفياتية الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٦٦) ذكر فيها ان حكومته تعتبر انزال المظليين البلجيكيين في ستانليفيل عملا صارخا من اعمال التدخل المسلح في شئون الكونغو الداخلية تقوم به بلجيكا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ، وتهديدا لحرية واستقلال الشعب الكونغوى والشعوب الافريقية الاخرى . وقال ان الاشارة الكاذبة الى ضرورة حماية الاجانب الموجودين في ستانليفيل تكشف الطبيعة الاستعمارية لذلك العمل الذى يهدف في الواقع الى تزويد تشومبي، بشكل سافر ، بمساعدة الوحدات النظامية للجيش البلجيكي من اجل قمع حركة التحرر القومي . واضاف قائلا انه لا يمكن اعتبار الادعاءات التي وجهتها بلجيكا والولايات المتحدة الى مجلس الامن في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ الا ستارا مصطنعا لتغطية التدخل الذى جرى تدبيره . وذكرت الرسالة ان الحكومة السوفياتية تطالب بالمبادرة الى وقف التدخل العسكرى الذى تقوم به في الكونغو بلجيكا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، وسحب جميع القوات البلجيكية وجميع المرتزقة الاجانب من الكونغو ، وتعلن ان حكومات تلك الدول المذكورة تتحمل المسئولية الكاملة عن النتائج المترتبة على تلك الاعمال .

٤٦٣ — وفي ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٦٩) ، انهى ممثل المملكة المتحدة الدائم الى رئيس مجلس الامن نص بيان صادر عن وزارة الخارجية في لندن يرفض لهجة بيان الحكومة السوفياتية . وجاء في البيان البريطاني ان عملية الانقاذ لم يضطلع بها الا الان زعماء المتمردين قد رفضوا اعطاء الضمانات اللازمة لسلامة المدنيين في ستانليفيل او معاملتهم وفق قواعد الحرب المستقرة .

الفرع الثاني

الطلبان المقدمان لعقد مجلس الامن

٤٦٤ — طلبت احدى وعشرون دولة افريقية وآسيوية وكذلك يوغوسلافيا ، في رسالة وردت في ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ وفي اضافات لاحقة (م أ / ٦٠٧٦ والاضافات

Digitized by UNOG Library

١ — ٥) ،ان ينظر مجلس الامن على وجه الاستعجال في الحالة القائمة في جمهورية الكونغو الديموقراطية ،التي رأوا ان من شأنها تعريض صيانة السلم والامن في افريقيا للخطر . واشارت مذكرة مرفقة بالطلب الى القرارات التي اتخذتها والجهود التي بذلتها منظمة الوحدة الافريقية لمعالجة الحالة في جمهورية الكونغو الديموقراطية . وادعت تلك الدول كذلك ان حكومتي بلجيكا والولايات المتحدة قد اضطلعتا ،بموافقة حكومة المملكة المتحدة ، لعمليات عسكرية في ستانليفيل وغيرها من انحاء الكونغو ،الامر الذى يشكل تحديا تاما لاحكام المادة ٢ ٥ من ميثاق الامم المتحدة ، وازدراء متعمدا بسلطة منظمة الوحدة الافريقية ؛ كما اشاروا الى ان تلك الاعمال تشكل تدخلا في الشئون الافريقية وتهديدا لسلم القارة الافريقية وامنها .

٤٦٥ — وارسل رئيس وزراء جمهورية الكونغو الديموقراطية رسالة مؤرخه في ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٩٦) ،طلب فيها ايضا الى رئيس مجلس الامن عقد المجلس على وجه الاستعجال للنظر في عدة احداث تمس سيادة واستقلال بلده ،قائلا ان استمرار تلك الاحداث يهدد سلم واستقرار الكونغو وافريقيا بأسرها . وذكر ان هناك دلائل قاطعة على ان كلا من الجزائر والسودان وغانا والجمهورية العربية المتحدة والنظام الشيوعي الصيني واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يساعد حكومة المتمردين في الكونغو . واشارت الرسالة الى اعتراف كل من الرئيس الجزائرى وحكومة السودان بذلك . وجاء في الرسالة ان مثل هذه الانتهاكات لسيادة دولة عضو تشكل تدخلا صارخا في شئونها الداخلية .

٤٦٦ — وقد شكلت هاتان الرسالتان ، على التوالي ،البندين ٢ و ٣ من جدول الاعمال المؤقت لجلسة مجلس الامن ١١٧٠ .

٤٦٧ — وفي ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ،ارسل رئيس وزراء جمهورية الكونغو الديموقراطية رسالة اخرى الى رئيس مجلس الامن (م أ / ٦١٢٦) تتضمن معلومات اضافية اشار الى وجوب اعتبارها جزءا من الشكوى التي قدمتها حكومته في ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ .

الفرع الثالث

النظر في المسألة في الجلسات ١١٧٠ — ١١٧٨ (٩ — ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤)

٤٦٨ — نظر مجلس الامن ، في جلسته ١١٧٠ المنعقدة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ،في مسألة ما اذا كان ينبغي ادراج البند ٣ من جدول اعماله المؤقت (اى الشكوى التي قدمتها جمهورية الكونغو الديموقراطية ،م أ / ٦٠٩٦) في جدول اعماله .

Digitized by UNOG Library

٤٦٩ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فأيد ادراج رسالة الاحدى والعشرين دولة آسيوية وافريقية ويوغوسلافيا في جدول الاعمال ، ولكنه اعترض على ادراج شكوى الحكومة الكونغوية في جدول الاعمال . وقال انه يعتبر هذه الشكوى الاخيرة بندا استفزازيا ومناورة لصرف نظر مجلس الامن عن المسألة الحقيقية ، الا وهي الاعمال العدوانية التي ترتكبها الولايات المتحدة وبلجيكا والمملكة المتحدة ضد شعب الكونغو خرقا لاحكام الميثاق .

٤٧٠ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فرأى ان موقف بعض اعضاء المجلس لا يكاد يصدق ، فهم يطلبون الى المجلس النظر في شكوى ضد الذين لم يتدخلوا في الكونغو بينما يرفضون النظر في الشكوى التي تقدمت بها حكومة الكونغو نفسها ضد تلك الدول التي تدخلت ، باعترافها هي ذاتها ، في شئون الكونغو الداخلية . وبين ان التدبير الذى اتخذته الولايات المتحدة وبلجيكا لا يتجاوز ارسال بعثة انقاذ اذنت بها مسبقا حكومة الكونغو الشرعية . واقترح ان ينظر المجلس في الشكويين كوحدة .

٤٧١ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فقال ان المجلس يواجه تدخلا استعماريا جماعيا ترتكبه دول منظمة حلف شمال الاطلسي في شئون الكونغو الداخلية . وعارض ادراج الشكوى الكونغوية في جدول الاعمال ، وقال عنها ان من الجلي انها لا تتضمن غير ادعاءات ذات طابع نظرى او وهمي .

٤٧٢ — وقال ممثلا المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والبرازيل انه يستحيل بحث الاقتراح الاصلي بحثا وافيا دون النظر في الشكوى اللاحقة التي قدمتها حكومة الكونغو نفسها ، لان الشكويين يتعلقان بالموضوع نفسه ، اى اعمال التدخل المزعومة في شئون الكونغو الداخلية .

٤٧٣ — وتكلم ممثل المغرب ، فرأى انه ينبغي الا يعرض على المجلس غير مسائل محددة تتضمن اتهامات محددة ، وان الشكوى الكونغوية لا تستوفي هذه الشروط .

٤٧٤ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال ان الاجراءات العادية قد اتبعت ، فاستشير اعضاء المجلس فيما يتعلق بعقد اجتماع يخصص للنظر في البند الذى اقترحته الدول الافريقية لا فيما يتعلق بالشكوى الثانية . واضاف قائلا انه يرى ، لذلك ، ان يبدأ المجلس في بحثه للبندين ١ و ٢ من جدول الاعمال المؤقت .

القرار المتخذ بشأن جدول الاعمال المؤقت: في الجلسة ١١٧٠ المنعقدة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، قرر مجلس الامن ، بأغلبية ٧ اصوات (البرازيل وبوليفيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والنرويج والولايات المتحدة) مقابل اربعة (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتشيكوسلوفاكيا وساحل العاج والمغرب) ، ان يدرج في جدول الاعمال البند ٣ من جدول الاعمال المؤقت .

Digitized by UNOG Library

٤٧٥ — وكان ممثلو السودان ، وغينيا ، وغانا ، وبلجيكا ، وجمهورية الكونغو (برازافيل) ، والجزائر ، ومالي ، وجمهورية الكونغو الديموقراطية ، ونيجيريا ، والجمهورية العربية المتحدة قد طلبوا الاشتراك في مناقشات المجلس (م أ / ٦٠٧٨ ، و م أ / ٦٠٧٩ ، و م أ / ٦٠٨٠ ، و م أ / ٦٠٨١ ، و م أ / ٦٠٨٦ ، و م أ / ٦٠٩٠ ، و م أ / ٦٠٩١ ، و م أ / ٦٠٩٣ ، و م أ / ٦٠٩٥ ، و م أ / ٦٠٩٧) .

٤٧٦ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فأعلن ان نظام تشومبي الصورى لا يمكن ان يمثل الشعب الكونغوى ، وانه ينبغي لمجلس الامن ان يرفض ادعاء ذلك النظام التكلم باسم شعب الكونغو .

٤٧٧ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال ان وفده يرى ان حكومة الكونغو هي حكومة شرعية وان صفة الشرعية هذه تسرى على ممثليها ، ولذلك فان لهم حق الاشتراك في مناقشة المشكلة .

٤٧٨ — ودعا الرئيس ممثلي الدول التي طلبت الادلاء ببيانات الى الاشتراك في مناقشة بنود جدول الاعمال دون ان يكون لهم حق الاقتراع .

٤٧٩ — وتكلم ممثل جمهورية الكونغو (برازافيل) ، فرأى ان المشكلة المعروضة هي آخر عدوان على السود ارتكبته الولايات المتحدة وبلجيكا والمملكة المتحدة . وقال ان ذلك العدوان كان متعمدا في الواقع . وافاد ان مجلس وزراء الخارجية لمنظمة الوحدة الافريقية قد علم ، منذ ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، ان تلك البلدان الثلاثة تريد اجلاء السكان البيض من ستانليفيل . واضاف قائلا ان المقصود من تلك المناورة وضع وسائل التدمير الشامل الفعالة تحت تصرف سلطات ليوبولدفيل وارسال وابل من القنابل على السكان السود في ستانليفيل . ومضى قائلا انه لما فشلت المحاولة الاولى التي قامت بها تلك البلدان ، لجأت الى التدخل المباشر . واشار الى ان ما يسمى بعملية ستانليفيل الانسانية ما هي الا ذريعة لحماية المصالح المادية والانانية . واستطرد قائلا ان المبادىء الانسانية قد اتخذت حجة لانقاذ عدد لا يذكر من البيض ، بينما يقتل عشرات الالوف من السود . واردف قائلا ان من واجب مجلس الامن ان يشجب العمل المشين الذى تقوم به فئة معينة من البيض لابادة السكان السود . وعقب قائلا ان الحالة الناشئة في افريقيا نتيجة لذلك العدوان خطيرة للغاية لانها تولد شعورا دائما بعدم الطمأنينة لدى جميع الشعوب السوداء ، ولا سيما التي تعيش في البلدان المجاورة ، وذلك بما توجده من انطباع بأن الرجل الابيض لا يمس ، وبأنه ينبغي للسود ان يحذروا اشد الحذر لئلا تتعرض حياة الملايين منهم للخطر اذا حدث اقل شيء .

٤٨٠ — وتكلم ممثل غانا ، فرأى انه ينبغي فصل التدخل العسكرى الاجنبي الاخير في الكونغو عن الحالة السياسية العامة في ذلك البلد . وقال ان بلجيكا قد تذرعت بشتى الطرق

Digitized by UNOG Library

لاعادة قواتها الى الكونغو، فانتهكت بذلك انتهاكا صارخا القرار الذى اتخذه مجلس الامن في جلسته ٨٧٣ المنعقدة في ١٤ تموز (يوليه) ١٩٦٠ ؛ كما ان بعض الدول الاجنبية تحدت القرار ١٤٧٤ (د إ ط ـ ٤) الذى اتخذته الجمعية العامة في جلستها ٩٠٦ المنعقدة في ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٠ ، فقوضت وحدة الكونغو وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي . واشار الى ان مجلس الوزراء لمنظمة الوحدة الافريقية ، الذى اجتمع في اديس ابابا من ٥ الى ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ بناء على طلب الرئيس الكونغوى السيد جوزيف كازافوبو ، والذى شارك في اعماله رئيس الوزراء الكونغوى السيد مويس تشومبي مشاركة فعالة ، قد رأى ان الحالة في الكونغو لا تقتضي حلا عسكريا بل حلا سياسيا مبنيا على المصالحة . وبين ان المجلس المذكور قد اتخذ قرارا بهذا المعنى ، وانشأ لجنة خاصة للمساعدة على اقرار المصالحة القومية في الكونغو .

٤٨١ ـ ومضى ممثل غانا في كلامه ، فأشار الى ان الولايات المتحدة قد اكدت في ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ للجنة المصالحة الخاصة ، التي يترأسها السيد جومو كينياتا ، بأنها ستمنحها تعاونها بكل الطرق الملائمة . واضاف قائلا ان ممثلي الولايات المتحدة قد اشتركوا كذلك في عدة اجتماعات عقدت في نيروبي وغيرها مع اللجنة وجميع الاطراف المعنيين ؛ ولكن حكومة الولايات المتحدة ، مع الاسف ، قطعت المحادثات مع ممثلي القوميين بشأن مسألة الرهائن المزعومين . واردف قائلا ان هذه الحكومة قد بررت مشاركتها في التدخل العسكرى في ستانليفيل بتأكيدها على ان تصرفها شرعي لان الحكومة الشرعية قد قبلته واذنت به . وعقب قائلا انه بصرف النظر عن مسألة شرعية حكومة السيد تشومبي ، فان حكومة الولايات المتحدة تأخذ بمعيار للتصرف يختلف عن المعيار الذى اعتمدته في الازمة الكوبية ، عندما ذهبت الى انه لا يجوز لحكومة كوبا الشرعية طلب المساعدة العسكرية السوفياتية .

٤٨٢ ـ واستطرد الممثل قائلا ان مشكلة الكونغو تعني جيرانها المباشرين ، وافريقيا بأسرها ، والامم المتحدة ذاتها التي وجدت ازمتها المالية بسبب عمليتها لصيانة السلم في الكونغو ؛ ولذلك فان على مجلس الامن ان يساعد منظمة الوحدة الافريقية على احلال تسوية وديـة .

٤٨٣ ـ وتابع ممثل غانا كلامه ، فأشار الى ما يسمى بالباعث الانساني على التدخل العسكرى البلجيكي ـ الامريكي ، وقال ان الانسانية في هذه الحالة تتمثل في انقاذ حياة بضعة اشخاص ينتمون الى العرق الابيض ، بينما يقضي في الوقت ذاته على حياة الاف الافريقيين . واردف قائلا ان العدوان قد ادى ، على اية حال ، الى التعجيل بالقضاء على اولئك الذين اريد " انقاذهم " . وتطرق الممثل الى تصريح للسيد بول ، وكيل وزير خارجية الولايات المتحدة ، مفاده ان عملية ستانليفيل لم يقصد بها انقاذ رعايا الدول الثلاث المعنية فحسب ، بل وكذلك انقاذ رعايا جميع الدول فضلا عن المواطنين الكونغويين الذين ترى الولايات المتحدة وبلجيكا

Digitized by UNOG Library

انهم في خطر ، فذهب الى انه ليس من حق الولايات المتحدة ، بمقتضى القانون الدولي ، ان تتدخل لانقاذ رعايا غير رعاياها . وكرر ممثل غانا نداء لجنة المصالحة الخاصة الى جميع المشتركين في القتال بالقاء سلاحهم لتمكينها من تحقيق المصالحة القومية . وبين ان هذه هي الطريقة الافريقية لحل مثل تلك المشاكل ، وان منظمة الوحدة الافريقية ، التي نجحت في حالات اخرى ، كانت ستنجح في هذه الحالة ايضا لولا ان وجود الطائرات والاسلحة الاجنبية والمرتزقة الاجانب قد اوهم الحكومة الكونغوية بامكان تحقيق حل عسكري . وافاد ان الصيغة التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية هي تأمين وقف اطلاق النار ، فتحقيق المصالحة القومية واجراء انتخابات عامة .

٤٨٤ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان رئيس جمهورية غانا قد تنبأ بأن انسحاب قوات الامم المتحدة من الكونغو سيعقبه عودة مختلف الشيع المتخاصمة ، فأشار ، ولكن دون جدوى ، بأن يملأ الافريقيون الفراغ بقوة سلم افريقية حتى يتسنى استقرار الحالة . واضاف قائلا ان رئيس جمهورية غانا قد طالب كذلك ، عندما بدأت الاعمال العدائية الحالية ، بسحب الطائرات والاسلحة الاجنبية والمرتزقة الاجانب والاستعاضة عنهم وعنها بقوة سلم افريقية تبقى الى ما بعد اجراء الانتخابات العامة ، ولكن لم يعر احد لذلك التفاتا ايضا . واعلن ان ما يهم غانا قبل كل شيء هو ان يتخذ المجلس قرارا ايجابيا بانهاء التدخل الاجنبي في الكونغو ومساعدة الحكومة الكونغوية والشعب الكونغوي على تسوية مشاكلهما الخاصة .

٤٨٥ — وتكلم ممثل السودان ، فذكر ان سياسة بلده ازاء المنازعات الداخلية الكونغوية كانت ، على الدوام ، سياسة حياد دقيق . وبين ان السودان كان من اول البلدان التي لبت نداء الامم المتحدة ، فارسل قواته الى الكونغو لغرض واحد فقط ، هو الاشتراك مع الوحدات العسكرية التابعة للدول الاعضاء الاخرى ، ومن بينها كثير من الدول الافريقية ، في صيانة الاستقلال السياسي والسلامة الاقليمية للكونغو . واضاف قائلا انه بعد كل تلك التضحيات ، عادت الحالة الى نقطة البداية : فقد رجع المرتزقة الاجانب ، وظهر مجددا شبح مشؤوم من الماضي في صورة مظليين بلجيكيين تقلهم الى الكونغو طائرات امريكية تقلع من قاعدة بريطانية . واشار الى ان البعض قد ادعى ضرورة هذه العملية لانقاذ حياة ما يزيد عن الف شخص من الرهائن البيض ؛ ولكن من الواضح انه كان لا بد من ان يؤدي انزال المظليين الى اثارة العنف ، كما انه من السهل ان يتنبأ المرء بأن ابناء القبائل الاميين المعدمين ، اذا ما رأوا جنودا مدججين بالسلاح يتساقطون عليهم من السماء ، سيصيبهم الذعر فيصبون جام غضبهم على الرهائن العاجزين . وعقب قائلا ان الكثيرين من ذوي الارادة الطيبة قد انتقدوا ، من الناحية الاخرى ، الطريقة القاسية التي عومل بها الافريقيون في اشخاصهم واموالهم .

٤٨٦ — وتابع ممثل السودان كلامه ، فقال ان ما يسمى بعملية الانقاذ قد افزعت الافريقيين كذلك بسبب الاضطلاع بها على الرغم من تدبير اتخذته منظمة الوحدة الافريقية وعلى سبيل تحدي ذلك التدبير ، علما بأن هذه المنظمة احرزت تقدما كبيرا في اقناع سلطات ستانليفيل بالموافقة على اجراء المفاوضات مع ليوبولدفيل والمحادثات في نيروبي للافراج عن الرهائن .

Digitized by UNOG Library

٤٨٧ — ونفى ممثل السودان الانباء الصحفية القائلة بأن المطارات السودانية قد استخدمت لهذا الغرض او ذاك . واشار الى ان السيد تشومبي قد استند الى مثل هذه المعلومات الغامضة غير الصحيحة فلمح ، في طلبه المقدم الى المجلس ، الى شكوى ضد السودان . وافاد ان حقيقة الامر هي ان السودان قد سمح بارسال المواد الطبية الى من طلبوها ، اى الى الكونغوبين اللاجئين الى السودان .

٤٨٨ — واشار ممثل السودان الى ان مشكلة الكونغو هي مشكلة كونغوية اولا ، ثم مشكلة افريقية ثانيا . واردف قائلا انه لا يمكن ان يحل تلك المشكلة الا شعب الكونغو نفسه بمساعدة اخوانه الافريقيين .

٤٨٩ — وفي جلسة المجلس ١١٧١ المنعقدة في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، دعي ممثلا بوروندى وكينيا ، بناء على طلبيهما (م أ / ٦٠٩٩ ، و م أ / ٦١٠٠) ، وبالاضافة الى الممثلين الذين دعوا سابقا ، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهما حق الاقتراع .

٤٩٠ — وتكلم ممثل غينيا ، فذكر ان حكومته ملتزمة كليا بالعمل من اجل تحرير القارة الافريقية تحريرا كاملا ومن اجل وحدة شعوبها وبلدانها . واشار الى انه لا يمكن بلوغ تلك الاهداف الا في اطار سياسة مستقلة عن التكتلات وخالية من التدخل الاجنبي ايا كان مصدره .

٤٩١ — ومضى ممثل غينيا في كلامه ، فروى تطور المأساة الكونغوية خلال السنوات الاربع الماضية . وقال انها بدأت باقامة حكومة افريقية قومية في ليوبولدفيل يرأسها بطل قومي هو باتريس لومومبا ؛ ثم تذرعت بلجيكا بنفس الحجة التي تتذرع بها الآن ، فتدخلت في الكونغو عقب انفصال كاتانغا . واستطرد قائلا ان الامم المتحدة اضطرت الى التدخل ، فكانت النتيجة المحزنة لتلك العملية اغتيال باتريس لومومبا ورفاقه ، والاغتيال المقنع لداغ همرشولد واغتصاب ذلك الكاتانغي المتمرد ، مويز تشومبي ، للسلطة في ليوبولدفيل ، ووضع الكونغو تحت الوصاية الاستعمارية ، ودخول الامم المتحدة في ازمة مالية وادبية وسياسية .

٤٩٢ — ومضى الممثل قائلا انه بعد انسحاب قوات الامم المتحدة ، ادت الازمات المتكررة في الكونغو الى المجابهة وقيام الحرب الاهلية بين تلك الفئات التي تريد ان تلقي عنها نير السيطرة الاستعمارية وبين بعض الجماعات الكونغوية التي تريد استبقاء تلك السيطرة بأى ثمن .

٤٩٣ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان منظمة الوحدة الافريقية قد اتخذت ، في هذا السياق ، قرارا طالبت فيه بعدة امور منها ابعاد جميع المرتزقة من الكونغو في اقرب وقت ممكن ؛ وانهاء كل التدخلات الاجنبية ؛ ووقف اطلاق النار من قبل جميع المقاتلين . كذلك احاطت منظمة الوحدة الافريقية علما بتعهد رئيس وزراء الكونغو بضمان سلامة المقاتلين الذين يلقون سلاحهم ، وناشدت بذل الجهود الرامية الى اقرار وتدعيم المصالحة القومية . واضاف قائلا ان المنظمة قررت ارسال لجنة تحقيق خاصة تابعة لها الى ليوبولدفيل وبرازافيل وبوروندى للمساعدة على اقرار

Digitized by UNOG Library

المصالحة القومية في الكونغو واعادة العلاقات الطبيعية بين جمهورية الكونغو الديموقراطية وجاراتها ؛ بيد ان سلطات ليوبولدفيل عمدت ، بدلا من ذلك ، الى مضاعفة عمليات تدبير المرتزقة ، كما انها طلبت المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة وبلجيكا وحصلت عليها ، وحاولت ان تفرض حلا عسكريا . وافاد ان سلطات ليوبولدفيل قد شنت ، باشراف المرتزقة البلجيكيين والافريقيين الجنوبيين والروديسيين ، وتحت حماية الطائرات الامريكية التي يقودها المرتزقة الكوبيون ، حربا عشواء قتلت فيها المئات والمئات من المدنيين الكونغويين الحزل الذين اسمتهم بالمتمردين خدمة لاغراضها . واردف قائلا ان المسئولين عن تلك الحوادث ينبغي كذلك تحميلهم المسئولية عن فاجعة هلاك اولئك الضحايا الابرياء في ستانليفيل ، اذ من المعروف ان سلطات ستانليفيل لم تعدم اى اوروبي طوال الفترة التي سبقت انزال المظليين البلجيكيين .

٤٩٤ — وتابع ممثل غينيا كلامه ، فقال انه عندما كانت المفاوضات جارية في نيروبي كان احد المتفاوضين ، في الواقع ، يعد بمكر تلك العملية التي انتهت بسقوط ستانليفيل ، وتصفية القوات القومية ، ودعم سلطة تشومبي على جميع انحاء الكونغو .

٤٩٥ — واستطرد الممثل قائلا انه لا يمكن وصف الصراع الدائر بترديد العبارات المبتذلة المعتادة عن الشيوعية ومكافحة الشيوعية ، اذ ان هذا الصراع هو صراع القومية الافريقية ضد النظام الاستعماري المقام في ليوبولدفيل .

٤٩٦ — ومضى الممثل قائلا ان اللجنة الخاصة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية عمدت ، بعد التدخل العسكري في ستانليفيل ، الى التوصية بعقد اجتماع لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا يوم ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ، يسبقه اجتماع لمجلس الوزراء يعقد في ١٦ و ١٧ كانون الاول (ديسمبر) .

٤٩٧ — واردف ممثل غينيا قائلا ان اللجنة قد اوصت كذلك باتخاذ تدابير فعالة لتنفيذ احكام قرار منظمة الوحدة الافريقية ، فضلا عن عقد مؤتمر طاولة مستديرة برعاية منظمة الوحدة الافريقية ، في القريب العاجل ، لجميع الزعماء الكونغويين على اختلاف آرائهم ، واجراء انتخابات حرة في جميع اقاليم الكونغو تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية .

٤٩٨ — وعقب الممثل قائلا ان من واجب مجلس الامن ان يؤيد هذه التوصيات .

٤٩٩ — وتكلم ممثل مالي ، فاعلن ان عمل العنف الذى ارتكبته بلجيكا والولايات المتحدة لا يقتصر على التنافي مع احكام الميثاق المتعلقة بتسوية المنازعات تسوية سلمية ، بل ويشكل كذلك تحديا صريحا لمنظمة الوحدة الافريقية . وقال ان الهدف الحقيقي الذى رمى اليه المعتدون هو الاستيلاء على ستانليفيل ، ثم دعم زعامتهم الاستعمارية على الكونغو عن طريق صنائعهم . واردف قائلا ان ارواح الرهائن لم تكن هي محل اهتمامهم الحقيقي ، والا فكيف يمكن تفسير تركيز عمل " الانقاذ " على ستانليفيل ، بينما يعلم الجميع ان الاوروبيين الآخرين المقيمين في المناطق المجاورة يتعرضون لخطر الانتقام كنتيجة لسقوط ستانليفيل .

Digitized by UNOG Library

٥٠٠ — واضاف الممثل الى ذلك ان العملية التي اضطلع بها ، كما ادعي ، لانقاذ الارواح البشرية قد دفع ثمنها بالتضحية بآلاف الارواح البشرية الاخرى . واشار الى ان شعوب افريقيا تنظر بعين الريبة الى مثل الحجج " الانسانية " ، لا سيما وان بين الذين يسوقونها اشخاص كانوا في السابق يصفون الاستعمار ايضا بانه عمل انساني يرمي الى جلب منافع حضارة ما الى شعوب كانت تتصف بالبدائية والتأخر .

٥٠١ — ومضى الممثل قائلا ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية قد خلص ، في اجتماعه المنعقد بادديس ابابا في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، الى ان حل المشكلة الكونغوية ذو صفة سياسية محضة ، وان القيام بأي عمل عسكري يؤدي الى تفاقم الفوضى ، بينما عملت الدولايات المتحدة بصورة مطردة على توسيع نطاق تدخلها العسكري وذلك بتزويد الحكومة الكونغويية بطائرات تدريبية مقاتلة وقاذفة للقنابل من طراز ت — ٢٨ ، وقاذفات قنابل خفيفة من طراز ب — ٢٥ ، وطائرات من طراز ب — ٢٦ ، وطائرات نقل نفاثة ذات مراوح من طراز س — ١٣٠ . وافاد ان هذه الطائرات كان يقودها بعض الطيارين المدنيين الامريكيين الذين يعملون بعقود مع الحكومة الكونغوية وبعض الطيارين الكوبيين المناوئين لكاسترو .

٥٠٢ — وتابع الممثل كلامه قائلا انه بصرف النظر عن تفسيرات العدوان وتعاريفه ، فان العملية الامريكية — البلجيكية ، التي استخدمت فيها قاذفات القنابل ومئات المظليين ، تشكل عدوانا حقيقيا على سكان ذلك الاقليم الافريقي . وقال ان الافريقيين تقلقهم عادة تدبير المرتزقة لمحاربة الاماني المشروعة لشعب ما وارادته ، لا سيما وان بعض اعضاء المجلس الدائمين يشجعون ممارسة تلك العادة ؛ هذا فضلا عن ان التدخل في ستانليفيل يوجد سابقة تهدد استقلال الدول الافريقية ، اذ يمكن لبعض الدول الكبيرة التذرع بحجة المصاعب الداخلية في تلك الدول لممارسة التدخل العسكري مدعية ان غرضها من ذلك حماية رعاياها . واردف قائلا ان هذا العدوان يثير مسألة اخرى ، هي مسألة وجود القواعد الاجنبية في البلدان الاخرى . وقال ان المملكة المتحدة تحملت قسطا من مسئولية الاحداث المفجعة التي وقعت في ستانليفيل عندما وضعت قاعدتها الاستعمارية في جزيرة اسنشن تحت تصرف قوات التدخل . ورأى ان القول بشرعية حكومة تشومبي او بشرعية دولتي رودسيا الجنوبية وافريقيا الجنوبية الفاشيتين العرقيتين هو ضرب من المغالطة القانونية .

٥٠٣ — وفي الجلسة ١١٧٢ التي عقدها المجلس في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، دعي ممثل جمهورية افريقيا الوسطى ، بناء على طلبه (م أ / ٦١٠١) ، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون له حق الاقتراع .

٥٠٤ — وتكلم ممثل الجزائر ، فاستعرض تاريخ الكونغو منذ نيله الاستقلال ، واشار الى ان ذلك التاريخ قد اتسم بسلسلة من التدخلات المسلحة المباشرة او المقنعة . واضاف قائلا ان الشخص ذاته الذي طرد من الكونغو بفضل الامم المتحدة قد قلد رئاسة حكومة ليوبولدفيل بعد

Digitized by UNOG Library

انسحاب قوة الامم المتحدة . واردف قائلا انه من الطبيعي ان يلقى مثل هذا الرجل ، الذى يقترن اسمه بالانفصالية ومالأة المصالح الاستعمارية الاجنبية ، معارضة قوية سواء في بلده او على الصعيدين الافريقي والدولي . ومضى قائلا ان الذين يرغبون ابقاء هذا الرجل الموالي لهم في الحكم ، قد قرروا اذن ان يفعلوا كل شيء لمساعدته ، وذلك بارسال الاسلحة ووسائل النقل والمستشارين العسكريين في اول الامر ، ثم بتدبير المرتزقة له ؛ ولكن نظرا الى ان الاحداث لم تسر وفق الخطة المرسومة ، فقد اصبح التدخل محتوما . وقال ان المعتدين يريدون ، قبل كل شيء ، ان يضفوا على تدخلهم مظهر الشرعية ؛ ولذلك فانهم يحتجون بالمادة ٣ من اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ ، مدعين ان رئيس وزراء الكونغو قد اذن بتدخلهم . ولكن الممثل اشار ، في هذا الصدد ، الى انه عندما ارسلت الى رئيس المجلس ، في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، المذكرة البلجيكية الاولى بشأن مصير الآلاف من غير الكونغويين المتعرضين ، كما ادعى ، لخطر الموت ، كانت الوحدات البلجيكية ترابط في جزيرة اسنشن . واستطرد قائلا ان المذكرة البلجيكية قد اوحت بأن الحكومة البلجيكية ستطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن قبل اتخاذ اى تدبير لا يمكن التراجع عنه ، كما ان ممثل الولايات المتحدة قد الح ، في رسالته المؤرخة في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، الى امكانية اللجوء الى مجلس الامن اذا اقتضت الضرورة ، اى اذا توقفت مفاوضات نيروبي ؛ ولكن الذى حصل هو ان الحكومة البلجيكية لم تر ان من واجبها طلب عقد اجتماع عاجل للمجلس . واضاف قائلا ان وزير خارجية ستانليفيل كان قد اوضح في نيروبي ، في تلك الاثناء ، ان الرعايا الاجانب لن يتعرضوا للاعتداء او للمعاملة السيئة ما دام السكان الكونغويون لا يتعرضون للتدابير القمعية ؛ كما انه طالب بانهاء الضرب بالقنابل ، والتهديدات ، ووقف زحف المرتزقة على ستانليفيل ، وترك الكونغويين يسوون مشاكلهم السياسية بانفسهم . ومضى قائلا ان هذه الاقتراحات تتمشى مع المبادرة التي اتخذها ، في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ، رئيس الوزراء كينياتا الذى اعلن انه لا يمكنه المساعدة في اجلاء المدنيين ان لم يرتب وقف اطلاق النار .

٥٠٥ — وتابع ممثل الجزائر كلامه ، فلفت النظر الى ان رئيس الوزراء الكونغوى قد اذن بتدخل الولايات المتحدة وبلجيكا بينما كانت المحادثات جارية في نيروبي ؛ هذا بالاضافة الى ان قرار التدخل قد اتخذ بصورة مشتركة من قبل الولايات المتحدة وبلجيكا بالاتفاق مع الحكومة الكونغوية التي اعلمت به ، الامر الذى يدل على ان سلطات ليوبولدفيل قد اعطت موافقتها دون ان تقدم طلبا بذلك .

٥٠٦ — واستطرد الممثل قائلا انه يبدو من الواضح اذن ان الاستعدادات الحربية كانت تتخذ في الوقت الذى كانت الولايات المتحدة تعد فيه بالتوقف عن ارسال الاسلحة وبالبدء في المفاوضات . وافاد انه لا يمكن التشكك بعد الآن بالطابع المتعمد للعدوان ، كما ذكر ان هذا العدوان يضرب بالسلطة الادبية لمنظمة الوحدة الافريقية وبهيبتها عرض الحائط ويشكل خطرا مباشرا على استقلال القارة الافريقية وامنها .

Digitized by UNOG Library

٥٠٧ — ومضى الممثل قائلا انه لو كان للحكومة البلجيكية نوايا انسانية حقيقة ، لكان عليها ان تعرف من البداية ان تدخلها العسكرى في الكونغو يستلزم ، بكل جلاء ، اعادة جميع المدنيين البلجيكيين الى وطنهم مسبقا ، او على الاقل اعادة اولئك الذين يعيشون منهم في المناطق المعرضة . واردف قائلا انه يصعب على المرء ان يصدق ان بلجيكا والولايات المتحدة لم تدركا ان عدوانهما على ستانليفيل سيؤدى الى سفك الدماء الذى كانا يحاولان منعه . وقال ان الحقيقة هي ان ذلك العدوان البين انما هو صورة للسياسة الاستعمارية التقليدية المتمثلة في اعطاء الاستقلال الى بلد ما والابقاء ، في الوقت ذاته ، على نظام يستمر فيه الاستغلال الاقتصادى ، بل وحتى السيطرة السياسية .

٥٠٨ — واستطرد ممثل الجزائر في كلامه ، فأشار الى الشكوى المقدمة ضد بعض البلدان ومن بينها بلده ، وقال انها تشكل مناورة لصرف الانظار وخطة تقليدية يراد بها منع اجراء مناقشة في المجلس .

٥٠٩ — وفي الجلسة ١١٧٣ التي عقدها المجلس في ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، تكلم ممثل بلجيكا ، فاعلن ان اشد ما اقلقه في الكلمات التي استمع اليها هو ماظهر في بعضها من مشاعر التحدى والريبة التي تقارب في طبيعتها ، مع الاسف ، تلك المشاعر العرقية التي تستنكر وتناهض بكل هذا الحماس الشديد . واعلن انه سيعرض بوضوح الاسباب التي حملت الحكومة البلجيكية على اتخاذ قرار خطير جدا تعرف كل المعرفة انه سيعرضها للاتهامات المعتادة بالاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية ؛ ولكنه لاحظ في تلك الكلمات ، الى جانب تلك الاتهامات ، رغبة لاتكاد تخفى في فصل افريقيا عن اوروبا ، بل واثارة الرجل الاسود ضد الابيض .

٥١٠ — ومضى الممثل قائلا ان عملية ستانليفيل لم تكن عملية عسكرية ، وانه لم يقصد بها مساعدة الجيش الكونغوى ، ولا احتلال اى اقليم او السيطرة عليه ، بل انها كانت ترمي الى انقاذ ما بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ شخص اعتبرتهم سلطات المتمردين رهائن لديها .

٥١١ — واشار الى انه قد قيل ان العملية هي عدوان عسكرى متعمد ، بل وقيل انه دبرت مؤامرة لاجلاء البيض تمهيدا لتقتيل السود ، ولكن هذه الاتهامات المخزية لايسندها ابسط واقعة او دليل .

٥١٢ — وتابع ممثل بلجيكا كلامه ، فاشار الى ان الحكومة البلجيكية حاولت في شهر تموز (يوليه) ١٩٦٤ ، اى في الوقت الذى كانت قوات المتمردين تزحف فيه على ستانليفيل ، ان تنظم اول جلاء من طريق الجو ، وذلك لعلمها بما كان يحدث في المناطق الاخرى من الكونغو ؛ ولكن لم يتم ترحيل غير ١٥٠ شخصا من المدينة ، كان بينهم هنود وباكستانيون وعدد من الكونغويين ؛ واما الآخرون فقد رفضوا الرحيل .

Digitized by UNOG Library

٥١٣ — واشار الممثل الى ان الحالة اصبحت تدعو الى المزيد من القلق في شهر آب (اغسطس) ، حين اعلنت سلطات المتمردين رسميا النظرية القائلة بان الاجانب ، ولا سيما البلجيكيين والامريكيين ، لا يعتبرون اسرى حرب فحسب ، بل ورهائن ايضا .

٥١٤ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان حالة الرهائن قد ازدادت خطورة بمرور الزمن ، وان البلجيكيين والامريكيين كان يقبض عليهم ، فيعرضون للتهديد والمضايقة والتحقير ، ثم يسجنون .

٥١٥ — واستطرد ممثل بلجيكا في كلامه ، فقال ان الصليب الاحمر الدولي اعلن في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ، انه بالرغم من الجهود التي بذلها طيلة اسابيع عديدة فانه لم يتلق من الحكومة المتمردة اذنا بارسال مراقب الى ستانليفيل . وافاد ان الجنرال اولنغا قد طلب الى قادة المناطق المختلفة ، في رسالة لاسلكية التقطت في ليوبولدفيل ، ان يضعوا جميع الاجانب الموجودين في مناطقهم تحت الاقامة الجبرية . واضاف قائلا ان سلطات المتمردين اعلنت ، في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ، انه لم يعد في امكانها ضمان حياة البلجيكيين والامريكيين .

٥١٦ — وتابع الممثل كلامه قائلا انه قد يكون من الصحيح انه لم يقتل غير شخص واحد في ستانليفيل قبل ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ، ولكن من الصحيح كذلك انه قتل قبل ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) عشرات الاشخاص في المنطقة التي يحتلها المتمردون ، وكثيرا ما كان ذلك في ظروف وحشية للغاية .

٥١٧ — ومضى الممثل قائلا انه لم يكن هنالك ، ازاء الخطر الذي يهدد حياة الرهائن ، غير الاخذ باحد امرين : اما الامتناع عن عمل اي شيء والمجازفة بتركهم عرضة للقتل ، واما المجازفة بمحاولة انقاذهم . وذكر ان جميع الطرق والوسائل المتوفرة لتأمين الافراج عن الرهائن قد استنفدت قبل قرار انزال المظليين : اذ ان الحكومة البلجيكية اتصلت بالامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، والصليب الاحمر الدولي ، وجميع رؤساء الدول الافريقية ، فضلا عن السلطات القائمة في ستانليفيل ، ولكن جميع تلك الاتصالات باءت بالفشل .

٥١٨ — واستطرد ممثل بلجيكا في كلامه ، فقال ان المفاوضات التي بدأت في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) في نيروبي ما كان ليمكن لها النجاح ، وذلك لان سلطات المتمردين قد ارادت ان تساوم على الرهائن ؛ فنجدها ، بدلا من الموافقة على الافراج عن اولئك الابرياء ، قد وضعت شروطا سياسية مسبقة لم يكن في وسع الولايات المتحدة ولا الحكومة البلجيكية ان تجعلها مقبولة لدى الحكومة الكونغوية .

٥١٩ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان الحكومتين الامريكية والبلجيكية ، بالرغم من البرقية التهديدية التي ارسلها غبيني في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ، قد انتظرتا الى آخر يوم ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) قبل اتخاذ قرار بانزال المظليين في ستانليفيل في فجر

يوم ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) . واشار الى ان اختيار التاريخ يرجع الى ان التجارب السابقة تدل على ان اشد الاوقات خطرا على حياة الاجانب هي عندما يقف الجيش القومي الكونغوى على ابواب ستانليفيل للاشتباك في قتال ، ولا يعلم احد فيما اذا كان سيكتب النجاح للقتال او كم من الوقت سيدوم . واردف قائلا ان عملية الانقاذ التي بدأت في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) قد انتهت في ٢٧ منه ، عندما عاد جميع الجنود البلجيكيين الى كامينا ؛ وفي ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ، لم يبق جندى بلجيكي واحد في الاراضي الكونغوية .

٥٢٠ — ومضى ممثل بلجيكا في كلامه ، فاشار الى وصف عملية الانقاذ بأنها عمل عدواني متعمد ، وسأل في هذا الصدد : ما الذى دعا الجنود البلجيكيين ، اذن ، الى مغادرة ستانليفيل والقتال ما زال دائرا والحرب الاهلية ما زالت بعيدة عن نهايتها ؟ وكيف يمكن لشخص ذى نية حسنة ان يدعي ان تلك العملية عملية عسكرية ؟

٥٢١ — واستطرد ممثل بلجيكا في كلامه ، فاشار الى ما قيل من ان الدليل على ان تلك لم تكن عملية انقاذ هو ان البلجيكيين قد تركوا عددا من الاجانب في الجيب الشمالي الشرقي من الكونغو ، وقال ان السبب الوحيد الذى ادى الى عدم الاضطلاع بعملية انقاذ هناك هو استحالة انقاذ الاجانب المنتشرين في مئات الكيلومترات بعملية انزال مظليين اخرى ؛ وهذا بالاضافة الى ان المعتدين لا يعلنون خططهم بوجه عام ، بينما نجد ، في هذه الحالة ، انه وجه اشعار بامكان الاضطلاع بمثل هذه العملية .

٥٢٢ — وتابع ممثل بلجيكا كلامه ، فقال ان بعض المتكلمين قد اكدوا على انه كانت هناك تفرقة مشينة بين ارواح البيض وارواح السود . وقال ان هذا الاتهام غير صحيح على الاطلاق . واشار الى انه كان بين الذين تم اجلاؤهم عن ستانليفيل ٤٠٠ هندى وباكستاني وما يزيد عن ٢٠٠ كونغوى ؛ وهذا فضلا عن ان للحكومة البلجيكية مسؤولية خاصة عن ارواح رعاياها الذين ارسلتهم الى الكونغو لتقديم المساعدة التقنية ، وبينهم المدرسون والبياطرة والاطباء والخ .

٥٢٣ — واستطرد الممثل قائلا ان الجنود البلجيكيين تلقوا تعليمات بعدم استخدام اسلحتهم الا اذا حتمت ذلك الضرورة لاطلاق سراح اشخاص مهددين بالخطر او لاغراض الدفاع الشرعي .

٥٢٤ — وتطرق الممثل الى مشكلة المرتزقة ، فقال انه ينبغي بحثها بين منظمة الوحدة الافريقية وحكومة ليوبولدفيل . وبين ان الحكومة البلجيكية ليست مسئولة عن تدبير المرتزقة .

٥٢٥ — واضاف الممثل قائلا انه ينبغي النظر الى حادثة ستانليفيل في اطار السياسة البلجيكية في الكونغو ، وهي سياسة لا تمت بصلة الى اية فكرة عدوانية . واعلن ان السياسة التي يتبعها وزير خارجية بلجيكا كانت ترمي الى مساعدة حكومة ليوبولدفيل على انهاء انفصال كاتانغا ،

Digitized by UNOG Library

وتقديم المساعدة التقنية ، ثم المساعدة التقنية العسكرية . وقال ان وزير الخارجية قد اعلن باستمرار ، منذ نشوب القتال ، انه ينبغي ايجاد حل سياسي وانه ليس ثمة من حل عسكري للتمرد في الكونغو .

٥٢٦ — وبين الممثل ان المعونة التقنية العسكرية التي تقدمها بلجيكا الى الكونغو لا يمكن ان تسمى تدخلا في الشئون الكونغوية : وذلك انه يكون ثمة تدخل في الشئون الداخلية لبلد ما اذا تمت مساندة التمرد او الثورة ضد حكومته الشرعية لا عندما تقدم الى تلك الحكومة المساعدة التي طلبتها . واعلن ان بلجيكا قد قدمت مساعدتها الى حكومة ادولا ، وانها استمرت في تقديم تلك المساعدة الى حكومة تشومبي .

٥٢٧ — وتابع ممثل بلجيكا كلامه ، فقال انه ينبغي تصحيح الخطأ التاريخي الذى يرتكبه اولئك الذين يزعمون ان الثورة الحالية في الكونغو موجهة ضد تشومبي ؛ اذ الواقع ان الثورة اندلعت عندما كان السيد ادولا رئيسا للوزراء ؛ وقد اندلعت اول الامر في كويلو ، وذلك في بداية عام ١٩٦٤ ، ثم في كيفو .

٥٢٨ — ومضى الممثل قائلا ان بلجيكا قد بينت مرارا للسيد ادولا ان حل مشكلة التمرد ينبغي ان يكون حلا سياسيا لا عسكريا . واردف قائلا ان وزير خارجية بلجيكا قد اوضح كذلك كل الايضاح ، في رسالة ارسلها الى السيد ادولا في ١٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ ، ان موافقة بلجيكا على الاشتراك في تقوية قوات الامن شيء ، واشتراكها المباشر في العمليات القمعية شيء آخر يختلف عنه تمام الاختلاف ؛ بيد ان بلجيكا لم تستطع اقناع السيد ادولا باتباع نصيحتها .

٥٢٩ — واستطرد الممثل قائلا انه لما تسلم تشومبي مقاليد السلطة ، استمرت بلجيكا في اتباع النهج نفسه ، الا وهو البحث عن حل سياسي .

٥٣٠ — واشار الممثل الى ان وزير خارجية بلجيكا كان قد اعلم سفراء جميع البلدان الافريقية في بروكسل ، في ١٦ آب (اغسطس) ١٩٦٤ ، بدهشته البالغة وقلقه الشديد اذ يرى البلدان الافريقية لا تبدى اى رد فعل ازاء انتشار التمرد في كيفو وكويلو . واردف قائلا انه لما عقد مؤتمر في اديس ابابا بعد ذلك ببضعة ايام وصدرت وثيقته الختامية ، اعلن وزير خارجية بلجيكا اغتباطه في بلاغ رسمي ، وقال انه مستعد للتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية . وتساءل الممثل: هل هذه الاعمال والاقوال هي اعمال واقوال رجل يدبر العدوان ؟

٥٣١ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان وزير خارجية بلجيكا قد ذهب الى حد دعوة السيد غبيني الى القدوم الى بروكسل ، ولبى هذا الاخير الدعوة ؛ كما انه طلب الى السفير البلجيكي في بوجمبورا برقيا ، في ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٦٤ ، ان يحصل على موافقة غبيني واصدقائه على نص صيغة مصالحة وان يعمل على بدء المحادثات مع السيد تشومبي .

٥٣٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال انه ليس ثمة من شك في وجود مصالح اقتصادية بلجيكية في الكونغو ؛ ولكن حقيقة الامر هي ان بلجيكا تستطيع في الوقت الحاضر الاستغناء

Digitized by UNOG Library

عن الكونغو ، بينما الكونغو لم يزل غير قادر على الاستغناء عن بلجيكا . واشار ، في هذا الصدد ، الى عقد اتفاقات مع السيد ادولا في شهر آذار (مارس) لو نفذت لمكنت الكونغويين من ان يصبحوا اسياد جميع مناجمهم ومرافقهم للنقل وتوليد الكهرباء .

٥٣٣ — واعلن ممثل بلجيكا ، في الختام ، ان بلده ليس مستعمرا ولا مستعمرا من جديد ولا امبرياليا . وقال ان بلده مستعد للتعاون مع الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، وكذلك مع الحكومة الشرعية في الكونغو لمساعدتها على تذليل مصاعبها الجمة .

٥٣٤ — وتكلم ممثل جمهورية الكونغو الديموقراطية فبحث مشكلة عملية الانقاذ البلجيكية الامريكية من حيث علاقتها بسيادة بلده . وقال ان القوات الكونغوية ، التي لم تكن تلاقي مقاومة تذكر ، كانت قبيل الاضطلاع بتلك العملية على مقربة من ستانليفيل . واضاف انه يتضح من التصريحات التي ادلى بها قادة التمرد العسكريون ، ان حياة الرهائن المدنيين كانت ستتعرض للخطر لو تابعت القوات الكونغوية تقدمها . واردف قائلا ان جميع النداءات التي وجهت الى المتمردين لاتاحة اجلاء الاجانب كانت دون جدوى ، اذ ان المتمردين يفضلون مقايضة ارواح الناس بالمنافع السياسية ، مثل الاعتراف بحكومة المتمردين .

٥٣٥ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان فكرة عملية الانقاذ قد ولدت في وجه تلك الطالبات غير المقبولة . واشار الى ان المحادثات كانت قد بدأت في هذا الشأن والى انها انتهت بموافقة الحكومة الكونغوية الواردة في رسالتيها الى سفيرى الولايات المتحدة وبلجيكا في ليوبولدفيل (م أ / ٦٠٦٢ و م أ / ٦٠٦٣) .

٥٣٦ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال انه بعد ان اذنت الحكومة الكونغوية بالعملية ، جرى انزال المظليين في مناطق محددة ولغرض معين ، وذلك بأقل ضرر ممكن . واضاف قائلا ان المظليين لم يحاولوا ان يقمعوا التمرد قط ، وان المعركة بين الجيش الكونغوى والمتمردين قد حدثت في الواقع بعد ان انسحب المظليون ؛ وقد رحل الجنود البلجيكيون عن الاراضي الكونغوية فور انتهاء عملية الانقاذ . وقال ان المتكلمين باسم بعض البلدان المجاورة للكونغو قد صوروا عملية ستانليفيل كتهديد لافريقيا ؛ بيد ان تلك البلدان ذاتها لزمت جانب الصمت عندما طلبت ثلاث حكومات بافريقيا الشرقية تدخل القوات الاجنبية لاخماد العصيان في اقاليمها . وبين انه قد طبق معيار مزدوج مماثل لهذا فيما يتعلق بالمعارضة المسلحة للحكومة الكونغوية الشرعية ؛ اذ ان حكومته تعتبر المشتركين في تلك المعارضة متمردين ، بينما تسميهم بعض البلدان ، التي اعترفت مع ذلك بالحكومة الكونغوية ، اما بالقوميين او بالوطنيين . وعقب قائلا ان هذا يفسر سبب عدم تمكن منظمة الوحدة الافريقية من تقديم المساعدة اللازمة لحل المصاعب الناشئة في الكونغو .

٥٣٧ — وتابع ممثل جمهورية الكونغو الديموقراطية كلامه ، فقال ان المعارضة الموجهة ضد حكومة ادولا قد اتخذت طابعا عنيفا بعد فض دورة البرلمان . واضاف قائلا انه عندما حل البرلمان ،

Digitized by UNOG Library

عند انتهاء دورته في ٣٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ ، كانت حكومة ادولا قد استقالت؛ بيد انها استمرت في ممارسة سلطاتها فترة من الزمن ؛ وقد عاد السيد تشومبي في تلك الفترة الى الكونغو بعد استقباله في مالي بكل حفاوة ، فعهد اليه رئيس الدولة بمهمة تشكيل حكومة جديدة . وافاد ان السيد تشومبي بدأ مشاوراته مع ممثلي جميع الاتجاهات السياسية ، ومن بينها الاتجاهات التي اتخذت من العنف وسيلة للمعارضة ، اى حركة تحرير الكونغو . واردف قائلا ان الحكومة وجهت بعد ذلك نداء الى جميع السكان دعتهم فيه الى انهاء العنف . وبين ان بعض اعضاء حركة تحرير الكونغو قد لبوا ذلك النداء وعادوا الى البلد ، وان اعمال العنف توقفت في ليوبولدفيل ؛ بيد ان البعض الآخر الذين بهرتهم الانتصارات العسكرية في الجزء الشرقي من البلد آثروا مضاعفة اعمال العنف في تلك المناطق ؛ وعلى ذلك فلم يبق للحكومة من سبيل غير الرد على العنف بالعنف .

٥٣٨ — واستطرد ممثل الكونغو في كلامه ، فاعرب عن دهشته لرؤيته بعض الممثلين يلقون على حكومته محاضرة في هذا الموضوع ، بينما تعمل بلدانهم على قمع كل معارضة بعنف ؛ هذا بالاضافة الى انه لم يسمع من اصحاب هذا السخط الكاذب اى احتجاج في الوقت الذى كان فيه المتمردون يقتلون بكل وحشية النخبة المفكرة باسرها في المناطق التي يحتلونها . وافاد انه جرى في تلك المناطق اعدام جميع الموظفين الرسميين فضلا عن جميع مستخدمين المنظمات الخاصة الذين لم يتمكنوا من ابراز بطاقة الحركة القومية الكونغوية — لومومبا . واضاف قائلا انه قتل في ستانليفيل وحدها اكثر من ٢٠٠٠ كونغوى ينتمون الى النخبة ، وقد قتل معظمهم امام صرح باتريس لومومبا ، الذى كان بمثابة مذبح لتلك القرابين الدامية .

٥٣٩ — ومضى الممثل قائلا ان بعض الوفود قد اشارت الى الحل السياسي الافريقي الذى اوصى به مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ . واردف قائلا ان القرار الذى اتخذ في حينه ، والذى امتنعت الحكومة الكونغوية عن الاقتراع عليه ، قد اوصى بحل سياسي ، ووقف تدبير المتطوعين الذين سموا " مرتزقة " ، وانهاء القتال ، وانشاء لجنة خاصة ذات مهمة محددة .

٥٤٠ — وتكلم الممثل عن الحل السياسي ، فقال ان المصالحة تفترض مسبقا العودة الى النظام . واضاف قائلا ان الحكومة الكونغوية قد اشارت بحق الى انه ليس من الممكن فرض وقف القتال على حكومة تواجه تمردا مسلحا .

٥٤١ — وتطرق الممثل الى مسألة وقف تدبير من يسمون بالمرتزقة ، فقال ان رئيس الوزراء الكونغوى قد طلب الى مجلس الوزراء ان يقبل بأن تقدم البلدان الافريقية التي وجهت اليها حكومته نداء بذلك ، مساعدة عسكرية الى الحكومة الكونغوية لصيانة النظام في المناطق التي جرت تهدئتها . وافاد ان المجلس قد اعلن انه ليس من واجبه القيام بذلك ، ولكنه اعرب عن رغبته في تامين سحب المتطوعين على الفور دون احلال احد محلهم .

Digitized by UNOG Library

٥٤٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال انه كان المفروض ان تذهب اللجنة الخاصة على الفور ، ممارسة منها لولايتها ، الى ليوبولدفيل وبورندى وبرازافيل ؛ ولكنها عمدت ، عوضا عن ذلك ، الى ارسال لجنة فرعية الى واشنطن ، بينما رفضت هي ذاتها مغادرة نيروبي ، مكتفية بتوجيه نداءات غير فعالة تدعو الى وقف القتال . واردف قائلا ان اللجنة قد لزمت جانب الصمت اثناء زحف المتمردين وقتلهم للموظفين الرسميين ومستخدمي الشركات ؛ ثم اذا بسقوط ستانليفيل ، التي هي محفل المتمردين ، يوقظها من سباتها فجأة ، فتدعو الى عقد اجتماع عاجل .

٥٤٣ — وقال الممثل ان قرار اللجنة بارسال لجنة فرعية الى واشنطن هو تعسف في استعمال السلطات المخولة لها بمقتضى قرار ١٠ ايلول (سبتمبر) الذى ينص على مناشدة جميع الدول المتداخلة في شئون الكونغو الداخلية وضع حد لتدخلها . وبين ان مجلس الوزراء قد رفض تعيين الدول التي كانت تتدخل ، فتقرر ان يتحمل كل بلد مسئولية الدخول في مفاوضات مع من يشاء . وعقب قائلا ان اللجنة ، بتصرفها هذا ، قد انتحلت لنفسها حق تجاوز ما هو مخول لها ، وان تضطلع بمسئولية تركها مجلس الوزراء لتقرير كل دولة من الدول الاعضاء .

٥٤٤ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال انه نظرا الى ازدواج المواقف داخل منظمة الوحدة الافريقية ، فانه يبدو من العسير ايجاد حل سريع لمشكلة الكونغو الشائكة .

٥٤٥ — وتابع ممثل الكونغو كلامه ، فاشار الى برقية من الخرطوم مؤرخة في ٤ كانون الاول (ديسمبر) ورد فيها ان الحكومة السودانية قد اذنت للمتمردين الكونغويين اللاجئين الى اقليمها بالتدرب العسكرى في السودان . واشار كذلك الى تصريح للسيد بن بلا ورد في برقية من الجزائر تاريخها ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ، وقد جاء فيه ان الجزائر سترسل الى المتمردين اسلحة ومتطوعين كما كانت تفعل من قبل .

٥٤٦ — واستطرد الممثل قائلا ان كل هذه التصريحات ادلى بها اشخاص يدعون الحرص على السلم في افريقيا . واعرب عن امله في الا تنطلي على المجلس مناورات اولئك الذين شوهدت جيوشهم في سوريا ، واليمن ، والمملكة العربية السعودية ، والكويت والجزائر . وقال انه لنوع غريب من " مبدأ مونرو " الافريقي ان يريد البعض منع الآخرين من التدخل في الشئون الافريقية بينما هم مستعدون دائما للتدخل في شئون القارات الاخرى .

٥٤٧ — ومضى الممثل قائلا ان البعض قد رأوا من المناسب اقامة المناقشات الحالية على اساس عنصرى ، فندد وا ببيض اوروبا وامريكا لتقديمهم الاسلحة الى جيش اسود ، قائلين ان هذا سيستخدمها ضد اخوانه السود ؛ ولكن ما تراهم يقولون في الاسلحة التي يعطيها بيض افريقيا الشمالية الى المتمردين السود ؟ افلن يستخدم المتمردون تلك الاسلحة ضد اخوانهم السود ؟

٥٤٨ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان التمرد تؤازره ، في الواقع ، بعض البلدان التي لها مصلحة في ان يسود الاضطراب . وافاد ان موارد الكونغو الهامة — كذهب كيلوموتو ، والماس

Digitized by UNOG Library

والبن — تنهب من الدولة الكونغوية ، التي هي مالكتها الحقيقية ، وتهرب او ترسل بصورة غير مشروعة الى بعض البلدان المجاورة التي تؤازر التمرد بالرجال ، والسلاح ، وميادين التدريب .

٥٤٩ — وقال الممثل انه لا بد من احد امرين : اما اعتبار عملية ستانليفيل تهديدا للسلم ، وعندئذ يكون من شأن مجلس الامن ، لا منظمة الوحدة الافريقية ، اصدار التوصيات اللازمة ؛ او نفي وجود تهديد للسلم ، وعندئذ لا تكون ثمة ضرورة لعقد المجلس ، حتى لو كان الغرض من ذلك تأكيد هيبة منظمة اقليمية ، اذ ان ذلك ليس من شأن مجلس الامن .

٥٥٠ — واختتم الممثل كلامه قائلا ان العملية الامريكية — البلجيكية لم تشكل خطرا دائما ولا جسيما ولا وشيكا على افريقيا ، وان الخطر الحقيقي والوشيك والجسيم على السيادة الكونغوية صادر عن التاييد المسلح الذى تمنحه بعض البلدان للمتمردين .

٥٥١ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فرأى ان مما يدعو الى الاسف العميق وضع المسألة المعروضة على المجلس في اطار عنصرى . وقال انه متاكد من ان المجلس سيتجاهل ذلك الجانب العاطفي بأسره ويعيد الى المشكلة ابعادها الصحيحة . واضاف ان المشكلة موضوع البحث تتعلق بالمبدأ الدبلوماسي العادى ، مبدأ مسئولية الدولة عن حماية رعاياها . وبين ان على المجلس ان يبحث في ماهية الطرق والاجراءات التي يمكن اتباعها لتأمين تطبيق هذا المفهوم القانوني المعروف .

٥٥٢ — وتكلم ممثل المغرب ، فاعرب عن جزعه لاشارة الممثل الكونغوى الى " بيض افريقيا الشمالية " . وقال ان مثل هذا التعميم ناشيء عن مفهوم مبني على اعتبارات ذاتية رفضها رفضا باتا افريقيو الشمال والجنوب ، وذلك باستثناء رودیسيا الجنوبية وافريقيا الجنوبية . واعلن ان افريقيا هي افريقيا واحدة ، وانه سيعارض بكل شدة اية محاولة ترمي الى تقسيم القارة الافريقية الى " افريقيات " متعددة .

٥٥٣ — وفي الجلسة ١١٧٤ المنعقدة في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، اعلن ممثل الجمهورية العربية المتحدة ان عملية ستانليفيل تشكل خرقا صارخا للميثاق ، وتهديدا للسلم والامن في افريقيا ، وتدخلا في شئون افريقيا الداخلية . وقال ان هذه هي الاسباب الثلاثة التي دعت حكومته الى عرض المسألة على مجلس الامن .

٥٥٤ — ومضى الممثل قائلا انه خلافا للبيانين اللذين ادلى بهما الممثلان البلجيكي والكونغوى ، فان المسألة ليست مسألة فصل افريقيا عن اوروبا ، او اثارة الرجل الاسود ضد الرجل الابيض ؛ فلا يوجد اليوم على وجه البسيطة شعب يستطيع ان يعيش في عزلة ، سواء كان هذا الشعب اسود او اصفر او ابيض ؛ بيد ان الافريقيين يرفضون اية علاقات تقوم على التفوق العنصرى والسيطرة والاستغلال .

Digitized by UNOG Library

٥٥٥ — واستطرد قائلا ان الغرض الوحيد الذى استهدفته الاحدى والعشرون دولة التي طلبت عقد المجلس هو لفت نظر المجلس الى التدخل العسكرى الاجنبي في ستانليفيل لا الى كامل المسألة الكونغوية التي هي من شأن الشعب المعني ، اى الشعب الكونغوى . واردف قائلا ان منظمة الوحدة الافريقية هي المنبر الملائم والمؤسسة المناسبة لمناقشة هذه المسألة التي عرضتها حكومة الكونغو ذاتها عليها .

٥٥٦ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان ممثل بلجيكا كان قد ذكر ان الغرض من عملية ستانليفيل هو انقاذ حياة ما بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ رهينة ، لا فتح اى اقليم ؛ فاشار ممثل الجمهورية العربية المتحدة ، في هذا الصدد ، الى انه لا يزال يوجد ١٠٠٠ اجنبي ، معظمهم من اليونانيين والقبارصة اليونانيين ، يعيشون في المقاطعة الشرقية من الكونغو ، ولم تتعرض حياتهم لاى تهديد . واضاف قائلا ان ممثل بلجيكا ادعى كذلك ان اختيار يوم ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ للانزال بني على الاعتقاد بأن اعدام الرهائن كان سيتم في ذلك اليوم لانه كان من المتوقع ان يصل الجيش الكونغوى الى ستانليفيل في ذلك الحين ؛ ولكن الواقع يثبت ان قتل الاجانب حدث عندما بدأ المظليون بالنزول لا عند وصول الجيش الكونغوى الى ستانليفيل . وعقب قائلا انه كان في وسع السيد سباك ، على اية حال ، ان يقنع السيد تشومبي بضرورة تأخير زحف الجيش الكونغوى بضعة ايام حتى يتم اجلاء جميع الاجانب ، او على الاقل الراغبين في الرحيل منهم .

٥٥٧ — ومضى ممثل الجمهورية العربية المتحدة في كلامه ، فقال ان وزير خارجية بلجيكا قد انحى كذلك باللائمة على بعض البلدان الافريقية ، ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة ، لامتناعها عن تأييد خطة لاعادة تنظيم الجيش الكونغوى . واعلن ان السبب الذى حدا بتلك البلدان الى اتخاذ هذا الموقف كان واضحا كل الوضوح على الدوام : فهي ترى انه لا يمكن ولا ينبغي ان تتخذ الامم المتحدة ستارا لتنفيذ سياسات بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي في الكونغو .

٥٥٨ — واستطرد الممثل قائلا ان السيد سباك يفرط ، من ناحية اخرى ، في تبسيط الحالة عندما يزعم ان الاضطراب في الكونغو يرجع في اساسه الى عدم صيانة النظام العام . واضاف قائلا ان مثل هذه النظرية تلائم سياسات ومصالح اولئك الذين يتدخلون في الكونغو ، بهذه الحجة ، لحماية مصالحهم او لانقاذ حياة الرعايا الاجانب ، ولا سيما البلجيكيين . وقال ان الحقيقة هي ان الحرب الاهلية وانعدام الاستقرار في الكونغو ناجمان عن سياسة منتظمة من التدخل الاجنبي الذى ترتكبه دول من خارج افريقيا . واردف قائلا انه من المعروف جيدا ان معظم المرتزقة الذين يشكلون مقدمة القوات الكونغوية ، والذين يقارب عددهم الخمسمائة ، قادمون من افريقيا الجنوبية وروديسيا وبلجيكا ، وقد ادت مهمة التهدئة المزعومة التي يضطلعون بها الى قتل الاف الكونغويين الابرياء ، وكذلك الى موجة من النهب والسلب .

Digitized by UNOG Library

٥٥٩ — وتطرق الممثل الى ارسال الاسلحة والمعدات الى السيد تشومبي ، فأشار الى ورود انباء كثيرة تفيد ان الولايات المتحدة هي التي تقدمها ، كما تقدم خدمات الطيارين الذين تدربهم من بين صفوف الكوبيين المعادين لكاسترو فضلا عن خدمات الطيارين المدنيين الامريكيين الذين يقومون بمهام حربية ضد المتمردين لصالح الحكومة الكونغوية .

٥٦٠ — ومضى ممثل الجمهورية العربية المتحدة في كلامه ، فقال ان اللجنة الخاصة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية قد ناشدت حكومة الولايات المتحدة ، في ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، سحب جميع موادها العسكرية ومعداتها ورجالها من الكونغو ؛ بيد ان النداء الذي وجهه في هذا الصدد وفد خاص ارسل الى واشنطن لم يلق اذنا صاغية . وقال عن الشكوى التي قدمتها جمهورية الكونغو الديموقراطية ضد بعض البلدان ، انها محاولة اخيرة لارباك المسألة المعروضة على المجلس . واردف قائلا ان المزاعم الكونغوية لا تسندها وثيقة او حجة . واعلن ان الجمهورية المتحدة تفخر بما فعلته في الامم المتحدة من اجل الكونغو ، كما تؤيد اهداف منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة ، اى دعم وحماية استقلال الكونغو ووحدته وسلامته الاقليمية ، وعدم تدخل الدول الاجنبية في الشئون الكونغوية ، ومنح المعونة والمساعدة اللازمتين للشعب الكونغوى لكي يتسنى له التغلب على مصاعبه الناجمة عن ١٠٠ عام من الحكم الاستعمارى البلجيكي .

٥٦١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فاشار على وجه الاجمال الى مختلف الاتهامات التي وجهت الى بلده ، ابتداء من ارتكاب " عدوان طائش " او " متعمد " ، الى القيام " بعمل مشين " يراد به " ابادة السكان السود " ، فالى اغتيال لومومبا " على وجه ينم عن التعمد والاستخفاف بالمبادىء الانسانية " . واضاف ان حكومة الولايات المتحدة قد اتهمت كذلك ، بصورة مباشرة او غير مباشرة ، بالاشتراك في قتل داغ همرشولد بل وحتى في اغتيال الرئيس كينيدى . واردف قائلا انه لم يسمع قط من قبل مثل هذا الكلام غير المسئول والمهين يتردد في قاعة المجلس . وقال ان شبح العداء العنصرى قد بعث في وقت يحاول فيه جميع الذين يشعرون بالمسئولية فضلا عن الحكومات محو كل اثر للعنصرية . واشار الى ان علاج العنصرية البيضاء لا يكون بالعنصرية السوداء . وعقب قائلا ان ممثلي ساحل العاج والمغرب قد اعربا ، لحسن الحظ ، عن الاسف لاقحام الصراع والحقد العنصريين في المناقشات .

٥٦٢ — ومضى الممثل قائلا ان وزير خارجية الكونغو (برازافيل) ، كما يبدو ، ينسب مصاعب البلد المجاور لبلده الى صراع وهمي بين السود والبيض ، وذلك بالرغم من ان حكومته وغيرها تشجع وتؤيد التمرد ضد حكومة الكونغو الشرعية منذ اكثر من عام ، سواء كان يتزعم هذه الحكومة الاخيرة الرئيس كازافوبو او رئيس الوزراء ادولا او رئيس الوزراء تشومبي .

٥٦٣ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان الولايات المتحدة وبلجيكا قد اتهمتا بقتل " الاف مؤلفة من الكونغويين " في عملية الانقاذ الاخيرة ، بينما الحقيقة هي انه لم يقتل الا عدد

Digitized by UNOG Library

ضئيل من المتمردين ؛ بل ان الامر على نقيض ذلك ،اذ ان التمرد الذى ايده الكونغو (برازافيل) والدول الاخرى ،هو الذى تسبب في قتل آلاف من المدنيين الكونغويين ،معظمهم من الزعماء المحليين والمثقفين ذوى العلاقة بحكومة ادولا .

٥٦٤ — واضاف الممثل قائلا ان تنفيذ عملية ستانليفيل قد اتسم بالاعتدال والشجاعة والنظام والسرعة. وافاد انه تم ،في غضون اربعة ايام ،انقاذ ٢٠٠٠ شخص من الاوروبيين والامريكيين والآسيويين والافريقيين ،ينتمون الى تسعة عشر بلدا ،واجلاؤهم الى مكان امين ؛ ومع ذلك ،فقد ادعت الدول الآسيويةوالافريقية الاحدى والعشرون التي ايدت طلب عقد المجلس ان عملية ستانليفيل تشكل تدخلا في الشئون الافريقية ،وخرقا للميثاق ،وتهديدا للسلم في افريقيا. وعقب قائلا ان الشكوى اغفلت ذكر التهديدات المثيرة للاشمئزاز التي وجهها المتمردون ، كما لم تشر الى ان حكومة الكونغو اذنت بالقيام ببعثة الانقاذ،وان هذه البعثة انسحبت حال الانتهاء من اجلاء الرهائن ؛ هذا فضلا عن انها لم تذكر ان بعض الموقعين عليها انفسهم يتدخلون في الكونغو ضد الحكومة .

٥٦٥ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان الولايات المتحدة لم تخرق اى نص من نصوص الميثاق ؛ وان عملها لم يهدد السلم ،ولم تكن فيه اهانة لمنظمة الوحدة الافريقية ،ولم يشكل تدخلا في الشئون الكونغوية او الافريقية . واضاف قائلا ان كل من لا يعميه الحقد على تشومبي ،او الكونغو او بلجيكا او الولايات المتحدة او المملكة المتحدة يمكنه ان يرى بجلاء ان الغرض الوحيد من تلك البعثة كان انقاذ الناس الابرياء ، وبينهم الكثيرون من المدرسين والاطباء واعضاء الارساليات .

٥٦٦ — ومضى الممثل في كلامه ،فقال ان الجهود قد بذلت ،لاشهر خلت قبل التفكير في بعثة الانقاذ ،بكل الطرق التي يمكن تصورها لاقناع المتمردين بالافراج عن الرهائن ،ولكن المتمردين تجاهلوا او رفضوا كل مبادرة في هذا الشأن ،كما اهانوا الصليب الاحمر ،ومنظمة الصحة العالمية ،والامم المتحدة بتسميتها "منظمات للتجسس في خدمة المستعمرين الجدد" .

٥٦٧ — واستطرد الممثل قائلا انه لما اسفرت المساعي الحميدة التي بذلها رئيس اللجنة الخاصة التابعة لمنظمة الدول الافريقية عن امكانية الاجتماع مع ممثل للمتمردين في نيروبي في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ،كلفت حكومة الولايات المتحدة سفيرها في كينيا بأن يمثلها فيما يتعلق ببحث مسألة سلامة الرهائن . وافاد ان ممثل المتمردين وصل الى نيروبي في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ، ورفض في الاجتماع المنعقد في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ان يناقش مسألة الافراج عن الرهائن على اساس الاعتبارات الانسانية ،واصر على محاولة مقايضة حياتهم بامتيازات سياسية وعسكرية تمنحها حكومة الكونغو ؛ وقد استمر ، في تلك الاثناء ،التهديد باعدام الرهائن الوشيك ،فاصبح من الجلي انه لم يبق مجال للامل ولا في الوقت متسع . وافاد انه في ذلك الوقت بالذات كان خمسة من اعضاء الهيئة القنصلية الامريكية في ستانليفيل مهددين بالاعدام العلني مع طبيب مبشر كرس نفسه لمهمته ،هو الدكتور بول كارلسون ،الذى اتهم زورا بانه جاسوس .

Digitized by UNOG Library

٥٦٨ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان القبض على الاجانب واحتجازهم كرهائن اخذا يشكلان ، منذ منتصف شهر آب (اغسطس) ، مظهرا معتادا من سياسة المتمردين . وبين ان المتمردين قد قتلوا الكثيرين عمدا ؛ وانه علم انهم عذبوا وقتلوا خمسة وثلاثين اجنبيا قبل ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ؛ كما انهم قاموا ، في تلك الفترة ذاتها ، بحملة منتظمة لقتل الموظفين الكونغويين المحليين ، ورجال الشرطة ، والمعلمين ، والمثقفين ، واعضاء الاحزاب السياسية المعارضة ، وزعماء العمال ، واعضاء النقابات ، والخ . وقال انه قد لا يتسنى قط معرفة عدد الضحايا ، ولكنه بلغ آلافا مؤلفة قبل ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) بأمد طويل ؛ ومع ذلك فلم يكن بين اولئك الذين قدموا الشكوى الى المجلس من نطق بكلمة واحدة في شجب اجراء هو من عادات القرون الوسطى كأجراء اخذ الرهائن وتصفية رجال الفكر عن عمد .

٥٦٩ — ورأى الممثل ان التهمة القائلة بأن عملية الانقاذ كانت حجة رخيصة للتدخل المسلح في الكونغو ينبغي بحثها في اطار السياسة التي تتبعها الامم المتحدة حيال الكونغو . وقال ان الولايات المتحدة قد عارضت ، من البداية ، كل تجزئة للكونغو عن طريق الحركات الانفصالية حيثما كانت قواعدها ؛ كما انها ايدت مصالحة الجماعات المنشقة ، وهي لا تزال على معارضتها للتدخل الاجنبي في الشئون الكونغوية الداخلية .

٥٧٠ — واستطرد الممثل قائلا انه عندما وجدت حكومة الكونغو المركزية نفسها ، في تموز (يوليه) ١٩٦٠ ، امام تمرد قوات الامن التابعة لها وطلبت من الولايات المتحدة ان تقدم اليها المساعدة العسكرية اللازمة لاقرار النظام ، رفضت حكومة الولايات المتحدة ذلك الطلب ، وفضلت ان تترك للامم المتحدة امر بذل الجهود اللازمة في هذا الشأن ؛ اذ ان اتخاذ اى موقف آخر كان من الممكن ان يؤدى الى نزاع دولي في قلب افريقيا . واردف قائلا ان الامم المتحدة ، لسوء الحظ ، لم تستطع ان تبقى مدة تكفي لانهاء مهمتها ، واكبر سبب في ذلك ان بعض الدول الاعضاء ترفض دفع الاشتراكات المقررة لعملية الكونغو . وقال انه قبل انسحاب الامم المتحدة بوقت غير قليل ، نشبت ثورات جديدة في الكونغو بتشجيع من البلدان المجاورة . واشار الى ان رئيس الوزراء ادولا التمس معونة البلدان الافريقية مرارا ، ولكن طلباته لم يؤبه بها الا في حالة واحدة او حالتين .

٥٧١ — وتابع ممثل الولايات المتحدة كلامه ، فقال ان هذه الظروف قد حملت رئيس الوزراء على التماس المعونة العسكرية من الولايات المتحدة وبلجيكا . واضاف قائلا ان البعض ادعى بأن ذلك يشكل تدخلا عسكريا في الكونغو ؛ بيد ان ما فعله رئيس الوزراء ادولا اذ طلب بعض المعدات العسكرية والمساعدة التدريبية هو ما فعلته او تفعله دول افريقية اخرى ، والمرجح انه لا توجد ، في الواقع ، دولة افريقية واحدة لا تتلقى المعدات العسكرية او المساعدة التدريبية من خارج افريقيا . واردف قائلا انه يمكن للمرء ، اذن ، ان يتساءل عما اذا كان يجوز للبعض ممارسة الحق السيادى في طلب تلك المساعدة في الوقت الذى يمنع ذلك الحق عن الآخرين .

Digitized by UNOG Library

واعلن ان الولايات المتحدة لم تقدم المساعدة الى الحكومة الكونغوية الا عندما تبين ان الامم المتحدة لن تتمكن من الاضطلاع باعادة التنظيم اللازمة للجيش الكونغوى . وقال انه لو كانت البلدان التي تريد من حكومة الكونغو الامتناع عن طلب تلك المساعدة صادقة في رغبتها فان عليها ان تحرص كل الحرص على الامتناع عن اثارة التمرد ومساعدة المتمردين .

٥٧٢ — ومضى الممثل في كلامه قائلا ان منح مساعدة اقتصادية او عسكرية او غيرها الى حكومة تعترف الدول الاخرى دبلوماسيا بكونها الحكومة المسئولة ، وذلك بناء على طلبها وممارسة منها لحقها السيادى ، ينبغي ان يعتبر امرا مشروعا . واضاف قائلا ان امر التدخل ، ومتى يكون مشروعا ، يعود تقديره الى الداخل لا الخارج ؛ والا فان اية منافسة داخلية تصبح " حربا اهلية اسبانية " ، كل فئة فيها تجر الى جانبها دولا افريقية اخرى او دولا كبرى من القارات الاخرى .

٥٧٣ — ونبه الممثل الى وجوب ملاحظة الفرق بين المعونة التي قدمتها الولايات المتحدة الى حكومات الكونغو المتعاقبة بناء على طلبها ، وبين التدخل الحالي تأييدا للتمرد من قبل بلدان اجنبية ، منها البعيدة ، كبكينغ وموسكو ، ومنها القريبة كبوروندى او الكونغو (برازافيل) . وذكر ان رئيس الجزائر قد اعترف علنا بتقديم المساعدة الجزائرية . كما ان الخرطوم والقاهرة تستقبلان زعماء التمرد ، والطائرات الجزائرية او الغانية او المصرية تنقل شحنات الاسلحة الى جوبا في السودان ؛ وقد عرض الاتحاد السوفياتي اسلحة اخرى بدل الاسلحة التي تقدمها الجمهورية العربية المتحدة والجزائر الى المتمردين . وقال ان ما يحدث في الواقع هو ان الحكومات الاجنبية تدعي ان من شأنها هي ، لا من شأن حكومة الكونغو ، ان تقرر هل يمكن مساعدة تلك الحكومة ، او هل يجب مساعدة اعدائها على قلبها . ورأى ان هذه هي المسألة التي ينبغي للمجلس ان يعنى بها على وجه الاستعجال ، لا مسألة عملية الايام الاربعة التي اريد بها انقاذ ارواح الابرياء ، والتي انتهت منذ زمن طويل .

٥٧٤ — واشار ممثل الولايات المتحدة الى القرار الذى اتخذه المجلس بالاجماع في ٢٢ تموز (يوليه) ١٩٦٠ والتمس فيه من جميع الدول الامتناع عن القيام بأى عمل يرمي الى اعاقة اقرار النظام وممارسة حكومة الكونغو لسلطتها ، وكذلك الى القرار الذى اتخذه في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦١ وطلب فيه الى الحكومات منح تأييدها لحكومة الكونغو المركزية . وقال ان هذين القرارين ما زالا نافذين لعدم النص على اجل معدد لنفاذهما ، وذلك كما ذكر الامين العام في تقريره الاخير الصادر في ٢٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ . واضاف قائلا ان من شأن المجلس ان يؤمن تنفيذ قراراته السابقة . ورأى انه ينبغي للمجلس كذلك ان ينظر على وجه الاستعجال في انشاء فريق للتفتيش والتحقيق لكي يتسنى انهاء التدخل الخارجي في شئون الحكومة الكونغوية .

٥٧٥ — وتابع ممثل الولايات المتحدة كلامه ، فاعلن ان حكومة الكونغو الانتقالية الحالية ، التي عينها الرئيس كازافوبو ، قد كلفت بموجب احكام الدستور الجديد بمسئولية التحضير لانتخابات

Digitized by UNOG Library

قومية تجرى في مطلع عام ١٩٦٥ . وبين ان من مصلحة الجميع ان تتاح لتلك الحكومة كل فرصة ممكنة لايجاد الاحوال الملائمة لاجراء انتخابات قومية حرة تتيح للشعب الكونغوى ان يختار زعماءه بحرية . وقال ان من الواضح انه يجب حل مشكلة الكونغو في اطار افريقي . واشار الى ان حكومة الولايات المتحدة تنظر بعين الامل الى المبادرة البنّاءة التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، وقال انه ينبغي لهذه المنظمة ان تحاول ايجاد طرق جديدة لتنفيذ المبادىء السليمة التي قررتها آنذاك . واردف قائلا انه قد حان الوقت كذلك لان تعيد الامم المتحدة النظر فيما تفعله وكذلك في المزيد مما يمكن ان تفعله من اجل مساعدة الحكومة الكونغوية على حل مشاكلها . واضاف قائلا ان حكومة الولايات المتحدة تشارك وزير خارجية بلجيكا اعتقاده بأنه لا يمكن حل مشاكل الكونغو بالوسائل العسكرية وحدها . واختتم كلامه قائلا ان حكومته تتعهد ، لذلك ، بمساندة جميع الجهود المسئولة التي تبذلها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والمنظمات الدولية المختصة الاخرى في سبيل ايجاد حل بنّاء .

٥٧٦ — وفي الجلسة ١١٧٥ التي عقدها المجلس في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، تكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال انه يرفض بشدة الاتهامات التي وجهت الى حكومته فيما يتعلق بعملية الانقاذ في ستانليفيل ، تلك العملية التي اصبحت في ذمة التاريخ ، في حين ان المستقبل هو الآن اهم من الماضي . واشار الى عدة عناصر سادت مناقشات المجلس ، فسممت العلاقات وشلت جميع المحاولات الرامية الى احراز التقدم ؛ وشرحها قائلا : ان العنصر الاول يتمثل في السخط والغضب الناجمين عن مشاعر عرقية ولونية ؛ وتجدر الاشارة ، في هذا الصدد ، الى ان السيد نلسون مانديلا ، الذى يقضي الان مدة عقوبته في افريقيا الجنوبية حيث حكم عليه بالحبس المؤبد ، قد قال " انني امقت العنصرية لاني اعتبرها شيئا همجيا ، سواء مارسها رجل اسود او رجل ابيض " . وعقب ممثل المملكة المتحدة قائلا ان المشاعر العنصرية لن تساعد المجلس على الوصول الى اى حل سليم . واضاف قائلا ان العنصر الثاني يتمثل في ذلك العبء الفادح ، عبء الماضي الدامي الذى بذرت اشباحه بذور الشك والريبة ؛ ولذلك فان ثمة حاجة اكبر الى بذل الجهود الدائبة لبحث مشاكل الكونغو في جو من الهدوء والموضوعية . وقال ان هناك عنصرا ثالثا يشكل اخطر العقبات التي تعترض سبيل الوصول الى نتائج بناءة ، هو موقف اولئك الذين يعارضون النظام والتعقل ويريدون ان يجعلوا من الكونغو ، بل ومن افريقيا بأسرها ، ميدانا للحرب الباردة .

٥٧٧ — وانتقل ممثل المملكة المتحدة الى عملية الانقاذ ذاتها ، فقال ان حكومته قد اذنت دون تأخير باستخدام مطار جزيرة اسنشن عندما طلب اليها ذلك لكي تتيح الاضطلاع بعملية الغرض الوحيد منها انقاذ الارواح وذلك في الوقت الذى فشلت فيه جميع النداءات الاخرى . واردف قائلا انه عندما تكون المهمة مهمة انقاذ ارواح ، فان هناك ما يبرر المجازفة ، حتى المجازفة بالتعرض لاساءة الفهم والطعن في الدوافع التي حملت على الاضطلاع بتلك المهمة .

Digitized by UNOG Library

٥٧٨ — واستطرد الممثل قائلا انه اذا اريد ان تنتهي المشكلة الكونغوية بنتيجة مرضية فيجب ان يبنى حلها على مبادىء اساسية ثلاثة : ان يتم حلها على يد الكونغوبين انفسهم دون اى تدخل خارجي ، ولكن بمساعدة الافريقيين الاخرين لا معارضتهم ؛ وان تكون التسوية تسوية سياسية ؛ والا يقدم الى حركات التمرد ضد الحكومات الشرعية اى تأييد خارجي . واضاف قائلا ان الحكومة الكونغوية تحتاج بالتأكيد الى المعونة لتحقيق تلك الاهداف : اذ ان المعونة لازمة لتحقيق المصالحة ، وتدريب قوات الامن الكونغوية القادرة على صيانة النظام العام ، والنهوض بجميع ميادين الانماء الاقتصادى ؛ وهي لازمة ، قبل كل شيء ، لمنع التدخل المسلح والسيطرة الاجنبية .

٥٧٩ — واشار ممثل المملكة المتحدة الى الجهود الجبارة التي بذلتها الامم المتحدة من قبل في هذه الاتجاهات ، وهي جهود لا تزال مستمرة بفضل وجود الفي موظف تابع للامم المتحدة يعملون في ميدان المساعدة التقنية . وقال اخيرا ان الضرورة تقتضي الآن اتخاذ مبادرة سياسية جديدة ، الامر الذى يمثل بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية مهمة عاجلة وفرصة ذات اهمية قصوى .

٥٨٠ — وتكلم ممثل كينيا ، فقال ان التدخل العسكرى الاخير الذى نظمته الولايات المتحدة وبلجيكا بالتعاون مع المملكة المتحدة هو تدخل لا مبرر له في الشئون الافريقية ، ويشكل خرقا للميثاق ، وتهديدا للسلم ، كما انه يمثل الحلقة الاخيرة في سلسلة من التدخلات المنتظمة الرامية الى الحفاظ على مصالح بلجيكا في الكونغو . واردف قائلا انه يصعب اعتبار التدخل الاخير الذى قامت به بلجيكا واعوانها متمشيا مع قرار المجلس المتخذ في ١٤ تموز (يوليه) ١٩٦٠ وقرار الجمعية العامة المتخذ في ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٠ ، او مع مقتضيات اقرار النظام العام او وحدة الكونغو وسلامته الاقليمية واستقلاله . ونوه ممثل كينيا بالدور الذى قامت به منظمة الوحدة الافريقية في شهر ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٦٤ وبالقرار الذى اتخذته في ذلك الحين . واشار الى ان منظمة الوحدة الافريقية قد شكلت ، في دورتها التاريخية تلك ، لجنة خاصة برئاسة رئيس كينيا ، مزى جومو كينياتا ، الذى اصدر على الفور نداء بوقف الاعمال العدوانية ودعا اللجنة الخاصة الى الاجتماع في نيروبي . وبين ان جمهورية الكونغو الديموقراطية ، التي مثلها في ذلك الاجتماع السيد تشومبي ذاته ، قد تعهدت بتسهيل وقف الاعمال العدائية . وقال ان وفدا خاصا مؤلفا من خمسة وزراء يمثلون الجمهورية العربية المتحدة وغانا وغينيا وكينيا ونيجيريا ارسل لمقابلة رئيس الولايات المتحدة ، ولكنه لم يتمكن من مقابلته شخصيا . وذكر ان اللجنة الخاصة قد رأت ان تحقيق مهمتها السامية الرامية الى المصالحة تقتضي وقف كل تدخل عسكرى اجنبي في الكونغو . ومضى قائلا ان حكومة الولايات المتحدة قد اكدت للجنة بانها ستتعاون بكل الطرق الملائمة لمساعدتها على تحقيق اهدافها ؛ بيد ان الاحداث اللاحقة تدل بوضوح على ان الولايات المتحدة قد خانت العهد ، وان التأكيدات

Digitized by UNOG Library

التي قطعتها لم تكن الا وسيلة لتعزيز سيطرتها والمساعدة على تحقيق اهدافها العسكرية في الكونغو . واعلن ان تلك المؤامرة الثلاثية هي محاولة متعمدة لفرض السيطرة الامريكية — البلجيكية على الكونغو ولتقويض منظمة الوحدة الافريقية .

٥٨١ — واستطرد الممثل قائلا ان مسألة الرهائن في ستانليفيل تمثل حجة جاهزة لتبرير تدخل الولايات المتحدة وبلجيكا في الكونغو ؛ ولكن يلاحظ ان الرئيس كينياتا عمد ، حتى قبل ان يتلقى النداءين اللذين وجههما يوثانت والسيد دين راسك لانقاذ حياة الرهائن ، الى الاتصال بسلطات ليوبولدفيل وستانليفيل وناشدها وقف الاعمال العدائية ، وضمان سلامة المدنيين المحتجزين كرهائن ، والاذن بدخول الصليب الاحمر الدولي . واضاف ان من الجلي ان اهم ما يجب تحقيقه في الكونغو هو انهاء الاعمال العدائية . ومضى قائلا ان السيد تشومبي قد وعد بالعمل على تأمين ذلك فضلا عن تيسير الاتصالات مع الشيع المتقاتلة تحقيقا لتلك الغاية ، الا ان استمرار بلجيكا وامريكا في مساعدة السيد تشومبي بالرجال ، والمال ، والعتاد ادى الى استحالة تحقيق تلك المهمة ؛ وقد شجع ذلك التأييد السيد تشومبي على تجاهل قرارات منظمة الوحدة الافريقية . وافاد ان الرئيس كينياتا قد رتب على الفور اجتماعا مع السفير الامريكي في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ، وان ممثل سلطات ستانليفيل وصل في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ، وجرى الاجتماع في ٢٣ منه . وقال ان الرئيس كينياتا قد وجه ، في اثناء ذلك ، نداء آخر دعا فيه الى ضمان سلامة الرهائن ، وان السفير الامريكي قد جرى تحذيره من ان المفاوضات الجارية ستكون لاغية اذا حدث اى تدخل عسكرى ، وانه لا يمكن تحميل منظمة الوحدة الافريقية المسئولية عن اى شيء قد يقع عقب انزال القوات . واردف قائلا ان ستانليفيل قد اعطت تأكيدات برقيا بضمان سلامة الرهائن ما دامت المحادثات جارية ؛ اما السفير الامريكي فقد كان من انصار القوة وحدها . واستطرد قائلا ان ممثل ستانليفيل قد طلب الا تقتصر المناقشة على مسألة الرهائن ، بل ان تشمل جميع عناصر الحالة القائمة في الكونغو ، في حين ان السفير الامريكي اعلن انه غير مخول مناقشة اية مسألة غير مسألة الرهائن ، وانه سيطلب تعليمات جديدة من واشنطن . وقال انه تقرر آنئذ عقد اجتماع آخر في تلك الليلة ذاتها او في اليوم التالي .

٥٨٢ — ومضى الممثل في كلامه قائلا انه لما علم الرئيس كينياتا ، في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ، بتأهب المظليين في جزيرة اسنشن ، عمد الى اشعار سفير الولايات المتحدة بأن وجود المرتزقة في الكونغو يجعل من الصعب على اللجنة الخاصة ان ترسل وفدها الى الكونغو ، وانه يجب وقف غزو ستانليفيل من قبل المرتزقة او المظليين البلجيكيين اذا اريد ضمان سلامة جميع المدنيين . واضاف قائلا ان المظليين قد انزلوا في ستانليفيل صبيحة يوم ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ؛ وقد ادت هذه الواقعة الجديدة الى قطع المفاوضات في وقت توفرت فيه امكانيات محسوسة لاعادة المدنيين الى اوطانهم عن طريق الصليب الاحمر الدولي ولتحقيق

Digitized by UNOG Library

وقف اطلاق النار ، وذلك شرط وجود الرغبة في التعاون لدى الولايات المتحدة والبلدان الاخرى المناصرة لتشومبي . واعلن ان التدخل الامريكي — البلجيكي ، بتعاون البريطانيين ، يشكل ، والحال كذلك ، اهانة للرئيس كينياتا ، ومحاولة ترمي الى النيل من هيبة منظمة الوحدة الافريقية وتعاهل المصالح الافريقية .

٥٨٣ — واشار ممثل كينيا الى ما ادعاه وزير الخارجية البلجيكية من استنفاد جميع الطرق والوسائل المتاحة لانقاذ الرهائن قبل ان يتقرر انزال المظليين ، فعلق قائلا ان هذا من اكثر الادعاءات رياء بين الادعاءات التي سيقت في الازمنة الحديثة لتغطية عمل عدواني متعمد . واضاف قائلا انه يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ، في الحكم على مايسمى بعملية ستانليفيل " الانسانية " ، انه لم يقتل من الرهائن حتى ولا شخص واحد قبل حدوثها ، وان انزال المظليين قد اتفق تمام الاتفاق ، من حيث الزمن ، مع هجوم المرتزقة البيض .

٥٨٤ — واستطرد ممثل كينيا في كلامه ، فقال ان العدوان البلجيكي الامريكي كان في الواقع مسئولا كليا ومباشرة عن جميع ما ارتكب من الفظائع . ثم تساءل قائلا : ترى اين كانت تلك الانسانية حين اطلق العنان للمرتزقة البيض للفتك على هواهم بالافريقيين السود الابرياء ؛ وحين مثل ذلك التمثيل الوحشي بباتريس لومومبا ، الذي نودي به بطلا قوميا ، حتى اودى به الموت ؛ وحين سفكت دماء الافريقيين الابرياء في شاربفيل (افريقيا الجنوبية) ؛ وحين بطش بالزنوج الامريكيين بطشا في الميسيسبي وغيرها . واعلن ان العملية العسكرية الثلاثية تشكل سابقة خطيرة تمس امن الافريقيين وصيانة السلم والتفاهم الدوليين . وتطرق ممثل كينيا الى موافقة الحكومة الكونغوية على عملية ستانليفيل ، فقال ان تلك الموافقة ليس معناها الترخيص باشاعة الرعب وهدر الدماء . وقارن كذلك بين الازمة الكوبية وسحب القذائف وبين عملية ستانليفيل ، وسأل : من الذي منح الولايات المتحدة الموافقة على التدخل في كوبا ؟ ولماذا يقتصر تطبيق مبدأ مونرو وحق الدفاع الشرعي ، اللذين استندت اليهما الولايات المتحدة في تلك الحالة ، على النصف الغربي من الكرة الارضية ويطلقان للولايات المتحدة حرية التصرف بطريقة مختلفة ، ودون عقاب ، في المناطق الاخرى ؟

٥٨٥ — ومضى ممثل كينيا قائلا انه ليس من وجه صحة في المقارنة التي اجراها الممثل الكونغوي بين المساعدة العسكرية الاجنبية التي طلبتها بعض حكومات افريقيا الشرقية لقمع بعض الاضطرابات التي تفشت مؤخرا في جيوشها وبين المساعدة التي طلبتها الحكومة الكونغوية . وبين ان القضيتين تختلفان كل الاختلاف ، اذ ان الاضطراب الذي حدث في كينيا قد انحصر في قطاع صغير من الجيش ، لا يتجاوز بضعة ضباط مستائين ، في حين ان الاضطراب الكونغوي ذو طابع سياسي بحت ، ويمثل ثورة سيطرت في وقت ما على ثلث الاقليم الكونغوي . واشار الى ان اسباب القلاقل قد عولجت على الفور في كينيا ، وان القوات الاجنبية لم تدع لدعم سلطة

Digitized by UNOG Library

نظام متداع ، كما هي الحال في الكونغو ، بل لمساعدة حكومة ديموقراطية منتخبة من الشعب ومحترف بها عالميا وتمسك بزمام السلطة التامة في البلد .

٥٨٦ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان المحاولات التي قام بها الممثل الكونغوي لفصم الوحدة الافريقية باشارته الى افريقيا عربية وافريقيا سوداء تستند الى فكرة اوعى بها الاستعمار ولن تنال القبول مطلقا .

٥٨٧ — وقال ممثل كينيا في ختام كلامه ، انه لا يمكن حل المشكلة الكونغوية الا في اطار افريقي : وهذا الحل يقتضي وقف اطلاق النار ، وانهاء التدخل الاجنبي فورا ، وابعاد المرتزقة فورا ، واحلال المصالحة السياسية القومية ، واقامة ادارة ذات قاعدة واسعة ثم اجراء انتخابات قومية ، وتشكيل حكومة منتخبة من الشعب . واردف قائلا انه يمكن لمنظمة الوحدة الافريقية ، في هذا الصدد ، ان تساعد على تحقيق معظم تلك الاهداف ، وخاصة اعادة العلاقات بين الكونغو وجيرانه الى حالتها الطبيعية .

٥٨٨ — وتكلم ممثل جمهورية افريقيا الوسطى ، فقال ان طلب عقد المجلس الذى قدمته اثنتان وعشرون دولة يستند اساسا الى احكام المواد ٣٤ و ٣٥ و ٥٢ من الميثاق . واضاف قائلا ان لمجلس الامن مطلق الاختصاص بالنظر في المسألة واعتماد حل فعال .

٥٨٩ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان المشكلة الكونغوية تعني جمهورية افريقيا الوسطى لان الكونغو بلد افريقي ، وعضو في منظمة الوحدة الافريقية ، واقليمه مجاور لجمهورية افريقيا الوسطى . واضاف قائلا انه بعيد وقوع التدخل الفتاك في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ، اصدر مجلس وزراء جمهورية افريقيا الوسطى بلاغا اعرب فيه عن الاسف لعملية ستانليفيل ، واشار الى انها تشكل تدخلا مباشرا في الشئون الداخلية لدولة مستقلة ، ووجه نداء عاجلا الى جميع الكونغوبيين لحل مشاكلهم في جو من الوحدة والوئام . وافاد ان رئيس جمهورية افريقيا الوسطى قد اعلن ، في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ، ان بلده سيمنح الملجأ الى جميع اللاجئين القادمين من الكونغو ، شريطة ان يمتنعوا عن القيام بأى نشاط هدام اثناء وجودهم في اقليمه .

٥٩٠ — وقال ممثل جمهورية افريقيا الوسطى انه يرى ان قرار منظمة الوحدة الافريقية المتخذ في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ما زال نافذا وان تنفيذه قد شل نتيجة للتدخل الذى وقع في ستانليفيل . واضاف قائلا انه ينبغي لمجلس الامن ، في شجبه لتلك الاحداث ، ان يتخذ التدابير المناسبة لمنع وقوعها ؛ بيد ان حكومة جمهورية افريقيا الوسطى ترى ان ممارسة الضغط الادبي عن غير روية على الطرفين او تقديم اية مساعدة عسكرية حتى من قبل البلدان الافريقية الشقيقة لن يؤدى الا الى تعقيد المشكلة . وقال انه بالرغم من اعمال السلب والنهب التي ترتكبها ضد رعايا جمهورية افريقيا الوسطى عناصر كونغوية افلت زمامها ، فان جمهورية افريقيا الوسطى لا ترى ان ذلك يبرر لها رفض الاعتراف بحكومة ليوبولدفيل حكومة شرعية للكونغو ، كما انها لن تقبل على الاطلاق بالقيام باية مناورات هدامة في اقليمها توجه ضد حكومة شرعية تعترف بشرعيتها .

Digitized by UNOG Library

٥٩١ — ومضى ممثل جمهورية افريقيا الوسطى في كلامه ، فاعرب عن امله في ان يتسنى ، بالمساعدة الخالية من الغرض التي تقدمها منظمة الوحدة الافريقية ، حل المشكلة الكونغوية ، التي هي مرض سياسي ، بوسائل سياسية في اساسها ، مع استبعاد اللجوء الى استعمال القوة باى شكل من الاشكال .

٥٩٢ — وفي الجلسة ١١٧٦ التي عقدها المجلس في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، تكلم ممثل نيجيريا ، فقال ان حكومته لا تشترك في المناقشات كمتهمة ولا كمتهمة ، بل كمراقبة مهتمة بسير الاحداث . وافاد ان نيجيريا قد حاولت ، في الواقع ، ان تثني البلدان الافريقية الاخرى عن عرض المسألة على المجلس وترك امر معالجتها لمنظمة الوحدة الافريقية . وقال انه لو ساد المنطق ، لوجدت منظمة الوحدة الافريقية حلا للمشكلة ؛ ولكن الذين عرضوا المسألة على المجلس قد اهملوا ، لسوء الحظ ، التقاليد الافريقية . واضاف قائلا ان نيجيريا قد رأت ضرورة الاشتراك في المناقشة كي لا يظن ان رأى الاثنتين والعشرين دولة هو الرأى الوحيد في افريقيا . واردف قائلا ان العامل الحاسم ، فيما يتعلق باتهام البلدان الاجنبية الثلاثة — بلجيكا والولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة — بالتدخل في شئون الكونغو الداخلية ينبغي ان يكون رأى البلد المعني مباشرة بالامر ؛ وقد اعلنت جمهورية الكونغو الديموقراطية ان الحكومات المتهمة بالتدخل قد تصرفت بعلم حكومة الكونغو ورضاها وموافقتها ، بل وبناء على دعوتها ؛ كما ان كلا من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية قد اعترفت بالكونغو دولة افريقية مستقلة ذات سيادة ؛ ولذلك فقد رأت نيجيريا ، استنادا الى المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة والمادة الثالثة من ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، انه ليس من حق اية دولة افريقية ان تنوب عن جمهورية الكونغو الديموقراطية في عرض آرائها دون اذن منها . واضاف قائلا ان استخدام الحكومة الكونغوية للمرتزقة قد يكون امرا مستكرها ، ولكن ان كانت الظروف هي التي اضطرتها الى ذلك ، فان اللوم لا يقع عليها بل على الذين دفعوها الى اتخاذ تلك التدابير المتطرفة . وقال ان هناك واقعة لا تنكر هي ان بعض الدول الافريقية قد منعت تقديم المساعدة الى الكونغو حين وجه رئيس الوزراء الكونغوى السابق ، السيد ادولا ، نداء بذلك الى منظمة الوحدة الافريقية ، وتلك الدول الافريقية نفسها هي الآن بين الدول التي عرضت المسألة على المجلس . وقال ان نيجيريا تعتبر ذلك اسوأ انواع التناقض .

٥٩٣ — واستطرد الممثل قائلا انه اذا خذل المرء اخوانه واخواته ، فلا ضير في ان يلتمس مساعدة اصدقائه المخلصين ، ولا سيما في تنفيذ عملية حساسة تتعلق برعايا بلدان اخرى . واضاف قائلا انه لو وجد رعايا نيجيريون في ظروف مماثلة ، فان نيجيريا لن تتردد في انتشالهم من مثل تلك الحالة . واردف قائلا ان السيد تشومبي قد ورث ، على اى حال ، وضعا هداما بدأ اثناء ولاية سلفه السيد ادولا . واشار الى ان هذا الاخير قد نصب رئيسا للوزراء باجماع كلا مجلسي البرلمان الكونغوى ، ولم تكن شرعية مركزه كرئيس للوزراء محل طعن ابدا ، بيد ان السيد

Digitized by UNOG Library

اولا هو الذى شكا من ان بلدا شقيقا واقعا في الجهة الثانية من النهر اصبح قاعدة للاعمال الهدامة ، وان الممثلين الدبلوماسيين لبعض البلدان الافريقية الشقيقة ياتون بالقنابل البلاستيكية من الجانب الآخر من النهر . وقال ان بلدا افريقيا آخر يتاخم مقاطعة كيفو قد اتهم آنذاك ايضا بمساعدة التمرد الكونغوى والتحريض عليه ، وان اعضاء منظمة الوحدة الافريقية على علم بذلك . واضاف قائلا ان السيد تشومبي قد اتهم بتدبير انفصال كاتنغا ، وقد يكون ذلك صحيحا ، ولكن ينبغي الا يغرب عن البال ان هناك قاعدتين للانفصال في الكونغو ، احداهما في اليزابيثفيل والاخرى في ستانليفيل ، وان بعض الدول التي توجه الاتهامات الآن قد اعترفت بحكومة ستانليفيل ، بل واعتمدت السفراء لدى تلك الحركة الانفصالية .

٥٩٤ — وبحث ممثل نيجيريا بعد ذلك نشاطات مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ولجنتها الخاصة ، وقال ان القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء صحيحة ؛ اما اللجنة الخاصة ، فقد اساءت التصرف في المسألة برمتها .

٥٩٥ — وبين الممثل ان مجلس الوزراء لم يطالب الحكومة الكونغوية بالقاء سلاحها في وقت واحد مع المتمردين كشرط لتسوية نزاعها معهم . واضاف قائلا ان مجلس الوزراء قد حرص على ان يحيط علما ، قبل كل شيء ، بان الحكومة الكونغوية ستضمن سلامة الذين يلقون سلاحهم من المتمردين ؛ وبالاضافة الى ذلك ، كان المفروض ان تذهب اللجنة الى بوروندى وبرازافيل ، ولكنها بقيت في نيروبي وارسلت وفدا الى بلد آخر . واشار الى انه كان يلزم ان تحل تلك اللجنة ان تبين انها عاجزة عن القيام بمهامها ؛ ولكن هناك ، لسوء الحظ ، اقلية صاخبة في منظمة الوحدة الافريقية تنتحل لنفسها سلطات لم يمنحها اياها احد وتدعي انها تؤهلها لزعامة افريقيا . ودعا ممثل نيجيريا مجلس الامن الى تركيز اهتمامه في الشكوى التي قدمتها الحكومة الكونغوية .

٥٩٦ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان جميع الدول الافريقية المستقلة تعاني متاعب النمو . واشار الى ان الكونغو نال استقلاله في وقت لم تتوفر فيه بعد ملاكات ادارية مدربة ، وان الواجب كان يقضي على البلدان الافريقية الشقيقة ان تساعده على الوقوف على قدميه ؛ ولكنه اصبح ، بدلا من ذلك ، هدفا لمطامع تلك الاقلية الصاخبة نفسها . واردف قائلا ان من التناقض بمكان ان يربط جيران الكونغو تلقي المساعدة الاقتصادية بالانحياز في حالة دون الحالات الاخرى ، او ان يقولوا بأن المساعدة العسكرية التقنية امر حسن في حالة وسيء في حالة اخرى . وتطرق ممثل نيجيريا الى التهمة القائلة بأن الاقليم السوداني قد استخدم كقاعدة للتدخل في الكونغو ، فقال انه ارتاح الى التصريح الاخير الذى ادلى به وزير خارجية السودان وافاد فيه ان الامر كان مقتصرا على نقل بعض المعدات واللوازم الطبية ؛ بيد ان الممثل اقترح ان ترسل تلك المعدات عن طريق الحكومة الشرعية لا عن طريق المتمردين ، لاسيما وان في السودان نزاعا عنصريا بين ٤ ملايين سوداني جنوبي و ١٠ ملايين سوداني شمالي . واشار ، في هذا الصدد ،

Digitized by UNOG Library

الى ان سكان جنوب السودان وشمال الكونغو هم من جنس واحد ، ولذلك فانه لن يصعب على الكونغو تدبير الاعمال الهدامة في السودان والعكس بالعكس ؛ الا انه قال ان ذلك يكون انتحارا متبادلا . وعقب قائلا ان الامر نفسه ينطبق على البلدان المجاورة ، مثل اوغندا وبوروندى وتنزانيا وزامبيا وجمهورية افريقيا الوسطى والكونغو (برازافيل) . وقال ان الاعمال الهدامة في الكونغو قد تؤدى في النهاية الى الاعمال الهدامة في تلك البلدان .

٥٩٧ — واستطرد ممثل نيجيريا في كلامه ، فاشار الى انه لم يقل اى من المتهمين بأن بلده لا يعترف بالكونغو دولة ذات سيادة ولا بحكومة الكونغو التي يرأسها السيد تشومبي . وايد الممثل طلب هؤلاء الى المجلس مساعدة منظمة الوحدة الافريقية على ايجاد حل للمشكلة الكونغوية ، ووافق على ما اشاروا به من امكانية قيام المجلس بمساعدة الكونغو عن طريق تعيين هيئة من الاشخاص للتحقيق في شكاوى الحدود واختيار بعض البلدان الافريقية والدول الاخرى الصغيرة التي يمكن ان تساعد الكونغو على ايجاد حل لمشاكله . وعقب قائلا انه يمكن كذلك ان يعقد الكونغو اتفاقات ثنائية مع اى من تلك الدول للحصول على مساعدة عسكرية لصيانة النظام العام . وبين انه اذا ساد الامن على الحدود ، امكن للكونغو الانصراف الى اعادة تنظيم شئونه . ورأى انه يمكن للمجلس كذلك ان يطلب الى البلدان الافريقية التعهد بعدم السماح باستخدام اقاليمها للتدخل في الشئون الكونغوية ، وان يحصل من الحكومة الكونغوية على اعلان بالعفو الشامل عن المتمردين المستعدين للتخلي عن نشاطاتهم . واختتم كلامه قائلا انه يمكن ايجاد حل فيما لو تم ذلك كله بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية .

٥٩٨ — وتكلم ممثل فرنسا ، فاعلن ان وفده بعيد كل البعد عن توجيه الاتهامات انفرادا ، ولكنه ليس مستعدا كذلك الى الاشتراك في اصدار احكام الادانة والشجب المتسمة بتحيز مفرط . وقال انه اذا اريد النظر الى المسألة من الزاوية القانونية ، فينبغي ان يلاحظ ان عملية ستانليفيل قد اذنت بها حكومة الكونغو الشرعية . واشار الى ان هذا العمل قد اتاح اطلاق سراح اكبر عدد من الرهائن المحتجزين والمهددين بالخطر دون وجه حق ، وادى الى تحقيق النتائج المحدودة المنتظرة بالذات . وعقب قائلا ان هذا هو المظهر الانساني لتلك المبادرة التي لم تخل من مشقة وخطر .

٥٩٩ — واستطرد الممثل في كلامه ، فاشار الى انه لم يكن بين المتكلمين السابقين من برر اخذ الرهائن ، او دافع عن وحشية ذلك العمل ، او انكر براءة الرهائن ؛ كما انه لم يكن بينهم من ايد مسلك اولئك الذين احاطوا اولئك الرجال والنساء والاطفال بذلك التهديد المرعب ، لان ذلك يتنافى مع افضل تقاليد افريقيا ؛ ولذلك فلم يكن في عملية ستانليفيل ما قد يمس بما اعرب عنه بعض المتكلمين الافريقيين من حرص مشروع على الكرامة ، لا سيما وانه ليس ثمة من يجرؤ على قذفهم بـ " اول حجر " ويتناسى الفظائع المرتكبة في قارات اخرى غير افريقيا . وعقب قائلا ان المشاكل التي تواجه الكونغو المستقل ينبغي ان يحلها الكونغويون انفسهم بمساعدة البلدان

Digitized by UNOG Library

الافريقية الاخرى التي يمكنها ان تساعد الكونغو على اقرار السلم والهدوء داخل حدوده . واختتم كلامه قائلا ان فرنسا ستواصل ، من ناحيتها ، تزويد الكونغو بما تستطيع تقديمه من المساعدة اللازمة لانمائه السلمي طالما كانت الحكومة الكونغوية راغبة في ذلك .

٦٠٠ — وفي الجلسة ١١٧٧ التي عقدها المجلس في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، دعي ممثل اوغندا ، بناء على طلبه (م أ / ٦١١٠) ، للاشتراك في المناقشة دون ان يكون له حق الاقتراع .

٦٠١ — وتكلم ممثل بوروندى ، فقال ان حكومته مقتنعة اقتناعا راسخا بأن مسئولية الاستعمار الجديد عن خلق مشكلة الرهائن في ستانليفيل عام ١٩٦٤ ليست اقل من مسئوليته عن خلق مشكلة العصيان الكونغوى في عام ١٩٦٠ . واضاف قائلا ان المشاكل الكونغوية ناجمة عن استقلال اسمي ، وتعليم ناقص مصطنع ، واستعمار يتسم بالتعصب . واضاف قائلا ان الحقيقة قد شوهت الى حد تصوير الازمة الكونغوية في صورة مشكلة ذات جذور عنصرية حرضت الافريقيين العرب على الافريقيين غير العرب ، او ازمة مكشوفة يصارع فيها مناصرو الهمجية والشيوعية واكل لحوم البشر منقذى المدنية والحضارة الغربيتين .

٦٠٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان المشاكل الحقيقية الوحيدة هي تلك التي حملت الافريقيين على مناواءة غير الافريقيين الذين يتدخلون علنا في شئون الكونغو وافريقيا . واضاف قائلا ان بوروندى تؤيد بقوة الجهود التي بذلتها منظمة الوحدة الافريقية ولجنتها الخاصة في سبيل ايجاد حل سلمي لمشكلة الكونغو . واردف قائلا ان هذه الجهود تواصل بنشاط ، الا ان سلطات بروكسل ولندن وواشنطن قد قررت فرض حل مبني على استعمال القوة . واشار الى ان عملية ستانليفيل الوحشية انما تقرر القيام بها لان تقدم القوات الثورية بلغ منذ تموز (يوليه) حدا من السرعة حمل الذين انزل ذلك بهم الهوان على السعي الى وضع نهاية مفجعة له .

٦٠٣ — واستطرد الممثل قائلا ان تبرير التدخل البلجيكي — الامريكي بحجة انه لم يكن يرمي الا الى انقاذ البيض من المتمردين السود هو تبرير ذو طابع فاشي . واضاف قائلا ان اغلبية السكان البيض في ستانليفيل كانوا يشاركون السكان السود آمالهم ومخاوفهم ، وان الحقيقة هي ان البيض في ستانليفيل لم يتعرضوا للخطر الا بعد انزال المظليين .

٦٠٤ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان تدخل المرتزقة المنتمين الى افريقيا الجنوبية وورود يسيا الجنوبية قد جرى بنية معلنة هي القيام بمغامرة عسكرية في قلب افريقيا ، وبفكرة تحويل الكونغو الى "كاتانغا" كبيرة .... الى بلد مستعمر يكون بمثابة رأس رمح ومركز يحتفظ به لمنع ازالة الاستعمار من بقية افريقيا .

٦٠٥ — واستطرد الممثل قائلا ان الولايات المتحدة قد اتهمت بوروندى بالتدخل في شئون الكونغو الداخلية . واضاف قائلا ان من السخرية بمكان ان يصدر هذا الاتهام عن بلد مسئول عن كل

Digitized by UNOG Library

تلك الازمات الكثيرة في العالم : في كوبا ، وفي فييتنام ، وفي الكونغو . واردف قائلا ان الوفود التي كالت الاتهامات لبعض البلدان الافريقية تحاول ، في الواقع ، بذر بذور الانقسام بصورة منتظمة لمنع ايجاد حل عادل للمسألة الكونغوية .

٦٠٦ — وتكلم ممثل بلجيكا فأشار الى اتهام الجنود البلجيكيين عدة مرات ، بعبارات غامضة مبهمة ، بتهمة القيام بمجازر في الكونغو ، بيد انه لم تقدم معلومات كافية عن تلك المجازر ، ولا يسع بلجيكا الا ان تعتج اشد الاحتجاج على تلك الاقوال غير المسئولة .

٦٠٧ — ومضى الممثل في كلامه ، فاشار الى ان بعض المشتكين قد اكدوا كذلك ان الرهائن كانوا محتجزين في امن تام تحت حماية سلطات المتمردين ، وانه لولا القيام بعملية الانقاذ لما كانت تعد اية مجزرة للرهائن ؛ ولكن الواقع هو ان سبعة وثلاثين شخصا ينتمون الى عدة قوميات كانوا قد قتلوا قبل ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ، وكثيرا ما جرى قتلهم في ابشع الظروف . وعقب قائلا انه لمما له مغزاه الا يرى احد من المشتكين وجوب شجب تلك العادة الذميمة ، عادة اخذ الرهائن .

٦٠٨ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقارن حالة الكونغو عام ١٩٦٠ بحالته في عام ١٩٦٤ . واشار الى انه كانت هناك في عام ١٩٦٠ محاولة ترمي الى تحطيم وحدة الكونغو ؛ اما في عام ١٩٦٤ ، فقد ازدادت صعوبة فهم هدف المحاولات الجارية . واضاف قائلا ان القتال الذى ما زال جاريا كان قد بدأ في عهد رئيس الوزراء ادولا ، الذى قهر ، بمساعدة وزير داخليته السيد غبيني ، الحكومتين الواقعيتين لاليزابتفيل وستانليفيل ؛ غير ان الكفاح يجرى الآن في عهد رئيس وزراء آخر .

٦٠٩ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان تقديم المساعدة الاجنبية الى حكومة دستورية ، بناء على طلبها ، هو امر مشروع ؛ اما تقديم المساعدة الى جزء من السكان تمردوا على حكومتهم فهو ليس امرا غير مشروع فحسب ، بل وغير قانوني ايضا ، هذا فضلا عن كونه غير اخلاقي في افريقيا ، حيث نجد ان معارضة تلك العناصر لا تقوم على اساس عقائدى وانما على اساس شخصي . واضاف قائلا انه لا ينبغي ان يكون واضحا لدى الجميع ان ما يسمى بالهدم في شمال افريقيا او غربها او شرقها هو هدم ايضا في قلب القارة الافريقية .

٦١٠ — واستطرد الممثل قائلا ان الامم المتحدة جازفت بوجودها ذاته لحماية الوحدة الكونغوية ، وانه ينبغي لمنظمة الوحدة الافريقية ، حرصا على بقائها ، ان تتعلم من تجربة الامم المتحدة في الكونغو ، فتنبذ المشاحنات العقائدية الفارغة .

٦١١ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان الحرب التي تدمر الكونغو تتخطى ، بآلاف الضحايا الذين سقطوا فيها من الطرفين والمبادىء الاخلاقية التي يتوقف مصيرها على نتيجتها ، حدود الحرب الاهلية المحلية . واضاف قائلا ان طبيعة القتال الفتاكة ناجمة عن ضخامة التدخلات

Digitized by UNOG Library

الاجنبية المختلفة وشدتها . واردف قائلا انه لمن المؤسف انه لم يظهر على الرأى العام حتى الآن اى تأثر محسوس لسقوط آلاف الضحايا الكونغويين ، بل تذرع بحجة ، لا ينكر انها انسانية ، لمحاولة تعكير العلاقات الاخوية بين البيض والسود .

٦١٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال انه لمؤسف كذلك ان دعاة العنصرية واعداء افريقيا قد شنوا حملة لتبرير عملية ستانليفيل على اساس الاعتبارات العنصرية . واعلن ان ساحل العاج ، بالرغم من العواطف والمشاعر ، يود مواصلة سياسته الثابتة ، سياسة السعي الحثيث الى ايجاد حل سلمي للمشكلة الكونغوية . واشار الى ان المعونة المقدمة من الجانبين الى الكونغويين لم تؤد الى اى حل حتى الآن ، ولكنها ساعدت الكونغويين على قتل بعضهم بعضا . وعقب قائلا ان الخطر الذى حاولت الامم المتحدة جهدها منعه عن الكونغو — اى تجابه الدول الكبرى — قد عاد الآن الى الظهور .

٦١٣ — واستطرد الممثل قائلا ان الشرط المسبق لاقرار السلم هو رفض الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية جميعا ؛ اذ ان هذه الكلمات غير موجودة في قاموس افريقيا ، وينبغي الا تستعمل لتقسيم الافريقيين او تتخذ سلاحا ضدهم . واضاف قائلا انه لا يمكن الوصول الى تسوية اذا جعلت مرهونة بشروط مسبقة او قيدت باستثناءات . واردف قائلا ان في مستطاع الوسيط القدير ان يحدد العناصر اللازمة للتقارب ويستبعد العناصر المفرقة . وذكر ان في امكان منظمة الوحدة الافريقية ان تساعد الحكومة الكونغوية على ايجاد حل ، ولكن ينبغي لها ان تفعل ذلك بالتعاون مع الاخيرة .

٦١٤ — ومضى الممثل قائلا انه ينبغي لمجلس الامن ان يحصل من جميع الدول على وعد بالامتناع عن التدخل في شئون الكونغو الداخلية وتجنب القيام بأى عمل يعيق او يؤخر اقرار النظام والمصالحة القومية . واعلن ان ساحل العاج هو من البلدان التي تأسف لتردد منظمة الوحدة الافريقية ومشاحناتها الشخصية العقيمة ، ولكنه واثق من ان النصر سيكتب في النهاية للحكمة الافريقية . وطالب الممثل الدول الكبرى بعدم القيام بأى شيء يمنع مجلس الامن من ايجاد حل مرض للشعب الكونغوى .

٦١٥ — وتكلم ممثل البرازيل ، فرأى ان الادلة والاثباتات التي لم تدحض تشير الى مسئولية المتمردين الذين يحاربون في سبيل انشاء ما يسمى بـ " الجمهورية الشعبية الكونغوية " . واضاف قائلا انه لم تذكر واقعة واحدة او يقدم دليل واحد يمكن ان يبرر اخذ الرهائن والاعمال الاجرامية الاخرى التي وقعت في ستانليفيل والاماكنة الاخرى . وقال ان استنكار البرازيل لتلك الاعمال البربرية له اهمية خاصة ، وذلك لانه لا يمكن اتهامها بالتحيز . وافاد ان البرازيل كانت عدوة للاستعمار على الدوام . واعلن ان البرازيل ترى انه لا صحة على الاطلاق للمزاعم القائلة بأن عملية الانقاذ في ستانليفيل تثبت وجود مؤامرة مدبرة لغرض واحد صريح هو اضطهاد العرق

Digitized by UNOG Library

الاسود . واردف قائلا انه لا يمكن للبرازيل ان توافق على ان شجب الاعمال البربرية التي ارتكبها المتمردون في ستانليفيل معناه الاشتراك في مؤامرة عنصرية عالمية ضد السود . واضاف قائلا ان البرازيل ، نظرا الى معاداتها للاستعمار بحكم تقاليدها ومعاداتها للعنصرية بممارستها للديموقراطية العنصرية الحقة ، لا تشعر بالحرج في الاعراب عن استنكارها لكابوس ستانليفيل . واشار الى ان عملية ستانليفيل الانقاذية ، التي طلبتها الحكومة الكونغوية الشرعية الوحيدة وهي تمارس سلطاتها السيادية ، تعتبر ، من الوجهة القانونية ، عملا كامل المشروعية .

٦١٦ — واضاف الممثل قائلا ان لتلك العملية ما يبررها في هدفها ذاته ، الا وهو منع ارتكاب جريمة صفتها الجرمية مقررة في القانون الدولي وجميع قواعد السلوك الدولي والمبادىء العامة التي تفرض حدا ادنى لاحترام شخص الانسان ، وتلك هي جريمة اتخاذ المدنيين الابرياء رهائن للمساومة عليهم وقت الحرب . وبين ان وفد البرازيل يرى ، لذلك ، ان عملية الانقاذ كانت مشروعة سواء من حيث وسائلها او دوافعها .

٦١٧ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان كون انتهاكات المبادىء الاساسية للقانون والاخلاق قد ارتكبها متمردون لا حكومة افريقية معترف بها قانونا لا يقلل من فظاعة جرم المتمردين .

٦١٨ — وتابع الممثل كلامه ، فاعلن ان البرازيل تؤيد بقوة الاقتراح الرامي الى انشاء لجنة تحقيق تكون مسئولة امام المجلس . وذكر ان الحل النهائي للمشكلة الكونغوية هو في يد الشعب الكونغوي دون سواه ؛ ولذلك فلا يمكن للبرازيل ان تقبل بأي مبرر لمختلف اشكال المساعدة التي يقال ان بعض الحكومات تقدمها الى حركة التمرد . واختتم كلامه قائلا انه يمكن ، بالمساعدة القيمة التي تقدمها منظمة الوحدة الافريقية ، ايجاد تسوية سلمية تمهد السبيل للمصالحة القومية .

٦١٩ — وتكلم ممثل اوغندا ، فاعلن ان بلده ، باعتباره جارا للكونغو ، شديد الاهتمام بالاحداث الجارية هناك . وقال انه لا يوجد ، كما زعم ، وجه للمقارنة بين التمرد الكونغوي والحالة التي نشأت في اوغندا وغيرها من بلدان افريقيا الشرقية . وقال انه لم يحدث اي تمرد قط ضد حكومة اوغندا الشرعية ؛ اما في الكونغو فنجد انه تجرى الاستعانة بالمرتزقة الاجانب والمعدات العسكرية الاجنبية لمساندة فئة ضد اخرى . ورأى ان مجلس الامن هو الهيئة المختصة بالنظر في مسألة تدخل الولايات المتحدة وبلجيكا والمملكة المتحدة ، وذلك لان هذه الدول اعضاء في الامم المتحدة لا في منظمة الوحدة الافريقية ؛ بيد ان المزاعم القائلة بأن بعض الدول الافريقية قد تدخلت في شئون الكونغو الدولية كان ينبغي اثارتها امام منظمة الوحدة الافريقية لا مجلس الامن .

٦٢٠ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان وفد اوغندا يشعر بخيبة الامل لان السيد تشومبي ، الذي قبل بالولاية والشروط التي قررها وزراء الخارجية في اديس ابابا ، لم يتمكن من تنفيذ وعده بوقف القتال ، وتأمين سلامة الثوار الذين كانوا سيوقفون اطلاق النار كذلك ، وسحب المرتزقة ، وبدء المفاوضات مع القوات المناوئة للحكومة . وبين انه اذا لم تنفذ

Digitized by UNOG Library

هـــــذه الشروط ، فانه سيستحيل على اللجنة الخاصة زيارة الكونغو . وبعد ان اشار الـــى ما ادعي من ان البلدان الافريقية قد رفضت ان تقدم الى تشومبي المساعدة العسكرية التي يستعاض بها عن المرتزقة ، علق قائلا ان غايات اولئك المرتزقة منافية بتمامها للاهداف الافريقية ، وذلـــك لانهم انما وجدوا في الكونغو ، في الواقع ، لابادة الارواح البريئة كسبا للمال لا لاقرار النظـــام العـــام .

٦٢١ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان يوم ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ كان يوما مفجعا للكونغو ولافريقيا ، وذلك لانه يثير مسألة استقلال الدول الصغيرة برمتها . وقال ان حكومة اوغندا تستهجن عادة اخذ الرهائن المدنيين ، ولكنها تشجب كذلك قصف قرى باكملهـــا وضربها بالمدافع الرشاشة . واضاف قائلا انه لا يمكن فهم الاحداث التي وقعت في ٢٤ تشـــرين الثاني (نوفمبر) الا في ضوء زحف المرتزقة الوشيك على ستانليفيل والنية في قصف المدينـــة . واردف قائلا ان ما يسمى بعملية الانقاذ كانت في الواقع عملية مساندة لعملية المرتزقة . وافاد ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول قد ناشدت اللجنة الخاصة ان تتدخل لصالح الرهائـــن البيض في حين انها كانت قد قررت ان تعرضهم للخطر بعمليتها العسكرية الوشيكة . وذكـــر ان مؤتمر نيروبي لم ينجح لان كلا من الطرفين اساء فهم اغراض الطرف الآخر . واشار الى ان كل ما كان يهم الولايات المتحدة ونظام ليوبولدفيل هو انقاذ حياة الرهائن البيض والعمل الى اقصى حد علـــى تعزيز مركزهما العسكري ضد نظام ستانليفيل ، الذي اتهماه بانه يحاول اســـتغلال الرهائن لمآرب سياسية .

٦٢٢ — وتابع ممثل اوغندا كلامه ، فاقترح ان يقوم كل من المجلس والولايات المتحـــدة وبلجيكا والمملكة المتحدة باستخدام كامل نفوذه لحمل السيد تشومبي على قبول قرار منظمة الوحدة الافريقية بسحب جميع المرتزقة . واقترح ان تعقد اللجنة الخاصة اجتماعا عاجلا ، يحضره رئيـــس الوزراء تشومبي ، ويكون هدفه الاساسي وقف كل قتال . ورأى انه ينبغي ، في الوقت نفســـه ، مطالبة نظام ستانليفيل باعطاء الضمانات اللازمة لوقف اطلاق النار في الوقت نفسه .

٦٢٣ — وتكلم ممثل الصين ، فقال انه لا نزاع في واقعتي اخذ الرهائن وتوجيه التهديدات اليهم ، بل ان ما ينازع فيه هو ما اذا كانت عملية الانقاذ ضرورية . وافاد ان وفده قد رضي كـــل الرضا بالبيانات التي ادلى بها ممثلا بلجيكا والولايات المتحدة ، ومفادها ان العملية كانـــت ضرورية لانقاذ حياة الرهائن ، وان البعثة كانت مجرد بعثة انسانية . واضاف قائلا ان العملية قد اذنت بها صراحة حكومة البلد المعني بالمشكلة بصورة قانونية . ورأى ان على المجلس الا يعنـــى بمسألة اصبحت في ذمة التاريخ ، بل ان يعنى بمستقبل الكونغو ، ولا سيما بشكواه القائلة بأن بعض الدول الافريقية الشقيقة تساعد المتمردين وتحرضهم . ولفت النظر الى قرار المجلس المتخـــذ في ٢٢ تموز (يوليه) ١٩٦٠ ، الذي ما زال نافذا ، والذي يلتمس من جميع الدول الامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه ان يقوض سلامة الكونغو الاقليمية واستقلاله السياسي .

Digitized by UNOG Library

٦٢٤ — ومضى ممثل الصين في كلامه ، فأيد اقتراح قيام المجلس بانشاء فريق للتفتيش والتحقيق لكي يتسنى انهاء التدخل الخارجي في شئون الكونغو ، لا من قبل الدول الافريقية الشقيقة وحدها ، بل وكذلك من قبل البلدان الواقعة خارج افريقيا ، ويشمل ذلك الصينيين الشيوعيين .

٦٢٥ — وفي الجلسة ١١٧٨ التي عقدها المجلس في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، دعي ممثل الجمهورية التنزانية المتحدة ، بناء على طلبه (م أ / ٦١١٢) ، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون له حق الاقتراع .

٦٢٦ — واعلن ممثل تنزانيا ان ثمة واقعتين مؤسفتين قد حتمتا عليه التدخل : احداهما اتهام بعض البلدان بمساعدة المتمردين الكونغويين ، والاخرى توجيه تهمة العنصرية الى الممثلين الذين رفضوا اعتبار عملية ستانليفيل مجرد عملية انقاذ . واستطرد قائلا ان البعض قد ذكر ان الشكوى التي قدمتها الى المجلس اثنتان وعشرون دولة كان يجب الا تقدم لان عملية انزال المظليين قد تمت برضا وموافقة الحكومة الكونغوية الشرعية . وبين ، في هذا الصدد ، ان تلك الحكومة قد نازع في شرعيتها عدة اشخاص وحكومات ، وان قلاقل الكونغو والحرب الاهلية فيه هي بحد ذاتها دليل كاف على ان العديد من الكونغويين يطعنون في شرعية حكومة السيد تشومبي .

٦٢٧ — وتطرق الممثل الى المزاعم القائلة بعدم فعالية منظمة الوحدة الافريقية ولجنتها الخاصة ، فقال ان اللجنة كانت ، في الواقع ، ماضية في احراز تقدم ملموس نحو ايجاد تسوية متفق عليها بين الطرفين المتخاصمين ونحو تأمين سلامة جميع المقيمين في منطقة ستانليفيل ، واذا بالقوات الاجنبية ترسل من طريق الجو الى الكونغو في عملية تذكر بموقعة برل هاربر ، فتقضي بذلك على جهود اللجنة .

٦٢٨ — وتناول الممثل الشكوى القائلة بأن بعض الدول الافريقية تعمل على هدم الحكومة الكونغوية ، فأشار الى عدم توفر اى دليل كتابي او ملموس في هذا الشأن .

٦٢٩ — وتابع الممثل كلامه ، فاشار الى انه عقدت كذلك مقارنة كيدية بين الحالة في بعض البلدان الافريقية التي تمردت جيوشها وبين الحرب الاهلية في الكونغو ، وقال انه من المضحك المقارنة بين تمرد ناشيء عن الاستياء من الضباط الاجانب في الجيش ومن معدلات الرواتب وبين حرب اهلية شاملة .

٦٣٠ — وانتقل ممثل تنزانيا الى عملية ستانليفيل ، فاعلن ان تلك العملية ستسجل في التاريخ كاسوأ تدخل استفزازى خال من اى مبرر يقوم به العالم الغربي في شئون القارة الافريقية وفي سلمها . وقال انه ينبغي تعديل تعريف ممثل الولايات المتحدة للتدخل : اذ يجب تعريف التدخل بأنه عبارة عن موقف وسياسة تلك الدول الكبرى التي تعارض ممارسة الشعوب لحقها في تقرير المصير . واضاف قائلا ان عملية ستانليفيل شكلت تدخلا لانها كانت مؤامرة لفرض سلطة حكومة

Digitized by UNOG Library

تشومبي المطعون فيها على شعب الكونغو وتوفير الحماية الجوية لعملية الاستيلاء على مقر حركة التحرر القومي ؛ بيد ان الافريقيين متأكدون من امكانية ايجاد حل افريقي للمشكلة الكونغولية لو تركت البلدان غير الافريقية تلك المشكلة الافريقية لمنظمة الوحدة الافريقية وامتنعت عن تقويض هذه المنظمة .

٦٣١ — وتكلم ممثل المغرب ، فعزا المنازعات الداخلية في الكونغو الى بعض العوامل السلبية ، كالهيكل الاجتماعي السابق للبلد والتدخل الدائم الذى تقوم به بعض المصالح الاستعمارية . واشار الى ان ما يسمى بعملية الانقاذ في ستانليفيل لم تكن بداية مأساة الكونغو. واضاف قائلا ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية قد اعرب ، منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، عن قلقه للتدخلات الاجنبية ولوجود المرتزقة في الكونغو . وافاد ان اللجنة الخاصة قد نظرت في مسألة المساعدة العسكرية الامريكية ووصول امدادات جديدة من المرتزقة .

٦٣٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الوفد المغربي يعتقد ان عملية ستانليفيل كانت اضخم مظاهرة تدخل في شئون الكونغو واكثرها اثارة للخلاف ؛ وقد تساءل البعض عما اذا لم تكن مظاهرة التدخل هذه نتيجة لسياسة متعمدة ، او مرحلة من سلسلة من المراحل في خطة موضوعة .

٦٣٣ — واستطرد ممثل المغرب في كلامه ، فاشار الى ناحيتين من مأساة الكونغو الحالية : (أ) ان اولئك الذين يقومون الآن بدور رسل وحدة الكونغو واستقلاله هم نفس الاشخاص الذين ادينوا في السابق اشد الادانة لانهم كانوا ادوات طيعة في يد السيطرة الاستعمارية ؛ (ب) وان شراذم المرتزقة تجند من بين الاستعماريين والعنصريين الحاقدين الذين قد يتسنى لهم يوما فرض ابشع انواع الاستعمار على البلدان الافريقية الاخرى . واضاف قائلا ان البواعث التي جرى التذرع بها لتبرير عملية ستانليفيل ينبغي ، على اية حال ، ان تهمل او ترفض مباشرة . واردف قائلا ان محاولة استخدام المدنيين كوسيلة سياسية للضغط على العدو وتهديده امر بشع يساوى في بشاعته اتخاذ جهل المصير الذى ينتظر ١٥٠٠ اجنبي ذريعة للاعتداء على بلد .

٦٣٤ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الحكومة المغربية ، وان لم تكن غافلة عن الجانب الانساني من بعثة الانقاذ المزعومة ، ترى انه من الضرورى كذلك ان يحاط علما بانه لولا القيام بتلك البعثة لما نزلت الخسائر بالارواح . وبين ان سلطات ستانليفيل كانت قد اتخذت ، قبل انزال المظليين ، جميع الوسائل الممكنة لتجنب تنفيذ تلك الخطط الشنيعة التي نسبت اليها بشيء من التسرع ؛ اما المجازر التي حدثت بعد ذلك ، فينبغي ان تعزى الى فوضى وغضب العناصر غير المسئولة التي افلت زمامها . واضاف قائلا ان تلك الاحداث المؤلمة لا يمكن ان تخفي المشهد المفجع الآخر ، مشهد الافريقيين وهم يقتلون بانتظام من الجانبين ؛ وقد كان ذلك حقا جريمة من جرائم ابادة الاجناس .

Digitized by UNOG Library

٦٣٥ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان الكونغو لو كان مستقلا استقلالا حقيقيا ، لكان يشكل عاملا هاما في سياسة ازالة الاستعمار والتحرر ؛ غير انه اصبح ، لسوء الحظ ، بمثابة رهينة في القتال الدائر بين قوات التحرر القومي وبين القوات التي تريد ان تمنع ايجاد حل افريقي بناء .

٦٣٦ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان الحكومة المغربية ترى انه ليس لاية دولة ، سواء كانت افريقية او غير افريقية ، حق التدخل في شئون الكونغو الداخلية ، وانه يجب الا تقدم اية مساعدة الى الكونغو الا لاغراض سلمية لا يرجى من ورائها منفعة خاصة . واضاف قائلا ان عملية الكونغو قد اضرت كثيرا بالدور الذى كان يمكن ان تؤديه منظمة الوحدة الافريقية ، وهي منظمة لم ييبس عودها بعد ولا تزال تواجه كثيرا من المشاكل الخطيرة . واردف قائلا انه كان من الاجدر بالمسئولين عن تلك العملية ان يأخذوا هذه النقطة بعين الاعتبار . وعقب قائلا انه لو شاءت الدول الكبرى تحويل القارة الافريقية الى مسكر واسع من معسكرات " الحرب الباردة " ، فان عواقب ذلك تكون وخيمة سواء بالنسبة الى افريقيا او بالنسبة الى العالم اجمع . وقال ان تقسيم افريقيا الى كتلتين متعاديتين يضيف الى عناصر الخلاف عنصرا آخر ويزيد من اختلال صيانة السلم الدولي .

٦٣٧ — ومضى ممثل المغرب في كلامه ، فقال ان مصالحة السلم تقتضي ان تبقى افريقيا قارة غير منحازة وان يسترد الكونغو وحدته القومية وتوازنه كدولة مستقلة ذات سيادة ، وذلك بالوسائل السلمية لا العسكرية .

٦٣٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فاعلن ان عملية ستانليفيل شكلت تدخلا عسكريا سافرا في شئون الكونغو الداخلية ارتكبته بلجيكا والولايات المتحدة بتأييد من المملكة المتحدة . وقال ان عمل المستعمرين المشترك الذى نفذه مظليون بلجيكيون انزلتهم في ستانليفيل طائرات النقل العسكرية الامريكية القادمة من جزيرة اسنشن ، وهي احدى الممتلكات الاستعمارية البريطانية ، يظهر ان المتدخلين قد قرروا هذه المرة ان يعملوا في وضح النهار ، ودون التستر بعلم الامم المتحدة . واضاف قائلا ان هذه الاعمال العدوانية التي ارتكبتها الدول الاستعمارية في الكونغو والاجراءات القمعية التي قام بها المظليون البلجيكيون ضد الوطنيين الكونغويين لا تشكل جرائم شنيعة ضد شعب الكونغو فحسب ، وانما تهدد كذلك شعوب الدول الافريقية الاخرى وسلم العالم . واردف قائلا ان ذلك ما يجعل النداء الذى وجهته حكومات افريقيا وآسيا الى مجلس الامن نداء مشروعا له كل ما يبرره .

٦٣٩ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال انه يتضح من البيانات التي القاها على المجلس وزراء خارجية الكونغو (برازافيل) ، وغانا والسودان وغينيا ومالي وكينيا وجمهورية افريقيا الوسطى وبوروندى واوغندا ، ومن البيان الذى القاه وزير خارجية تنزانيا هذا اليوم ، فضلا عن البيانات التي

Digitized by UNOG Library

القاها الممثلون الدائمون للجزائر والجمهورية العربية المتحدة والمغرب انهم اثبتوا بصورة مقنعة ان تدخل دول منظمة حلف شمال الاطلسي في الكونغو هو تدخل غير مقبول في الشئون الداخلية لافريقيا ، وخرق صارخ لميثاق الامم المتحدة ، وتهديد للسلم والامن في القارة الافريقية بأسرها . واضاف قائلا انهم يعربون بذلك عن موقف شعوب تلك القارة ازاء التدخل الاستفزازى لدول منظمة حلف شمال الاطلسي في الشئون الافريقية .

٦٤٠ — واستطرد الممثل قائلا ان اهداف تدخل دول منظمة حلف شمال الاطلسي هي القضاء على القوات الوطنية في الكونغو ، وتدعيم نظام تشومبي الصورى ، وتحويل الكونغو الى رأس جسر كبير للاستعمار في افريقيا الوسطى يرمي الى تعطيل كفاح حركة التحرر القومي ضد الاستعمار البرتغالي والابقاء على النظام العنصرى في روديسيا وافريقيا الجنوبية .

٦٤١ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان من المعروف ، منذ شهر آب (اغسطس) ١٩٦٤ ، ان الاحتكارات الاجنبية تتخذ التدابير لانهاء الحركة الوطنية في الكونغو ، وانها كانت في الشهر الذى سبقه قد نصبت السيد تشومبي ، وهو الرجل الذى قاد ، بوصفه عميلا لها ، حركة انفصال كاتانغا ، على رأس نظام صورى في الكونغو .

٦٤٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال اننا اذا تتبعنا خيوط المؤامرة الاستعمارية الجديدة لانتهينا بنفس الدول الاجنبية ونفس الاحتكارات الكبيرة التي تجني ارباحا تقدر بالبلايين من مناجم النحاس والاورانيوم والماس وغيرها من المناجم في الكونغو وروديسيا وجمهورية افريقيا الجنوبية ؛ وهي تحاول بكل الطرق ان تمنع تنفيذ احكام ذلك الاعلان التاريخي ، اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، في جنوبي القارة الافريقية . واشار الى ان الاحتكارات البلجيكية قد استثمرت زهاء ٣٠٠٠ مليون دولار في الكونغو ، وانها تهدف الى الاستمرار في اخراج ملايين الدولارات من الارباح من ذلك البلد .

٦٤٣ — واستطرد ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في كلامه ، فقال ان للاحتكارات البريطانية ايضا ، ومن بينها شركة اونيلفر ، مصالح مالية هامة في المناطق التي حررتها القوات الوطنية . واضاف قائلا ان بعض شركات الولايات المتحدة ومصارفها قد قامت ، في السنوات الاخيرة ، بدور متزايد في الاستغلال الاستعمارى للكونغو .

٦٤٤ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان مصالح الاحتكارات الاجنبية هي القوة المحركة التي ادت مرة اخرى الى ارتكاب عدوان استعمارى مباشر في الكونغو . واردف قائلا ان الولايات المتحدة كانت ، في الواقع ، اول بلد هرع علنا الى انقاذ تشومبي وذلك بتزويده بطائرات النقل ، وقاذفات القنابل ، وقاذفات القنابل المقاتلة ، والعسكريين الامريكيين الاخصائيين في حرب العصابات ، والكوبيين المناهضين للثورة الكوبية ؛ هذا بالاضافة الى ان عملاء المستعمرين في الكونغو يتلقون مساعدة وحدات تضم المئات من المرتزقة المؤلفة من البلجيكيين ، والعنصريين المنتمين الى افريقيا الجنوبية وروديسيا ، والبريطانيين وغيرهم .

Digitized by UNOG Library

٦٤٥ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان هذه النسخة الكونغوية من " الكتيبة الاجنبية " التي اقلتها الى الجبهة الطائرات الامريكية ، والتي تستخدم الاسلحة البلجيكية والامريكية والالمانية الغربية والبرتغالية ، قد نشرت الموت والخراب ، ولكن لم يصدر آنذاك صوت واحد في شجب اعمالها عن الدول الاستعمارية التي تدعي ، رياء ، بأنها تدافع عن قضية المدنية والانسانية . واضاف قائلا ان الوقائع تدل على ان صنيعة الاجانب تشومبي ، الذى لم تشأ الدول الافريقية ان تسمح له بالاشتراك في الاجتماع الاول لمنظمة الوحدة الافريقية وفي مؤتمر القاهرة لرؤساء دول او حكومات البلدان غير المنحازة ، قد بدأ ببيع ثروة الكونغو علنا الى المستعمرين الاجانب . وقال انه قد اعدت في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، خطة مفصلة تتألف من ثلاثة اجزاء مترابطة : يقضي الجزء الاول منها بالاستعانة بالمرتزقة الاجانب وتقديم المساعدة المباشرة من قبل الدول الاستعمارية ؛ ويقضي الجزء الثاني منها بنقل جهاز الدولة الى المستعمرين عن طريق وضع بلجيكي الى جانب كل وزير او موظف كبير كونغوى ؛ واما جزؤها الثالث فهو قرار تشومبي بعقد عقود طويلة الاجل مع الاحتكارات الاجنبية يخولها فيها المسئولية المباشرة عن اقرار النظام في المناطق التي تمارس فيها نشاطاتها .

٦٤٦ — ومضى الممثل في كلامه قائلا ان نقل المظليين البلجيكيين الى جزيرة اسنشن الانكليزية اصبح معروفا في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ . وقال ان الاتحاد السوفياتي يود ان يذكر ، في هذا الصدد ، بأنه لفت النظر مرارا الى ان الدول الغربية تستخدم ما يسمى بالممتلكات الاستعمارية الصغيرة في اغراض عسكرية ، وبأنه قد طالب بانهاء هذا الاستخدام غير القانوني لتلك الاقاليم . واضاف قائلا انه في الوقت الذى كان يعد فيه التدخل العسكرى في الكونغو ، كان الموظفون الرسميون للدول الغربية وممثلو الاحتكارات الاجنبية ونظام تشومبي يضعون الترتيبات الاخيرة للمؤامرة الاجرامية الرامية الى تجزئة الكونغو مباشرة الى مناطق نفوذ خاضعة للدول الاجنبية . واردف قائلا ان تشومبي قد اعلن ، في ذات اليوم الذى القي فيه المظليون على ستانليفيل ، ان سقوط ستانليفيل سيشجع توظيف استثمارات اجنبية جديدة في الكونغو ، كما نشرت خطة انمائية واسعة تنفذ بالتعاون مع الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، والمانيا الغربية .

٦٤٧ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان من الواضح ان الغرض من انزال المظليين البلجيكيين كان تسليم المواقع التي يحتلونها الى مرتزقة تشومبي ، الذين لم يستطيعوا الوقوف في وجه الكفاح الظافر الذى كانت تقوم به القوات الوطنية الكونغوية .

٦٤٨ — وتابع ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية كلامه ، فقال ان وزير خارجية بلجيكا قد حاول عبثا ان يفرق بين المظليين البلجيكيين والمرتزقة ، وكذلك بين المرتزقة والمستشارين العسكريين في جيش تشومبي . واشار الممثل الى انهم يلبسون نفس البزة ، وان الذى يترأس المرتزقة هو فريد رياك فان دى وال ، الذى كان القنصل البلجيكي العام بكاتانغا في عهد الانفصالي تشومبي .

Digitized by UNOG Library

كما ذكر ان في جيش تشومبي ٢٥٠ مستشارا عسكريا بلجيكيا يتولون توجيه العمليات وقيادتها . واضاف قائلا انه ينبغي التأكيد على ان عودة المظليين البلجيكيين وزيادة عدد المستشاريين العسكريين والمرتزقة البلجيكيين تشكلان خرقا صارخا لقرارات المجلس التي تطلب سحب جميع العسكريين البلجيكيين من الكونغو .

٦٤٩ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان ادعاء البواعث الانسانية لتبرير عملية ستانليفيل حجة تنم عن الرياء والنفاق ، وهي تشبه الحجج التي تذرع بها المستعمرون مرارا وتكرارا عبر التاريخ لاضطهاد شعوب البلدان التي غزوها تحت ستار تأمين سلامة الدبلوماسيين او المستوطنين او المبشرين البيض . واضاف قائلا ان الوطنيين الكونغويين لم يصابوا بالاذى لوحدهم في عملية ستانليفيل ، بل لقد ضحي بالاجانب انفسهم ، دون رحمة او شفقة ، في سبيل الاهداف الاستعمارية . واردف قائلا انه بالرغم من النداء الذى وجهه قنصلا الولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا من ستانليفيل ، في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ، ودعيا فيه حكومتيهما الى اتخاذ موقف الحياد المطلق بغية انقاذ ارواح رعاياهما ، فقد ضحي بمصالح هؤلاء عمدا في سبيل حماية مصالح الاحتكارات . واشار الى ان السيد غبيني قد اعلن مؤخرا في بوليس انه كان قد اكد لوزير خارجية بلجيكا ، عشية وقوع عدوان ستانليفيل ، بأنه سيؤمن سلامة جميع الذين يعيشون في الاقليم الذى يسيطر عليه الثوار ، ولكن لم تكد تمر ثلاث ساعات على ذلك حتى وقع العدوان . وذكر ان السيد غبيني قد اعلن كذلك ان هناك ادلة تثبت ان المرتزقة البيض قد قتلوا اكثر من ١٠٠٠٠ كونغوى .

٦٥٠ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان الحجة الواهية القائلة بشرعية نظام تشومبي ليست الا ذريعة لتبرير التدخل الجديد لدول منظمة حلف شمال الاطلسي في الكونغو بعد ارتكابه .

٦٥١ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان الوفد السوفياتي يرى لزاما عليه ان يشير الى النتائج التي خلص اليها تقرير لجنة الامم المتحدة التي حققت في مقتل رئيس وزراء الكونغو السيد لومومبا واعوانه ، تلك النتائج التي قررت رسميا مسئولية السيد تشومبي . واضاف قائلا ان اعلان شرعية نظام السيد تشومبي في مثل هذه الظروف معناه خرق قرارات المجلس ، والسخرية من الكفاح البطولي الذى يقوم به الشعب الكونغوى في سبيل الحرية والاستقلال .

٦٥٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الاتهامات الخالية من الاساس والتصريحات الاستفزازية التي تطلقها الدول الاستعمارية ضد بعض الدول الافريقية ليست الا ستارا مصطنعا يقصد به اخفاء تدخل المستعمرين المستمر في الكونغو . واردف قائلا انه لا ريب في انتهاء عملية ستانليفيل ، غير ان الطائرات الامريكية ، والمستشارين العسكريين البلجيكيين ، ومرتزقة افريقيا الجنوبية وروديسيا وغيرهم من المرتزقة الاجانب لا يزالون يقومون بنشاطاتهم

الشنيعة . واشار الى ان القوى التقدمية في جميع البلدان تطالب بوقف العدوان الاستعماري فورا في الكونغو . واعلن ان اعمال العدوان التي ارتكبتها دول منظمة حلف شمال الاطلسي في ستانليفيل وغيرها من انحاء الكونغو تشكل ، كما ورد في مذكرة الدول الاثنتين والعشرين ، خرقا مباشرا للمادة ٢ ٥ من ميثاق الامم المتحدة ، وتهدم سلطة منظمة الوحدة الافريقية ، وتمثل تهديدا للسلم الدولي .

٦٥٣ — واختتم الممثل كلامه قائلا ان الاتحاد السوفياتي قد شجب تلك الاعمال العدوانية بشدة وايد تأييده التام للطلب المشروع الذي تقدمت به البلدان الافريقية ؛ كما انه يتفق مع البلدان الافريقية كل الاتفاق في رأيها القائل بأن مشكلة الكونغو هي مشكلة افريقية ينبغي ان يحلها ، في المحل الاول ، الافريقيون انفسهم وشعب الكونغو . واعلن ان من واجب المجلس المبادرة الى وضع حد لاعمال المتدخلين .

الفرع الرابع

نظر المسألة

في الجلسات ١١٨١ و ١١٨٣ — ١١٨٩

(٢١ — ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤)

٦٥٤ — تكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا في الجلسة ١١٨١ التي عقدها المجلس في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، فقال ان ممثلي كثير من الدول الافريقية قد جاؤوا بحجج ووقائع تدعم وتثبت صحة شكواهم ، بينما لم يفلح ممثلو بلجيكا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة في دحضها . واضاف قائلا انه ليس ثمة من شك على الاطلاق ان انزال الوحدات البلجيكية بالمظلات في اللحظة التي كان المرتزقة يهاجمون فيها ستانليفيل له مغزاه العسكري البين . واردف قائلا ان الذين اعربوا عن سخطهم لاخذ الامريكيين والبلجيكيين رهائن لم يأخذوا بعين الاعتبار ان هذا الامر حصل في اطار حرب اهلية ناجمة مباشرة عن سياسة التدخل التي تتبعها بانتظام دول اجنبية تقع خارج افريقيا . وسأل الممثل : هل من الغريب ان يحتجز الوطنيون اشخاصا يمكن اعتبارهم عملاء لتلك الدول بحكم جنسيتهم او ، كما هي الحال بالنسبة الى بعضهم دون اى شك ، بحكم نشاطاتهم ؟ هذا بالاضافة الى انه لم يعدم من الرهائن احد قبل ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ . واشار الممثل الى ان السيد غبيني قد اعطى للسيد سباك قبل الاعتداء البلجيكي — الامريكي بساعات قليلة ، تأكيدا بحماية ارواح جميع الموجودين في الاقليم الخاضع لسيطرة الوطنيين . وبين ان الرئيس كينياتا واولئك الذين كانوا جادين في الاشتراك في مفاوضات نيروبي ارادوا اتباع سياسة ترمي الى انقاذ العديد من الارواح — اى ارواح آلاف الافريقيين ومئات الرهائن الاوروبيين ؛ ولكن سفير الولايات المتحدة "كان من انصار القوة وحدها" كما اعلن ممثل كينيا .

Digitized by UNOG Library

٦٥٥ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال انه ينبغي البحث عن جذور عملية ستانليفيل في العهود الماضية ، وفي مئات الحالات السابقة التي تورط فيها رعايا دولة متدخلة في مآزق ناجمة عن سياسة بلدهم ثم جرى انقاذهم عن طريق اتخاذ تدابير معينة مثل التظاهرات البحرية ، او القصف ، او انزال مشاة البحرية ، او الغزو المسلح .

٦٥٦ — واشار الممثل الى حالة مماثلة ، ولكنها اشد خطورة ، هي الحالة التي نشأت في تشيكوسلوفاكيا عامي ١٩٣٨ و ١٩٣٩ ، عندما فسر النظام النازي وبرر احتلاله المدبر للبلد بادعائه ان الالمان الذين يعيشون هناك مهددين من قبل التشيكيين وانهم يوجهون اليه نداءات مستمرة وملحة طالبين المساعدة .

٦٥٧ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان الوفد التشيكوسلوفاكي يرفض العودة الى مثل هذه الانواع من الدبلوماسية التي ترجع الى عهد سياسة المدافع والتلويح بالقوة . واضاف قائلا ان البعض قد رفض حجة الممثلين الافريقيين التي تفيد ان المعتدين بمحاولتهم انقاذ بضع مئات من الرهائن البيض من خطر غير مؤكد ، قد تسببوا في اهلاك عدة آلاف من الكونغويين ، وقد رفضوها بدعوى انها تعبير عن العنصرية السوداء ؛ ولكن كل ما قاله الممثلون الافريقيون ، في الواقع ، هو ان الاعتبارات الانسانية التي املت عملية ستانليفيل ، ان وجدت ، هي اعتبارات انسانية من نوع يرجع الى عهد سياسة المدافع والتلويح بالقوة .

٦٥٨ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان منظمة الوحدة الافريقية قد قامت بدور ايجابي في محاولة حماية الكونغو من التدخل الخارجي وتأمين انسجام نموه مع نمو الدول الافريقية المستقلة الاخرى . واضاف قائلا ان مهمة الامم المتحدة تقوم على تأمين عملية ازالة الاستعمار والتحرر في الكونغو على نحو يكفل عدم اعاقتها باية عراقيل قد تضعها في سبيلها او تدخل تقوم به الدول المستعمرة القديمة والجديدة . واختتم كلامه قائلا انه ينبغي للمجلس ان ينحو هذا المنحى ، فيشجب الاعتداء البلجيكي — الامريكي على ستانليفيل .

٦٥٩ — وتكلم ممثل السودان ، فحث المجلس على رفض الشكوى المضادة التي قدمتها جمهورية الكونغو الديموقراطية لكونها عارية عن الصحة . واكد كذلك من جديد ان السودان لم يضع مطاراته تحت تصرف الطائرات التي تنقل الاسلحة للمعارضة في الكونغو .

٦٦٠ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الادلة التي قدمت تبين انه لولا انقطاع جهود منظمة الوحدة الافريقية بحادث ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) لنجحت تلك المنظمة في تسوية المسألة بصورة مرضية . واضاف قائلا انه ينبغي ، لذلك ، ان تستمر منظمة الوحدة الافريقية في بذل جهودها الطيبة ، بيد ان هذا لا يعني ان على المجلس ان ينفض يديه من المسألة ؛ بل ان العكس هو الصحيح ، اذ من المستحسن ان يتخذ المجلس قرارا يحيل به المسألة من جديد الى منظمة الوحدة الافريقية وان يوثق صلاته بهذه الاخيرة .

Digitized by UNOG Library

٦٦١ — واستطرد الممثل قائلا انه بالرغم من ان السودان يعترف بالحكومة الحاضرة في ليوبولدفيل ، الا انه لا يسعه الا ان يظن بأن تشومبي قد "غرر" في الواقع بالدول الغربية الثلاث اذ دفعها الى انقاذ رعاياها ، وذلك لانه اراد تمهيد السبيل لمرتزقته كي يدخلوا ستانليفيل . واضاف قائلا انه حين انحدر كل شيء الى مستوى المناورات الدنيئة والرغبة في الوصول الى الغايات بصرف النظر عن الوسائل ، فانه لا يمكن البتة لوم سلطات ستانليفيل على اعتبار الرهائن محلا للمساومة .

٦٦٢ — وتكلم ممثل غانا ، فذكر ان اقل ما يقال في تهمة العنصرية التي وجهها ممثلا بلجيكا والولايات المتحدة هي انها عارية عن الصحة . واضاف قائلا انهما ، على ما يبدو ، يخلطان بين المشاعر العميقة والكراهية . واعلن ان افريقيا ، بعد زهاء ستة قرون من الاتصال بينها وبين اوروبا ، ليست في حاجة الى محاضرات عن العنصرية .

٦٦٣ — واشار الممثل الى تأكيد السيد سباك الذي جاء فيه ان بعض البلدان الافريقية ، ومن بينها غانا ، قد عارضت خطة السيد ادولا لاعادة تنظيم الجيش القومي الكونغوي وتدريبه ، فقال انه لا يوجد رئيس دولة فعل في هذا الصدد اكثر مما فعله رئيس غانا . واضاف قائلا ان الامين العام للامم المتحدة قد اشار في آخر تقرير سنوي له الى ان الخطة التدريبية التي وضعتها الامم المتحدة ، والتي تقوم اساسا على المساعدة التي تقدمها البلدان الافريقية الاخرى ، لم يتسن تنفيذها لان السيد ادولا ، رئيس الوزراء ، لم يستطع الحصول على موافقة قائد الجيش ، الجنرال موبوتو ، على المشروع .

٦٦٤ — واستطرد الممثل قائلا ان بلجيكا والولايات المتحدة كلتيهما قد تحدتا توصيات المجلس تحديا مكشوفا ، فاغتنمتا فرصة انسحاب الامم المتحدة لاعادة ادخال المعدات العسكرية والمواد الحربية الى الكونغو .

٦٦٥ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان الجميع ، كما يبدو ، يوافقون على ضرورة ايجاد تسوية سياسية في الكونغو ، الا انه لا يمكن الوصول الى تلك التسوية الا بالتأليف بين جميع فئات الكونغو . واضاف قائلا ان مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية لم يطلب الى اللجنة الخاصة مساندة حكومة السيد تشومبي وحدها ، لان ذلك معناه التماس حل عسكري واغفال امر المصالحة .

٦٦٦ — وفي الجلسة ١١٨٣ التي عقدها المجلس في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، ابرز ممثل الجزائر ان اتهامات مبهمة ، تستند الى مقالات صحفية وضعت اعتباطا ، قد وجهت الى الجزائر ، التي قيل انها قدمت مساعدة عسكرية الى سلطات ستانليفيل . واضاف قائلا انه لم يقدم اي دليل تأييدا لتلك الاتهامات التي ترمي الى حمل الرأي العام على الاعتقاد بأن الحرب الدائرة في الكونغو ناجمة عن تدخل بعض الدول الافريقية .

٦٦٧ — ومضى الممثل في كلامه ، فذكر ان الحركة القومية في الكونغو تتمتع ، في الواقع ، بتأييد الشعب : انها كفاح ثورى حق يرمي الى انهاء الفساد والسيطرة الاجنبية . وقال

Digitized by UNOG Library

ان البعض تكلم عن شرعية حكومة تشومبي ؛ بيد ان العملية عملية تقليدية : فقد اقامت دولة اجنبية نظاما مأجورا وضمنت اتباعه سياسة استعمارية جديدة .

٦٦٨ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال انه لوجازت المقارنة بين الجزائر والكونغو ، لصح عقدها بين الكونغو في حاضره والجزائر ابان حرب التحرير . واضاف قائلا انه ان كان صحيحا ان كل دولة يجب ان تكون حرة في طلب المساعدة العسكرية حيثما امكنها الحصول عليها ، فان هناك بونا شاسعا بين دولة تضطر الى تجهير نفسها عسكريا لاغراض الدفاع الشرعي وبين هيئة مسئولة امام بعض المصالح الاجنبية ، وتقدم اليها الاسلحة لسحق شعب والابقاء على السيطرة والاستغلال الاجنبيين .

٦٦٩ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان ممثلي بلجيكا والولايات المتحدة قد حاولا صبغ الادانات التي ذكرت امام المجلس بصبغة العنصرية . واضاف قائلا انه ينبغي الاشارة ، في هذا الصدد ، الى انه لم يقم اى بلد من البلدان الافريقية قط بجعل التمييز العنصرى او الديني نظاما حكوميا ، وانه لا يوجد ولم يوجد في افريقيا قط اى حاجز لوني او خط شبيه بخط " ماسن — دكسن " .

٦٧٠ — ومضى ممثل الجزائر في كلامه ، فقال ان التدخل المسلح الذى وقع في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) قد استهدف في الواقع زعزعة منظمة الوحدة الافريقية لانها آخذة في التحول الى سلاح رهيب في ايدى البلدان الافريقية .

٦٧١ — واستطرد الممثل في كلامه قائلا ان الجزائر تريد ان تؤكد بوضوح انه ليس من حق احد ان ينتحل لنفسه دور الشرطة الدولية ، وان الجزائر ، من جانبها ، ستواجه مسئولياتها كما فعلت في الماضي ، وستقاوم جميع القوى الخارجية التي تحاول عرقلة سير افريقيا .

٦٧٢ — وتابع الممثل كلامه ، فقال انه لا يجوز لمجلس الامن اغفال خرق المادة ٢ ٥ من الميثاق . واضاف قائلا ان من واجب المجلس ان يؤيد البلدان الافريقية في عملها ؛ كما ان عليه ان يشجب ، دون لبس او ابهام ، التدخل العسكرى الاجنبي ، فيمكن منظمة الوحدة الافريقية بذلك من حل المشكلة الكونغوية وفقا لمبادئها وامانيها .

٦٧٣ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فاشار الى ان وزيرى خارجية السودان وغانا قد ادليا في المجلس ببعض التصريحات الباعثة على الاطمئنان نفيا فيها تقديم اية مساعدة للمتمردين ، في حين ان ممثل الجزائر لم يصدر اى تكذيب مماثل .

٦٧٤ — واعلن الممثل ان الادعاء القائل بأنه لم يقتل اى مدني قبل وصول الجنود البلجيكيين لانقاذ الرهائن عار عن الصحة تماما . واشار الى ان في حوزته قائمة بثمانية وخمسين شخصا (مع ذكر الاسماء والتواريخ) قتلوا قبل ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، وعرض وضع القائمة تحت تصرف كل من يريد الاطلاع عليها .

Digitized by UNOG Library

٦٧٥ — وتكلم ممثل النرويج ، فأشار الى ان الكونغو، وهو بلد غني مزدهر بطبيعته ، قد تعرض للاضطرابات المستمرة والشقاء الشديد منذ استقلاله . واضاف قائلا ان الضحايا الحقيقيين لحركات الانفصال والانشقاق هم الكونغويون انفسهم . وذكر انه ليس ثمة من فائدة في الاشارة الى ان بعض الضحايا كانوا من السود وبعضهم الآخر من البيض .

٦٧٦ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الوفد النرويجي لا يرى سببا للشك في ان الدافع الذى حدا الى القيام بعملية ستانليفيل كان الرغبة في انقاذ ارواح الناس الابرياء .

٦٧٧ — واستطرد الممثل قائلا انه لا يمكن اقرار النظام العام في الكونغو الا عن طريق المصالحة السياسية لا عن طريق استخدام القوة العسكرية . واضاف قائلا ان العامل الاساسي الذى يمنع ايجاد حل ليس قلة الاسلحة بل كثرتها في ايدى التشكيلات التي لا تخضع لاى نظام او توجيه . واعلن تأييد الوفد النرويجي لرأى جميع الذين اعربوا عن الاهتمام الصادق بايجاد حل سلمي لمشكلة الكونغو ، ولا سيما عن طريق منظمة الوحدة الافريقية .

٦٧٨ — وتكلم رئيس المجلس ، بوصفه ممثلا لبوليفيا ، فأشار الى تجربة بلدان امريكا اللاتينية قائلا ان عشرين منها اطلقت على اسبانيا او البرتغال اسم "الوطن الام" بعد ان سكن عنف سخطها عليهما . واضاف قائلا ان الاعتقاد السائد في امريكا اللاتينية هو ان الامم الافريقية الجديدة ستحذو حذوها على ما يرجح متى فترت العواطف السياسية وتلاشت بمرور الزمن . وقال انه لا يمكن للافريقيين ان يرفضوا ، دون الرجوع خطوة الى الوراء ، بذور التطور الحضارى التي بذرتها في القارة الافريقية الشعوب الاخرى ذات الحضارات العريقة .

٦٧٩ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان اجتثاث الاستعمار من نفوس الناس ودفنه الى الابد اهم من تخليد ذكراه في التاريخ . واضاف قائلا ان نزع السلاح من النفوس والقضاء على البغضاء هما خير ما يمكن للعصر الحاضر اتخاذه من خطوات بناءة في سبيل تحقيق نزع السلاح الحق . واعرب ممثل بوليفيا عن امله في ان يقوم ، في المستقبل القريب ، بين المستعمرين السابقين والبلدان المستقلة الجديدة تكافل سخي خال من التغرض . وتطرق الى الشكوى التي قدمها الى المجلس اثنان وعشرون بلدا افريقيا ، فقال ان الوفد البوليفي يرى ان جمهورية الكونغو الديموقراطية دولة ذات سيادة لها مركز دولي كامل .

٦٨٠ — واستطرد الممثل قائلا ان الحكومة الكونغوية القائمة هي حكومة البلد الشرعية ؛ وعندما عمدت تلك الحكومة الى الاذن بارسال قوة عسكرية اجنبية محدودة ، بل والى طلب ارسال مثل تلك القوة ، وذلك لانجاز مهمة قصيرة الامد ذات هدف معين هو اطلاق سراح ما يزيد عن الف من الرهائن ، فليس معنى ذلك انها فرطت بالسيادة الكونغوية او خدشت الكرامة الافريقية . واضاف قائلا ان بوليفيا ترى ان العملية المعنية كانت عملية انقاذ واضحة ، يؤسف لها من وجهة نظر السيادة ، ولكن لا غناء عنها من الوجهة الاخلاقية ، وقد توفر الاذن اللازم بها . واشار

Digitized by UNOG Library

الى ان الطريقة الاكيدة الوحيدة لتجنب تكرر مثل تلك الحوادث هي توحيد الكونغو وما يتبع ذلك من التهدئة القومية • واردف قائلا ان منظمة الوحدة الافريقية هي الاداة التي يمكن ان تحقق ذلك الهدف النهائي • واختتم كلامه قائلا ان من الملائم ان تستغني الحكومة الكونغولية عن خدمات قوات المرتزقة التي تشكل عاملا من عوامل القلق بالنسبة الى جميع الامم الافريقية •

٦٨١ — وفي الجلسة ١١٨٤ التي عقدها المجلس في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤، تكلم ممثل كينيا ، فقال انه لم تستنفد جميع الوسائل القانونية والادبية والانسانية قبل وقوع عملية ستانليفيل ، وذلك خلافا لتاكيدات ممثل الولايات المتحدة • وذكر ان سفير الولايات المتحدة كان ، في **الواقع** ، قد الح اثناء محادثات نيروبي على عقد اجتماع آخر في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ؛ بيد ان الاجتماع الغي طبعا عندما علم الطرفان بانزال المظليين في ستانليفيل ذلك اليوم •

٦٨٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فبين انه لم يقل احد قط بأن ليس للولايات المتحدة او لاية حكومة اخرى حق تقديم المساعدة الى الكونغو • واستدرك قائلا ان في هذا تبسيطا زائدا للمسألة ؛ وذلك انه لو تلقى احد الاطراف في حرب اهلية اسلحة ومعدات من بعض المصادر ، فان الطرف الاخر سيتلقى ايضا مساعدة مماثلة من مصادر اخرى ، الامر الذي يؤدي الى احباط الجهود التي تبذل لاحلال السلم والمصالحة • واضاف قائلا ان مشكلة الكونغو هي مشكلة افريقية ، وانه ينبغي ان يقوم بحلها على اساس سياسي ، الافريقيون الذين لا يريدون ان يشهدوا " صراعا جديدا على الزعامة في افريقيا " • واردف قائلا ان البعض حاول التمييز بين المرتزقة والمظليين والمستشارين العسكريين والطيارين المناوئين لكاسترو ووحدات النقل والتموين والايواء والقوات الكونغولية ؛ اما في الواقع ، فان جميع تلك الوحدات **العسكرية** تشكل قوة قتال محكمة التنسيق والتكامل لا يكاد يمكن التمييز بين نشاطاتها ووظائفها • واختتم كلامه قائلا انه ان كانت حكومتا الولايات المتحدة وبلجيكا تعتقدان ان في وسعهما حل المشكلة عسكريا بالاستمرار في تقديم الاسلحة الى السيد تشومبي ، فينبغي لهما ان تعلما ان بعض البلدان الافريقية على استعداد لتحدي قوتهما بكل ما يتوفر لها من الوسائل المشروعة •

٦٨٣ — واستطرد ممثل كينيا في كلامه ، فاشار الى ان ممثل نيجيريا ادعى انه ليس لاية دولة افريقية حق التحدث باسم الحكومة الكونغولية دون اذن منها • فرد ممثل كينيا بقوله ، ان للبلدان الافريقية ملء الحق في الكلام عن الحالة الكونغولية في منظمة الوحدة الافريقية وفي المجلس على السواء •

٦٨٤ — ومضى ممثل كينيا في كلامه ، فقال ان البعض قد ذكر كذلك انه طلب الى الحكومة الكونغولية ان تلقي سلاحها في وقت واحد مع قوات ستانليفيل • واشار الى ان تلك هي محاولة

Digitized by UNOG Library

متعمدة لاساءة تفسير الحالة ؛ وذلك ان كل ما اراده اللجنة الخاصة هو ان يتوقف الطرفان عن القتال تمهيدا للمفاوضات والمصالحة، الامر الذى قبله السيد تشومبي نفسه .

٦٨٥ — واستطرد الممثل قائلا ان اشارة ممثل نيجيريا الى ما يسمى بمطامع الاقلية الصاخبة في المجموعة الافريقية هي مجرد تمويه سياسي . واضاف قائلا ان موقف نيجيريا قد رفض باغلبية ساحقة في اجتماع عقده مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في نيويورك في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ .

٦٨٦ — وتكلم ممثل جمهورية الكونغو الديموقراطية ، فانكر على ممثل الجزائر حق التكلم باسم افريقيا او الشعب الكونغوى . وقال ان ذلك الممثل قد قدم اصدق دليل على تدخل الجزائر في شئون الكونغو الداخلية : اذ ان الامر لا يقتصر على انه لم يجرؤ على نفي تصريح بن بلا بهذا المعنى ، بل يتعدى ذلك الى قوله بفخر ان الجزائر ستكون هناك على الدوام لمعارضة اى تدخل خارجي في افريقيا ؛ هذا فضلا عن انه لم يعلن استنكاره لاجراء اخذ الرهائن او للفظائع التي ارتكبها المتمردون . وعقب قائلا انه من الجلي ان الجزائر ، التي تقدم الاسلحة الى المتمردين بحجة مساعدة حركة التحرر ، لا يهمها في شيء ان يقتل الكونغويون بعضهم بعضا . وذكر ان ذلك هو الاسلوب الذى تطبقه الجزائر نفسها ، التي اودت بمعارضي النظام القائم فيها .

٦٨٧ — ومضى ممثل الكونغو في كلامه ، فلاحظ ، في معرض الرد على وزير خارجية السودان ، انه وجد بين الغنائم التي تركها المتمردون الهاربون صناديق تحمل شارة الصليب الاحمر الدولي ولكنها تحتوى على اسلحة وذخائر . واشار ، في هذا الصدد ، الى ان ممثل السودان كان قد تكلم عن ورود صناديق وطرود ادوية وملابس من القاهرة الى الخرطوم للاجئين الكونغويين في السودان ، كما لاحظ ان ممثل السودان لم ينف خبرا نشرته وكالة الانباء الرسمية بالخرطوم يشير الى وضع ساحة للتدريب تحت تصرف المتمردين الكونغويين في السودان .

٦٨٨ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان البيان الذى ادلى به ممثل كينيا كان ادعى البيانات الى اثارة القلق والاضطراب ؛ وذلك انه كان يتكلم باسم رئيس بلده تارة ، وباسم اللجنة الخاصة تارة اخرى . واضاف قائلا ان مثل هذا الخلط ليس من شأنه ان يسهل اعمال الرئيس كينياتا ولا اعمال اللجنة . واردف قائلا ان ممثل كينيا قد ذكر ، بالاضافة الى ذلك ، ان بعض البلدان تطعن في شرعية الحكومة الكونغوية الحاضرة ؛ فتساءل ممثل الكونغو قائلا : ما هي تلك البلدان ؟ وكيف يتوقع وزير كينيا تعاون حكومة ليوبولدفيل اذا كان يطعن في شرعية تلك الحكومة ؟ وهل هذا هو الموقف الذى يصح ان يتخذه الوسيط الحق ؟

٦٨٩ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان ممثل كينيا اشار كذلك الى المادة ٣٣ من الميثاق ، التي تتعلق بالتسوية السلمية للمنازعات بين الدول ، واعتبرها منطبقة على النزاع القائم بين الحكومة الكونغوية والمتمردين . وعقب قائلا ان مثل تلك المحاجة لا يمكن ان تعني الا شيئا واحدا هو ان ممثل كينيا يعتبر منطقة ستانليفيل دولة وحكومتها المزعومة حكومة في نظر القانون الدولي .

Digitized by UNOG Library

٦٩٠ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان ممثل كينيا قد اكد انه لا وجه للمقارنة بين تدخل القوات البريطانية في افريقيا الشرقية وبين الحالة في الكونغو ؛ ولكن الواقع هو ان الحالة التي كانت سائدة في الكونغو عام ١٩٦٠ مشابهة للحالة التي نشأت مؤخرا في تنغانيقا واوغندا وكينيا .

٦٩١ — واستطرد الممثل قائلا ان حكومة لومومبا كانت قد استنجدت بالقوات البلجيكية ولكنها بعد ان قبلت التدخل البلجيكي في كاساى وكاتانغا ، عمدت الى حظره في ليوبولدفيل بسبب الانتقادات التي وجهتها ذات البلدان التي لم تر في عام ١٩٦٤ شيئا جديرا بالانتقاد في موقف حكومات تنغانيقا واوغندا وكينيا ؛ فكان من نتيجة ذلك ان العصيان الذى وقع في الجيش الكونغوى بسبب ضعف الحكومة ادى الى التواطؤ بين الاحزاب السياسية وبعض العناصر العسكرية التي يعوزها الضبط والنظام . واردف قائلا ان عملية ستانليفيل ، من الناحية الاخرى ، كانت تختلف كل الاختلاف عن تدخل القوات البريطانية في بلدان افريقيا الشرقية : اذ لم يكن الغرض من الاستنجاد بالقوات الاجنبية قمع عصيان بل اطلاق سراح اجانب احتجزوا كرهائن . وقال ان تلك العملية قد دامت ثلاثة ايام ، بينما بقيت القوات البريطانية في افريقيا الشرقية عدة اشهر . وعقب قائلا انه كان للحكومة الكونغوية ما يبرر عملها لو انها طلبت المساعدة الاجنبية لقمع التمرد ، لاسيما وان طلبها المقدم الى منظمة الوحدة الافريقية لم يلق صدى مستحسنا . وسأل الممثل : هل كان من المنتظر ان تقف تلك الحكومة مكتوفة الايدى بينما تقوم بعض البلدان الافريقية بمساعدة التمرد ؟

٦٩٢ — وتابع الممثل كلامه ، فاشار الى ما قيل مرارا من ان حل الازمة الكونغوية هو حل سياسي وليس حلا عسكريا . وعقب قائلا ان ذلك صحيح ما دام الحل السياسي يعني الحل النهائي . واضاف ان اقرار النظام العام هو الشرط الاساسي لتحقيق الحل السياسي .

٦٩٣ — ومضى الممثل قائلا انه اشير كذلك الى قرار اتخذه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية مؤخرا في نيويورك . وافاد انه يطعن في دستورية هذه الدورة لانها انعقدت في احوال منافية لميثاق تلك المنظمة . واضاف قائلا ان الامر لم يقتصر على وقف النظام الداخلي ، بل تجاوز ذلك الى تجاهل المادة ١٢ من الميثاق . وذكر انه كان هناك ، في بداية الاجتماع ، سبعة عشر وزيرا ، ولكن لم يكن في القاعة ، عند اجراء الاقتراع ، غير خمسة وزراء . واختتم كلامه قائلا ان الحكومة الكونغوية لا تعتبر نفسها ملزمة بمثل هذا القرار غير الدستوري .

٦٩٤ — وتكلم ممثل الكونغو (برازافيل) ، فقال ان المشكلة الكونغوية قد عرضت عرضا خاطئا وشوهت حقيقتها لتحويل الانظار عن الوقائع الصحيحة .

٦٩٥ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان ممثل نيجيريا لم يشترك في المناقشة الا للقيام بدوره كخادم للامبريالية وللاستعمار الجديد . واضاف قائلا انه يمكن تسميته ، بحق ، خائنا وعدوا لافريقيا .

Digitized by UNOG Library

٦٩٦ — واستطرد الممثل قائلا ان ممثل الولايات المتحدة ، قد اشار مصيبا الى ان الامين العام قد ذكر في تقريره الصادر في ٢٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ ان قرارات مجلس الامن غير محددة بزمن وانها تبقى نافذة . وعقب قائلا ان ذلك ينطبق ايضا على القرار الذى اتخذه المجلس في ٢١ شباط (فبراير) ١٩٦١ ، وقرر فيه التحقيق في الظروف التي لابست وفاة لومومبا وزملائه .

٦٩٧ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان قرارات المجلس تقضي بأن يبقى حل المشكلة الكونغوية في ايدى الشعب الكونغوى نفسه دون اى تدخل من الخارج .

٦٩٨ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال انه قد وجهت اتهامات كاذبة الى الكونغو (برازافيل) ، ولا سيما من قبل ممثل الولايات المتحدة ، الذى اعلن ان هذا البلد قد ايد التمرد . واضاف قائلا ان هذه ليست بتهمة جديدة ؛ اذ ما كاد يمضي اسبوعان على قيام حكومة برازافيل بانشاء العلاقات الدبلوماسية مع بكين ، حتى اعرب القائم بالاعمال الامريكي في برازافيل عن خشية حكومته من امكانية اتخاذ الشيوعيين الصينيين من الكونغو (برازافيل) قاعدة للاعمال الهدامة في جمهورية الكونغو الديموقراطية . وافاد ان السيد افريل هاريمان قد وجه فيما بعد بعض الاتهامات ، وان السيد مينن وليامز قد قدم لبحث المسألة مع حكومة برازافيل . وذكر ان جمهورية الكونغو الديموقراطية قد اتهمت حكومة الكونغو (برازافيل) بمنح القواعد لخصوم نظام ليوبولدفيل وتدريبهم هناك على حرب العصابات تحت اشراف المدربين الصينيين . وقال ان سفيرى الولايات المتحدة وبلجيكا قد دعيا الى زيارة شمال البلد ليشاهدا بأم اعينهما ان تلك المعسكرات لم يكن لها وجود قط . واعلن ان برازافيل لم تساند التمرد ابدا ، وان كل ما فعلته هو انها استقبلت في اقليمها اناسا اضطهدوا في بلدهم بسبب آرائهم وافكارهم السياسية .

٦٩٩ — واستطرد ممثل الكونغو (برازافيل) في كلامه ، فنفى نفيا باتا اية محاولة من جانبه لايجاد هوة تفصل بين افريقيا واوربا او لتحريض الرجل الاسود على الرجل الابيض . واوضح انه قال ، ويؤكد قوله ، ان عملية ستانليفيل قد اتسمت بتمييز عنصرى جلي وانها كانت من تدبير فئة من البيض ، كالبلجيكيين والامريكيين ، عاملوا الافريقيين ولا يزالون يعاملونهم بالاحتقار ؛ بيد ان الرجل الاسود لن يسمح لنفسه ابدا بأن يعامل كما كان يعامل في الماضي . واكد من عملية ستانليفيل كانت متعمدة . وقال انه لو كان كل ما ارادته الحكومتان البلجيكية والامريكية تأمين سلامة رعاياهما في الكونغو ، لكان في امكانهما اتباع سابقة عام ١٩٦٠ عندما حصل البلجيكيون ، الذين قالوا انهم كانوا هاربين من الموت ، على المأوى لمدة اشهر عديدة في برازافيل ؛ ولكن يلاحظ ، بدلا من ذلك ، ان تلكما الحكومتين قد تعمدتا استبقاء رعاياهما في منطقة ستانليفيل لانهما ارادتا ان تتوفر لهما بذلك ذريعة للتدخل مباشرة بالوسائل العسكرية .

٧٠٠ — وتابع الممثل كلامه ، فقال انه لما استقبل وزير خارجية الكونغو (برازافيل) ، في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ، سفيرى بلجيكا والمملكة المتحدة والقائم باعمال الولايات المتحدة ،

Digitized by UNOG Library

واعلن هؤلاء على وجه التحديد ان المقصود بعملية ستانليفيل هو انقاذ الرعايا الموجودين هنالك . وافاد ان تشومبي انما استخدم ستارا لتغطية العملية واضفاء صفة الشرعية المزعومة عليها . واشار الى ان تلك العملية تتطلب موافقة المجلسين لكي تكون قانونية ، ولكن حكومة السيد ادولا كانت قد حلت هذين المجلسين .

٧٠١ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الولايات المتحدة تدعي الآن ، بعد ان قوضت الجهود التي بذلتها اللجنة الخاصة لمنظمة الوحدة الافريقية بحماس في سبيل حل المشكلة الكونغوية ، ان المشكلة الكونغوية بلغت من الاهمية حدا يجعل من المتعذر على تلك المنظمة حلها ، واقترحت ارسال لجنة تحقيق الى الكونغو ؛ بيد ان شعب جمهورية الكونغو (برازافيل) شعب ناضج ، وقد قرر رأيه في الامر ، وسيدافع عنه مهما كلفه ذلك حتى النهاية .

٧٠٢ — وتكلم ممثل البرازيل ، فأشار الى ان وزير خارجية الكونغو (برازافيل) الذى دافع عن قضيته ، قبل خمسة عشر يوما ، بلهجة لم يألفها المجلس ، قد عاد مرة اخرى الى الكلام باللهجة نفسها دون ان يأتي بحجة جديدة واحدة تسند دفاعه عن الجرائم التي ارتكبتها قوات المتمردين .

٧٠٣ — وفي الجلسة ١١٨٥ التي عقدها المجلس في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، تكلم ممثل نيجيريا ، فذكر ان حكومته كانت تتوقع اعراب عدد من الممثلين الافريقيين عن وجهة نظر مخالفة لموقف نيجيريا الذى يغاير موقفهم ، ولكنها لم تكن تتوقع التهجمات الشخصية التي وجهت بعبارات مؤسفة الى وزير خارجيتها . واعرب عن ارتياحه لاتفاق جميع اعضاء المجلس على ان خير طريقة لحل المشكلة الكونغوية هو حلها في اطار منظمة الوحدة الافريقية .

٧٠٤ — وتكلم ممثل جمهورية الكونغو الديموقراطية ، فمارس حقه في الرد ، وخاصة على التصريحات التي ادلى بها وزير خارجية الكونغو (برازافيل) . واضاف قائلا ان هذا الاخير قد خلق شيئا من البلبلة فيما يتعلق بشرعية الحكومة الكونغوية الديموقراطية وذلك بخلطه بين بعض المفاهيم الدستورية المعينة مثل انتهاء دورة الهيئة التشريعية ، وحل البرلمان ، والحكومة الانتقالية . وافاد ان رئيس الدولة قد فض دورة البرلمان الكونغوى في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٣ ، عندما كان السيد ادولا في الحكم ، وذلك لانه رأى ان البرلمان الذى التأم في دورة استثنائية لا يمكنه ان يبحث المسائل الاعتيادية . وقال ان الهيئة التشريعية ، التي انتخبت بموجب القانون الاساسي في عام ١٩٦٠ لمدة اربع سنوات ، قد انتهت ولايتها في حزيران (يونيه) عام ١٩٦٤ ؛ وعلى ذلك فقد جرى حلها في ذلك الوقت ، وعمدت الحكومة ، وفقا للاحكام الدستورية ، الى تقديم استقالتها الى رئيس الدولة فقبلها . واردف قائلا انه تم في الوقت ذاته ، اقرار دستور جديد في حزيران (يونيه) ١٩٦٤ ، وانشئت وفقا لاحكامه حكومة مؤقتة لغرض محدد هو الاعداد للانتخابات التي تقرر اجراؤها في غضون تسعة اشهر من تشكيل الحكومة . وعقب قائلا ان حكومة تشومبي انتقالية ، ولكن عدم وجود برلمان لا يعني انها غير شرعية .

Digitized by UNOG Library

٧٠٥ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال انه كان يأمل في ان يفهم اشتراك الولايات المتحدة في بعثة ستانليفيل على الوجه الصحيح لظنه ان المبادئ والدوافع التي اوحت بالقيام بتلك البعثة مبادئ ودوافع مشتركة لدى جميع الناس ذوى الارادة الطيبة والمشاعر الانسانية اينما كانوا .

٧٠٦ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال انه قد تكرر ، للاسف ، توجيه الاتهامات السخية الرتيبة ضد الولايات المتحدة ، بل والاعراب عن الاستياء حتى من الجهود المتواصلة التي بذلتها لتحقيق وحدة الكونغو وسلامته الاقليمية ونموه السلمي ؛ ومع ذلك فانه لم تصدر مثل هذه الشكاوى ضد الولايات المتحدة عندما جرى نقل قوات الامم المتحدة بالسفن والطائرات الامريكية ، واستخدمت تلك القوات المعدات الامريكية ، وغطيت نفقات تعهدها بالتبرعات الامريكية في الكفاح الذى كان يرمي الى انهاء انفصال كاتانغا . وعقب قائلا ان السياسة الامريكية لم تتغير في الواقع ، فقد استهدفت تلك السياسة دائما الحفاظ على وحدة الكونغو ، وذلك عن طريق الامم المتحدة في اول الامر ، وعن طريق الحكومة المركزية فيما بعد .

٧٠٧ — واستطرد الممثل قائلا ان اخس تهمة سمعت حتى الان هي التهمة التي وجهها وزير خارجية الكونغو (برازافيل) ، ومفادها ان الولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا قد تعمدتا استبقاء رعاياهما في المنطقة التي يحتلها المتمردون لكي تتوفر لهما حجة للتدخل العسكرى . وقال ان هذا تهجم يدعو الى الاشمئزاز ، اذ يعلم الجميع ان حكومة الولايات المتحدة قد سعت الى اقناع جميع الامريكيين ، باستثناء موظفي القنصلية في ستانليفيل ، بمغادرة المنطقة قبل ان يحتلها المتمردون في ٥ آب (اغسطس) .

٧٠٨ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان بعض الممثلين قد جاؤوا بمبادئ اخرى غريبة تعني ، في نهاية الامر ، انه يجوز لبعض الدول الافريقية ان تتدخل ضد جيرانها ، ولكن الدول الاخرى ليس لها الحق في تلبية نداءات الاستغاثة التي يوجهها اليها اولئك الجيران . واضاف قائلا ان اولئك الممثلين قد ساووا بين حركة تمرد وبين حكومة شرعية . واردف قائلا انه ادعى كذلك ان الولايات المتحدة الامريكية قد سعت الى اقامة رأس جسر في الكونغو يتيح لها احتكار استغلال ثرواته . وقال ان مثل هذا التشويه لجهود الولايات المتحدة الصامة والخاصة الرامية الى مساعدة الامم ذات النمو المتخلف اسلوب قديم مألوف من اساليب البلدان الشيوعية ؛ الا ان الجديد في الامر هو اصوات تلك المجموعة الصغيرة من البلدان الافريقية التي ترددت اصداء النغمة نفسها . وذكر ان ممثل تشيكوسلوفاكيا قد ادعى خاطئا ان منظمة حلف شمال الاطلسي ، وهي منظمة انشئت للدفاع عن اوروبا ، قد تدخلت في الكونغو ؛ اما الحقيقة فهي ان عضوين من اعضاء منظمة حلف شمال الاطلسي قد ساعدا حكومة الكونغو بناء على طلبها .

٧٠٩ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الدول الشيوعية ، من الناحية الاخرى ، لا تنكر قط انها تتدخل — وكثيرا ما يكون ذلك بالمساعدة العسكرية — فيما تسميه حروب التحرير .

Digitized by UNOG Library

وذكر ان تلك الدول قد ساعدت الحركات القومية الحقة في بعض الاحيان ، ولكنها ، في كثير من الاحيان ، تدخلت في بلدان مستقلة هي اعضاء في الامم المتحدة ، او لمساعدة الحركات الهدامة او حركات التمرد المكشوف . وقال ان مثل هذا التدخل الذى تقوم به حكومة مستقرة في بلد مستقل ضد حكومة مستقرة في بلد مستقل آخر سيؤدى ، اذا استمر ، الى تقويض التعاون الدولي . وعقب قائلا ان الدول الشيوعية ، بعد هذا كله ، ليس لها اى حق في شجب المساعدة المقدمة الى حكومة ذات سيادة تقاوم تمردا موحى به من الخارج .

٧١٠ — وتابع الممثل كلامه ، فذكر انه يبدو له ان جل الاتهامات الموجهة ضد حكومته تدخل في باب البواعث اكثر منها في باب الوقائع . وقال ان كل ما يأمله هو ان يقوم الذين يتشككون في البواعث والمقاصد الامريكية بمعاودة بحث هذه المسألة بينهم وبين انفسهم وضمائرهم ، وذلك في ضوء السجل الطويل للمساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة الى الامم المتنامية الاخرى .

٧١١ — وتابع ممثل الولايات المتحدة كلامه ، فقال ان التاريخ سيسجل الوقائع التالية : الجهود المتواصلة التي بذلتها الحكومة الكونغوية للحصول على المساعدة اللازمة لتدريب وتجهيز جيشها لكي يتمكن من صيانة النظام العام متى رحلت قوات الامم المتحدة ؛ واستجابة بلجيكا والولايات المتحدة الامريكية لتلك الدعوة ؛ والتمرد الذى وجه ضد حكومة السيد ادولا في البداية ؛ والنداء الذى وجهه السيد ادولا الى الامم الافريقية للمساعدة على ملء الفراغ الناشيء عن الانسحاب النهائي لقوات الامم المتحدة ؛ وعدم استجابة تلك البلدان وانتقادها لمن استجاب ؛ واخيرا اعتراف رئيسي الجزائر والجمهورية العربية المتحدة ، دون خجل بل بفخر ، بانهما يرسلان الاسلحة الى المتمردين للمساعدة على قلب حكومة الكونغو وانهما سيواصلان ذلك .

٧١٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الولايات المتحدة ، خلافا للتأكيدات الجريئة التي اتهمها وزير خارجية كينيا فيها بعرقلة السلم في الكونغو ، تود ان تكرر وعدها بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ومع مجلس الامن ومع حكومة الكونغو لايجاد حل حقيقي للمشاكل السياسية والاقتصادية التي تواجه ذلك البلد العظيم .

٧١٣ — وتكلم الاتحاد السوفياتي ، فقال ان ممثل الولايات المتحدة قد ادعى خطأ بأن المسألة قيد البحث قد انتقلت من عالم الوقائع الى عالم البواعث . واضاف قائلا انه ليس ثمة من ضرورة ، في الحقيقة ، الى مهاجمة البواعث ، لان الوقائع الثابتة تشكل في حد ذاتها ادلة كافية . واشار الى ان التدخل الاستعمارى في الكونغو قد بدأ في تموز (يوليه) ١٩٦٠ ؛ وقد استمر بالرغم من قرارات مجلس الامن وادى الى الاغتيال المريع لباتريس لومومبا . واضاف قائلا ان المستعمرين يدعون ان تدخلهم في الكونغو مشروع لانه ليس وليد الاحداث الحاضرة ، بل وليد

Digitized by UNOG Library

ظروف بدأت في عهد حكومة ادولا . واردف قائلا ان مثل هذه المحاولات الرامية الى تبرير تدخلهم الصارخ في الكونغو محاولات رخيصة لا مبرر لها ، لان رئيس وزراء الكونغو السابق كان كذلك ضحية الامريكيين ؛ وقد ورد ذلك بوضوح في مذكرات السير روى ويلنسكي الصادر بعنوان " اربعة آلاف يوم " والتي روى فيها حديثا بهذا المعنى دار ، في ٢٦ آب (اغسطس) ١٩٦١ ، بينه وبين مينن وليامز ، وكيل وزير خارجية الولايات المتحدة . واردف قائلا ان ادولا نفسه قد اعترف علنا في آخر مؤتمر صحفي له قبل سفره ان الجميع في الكونغو يسمونه ضحية الامريكيين . وقال ان امر تشومبي انكى من ذلك وامر : اذ ان من المعروف جيدا ان المستعمرين يولون تأييدهم لتشومبي لانه كان على الدوام العوبة في يدهم وعميلهم في الكونغو . وافاد ان كونور كروز اوبراين ، ممثل الامم المتحدة السابق ، قد كتب مؤخرا في صحيفة ' الاوبزرفر ' ان براعة تشومبي السياسية تتمثل في تعاونه الوثيق مع الذين يسيطرون على موارد الكونغو ، ولا سيما وكلاء اتحاد مناجم اعالي كاتانغا .

٧١٤ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان تشومبي ونظامه يسندهما المرتزقة المنتمين الى بلجيكا ، والمملكة المتحدة ، والمانيا الغربية ، وافريقيا الجنوبية . واضاف قائلا ان تشومبي قد حصل على الاسلحة من المصادر ذاتها ؛ وعلى ذلك فان نظام تشومبي هو نظام اجنبي صرف لا تربطه بالشعب الكونغوى اية رابطة . وعقب قائلا ان كون ذلك النظام ينال تأييد العنصريين في افريقيا الجنوبية وروديسيا يبرر القلق الذى يساور البلدان الافريقية .

٧١٥ — واستطرد الممثل قائلا ان المتدخلين يحاولون بالطبع ان يستتروا وراء الشرعية المزعومة لنظام تشومبي الصورى ؛ بيد ان مناوراتهم واضحة كل الوضوح . واردف قائلا انهم قد تجاهلوا وما زالوا يتجاهلون اماني وآراء الشعوب الافريقية ، ولكن الحكم عليهم سيكون على اساس اعمالهم لا براعتهم في التلاعب بالالفاظ . وقال ان نزعتهم السقيمة الى مشاهدة شبح الشيوعية في كل شيء قد قوبلت بسخرية البلدان الافريقية . واضاف قائلا ان تلك النزعة قد ادت بالولايات المتحدة الى الاضطلاع بدور الشرطة الدولية فيما يتعلق بقمع الحركات التحررية في كثير من انحاء العالم ، وكان لا بد ان يؤدى ذلك بدوره الى زيادة توتر العلاقات الدولية .

٧١٦ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان امام الولايات المتحدة طريقة بسيطة فعالة لابعاد هذا السخط عنها اذ ليس عليها الا ان تنهي تدخلها الصارخ في الشئون الداخلية للبلدان الاخرى ، ولا سيما الكونغو ، وان تسحب من هذا البلد جميع الفرق الاجنبية والتقنيين العسكريين الاجانب .

٧١٧ — وفي الجلسة ١١٨٦ التي عقدها المجلس في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، تكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فقال ان ممثل الولايات المتحدة قد حرف كلامه ، اذ انه لم يقل ان منظمة حلف شمال الاطلسي تدخلت في الكونغو ، بل اقتصر على لفت الانظار الى ان

Digitized by UNOG Library

مجلس منظمة حلف شمال الاطلسي في باريس قد وافق على التدابير التي اتخذتها بلجيكا ، وذلك وفقا لما جاء في تصريح ادلى به وزير خارجية بلجيكا في البرلمان البلجيكي . واضاف قائلا انه يستدل من انباء الصحافة العالمية ان المجلس الدائم لمنظمة حلف شمال الاطلسي قد اعرب بالاجماع عن " تفهمه واقراره " للعملية العسكرية المشتركة التي قامت بها الولايات المتحدة وبلجيكا في الكونغو . واردف قائلا ان هذه الوقائع قد حدت بالوفد التشيكوسلوفاكي الى التساؤل عن السبب الذى يدعو هيئة تابعة لمنظمة حلف شمال الاطلسي الى اتخاذ قرار بشأن حادث يقع في بلد يخرج عن منطقة نشاطاتها كما هي محددة في نظامها الاساسي .

٧١٨ — وقدم ممثل ساحل العاج مشروع القرار التالي الذى اشترك في اقتراحه بلده والمغرب (م أ / ٦١٢٣ / التنقيح ١) :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يلاحظ مع القلق تفاقم الحالة في جمهورية الكونغو الديموقراطية ،

" واذ يأسف للاحداث الاخيرة الواقعة في ذلك البلد ،

" واقتناعا منه بأن حل مشكلة الكونغو يتوقف على المصالحة القومية واقرار النظام العام ،

" واذ يشير الى القرارات المختصة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن ،

" واذ يؤكد سيادة جمهورية الكونغو الديموقراطية وسلامتها الاقليمية ،

" واذ يأخذ بعين الاعتبار قرار منظمة الوحدة الافريقية المتخذ في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، لاسيما الفقرة (١) منه المتعلقة بالمرتزقة ،

" واقتناعا منه بأنه ينبغي لمنظمة الوحدة الافريقية ان تكون قادرة ، في اطار المادة ٥٢ من ميثاق الامم المتحدة ، على المساعدة على ايجاد حل سلمي لجميع المشاكل والمنازعات التي تمس بالسلم والامن في القارة الافريقية ،

" واذ يذكر جهود منظمة الوحدة الافريقية الرامية الى مساعدة حكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية والفئات السياسية الاخرى في الكونغو على ايجاد حل سلمي لنزاعها ،

" ١ — يطلب الى جميع الدول الامتناع او الكف عن التدخل في شئون الكونغو الداخلية ؛

" ٢ — ويناشد وقف اطلاق النار في الكونغو وفقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية المتخذ في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ؛

" ٣ — ويرى ، وفقا لذلك القرار ذاته ، وجوب سحب المرتزقة على وجه الاستعجال من الكونغو ؛

Digitized by UNOG Library

" ٤ — ويشجع منظمة الوحدة الافريقية على متابعة جهودها لمساعدة حكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية على تحقيق المصالحة القومية وفقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية المذكورة اعلاه ؛

" ٥ — ويلتمس من جميع الدول مساعدة منظمة الوحدة الافريقية على تحقيق هذه الاهداف ؛

" ٦ — ويطلب الى الامين العام للامم المتحدة تتبع تنفيذ هذا القرار ، وتتبع الحالة في الكونغو ، واعلام مجلس الامن عن ذلك في الوقت المناسب . "

٧١٩ — واعلن ممثل ساحل العاج ان مشروع القرار يهدف الى انهاء سفك الدماء في الكونغو ، وانه ينبثق عن قناعة صاحبي المشروع بأنه لا يمكن حل المشكلة الكونغوية الا حلا سياسيا يعتمد على المصالحة القومية واقرار النظام العام معا . واضاف قائلا انه يتضح من نص مشروع القرار ان المجلس لا ينظر في المسألة بموجب الفصل السابع من الميثاق : ولذلك فلا يمكن صياغة القرار الا في شكل نداء . واردف قائلا انه ينبغي ، بالاضافة الى ذلك ، ان يأخذ اى حل مقترح بعين الاعتبار ان الكونغو دولة ذات سيادة وعضو في الامم المتحدة .

٧٢٠ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال انه ينبغي للمجلس ان يستخدم جميع وسائل التسوية السلمية المتاحة له ، ومن بينها المنظمات الاقليمية ، التي هي احدى الوسائل المنصوص عليها في المادة ٥٢ من الميثاق ؛ ولذلك ينبغي ان يقوم ذاته ، وجميع الدول ، ولا سيما جمهورية الكونغو الديموقراطية ، بمساعدة منظمة الوحدة الافريقية على النجاح في عملها . واردف قائلا انه ينبغي لمنظمة الوحدة الافريقية ان تساعد ، من جانبها ، في اعادة الثقة بينها وبين الحكومة الكونغوية . ورأى انه ينبغي ان تتخلص هذه الحكومة من المرتزقة مهما كلفها الامر اذا لم ترد ان تقضي على نفسها بالعزلة في افريقيا وتكون هدفا سهلا للهجمات . وقال انه اذا اخذ بعين الاعتبار ان الامر في الكونغو لا يقتصر على وجود تهديد للسلم ، بل وكذلك وجود حرب حامية على نطاق يثير القلق ، فان من واجب المجلس ان يقوم ، عن طريق الامين العام الذى هو الهيئة التنفيذية ، بتتبع مشكلة تنفيذ القرار عن كثب ، كما ان من واجبه ان يكون مستعدا لاثارة المشكلة مرة اخرى متى دعت الحاجة الى ذلك .

٧٢١ — وتكلم ممثل المغرب ، فذكر ان مشروع القرار يرسم ادق صورة ممكنة لرأى افريقيا . واشار ، في معرض الكلام عن ديباجة مشروع القرار ، الى ان المصالحة القومية قد وردت قبل اقرار النظام العام لان المصالحة القومية شرط مسبق لاقرار النظام .

٧٢٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان مشروع القرار يتناول حل المشكلة الكونغوية في اطار منظمة الوحدة الافريقية ، وهذا هو ما دعا الى اخذه بعين الاعتبار القرار الذى اتخذته منظمة الوحدة الافريقية في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ واكد ان مشكلة المرتزقة هي المشكلة التي يكمن فيها اشد المساس بكرامة وشرف افريقيا والكونغو ذاته . واضاف قائلا ان من الواضح

Digitized by UNOG Library

ان النزاع الذى ادى الى اصطدام الحكومة الكونغوية بالفئات الاخرى نزاع سياسي في طبيعته وهو يسبب سقوط الاف الضحايا من الجهتين . وقال انه يجب حل مثل هذا النزاع بالوسائل السلمية في اطار منظمة الوحدة الافريقية .

٧٢٣ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان الفقرة ٢ من منطوق مشروع القرار تدعو الى وقف اطلاق النار وفقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية المتخذ في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ . واضاف قائلا انه تجدر الاشارة الى ان توجيه مثل هذا النداء قد وافقت عليه بالاجماع في اديس ابابا جميع الوفود ، ومن بينها الوفد الذى يمثل الحكومة الكونغوية . وذكر ان التشديد على اهمية المصالحة القومية يغني عن البيان . وقال انه اذا اريد ان تكون تلك المصالحة فعالة ، فينبغي ان تعم جميع الفئات السياسية .

٧٢٤ — وتكلم ممثل غينيا باسم البلدان التي قدمت الشكوى ، فاعلن ان هذه البلدان قد وافقت ، مدفوعة بروح التسوية ، على عدم ايراد اشارة صريحة الى التدخل البلجيكي — الامريكي او اصدار حكم بشأن هذا الموضوع في الديباجة ، علما بأن هذه المسائل قد اشير اليها ضمنا في بعض فقرات الديباجة . واضاف قائلا ان تلك البلدان كانت تقبل بمشروع القرار لو انه اخذ بعين الاعتبار اقتراحاتها المتعلقة بالفقرتين ٢ و ٣ من المنطوق . واردف قائلا ان النص الاصلي للفقرة ٢ ، الذى طلب الى كل من منظمة الوحدة الافريقية والامين العام تأمين احترام وقف اطلاق النار واعلام المجلس عن ذلك ، قد اخرج جهود منظمة الوحدة الافريقية من الاطار الصحيح للمادتين ٥٢ و ٥٤ من الميثاق ، واثار الشك ، الى حد ما ، في اختصاصها ان لم يكن في فعاليتها . وبين ان النص المنقح للفقرة ٢ من المنطوق يمثل تحسنا ملموسا ؛ ولكن يبدو ان الفقرة ٦ من المنطوق تعيد الاشارة الى الامين العام التي وردت سابقا في الفقرة ٢ . وقال ان البلدان المقدمة للشكوى ترى ، دون الطعن في اختصاص الامين العام ، انه ينبغي ترك منظمة الوحدة الافريقية ، التي سبق لها النجاح في معالجة النزاع الجزائرى — المغربي والنزاع الصومالي — الاثيوبي ، تواصل جهودها دون اشراف الامم المتحدة .

٧٢٥ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان البلدان مقدمة الشكوى ترى ، فيما يتعلق بالفقرة ٣ من المنطوق ، انه ينبغي للمجلس ان يعرب عن رأيه بشأن المرتزقة بوضوح بدلا من الاعراب عن مجرد الرغبة او الامل .

٧٢٦ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فكرر القول بأن مشروع القرار يمثل نتيجة تسوية معينة وان هدفه الاساسي انهاء سفك دماء الكونغويين على يد الكونغويين . واضاف قائلا ان صاحبي مشروع القرار ، بوصفهما عضوين في منظمة الوحدة الافريقية ، قد اخذا بعين الاعتبار كذلك ان عليهما صيانة ودعم فعاليتها . وعقب قائلا ان هذا هو ما جعل الفقرة ٢ من المنطوق ، بنصها المنقح ، تناشد وقف اطلاق النار وفقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية .

Digitized by UNOG Library

٧٢٧ — ومضى الممثل في كلامه، فقال ان نص الفقرة ٤ من المنطوق يطابق النص الذى اعتمده مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية بالاجماع تقريبا ، والذى يقضي بأن تساعد منظمة الوحدة الافريقية الحكومة الكونغوية على تحقيق المصالحة القومة . ورأى انه ينبغي استشارة مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في اى تعديل يراد ادخاله على هذا النص .

٧٢٨ — واستطرد الممثل قائلا ان الفقرة ٦ من المنطوق قد وضعت بالصيغة المعهودة . واضاف قائلا انه لمن الطبيعي حقا ان يطلب المجلس الى الامين العام تتبع تنفيذ قراراته بعد ان قرر ما يلزم بشأن المسائل المذكورة في الفقرات ١ و ٢ و ٣ من المنطوق ، اى امتناع جميع الدول عن التدخل في شئون الكونغو الداخلية ، ووقف اطلاق النار ، وسحب المرتزقة .

٧٢٩ — وتكلم ممثل المغرب ، فأشار الى ان صاحبي مشروع القرار ملزمان بايجاد اساس مشترك ، اى وضع قرار يعبر عن وجهة النظر الافريقية ويمكن ايضا ان يقره مجلس الامن ، ويحقق في الوقت ذاته امانى شعب الكونغو .

٧٣٠ — وفي الجلسة ١١٨٧ التي عقدها المجلس في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، تكلم ممثل غينيا ، فقال ان الاعتراض الوحيد الذى بقي لدى البلدان مقدمة الشكوى يتصل بالفقرة ٦ من مشروع القرار المشترك التي تبدو لها وكأنها تلقي شيئا من الشك على اختصاص منظمة الوحدة الافريقية وفعاليتها . واضاف قائلا ان تلك البلدان ترى ان المشكلة الكونغوية هي من اختصاص منظمة الوحدة الافريقية .

٧٣١ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان ما تريده تلك البلدان ، في حالة موافقة اغلبية اعضاء المجلس ، هو اتخاذ قرار يتمشى مع الفقرة ١٠ من القرار الذى اتخذه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ في نيويورك ، وذلك باغلبية ٢٠ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ١٠ اعضاء عن الاقتراع ، والذى طلب الى المجلس ما يلي : ان يشجب التدخل العسكرى الاخير في الكونغو ؛ وان يوصي بحل افريقي للمشكلة ؛ وان يوصي جميع الدول المعنية بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية . وعقب قائلا ان الدول مقدمة الشكوى قد تنازلت عن اكبر عدد ممكن من طلباتها لتؤلف بين مختلف وجهات نظر اعضاء مجلس الامن ، وقبلت النص المنقح لمشروع القرار باستثناء الفقرة ٦ من المنطوق . واشار الى ان خير طريقة لحل الازمة هو الرجوع الى احكام الفقرة ٥٤ من الميثاق ، ومطالبة منظمة الوحدة الافريقية باعلام مجلس الامن تباعا عن التدابير التي قد تتخذها والنتائج التي قد تحققها ؛ ولكن نظرا الى ان صاحبي مشروع القرار لم يتمكنا من الحصول على تأييد جميع اعضاء المجلس لذلك الاقتراح ، فان البلدان الافريقية مقدمة الشكوى تجد نفسها مضطرة الى تقديم التعديل التالي (م أ / ٦١٢٨) لنص الفقرة ٦ من منطوق مشروع القرار (م أ / ٦١٢٣ / التنقيح ١) :

" الاستعاضة عن الفقرة ٦ من المنطوق بالنص التالي :

Digitized by UNOG Library

" ٦ — يلتمس من منظمة الوحدة الافريقية القيام ، وفقا للمادة ٥٤ من ميثاق الامم المتحدة ، باعلام مجلس الامن تباعا ، وبصورة كاملة ، عن اى تدبير قد تتخذه بموجب هذا القرار " .

وعقب قائلا ان من الصعب جدا ، ان لم يكن من المستحيل ، على البلدان الافريقية مقدمة الشكوى أن تولي تأييدها لمشروع القرار ان لم يقبل هذا التعديل ، وانها ستضطر الى معارضته بالتعبير عن وجهة نظرها ، نظرا الى انها لا تتمتع بحق الاقتراع .

٧٢٢ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فذكر ان صاحبي مشروع القرار قد اخذا بعين الاعتبار الملاحظات والتعديلات بل وحتى مشاريع القرارات التي قدمها زملاؤهما من البلدان الافريقية مقدمة الشكوى .

٧٢٣ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الفقرة ٦ من المنطوق تبدو ، مع ذلك ، موضع اعتراض يبلغ من شدته ان مناوئيها اعلنوا انهم سيعارضون مشروع القرار برمته اذا لم يقبل تعديلهم لتلك الفقرة . ورأى ان الفقرة ٦ من المنطوق اعتيادية للغاية : اذ ليس هناك ما يدعو الى التخوف من تقرير يقدمه الامين العام عن ذلك الموضوع . واشار الى ان من مهام الامين العام تتبع اية حالة في العالم من شأنها تعكير السلم ؛ كما انه يجب على المجلس ، من ناحية اخرى ، الا يتنصل من مسئولياته ويلقي بها الى المنظمات الاخرى ، حتى الاقليمية منها ، مهما كانت محترمة . وذكر ان الموقف الذى يتخذه ساحل العاج في هذه المسائل موقف منطقي ، نظرا الى انه كان قد عارض كذلك تخلي مجلس الامن عن مسئوليته لمنظمة الدول الامريكية فيما يتعلق بمشكلة قناة بناما .

٧٢٤ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان مشروع القرار المعروض على المجلس لم يسلب منظمة الوحدة الافريقية ، في الواقع ، اى حق من حقوقها . واضاف قائلا ان ما تعنيه الفقرة ٦ من المنطوق هو ان الامين العام سيقوم باعلام مجلس الامن تباعا بحالة تنفيذ احكام الفقرات ١ و ٢ و ٣ من المنطوق ، اى انها لا تطالب الى الامين العام ان ينفذ القرار . واختتم كلامه قائلا ان من حق المجلس ان يحلمه الامين العام تباعا بالامور ، وينبغي له الا يتنازل عن هذا الحق .

٧٢٥ — وتكلم ممثل المغرب ، فذكر ان كلا من مجلس الامن ومنظمة الوحدة الافريقية يواجه ، فيما يتعلق بالفقرة ٦ من المنطوق ، مشكلة مبدئية . واضاف قائلا ان نص هذه الفقرة الاخيرة يمثل صيغة استخدمت في جميع القرارات التي اتخذها مجلس الامن حتى الآن ، فقد جرى المجلس دائما على ان يطلب الى الامين العام اعلام المجلس عن تطور الحالة التي ينظر فيها . واردف قائلا ان ذلك امتياز من امتيازات المجلس ذاته ، وينبغي الا يفسر بأنه يمثل ميلا الى التشكيك في اختصاص منظمة الوحدة الافريقية . واشار الى ان مشروع القرار لا يطلب الى الامين العام وضع شيء ما موضع التنفيذ ، او القيام بمهمة اشرافية او حتى التحقيق في اى شيء . واعلن ان المغرب

Digitized by UNOG Library

لا يؤيد تدخل الامم المتحدة مرة اخرى في شئون الكونغو، ولا يريد ان تفتح الفقرة ٦ من المنطوق الباب لعودة الامم المتحدة الى الكونغو . وقال انه ليس ثمة من شك في ان المشكلة الكونغوية تدخل في اختصاص منظمة الوحدة الافريقية ، وان ذلك يظهر جليا في صيغة كل فقرة من فقرات مشروع القرار ؛ ولكن هل يجوز للمجلس او هل يود ان يفوض جزءا من سلطاته الى منظمة اقليمية ؛ وذكر ان المغرب يرى انه ينبغي للمجلس ان يحافظ على الامتيازات التي خولها له الميثاق خدمة لمصلحة السلم والامن الدوليين .

٧٣٦ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان المغرب عارض ، اثناء الازمة الكوبية ، الرأى القائل بأنه ينبغي اعتبار منظمة الدول الامريكية الهيئة الوحيدة المختصة بحل المشكلة ، ورأى ان على الامم المتحدة ان تنزل عن سلطاتها لاية منظمة .

٧٣٧ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان التعديل المقترح ادخاله على الفقرة ٦ يقضي بأن يلتمس مجلس الامن من منظمة الدول الافريقية اعلامه تباعا بتطورات الحالة . واشار الى ان ذلك ليس طلبا يصح ان يوجهه المجلس الى منظمة الوحدة الافريقية ، اذ لا يجوز للمجلس ان يخاطب الا الهيئات الدستورية المنصوص عليها في الميثاق ، اى الامين العام في هذه الحالة . واضاف قائلا انه ينبغي للبلدان الافريقية الثمانية عشر ان تبدى ، في هذا الصدد ، تفهما وحكمة وانصافا . واردف قائلا ان صاحبي مشروع القرار قد حاولا ، ببذل الجهود الدائبة ، التوفيق بين مختلف وجهات النظر التي عرضت على المجلس ، مع مراعاة ضرورة ترجيح وجهة النظر الافريقية ؛ ولذلك فان الوفد المغربي لم يتوقع تقديم تعديل الى المجلس بصورة رسمية ، وهو يأسف لذلك . ورأى ان ذلك التعديل يهدف ، في الواقع ، الى سلب المجلس جزءا من سلطاته واعطائها الى منظمة الوحدة الافريقية . وعقب قائلا انه لو عارضت البلدان الافريقية الثمانية عشر مشروع القرار هذا ، الذى هو في جزء كبير منه ثمرة لجهودها ، فان ذلك يعني تخليها عما فعلته حتى الآن لتسوية مشكلة الكونغو .

٧٣٨ — وتكلم ممثل غينيا ، فاشار الى ما اورده ممثل المغرب في بيانه من انه يخشى ان يكون ثمة اتجاه الى حرمان مجلس الامن من بعض مسئولياته او امتيازاته ، وقال ان ذلك بعيد جدا عما تريده البلدان الافريقية الثمانية عشر . واشار الى ان التعديل الذى قدمته تلك البلدان يكاد يعيد احكام المادة ٥٤ من الميثاق كلمة كلمة ؛ وكل ما يعنيه هو ان المجلس يلتمس من منظمة الوحدة الافريقية القيام بامور معينة . واضاف قائلا انه لم يكن ثمة بد من تقديم التعديل بصورة رسمية بعد ان عمم مشروع القرار قبل الاتفاق على النص النهائي للفقرة ٦ من المنطوق ، بيد انه لا يزال في الامكان الوصول الى اتفاق نتيجة للمناقشات العالية .

٧٣٩ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فاوضح قائلا انه لما اجتمع الممثلون الثلاثة (ومن بينهم ممثل غينيا) الذين اختارتهم مجموعة البلدان الثمانية عشر بصاحبي مشروع القرار ، احضروا معهم وثيقة عمل المجموعة ؛ ثم وضع مشروع قرار وافق عليه الممثلون الخمسة جميعا . واشار الى ان

Digitized by UNOG Library

الممثلين الثلاثة قد عادوا في اليوم التالي لبحث مشروع القرار واعادة النظر فيه بكامله من جديد ؛ وعلى ذلك فقد جرى بحث المسألة بكاملها مرتين . واردف قائلا ان ساحل العاج قد هـــدد وقتئذ بتقديم مشروع القرار ، وهددت مجموعة البلدان الثمانية عشر كذلك بتقديم مشروع قرار هـــو ذات الوثيقة التي اشار اليها ممثل ساحل العاج قبل قليل ؛ وعلى ذلك فان الفقرة ٦ من المنطوق مبنية على نص مشروع القرار الذى هددت المجموعة بتقديمه . واكد ان صاحبي مشروع القـــرار لم يشطبا شيئا ، وانهما لا يمكنهما ، والحالة هذه ، ان يفهما الغرض من تعديل الفقرة ٦ مـــن المنطوق .

٧٤٠ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان المجلس يعلم جيدا الاجراء المعتاد ؛ فهـــو يعلم ان من حق المنظمات الاقليمية ان تنظر في حالة تنشأ في اقليمها ؛ وهذا ما حدث في الحالة الحاضرة ، ولكن منظمة الوحدة الافريقية قد لجأت الى المجلس باعتباره المرجع الاخير ، ولذلك فـان من حق المجلس ان يصدر التوجيهات وان يطلب الى الامين العام اعلامه عن تطور الحالة فيمـــا يتعلق بقراراته .

٧٤١ — وفي الجلسة ١١٨٨ التي عقدها المجلس في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، تكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان ما اعرب عنه كل هذا العدد الكبير من الدول الافريقية المستقلة من احتجاج شديد على الاعمال غير المقبولة التي ارتكبها المعتدون يؤكد وجوب شجب التدخل البلجيكي — الامريكي بكل حزم وضرورة وقف التدخل العسكرى ، بما فـي ذلك استخدام المرتزقة . واضاف قائلا ان المشكلة الكونغوية ، التي هي مشكلة افريقية في اساسها ، يجب ان يحلها الافريقيون انفسهم ، ولا سيما شعب الكونغو . واشار الى ان مشروع القرار المشترك لا يعبر كل التعبير عن الطلبات المشروعة للدول الافريقية : اذ انه لا يذكر اسماء المســـئولين عن الاعمال العدوانية المرتكبة ضد شعب الكونغو ؛ ولا يتضمن الشجب اللازم لتدخلهم المسـلح ؛ ولما كان الوفد السوفياتي يرى انه ينبغي ان يعبر مشروع القرار التعبير اللازم عن آراء الـــدول الافريقية مقدمة الشكوى ، فانه طرح التعديل الذى قدمته الدول الافريقية الثمانيـة عشـــرة (م أ / ٦١٢٨) على الاقتراع .

٧٤٢ — وتكلم ممثل المغرب ، فاعلن ان وفده لم يترك شيئا لم يفعله لكي تعبر اعمالـــه وجهوده تعبيرا صادقا عما يريده الافريقيون للكونغو . واضاف قائلا انه اذا لم تؤد هذه الجهود في النهاية الى نتائج ايجابية ، فان ذلك سيرجع الى مصادفات التاريخ لا الى السياسة المغربيـة التي عارضت على الدوام كل اشكال السيطرة الاجنبية في افريقيا . وقال ان تطبيق تلك السياسـة قد اتسم دائما بالشمول والدينمية معا ، الامر الذى ادى الى التماس صيغة تكون مقبولة للمجلـس ومنسجمة مع اهداف منظمة الوحدة الافريقية .

٧٤٣ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان صاحبي مشروع القرار اللذين ذكرا سابقا الاسباب المبدئية لاعتراضهما على صيغة التعديل الذى قدمته البلدان الثمانية عشر قد خلصا على ايـــة

Digitized by UNOG Library

حال ، الى ان في امكانهما قبول ادراج هذا التعديل في مشروع القرار ، لا كبديل للفقرة ٦ منه بل كفقرة اضافية . واضاف قائلا ان سبب تغيير موقفهما هو ان بلدا هاما من اعضاء المجلس الدائمين عرف دائما بحماسه في الدفاع عن سلطات المجلس ، قد قرر تأييد التعديل ؛ ولذلك ، فلم يبق مايدعو صاحبي المشروع الى التحمس اكثر من غيرهم في الدفاع عن امتيازات المجلس .

٧٤٤ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فأكد على انه اذا لم تنته مناقشات المجلس باتخاذ قرار ، فان الحالة قد تزداد خطورة . وقال ان من مصلحة منظمة الوحدة الافريقية ان يتخذ مجلس الامن قرارا في هذا الشأن .

٧٤٥ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان تحليل التعديل الذى قدمته الدول الثماني عشرة بمزيد من الامعان يظهر ان اضافته الى مشروع القرار لا تؤدى الى التناقض . واشار الى ان الفقرات ١ و ٢ و ٣ و ٥ من المنطوق تنص على قرارات سيتخذها المجلس ؛ ولذلك فان من شأن المجلس ان يتأكد عن طريق الهيئة التنفيذية ، اى الامين العام ، من ان تلك القرارات ستراعى المراعاة الواجبة ، حيث انه لا يمكن تكليف منظمة الوحدة الافريقية **بأمر** ابعاد المرتزقة ولا مطالبتها بأن تجعل من نفسها قوة شرطة لكي تمنع الدول الاخرى من التدخل في شئون الكونغو الداخلية ، في حين ان من واجبها الرجوع الى المجلس واعلامه عن التدابير التي تتخذها في اطار الفقرة ٤ التي تطالب اليها تحقيق الوحدة القومية في الكونغو .

٧٤٦ — وتكلم ممثل غينيا ، فاعلن ان مشروع القرار لا يتضمن جميع العناصر التي كان يمكن للدول الثماني عشرة ان تؤيدها بحماس ؛ ومع ذلك ، فانها **وافقت على جميع احكام مشروع القرار** ، **محتجة** في الوقت ذاته على التساهل الذى ابدى في معالجة مشكلة المرتزقة الذين اقترفوا اعمالا وحشية تفوق الوصف لتأمين استمرار المصالح الاستعمارية في الكونغو .

٧٤٧ — وتطرق الممثل الى الاقتراح الجديد الذى قدمه صاحبا مشروع القرار ، فقال ان الدول الثماني عشرة لم تعارض ولن تعارض ابدا الدور الذى يقوم به الامين العام للامم المتحدة ؛ ولكن من المعروف جيدا ان الامم المتحدة قد فشلت سياسيا في الكونغو بعد جهود دامت اربع سنوات .

٧٤٨ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان ادراج التعديل في مشروع القرار مقبول للدول الثماني عشرة ، وانها مستعدة لاعتبار مشروع القرار ممثلا لاجماع المجلس في حالة شطب عبارة " تتبع تنفيذ هذا القرار " من الفقرة ٦ ، بحيث يصبح نص هذه الفقرة كما يلي :

" يطلب الى الامين العام للامم المتحدة تتبع الحالة في الكونغو واعلام مجلس الامن عن ذلك في الوقت المناسب " .

٧٤٩ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فأشار الى ان مشروع القرار يقضي بسحب المرتزقة بالرغم من وجود شيء من الاختلاف في الآراء حول الطرق التي يلزم استخدامها لسحبهم . وتطرق

Digitized by UNOG Library

الى اقتراح ممثل غينيا الرامي الى شطب عبارة " تتبع تنفيذ هذا القرار " من مشروع القرار، فتساءل عما اذا كان من الصحيح اعادة النظر في مشروع القرار برمته بسبب تلك العبارة اذا لم يقبل صاحباه بشطبها . وسأل كذلك : هل يصح عرقلة مشروع قرار لانه يطلب الى الهيئة التنفيذية ان تتبع تنفيذ قرار اتخذه المجلس نفسه ، بالرغم من ان تلك المهمة تدخل في اختصاص الامين العام ، وفقا لما هو مقرر في الميثاق ؟ واعلن ان وفد ساحل العاج غير مستعد لشطب ولا كلمة واحدة من مشروع قراره .

٧٥٠ — وتكلم ممثل المغرب ، فاعلن انه يوافق ممثل غينيا على ما قاله في مسألة المرتزقة . واضاف قائلا ان آخر اقتراح قدمه ممثل غينيا لا يتعلق بالجزء الاساسي من مشروع القرار ، ولذلك فلا داعي لان يقيم عقبة كأداء او يولد الصعوبات في آخر لحظة . وقال ممثل المغرب انه يوجه الى ممثل غينيا ، بناء على ذلك ، نداء اخويا بالا يصر على اقتراحه حتى يتسنى اختتام المناقشة واجراء الاقتراح على مشروع القرار كما هو دون حذف شيء منه .

٧٥١ — وتكلم الرئيس فسأل ممثل الاتحاد السوفياتي ان كان مستعدا للموافقة على مشروع القرار الثنائي مع اضافة النص الذى اقترحه .

٧٥٢ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه يبدو، من اتجاه المناقشة ، ان المجلس على وشك اتخاذ قرار ينبغي ، على الاقل ، الا يكون محل اعتراض الاطراف المعنيين . اما فيما يتعلق بسؤال الرئيس ، فقد اكد الممثل اقتراحه الرامي الى الاستعاضة عن الفقرة ٦ من المنطوق بالنص الوارد في الوثيقة م أ / ٦١٢٨ . وطلب ان يتاح للاطراف المعنيين مزيد من الوقت لامعان النظر في الحالة ، الامر الذى قد يمكن المجلس من اتخاذ قرار في وقت قريب .

٧٥٣ — وفي الجلسة ١١٨٩ التي عقدها المجلس في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، تكلم ممثل ساحل العاج ، فأشار الى عدم وجود تناقض بين نص التعديل الذى سيصبح الفقرة ٦ من مشروع القرار وبين الفقرة الاخيرة من مشروع القرار الاصلي التي ستصبح الفقرة ٧ . وقال ان منظمة الوحدة الافريقية ستقوم ، وفقا للمادة ٥٤ من الميثاق ، باعلام المجلس تباعا عن اى تدبير قد تتخذه ، ولا سيما فيما يتعلق بالمهمة الموكولة اليها بموجب الفقرة ٤ .

٧٥٤ — ومضى ممثل ساحل العاج في كلامه ، فقال ان الامين العام سيقوم ، من ناحيته ، بتتبع الحالة العامة في الكونغو واعلام المجلس بما يلزم في اى وقت يراه مناسبا ، ولا سيما فيما يتعلق بالنقاط الواردة في الفقرات ١ و ٢ و ٣ و ٥ من القرار ؛ ولما كان في الامكان بلوغ هذا الهدف حتى مع حذف عبارة " تتبع تنفيذ هذا القرار " ، فقد قبل صاحبا مشروع القرار بشطب هذه العبارة رغبة في التوفيق بين وجهات النظر والحصول على قرار اجماعي من المجلس .

٧٥٥ — وتكلم ممثل المغرب ، فاعلن انه تم الاتفاق اخيرا على مشروع قرار يعهد الى كل من منظمة الوحدة الافريقية والمجلس والامين العام بدوره المناسب في تسوية المشكلة . واضاف قائلا

Digitized by UNOG Library

ان مما يزيد السرور بهذه النتيجة هو ان الافريقيين قد ارادوا ان يتفادوا الظهور بمظهر الانقسام امام العالم . واشار الى انهم قد نجحوا في البرهنة باعمالهم على ان افريقيا ليست منقسمة على نفسها في تصميمها على الكفاح الدائب ضد السيطرة الاجنبية بجميع اشكالها ، وكذلك ضد جميع انواع الاستعمار والتمييز العنصري او السياسي .

٧٥٦ — وتكلم ممثل غينيا ، فأثنى على صاحبي مشروع القرار لما بذلاه من جهود في سبيل الوصول الى حل افريقي مشترك . وقال ان ذلك يثبت انه ليس بين الافريقيين خلافات اساسية فيما يتعلق بتحرير قارتهم .

٧٥٧ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه لما كان الاطراف المعنيون قد تمكنوا من ايجاد صيغة وافقوا عليها جميعا ، فان وفده لن يصر على اجراء اقتراع مستقل على تعديله الذى ادرج الان في نص مشروع القرار المعدل .

٧٥٨ — وبناء على طلب ممثل فرنسا ، جرى اقتراع مستقل على الفقرة الاولى من منطوق مشروع القرار .

القراران المتخذان بشأن مشروع القرار المشترك : اعتمد المجلس بالاجماع ، في جلسته ١١٨٩ المنعقدة في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، الفقرة الاولى من منطوق مشروع القرار (م أ / ٦١٢٣ / التنقيح ١) .

وفي الجلسة ذاتها ، اعتمد المجلس مشروع القرار المشترك (م أ / ٦١٢٣ / التنقيح ١) ، بصيغته المعدلة ، وذلك بأغلبية ١٠ اصوات مقابل لا شيء وامتناع عضو واحد عن الاقتراع (فرنسا) (م أ / ٦١٢٩) .

٧٥٩ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان وفده عندما اقترع بتأييد القرار ، افترض ، فيما يتعلق بالفقرة ٢ من المنطوق ، ان العناصر المقاتلة ضد الحكومة الكونغوية المشروعة تسيطر على اتباعها سيطرة تكفي لتأمين وقف اطلاق النار .

٧٦٠ — وتكلم ممثل فرنسا ، فاعلن ان القرار قد حدد اهدافا توافق عليها حكومته التي تؤيد وقف اطلاق النار ، وسحب المرتزقة من الكونغو ، كما ترغب رغبة شديدة في ان يتسنى تحقيق المصالحة القومية اخيرا في ذلك البلد الذى ابتلى بكل تلك المحن خلال السنوات الاربع الماضية . واضاف قائلا ان الحكومة الفرنسية ، من الناحية الاخرى ، قد تمسكت دائما بمبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول ؛ وهذا هو السبب الذى حدا بالحكومة الفرنسية الى الاقتراع بتأييد الفقرة ١ من المنطوق ، والامتناع عن الاقتراع على القرار في مجموعه ، نظرا الى ان الفقرات الاخرى من المنطوق لا تتفق مع مبدأ عدم التدخل هذا الذى يقضي بأن يقوم الكونغوليون انفسهم بحل المشكلة الكونغوية دون اى تدخل خارجي .

Digitized by UNOG Library

٧٦١ — وتكلم ممثل جمهورية الكونغو الديموقراطية ، فقال انه يود ان يوضح نقطة لم ترد على حقيقتها ، وهي ان وفده لم يقترع بتأييد القرار الذى اتخذه مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ ، وانما امتنع عن الاقتراع .

٧٦٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فاعلن ان عبارة " الحرب الاهلية " التي يكثر استعمالها في الكلام عن الحالة في الكونغو ، انما تنطبق على اقلية تقتصر نشاطاتها على جزء صغير جدا من الاقليم القومي . وقال ان حقيقة الامر هي انه لولا المساعدة الخارجية التي يتلقاها ذلك التمرد الذى اثاره بعض المشاغبين لقضي عليه منذ زمن طويل .

٧٦٣ — وتابع الممثل كلامه ، فذكر ان وفده لا يمكنه كذلك ان يوافق على صحة عبارة اخرى استعملتها بعض الوفود ، وهي : " الحكومة والفئات السياسية الاخرى " . واضاف قائلا انه لا يجوز وضع الحكومة على قدم المساواة على هذا النحو مع بعض الفئات السياسية . واردف قائلا ان واقع وجود معارضة للحكومة ليس بالامر الغريب ، فهي موجودة في كل البلدان الديموقراطية ؛ بيد انه ينبغي ممارسة تلك المعارضة بالطرق القانونية . وعقب قائلا انه حتى لو افترضنا ان التمرد تقوده فئة سياسية لا جماعة من الفوضويين المتعطشين الى السلطة ، فانه ينبغي ادانة تلك الفئة للجوئها الى العنف ولبذلها كل الجهود الممكنة لمنع اجراء الانتخابات في الوقت الذى حدده الدستور .

٧٦٤ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان الوفد الكونغوى يأسف لان مشروع القرار لا يشجب التدخلات غير القانونية ، ولا سيما تدخلات ثلاث دول افريقية ، في الشئون الداخلية لبلده . واعرب عن امله في ان تحترم هذه الدول الثلاث الطلب الموجه الى الدول بالكف عن مثل ذلك التدخل . واضاف قائلا انه يمكن للحكومة الكونغوية ، فيما يتعلق بمن يسمون بالمرتزقة ، ان تستغني عن خدمات هؤلاء المتطوعين عندما تتوقف المعارضة المسلحة ، وتقطع المساعدة الخارجية للتمرد بوجه خاص . وذكر ان حكومته تتفهم الباعث على الدعوة الى وقف اطلاق النار ، الا وهو الرغبة في انقاذ الارواح البشرية ؛ ولكنها ترى كذلك ان اول واجباتها هو صيانة ارواح اغلبية مواطنيها من تهديدات اقلية من الفوضويين . وافاد ان الحكومة الكونغوية قد ضمنت سلامة كل المتمردين الذين يلقون سلاحهم بمحض اختيارهم ، ولذلك فهي تأمل في ان يتسنى ازالة التهديد المذكور دون سفك دماء . وعقب قائلا ان الوفد الكونغوى قد احاط علما بالنداء بالمقدار الذى يشكل فيه هذا النداء دعوة للمتمردين الى التوقف عن استخدام العنف ودعوة للحكومة الى ابداء التفهم ازاء الاشخاص الذين لا يدركون مغزى ما يفعلون . واعلن ان الحكومة الكونغوية ستتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية في اطار احترام المبادىء الاساسية للميثاق ، ولا سيما المتعلقة منها بسيادة الدول الاعضاء .

٧٦٥ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فاعلن ان الفقرة ١ من منطوق القرار ترتب على الدول التي تقدم المساعدة حاليا الى الفئات المتمردة التزاما بينا بالتوقف عن ذلك التدخل .

Digitized by UNOG Library

٧٦٦ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الفقرة ٢ من المنطوق لا ترمي الا الى انهاء القتال الذى مزق الكونغو تمزيقا جعل القيام بمهام الحكم فيه صعبا ، بل ومستحيلا في بعض الاحيان وبعض الامكنة ؛ بيد ان القرار لا يهدف الى تقييد حرية الحكومة الكونغوية في الحكم او في ممارسة مسئولياتها لصيانة سيادة الكونغو ووحدته .

٧٦٧ — وتطرق الممثل الى الفقرة ٣ من المنطوق المتعلقة بالمرتزقة ، فقال ان من شأن جميع الدول ان تساعد على ايجاد الظروف التي تمكن الحكومة الكونغوية من اتخاذ التدابير اللازمة تنفيذا لاحكام تلك الفقرة .

٧٦٨ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان الفقرة ٤ من المنطوق تهيء اساسا متينا لقيام منظمة الوحدة الافريقية بعمل فعال في سبيل احلال المصالحة القومية . واعلن ان الولايات المتحدة مستعدة للتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية وفقا لما تطلبه الفقرة ٥ . واضاف قائلا ان المجلس قد تصرف بحكمة اذ طلب الى الامين العام تتبع الحالة في الكونغو واعلامه تباعا عن ذلك . واردف قائلا انه اذا اريد تحقيق وقف اطلاق النار بمعناه الصحيح ، فلا بد من اخضاعه لمراقبة فعالة يعهد بممارستها الى هيئة محايدة نزيهة . واعرب عن الامل في ان يقوم الامين العام خاصة ، في اطار ولايته ، بكل ما يمكن للمساعدة على تأمين التزام احكام القرار الداعية الى وقف اطلاق النار وعدم التدخل في شئون الكونغو الداخلية .

٧٦٩ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان التفسير الذى اورده ممثل غينيا والقائل بأن الفقرة الثانية من الديباجة تشير الى بعثة الانقاذ البلجيكية — الامريكية في ستانليفيل ، وتأسف للقيام بها ضمنا ، تفسير لا توافقه فيه الاغلبية الساحقة من اعضاء المجلس ؛ وان وفد الولايات المتحدة لا يفسر تلك الفقرة هذا التفسير . وقال انه لا يسعه كذلك الموافقة على تصريح ممثل غينيا الذى يفيد ان الامم المتحدة قد فشلت في الكونغو . ورأى ان للامم المتحدة ، على العكس من ذلك ، سجلا طويلا حافلا بتقديم المساعدة البناءة الى الحكومة المركزية ، ولا سيما فيما يتعلق باتخاذ التدابير الحاسمة لتسوية الحركات الانفصالية في عدة مقاطعات وبتمهيد السبيل لتحقيق الوحدة والتقدم والانماء في الكونغو . واختتم كلامه قائلا ان الامم المتحدة ليست هي المسئولة عن قيام التمرد والعنف حاليا في الكونغو .

٧٧٠ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الولايات المتحدة قد فسرت الفقرة ١ من المنطوق وكأنها تشير الى كل بلد باستثناء الولايات المتحدة ؛ ولكن الواقع هو ان القناع كشف في المجلس عن المتدخلين وذلك بناء على شهادات مسندة بالوثائق الكافية عن الجرائم الشنيعة التي اقترفت في ستانليفيل ؛ وعلى ذلك فان المقصودين اساسا بتلك الفقرة هم الذين ادانهم المجلس لتدخلهم المسلح ، اى بالدرجة الاولى بلجيكا والولايات المتحدة . وبين ان ذلك يتفق تماما مع صيغة الديباجة التي يأسف المجلس فيها للاحداث الاخيرة في الكونغو . وسأل قائلا : ترى ما تكون تلك الاحداث الاخيرة ان لم تكن التدخل المسلح الذى ارتكبته بلجيكا والولايات المتحدة ؟

Digitized by UNOG Library

٧٧١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال انه لم تكن ثمة حاجة الى كشف القناع عن المتدخلين لانهم قد اعترفوا بتدخلهم بفخر بل وبجذل ؛ ولكن اولئك المتدخلين لا يمتون بصلة الى الولايات المتحدة ولا بلجيكا اللتين كانت جريمتها الوحيدة المساعدة على انقاذ ارواح ٢٠٠٠ من الرهائن الابرياء المحتجزين بصورة غير قانونية .

٧٧٢ — وتكلم ممثل تشيكوسلوفاكيا ، فاعلن ان المقصود بالفقرة ١ من المنطوق هو التدخلات المماثلة للعملية التي تحمل طابع الاستعمار الجديد والتي قامت بها بلجيكا والولايات المتحدة في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ . واضاف قائلا ان وفده يرى ان مهمة الامم المتحدة هي ان تؤمن لشعب الكونغو وشعوب افريقيا امكانية البحث عن حل كونغوى وافريقي للمشكلة وايجاده ، مع رد كل تدخل يقوم به الاستعمار بنوعيه القديم والجديد على السواء ؛ ولذلك فان وفده يستصوب ما اتخذ من التدابير لاسناد دور ايجابي حاسم الى منظمة الوحدة الافريقية التي اظهر ممثلوها ، في المناقشة الحالية ، روح اعتدال فضلا عن عمق في التفكير .

الفرع الخامس

الرسائل اللاحقة

٧٧٣ — انهى الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديموقراطية الى رئيس مجلس الامن ، في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ (م أ / ٦١٣٨) ، ان السلطات العسكرية الكونغوية قد ضبطت ، في منطقة ماهاجي قرب الحدود السودانية ، سيارتي شحن سوفياتي الصنع تحملان مدافع رشاشة صينية المنشأ مرسلة الى قوات التمرد الكونغوية .

٧٧٤ — وارسل الممثل رسالة اخرى مؤرخة في ٣ شباط (فبراير) ١٩٦٥ (م أ / ٦١٧٢) ، ذكر فيها ان عصابة مسلحة مرسلة من جمهورية الكونغو (برازافيل) هاجمت ناحيتي نكولو ويومبي الواقعتين على مسافة ٣٠٠ كيلومتر تقريبا شمال ليوبولدفيل ، فالقت القبض على جماعة من المواطنين المسالمين في جمهورية الكونغو الديموقراطية واصطحبتهم معها عنوة . واعلن ان حكومته قد وجهت احتجاجا شديد اللهجة الى حكومة برازافيل ، وهي تحتفظ بحقها في اتخاذ اى تدبير تتطلبه الحالة الناجمة عن هذا العمل العدواني الجديد .

Digitized by UNOG Library

الفصل السابع

مسألة الحالة القائمة في رود يسيا الجنوبية: الرسالتان المؤرختان في ٢ و ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٦٣ والموجهتان الى رئيس مجلس الامن باسم ممثلي اثنتين وثلاثين دولة من الدول الاعضاء

٧٧٥ — احال رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الى مجلس الامن ، برسالتين مؤرختين في ٢٨ تموز (يوليه) ١٩٦٤ (م أ / ٥٨٥٦) و ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٥٨٥٤/ الاضافة ١) ، تقرير اللجنة عن رود يسيا الجنوبية ، والاضافة الملحقة بهذا التقرير .

٧٧٦ (أ) — وفي ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ ، احال رئيس اللجنة الخاصة نص قرار عن رود يسيا الجنوبية (م أ / ٦٣٠٠) اتخذته اللجنة في ٢٢ نيسان (ابريل) وقامت فيه ، ضمن امور اخرى ، بلفت نظر مجلس الامن الفوري الى " الحالة الخطيرة السائدة في رود يسيا الجنوبية ، وبخاصة الى الآثار الخطيرة التي يمكن ان تترتب على الانتخابات المقرر اجراؤها في ٧ ايار (مايو) ١٩٦٥ في ظل دستور رفضته اغلبية سكان رود يسيا الجنوبية وطالبت اللجنة الخاصة والجمعية العامة مرارا بالغائه منذ عام ١٩٦٢ " .

٧٧٦ (ب) — وفي رسالة مؤرخة في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ (م أ / ٦٢٩٤ والاضافة ١) ، طلب ممثلو اثيوبيا ، واوغندا ، وبوروندى ، والتشاد ، والتوغو ، وتونس ، والجزائر ، وجمهورية افريقيا الوسطى ، والجمهورية التنزانية المتحدة ، والجمهورية العربية المتحدة ، وجمهورية الكونغو الديموقراطية ، والداهومي ، ورواندا ، وزامبيا ، وساحل العاج ، والسنغال ، والسودان ، وسيراليون ، والصومال ، والغابون ، وغانا ، وغينيا ، والفولتا الاعلى ، والكاميرون ، والكونغو (برازافيل) ، وكينيا ، وليبيا ، وليبيريا ، ومالاوى ، ومالي ، ومدغشقر ، والمغرب ، وموريتانيا ، والنيجر ، ونيجيريا دعوة مجلس الامن الى عقد اجتماع عاجل لبحث الحالة البالغة الخطورة القائمة في رود يسيا الجنوبية . وجاء في مذكرة مرفقة بالرسالة انه بالرغم من قرارات الجمعية العامة المختصة ، وجهود اللجنة الخاصة والامين العام للامم المتحدة ، والنداءات المتكررة التي وجهها رؤساء الدول والحكومات الافريقية ، فان المملكة المتحدة لم تفعل شيئا لتطبيق اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة على مستعمرتها رود يسيا الجنوبية . وذكر الممثلون ان حكوماتهم شديدة القلق لاستمرار تدهور الحالة في هذا الاقليم وذلك على الاخص نتيجة لمضاعفة التدابير القمعية الموجهة ضد الزعماء القوميين الافريقيين . وافادوا ان القرار الاخير باجراء الانتخابات على اساس دستور عام ١٩٦١ يمثل تحديا للامم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية . وذكروا ان تهديدات من يسمى برئيس وزراء الاقليم باعلان الاستقلال دون اعتبار لرأى السكان الافريقيين ، توجد

Digitized by UNOG Library

حالة خطيرة تشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين . وقالوا انه ينبغي والحالة هذه ، ونظرا الى سلبية حكومة المملكة المتحدة ، عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لاتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد للتطور الخطير للحالة .

٧٧٧ — وفي الجلسة ١١٩٤ المنعقدة في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ ، اثبت ممثل المملكة المتحدة تحفظه العام بشأن اختصاص المجلس في بحث المسألة على اساس المعلومات الواردة في رسالة الدول الافريقية الخمس والثلاثين .

٧٧٨ — وفي الجلسة نفسها ، دعي وزيرا خارجية السنغال والجزائر ، بناء على طلبهما (م أ / ٦٢٩٧ و م أ / ٦٣٠٤) ، الى الاشتراك في المناقشة .

٧٧٩ — وتكلم ممثل السنغال ، فاوضح ان رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية انتدبوا الجزائر والسنغال لعرض المسألة على المجلس ، وان المنظمة ارادت بذلك تاكيد اجماع افريقيا كلها فيما يتعلق بمشكلة روديسيا الجنوبية الخطيرة . واشار الى المناقشات السابقة التي دارت في مجلس الامن بشأن هذه المسألة ، فقال ان المسألة ما كانت لتعرض الآن على المجلس لو ان حكومة المملكة المتحدة راعت القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ، وقبلت مشروع القرار المشترك المقدم الى المجلس في عام ١٩٦٣ ، وانتهجت سياسة حازمة ؛ ولكن الحالة تركت تتدهور ، وقد زادت الامكانيات المتوفرة للحكومة العرقية لروديسيا الجنوبية بعد حصولها على القوة الجوية لاتحاد افريقيا الوسطى اثر حل هذا الاتحاد . وذكر ان حق التشريع والبت في مصير الاغلبية الافريقية منح لاقلية من المستوطنين ، وان هذه الاقلية تهتدى بافريقيا الجنوبية التي تمدها بالنصح والتشجيع . وقال ان من دواعي الاسف ان البيان الذى اصدرته حكومة العمال البريطانية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ لم يحمل المستوطنين على التخلي عن نيتهم في اعلان الاستقلال **اعلانا انفراديا** ، وهم يستمدون التأييد في مسلكهم هذا من افريقيا الجنوبية . واشار الى ان الوزير البريطاني لانماء ما وراء البحار صرح في ٢٢ نيسان (ابريل) أن المملكة المتحدة ستمنى بالفشل ان هي حاولت استعمال القوة لحل مشكلة روديسيا . واستطرد الممثل قائلا ان من الجلي ان حكومة السيد سميث في روديسيا الجنوبية قد عقدت العزم على اعلان الاستقلال ، وانها لا تخشى قيام حكومة المملكة المتحدة بمنعها ، على اى نحو ، من الاقدام على ذلك . واضاف قائلا انها لا تدرك ، فيما يبدو ، ما يترتب على اعلان الاستقلال **اعلانا انفراديا** من آثار في افريقيا وغيرها .

٧٨٠ — ومضى الممثل في كلامه فقال انه ينبغي لمجلس الامن ان يواجه مسئولياته ، وان الوقت قد حان لكي تتخذ حكومة المملكة المتحدة تدابير ملموسة . واردف قائلا ان التهديد باخراج روديسيا الجنوبية من الكمنولث ، كما فعل ولسون في بيانه الصادر في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ ، لا معنى له فيما يبدو ، وذلك لان اعلان الاستقلال **اعلانا انفراديا** عمل انفصالي بحد ذاته ؛ كما انه ليس ثمة ما يحمل على الظن بأن الجزاءات الاقتصادية ستكون شديدة الفعالية .

Digitized by UNOG Library

٧٨١ — وبعد ان اشار الممثل الى ان حكومة المملكة المتحدة قد استعملت القوة في كينيا ، والى انها قامت بعمليات ضبطية في اماكن اخرى ، كما في عدن وعمان مثلا ، اعلن انه يجوز للمملكة المتحدة قانونا ان تستعمل القوة في روديسيا . واضاف قائلا ان المملكة المتحدة ان لم تتخذ التدابير الوقائية اللازمة ، فان الكثيرين سيرون انها حقا شريكة في ايجاد الحالة التي ستنشأ في روديسيا الجنوبية . وذكر ان لجنة الاربعة والعشرين قد رسمت الخطوط العامة للتدابير اللازمة ، وهي : ان يمنع اجراء انتخابات ٧ ايار (مايو) ١٩٦٥ ؛ وان يفرج عن جميع المعتقلين بصفة تحكمية ؛ وان تقوم المملكة المتحدة بتهيئة روديسيا الجنوبية جديا للاستقلال عن طريق تنظيم مؤتمر دستوري ، وان تؤكد للمجلس ان القوة الجوية التي اعطيت لروديسيا الجنوبية اثر حل الاتحاد لن تستخدم في قمع الحركات القومية . والتمس الممثل من المملكة المتحدة ، اخيرا ، الغاء دستور عام ١٩٦١ فورا . وقال ان على المملكة المتحدة ان تدرك مسئوليتها التاريخية ، وانه ليس ثمة من شك في انها لم تنس عواقب مسلكها في افريقيا الجنوبية في عام ١٩١٠ .

٧٨٢ — وتكلم ممثل الجزائر ، فقال ان سبب عرض المسألة على المجلس هو ان تدهور الحالة يهدد بأن يوجد في المستقبل القريب جدا حالة مشحونة بالعواقب المفجعة . واضاف قائلا انه ينبغي تحديد المسئوليات بجلاء كما ينبغي اطلاع الرأى العام الدولي اطلاعا تاما على الجريمة الوشيكة الوقوع . وقال ان المجلس مطالب بأن يمنع ايجاد حالة انفجارية ، وبأن يكفل الا يؤدى اليأس الذى يشعر به هذا الشعب المضطهد الى قذف ذلك الجزء من افريقيا في مأساة دموية منقطعة النظير . واعلن ان البلدان الافريقية لن تقبل ابدا بتحول روديسيا الى افريقيا جنوبية اخرى .

٧٨٣ — واشار الى موقف الحكومة البريطانية ، وتوصيات الامم المتحدة ، وتحذيرات منظمة الوحدة الافريقية ، فقال ان هذه كلها لم تفلح في التغلب على عناد السيد ايان سميث .

٧٨٤ — واستعرض ممثل الجزائر احوال السكان الافريقيين الذين يرسم مصيرهم دون مشاركة منهم وضد مصلحتهم ، فقال انهم يتعرضون للارهاب ويحرمون من كل الطرق القانونية لاسماع صوتهم وضمان احترام حقوقهم . واضاف قائلا ان حكومة سميث تزمع اجراء انتخابات جديدة واعلان استقلال البلد في جو من التوتر والاضطهاد على يد رجال الشرطة ؛ الا ان من السذاجة بمكان ان يظن المرء ان شعب روديسيا سيستسلم الى مصيره صاغرا ، فيرضخ للقوة ويتخلى عن حقوقه ويذعن لسيطرة الاقلية الى الابد . واردف قائلا ان كفاح هذا الشعب سيستمر ويمتد الى جميع انحاء البلاد ، ولن يتوقف حتى يضع حدا للطغيان والاستغلال . واعلن ان افريقيا كلها ستقف الى جانب شعب روديسيا في نضاله في سبيل حرية جميع الافريقيين وكرامتهم . وقال ان هذا هو السبب الذى حدا بمنظمة الوحدة الافريقية الى لفت نظر مجلس الامن الى المسألة مرة اخرى والحث على بذل ما يستطاع لتلافي وقوع ما لا يمكن اصلاحه .

Digitized by UNOG Library

٧٨٥ — واشار الممثل الى الموقف الذى اعلنه السيد ولسون في بيانه الصادر في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ ، اثر تولي حزب العمال الحكم في المملكة المتحدة ، ومفاده ان اعلان روديسيا الجنوبية للاستقلال اعلانا انفراديا سيكون امرا غير قانوني وسيسيء جديا الى علاقاتها مع المملكة المتحدة وبقية بلدان الكمنولث ، فقال ان هذا الموقف كان مشجعا ، ولكن الموقف الذى اتخذته حكومة العمال فيما بعد كان سلبيا ؛ وقد تراجعت هذه الحكومة عن موقفها الاول ، ولا سيما عندما زار وزير علاقات الكمنولث روديسيا الجنوبية . واستعرض الممثل نوايا حكومة سميث بشأن دستور عام ١٩٦١ ليبين انها اذا فازت في انتخابات ٧ ايار (مايو) ، فانها ستتخذ التدابير الرامية الى تجريد الافريقيين من كل سلطة ، ولو كانت رمزية . وقال ان الحكومة البريطانية ترفض النهوض بمسئولياتها منذ عام ١٩٢٣ ، وقد حاولت التستر وراء حجج قانونية تحول ، في رأيها ، دون الوفاء بالتزاماتها حيال الافريقيين ؛ الا ان الحكومة البريطانية لا تستطيع احترام دستور عام ١٩٦١ دون التخلي بذلك عن المبادىء التي اكدتها رسميا في اعلان ديفونشير الصادر عام ١٩٢٣ ، ومفادها ان الاولوية ينبغي ان تكون لمصالح الافريقيين . ومضى فقال ان الدول والشعوب الافريقية على اقتناع بأن حكومة المملكة المتحدة تملك الوسائل اللازمة لتلبية المطالب العادلة للشعوب الافريقية . واضاف قائلا انه اذا استمرت حكومة المملكة المتحدة في الاغضاء عن الخطوات الخطيرة التي يتخذها السيد سميث ، فانه سيصبح من الجلي ان المملكة المتحدة تنتهج في هذا الجزء من القارة الافريقية سياسة استعمارية لا ترمي الا الى خدمة المصالح الاستعمارية ومصالح اولئك الذين لم يفقدوا الامل حتى الآن في امكان ادامة نظام السيطرة والتمييز العنصرى في روديسيا الجنوبية .

٧٨٦ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، فقال انه يحترم كل الاحترام مشاعر القلق التي اعرب عنها وزيرا خارجية الجزائر والسنغال في كلمتيهما ؛ فان الحالة في روديسيا الجنوبية حافلة حقا بالصعوبات ، وهي لا تدعو الى الرضا على الاطلاق . واعلن ان سياسة حكومته تقوم على مبادىء ثلاثة هي : (١) انه لا بد للحكومة البريطانية ، التي تملك هي وحدها سلطة منح الاستقلال لروديسيا الجنوبية ، من ان تقتنع بأن الاساس الذى يقوم عليه الاستقلال مقبول لسكان البلد في مجموعهم ؛ (٢) ان التقدم في هذا المجال ينبغي احرازه عن طريق المفاوضة لا بالاعمال غير الدستورية او غير القانونية ؛ (٣) انه ينبغي الا يترك في ذهن اى احد مجال للشك في حقيقة الوضع الدستورى او في ماهية العواقب السياسية والاقتصادية التي تترتب على اعلان الاستقلال بصورة غير قانونية . واستعرض الممثل الجهود التي بذلتها الحكومة البريطانية الجديدة ، وقال انه ليس في وسع احد ان يقول انها لم تتصرف ، منذ توليها الحكم ، بسرعة وصراحة وحزم . واضاف قائلا ان تلك الحكومة صعقة في سعيها الى التفاوض ، وما دام هنالك اى امل او احتمال في منع الكارثة عن هذا الطريق ، فينبغي الاستمرار في المفاوضات الى النهاية . وذكر انه بالرغم من تحفظات المملكة المتحدة بشأن الاختصاص والمسئولية ، فان وفده اظهر دائما تفهمه للقلق العام الذى تثيره مشكلة روديسيا .

Digitized by UNOG Library

٧٨٧ — ثم تلا الممثل نص بيان ادلى به رئيس وزراء المملكة المتحدة في مجلس العموم عصر اليوم السابق . ومما جاء في البيان ان الكتاب الابيض الروديسي الذى بسط آراء الحكومة الروديسية بشأن النتائج الاقتصادية لاعلان الاستقلال بصورة منفردة ، يخطيء خطأ بالغا في تقديره للاثر المحتمل . واشار البيان الى ان حكومة المملكة المتحدة متمسكة ببيان رئيس وزرائها المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ والذى اوضح ان الآثار الاقتصادية لاعلان الاستقلال بصورة منفردة ستكون وبيلة بالنسبة الى رخاء سكان روديسيا ومستقبلهم . واضاف البيان ان اتحاد التبغ الروديسي نفسه قد خلص ، على حسب المعلومات الواردة ، الى ان فرض الحظر ستكون له عواقب وخيمة على مرفق التبغ . وتطرق البيان الى محاولة الكتاب الابيض طمأنة الروديسيين الى ان الاستثمارات ستتدفق الى روديسيا بعد اعلان الاستقلال اعلانا انفراديا ، فاوضح ان مثل هذا الاعلان سيوقف تدفق رؤوس الاموال من بريطانيا التي كانت حتى الآن المصدر الخارجي الرئيسي لرؤوس الاموال الواردة الى روديسيا . كذلك كرر بيان رئيس الوزراء بعض النقاط الاخرى الواردة في بيان ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ، وخلص الى انه ليس ثمة ما يبرر لحكومة روديسيا او شعبها توهم الحصول على تأييد دولي واسع في حالة اعلان الاستقلال اعلانا انفراديا . واعلن ان حكومة صاحبة الجلالة ما زالت على اقتناع راسخ بأن السبيل الوحيد لكي تنال روديسيا الاستقلال دون ان يعود عليها ذلك بالوبال هو سبيل المفاوضات الدستورية .

٧٨٨ — واختتم ممثل المملكة المتحدة كلامه بقوله ان حكومته لا تريد التنصل من المسئولية الكبيرة التي تتحملها في روديسيا او الى مشاركتها مع الغير ، ولكن من حقها ان تتوقع من اعضاء المجلس الا يزيدوا من صعوبة مهمتها .

٧٨٩ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فاعرب عن اسفه لموقف حكومة المملكة المتحدة من مسألة اختصاص مجلس الامن . وبعد ان اشار الى ان مسألة قبرص عرضت على المجلس بمبادرة من المملكة المتحدة نفسها ، قال انه لا يستطيع ان يفهم كيف يكون المجلس مختصا بمعالجة المشاكل الناشئة عن تطبيق الدستور في قبرص ولا يكون مختصا بمعالجة الحالة الناشئة في روديسيا الجنوبية . واضاف قائلا ان المملكة المتحدة قد اوضحت حقا انها ستوقع الجزاءات الاقتصادية اذا اعلنت حكومة روديسيا الجنوبية الاستقلال اعلانا انفراديا ، ولكن المملكة المتحدة نفسها حاولت ان تبرهن على عدم جدوى الجزاءات الاقتصادية في حالة افريقيا الجنوبية . وتساءل قائلا كيف يمكن للجزاءات الاقتصادية اذن ان تكون مجدية في روديسيا الجنوبية ؟ واعرب عن امله في ان يستمع المجلس الى بيان قاطع من المملكة المتحدة بأن اعلان الاستقلال اعلانا انفراديا سيحمل بريطانيا على العودة الى ممارسة حقوقها في روديسيا الجنوبية .

٧٩٠ — والقى ممثل ساحل العاج بيانا آخر في الجلسة ١١٩٥ المنعقدة في ٣ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، فنسب الازمة القائمة في روديسيا الجنوبية الى دستور عام ١٩٦١ البغيض . وقال ان من العسير على المرء ان يفهم لماذا لم تمنح المملكة المتحدة للاقليم دستورا مماثلا

Digitized by UNOG Library

للدساتير التي اقامتها في اقاليمها السابقة . واضاف قائلا ان نزول المملكة المتحدة عما كان لديها بموجب دستور عام ١٩٢٣ من سلطات التشريع في كل الامور المتعلقة بمركز الافريقيين ، ادى الى تسليم اربعة ملايين افريقي مكتوفي الايدى الى اولئك الذين يسنون الآن قوانين مماثلة لقوانين افريقيا الجنوبية . وذكر ان الزعماء الافريقيين قد جردوا من حريتهم ، وان القوات تنشر على حدود زامبيا ، وان العسكريين القادمين من افريقيا الجنوبية يقيمون في روديسيا متنكرين في صفة خبراء . وقال ان الغرض من انتخابات ٧ ايار (مايو) هو تيسير اتخاذ الخطوات الدستورية اللازمة لاسباغ صفة الشرعية على اعلان الاستقلال **اعلانا انفراديا** . وذكر ان هذه الخطوات تتخذ بتاييد من رئيس وزراء دعاة العنصرية في افريقيا الجنوبية ، وبناء على مشورته . وقال ان على المملكة المتحدة ، ما لم تكن تريد الاساءة الى علاقاتها بمائتي مليون افريقي ، ان تتدخل وتتدخل بالقوة اذا لزم الامر ، لصيانة حقوق اربعة ملايين افريقي . واعلن ان على المجلس ان يطلب الى المملكة المتحدة الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في روديسيا الجنوبية ، ووقف اية تدابير مؤدية الى اعلان الاستقلال **اعلانا انفراديا** ، وعقد مؤتمر دستوري يضم جميع الاحزاب والجماعات في روديسيا الجنوبية لبحث شروط نيل الاستقلال واقامة هيكل اداري وحكومي مبني على المساواة بين الجميع . واضاف قائلا ان على المجلس ان يحيط علما ، في هذا الصدد ، ببيان حكومة المملكة المتحدة الصادر في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) والذى ينص على رفض كل اعلان للاستقلال بصورة منفردة ، وان يدعو الامم المتحدة الى مساعدة المملكة المتحدة على تنفيذه . وقال ان على المجلس ايضا ان يطلب الى الدول الاعضاء عدم الاعتراف بأية حكومة روديسية تكون وليدة اعلان الاستقلال **اعلانا انفراديا** بل توقيع الجزاءات على مثل هذه الحكومة .

٧٩١ — وتكلم ممثل الاردن ، فاثنى على الدول الاعضاء التي عرضت المسألة على المجلس لما اظهرته بذلك من شعور بالمسئولية . وقال ان الدلائل تشير الى ان حكومة الاقلية في روديسيا الجنوبية مصممة ، بالرغم من جميع تحذيرات حكومة المملكة المتحدة ، على اعلان الاستقلال **اعلانا انفراديا** ، وذلك على الارجح في الفترة الواقعة بين تموز (يوليه) وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٥ ، وانها تتخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة ما قد يعقب ذلك . وقال انه يبدو انه اذا عارضت حكومة المملكة المتحدة الاستقلال ، فان حكومة روديسيا الجنوبية سترد على ذلك بوقف توريد الفحم والكهرباء والنفط لمناجم النحاس في زامبيا وبمنع استخدام الخط الحديدى الروديسي للتصدير . واشار الى ان المملكة المتحدة تذهب الى ان من حق حكومة روديسيا الجنوبية اجراء الانتخابات القادمة بموجب دستور عام ١٩٦١ ، ثم ذكر ان هناك من يخالف المملكة المتحدة في ذلك . واعرب عن امله في ان تعمد المملكة المتحدة الى وقف هذا الدستور دون مزيد من التأخير ، وان تعقد مؤتمرا دستوريا يشترك فيه جميع زعماء البلد السياسيين سواء كانوا في السجن او في المنفى .

٧٩٢ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فاعلن ان موضوع المشكلة هو ان الاستعماريين يحاولون ، مع حفنة من دعاة العنصرية ، حرمان ملايين الافريقيين في روديسيا

Digitized by UNOG Library

الجنوبية من حقهم في الحرية وفي الاستقلال وفي وطنهم . واضاف قائلا ان الاعمال الاجرامية التي يرتكبها الاستعماريون ودعاة العنصرية في روديسيا الجنوبية توجد تهديدا للسلم لا في افريقيا وحدها بل وكذلك للسلم والامن الدوليين . وذكر ان الحالة في روديسيا الجنوبية تدهورت في الفترة التي انقضت منذ آخر مناقشة اجراها المجلس للمسألة في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٣ ، حين استخدمت المملكة المتحدة حق النقض لمنع اتخاذ مشروع قرار قدم بشأن المسألة . ورأى ان هذه الحالة بدأت تتخذ شكل تهديد للسلم والامن الدوليين . وقال ان حكومة سميث ، التي عززتها القوات المسلحة التي نقلتها اليها حكومة المملكة المتحدة ، اخذت تتبع سياسة قمعية متزايدة الشدة . ووصف اعتقال السيد جوشوا نكومو ، زعيم حزب اتحاد افريقيي زمبابوى ، واعتقال المحترم القس سيثولي ، زعيم حزب الاتحاد القومي الافريقي بأنهما عملين انتقاميين ضد زعيمين قوميين يناضلان في سبيل حماية الحقوق الديموقراطية للسكان الاهليين . وذكر ان دستور عام ١٩٦١ انما هو وثيقة مضادة للمبادىء الديموقراطية تهدف الى ادامة سلطة دعاة العنصرية البيض في روديسيا الجنوبية ؛ فهو لا ينص على اقامة اية هيئات حقيقية للحكم ، ولا يمنح حق الاقتراع العام . ومضى فقال ان ٢١٧٠٠٠ من البيض ينتخبون خمسين ممثلا في البرلمان ، بينما لا يسمح لاربعة ملايين افريقي بأن يمثلوا بأكثر من خمسة عشر ممثلا في هذا البرلمان نفسه ؛ وعلى هذا ، فان بين اعضاء هذا البرلمان عضو يمثل ٤٣٠٠ ناخب ابيض وعضو آخر يمثل ٢٧٠٠٠ افريقي ، اى ان تمثيل المستوطن الابيض يزيد على تمثيل الافريقي الاهلي بستين مرة . واردف قائلا ان هذا الدستور يتعارض مع المبادىء الاساسية لميثاق الامم المتحدة ومع اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛ ولكن التعديلات التي تزمع حكومة سميث ادخالها عليه تعنى تجريد الافريقيين حتى من هذا الحد الادنى من الحقوق الانتخابية التي يتمتعون بها . وقال ان لاحداث روديسيا آثارا هامة في سلم افريقيا ، واشار ، في هذا الصدد ، الى ان ممثلي الدول الافريقية اكدوا على ان الدول الاستعمارية تحاول ان تقيم جنوب خط الاستواء في افريقيا معاقل للاستعمار تتخذها للهجمات المضادة التي يحتمل ان تشنها في المستقبل على الدول الافريقية المستقلة ، وان روديسيا تشغل مكانا بارزا في مثل هذه الخطط بوصفها حلقة من الحلقات الهامة في السلسلة التي ما زال الاستعمار يربط بها جزءا من افريقيا . وبين ان العلاقات بين افريقيا الجنوبية وروديسيا الجنوبية ازدادت توطدا ، وان الاتفاقات التجارية الجديدة التي عقدتها روديسيا الجنوبية مع افريقيا الجنوبية والبرتغال تشكل خطوة في سبيل اقامة سوق مشتركة استعمارية في قلب افريقيا . وقال ان هذه البلدان الثلاثة تزمع ، بالاشتراك مع اسبانيا ، ايجاد كتلة استعمارية عسكرية تهدف الى مكافحة حركات التحرر القومي في افريقيا الوسطى والجنوبية والضغط على الدول الافريقية المستقلة . وذكر ان المناورات العسكرية تجرى في روديسيا الجنوبية ، وان وحدات برتغالية وافريقية جنوبية تشترك فيها . ولاحظ ممثل الاتحاد السوفياتي ان المملكة المتحدة لا تعارض توسع حكومة سميث في اقامة العلاقات الخارجية ، وان معظم الدول التي لها علاقات دبلوماسية مع روديسيا الجنوبية ، هي من دول منظمة حلف شمال الاطلسي . وقال ان نظام سميث يتلقى

Digitized by UNOG Library

المساعدة كذلك من تلك الاحتكارات الاجنبية الناشطة في روديسيا الجنوبية منذ سنوات عديدة ، بل ان سميث واعضاء حكومته هم ، في الواقع ، ممثلو تلك الاحتكارات . واستطرد قائلا ان المملكة المتحدة تملك كل الوسائل اللازمة للتدخل في روديسيا الجنوبية ، وانها ، في حالات اخرى ، قد استخدمت ولا تزال تستخدم قواتها في اقاليمها المستعمرة دون التحدث عن المفاوضات ؛ ولذلك فان قعودها عن العمل في روديسيا الجنوبية يدعو الى الدهشة. ومضى فقال ان المملكة المتحدة تجاهلت التوصيات الواردة في قرارات الجمعية العامة ولجنة الاربعة والعشرين . واردف قائلا ان المهم في الامر هو منح اعلان الاستقلال بصورة غير قانونية لا ما ستفعله المملكة المتحدة عندما يغتصب دعاة العنصرية في روديسيا الجنوبية السلطة تمام الاغتصاب. وقال انه لا يجوز لمجلس الامن ان يسكت على حالة كهذه الخطورة بالنسبة الى السلم العالمي ، بل ينبغي له ان يطالب حكومة المملكة المتحدة باتخاذ الخطوات اللازمة لمنع اتخاذ الدستور العنصري اساسا للانتخابات المقرر اجراؤها يوم ٧ ايار (مايو) في روديسيا الجنوبية ، وبتأمين الغاء هذا الدستور ، ودعوة مؤتمر دستوري يشترك فيه ممثلو جميع الاحزاب السياسية في روديسيا الجنوبية الى الانعقاد فورا لوضع دستور جديد يعترف للسكان الاهليين بحقوق متساوية ويهيء حلا فوريا لمسألة استقلال البلد .

٧٩٣ — وفي الجلسة ١١٩٧ المنعقدة في ٤ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، تكلم ممثل ولندا ، فأعرب عن قلقه للحالة التي تدهورت منذ عام ١٩٦٣ . وبعد ان اكد على ان المسئولية في هذه المسألة تقع في النهاية على عاتق المملكة المتحدة ، وايد الموقف القوى الذى تتخذه حكومة المملكة المتحدة فيما يتعلق باعلان الاستقلال بصورة منفردة ، قال انه لا بد من الاعتراف بالحدود القانونية والعملية التي تقيد تصرف المملكة المتحدة ، كما ذكر انه يشك في جدوى اى حكم يصدره المجلس في الامكانيات القانونية المتاحة بموجب القانون الدستورى البريطاني للحيلولة دون اجراء الانتخابات . واشار الى ان الحكومة البريطانية اكدت انها لن تمنح الاستقلال لروديسيا الجنوبية الا على اساس مقبول لسكان البلد في مجموعهم . ورأى ان استعمال القوة لن يؤدى الى اية نتائج مفيدة. واقترح على المجلس ان يؤكد من جديد حق الروديسيين في تقرير المصير في ظل حكومة تمثل الاغلبية ؛ وان يعرب عن اسفه لتقرير اجراء انتخابات ايار (مايو) على اساس مناف للميثاق ؛ وان يناشد المملكة المتحدة الا تمنح الاستقلال الا على اساس مقبول لجميع سكان البلد ، ويشير الى الخطر الذى ينطوى عليه اعلان الاستقلال بصورة منفردة ، ويؤيد بياني رئيس وزراء المملكة المتحدة ؛ وان يحث المملكة المتحدة على توسيع نطاق المحادثات الدستورية ؛ وان يبقى الباب مفتوحا لاعادة النظر في المسألة اذا استمرت الحالة في التدهور .

٧٩٤ — وتكلم ممثل بوليفيا ، فقال ان على المملكة المتحدة ان تنفذ بيانها الصادر في تشرين الاول (اكتوبر) باعتبار ذلك ضرورة عاجلة . كما حثها على اتخاذ الخطوات اللازمة للحيلولة دون اثارة هذه المسألة لنزاع لا يمكن التكهن بعواقبه .

Digitized by UNOG Library

٧٩٥ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال انه لا يمكن احداث اى تغيير في الاحكام الاساسية في دستور عام ١٩٦١ الا باستفتاء خاص يتاح فيه لكل من جماعات السكان المختلفة ، بما فيها الافريقيون بالطبع ، ان تعرب بصورة مستقلة عن رغباتها الخاصة ، او بموافقة صريحة من حكومة المملكة المتحدة . وذكر ان تلك البنود اعتبرت اساسية حرصا على مصلحة جميع سكان روديسيا . واشار الى ان الدستور قد وضع موضع التطبيق على اساس مبدأ معلن هو انه سيؤدى الى اقامة حكم الاغلبية في روديسيا وفقا للنهج المعتاد ، اى نهج التقدم على مراحل ؛ وهو النهج الذى اتبع في الاقاليم البريطانية الاخرى . وكرر الاشارة الى العدود التي تقيد اختصاص حكومته في المسألة ، مؤكدا على انها لا تستطيع اتخاذ تدابير غير دستورية ، لانها ان فعلت ذلك فقد تأتي بالنتيجة التي يريد المجلس تفاديها . واستشهد مرة اخرى بنص التحذير الواضح الذى اصدرته حكومة المملكة المتحدة في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) . واعرب عن اعتقاده بأن الافريقيين لا يرغبون في قيام صراع في افريقيا ، وانهم حريصون حرص المملكة المتحدة على نجاح المفاوضات .

٧٩٦ — وتكلم ممثل الصين ، فاشار الى ان المملكة المتحدة تشدد على ضرورة الاستمرار في التفاوض مع حكومة روديسيا الجنوبية على اعتبار ان ذلك هو خير سبيل لحل المشكلة ، في حين ان الافريقيين لا يؤمنون بامكان نجاح المفاوضات في الظروف القائمة ويطالبون بالغاء الانتخابات المزمع اجراؤها ووقف دستور عام ١٩٦١ ، فضلا عن عقد مؤتمر دستورى . وقال ان التدابير الايجابية الملموسة التي تدعو اليها الدول الافريقية جديرة بالنظر الجدى .

٧٩٧ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فاشار الى ان وفده الح على الدوام على التماس الحلول السلمية عن طريق المفاوضات او غيرها من الطرق . وقال انه غير مقتنع من ان البنود الاساسية في دستور عام ١٩٦١ تمثل اى ضمان للافريقيين . واعلن انه ينبغي الا يترك الاربعة ملايين افريقي في روديسيا الجنوبية ، بأية حال من الاحوال ، تحت رحمة ٢٠٠٠٠٠ مستوطن .

٧٩٨ — وتكلم ممثل السنغال ، فأكد على مسئوليات مجلس الامن في الحالة الخطيرة التي تواجهه . وقال ان مسألة روديسيا الجنوبية قد تولد مشكلة شديدة الخطورة للسلم والامن الدوليين ، وذلك لان الافريقيين لن يقبلوا ابدا بقيام حالة قد تعرض امن القارة كلها للخطر ، وسيستخدمون كل الوسائل ، بل وحتى المعونة الخارجية ان اقتضت الضرورة ، لمنع قيام مثل تلك الحالة . واشار الى ان حكومة المملكة المتحدة ، من جانبها ، لم تتحدث عن غير المفاوضات ؛ فعقب قائلا انه لا يمكن اجراء المفاوضات دون ان تتوفر فرصة ما لنجاحها . وقال ان بيان المملكة المتحدة الصادر في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) لا يلبي حاجات الافريقيين ، لانهم يريدون من المملكة المتحدة ان تتخذ تدابير ملموسة لمنع اعلان الاستقلال بصورة منفردة من جانب حكومة الاقلية في روديسيا الجنوبية . وقال ان الافريقيين مجمعين على عدم القبول بقيام افريقيا جنوبية اخرى في قارتهم مهما كلفهم ذلك .

Digitized by UNOG Library

٧٩٩ — وتكلم ممثل الجزائر، فقال ان على المملكة المتحدة ان تضع موضع التطبيق ما صرحت انها تؤمن به فيما يتعلق برود يسيا الجنوبية . واستطرد قائلا ان للمفاوضات فضائل لا يمكن نسبتها الى العنف ، ولكن لا يمكن لاى حوار بين دولة قائمة بالادارة واقلية من دعاة العنصرية تنوى الحلول محلها وممارسة حقوق لم تملكها المملكة المتحدة نفسها قط ، ان يبحث على الامل في ايجاد حل او ان يضمن حقوق الافريقيين . وقارن الحالة في رود يسيا الجنوبية بالحالة التي كانت سائدة في الجزائر ، حيث نهض الفرنسيون بمسئولياتهم التاريخية ، فاعرب عن اعتقاده بأن المملكة المتحدة تملك تصحيح الحالة بالطرق الدستورية والسلمية ، وحسم الامر بوسائل اخرى اذا اقتضت الضرورة . ودعا الممثل المجلس الى اتخاذ تدابير ملموسة في اسرع وقت ممكن .

٨٠٠ — وفي الجلسة ١١٩٩ المنعقدة في ٥ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، تكلم الرئيس بوصفه ممثلا لماليزيا ، فذكر ان حكومته على اقتناع تام بأن حكومة المملكة المتحدة تملك كل السلطة القانونية التي قد تحتاج اليها لفرض رأيها السياسي على حكومة رود يسيا الجنوبية . وقال ان حكومته لا تستطيع قبول النظرية التي تستند اليها حجج حكومة المملكة المتحدة ، اذ لا يمكن لاى اتفاق خاص او اتفاقية تخل بد المملكة المتحدة ان تحلها من الالتزامات المترتبة عليها بموجب الميثاق حيال رود يسيا الجنوبية . واردف قائلا ان العالم قد يعتبر هذا الموقف محاولة للتهرب من التزامات دولية لا فكاك منها .

٨٠١ — واستعرض الممثل النواحي الدستورية للمسألة ، فاشار الى ان دستور رود يسيا الجنوبية يعهد الى الحاكم بسلطات تقديرية يمارسها وفقا لتوجيهات حكومة المملكة المتحدة . وقال انه كان في امكان الحاكم ، في حدود سلطته التقديرية ، ان يمتنع عن حل الجمعية التشريعية ؛ بيد انه لا يزال في امكان المملكة المتحدة ان ترفض اقرار اى تشريع يرمي الى النيل من حقوق السكان الافريقيين الاكيدة او انكارها ، كما يجب عليها ان تعلم رود يسيا الجنوبية بانها ستفعل ذلك . ومضى فقال ان السيد سميث ماض بجلاء في طريق اعلان الاستقلال اعلانا انفراديا ، ولن تجدى المفاوضات في صرفه على ذلك . واعلن ، في هذا الصدد ، ان على المملكة المتحدة واجبا حيال نفسها ، وحيال الامم المتحدة ، وحيال الاربعة ملايين افريقي الذين تنشد حمايتهم في رود يسيا الجنوبية . واختتم كلامه بالاستشهاد بمقال منشور في العدد الصادر في ٢٩ نيسان (ابريل) من الـ'مانشستر غارديان ويكلي' ، جاء فيه ان استعمال القوة وان كان امرا بغيضا كما هي الحال في غيانا البريطانية ، الا انه قد يكون ضروريا .

٨٠٢ — وتكلم ممثل الاوروغواى ، فاعلن ان الامم المتحدة ، التي تنظر في مسألة رود يسيا منذ عام ١٩٦٢ ، ليست على استعداد لوقف جهودها الرامية الى رد حقوق سكان هذا الاقليم اليهم . وقال ان دستور رود يسيا الجنوبية دستور غير ديموقراطي ، وانه مبني على بدعة وخرافة التفوق العنصري . واضاف قائلا ان وفده يعلق اهمية بالغة على البيانات الرسمية التي ادلى بها في هذا الموضوع رئيس وزراء المملكة المتحدة الحالي ورئيس وزرائها السابق ، وبين ان وفده يرى ان العقبات ليست عصية التذليل ، ولكنه يرى ايضا ان ثمة حاجة عاجلة الى اتخاذ تدابير حاسمة .

Digitized by UNOG Library

٨٠٣ — وقدم ممثل ساحل العاج مشروع قرار اشترك في اقتراحه كل من الاردن وساحل العاج وماليزيا . وفيما يلي نص مشروع القرار بصيغته بعد التنقيح الذي ادخله عليه اصحابه (م أ / ٦٣٢٩ / التنقيح ١) :

" ان مجلس الامن ،

" وقد بحث المسألة في رود يسيا الجنوبية ،

" واذ يشير الى قرارات الجمعية العامة ١٥١٤ (الدورة ١٥) المتخذ في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٠ ، و ١٧٤٧ (الدورة ١٦) المتخذ في ٢٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٢ ، و ١٧٦٠ (الدورة ١٧) المتخذ في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٢ ، و ١٨٨٣ (الدورة ١٨) المتخذ في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٣ ، و ١٨٨٩ (الدورة ١٨) المتخذ في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ ، وقرارات اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ولا سيما قرارها المتخذ في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ (ج ع / ل خ ت إ م إ / ١١٢) ،

" واذ يؤيد الطلبات التي وجهتها الجمعية العامة واللجنة الخاصة مرارا عديدة الى المملكة المتحدة لتأمين ما يلي :

" (أ) الافراج عن جميع المسجونين والمعتقلين والخاضعين للاقامة المراقبة لاسباب سياسية ،

" (ب) الغاء جميع التشريعات القمعية والتمييزية ، وخاصة قانون صيانة النظام العام ، وقانون تخصيص الاراضي ،

" (ج) رفع جميع القيود المفروضة على النشاط السياسي ، واقامة الحرية الديموقراطية الكاملة والمساواة في الحقوق السياسية ،

" واذ يلاحظ ان اللجنة الخاصة قد لفتت نظر مجلس الامن الى الحالة الخطيرة السائدة في رود يسيا الجنوبية ، ولا سيما الى الآثار الخطيرة التي تترتب على الانتخابات المقرر اجراؤها في ٧ ايار (مايو) ١٩٦٥ بمقتضى دستور رفضته اغلبية سكان رود يسيا الجنوبية وطالبت بالغائه الجمعية العامة واللجنة الخاصة مرارا منذ عام ١٩٦٢ ،

" واذ يساوره شديد القلق للتدهور الجديد في الحالة القائمة في الاقليم نتيجة لتطبيق دستور عام ١٩٦١ المشار اليه آنفا من جهة ، ولوقوع بعض الاحداث مؤخرا ، من جهة اخرى ، ولا سيما تهديدات حكومة الاقلية باعلان الاستقلال اعلانا انفراديا .

" ١ — يلاحظ بيان حكومة المملكة المتحدة الصادر في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ والذي يحدد الشروط التي يمكن لرود يسيا الجنوبية بمقتضاها ان تنال الاستقلال ؛

Digitized by UNOG Library

" ٢ــ كما يلاحظ ويقر رأى اغلبية سكان روديسيا الجنوبية القائل بوجوب قيام المملكة المتحدة بعقد مؤتمر دستورى ؛

" ٣ــ ويلتمس من حكومة المملكة المتحدة وجميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الا تقبل باعلان استقلال روديسيا الجنوبية **اعلانا انفراديا** من قبل حكومة الاقلية ؛

" ٤ــ ويلتمس من المملكة المتحدة ان تتخذ جميع التدابير اللازمة لمنع اعلان الاستقلال **اعلانا انفراديا** ؛

" ٥ــ ويطلب الى حكومة المملكة المتحدة الا تنقل ،بأية حال من الاحوال ، الى مستعمرتها روديسيا الجنوبية بنظام حكمها الحاضر اية سلطة او خصيصة من سلطات السيادة او خصائصها ،بل ان تعمل على تشجيع استقلال البلد في ظل نظام حكم ديموقراطي وفقا لاماني اغلبية السكان ؛

" ٦ــ ويطلب كذلك الى حكومة المملكة المتحدة الدخول في مشاورات مع جميع المعنيين بغية عقد مؤتمر يضم جميع الاحزاب السياسية لاقرار احكام دستورية **جديدة** تكون مقبولة من اغلبية سكان روديسيا ،بحيث يتسنى تحديد اقرب موعد ممكن للاستقلال ؛

" ٧ــ ويقرر ابقاء مسألة روديسيا الجنوبية مدرجة في **جدول** اعماله . "

واوضح ممثل ساحل العاج ان مشروع القرار المشترك يمثل تسوية : اذ بالرغم من انه لا يلبي رغبات الممثلين الافريقيين كل التلبية ،فقد رؤى ان خطورة الحالة تحتم اتخاذ قرار يعبر عن آراء المجلس في مشكلة روديسيا الجنوبية .

٨٠٤ ــ وتكلم ممثل الاردن ،فحث على اعتماد مشروع القرار المشترك بالاجماع .

٨٠٥ ــ وفي الجلسة ١٢٠١ المنعقدة كذلك في ٥ ايار (مايو) ١٩٦٥ ،تكلم ممثل الولايات المتحدة الامريكية ،فأشار الى ان حكومته تشاطر الدول الافريقية مخاوفها ،وقد حثت على تعديل دستور روديسيا الجنوبية لتيسير شروط الاقتراع على نحو يكفل الاسراع في تطبيق مبدأ اقتراع الراشدين العام . وقال ان حكومته شددت على اهمية اتخاذ الخطوات الفورية لتحطيم انماط التمييز ،ورأت ان استقلال روديسيا الجنوبية ينبغي ان يتحقق في ظل احوال تقبلها اغلبية سكان الاقليم ،بل ولا يمكن ان يتحقق الا في مثل تلك الاحوال .

٨٠٦ ــ ومضى الممثل في كلامه ،فقال ان من العسير على وفده ان يصدق انه يمكن لحكومة روديسيا الجنوبية تجاهل البيانات القاطعة التي اصدرتها المملكة المتحدة وتحذيرات اتحاد تجارة التبغ الروديسي وغيره . وذكر ان الرأى الذى تؤمن به الولايات المتحدة هو ان روديسيا الجنوبية اذا استقلت في ظل احوال لا تنال قبول السواد الاعظم من سكانها ،فانها

Digitized by UNOG Library

ستجد نفسها معزولة عن المجتمع العالمي كما انها لن تحظى باعترافه بها ؛ اما على الصعيد الداخلي ، فقد ينتهي الامر بالعنف وسفك الدماء . وقال ان الولايات المتحدة ترحب باستعداد حكومة المملكة المتحدة للدخول في محادثات مع جميع الاطراف ، الامر الذى قد يؤدى الى اجراء محادثات مباشرة بين الاطراف انفسهم . وقال انه ينبغي لحكومة روديسيا الجنوبية ان تواجه الواقع وان تقوم بالمسئوليات المترتبة عليها تجاه سكان روديسيا الجنوبية جميعا . واضاف قائلا ان على الاقلية البيضاء ان تظهر انها لا تريد التشبث بمركزها المتسم بالسيطرة على مقاليد السلطة والتمتع بالامتيازات الخاصة ؛ واعرب عن امله في ان يدرك سكان روديسيا الجنوبية ، ولا سيما اعضاء الحكومة ، القلق البالغ الذى يساور المجلس والامم الافريقية والمجتمع العالمي .

٨٠٧ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه ينبغي للمجلس ان يحول دون وقوع الجريمة الجديدة التي تدبرها حكومة المملكة المتحدة ودعاة العنصرية في روديسيا الجنوبية ، الا وهي تحويل روديسيا الجنوبية الى دولة عرقية على غرار افريقيا الجنوبية . واضاف قائلا ان مشروع القرار المشترك ضعيف جدا ولا يلبي مقتضيات الحالة الخطيرة في روديسيا الجنوبية ، وانه لذلك يقترح ادخال التعديلات التالية (م أ / ٦٣٣٢ / التنقيح ١) عليه :

" ١ — حذف الفقرتين ٣ و ٤ من منطوق مشروع القرار واحلال الفقرة التالية محلهما :

" ' ٣ — ويلتمس من حكومة المملكة المتحدة الغاء الانتخابات التي حددت حكومة روديسيا الجنوبية يوم ٧ ايار (مايو) موعدا لاجرائها على اساس دستور عام ١٩٦١ ' .

" ٢ — حذف العبارة التالية من الفقرة ٥ : ' الا تنقل ، بأية حال من الاحوال ، الى مستعمرتها روديسيا الجنوبية بنظام حكمها الحاضر اية سلطة او خصيصة من سلطات السيادة او خصائصها ، بل ان تعمل على تشجيع استقلال البلد ' واحلال العبارة التالية محلها : ' ان تتخذ التدابير اللازمة لمنح روديسيا الجنوبية الاستقلال فورا ' .

" ٣ — اعادة ترقيم الفقرات ٥ و ٦ و ٧ ، بناء على ذلك ، بحيث تصبح ٤ و ٥ و ٦ . "

٨٠٨ — وفي الجلسة ١٢٠٢ المنعقدة في ٦ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، تكلم ممثل ساحل العاج ، فذكر ان الفقرتين ٣ و ٤ من مشروع القرار المشترك تطلبان الى المملكة المتحدة ، في الواقع ، اتخاذ تدابير وقائية لتفادى اعلان الاستقلال اعلانا انفراديا . وقال ان من الحسير الموافقة على حذف هذا الطلب ، لا سيما وان التعديل السوفياتي يحل محله طلب الغاء انتخابات ٧ أيار (مايو) ، الا ان هذه الانتخابات ستكون قد جرت وانتهت في الوقت الذى يستغرقه اعتماد اى تعديل من هذا القبيل وايصاله الى سالزبورى عن طريق المملكة المتحدة . وتناول الممثل التعديل المتعلق بالاستقلال ، فاعرب عن خشيته من ان يساء تفسيره فيؤدى الى البلبلة في روديسيا الجنوبية . وقال انه اذا ادت الموافقة على التعديل الى رفض القرار ، فان ذلك سيكون بمثابة كارثة ؛ وطلب الى الممثل السوفياتي ، بناء على ذلك ، ان يفعل شيئا لتفادى هذا الاحتمال .

Digitized by UNOG Library

٨٠٩ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان وفده يرى من حيث المبدأ وجوب النص في مشروع القرار على منح الاستقلال فورا لشعب روديسيا الجنوبية على اساس المساواة التامة للسكان الاهليين في ذلك البلد ، وعن طريق اقامة نظام حكم ديموقراطي وفقا لاماني اغلبية السكان . واضاف قائلا ان الغاء انتخابات ٧ ايار (مايو) يشكل تدبيرا اساسيا ، وان التعديلات السوفياتية تتفق تماما مع مصالح سكان روديسيا الجنوبية .

القراران المتخذان بشأن مشروع القرار المشترك والتعديلات السوفياتية : نالت تعديلات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (م أ / ٦٣٣٢ / التنقيح ١) صوتا واحدا (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) مقابل صوتين (هولندا ، والمملكة المتحدة) وامتناع ٨ اعضاء عن الاقتراع ؛ فلم تعتمد . واعتمد مشروع القرار المشترك (م أ / ٦٣٢٩ / التنقيح ١) بأغلبية ٧ اصوات وامتناع ٤ اعضاء عن الاقتراع (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة) (القرار ٢٠٢ (١٩٦٥)) .

٨١٠ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة فأكد من جديد تحفظ حكومته الاساسي بشأن مسألة الاختصاص . وقال ان امتناعه عن الاقتراع لم يغير من هذا الموقف شيئا . وكرر القول بأن روديسيا الجنوبية اقليم متمتع بالحكم الذاتي ، وانه مضى عليها وهي كذلك عشرات السنين . كما اعلن تحفظ حكومته بشأن الادعاءات او الافتراضات التي ابديت فيما يتعلق بالشئون الداخلية لروديسيا . وقال ان حكومته تؤيد المشاورات والمفاوضات ، الا ان البت في خير السبل لاجرائها امر يجب ان يبقى في نطاق اختصاصها هي . واعلن عزم حكومته على الاستمرار بكل صدق واخلاص في جهودها الرامية الى القيام بمسئولياتها الجسيمة .

٨١١ — وكرر ممثل فرنسا الاعراب عن رأى وفده القائل بأنه نظرا الى ان روديسيا الجنوبية ليست اقليما غير متمتع بالحكم الذاتي حسب مدلول المادة ٧٣ من الميثاق ، فان الامم المتحدة غير مختصة بالبت في المسائل المتعلقة بتطورها السياسي ؛ بيد انه اذا اخذت الوقائع الاساسية في هذه الحالة بعين الاعتبار ، فلا حاجة الى القول بأن فرنسا كذلك ترى ان الانتخابات يجب ان تكون تمثيلية الى اقصى حد ممكن وخالية من اى تمييز ، ولا سيما اذا كان هذا التمييز موجها ضد السواد الاعظم من السكان . وقال انه اذا كانت فكرة زعماء سالزبورى هي ان الاغلبية يجب ان تظل بعيدة عن الحكم لمدة خمسين عاما ، فان ذلك امر مذهل ومناف كل المنافاة للروح الواقعية . وذكر ان الحكومة الفرنسية تشارك كل المشاركة في مشاعر القلق التي ابديت في المجلس ، وبخاصة على لسان وزيرى خارجية السنغال والجزائر ، ازاء التدابير المتخذة والنوايا المعلنة في سالزبورى . وقال ان الشيء الوحيد الذى تنازع فيه حكومته هو اختصاص الامم المتحدة ؛ فهي لا تنازع في ضرورة انهاء اساليب التسويف ، والتظاهر بالعمل ، وانصاف التدابير ، وكلها امور لا تنفع الا في اخفاء المشكلة الحقيقية . ومضى فقال ان ما ينبغي عمله ، وما تريد حكومة المملكة المتحدة نفسها عمله ، هو منع نظام اقلية مستهجن من توطيد اقدامه في روديسيا

الجنوبية ، وتمكين امة افريقية جديدة من ان تصبح سيدة مصيرها في اسرع وقت ممكن حتى يتاح لها بدورها ، ان تسهم بنصيبها في خدمة المجتمع الدولي .

٨١٢ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فذكر ان القرار بنّاء في روحه ومقصده على السواء ، وان حكومته تمسكت دائما بالمبادىء الواردة فيه ، ولكنها كانت تؤثر احداث بعض التغييرات في صياغته . وقال ان الولايات المتحدة لن تعترف بأى اعلان للاستقلال يصدر بصورة انفرادية . ورأى ان المملكة المتحدة لا تستطيع ، من الوجهة الواقعية ، تنفيذ المطالب الواردة في الفقرة الثالثة من المنطوق دون توفر التعاون التام من جانب حكومة روديسيا الجنوبية ، وهو تعاون لا تبديه هذه الحكومة . واردف قائلا ان القرار يفتقر الى التوازن بعض الشيء ، لانه لا يخاطب الا المملكة المتحدة في حين ان مصدر المصاعب الحقيقي هو موقف حكومة روديسيا الجنوبية . وبين ان هذا هو ما حدا بوفده الى الامتناع عن الاقتراع عليه . واعرب عن امله في ان تأخذ حكومة روديسيا الجنوبية القرار بعين الاعتبار وان تهتدى بمقاصده .

٨١٣ — وتكلم ممثل بوليفيا ، فقال ان وفده وضع نصب عينيه ، عند اقتراعه بتأييد القرار الذى اتخذه المجلس ، الاماني المشروعة لسكان روديسيا الجنوبية وواجب المجلس في المحافظة على السلم ، وذلك بالرغم من انه لم يكن موافقا كل الموافقة على بعض احكام الديباجة .

٨١٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فذكر ان وفده امتنع عن الاقتراع لانه رأى ان القرار واضح النقص . وقال ان نية الاستعماريين البريطانيين الحقيقية تجلت في اقتراع المملكة المتحدة ضد تعديلات الاتحاد السوفياتي التي طلبت فيها منح الاستقلال الفورى لشعب روديسيا الجنوبية والغاء الانتخابات التي حدد يوم ٧ ايار (مايو) موعدا لاجرائها على اساس دستور عام ١٩٦١ . واعلن ان على المجلس ان يستأنف النظر في المسألة ، اذا استمرت احداث روديسيا الجنوبية في السير في اتجاهها الحالي .

٨١٥ — وتكلم ممثل الجزائر ، فاعرب عن اسفه لان القرار لم يتخذ بالاجماع بسبب الموقف السلبي الذى اتخذته المملكة المتحدة وغيرها . واعلن انه ليس ثمة من يشك في ان الانتخابات التي ستجرى بالرغم من اتخاذ القرار قد تؤدى الى اعلان الاستقلال اعلانا انفراديا . وقال ان رد الفعل على ذلك قد يكون عاصفا ، وانه لن يكون في وسع احد يومئذ ان يلوم الافريقيين على اللجوء الى العنف ، وهو الامر الذى ارادوا تفاديه . وبعد ان اشار الى ان النص الذى اقره المجلس ابعد ما يكون عن الارضاء التام ، قال ان على المملكة المتحدة الان ان تكبح جماح السيد ايان سميث . وذكر ان هذا القرار قد يكون آخر بادرة من بوادر الثقة بالمملكة المتحدة يبديها الافريقيون . ومضى في كلامه فقال انه ليس ثمة من شك في ان المفاوضات مع السيد سميث لا يمكن ان تؤدى الا الى استقلال من طراز استقلال افريقيا الجنوبية ، او الى استبقاء العالة الراهنة على احسن الفروض . واستطرد قائلا ان على المملكة المتحدة ان تتخذ التدابير الفعالة

Digitized by UNOG Library

لصيانة السلم ودعم سلطة الامم المتحدة . واشار الى رسالة وردت قبل ذلك بقليل من رئيس جمهورية زامبيا ، وفيها يعرب عن تصميم بلده على محاربة اية محاولة من جانب روديسيا لخنق ذلك البلد عن طريق القيام باعمال غير مشروعة ، وذكر ان تلك الرسالة تدل على مدى خطورة الحالة .

٨١٦ — وتكلم ممثل السنغال ، فقال ان القرار الذى اتخذه المجلس دون ما طالب به الافريقيون ، ولكنه بمثابة تحذير لاولئك الذين قد يستسلمون لاغراء تشجيع حكومة روديسيا الجنوبية على المضي في سياستها المشئومة . واشار الى ان المسألة باقية في جدول اعمال المجلس ، وقال انه يحتفظ بحق طلب عقد اجتماع للمجلس اذا رأت حكومة السيد سميث ان تخرج من الانتخابات بالنتائج التي يخشاها العالم كله . وناشد المملكة المتحدة ان تنهض بمسئولياتها في هذه المسألة .

٨١٧ (أ) — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال ان القرار يدل على ان الافريقيين يمدون يد التعاون ويلتمسونه من اجل الوصول الى حل سلمي . واعرب عن اسفه لامتناع اربعة من اعضاء المجلس الدائمين عن الاقتراع . وقال ان على جميع اعضاء الامم المتحدة استخدام كل الوسائل لمنع اعلان الاستقلال **اعلانا انفراديا** ، وان على المملكة المتحدة ان تمنح الاستقلال لروديسيا الجنوبية عن طريق اقامة حكومة ديموقراطية تمثل رغبات اغلبية السكان في مجموعهم . واضاف قائلا ان القرار الذى اتخذه المجلس قبل قليل يحوى جوهر ما هو ضرورى ، ولكن اصحابه اضطروا الى الرضا باقل من القليل تجنبا لاستخدام حق النقض ' الفيتو ' الشهير .

٨١٧ (ب) — وارسل رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة رسالة مؤرخة في ٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ (م أ / ٦٤١٢) احال بها نص قرار اتخذته اللجنة الخاصة في ٢٣ ايار (مايو) وينص ، ضمن امور اخرى ، على لفت نظر مجلس الامن الى " الحالة البالغة الخطورة التي ستنشأ في الاقليم اذا عمدت سلطات روديسيا الجنوبية الى تنفيذ احكام الاعدام في الاشخاص الذين حكم عليهم بالاعدام بموجب قانون صيانة النظام العام " .

٨١٧ (ج) — وارسل ممثل **اتحاد** الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسالة مؤرخة في ٥ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤١٦) اكد فيها من جديد الموقف الذى اتخذه الوفد السوفياتي في المجلس اثناء مناقشة الحالة في روديسيا الجنوبية .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثامن

الرسالة المؤرخة في ١ ايار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى رئيس مجلس الامن

— ٠ —

الفرع الاول

الرسائل الواردة الى المجلس بين ٢٩ نيسان (ابريل) و ٣ ايار (مايو) ١٩٦٥

٨١٨ — ارسل ممثل الولايات المتحدة الامريكية الى مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ (م أ / ٦٣١٠) انهى اليه فيها ان رئيس الولايات المتحدة امر القوات الامريكية ، في ٢٨ نيسان (ابريل) ، بالنزول الى الجمهورية الدومينيكية لحماية المواطنين الامريكيين الموجودين هناك ومرافقتهم الى مكان امين خارج ذلك البلد . وذكرت الرسالة ان رئيس الولايات المتحدة قد قرر ذلك بعد ان انهت اليه السلطات العسكرية للجمهورية الدومينيكية ان ارواح الامريكيين في خطر ، وانه لم يعد من المستطاع ضمان سلامتهم ، وان مساعدة قوات الولايات المتحدة باتت لازمة . كما ذكرت الرسالة ان مجلس منظمة الدول الامريكية منعقد ، بناء على طلب الولايات المتحدة ، للنظر في الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية . وارفق الممثل بالرسالة نص بيان رئيس الولايات المتحدة عن الحالة في الجمهورية الدومينيكية .

٨١٩ — وارسل الامين العام لمنظمة الدول الامريكية الى الامين العام للامم المتحدة برقية مؤرخة في ٢٩ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٣١٣) احال بها ، وفقا للمادة ٥٤ من الميثاق ، نص الرسالة التي اقرها مجلس منظمة الدول الامريكية في الجلسة التي عقدها في اليوم نفسه . وتضمنت الرسالة نص كتاب موجه الى المونسنيور ايمانويل كلاريزيو ، القاصد الرسولي وعميد الهيئة الدبلوماسية في سانتو دومينغو ، واعربت عن الامل الصادق لمجلس منظمة الدول الامريكية في ان يصار الى وقف جميع النشاطات المسلحة والاعمال العدائية الجارية في الجمهورية الدومينيكية ؛ والتمست من المونسنيور كلاريزيو اعلام المجلس عن فرص الوصول الى وقف اطلاق النار فورا .

٨٢٠ — وارسل الامين العام لمنظمة الدول الامريكية برقية مؤرخة في ٣٠ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٣١٥) احال بها الى مجلس الامن ، للعلم ، نص القرارين اللذين اتخذهما مجلس منظمة الدول الامريكية في اليوم نفسه . وقد دعا مجلس المنظمة في القرار الاول ، الى عقد اجتماع

Digitized by UNOG Library

تشاور لوزراء خارجية الجمهوريات الامريكية في ١ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، وذلك للنظر في الحالة الخطيرة الناشئة عن الاعمال العدائية المسلحة الجارية في الجمهورية الدومينيكية . وكرر مجلس المنظمة ، في قراره الثاني ، نداءه الصادر في ٢٩ نيسان (ابريل) ، مناشدا جميع السلطات والاحزاب والجماعات السياسية المشتبكة في القتال في الجمهورية الدومينيكية الى اتخاذ جميع التدابير الممكنة في الحال بغية تحقيق وقف اطلاق النار ، كما دعا الى المبادرة الى اقامة منطقة محايدة دولية تضم ذلك الجزء من مدينة سانتو دومينغو المتاخم لسفارات الحكومات الاجنبية .

٨٢١ — وارسل ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسالة مؤرخة في ١ ايار (مايو) (م أ / ٦٣١٧) احال بها الى مجلس الامن نص بيان صادر عن وكالة تاس ؛ ومما جاء فيه ان رئيس الولايات المتحدة امر ، في ٢٨ نيسان (ابريل) ، بنزول قوات الولايات المتحدة الى اقليم الجمهورية الدومينيكية ، وان عدد قوات الولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية بلغ في اليوم التالي ١٧٠٠ . وقال البيان ان الولايات المتحدة تقوم بتدخلها بحجة " ضمان سلامة " مواطني الولايات المتحدة ، وبدأت تتستر بعد ذلك بستار منظمة الدول الامريكية ؛ بيد انه من الواضح تماما ان نزول مشاة البحرية الامريكية ما هو الا عمل من اعمال العدوان المباشر على شعب الجمهورية الدومينيكية ، وانه ينطوي على الاستهتار بجميع قواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . واضاف البيان ان هذا التدخل يعتبر مظهرا جديدا لسياسة الولايات المتحدة العدوانية ولمحاولاتها الرامية الى قمع حركة التحرر القومي .

٨٢٢ — وارسل الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية برقية مؤرخة في ١ ايار (مايو) (م أ / ٦٣١٩) احال بها نص قرار اتخذه في اليوم نفسه اجتماع التشاور العاشر لوزراء الخارجية . وقد نص هذا القرار على ان اجتماع التشاور العاشر قرر انشاء لجنة مؤلفة من الارجنتين وباناما والبرازيل وغواتيمالا وكولومبيا ، واوعز اليها بالتوجه فورا الى مدينة سانتو دومينغو للعمل على اقرار السلم واعادة الاحوال الطبيعية ، ولعرض مساعيها الحميدة على الجماعات المسلحة الدومينيكية والجماعات السياسية والممثلين الدبلوماسيين وذلك بغية الوصول على وجه الاستعجال الى وقف اطلاق النار ، والاجلاء المنظم للذين التجأوا الى السفارات ولجميع الرعايا الاجانب الراغبين في مغادرة الجمهورية الدومينيكية .

٨٢٣ — وارسل الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية برقية مؤرخة في ٣ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٢٣) احال بها نص قرار اتخذه في اليوم نفسه اجتماع التشاور العاشر لوزراء الخارجية . ومما نص عليه القرار ان اجتماع التشاور العاشر قرر توجيه نداء عاجل الى جميع الدول الاعضاء في منظمة الدول الامريكية لكي توفر لامانة منظمة الدول الامريكية ما تستطيع توفيره في حدود امكانياتها من الاغذية والادوية والملاكات الطبية المؤهلة بغية ارسالها على الفور الى الجمهورية الدومينيكية لغرض انساني هو مساعدة سكان هذا البلد على اساس الحاجة ودون اعتبار لاشتراكهم في الاضطرابات .

Digitized by UNOG Library

الفرع الثاني

طلب اجتماع مجلس الامـــن

٨٢٤ — طلب ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في رسالة مؤرخة في ١ ايار (مايو) ١٩٦٥ (م أ / ٦٣١٦) ، عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في مسألة تدخـــل الولايات المتحدة المسلح في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية .

٨٢٥ — وقام مجلس الامن ، في الجلسة ١١٩٦ التي عقدها في ٣ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، باد راج البند في جدول اعماله دون اعتراض . ودعـي ممثل كوبا ، بناء على طلبه (م أ/ ٦٣١٨) ، الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون له حق الاقتراع .

الفرع الثالث

النظر في المســـألـة
في الجلســـات ١١٩٦ — ١١٩٨ و ١٢٠٠
(٣ — ٥ أيـــار (مايـــــو) ١٩٦٥)

٨٢٦ — تكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فاعلن ان المطلـــــوب من المجلس هو بحث تدخل الولايات المتحدة المسلح السافر في الشئون الداخلية للجمهوريـــة الدومينيكية ، التي هي احدى الدول الاعضاء في الامم المتحدة . واشار الى ان عدد القـوات الامريكية التي نزلت الى اقليم هذه الجمهورية قد بلغ الان ١٤٠٠٠ ، وان تلك القوات قـــد استولت على مدينة سانتو دومينغو . كما بين ان القوات البرية الامريكية تقوم بعملياتهـــا بمؤازرة السلاح الجوى والبحرية الامريكيين .

٨٢٧ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الولايات المتحدة قامت بهذا العمل بحجـــة انقاذ ارواح الامريكيين ؛ الا ان من الواضح تماما ان تدخل مشاة البحرية والمظليين الامريكيين هو عمل من اعمال العدوان المباشر يشكل انتهاكا تاما لميثاق الامم المتحدة ويرمـي الى ابقاء نظام رجعي يلائم مصالح الولايات المتحدة في الحكم . وذكر ان ذلك يعني قمع رغبة الشعب الدومينيكي في الحرية والاستقلال بالقوة .

٨٢٨ — ومضى فقال ان الولايات المتحدة واصلت انزال قواتها حتى بعد دعوة مجلـــس الامن الى الاجتماع للنظر في المسألة . وقال ان هذا يثبت بجلاء ان ما قامت به الولايـــات المتحدة لم يكن ايفاد بعثة انقاذ كما زعمت ؛ بل انها هي نفسها لم تلبث ان تخلت عن تلـــك الحجة الكاذبة ، اى حجة انقاذ ارواح الامريكيين ، عندما افصحت عن عزمها على استبقاء الجنـود الامريكيين في الجمهورية الدومينيكية لمحاولة ابقاء نظام رجعي في الحكم .

Digitized by UNOG Library

٨٢٩ — واستطرد الممثل قائلا ان الولايات المتحدة عمدت ، تبريرا لذلك ، الى التلويح من جديد بشبح الشيوعية ، الا ان الواقع هو ان الولايات المتحدة انتحلت لنفسها حق الاضطلاع بعمليات عسكرية تأديبية ضد حركات التحرر القومي دون ادنى اعتبار لسيادة البلدان المعنية ، الامر الذى ينطوى على انتهاك لميثاق الامم المتحدة ، وخاصة للفقرتين ٤ و ٧ من المادة ٢ التي تحظر بشكل قاطع التهديد باستعمال القوة او استعمالها ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لاية دولة ، كما تحظر التدخل في الشئون الداخلية لاية دولة عضو . واردف قائلا ان الولايات المتحدة قد انتهكت ايضا المادة ١٧ من ميثاق منظمة الدول الامريكية التي تنص بوضوح على ان اقليم كل دولة مصون ولا يجوز اخضاعه للاحتلال العسكرى ولو بصورة مؤقتة .

٨٣٠ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الولايات المتحدة لم تستشر منظمة الدول الامريكية مقدما ، كما انها لم تطالب انعقاد مجلس وزراء هذه المنظمة الا بعد ان تم نزول مشاة بحريتها في الجمهورية الدومينيكية ؛ وهي تحاول الآن ان تتخذ من منظمة الدول الامريكية ستارا لسياستها الاستعمارية التدخلية المتمشية تماما مع مصالح الاحتكارات الامريكية في الجمهورية الدومينيكية .

٨٣١ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان الولايات المتحدة انما تتبع ، في تدخلها الحالي في الجمهورية الدومينيكية ، تقاليدها الماضية . واشار الى ان ' نشرة وزارة خارجية الولايات المتحدة ' تضمنت في عدد صادر في عام ١٩٥٠ ، قائمة طويلة بالحالات التي قامت الولايات المتحدة فيها بالتدخل العسكرى متذرعة بشتى الحجج (١) . ومضى فقال ان الولايات المتحدة عمدت ، في الآونة الاخيرة كذلك ، الى التدخل المسلح ضد بلدان تكافح من اجل تحررها القومي ، مثال ذلك ضرب جمهورية فييتنام الديموقراطية بالقنابل ، وشن الاعتداءات المسلحة على المدن والقرى في اللاووس ، وارتكاب الاعمال العدوانية في الكونغو وضد جمهورية باناما . كما اشار ان استفزازاتها واعمالها العدائية ضد جمهورية كوبا مستمرة منذ عام ١٩٦١ ؛ وعلى هذا ، فان تدخل الولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية ليس الا حلقة اخرى في سلسلة اعمالها العدوانية .

---

(١) ارسل الوفد السوفياتي رسالة مؤرخة في ٣ ايار (مايو) ، ارفق بها نص مقال مأخوذ من نشرة وزارة الخارجية (العدد ٥٧٨ المؤرخ في ٣١ تموز (يوليه) ١٩٥٠) ، وبناء على الطلب الوارد في الرسالة ، نشر نص المقال كوثيقة من وثائق مجلس الامن (م أ / ٦٣٢٥) . وطلب ممثل الولايات المتحدة ، في رسالة مؤرخة في ٥ ايار (مايو) ان ينشر النص المحال برسالته ، باعتباره النص الكامل الصحيح للمقال المعني ، كوثيقة من وثائق مجلس الامن (م أ / ٦٣٣١) . وفي ٧ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، ارسل ممثل البرازيل الى رئيس مجلس الامن رسالة (م أ / ٦٣٤٣) ذكر فيها ان نزول القوات الامريكية في البرازيل ، المشار اليه في الوثيقة م أ / ٦٣٢٥ ، لم يقع قط .

Digitized by UNOG Library

٨٣٢ — وواصل قائلا ان تدخل الولايات المتحدة سبقته مناورات عسكرية واسعة النطاق جرت بين ٩ و ١١ نيسان (ابريل) بالقرب من جزيرة فياكيس . وذكر ان بعض وحدات القوات المسلحة الامريكية التي اشتركت في هذه المناورات تستخدم حاليا في العدوان على الجمهورية الدومينيكية ، وخص بالذكر منها حاملة الطائرات ' بوكسر ' . وقال انه لا عجب في ان بلدان امريكا اللاتينية الاخرى تنظر الى تدخل الولايات المتحدة بعين القلق والخوف ، لانه يبعث في اذهانها ذكرى التدخلات الماضية . واعلن ان المجلس لا يسعه تجاهل الاحتجاجات المشروعة التي وجهتها دول امريكا اللاتينية . وقال ان تدخل الولايات المتحدة يعود بأوخم العواقب على السلم والامن الدوليين ، كما انه يخشى من التوسع في تطبيق هذه السياسة بحيث تشمل بلدانا اخرى في امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا .

٨٣٣ — ودعا الممثل المجلس الى شجب تدخل الولايات المتحدة المسلح في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية بوصفه خرقا للسلم الدولي وعملا يتنافى مع الالتزامات المترتبة على الولايات المتحدة بموجب ميثاق الامم المتحدة . واضاف قائلا ان على المجلس ان يدعو الولايات المتحدة الى سحب قواتها فورا من اقليم الجمهورية الدومينيكية . واختتم كلامه بقوله انه ينبغي للمجلس ان ينهض بالمسئوليات المترتبة عليه بموجب ميثاق الامم المتحدة .

٨٣٤ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فاتهم الاتحاد السوفياتي بأنه يحاول مرة اخرى ، باقحام مسائل لا صلة لها بالموضوع مثل الونغو وفييتنام وباناما وكوبا ، استخدام هيئة من هيئات الامم المتحدة لترديد الشكاوى السوفياتية بشأن المعونة التي تقدمها الولايات المتحدة الى اولئك الذين يقاومون التوسع الشيوعي . وقال ان الاتحاد السوفياتي دأب على اتهام الولايات المتحدة بالعدوان والتدخل كلما نشأت في نصف الكرة الغربي صعوبات تتصل بالولايات المتحدة ، متناسيا في ذلك اعماله هو مثل اقامة منشآت الصواريخ النووية البعيدة المدى في كوبا ، او مساعدة نظام كاسترو على التعريض على قلب الحكومات القائمة في جميع انحاء منطقة البحر الكاريبي . واستطرد قائلا ان الاتحاد السوفياتي هو دائما اول من يسمي كل تدبير دفاعي يتخذ لمكافحة الاعمال البدائية والفوضى " تدخلا " او " عدوانا " ؛ الا ان لنصف الكرة الغربي منظمة اقليمية نشطة فعالة ، هي منظمة الدول الامريكية ، التي تؤثر الدول الامريكية اللجوء اليها لحل مشاكلها ؛ وهذه المنظمة منصرفة الى معالجة الحالة في الجمهورية الدومينيكية ، وقد احرزت تقدما ملموسا في هذا السبيل .

٨٣٥ — وتابع ممثل الولايات المتحدة كلامه ، فاشار الى ان شعب الجمهورية الدومينيكية عانى القلاقل والمنازعات السياسية المستمرة في اعقاب النظام الاستبدادي الذي اقامه الدكتاتور السابق تروخيو . وقال ان من اسباب سقوط هذا النظام نهائيا التدابير التي اتخذتها منظمة الدول الامريكية ، اذ ان هذه المنظمة وقعت الجزاءات الدبلوماسية على دكتاتورية تروخيو . وذكر ان الولايات المتحدة ايدت في ذلك الحين ، وفي الفترة التالية ، كل الجهود التي بذلها الشعب الدومينيكي لاقامة نظام ديموقراطي تمثيلي .

Digitized by UNOG Library

٨٣٦ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان الولايات المتحدة لا تعتبر جميع قوى المعارضة في الجمهورية الدومينيكية شيوعية ؛ فهي ، مثلا ، لم ترقط ان الحزب الجمهوري الدومينيكي الذي يتزعمه الرئيس السابق خوان بوش حزبا متطرفا . وذكر ان تعاون الولايات المتحدة مع الرئيس السابق بوش طيلة سنوات عديدة دليل ناطق على ذلك ؛ ولكن بالرغم من ان الحزب الجمهوري الدومينيكي هو الذي نظم الحركة الثورية وقادها في الساعات الاولى ، فان جماعة صغيرة من الشيوعيين المحرفين حاولت السيطرة على الثورة وقيادة الجماعات المسلحة في شوارع سانتو دومينغو ، مما ادى الى انهيار النظام العام كلية وانتهاك حصانة سفارات اجنبية عديدة .

٨٣٧ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال انه نظرا الى انعدام كل سلطة حكومية ، فقد انهي الى سفارة الولايات المتحدة أن الشرطة والسلطات في سانتو دومينغو لم تعد قادرة على ضمان سلامة الامريكيين او الرعايا الاجانب الآخرين ، وانه لا يمكن المحافظة على ارواح الامريكيين وغيرهم من الاجانب في سانتو دومينغو الا بانزال قوات الولايات المتحدة فورا . وذكر ان سفارة الولايات المتحدة كانت آنذاك هدفا لوابل من النيران ، وان عدد القتلى في المدينة بلغ ، حسب تقدير الصليب الاحمر ، ٤٠٠ قتيل . وقال ان الولايات المتحدة عمدت ، ازاء هذه الحالة الطارئة ، وتلبية لطلب مساعدة تلقته من تلك السلطات الدومينيكية التي كانت لا تزال تجاهد في سبيل صيانة النظام ، الى ايفاد طلائع قوات الامن الى الجمهورية الدومينيكية في ٢٨ نيسان (ابريل) ؛ وقد تمكنت هذه القوات من اجلاء ما يقرب من ٢٠٠٠ امريكي و ١٠٠٠ من رعايا ثلاثين بلدا آخر دون ان تنزل بهم اية خسائر ، وان سقط بعض افراد القوات العسكرية الامريكية قتلى او جرحى .

٨٣٨ — وواصل الممثل كلامه قائلا ان الولايات المتحدة قدمت تقريرا وافيا الى منظمة الدول الامريكية وانشأت ، تلبية لنداء هذه المنظمة ، منطقة لجوء محايدة . وقال ان هنالك ، بالاضافة الى الذين تم اجلاؤهم والبالغ عددهم ٣٠٠٠ ، ما يربو على ٥٠٠٠ من الامريكيين ورعايا الدول الاخرى الذين ما زالوا ينتظرون اجلاءهم . وذكر ان الولايات المتحدة وزعت الاغذية واللوازم الطبية على جميع العناصر في سانتو دومينغو للتخفيف من الام السكان .

٨٣٩ — واستعرض الممثل الاحداث التي سبقت ايفاد قوات الولايات المتحدة الى سانتو دومينغو ، فقال ان لجنة السلم التابعة لمنظمة الدول الامريكية قامت ، في ٢٧ نيسان (ابريل) ، بالنظر في الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية ، وان سفير الجمهورية الدومينيكية قام ، في ٢٨ نيسان (ابريل) ، باعلام منظمة الدول الامريكية رسميا عن الحالة ؛ وقد طلبت الولايات المتحدة على الفور عقد اجتماع عاجل لمجلس منظمة الدول الامريكية للنظر في طرق انهاء سفك الدماء بوقف اطلاق النار ؛ وفي الوقت نفسه ، قامت الولايات المتحدة باعلام مجلس الامن بالتدابير التي اتخذتها لاجلاء الرعايا الاجانب وبطلبها عقد اجتماع لمنظمة الدول الامريكية . واردف قائلا ان مجلس منظمة الدول الامريكية اجتمع في ٢٩ نيسان (ابريل) وبدأ بمطالبة جميع الاطراف

بوقف اطلاق النار على الفور ، ثم وجه نداء الى القاصد الرسولي في سانتو دومينغو ناشده فيه بذل مساعيه الحميدة لتأمين وقف اطلاق النار ؛ وفي اليوم التالي ، دعا المجلس جميع الاطراف مرة اخرى الى المبادرة الى التماس جميع السبل الممكنة لتحقيق وقف اطلاق النار ، وناشد جميع المعنيين المبادرة الى انشاء منطقة لجوء محايدة دولية . وذكر انه جرى اعلام مجلس الامن تباعا بجميع هذه التدابير وفقا للمادة ٥٤ من الميثاق .

٨٤٠ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان مجلس منظمة الدول الامريكية اوفد كذلك الامين العام للمنظمة الى الجمهورية الدومينيكية ؛ كما انه اوفد الى سانتو دومينغو ، اثر الاجتماع الذي عقده في اليوم التالي ، لجنة خماسية مؤلفة من ممثلي الارجنتين وباناما والبرازيل وغواتيمالا وكولومبيا . وقد اوعز الى اللجنة باعطاء الاولوية لمهمتين هما : اولا ، عرض مساعيها الحميدة على كل الجماعات في سانتو دومينغو لغرض تحقيق وقف اطلاق النار ؛ وثانيا ، اجراء تحقيق في جميع نواحي الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية .

٨٤١ — وتابع الممثل كلامه ، فقال انه كان من نتيجة النداءات المتكررة السالفة ان تم الاتفاق عصر يوم ٣٠ نيسان (ابريل) ، بناء على مبادرة من القاصد الرسولي ، على وقف اطلاق النار ؛ وفي ١ ايار (مايو) ، وقّع الكولونيل كامانيو ايضا على هذا الاتفاق ، مما ادى الى تحسن الحالة ؛ الا ان اعمال الفوضى والاخلال بالنظام العام لم تنته بحال من الاحوال ؛ وقد اصبح من الجلي ان بعض الزعماء الشيوعيين ، الذين تلقى الكثيرون منهم تدريبهم في كوبا ، اخذوا يسيطرون بصورة متزايدة على تلك الحركة التي كانت في بدايتها حركة ديموقراطية ، كما ان الكثيرين من زعماء الثورة الاصليين التجأوا الى السفارات الاجنبية . واردف قائلا ان من البيّن ان الدول الامريكية لا يمكن ان تسمح باقامة حكومة شيوعية اخرى في نصف الكرة الغربي ؛ وقد كان هذا هو الرأى الذى اجمعت عليه كل الامم الامريكية عندما اعلنت في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٢ ان " مبادىء الشيوعية تتنافى مع مبادىء النظام المشترك بين البلدان الامريكية" ؛ وعلى ذلك فقد حشدت موارد نصف الكرة الغربي باسره لدرء هذا الخطر .

٨٤٢ — وذكر الممثل ان الولايات المتحدة مع ترحيبها بمناقشة مجلس الامن للحالة في الجمهورية الدومينيكية ، تجد لزاما عليها ان تشير الى ان المادة ٣٣ من الميثاق تقضي ببذل الجهود لايجاد الحلول للمنازعات بالوسائل السلمية اولا ، بما فيها " اللجوء الى الهيئات او التنظيمات الاقليمية " . وبين ان هذا الاجراء قد اتبع في الحالات المماثلة في الماضي ، وان الميثاق يعترف صراحة ، في المادة ٥٢ منه ، بسلطة المنظمات الاقليمية . واضاف قائلا ان مجلس الامن قد اعترف بفائدة تشجيع الجهود الاقليمية ، وان الاحداث اثبتت ان ثقته بقدرة هذه المنظمات الاقليمية على معالجة مشاكلها بنفسها كانت في محلها .

٨٤٣ — وقال الممثل ان الولايات المتحدة لا تريد املاء المستقبل السياسي للجمهورية الدومينيكية ، وانها تؤمن بأن الشعب الدومينيكي هو الذى يجب ان يختار حكومته عن طريق

Digitized by UNOG Library

انتخابات حرة ، وذلك وفقا لذلك المبدأ الثابت ، مبدأ تقرير المصير . واضاف قائلا ان الولايات المتحدة معنية قبل كل شيء باعادة الحكم الدستورى ، ثم بالمساعدة على حفظ الاستقرار الذى لا بد من توفره لكي يتمكن الشعب الدومينيكي من التعبير عن اختياره الحر . واعلن عزم الولايات المتحدة على مواصلة العمل مع منظمة الدول الامريكية تحقيقا لهذه الغاية .

٨٤٤ — وتكلم ممثل كوبا ، فقال ان مجلس الامن لا يسعه تجاهل غزو الولايات المتحدة للجمهورية الدومينيكية فاحتلالها العسكرى لها . واضاف قائلا انه ينبغي للمجلس ان يتخذ التدابير المناسبة لشجب عدوان الولايات المتحدة وتفادى عواقبه البالغة الخطورة .

٨٤٥ — واستطرد قائلا انه بالرغم من ان الولايات المتحدة حاولت تصوير تدخلها في صورة عمل " انساني " ، فان الاحداث الاخيرة في الجمهورية الدومينيكية تعبر بنفسها عن حقيقة الحال . واردف قائلا ان اهتمام الولايات المتحدة بالتطورات الحاصلة في الجمهورية الدومينيكية تجلى منذ ٢٤ نيسان (ابريل) ، عندما نقلت امواج الاثير نبأ قلب الحكومة الدومينيكية واصبح من المعروف ان الضباط الشباب الذين تولوا مقاليد السلطة وعازوا تأييد المدنيين يزمعون اعادة الرئيس المخلوع خوان بوش الى الحكم ، وارجاع دستور عام ١٩٦٣ ؛ فابحرت حاملة الطائرات الامريكية بوكسر ، بألف من مشاة البحرية مع غيرها من السفن الحربية ، واقتربت من سواحل الجمهورية الدومينيكية . وذكر ان رئيس الولايات المتحدة لم يلبث ان امر في ٢٨ نيسان (ابريل) بنزول مشاة البحرية الامريكية قائلا انه يفعل ذلك بناء على طلب سلطات الجمهورية الدومينيكية ؛ وفي اليوم التالي ، نزلت اعداد اخرى من مشاة البحرية ، وبلغت مساحة " منطقة الامن " التي انشأتها تلك القوات ٢٦ كيلومترا مربعا ، اى انها شملت المدينة باكملها تقريبا . ومضى في كلامه فقال انه نظرا الى استيلاء الدستوريين على مزيد من الاراضي ، فان الولايات المتحدة راحت ترسم الخطط وتعد العدة لانزال المزيد من القوات ، ويستدل من انباء الصحف ان القوات الامريكية قد اشتبكت ، بالاشتراك مع قوات الجنرال ويسين الذى ساهم في الانقلاب العسكرى ضد خوان بوش في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٣ ، في قتال علني ضد قوات الدستوريين .

٨٤٦ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان مؤتمر منظمة الدول الامريكية المنعقد في واشنطن في ١ ايار (مايو) بدعوة من الولايات المتحدة ، قد وضع صيغة للتدخل تنطوى ، في الواقع ، على انتهاك لمبدأ عدم التدخل الذى تقوم عليه هذه المنظمة . وذكر ان منظمة الدول الامريكية عمدت ايضا الى ارسال لجنة الى سانتو دومينغو ، وبذلك حولت الاجراء الانفرادى الذى اتخذته الولايات المتحدة الى اجراء متعدد الاطراف بغية " اضفاء صفة الشرعية على الاحتلال العسكرى الامريكي " .

٨٤٧ — واضاف الممثل قائلا ان القتال بين الدستوريين وقوات التدخل الامريكية اشتد في هذه الاثناء ، واسفر عن نزول المزيد من الخسائر بالجانبين ؛ وقد اذيع ان الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة ستزيد قواتها في الجمهورية الدومينيكية مرة اخرى . وعقب بقوله انه قد اصبح من الجلي ان هدف الولايات المتحدة لم يكن مجرد اجلاء مواطنيها وغيرهم من المواطنين الاجانب ، بل ان تقيم في الجمهورية الدومينيكية نظاما خاضعا لها . وقال ان الولايات المتحدة استخدمت الحجة نفسها في الماضي للتدخل في المكسيك وفي هايتي وفي جمهوريات اخرى في امريكا الوسطى فضلا عن كوبا . واشار الى ان شعب الجمهورية الدومينيكية يكافح في سبيل حريته ؛ كما ذكر ان مبدأ عدم التدخل مبدأ ارساه المؤتمر التاسع للبلدان الامريكية المنعقد في بوغوتا عام ١٩٤٨ ؛ الا انه يبدو ان الولايات المتحدة انما انضمت لمنظمة الدول الامريكية كي تتمكن من تنفيذ سياستها الاستعمارية في امريكا اللاتينية تحت ستار الشرعية . واضاف قائلا ان هذه الهيئة الاقليمية التي انشئت اساسا لتأمين سيادة دولها الاعضاء واستقلالهم باتت تستخدم لاضفاء صفة الشرعية على جميع انواع الاستبداد ؛ وهكذا نجد ان منظمة الدول الامريكية ، بدلا من المطالبة بسحب قوات التدخل فورا ، قد اكتفت بتعيين لجنة للتحقيق ؛ كما نرى انها ، في الوقت الذي يجود فيه ابناء الشعب الدومينيكي بارواحهم ، تركز اهتمامها في اجلاء من لجأوا الى السفارات والمواطنين الاجانب ، وقد عمدت الى تعيين لجنة لهذا الغرض. ومضى فقال ان منظمة الدول الامريكية لم تشر في قرارها الى تدخل الولايات المتحدة والى انتهاك المادة ١٥ من ميثاقها . واستطرد قائلا انه بالرغم من الخنوع الذي اظهرته اغلبية اعضاء المنظمة ، فان من الجدير بالذكر ان الشيلي طالبت بسحب قوات الولايات المتحدة فورا . وعقب بقوله ان هذا هو الموقف السليم الوحيد الذي يمكن اتخاذه ؛ فلقد تدخلت الولايات المتحدة لمعارضة حركة دستورية تحاول ان تعيد الى الحكم رئيسا انتخب وفقا لدستور قرره الشعب . وحث ممثل كوبا المجلس ، في ختام بيانه ، على شجب التدخل ، والمطالبة بسحب قوات الولايات المتحدة العسكرية على الفور ، واتخاذ التدابير اللازمة لهذا الغرض .

٨٤٨ — والقى ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بيانا آخر في الجلسة نفسها ، قال فيه ان ممثل الولايات المتحدة لم يتمكن من الاتيان بأية اسباب مرضية لتدخل بلده في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية : فقد قيل اول الامر ان الدافع الوحيد لانزال مشاة البحرية في سانتو دومينغو هو الرغبة في حماية ارواح المواطنين الامريكيين ؛ الا ان هذا السبب لم يلبث ان حلت محله نظرية التهديد الشيوعي في الجمهورية الدومينيكية والخوف من ظهور كوبا اخرى هناك . وقال انه مهما قدمت الولايات المتحدة من اعذار وهمية ، فان بلدان امريكا اللاتينية لا بد وان تستهجن استعمال القوة الغاشمة هذا في نصف الكرة الغربي عندما لا تتفق الشئون الداخلية لتلك البلدان مع سياسة الولايات المتحدة . واستطرد قائلا انه ليس ثمة من شك في ان نزول القوات الامريكية في الجمهورية الدومينيكية ، واشتراك هذه القوات في محاولة سحق كفاح شعب هذا البلد من اجل الحرية ، يجب اعتبارهما من اعمال العدوان المباشر ؛ ولهذا فان على مجلس الامن واجب النظر على وجه الاستعجال ، بموجب المادة ٣٩ من الميثاق ،

Digitized by UNOG Library

في مسألة التدخل المسلح للولايات المتحدة في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية. واضاف قائلا انه لا يمكن منع المجلس عن اتخاذ التدابير اللازمة لمجرد ان منظمة الدول الامريكية تنظر كذلك في المسألة على ما يقال ؛ اذ ان المادة ٥٢ من الميثاق تنص صراحة على ان نشاطات المنظمات الاقليمية يجب ان تكون متفقة مع مقاصد الامم المتحدة ومبادئها ، كما ان الرغبة في تأمين اتخاذ التدابير الفعالة على وجه السرعة حملت اعضاء الامم المتحدة على ان يعهدوا الى مجلس الامن بالذات ، لا اية هيئة اخرى ، بالمسئولية الاولى عن حفظ السلم والامن الدوليين . واردف قائلا ان الميثاق يحظر بصفة قاطعة ، في المادة ٥٣ منه ، قيام المنظمات الاقليمية بتطبيق التدابير القهرية او القمعية دون اذن من مجلس الامن . وقال انه لا الولايات المتحدة ولا منظمة الدول الامريكية تلقت حتى الآن مثل هذا الاذن من مجلس الامن ، وعلى ذلك فان اعمال الولايات المتحدة تشكل انتهاكا تاما لميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الدول الامريكية .

٨٤٩ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان حكومته على اقتناع تام بأن التاريخ سيحكم على الدور الذى قامت به قوات الولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية بأنه كان دورا بناء خدم مصلحة حرية هذا البلد . واشار الى ان الولايات المتحدة قد اضطرت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى ارسال قوات الى كوريا ولبنان والكونغو وفييتنام ، ولم يحدث في اية حالة من تلك الحالات ان انتقصت هذه القوات من سيادة البلد الذى استخدمت فيه او من استقلاله ؛ بل لقد كان من بين الاسباب الرئيسية لارسالها المساعدة على صيانة استقلال تلك البلدان سواء كانت مهددة بالعدوان المباشر او بقوى الهدم الحديثة . ومضى فقال ان قوات الولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية لم تشترك في اى قتال كما زعم ، بل انها حاولت في الواقع وقف اراقة الدماء واقرار النظام . واردف قائلا ان الولايات المتحدة لم تغز الجمهورية الدومينيكية بل عملت ، بالاشتراك مع ممثلي البلدان الشقيقة في نصف الكرة الغربي ، على حماية الاجانب ، ومنع الشيوعيين من الاستيلاء على مقاليد السلطة في البلد ، وترك الدومينيكيين يقررون مستقبلهم بانفسهم .

٨٥٠ — وفي الجلسة ١١٩٨ التي عقدها المجلس في ٤ ايار (مايو) ، تكلم ممثل الاوروغواى ، فقال ان بلده عارض عقد اجتماع التشاور لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة الدول الامريكية ، وذلك لان الصراع الاهلي في الجمهورية الدومينيكية مسألة تدخل اساسا في الولاية الداخلية لتلك الدولة . وذكر ان بلده اعرب كذلك عن استيائه من نزول القوات الامريكية في سانتو دومينغو ، وذلك لانه يعتبره مخالفا لميثاق منظمة الدول الامريكية ، ولا سيما لمادتيه ١٥ و ١٧ اللتين تحظران بصفة قاطعة كل انواع التدخل وتضمنان حرمة اقليم الدولة المضرو ضد الاحتلال العسكرى ايا كانت اسبابه .

٨٥١ — واشار الى ان رئيس الولايات المتحدة عمد ، في بيانه الاذاعي الذى القاه في ٢ ايار (مايو) ، الى تفسير بعض نواحي الحالة في الجمهورية الدومينيكية في ضوء ما اسماه

Digitized by UNOG Library

بمبادىء النظام المشترك بين البلدان الامريكية . وعقب الممثل بقوله ان هذا البيان ، يقرر مبدأ جديدا يصح اعتباره نتيجة طبيعية لمبدأ مونرو الاسبق ، لا يقتصر الامر فيه على كونه مجرد اعلان سياسي ، بل ان الآراء التي يعبر عنها هي آراء طرف واحد ، وحكومة الولايات المتحدة وحدها هي المسئولة عنها . واضاف قائلا انه لا مجال للشك ، من ناحية اخرى ، في اختصاص مجلس الامن بمعالجة اية منازعات من شأنها تعريض السلم والامن الدوليين للخطر ، وذلك وفقا للفقرة ٤ من المادة ٥٢ ، وللمادتين ٣٤ و ٣٥ من ميثاق الامم المتحدة . واستطرد قائلا انه من الصحيح ان ثمة سوابق معينة قرر مجلس الامن فيها وقف النظر في مسألة محددة الى حين ورود تقرير من منظمة الدول الامريكية ، كما حدث عندما قدمت كوبا شكواها ضد الولايات المتحدة في تموز (يوليه) ١٩٦٠ ؛ او امتنع ، كما في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ ، عن معارضة اقتراح يرمي الى اتخاذ بعض التدابير العاجلة لتعزيز اجراءات هذه المنظمة الاقليمية ، بيد انه لم يطعن اعد قط في سلطة مجلس الامن في ممارسة المهام التي عهد بها اليه الميثاق . واضاف قائلا انه لا يجوز اتخاذ مبدأ النظام الاقليمي حجة لمنع الدول من الرجوع مباشرة الى الامم المتحدة .

٨٥٢ — وذكر الممثل ان الاوروغواى قد اقترعت بتأييد قرار منظمة الدول الامريكية (م أ / ٦٣١٩) لاعتبارات انسانية ، ولكي يتسنى تقصي الوقائع الاساسية ، وكذلك بسبب تعلقها بفكرة التضامن القاري .

٨٥٣ — وتكلم ممثل بوليفيا ، فرأى وجوب استبقاء المسألة ، في الوقت الحاضر على الاقل ، في نطاق ولاية منظمة الدول الامريكية التي اخذت في ممارسة سلطتها بشأنها . واقترح الاذن لرئيس المجلس بما يلي : اولا ، أن يناشد الجماعات السياسية المتخاصمة وقف الاعمال العدائية ؛ وثانيا ، أن يعرب عن امل المجلس في ان يساهم الاطراف في اقرار النظام والشرعية في البلد ؛ وثالثا ، ان يطلب الى الامين العام لمنظمة الدول الامريكية اعلام المجلس تباعا عن اية تدابير قد تتخذها تلك المنظمة .

٨٥٤ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فاعرب عن مشاطرته مشاعر القلق العام ازاء انهيار النظام في الجمهورية الدومينيكية ، وذكر ان حكومته تتفهم كل التفهم الاسباب التي حدت بحكومة الولايات المتحدة الى اتخاذ تدبيرها المستعجل . كما اعرب عن ترحيب حكومته بقرار منظمة الدول الامريكية ايفاد امينها العام الى سانتو دومينغو لتعيين لجنة خماسية تكلف بالمحافظة على وقف اطلاق النار ، وللتوسط بين مختلف الجماعات المشتركة في القتال . ومضى فقال ان اعضاء منظمة الدول الامريكية قد التزموا في تصرفهم كل الالتزام الاهداف والمبادىء المقررة في كل من ميثاق تلك المنظمة وميثاق الامم المتحدة . واشار الى ان الامين العام لمنظمة الدول الامريكية قام باعلام المجلس عن جميع التطورات ، وذلك وفقا للمادة ٥٤ من ميثاق الامم المتحدة . ورأى ممثل المملكة المتحدة ان افضل سبيل يخدم به المجلس قضية السلم في الجمهورية الدومينيكية هو الاعراب

Digitized by UNOG Library

عن تأييده للتدابير التي اتخذتها منظمة الدول الامريكية ، ومناشدة جميع المشتركين في القتال قبول وساطة اللجنة التي شكلتها منظمة الدول الامريكية . وقال ان على مجلس الامن ان يعول على منظمة الدول الامريكية في ايجاد تسوية تيسر العودة السريعة الى الاحوال الطبيعية واقامة حكومة حرة .

٨٥٥ — وتكلم ممثل كوبا ، فقال انه ليس ثمة مبرر قانوني للرأى القائل بوجوب امتناع مجلس الامن عن البت في موضوع المسألة المعروضة عليه لكونها قيد نظر منظمة الدول الامريكية . وذكر ان مجلس الامن يملك ، بموجب المادة ٣٤ ، حق التحقيق في اى نزاع او اية حالة تشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين ، ولا فرق في ذلك بين المناطق التي توجد بها منظمات اقليمية والمناطق التي لا توجد بها مثل تلك المنظمات ؛ هذا فضلا عن ان المادة ٥٢ التي تستند اليها الولايات المتحدة في الموقف الذى تتخذه لا تعترف لمثل تلك التنظيمات الاقليمية بأية اولوية او بأية حقوق مقصورة عليها وحدها ؛ كما وليس في احكام الفصلين السادس والسابع ما يخول الولايات المتحدة تفسير سلطات مجلس الامن تفسيرا ينطوى على اى تقييد لها ، او ان تذهب الى ان مجرد لجوء احد الاطراف الى المنظمة الاقليمية معناه ان على مجلس الامن ان يترك المنظمة الاقليمية تتخذ ستارا لتغطية تصرفات هذا الطرف الذى هو ايضا الطرف المعتدى في هذه الحالة . واضاف قائلا ان كون المنظمة الاقليمية تنظر في حالة ما لا يمكن ان ينتقص بحال من الاحوال من مسئولية مجلس الامن الاساسية عن صيانة السلم والامن الدوليين . واشار اخيرا الى ان المؤتمر الدستورى المنعقد في سانتو دومينغو وفقا لدستور عام ١٩٦٣ ، قد انتخب الكولونيل كامانيو رئيسا للجمهورية الدومينيكية ، وعلى ذلك فان في هذا البلد الآن حكومة دستورية يمكن التعامل معها .

٨٥٦ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان حرص الولايات المتحدة على سلامة مواطنيها الموجودين في الجمهورية الدومينيكية ورغبتها في ترتيب امر اجلائهم شيء يفهمه بلده حق الفهم ؛ الا ان اية عملية من هذا القبيل يجب ان تكون محدودة في اهدافها ومدتها ونطاقها ، والا امكن اعتبار نزول قوات الولايات المتحدة باعداد كبير تدخلا عسكريا لا تستوجبه ضرورة ظاهرة . واضاف قائلا انه نظرا الى عدم توفر المعلومات الكافية عن الاسباب التي يمكن ان تبرر استبقاء قوات التدخل ، فان فرنسا لا يسعها الا الاعراب عن الامل في وقف هذه الحرب التي يسفك فيها الاخ دم اخيه ، وفي ان تتاح للشعب الدومينيكي عما قريب فرصة اختيار حكومته بنفسه بحرية ، وفي التعجيل بسحب القوات الاجنبية الموجودة في الجزيرة . واردف قائلا ان هذا الموقف مبني على مبدأ عدم التدخل ، وهو موقف يزيد من ضرورة اتخاذه ان التدخل موجه على ما يظهر ضد الذين يعلنون انهم يقفون الى جانب الدستور .

٨٥٧ — وفي الجلسة نفسها ، تكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الولايات المتحدة المحت الى انها حصلت مقدما على موافقة منظمة الدول الامريكية على تدخلها

Digitized by UNOG Library

العسكرى في الجمهورية الدومينيكية ، الا ان الاحداث لم تسر على هذا الترتيب ،كما ان المادة ١٧ من ميثاق منظمة الدول الامريكية تنص بجلاء ،كما اشار ممثل الاوروغواى ،على حرمة اقليم الدولة العضو وعدم جواز اخضاعه ،ولو مؤقتا ،للاحتلال العسكرى . واردف قائلا ان من حق مجلس الامن ان يحرف اية مادة من مواد ميثاق منظمة الدول الامريكية تجيز للولايات المتحدة اتخاذ تدبير عسكرى في اقليم دولة عضو . ومضى فقال ان موضوع المسألة هو ان التدخل العسكرى المنفرد ضد دولة عضو امر لا يقره ميثاق منظمة الدول الامريكية ولا ميثاق الامم المتحدة ؛ وعلاوة على ذلك ، فان آخر الانباء الصحفية تدل على ان عدد قوات الولايات المتحدة قد ازداد الى ١٨٥٠٠ ، ولا يمكن ان تعتبر الحالة الناشئة عن ذلك الا عملا من اعمال العدوان المباشرة . وقال انه لما كان مجلس الامن يتحمل المسئولية الاولى عن صيانة السلم والامن الدوليين ،فعليه ان يتخذ التدابير اللازمة لشجب تدخل الولايات المتحدة العسكرى المنفرد ،وان يطلب سحب قوات الولايات المتحدة فورا من الجمهورية الدومينيكية . وقدم الممثل مشروع القرار التالي (م أ / ٦٣٢٨) :

"ان مجلس الامن ،

"وقد بحث مسألة التدخل المسلح للولايات المتحدة الامريكية في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية ،

"١ — يشجب التدخل المسلح للولايات المتحدة الامريكية في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية بوصفه انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ؛

"٢ — ويطلب سحب القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة الامريكية فورا من اقليم الجمهورية الدومينيكية . "

٨٥٨ — وفي الجلسة ١٢٠٠ المنعقدة في ٥ ايار (مايو) ،تكلم ممثل الاردن فاعرب عن قلقه للاضطلاع بعمليات عسكرية دون اذن . وقال ان هذا التظاهر بالقوة ،الذى اعاد الى الاذهان ذكريات التدخلات المسلحة السابقة ،قد اثار مخاوف الامم الصغيرة التي تعتمد على الامم المتحدة في صيانة استقلالها وسلامتها الاقليمية . ومضى فقال ان وفده يعتقد ان الاحداث الواقعة في الجمهورية الدومينيكية نتجت عن حركة داخلية ترمي الى تغيير حكومة ذلك البلد . وبين انه ليس لمجلس الامن ان ينظر في حالة داخلية الا من زاوية آثارها في السلم والامن الدوليين . وتساءل هل كانت الاحداث في الجمهورية الدومينيكية تتجه في اتجاهها الحالي الخطير لو انها تركت وشأنها ؟ واردف قائلا انه مهما كانت التعليلات التي تقدم تبريرا لتدخل الولايات المتحدة العسكرى ،فان الاجراء الصحيح الوحيد كان عرض المسألة على مجلس الامن ؛ ولكن الولايات المتحدة اسرعت ،بدلا من ذلك ، الى التدخل المسلح استنادا الى المعلومات التي تلقتها من مبعوثيها في سانتو دومينغو عن الحالة السائدة هناك ،ولم تشعر مجلس الامن ومنظمة الدول الامريكية بالامر الا بعد القيام بالعملية . وقال ان التغاضي عن مثل هذا المسلك من شأنه تقويض المبادىء الاساسية لسيادة الدول والنظام الدولي .

Digitized by UNOG Library

٨٥٩ — واشار الى ان الحالة في سانتو دومينغو لم تزل خطيرة بالرغم من عقد الاجتماع الاول لمنظمة الدول الامريكية . وقال ان على الامم المتحدة ان تتدخل وان تسيطر على زمام الحالة ، لا سيما وان المسألة قد عرضت عليها الآن . واردف قائلا ان للمنظمات الاقليمية دورها ، ولكن ينبغي ان يترك لمجلس الامن ، الذى يتحمل المسئولية الاولى عن صيانة السلم والامن الدوليين ، امر معالجة اية مشكلة لها مثل هذه الاهمية .

٨٦٠ — وفي الجلسة نفسها ، تكلم ممثل الولايات المتحدة ، فكرر القول بأن العمليات التي اضطلعت بها حكومته في الجمهورية الدومينيكية تمثل تدبيرا مستعجلا اتخذ لحماية الارواح واعطاء النظام المشترك بين البلدان الامريكية فرصة معالجة حالة تدخل في نطاق اختصاصه . وذكر ان السلطات في سانتو دومينغو طلبت الى الولايات المتحدة في ٢٨ نيسان (ابريل) ارسال القوات المسلحة اثر الانهيار الكامل للنظام العام في البلد . وقال انه كان امام الولايات المتحدة في تلك المرحلة ان تختار احد هذه السبل الثلاث : اما الامتناع عن عمل اى شيء ، تاركة بذلك ارواح الآلاف من الرعايا الاجانب عرضة لخطر داهم ؛ او الاعتراف بجماعة العسكريين ، وذلك معناه الانحياز الى جانب معين في صراع لم ينته بعد بين شتى الجماعات السياسية في البلد ؛ او ارسال قوات الامن التابعة لها على اساس مؤقت ريثما تتمكن منظمة الدول الامريكية من الاجتماع والبت في التدابير اللازمة . واردف قائلا انه لم يكن في الظروف السائدة وقتئذ متسع من الوقت للتداول او لترتيب اتخاذ الاجراء اللازم في اطار جهاز دولي ، وعلى ذلك فقد قررت الولايات المتحدة اختيار آخر تلك السبل .

٨٦١ — ومضى فقال ان الولايات المتحدة تعتقد انها اتخذت تدبيرها في اللحظة المناسبة لتلافي ازهاق الارواح جملة بالعنف والارهاب ، ودرء خطر الاوبئة والمجاعة الذى زاد الحالة سوءا على سوء . وذكر انه قد مضى على يوم ٢٨ نيسان (ابريل) اسبوع كامل ، ومع ذلك فلا تزال القوات الوحيدة الفعالة في حفظ النظام العام في مدينة سانتو دومينغو وضواحيها هي قوات الولايات المتحدة . واشار الى ان التدبير الذى اتخذته الولايات المتحدة اتاح اجلاء ٤٠٦٧ شخصا ، منهم ٢٦٩٤ من مواطني الولايات المتحدة ، و ١٣٧٣ من مواطني واحد واربعين بلدا آخر ؛ كما ارسلت الشحنات العاجلة من اللوازم الطبية والاغذية ، ويجرى الآن توزيعها ؛ وقد تم اقامة مستشفيين من مستشفيات الميدان ، والجهود منصرفة الى معالجة الحالة الخطيرة الناشئة عن العطل الذى اصاب شتى انواع المرافق والخدمات العامة .

٨٦٢ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان من الاسباب التي تدعو الولايات المتحدة الى الابقاء على وجودها في الجمهورية الدومينيكية رغبتها في صيانة قدرة منظمة الدول الامريكية على اداء مهامها على النحو الذى اراده لها ميثاقها ، وتحقيق السلم والعدالة بتأمين وقف اطلاق النار ، واعادة الاجهزة التي تمكن شعب الجمهورية الدومينيكية من اختيار حكومته بنفسه . واضاف قائلا ان من المبادىء الاساسية للنظام المشترك بين البلدان الامريكية هو الممارسة الفعالة

Digitized by UNOG Library

للديموقراطية النيابية ؛ وقد اتضح عند وصول قوات الولايات المتحدة ان هيكل الحكم كان قد انهار الى الحد الذى لم تبق معه سلطة قادرة على حفظ النظام العام ولا جهاز يستطيع الشعب الدومينيكي بواسطته ان يختار حكومته بحرية . واردف قائلا ان الالتزامات بعدم التدخل المنصوص عليها في المادتين ١٥ و ١٧ من ميثاق منظمة الدول الامريكية لا تمنع استخدام القوات المسلحة لغرض انساني هو انقاذ ارواح الاجانب .

٨٦٣ — واستطرد الممثل في كلامه ، فقال ان منظمة الدول الامريكية منعقدة بلا انقطاع منذ ٢٨ نيسان (ابريل) ، وان الولايات المتحدة حثتها ، خلال هذه المداولات ، على المساعدة على اقرار الحكم الدستورى ، كما اعربت عن اسفها لعدم وجود جهاز مشترك بين البلدان الامريكية لمواجهة مثل هذه الحالات الطارئة ، وايدت انشاء مثل هذا الجهاز في اسرع وقد ممكن . واردف قائلا ان اللجنة التابعة لمنظمة الدول الامريكية تزاول عملها الآن في سانتو دومينغو ، وبيد و انها تحرز تقدما في اعمالها . وقال ان وقف اطلاق النار الاولى ، الذى تم الاتفاق عليه في ٣٠ نيسان (ابريل) ، قد احل محله الان اتفاق هدنة يسمى " وثيقة سانتو دومينغو " وقعه كلا الجانبين . وذكر ان اللجنة التابعة لمنظمة الدول الامريكية اوصت كذلك بانشاء قوة عسكرية مشتركة بين البلدان الامريكية .

٨٦٤ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان وجود قوات الولايات المتحدة المؤقت هو الذى اتاح لمنظمة الدول الامريكية ان تتصرف على هذا النحو . وذكر ان مجموعة من الشيوعيين المدربين تغلغلوا سراعا في صفوف تلك الحركة التي كانت بادىء الامر ثورة ديموقراطية ؛ ولو انهم نجحوا في تنصيب انفسهم كحكومة الجمهورية الدومينيكية لما كان ثمة من سبيل لارجاع عجلة الاحداث الى الوراء ، ولما اتيحت لمنظمة الدول الامريكية اية فرصة لتمكين الشعب الدومينيكي من البت في مستقبله بنفسه . واضاف قائلا ان هذا الخطر لم يكن خطرا وهميا ، فلقد تلقت المنظمات الشيوعية الثلاث بالجمهورية الدومينيكية التدريب والدعم المالي من الخارج ، وعلى اثر قيام ثورة ضباط الجيش ، برز الزعماء الشيوعيون وعمدوا الى الاستيلاء على الاسلحة والذخائر من احد المعسكرات الحربية . وذكر ان قادة الشيوعيين تلقوا تدريبهم في الخارج ، وخاصة في كوبا . وقال ان الولايات المتحدة لا تعتقد ان اغلبية المشتركين في الثورة كانوا من الشيوعيين ، وهي لا تستطيع التكهن بالمستقبل ، ولكنها لا تنسى ان حفنة صغيرة من الشيوعيين في كوبا نجحت آخر الامر في السيطرة على البلاد . وقال ان من المعروف في عالم اليوم ان شروع جماعة متآمرة في الاستيلاء على مقاليد السلطة بالقوة قد يكون ، في حقيقته ، اعتداء على سلامة كيان الدولة . واختتم كلامه بقوله ان الامر ، على كل حال ، اصبح الان في يد المنظمة الاقليمية المختصة ، وان الولايات المتحدة واثقة من ان مجلس الامن سيبقي المسألة قيد نظره حتى تفرغ منظمة الدول الامريكية من عملها .

٨٦٥ — وتكلم ممثل كوبا ، فنفى صحة اتهامات الولايات المتحدة المتعلقة بوجود تحريض شيوعي او قدوم عملاء شيوعيين من كوبا وغيرها للاشتراك في الثورة الدومينيكية . وقال ان الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة اختلقت هذه الاتهامات لاحداث البلبلة والارتباك ولتبرير عدوانها المسلح . وذكر ان في اقامة حكومة دستورية برئاسة الكولونيل فرانسيسكو كامانيو دينيو وفي التصريحات التي ادلى بهـا زعماء هذه الحكومة ادلة اخرى على بطلان اتهامات الولايات المتحدة . وقال ان المسألة كلهـا تتلخص في ان الولايات المتحدة انتحلت لنفسها حق التدخل في اى بلد من بلدان نصف الكرة الغربي تقوم فيه ثورة ، وكذلك الحق في ان تلصق بتلك الثورة ما شاءت من الاوصاف . واردف قائلا انه نظرا الى المعارضة التي ابدتها بعض حكومات امريكا اللاتينية ، فان الولايـات المتحدة تضغط الآن على تلك الحكومات ، ولا سيما منها حكومات المكسيك والشيلي والاوروغواى ، لتحملها علـى الموافقة على التدابير التي يمكن ان تضفي مظهر الشرعية على تدخلها في الجمهورية الدومينيكيـة ؛ الا انه لا يمكن لاى قدر من السفسطة القانونية تبرير عمل الولايات المتحدة هذا الذى يشـكل انتهاكا تاما لمقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئـه . وبين ان التهديد باستعمال القـوة او استعمالها ضد السلامة الاقليمية لاية دولة عضو امر تحظره الفقرة ٤ من المادة ٢ من الميثـاق ؛ كما ذكر في هذا الصدد ، مستشهدا بقول فقيه الاوروغواى الدوارد و خـيمنيز دى ارتشاغي ، ان مبدأ مركزية استعمال القوة في العلاقات الدولية قد تقرر بهذه المادة . وقال ان استعمال القوة لا يجوز ان يعد مشروعا الا اذا جاء بناء على قرار للامم المتحدة ؛ وما دام الامر كذلك ، فـان على مجلس الامن ان يعتمد مشروع القرار السوفياتي .

٨٦٦ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه لا يمكن لايـة مناورات من مناورات التلهية وصرف الانظار ان تفلح في اخفاء واقع تدخل الولايات المتحدة العسكرى في الجمهورية الدومينيكية ضد رغبات شعب هذا البلد ، وعلى نحو يشكل انتهاكا لمبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي . واشار الى ان الولايات المتحدة ، كما بين ممثل الاوروغواى قد تصرفت وفقا لما يسمى " مبدأ جونسون " الذى لا يمكن ان يعد ، شأنه في ذلك شـأن مبدأ مونرو ، مبررا قانونيا للتدخل ، وذلك لانه انما يعبر عن وجهة نظر منفردة . واضاف قائلا ان ممثل الاوروغواى قد اعلن كذلك انه يوافق على اتخاذ مجلس الامن لقرار يطلب فيه الوقف الفـورى للعمل التحكمي المنفرد الذى تقوم به الولايات المتحدة ، والى اعطاء جميع سكان الجمهوريـة الدومينيكية فرصة البت في شئونهم بانفسهم دون تدخل خارجي ؛ بيد ان الولايات المتحـدة بدلا من مراعاة المشاعر التي ابديت سواء في مجلس الامن او خارجه ، تمضي قدما في عملها غـير القانوني ، وهي تواصل حشد قواتها في الجمهورية الدومينيكية وبالقرب من سواحلها وتزيد مـن عددها ، كما انها انشأت قيادة عسكرية خاصة الاشراف على العمليات وتوجيه جيش الاحتلال في المنطقة .

٨٦٧ — وواصل الممثل كلامه قائلا ان الولايات المتحدة تستخدم منظمة الدول الامريكيـة في تغطية احتلالها العسكرى للجمهورية الدومينيكية ؛ ولكن حتى ميثاق منظمة الدول الامريكية يتضمن بعض المواد بشأن عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاعضاء فيهـا ، حرص علـى

Digitized by UNOG Library

ادراجها فيه بعد التجارب المريرة التي عانتها تلك الدول نتيجة لتدخلات الولايات المتحدة السابقة ، هذا فضلا عن ان ميثاق الامم المتحدة ينص على انه لا يجوز للهيئات الاقليمية اتخاذ اية تدابير قهرية دون اذن من مجلس الامن . واردف قائلا ان الولايات المتحدة زعمت ان قواتها هي القوات الوحيدة في الجمهورية الدومينيكية التي تستطيع صيانة النظام العام ؛ الا ان الكثيرين يرون في القوات الامريكية قوات تدخل تعمل على كبت حركة شعبية بقوة السلاح اما مباشرة او عن طريق جماعة العسكريين الرجعيين الذين نصبتهم لهذا الغرض . واشار الى ان الكولونيل فرانسيسكو كامانيو دينيو الذى تقلد الوظائف الدستورية لرئيس الجمهورية الدومينيكية ، اعلن رغبته في ان ترحل قوات الولايات المتحدة عن البلد في اسرع وقت ممكن .

٨٦٨ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان التدابير التي اتخذتها منظمة الدول الامريكية ليست من قبيل التدابير القهرية . وذكر ان ما تقوم به الولايات المتحدة يدخل في نطاق اختصاص منظمة الدول الامريكية حسب نص المادة ٥٢ . وتناول مسألة التدخل ، فقال ان الولايات المتحدة بينت مرارا انها انما اتخذت التدبير الذى اتخذته بغية صيانة الحريات الديموقراطية في الجمهورية الدومينيكية ، كما اعلنت نيتها في سحب قواتها من الجمهورية الدومينيكية بمجرد فراغ منظمة الدول الامريكية من اتخاذ الترتيبات اللازمة لانشاء حكومة دومينيكية اهلية تكفل لسكان هذا البلد حقهم في تقرير مستقبلهم بانفسهم .

الفرع الرابع

الرسائل الواردة الى المجلس
من الدول الاعضاء في الامم المتحدة
بين ٣٠ نيسان (ابريل) و ١٣ ايار (مايو) ١٩٦٥

٨٦٩ — ارسل ممثلو كوبا ، ويوغوسلافيا ، ومنغوليا ، وبولندا ، وكمبوديا ، والبانيا الى رئيس مجلس الامن او الامين العام رسائل مؤرخة في ٣٠ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٣١٤) ، و ٤ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٣٠) ، و ٥ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٤١) ، و ٧ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٣٩) ، و ١٠ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٤٧) ، و ١٣ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٥٤) شجبوا فيها تدخل الولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية الذى شكل انتهاكا تاما لمبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ، والتمسوا من المجلس اتخاذ الخطوات السريعة لتأمين انسحاب قوات الولايات المتحدة من الجمهورية الدومينيكية واعادة السيادة والاستقلال الى هذه الدولة العضو في الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

الفرع الخامس

الرسائل الواردة من منظمة الدول الامريكيـــــة
بين ٦ و ١٠ ايـــار (مايـــو) ١٩٦٥

٨٧٠ — ارسل الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية برقية مؤرخة في ٦ ايـــار (مايو) (م أ / ٦٣٣٣ / التنقيح ١) احال بها نص قرار اتخذه اجتماع التشاور العاشر لوزراء الخارجية في ذلك اليوم . ومن بين ماقرره اجتماع التشاور العاشر بمقتضى ذلك القرار : (١) ان يطلب الى حكومات الدول الاعضاء في منظمة الدول الامريكية الراغبة والقادرة وضع وحدات مـــن قواتها البحرية والبرية والجـوية او قوات الشرطة التابعة لها تحت تصرف المنظمة بغية تأليـــف قوة مشتركة بين البلدان الامريكية تعمل تحت سلطة اجتماع التشاور العاشر ؛ (٢) ان يكون الهدف الوحيد لتلك القوة التعاون على اعادة الاحوال الطبيعية الى الجمهورية الدومينيكيـــة ، وصيانة امن سكانها وحفظ حرمة حقوق الانسان فيها ، وتهيئة جو سلم وتوفيق يسمح للمؤسســـات الديموقراطية باداء عملها ؛ (٣) وان يطلب الى قواد الوحدات العسكرية التي تتألف منهـــا تلك القوة ان يعملوا فيما بينهم مباشرة ومع لجنة تابعة للاجتماع على اتخاذ التدابير التقنيـــة اللازمة لاقامة قيادة موحدة لمنظمة الدول الامريكية تكفل تنسيق اعمال القوة المسلحة المشتركـــة بين البلدان الامريكية وادائها بشكل فعال ، على ان يتحرى في تكوين هذه القوة تحقيق المساواة العددية تدريجيا بين الوحدات القومية المختلفة ؛ (٤) تتـولى هذه القوة المسئولية الكاملـــة عن تحقيق مقاصد القرار الذى اتخذه الاجتماع في ١ ايار (مايو) ١٩٦٥ متى رأت القيـــادة الموحدة لمنظمة الدول الامريكية ان القوة المسلحة المشتركة بين البلدان الامريكية اصبحت قادرة على ذلك .

٨٧١ — وارسل الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية برقية مؤرخة في ١٠ ايـــار (مايو) (م أ / ٦٣٤٥ / التنقيح ١) انهى فيها الى مجلس الامن ان اجتماع التشـــاور العاشر لوزراء الخارجية قرر ان يطلب الى اللجنة التي انشأها في ١ ايار (مايو) (م أ / ٦٣١٩) تولي مهام اللجنة المشار اليها في الفقرة ٣ من قرار ٦ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٣٣ / التنقيح ١) .

الفرع السادس

النـــظـر في المســـــألـة
في الجلســـات ١٢٠٢ — ١٢٠٤
(٦ — ١١ أيار (مايـــو) ١٩٦٥)

٨٧٢ — في الجلسة ١٢٠٢ التي عقدها المجلس في ٦ ايار (مايو) ، تكلم رئيس المجلـس بوصفه ممثلا لماليزيا ، فقال ان الحالة في الجمهورية الدومينيكية تتغير بسرعة تجعل من العسـير ،

Digitized by UNOG Library

في الوقت الحاضر ، تحليل الاسباب الرئيسية التي ادت الى قيامها ؛ الا انه لا مجال للشك في ان الجهاز الاداري قد انهار انهيارا تاما في سانتو دومينغو منذ ٢٨ نيسان (ابريل) ، وفي ان الفوضى ضربت اطنابها هناك . واشار الى ان الاسباب التي عللت بها الولايات المتحدة ارسال قواتها الى الجمهورية الدومينيكية تعرضت للطعن ، كما اعتبر ارسال تلك القوات انتهاكا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة . وعقب قائلا انه لا شك في ان عدم التدخل في السيادة السياسية لاية دولة عضو هو الاساس الذي يقوم عليه الميثاق . وقال ان ماليزيا ، التي عانت بنفسها انتهاك هذا المبدأ الحيوي ، تعلق عليه اكبر الاهمية ، وهي لا تستطيع الموافقة على وجود حق للتدخل في غير الحالات التي ينص عليها الميثاق .

٨٧٣ — وذكر ان وفده يشعر بالتفاؤل لان منظمة الدول الامريكية قد اضطلعت بنظر المسألة واعلمت الامين العام ، وفقا للمادة ٥٤ ، بالخطوات التي اتخذتها . وقال ان اهم تلك الخطوات انشاء لجنة للتحقيق والوساطة . واردف قائلا ان ماليزيا تؤيد هذا الاجراء لانها تلتزم بمبدأ التسوية الاقليمية للمنازعات .

٨٧٤ — وتكلم ممثل الصين ، فاعلن ان وفده لا يشك مطلقا في ان الولايات المتحدة تصرفت بما يتفق مع مصالحها الحيوية ومصالح نصف الكرة الغربي كله . وقال ان وفده لا يرى ان التدخل والعدوان لفظتان مترادفتان حتما . وقال ان ارتكاب الاعمال الهدامة والتخلخل عن طريق الخير قد اصبح اقوى اداة في يد السياسة الخارجية الشيوعية ؛ ولما كانت تلك من حقائق الحياة في عالم اليوم ، فليس في وسع المجلس ان يتجاهلها .

٨٧٥ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان التدابير التي اتخذتها الولايات المتحدة فيما يتعلق بالازمة الدومينيكية تشكل ، ولا شك ، عملا من اعمال التدخل ، ولكنه ابعد ما يكون عن العدوان ، اذ كان يرمي الى تحقيق غرض مزدوج هو حماية ارواح الامريكيين والحيلولة دون استيلاء الشيوعيين على جمهورية شقيقة ؛ فهو ، في الواقع ، بمثابة رد على التحدي المتمثل في اعمال التدخل والهدم الشيوعية . وقال ان من السخرية بمبادئ تقرير المصير ان يترك شعب الجمهورية الدومينيكية تحت رحمة المغامرين الشيوعيين . وذكر ان من شأن الدول الامريكية وحدها ان تبت فيما اذا كان العمل الذي قامت به الولايات المتحدة جائزا بموجب المعاهدات والترتيبات الاقليمية القائمة ؛ ومع ذلك ، فلا يمكن لمنظمة الدول الامريكية ان تسمح لنفسها بتجاهل حالة تشكل تهديدا للسلم والسكينة في نصف الكرة الغربي كله . واختتم كلامه قائلا ان الوفد الصيني سيؤيد ، لهذه الاسباب ، اقتراح بوليفيا بأن يقوم مجلس الأمن بدعوة الجماعات السياسية في الجمهورية الدومينيكية الى تحقيق وقف اطلاق النار ، وان يطلب الى الامين العام لمنظمة الدول الامريكية اعلامه تباعا عن التدابير المتخذة .

٨٧٦ — وفي الجلسة نفسها ، تكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية طالبا الاقتراع على مشروع قرار وفده (م أ / ٦٣٢٨) ، فقال ان الحالة في الجمهورية الدومينيكية

Digitized by UNOG Library

تدهورت من جديد بسبب استمرار الولايات المتحدة في توسيع نطاق عدوانها العسكرى . واضاف قائلا ان عدد قوات الولايات المتحدة البحرية والبرية المشتركة في العمليات الموجهة ضد الجمهورية الدومينيكية قد زاد اكثر من خمس مرات في الايام القليلة الماضية ، كما زاد عدد القوات المسلحة الاجنبية الموجودة داخل البلد بما يقرب من عشرين مرة . واردف قائلا ان الولايات المتحدة عمدت مرة اخرى الى استخدام منظمة الدول الامريكية واجهة لتغطية تدخلها المسلح . الا ان العمل الذى قامت به يتعرض للنقد في منظمة الدول الامريكية نفسها ، ولا سيما من بلدان مثل المكسيك والاوروغواى والشيلي والاكوادور والبيرو التي يتبين من الصحف انها تبرأت من خطط الولايات المتحدة الرامية الى تسخير منظمة الدول الامريكية لخدمة مصالحها الخاصة . واردف قائلا انه ليس هنالك كذلك اى اساس قانوني لادعاء الولايات المتحدة بأن منظمة الدول الامريكية ، لا مجلس الامن ، هي التي ينبغي ان تعالج الازمة الدومينيكية الناجمة عن عملها المسلح . وحثت الممثل المجلس على اتخاذ تدابير فورية حازمة لوقف ذلك العدوان .

٨٧٧ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فاشار الى قرار اجتماع التشاور العاشر لوزراء خارجية منظمة الدول الامريكية (م أ / ٦٣٣٣/ التنقيح ١) قائلا ان الولايات المتحدة ترى ان اتخاذه يمثل خطوة الى الامام في تطور النظام المشترك بين البلدان الامريكية . وتطرق الى الفقرة ٤ من هذا القرار ، فقال انه سبق لممثل الولايات المتحدة لدى منظمة الدول الامريكية ان اعلن ان قوات الولايات المتحدة ستسحب من الجمهورية الدومينيكية متى امكن للقيادة الموحدة لمنظمة الدول الامريكية ان تقرر ان القوة المشتركة بين البلدان الامريكية اصبحت قادرة على معالجة الحالة في الجمهورية الدومينيكية وانه لم تعد ثمة حاجة الى اشتراك قوات الولايات المتحدة في تلك القوة .

٨٧٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه لا يجوز السماح لاية هيئة خارجية بالبت واتخاذ القرارات في المسائل التي تدخل في اختصاص مجلس الامن وحده . واشار الى ان الولايات المتحدة قد ذهبت الى ان المادة ٥٣ من الميثاق لا تنطبق على القضية المعروضة على المجلس نظرا الى ان التدابير التي اتخذتها هي ومنظمة الدول الامريكية ليست من قبيل التدابير القهرية . وعقب بقوله ان من المؤكد ، مع ذلك ، ان تلك الآلاف المؤلفة من جنود الولايات المتحدة لم تذهب الى هناك للاستجمام . وقال ان المادة ٥٣ من الميثاق تنص بجلاء على انه لا يجوز الاضطلاع بأية تدابير قهرية دون اذن مجلس الامن .

٨٧٩ — وتكلم ممثل الاوروغواى ، فاقترح ارجاء الاقتراع على مشروع القرار السوفياتي الى الجلسة التالية ، نظرا الى الحاجة الى دراسة قرار منظمة الدول الامريكية الذى اعلم ممثل الولايات المتحدة المجلس عنه ، والى التطورات الاخرى الحاصلة بعد ارفضاض جلسة المجلس الاخيرة .

Digitized by UNOG Library

٨٨٠ — وتكلم ممثلا هولندا والاردن ، فأيدا اقتراح الاورغواى ؛ الا ان ممثل الاردن ذكر، في معرض تأييده لاقتراح ارجاء الاقتراع ، ان التدابير التي اتخذتها منظمة الدول الامريكية تمثل تصرفا مستقلا لا يؤثر بأى حال من الاحوال في اعمال مجلس الامن او في مسئوليته عن صيانة السلم والامن الدوليين .

٨٨١ — وقد قرر المجلس ، بموافقة ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ارجاء الاقتراع على مشروع القرار السوفياتي (م أ/ ٦٣٢٨) .

٨٨٢ — وفي الجلسة ١٢٠٣ التي عقدها المجلس في ٧ ايار (مايو) ، تكلم ممثل هولندا ، فقال ان وفده يقدر الجانب الانساني في العملية التي اضطلعت بها الولايات المتحدة والتي ادت الى انقاذ ارواح كثيرة منها ارواح عدد من الرعايا الهولنديين . وذكر ان الحالة في الجمهورية الدومينيكية تتطلب حلا عاجلا يسفر عن انسحاب جميع القوات الاجنبية . وقال انه نظرا الى وجود تقاليد قديمة العهد تقضي بأن يسند امر معالجة المنازعات الناشئة في نصف الكرة الغربي وغير المتعلقة بدول خارجة عنه الى منظمة الدول الامريكية قبل غيرها من الهيئات، فان الوفد الهولندى سيؤيد اتباع هذا النهج في الحالة الحاضرة . ورأى ان هذا الاجراء يتمشى كذلك مع احكام ميثاق الامم المتحدة ، ولا سيما احكام الفقرة ١ من المادة ٣٣ والفقرة ٢ من المادة ٥٢ . وقال ان الميثاق ، في الواقع ، يطلب الى مجلس الامن ، في الفقرة ٣ من المادة ٥٢ ، تشجيع التسوية السلمية للمنازعات المحلية عن طريق الترتيبات الاقليمية . واضاف قائلا ان هذا لا يعني ان مجلس الامن ليس مختصا بالنظر في مثل هذا النزاع واصدار التوصيات اللازمة بشأنه ؛ وعلى ذلك فان عرض المسألة على المجلس ومناقشته لها كانا عين الصواب ، الا ان على المجلس ان يضع في اعتباره هذا القيد الذاتي الذى يترتب على نص ميثاق الامم المتحدة وروحه معا .

٨٨٣ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان منظمة الدول الامريكية قد تصدت لمعالجة المسألة بالفعل ، كما تم الاتفاق على وقف اطلاق النار ، والعمل جار في سبيل انشاء قوة مسلحة مشتركة بين البلدان الامريكية تخضع لسلطة اجتماع التشاور العاشر . واشار الى اعلان الولايات المتحدة لنيتها في سحب قواتها عند زوال الحاجة الى اشتراكها في القوات المسلحة المشتركة بين البلدان الامريكية قائلا أنه تطور يدعو الى الارتياح ويبعث على الامل في ان تتمكن منظمة الدول الامريكية من معالجة الحالة . وقال ان على المجلس ان يبقي المسألة مدرجة في جدول اعماله في هذه الاثناء ، وله ان يبحثها من جديد لو اخفقت جهود منظمة الدول الامريكية .

٨٨٤ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال ان حكومته تنظر الى الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية في ضوء مبدأين اساسيين : فهي تعارض قلب اية حكومة شرعية بوسائل غير دستورية ؛ وهي تتمسك اشد التمسك بمبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية لبلد آخر . واردف قائلا ان عدم التدخل يعني كذلك انه ليس من حق اية دولة ان تدرب في اقليمها اية عناصر للقيام

Digitized by UNOG Library

بالاعمال الهدامة في بلد آخر او ان ترسل قواتها المسلحة الى اقليم بلد آخر مالم تطلب اليها ذلك الحكومة الشرعية لهذا البلد . وقال انه يبدو ، في المسألة الحاضرة ، ان المدافعين عن الشرعية الدستورية هم الذين قاسوا اكثر من سواهم . واستدرك قائلا انه لا يمكن ، مع ذلك ، تجاهل بعض المشاكل الانسانية التي تنشأ في الحروب الاهلية ، مثل حماية ارواح من ليسوا اطرافا في النزاع . ومضى في كلامه ، فقال ان مجلس الامن لا ينجح في معالجة المشكلة بطريقة نافعة وانسانية الا اذا اتى بحل يكفل ، بالاضافة الى انسحاب القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة من الجزيرة ، تجميد الحالة هناك ، وضمان توفير الاغذية والادوية للسكان ، فضلا عن التعجيل بتسوية الصراع تسوية سلمية بالوسائل الدستورية . وقال ان المجلس يستطيع انجاز هذه المهمة بالتعاون مع منظمة الدول الامريكية .

٨٨٥ — وفي الجلسة نفسها ، تكلم ممثل كوبا فقال ان القرار الذى اتخذته منظمة الدول الامريكية في ٦ ايار (مايو) يرمي الى تحويل قوات الغزو التابعة للولايات المتحدة الى " قوة سلم دولية " . وقال ان على المجلس ، وهو ينظر في مشروع القرار السوفياتي ، ان يبت في ثلاثة امور اساسية هي : هل يعتبر عمل الولايات المتحدة انتهاكا للميثاق يستوجب الشجب ؟ وهل يجوز لقرار تتخذه منظمة الدول الامريكية ان يحكم بشرعية عمل يعتبره القانون الدولي غير مشروع بعد وقوع ذلك العمل ؟ وهل يجوز لمنظمة الدول الامريكية ان تنشيء قوة لصيانة السلم دون اذن من مجلس الامن ؟

٨٨٦ — وواصل الممثل كلامه قائلا انه قد ثبت بشكل قاطع ان تدخل الولايات المتحدة العسكرى المنفرد يشكل انتهاكا للميثاق . وتناول مسألة شرعية قرار منظمة الدول الامريكية ، فقال ان اغلبية الثلثين اللازمة قد تحققت بالصوت الرابع عشر الذى ادلى به ممثل نظام سقط قبل الاقتراع باسبوعين . واضاف قائلا ان هذه الاصوات الاربعة عشر تضمنت صوت الولايات المتحدة ، وهي بعينها البلد المتهم بالعدوان ؛ وعلى ذلك فان قرار منظمة الدول الامريكية يعتبر باطلا لا اثر له . واستطرد قائلا انه حتى لو كان لهذا القرار اى قدر من الصحة ، فان منظمة الدول الامريكية ، بوصفها منظمة اقليمية ، لا تملك سلطة تطبيق التدابير القهرية دون اذن من مجلس الامن . وقال ان على مجلس الامن ان يعلن ، ما دام الامر كذلك ، ان العمل المنفرد الذى قامت به الولايات المتحدة يشكل انتهاكا للقانون الدولي ولسيادة الجمهورية الدومينيكية ، وان قرار منظمة الدول الامريكية باطل لا اثر له ، ولا يجوز ان ينفذ دون اذن من مجلس الامن .

٨٨٧ — وتكلم ممثل بوليفيا ، فقال ان وفده يدهش للهجمات العنيفة الموجهة الى منظمة الدول الامريكية ويتألم منها . واشار ، في هذا الصدد ، الى مناقشة المجلس لمسألة الكونغو في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ، فقال انه يذكر ان رأى المجلس اجمع على وجوب ترك هذه المسألة الحساسة في ايدى منظمة الوحدة الافريقية ، رغم ان هذه الهيئة الاقليمية احدث بكثير من منظمة الدول الامريكية التي مضي عليها خمس وسبعون سنة ، والتي ساهمت في حل المشاكل الاقليمية مساهمات عديدة تتسم بالرشد وتستحق الثناء .

Digitized by UNOG Library

٨٨٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فكرر القول بأن الولايات المتحدة انتهكت المبادىء الاولية للقانون الدولي انتهاكا صارخا بارتكابها عدوانا مسلحا ضد دولة عضو في الامم المتحدة . وقال ان التدخل المسلح في الشئون الداخلية للبلدان الاخرى اصبح المبدأ الرسمي للولايات المتحدة ، وان الاعمال العدوانية التي ارتكبتها الولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية لاقت استنكارا عاما تجلى في البيانات التي القيت في مجلس الامن .

٨٨٩ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان تقرير من له اهلية الاقتراع باسم بلده في منظمة الدول الامريكية هومن اختصاص منظمة الدول الامريكية وحدها . واردف قائلا انه حتى لو فرض ان الجمهورية الدومينيكية لم تمثل بتاتا فان النتيجة لم تكن لتتغير . وذكر ان احكام النظام الداخلي المختصة المنظمة لاجتماعات هيئة التشاور تقضي باتخاذ القرارات باغلبية ثلثي البلدان الممثلة في الاجتماع المعني ؛ وعلى هذا ، فانه حتى لوكانت الجمهورية الدومينيكية غير ممثلة في اجتماع التشاور العاشر لوزراء الخارجية ، فان قرار ٦ ايار (مايو) كان سيحصل على اغلبية الثلثين اللازمة ، اى ١٣ صوتا من مجموع اصوات الحاضرين البالغ عددهم ١٩ في هذه الحالة .

٨٩٠ — وفي الجلسة ١٢٠٤ التي عقدها مجلس الامن في ١١ ايار (مايو) ، قدم ممثل الاورغواى مشروع القرار التالي (م أ / ٦٣٤٦) :

" ان مجلس الامن ،

" وقد نظر في الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية ،

" واذ يحيط علما بالرسائل المؤرخة في ٢٩ نيسان (ابريل) ، و ٣٠ نيسان (ابريل) ، و ١ ايار (مايو) ، و ٣ ايار (مايو) ، و ٦ ايار (مايو) والواردة من منظمة الدول الامريكية للاعلام عن التدابير التي اتخذتها بشأن الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية ،

" واذ يأخذ بعين الاعتبار المواد ٢٤ و ٣٤ و ٣٥ والاحكام المختصة في الفصل الثامن من ميثاق الامم المتحدة ،

" واذ يؤكد من جديد المبادىء الواردة في الفصل الاول من ميثاق الامم المتحدة ، ولا سيما في الفقرتين ٤ و ٧ من المادة ٢ ،

" واذ يراعي كذلك بصفة خاصة احكام المادتين ١٥ و ١٧ من ميثاق منظمة الدول الامريكية ،

" ١ — يعرب عن قلقه البالغ للتطورات الاخيرة في الجمهورية الدومينيكية ؛

Digitized by UNOG Library

" ٢ــ ويؤكد من جديد حق شعب الجمهورية الدومينيكية في ان يمارس بحرية ، ودون اى اكراه ، حقه السيادى في تقرير المصير ؛

" ٣ــ ويناشد بالحاح كل الجماعات المتنازعة في الجمهورية الدومينيكية وقف الاعمال العدائية وبذل كل جهد ممكن للوصل الى تسوية سلمية ودیموقراطية لخلافاتها ؛

" ٤ــ ويدعو الامين العام الى تتبع الاحداث في الجمهورية الدومينيكية عن كثب واتخاذ ما قد يراه مناسبا من التدابير لاعلام مجلس الامن عن جميع نواحي الحالة ؛

" ٥ــ ويدعو منظمة الدول الامريكية الى تزويد مجلس الامن تباعا ودون تأخير بالمعلومات الكاملة عن التدابير التي تتخذها بشأن الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية ؛

" ٦ــ ويدعو منظمة الدول الامريكية ايضا الى التعاون مع الامين العام للامم المتحدة على تنفذ هذا القرار . "

٨٩١ ــ وتكلم ممثل الاوروغواى ، فقال ان بعض التغيرات طرأت خلال الاسبوع الماضي على الحالة في سانتو دومينغو ، خص بالذكر منها تحقق وقف اطلاق النار ، مبينا ان اللجنة التي انشأتها منظمة الدول الامريكية قامت بدور هام في الوصول الى هذه النتيجة ؛ كما اشار الى القرار الذى اتخذه اجتماع التشاور العاشر لوزراء خارجية بلدان منظمة الدول الامريكية في ٦ ايار (مايو) . واوضح انه بالرغم من ان الاوروغواى قد اقترعت ضد هذا القرار ، فان اتخاذه يشكل عنصرا جديدا في الحالة . واضاف قائلا ان الاحداث داخل الجمهورية الدومينيكية نفسها تتعاقب بسرعة بالغة . وذكر ان المجلس لا يسعه تجاهل هذه الوقائع عند نظره في التدابير التي ينبغي له اتخاذها . واشار كذلك الى ان المجلس لم تتوفر له المعلومات المباشرة سواء عن تلك الاحداث او عن رغبات الشعب الدومينيكي ؛ اذ لم يشترك في مناقشات المجلس اى ممثل للجمهورية الدومينيكية ، كما ان المجلس لم يتلق اية رسائل مباشرة من الجماعات المتنازعة ؛ هذا فضلا عن انه لا يبدو ان هناك اى اجماع في الرأى على ماهية القرارات الموضوعية التي يمكن للمجلس اتخاذها . واستطرد قائلا ان هذه مسألة بالغة الخطورة ، لان عدم اتخاذ المجلس لقرار يعني ضمنا انه عاجز عن اداء واجبه ، وقد يخل ذلك اخلالا كبيرا بهيبة الامم المتحدة ، كما انه ينشيء سابقة ذات آثار بعيدة المدى بالنسبة الى الدول الصغيرة الاعضاء في منظمات اقليمية ، وربما اضعف ثقتها بما يتضمنه ميثاق الامم المتحدة من ضمانات ضد العدوان . وقال ان من الضرورى ، والامر كذلك ، ان يتفق اعضاء المجلس على مشروع قرار لا يتضمن حكما في موضوع المسألة ، ولكنه مع ذلك يتيح للمجلس ان يمارس اختصاصه ويؤكد سلطته في الوقت نفسه تأكيدا قاطعا لا لبس فيه . واضاف قائلا ان تصرف المجلس على هذا الوجه يكون بشرى للذين يدافعون عن حقوقهم السيادية ونذيرا للذين اقدموا على انتهاك هذه الحقوق .

٨٩٢ ــ وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان عجز المجلس عن العمل يخل اخلالا خطيرا بمبدأ المسئولية الجماعية ، ويضعف الثقة بفعالية جهود الامم المتحدة في صيانة السلم والامن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

واشار الى ان البعض قالوا للمجلس ان اضطلاع منظمة الدول الامريكية بمعالجة المسألة يوجب على مجلس الامن الاكتفاء بتشجيع جهودها ؛ بيد ان جهود المنظمة الاقليمية لا يمكن ، بأية حال، ان تحل محل مسئوليات مجلس الامن . واردف قائلا انه نظرا الى ضرورة المحافظة على الانسجام والتعاون بين واجبات مجلس الامن ، بوصفه هيئة اساسية من هيئات الامم المتحدة ، وبين جهود المنظمة الاقليمية ، فان الوفد الاردني يعتبر مشروع القرار الذى قدمته الاوروغواى خطوة في الاتجاه الصحيح .

٨٩٣ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان على المجلس ان يطالب اولا وقبل كل شيء بوقف عدوان الولايات المتحدة فورا وسحب قواتها من الجمهورية الدومينيكية . واضاف قائلا ان اعمال الولايات المتحدة تشكل كذلك انتهاكا لاحكام اساسية من احكام ميثاق الامم المتحدة مثل المبدأ القاضي بامتناع الدول عن استعمال القوة ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لدولة اخرى ، ومبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول ، ومبدأ احترام تساوى حقوق الشعوب وحق كل منها في تقرير مصيره ، ومبدأ التعايش السلمي بين الدول . وقال ان مجلس الامن لا يسعه اغفال هذه الحقيقة ، كما انه لا يستطيع ان يتجاهل واقع قيام منظمة الدول الامريكية ، بضغط من الولايات المتحدة ، باتخاذ مجموعة من التدابير غير القانونية التي لم يسبق لها مثيل والتي اسفرت عن انشاء ما يسمى بالقوات المسلحة المشتركة بين البلدان الامريكية . واستطرد قائلا ان في اتخاذ هذه التدابير انتهاكا للمادة ٥٣ من ميثاق الامم المتحدة . وذكر ان الولايات المتحدة تتعلل بشتى الاعذار لمواصلة تدخلها في الشئون الداخلية لاحدى الدول الاعضاء ، ومن تلك الاعذار التلويح بشبح الشيوعية ؛ بيد ان الكولونيل كامانيو ، الرئيس المؤقت للجمهورية الدومينيكية ، اعلن بكل جلاء ان حركته ليس فيها شيوعيون ، وانه لا يفهم كيف يمكن للشيوعين الثلاثة والخمسين الذين يزعم وجودهم ان يسيطروا على البلد باكمله . وبين الممثل السوفياتي ان عدوان الولايات المتحدة انما هو تعبير عن سياستها الحاضرة التي تقوم على التدخل في شئون البلدان الاخرى والتي تعمل بواسطتها على تقويض مبدأ التعايش السلمي بين الدول ، ولا سيما الدول الصغرى . وواصل كلامه قائلا ان الولايات المتحدة اتبعت هذه السياسة في الكونغو وباناما ، وهي تتبعها الآن في فييتنام والجمهورية الدومينيكية ، مستخدمة قوة السلاح في قمع حركة الشعوب في سبيل التحرر والاستقلال . واضاف قائلا انه اذا لم يوقف عدوان الولايات المتحدة اليوم ، فستقع بلدان اخرى ضحية له غدا . ودعا الممثل مجلس الامن الى اتخاذ التدابير العاجلة لتأمين سحب قوات التدخل فورا من اقليم هذه الدولة العضو في الامم المتحدة .

٨٩٤ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة فكرر القول بأن العمل الذى قامت به حكومته في الجمهورية الدومينيكية كان يرمي الى حماية ارواح الرعايا الاجانب ، ومنح النظام المشترك بين البلدان الامريكية فرصة لمعالجة الحالة . وقال ان قوات الولايات المتحدة لا تدعي

Digitized by UNOG Library

لنفسها بسلطة ادارة اى جزء من اجزاء الجمهورية الدومينيكية، وهي لا تريد الانحياز الى اى جانب في النزاع . واضاف قائلا ان الولايات المتحدة تؤيد كل التأييد التدابير الحازمة التي اتخذتها منظمة الدول الامريكية لمعالجة هذه الحالة ، بما فيها انشاء قوة مشتركة بين البلدان الامريكية . وذكر ان الولايات المتحدة ستسحب قواتها عندما تقرر قيادة القوة المشتركة بين البلدان الامريكية (وهي القيادة التابعة لمنظمة الدول الامريكية) زوال الحاجة اليها . وقال ان الولايات المتحدة تعتقد ان لشعب الجمهورية الدومينيكية حقا اصيلا في اختيار حكومته بحرية .

٨٩٥ — ومضى ممثل الولايات المتحدة في كلامه ، فقال ان منظمة الدول الامريكية تصرفت ، في رأى حكومته ، تصرفا فعالا حازما . وذكر ان ميثاق الامم المتحدة ينص على ان الحل الاقليمي هو احد الطرق التي ينبغي اللجوء اليها في بادئ الامر ، وقد قطع شوط كبير في سبيل تأمين هذا الحل ، ولذلك فان مشروع القرار الذى قدمته الاورغواى قد يعرقل حل مشكلة الجمهورية الدومينيكية بدلا من ان يساعد على تحقيقه . وقال انه اذا لم يكن ثمة بد من اتخاذ قرار ، فيجب الا يكون في ذلك القرار اى لبس او تورية ، وان يخلو خاصة من كل ما يفهم منه ان مجلس الامن لا يشجع المنظمة الاقليمية ، لما في ذلك من ضرر بالغ .

الفرع السابع
الرسالة الواردة من منظمة الدول الامريكية
والمؤرخة في ١٢ ايار (مايو) ١٩٦٥

٨٩٦ — ارسل الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية رسالة مؤرخة في ١٢ ايار (مايو) احال بها نسخا من التقرير الاول للجنة الخاصة لاجتماع التشاور العاشر لوزراء الخارجية . وقد بين التقرير تكوين هذه اللجنة المنشأة بموجب القرار الذى اتخذه اجتماع التشاور العاشر في ١ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، كما وصف الجهود التي بذلتها والمفاوضات التي اجرتها اللجنة منذ وصولها الى سانتو دومينغو في ٢ ايار (مايو) ١٩٦٥ .

الفرع الثامن
النظر في المسألة
في الجلسات ١٢٠٧—١٢٠٩
(١٣ — ١٤ ايار (مايو) ١٩٦٥)

٨٩٧ — في الجلسة ١٢٠٧ التي عقدها المجلس في ١٣ ايار (مايو) ، تكلم ممثل المملكة المتحدة ، فاشار الى مشاعر القلق البالغ المعرب عنها داخل المجلس وخارجه لا فيما يتعلق

Digitized by UNOG Library

بالحالة في الجمهورية الدومينيكية وحدها ، بل وكذلك فيما يتعلق بسلطة الامم المتحدة والمسئوليات المترتبة عليها . واضاف قائلا ان على المجلس ان يقف كل جهوده على الوصول الى القرار الصحيح بروح التعاون البناء . وقال ان مما يستوقف نظر المملكة المتحدة بدرجة متزايدة كثرة مواطن الاتفاق بين اعضاء المجلس .

٨٩٨ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان المبادئ التي يجب ان نضعها نصب اعيننا هي ان الامن الدولي من مسئولية الامم المتحدة ؛ وان استعمال القوة المسلحة يخضع للالتزامات المترتبة بموجب الميثاق ؛ وان الميثاق يعترف صراحة بدور الهيئات الاقليمية في صيانة السلم والامن الدوليين . واشار الى ان وفد المملكة المتحدة قد رحب ، في ضوء هذه المبادئ ، بقرار منظمة الدول الامريكية تعيين لجنة خاصة لإعمال وقف اطلاق النار والتوسط بين الذين اشتركوا في القتال ، كما شدد في الوقت نفسه على ضرورة اتخاذ الامم المتحدة للتدابير اللازمة لتشجيع جهود منظمة الدول الامريكية ومؤازرتها . وقال ان وفد المملكة المتحدة قد رحب بهذه الجهود ، ولكن المسألة الحالية لا تدخل في اختصاص منظمة الدول الامريكية وحدها ، بل وتدخل كذلك في اختصاص مجلس الامن .

٨٩٩ — وفي الجلسة نفسها ، تكلم الرئيس ، فانهى الى المجلس انه تلقى برقية من " الحكومة الدستورية " للجمهورية الدومينيكية تعلمه فيها هذه الحكومة بأنها عينت السيد روبين براتشي ممثلا دائما لها لدى الامم المتحدة ، كما تطلب استقبال السيد براتشي بهذه الصفة في مجلس الامن . وقال الرئيس انه عمد ، وفقا لاحكام المادتين ١٤ و ١٥ من النظام الداخلي المؤقت ، الى الاشارة على السيد براتشي بالاتصال بالامين العام .

٩٠٠ — واعلم الامين العام المجلس برسائل احالة التفويضات ، وذكر انه لم تتوفر لديه البيانات الكافية لابداء رأى في صحة التفويضات المؤقتة المقدمة اليه . وعلى اثر المناقشة التي دارت حول موضوع الاستماع الى السيد براتشي ، قرر المجلس ارجاء البت في الموضوع الى اليوم التالي ، ريثما يرد تقرير كتابي من الامين العام في هذا الشأن .

٩٠١ — وقد قدم الامين العام الى المجلس في ١٤ ايار (مايو) تقريرا (م أ/ ٦٣٥٣) ذكر فيه انه تلقى في ١٠ ايار (مايو) برقية مذيلة بتوقيع الدكتور خوتن كورى ، " وزير خارجية الجمهورية الدومينيكية " ، ينهي اليه فيها ان " الحكومة الدستورية " عينت السيد روبين براتشي ممثلا دائما للجمهورية الدومينيكية لدى الامم المتحدة ، ويطلب قبول هذه البرقية كتفويض مؤقت للسيد براتشي . وفي اليوم نفسه ، تلقى الامين العام برقية اخرى مذيلة بتوقيع الدكتور هوراسيو فيسيوسو سوتو " وزير الدولة للشئون الخارجية " ينهي اليه فيها ان " حكومة البناء القومي " للجمهورية الدومينيكية قد ثبتت تعيين السيد غوارو فيلاسكيس ممثلا دائما للجمهورية الدومينيكية ، ويطلب الاعتراف بالسيد غوارو فيلاسكيس بهذه الصفة الى حين ورود التفويضات الرسمية . واضاف

Digitized by UNOG Library

الامين العام قائلا انه يتجلى من البيانات التي القيت في مجلس الامن والرسائل الواردة من منظمة الدول الامريكية بشأن الجمهورية الدومينيكية ان الحالة القائمة في هذا البلد لا تمكن من معرفة اى السلطتين المتنازعتين على وجه التحديد هي التي تشكل حكومة البلد ، كما انه لا توجد معلومات تتيح معرفة اية سلطة من السلطتين المتنازعتين تعتبرها اغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة حكومة البلد . واضاف قائلا انه يرى ، في ضوء ذلك ، انه ليست لديه في هذه المرحلة المعلومات الكافية التي تتيح له ابداء رأيه في صحة التفويضات المؤقتة المقدمة اليه .

٢٠٢ — وبعد مناقشة الموضوع مرة اخرى في الجلسة ١٢٠٩ المنعقدة في ١٤ ايار (مايو)، اعلن الرئيس ان رأى المجلس متفق على ان يحيط الرئيس علما بتقرير الامين العام ويترك مسألة تفويضات ممثل الجمهورية الدومينيكية معلقة ، وعلى انه لا مانع من دعوة الشخصين اللذين طلبا استماع المجلس اليهما الى الادلاء ببيانات امام المجلس بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت .

٢٠٣ — وفي الجلسة ١٢٠٨ التي عقدها المجلس في ١٤ ايار (مايو) ، انهى الرئيس الى المجلس ان الامين العام تلقى في الليلة السابقة برقية من المدعو الدكتور خوتن كوري ، وزير خارجية الجمهورية الدومينيكية ، يطلب فيها دعوة المجلس الى عقد اجتماع عاجل للنظر في الحالة الناشئة عن تحركات مزعومة لقوات الولايات المتحدة خارج مواقعها في " منطقة الامن " وعن قيام ثلاث طائرات من طراز ب — ٥١ بقصف محطة الاذاعة في سانتو دومينغو مما الحق خسائر كثيرة بالارواح وتسبب في بعض الاضرار . وقال الرئيس انه بناء على المشاورات التي اجراها مع اعضاء المجلس ، فقد دعا المجلس الى عقد اجتماع صباح ذلك اليوم .

٢٠٤ — وتكلم ممثل الاردن ، فاعلن ان وفود ماليزيا وساحل العاج وبلده قررت تقديم مشروع القرار التالي (م أ / ٦٣٥٥) ، بوصفه تدبيرا عاجلا يتخذه مجلس الامن فيما يتعلق بالتطورات الحاضرة في الجمهورية الدومينيكية وبقصد تمكين المجلس من الحصول على تقرير واضح عن الحالة ، مبينا انها تطلب طرحه على الاقتراع فورا وانها تأمل في ان يتخذ بالاجماع :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يساوره قلق بالغ ازاء الاحداث الخطيرة الواقعة في الجمهورية الدومينيكية ،

" ١ — يطالب بوقف اطلاق النار وقفا تاما ؛

" ٢ — ويدعو الامين العام الى القيام على وجه الاستعجال بايفاد ممثل له الى الجمهورية الدومينيكية لاعلام مجلس الامن عن الحالة الحاضرة ؛

" ٣ — ويناشد جميع المعنيين في الجمهورية الدومينيكية ان يتعاونوا مع ممثل الامين العام على تنفيذ هذه المهمة . "

Digitized by UNOG Library

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار الثلاثي : اعتمد مشروع القرار الثلاثي (م أ / ٦٣٥٥) بالاجماع (القرار ٢٠٣ (١٩٦٥)) .

٩٠٥ — وفي الجلسة نفسها ، تكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه يبدو من برقية الدكتور خوتن كورى ، وزير خارجية الحكومة الدستورية ، ان قوات الولايات المتحدة قامت بعمليات عسكرية ضد قوات الحكومة الدستورية ، مما احال سانتو دومينغو الى مسرح لحوادث مفجعة . واستطرد قائلا انه يبدو ان مشاة البحرية والمظليين التابعين للولايات المتحدة يعملون على توسيع رؤوس الجسور التي انشأوها ، وانهم يكرهون قوات الحكومة الدستورية على التقهقر ، كما يمنحون ، في الوقت نفسه ، الحماية والتأييد لجماعة العسكريين وللقوات الموالية لها . ومضى قائلا ان الاستعمار الامريكي ، باعماله العدوانية الجديدة ضد الشعب الدومينيكي ، انما يكشف مرة اخرى عن هدفه الحقيقي ، الا وهو قمع كل القوى الديموقراطية في الجمهورية الدومينيكية . وقال ان هذه الازمة الجديدة تبرز مرة اخرى ضرورة اتخاذ مجلس الامن لتدبير فورى في هذا الشأن .

٩٠٦ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فاشار الى الاتهامات الواردة في برقية الدكتور خوتن كورى ، وقال ان وفده تمكن من الحصول على المعلومات الاساسية فيما يتعلق بها . واوضح قائلا ان احدى سيارات " الجيب " التابعة للولايات المتحدة ، تقل ثلاثة اوربعة رجال ، دخلت خطأ المنطقة التي تحتلها جماعة كامانيو ، وقد قتل اثنان من الرجال وجرح ثالث ، وهذا هو مدى حشد القوات المزعوم ونطاق " الاعتداء " الذى اشارت اليه البرقية . واردف قائلا انه حدث في واقعة اخرى ان ردت قوات الولايات المتحدة على نيران القناصة ، فبادرت الولايات المتحدة الى اشعار لجنة منظمة الدول الامريكية بالحادث لتقوم باعلام مقر قيادة كامانيو ؛ ومع ذلك ، فقد اشاعت جماعة كامانيو ان القوات الامريكية قائمة بغزو قلب مدينة سانتو دومينغو . وقال ان الاعداء الجوى المشار اليه في البرقية تم دون انذار سابق ودون علم الولايات المتحدة ، وقد اقلعت الطائرات من مطار سان ايسيدرو وهو غير خاضع لاشراف الولايات المتحدة . واضاف قائلا ان الطائرات فتحت النيران كذلك على سفارة الولايات المتحدة في منطقة الامن ، وقد قدمت الولايات المتحدة احتجاجا رسميا على ذلك الى منظمة الدول الامريكية . وذكر ان الولايات المتحدة تأسف لكل انتهاك لوقف اطلاق النار ، وقد عمدت الى اعلام منظمة الدول الامريكية بجميع الانتهاكات . وقال ان لجنة منظمة الدول الامريكية قائمة بعملها ، وقد نجحت في ترتيب وقف اطلاق النار وتامين اعتماد وثيقة سانتو دومينغو ، كما بذلت الجهود في سبيل تأليف قوة مسلحة مشتركة بين البلدان الامريكية وتولي الاشراف على صيانة النظام العام في الجمهورية الدومينيكية . واردف قائلا ان الوقت قد حان لوقف كل محاولة للحط من قدر منظمة الدول الامريكية والعمل ، بدلا من ذلك ، على اظهار ثقة المجلس بالترتيبات الاقليمية .

٩٠٧ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال انه بالرغم من عدم تزويد المجلس حتى الآن بالمعلومات الكاملة عن منشأ العملية التي جرت في ١٣ ايار (مايو) وعن تطوراتها ، فانه يمكن الاستدلال على

Digitized by UNOG Library

خطورتها من برقية الدكتور كورى . واضاف قائلا ان هذه الازمة الحالية تبرر استمرار مجلس الامن في ابداء الاهتمام بالتطورات الجارية بالجمهورية الدومينيكية . وذكر ان القرار الذى اتخذه المجلس بالاجماع تدبير جاء في الوقت المناسب تماما ، وقد اكد به المجلس اختصاصه مرة اخرى . وبين ، في هذا الصدد ، ان الحالة كانت تتطلب مبادرة عاجلة لتأمين وقف الاعمال العدائية وقفا تاما . واشار الى ان المجلس في حاجة كذلك الى الحصول على جميع المعلومات اللازمة ، وبخاصة عن طريق الامين العام ، لكي يتمكن من متابعة نظره في المسألة الحالية .

٩٠٨ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الولايات المتحدة ادعت ان النيران اطلقت على قواتها دون سابق انذار ؛ ويصح للمرء ان يتساءل ، في هذا الصدد ، عن السبب الذى دعا الولايات المتحدة الى خرق سيادة الجمهورية الدومينيكية وغزو هذا البلد . واضاف قائلا ان مجلس الامن ، من جهة ثانية ، لا يعرف حتى الآن من اذن لمنظمة اقليمية بالقيام بعمل قهرى مسلح . وقال اخيرا ان حق التدخل في الشئون الداخلية لاية دولة عضو دون موافقة مجلس الامن لم يمنح لاية منظمة او قوة .

الفرع التاسع

التقارير الصادرة عن الامين العام

بين ١٥ و ١٩ ايار (مايو) ١٩٦٥

٩٠٩ — في ١٥ ايار (مايو) ، انهى الامين العام الى المجلس (م أ / ٦٣٥٨) انه قام ، عملا بالقرار الذى اتخذه مجلس الامن في ١٤ ايار (مايو) ١٩٦٥ (م أ / قرارات / ٢٠٣ (١٩٦٥)) ، والحاقا بالبيان الذى ادلى به في الجلسة ١٢٠٨ ، بتعيين السيد خوسيه انطونيو مايوبرى ، الامين التنفيذى للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، ممثلا له في الجمهورية الدومينيكية . واضاف ان فريقا استطلاعيا ، يرأسه الماجور — جنرال ا . ج . ريخيه ، كان قد وصل قبل ذلك الى سانتو دومينغو .

٩١٠ — وفي ١٨ ايار (مايو) ، انهى الامين العام الى المجلس (م أ / ٦٣٦٥) ان السيد مايوبرى توجه الى سانتو دومينغو في ١٧ ايار (مايو) بعد التشاور معه في نيويورك . وذكر انه طلب الى السيد مايوبرى ان يقوم ، باعتبار ذلك خطوة اولى ذات اهمية عاجلة قصوى ، باعلام جميع الاطراف المعنيين رسميا بطلب مجلس الامن المتعلق بوقف اطلاق النار وقفا تاما . وبين انه طلب الى السيد مايوبرى كذلك ان يبلغ الى جميع المشتركين في النزاع بالجمهورية الدومينيكية مناشدة الامين العام لهم بكل الحاح تلبية طلب مجلس الامن المتعلق بوقف الاعمال العدائية على الفور باعتبار ذلك خطوة اساسية في سبيل تهيئة الجو الصالح الذى يمكن الوصول فيه الى حل للصعوبات الخطيرة التي تواجه الجمهورية الدومينيكية .

Digitized by UNOG Library

٩١١ — وفي ١٩ ايار (مايو) ، قدم الامين العام الى مجلس الامن تقريرا آخر (م أ/ ٦٣٦٩) كان من جملة ما ذكره فيه ان السيد مايوبرى اجتمع ، اثر وصوله الى سانتو دومينغو بزعيمي الجماعتين المشتبكتين في القتال وحمل اليهما نداء الامين العام . وقد ابلغ الزعيمان الى السيد مايوبرى آراءهما في الحالة . كذلك اجتمع السيد مايوبرى بالامين العام لمنظمة الدول الامريكية ، وبالقاصد الرسولي وغيره من اعضاء الهيئة الدبلوماسية ، وبالسيد ماكجورج بوندى وغيره من المسئولين الامريكيين . وذكر الامين العام كذلك ان السيد مايوبرى اتصل به هاتفيا يوم ١٨ ايار (مايو) في حوالي الساعة ٣ : ٢٢ بتوقيت شرقي الولايات المتحدة ، واخبرا بالقتال البالغ الخطورة الذى كان دائرا في القسم الشمالي من العاصمة وبالاصابات العديدة الناجمة عنه . وقد رأى السيد مايوبرى ان قوات الجنرال امبرت ستواصل هجومها ليلا ونهارا يوم ١٩ ايار (مايو) على الاخص . وبين انه قد تعذر حمل الجنرال امبرت على الموافقة على وقف اطلاق النار ، رغم انه ابدى استعداده للموافقة على وقف الاعمال العدائية في اثناء يوم ١٩ ايار (مايو) ليسهل على الصليب الاحمر مهمة البحث عن القتلى والجرحى . وذكر الامين العام انه بالنظر الى هذه الحالة التي وصفها ممثله بأنها " بالغة الخطورة " وعملا بتوصية الممثل ، عمد الى ابلاغ المعلومات السالفة الى حكومة الولايات المتحدة ، والتمس منها بذل مساعيها الحميدة لحث القوات المتنازعة على تلبية طلب مجلس الامن المتعلق بوقف اطلاق النار وقفا تاما .

الفرع العاشر

النظر في المسألة في الجلسة ١٢١٢

(١٩ ايار (مايو) ١٩٦٥)

٩١٢ — في الجلسة ١٢١٢ التي عقدها المجلس في ١٩ ايار (مايو) ، تكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فذكر ان تقرير الامين العام يبين ان الحالة القائمة في سانتو دومينغو حالة خطيرة تدعو الى الجزع . واشار الى ان مسألة تدخل الولايات المتحدة المسلح في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية مدرجة في جدول اعمال مجلس الامن منذ ما يربو على اسبوعين ، وان الحالة قد ازدادت تدهورا خلال هذه الفترة ؛ وبالرغم من انه قد تم اجلاء جميع الاجانب عن هذا البلد فقد ازداد عدد العسكريين التابعين للولايات المتحدة فيه الى ٣٣٠٠ . وقال ان الولايات المتحدة تحاول الآن ، بعد استنفاد جميع الاعذار الممكنة لتبرير تدخلها في الجمهورية الدومينيكية ، ان توحي بأن جميع المضاعفات في الجمهورية الدومينيكية ناشئة عن الصراع الداخلي بين الجماعتين المتنازعتين في هذا البلد : الا ان الولايات المتحدة انحازت منذ البداية الى جماعة العسكريين ، وهي تزود هذه الجماعة بالمساعدة العسكرية المباشرة وبالدعم المالي ، مما يعتبر مظهرا آخر من مظاهر تدخلها في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية . واضاف قائلا ان من الواضح تماما ان تحركات القوات

Digitized by UNOG Library

الموالية للجنرال امبرت جرت داخل منطقة الامن وعبر نقاط التفتيش الامريكية ، وان قوات الكولونيل كامانيو لم تنل مثل هذه التسهيلات . واستطرد قائلا ان مما يثبت كذلك تدخل الولايات المتحدة ان واشنطن اوفدت بعثة مؤلفة من كبار المسؤولين وصلت الى سانتو دومينغو قبل ان يتاح لممثل الامين العام نفسه ان يصل الى هناك . وذكر ان مسألة التنظيم الداخلي للجمهورية الدومينيكية واختيار حكومتها وتسوية النزاع الدائر فيها ، مسألة يجب ان يكون البت فيها للشعب الدومينيكي وحده دون اى تدخل اجنبي ودون معاونة اية بعثات خاصة آتية من الخارج . ومضى قائلا ان الحالة المتوترة في الجمهورية الدومينيكية هي نتيجة مباشرة لتدخل الولايات المتحدة وغزوها المسلح للبلد ، وانه لولا قيام الولايات المتحدة بهذا التدخل المسلح لتمكن الشعب الدومينيكي من تسوية شئونه الداخلية منذ امد طويل ؛ ولذلك فان مما يبعث على دهشة الوفد السوفياتي ان يعلم بان الولايات المتحدة دعيت الى بذل مساعيها الحميدة لمناشدة الجماعتين المتنازعتين تلبية نداء مجلس الامن بشأن مراعاة وقف اطلاق النار . وقال ان الشيء الوحيد الذي ينبغي ان يقال للولايات المتحدة ، في الواقع ، هو ان عليها ان تسحب قواتها المحتلة من الجمهورية الدومينيكية فورا .

٩١٣ — وتكلم ممثل فرنسا ، فبين ان تقرير الامين العام اكد خطورة الاحداث وفداحة الخسائر النازلة بالارواح في سانتو دومينغو . واشار الممثل الى الهدنة التي دعا اليها الصليب الاحمر الدولي ثم ممثل الامين العام لكي يتسنى اجلاء الجرحى واسعافهم ، فأكد على ضرورة وضعها موضع التنفيذ على وجه الاستعجال ودون مزيد من التأخير . واقترح كذلك ان يوعز الامين العام الى ممثله بتركيز جهوده في هذه النقطة اساسا ، وان يقوم رئيس مجلس الامن ، نيابة عن المجلس ، بتوجيه نداء عاجل ، قبل انتهاء الجلسة ، من اجل عقد هذه الهدنة .

٩١٤ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان البعثة الخاصة التي اوفدتها الولايات المتحدة الى سانتو دومينغو ، والتي قال الوفد السوفياتي عنها انها تمثل تدخلا في الشئون الداخلية لهذا البلد ، انما ذهبت الى هناك لوقف القتال والتوفيق بين الجماعتين . واضاف قائلا ان تلك البعثة تعاونت اوثق التعاون مع بعثة منظمة الدول الامريكية ، وكانت كذلك على اتصال بممثل الامين العام . واردف قائلا ان الولايات المتحدة حرصت كل الحرص على تجنب تقديم المساعدة العسكرية الى اى من الجماعتين المتنازعتين في الجمهورية الدومينيكية ، كما رفضت السماح لهما باستخدام المنطقة المحايدة او خطوط المواصلات . ومضى قائلا ان الولايات المتحدة لا تملك اية سلطات وليست لها اية خطوط مواصلات خارج هذه المنطقة ، كما انها لا تملك اى اشراف على مطار سان ايسيدرو ، وهي لا تستخدم غير جزء منه . وذكر ان قوات الولايات المتحدة تؤدى عملها في الجمهورية الدومينيكية في اطار قرارات منظمة الدول الامريكية ؛ وهذه القرارات لا تتعلق بغير اقامة منطقة محايدة دولية وبخطوط المواصلات ، وقد حصرت الولايات المتحدة نشاطاتها في اطار هذه الاحكام . واضاف قائلا ان الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة تؤمن بانه ينبغي ان يكون لشعب الجمهورية الدومينيكية حكومة يختارها بنفسه ، وقد استهدفت في تصرفاتها هذا الهدف الاساسي ، لان الشعب الدومينيكي كان سيحرم من ذلك الحق لو قدر النجاح للقوى التي نشطت في بداية الثورة .

٩١٥ — وبعد مزيد من المناقشة ، تكلم الرئيس ، فذكر ان التقرير الذى قدمه الامين العام الى مجلس الامن (م أ / ٦٣٦٩) يرسم صورة قاتمة للحالة في سانتو دومينغو . وقال انه ، مراعاة لاحكام القرار م أ / قرارات / ٢٠٣ (١٩٦٥) ، ووفقا للرغبة الاجماعية التي ابداها اعضاء مجلس الامن ، سيطلب الى الامين العام ان ينهي الى ممثله في سانتو دومينغو رغبة مجلس الامن في ان يقف الممثل جهوده الحاجلة على تامين وقف الاعمال العدائية فورا لكي يتيسر للصليب الاحمر الدولي اداء مهمته الانسانية ، مهمة البحث عن القتلى والجرحى .

٩١٦ — وفي الجلسة نفسها استمع المجلس ، وفقا لما قرره في الجلسة ١٢٠٩ المنعقدة في ١٤ ايار (مايو) ، الى بيانين القى احدهما السيد روبين براتشي والقى ثانيهما السيد غواروا فيلاسكيس .

٩١٧ — وقد ذكر السيد براتشي ان المادة ١٥ من ميثاق بوغوتا الذى وقعته الولايات المتحدة وصدقت عليه ، واضحة في مطالبتها الدول الاعضاء بالامتناع عن التدخل سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة ، ولاى سبب كان ، في الشئون الداخلية او الخارجية لاية دولة اخرى من الدول الاعضاء . وقال ان الولايات المتحدة عمدت ، خرقا لهذه المادة ودون التشاور مع اعضاء منظمة الدول الامريكية ، الى غزو الجمهورية الدومينيكية عسكريا . وذكر انه يتضح من الانباء التي نشرتها الصحافة العالمية انه لم يكن ثمة اى خطر على ارواح الاجانب الذين كانوا موجودين آنذاك في الجمهورية الدومينيكية ، وان الثورة لم تخضع في اى وقت من الاوقات لادنى سيطرة شيوعية . وقال انه يود ان يشجب ذلك الاحتلال العسكرى لبلده الذى تم بحجة انقاذ الارواح والذى راحت ضحيته في الواقع ارواح مئات المواطنين الدومينيكيين ، وان يشجب ايضا التأييد العسكرى والمساعدة المالية التي تقدمها سلطات الولايات المتحدة في سانتو دومينغو الى الجنرال امبرت . وذكر انه لولا نزول مشاة البحرية الامريكية الى سانتو دومينغو لتمكنت الثورة الدستورية من الانتصار على قوات العسكريين المدربين . واضاف قائلا ان الولايات المتحدة قد اضاعت ، بعملها هذا ، حق التحدث باسم الديموقراطية والحقيقة .

٩١٨ — وتكلم السيد غواروا فيلاسكيس ، فقال انه يود ، اولا ، ان يثبت احتجاجه على عدم استماع المجلس اليه بصفته الممثل الشرعي للجمهورية الدومينيكية لدى الامم المتحدة ، وهو المركز الذى يشغله على الدوام . واستطرد قائلا ان حكومة البناء القومي في الجمهورية الدومينيكية هي التي خلفت الثالوث الذى حكم الجمهورية الدومينيكية منذ ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٣ والذى اطيح به في الثورة الاخيرة . وقال ان هذه الحكومة مؤلفة من المدنيين اساسا ، وان غرضها الرئيسي هو اقرار السلم والهدوء . وذكر انها تنعم بتأييد القسم الديموقراطي من السكان والقوات المسلحة ، وان من حقها ان تعتبر الحكومة الشرعية الوحيدة للجمهورية الدومينيكية .

Digitized by UNOG Library

وارد ف قائلا ان المنطقة الخاضعة لسيطرة المتمردين قاصرة على شوارع محدودة في الاحياء القديمة من سانتو دومينغو حيث حاول المتمردون اقامة حكومة زائفة تستند اساسا الى كتائب مدنية سلحتها جماعة المتمردين والى المشاغبين من الشيوعيين .

٩١٩ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان حكومة البناء القومي مصممة على اقرار السلم والنظام والاستقرار بصوره دائمة في الجمهورية الدومينيكية ، بل انها اظهرت استعدادها للوصول الى اتفاق مع جماعات المتمردين ؛ الا ان المتمردين رفضوا باستمرار التعامل مع منظمة الدول الامريكية ، او اجراء المحادثات مع ممثلي حكومة البناء القومي . وقال ان الصراع الدائر في سانتو دومينغو يرمي الى منع الشيوعيين من الاستيلاء على الجمهورية الدومينيكية ، وان ثمة قوى عقائدية اجنبية قررت التدخل استغلالا للموقف ؛ بيد ان المسألة الان هي في يد منظمة الدول الامريكية ، وقد اتخذت هذه المنظمة التدابير اللازمة لمعالجة الحالة واعادتها الى مجراها الطبيعي من جميع النواحي . واختتم كلامه بقوله ان شعب الجمهورية الدومينيكية قد رحب بهذه التدابير ، وهو واثق من أن منظمة الدول الامريكية ستوفق في اداء رسالتها .

الفرع الحادى عشر

الرسالة الواردة من منظمة الدول الامريكية والمؤرخة في ١٩ ايار (مايو) ١٩٦٥

٩٢٠ — ارسل الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية رسالة مؤرخة في ١٩ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٧٠) احال بها ، لعلم مجلس الامن ، نسخا من التقرير الثاني للجنة الخاصة التي انشأها اجتماع التشاور العاشر لوزراء الخارجية . وقد ذكر التقرير ، بعد ان استعرض التطورات الحاصلة في الجمهورية الدومينيكية منذ صدور قرارى منظمة الدول الامريكية المتخذين في ١ و ٦ ايار (مايو) وشرح الاعمال التي قامت بها اللجنة الخاصة ، ان اللجنة بذلت كل ما في وسعها لعقد اجتماع بين رئيسي الجماعتين المتنازعتين ، وهما الكولونيل كامانيو والجنرال امبرت ، آملة ان يساعد مثل هذا الاجتماع على تسوية الخلافات ، وان يؤدى الى اعادة الاحوال الطبيعية الى الجمهورية الدومينيكية ؛ الا ان عقد هذا الاجتماع قد تعذر ، فوجهت اللجنة نداء جديدا الى الطرفين طلبت اليهما فيه الالتزام التام لاتفاق وقف اطلاق النار . كذلك اشار التقرير الى ان اتخاذ قرار مجلس الامن (م أ / قرارات / ٢٠٣ (١٩٦٥)) وظهور اجراء دولي جديد في المشكلة الدومينيكية في وقت كانت فيه منظمة الدول الامريكية ماضية في جهودها الرامية الى التوفيق قد اوجدا عاملا كان من شأنه الاخلال بالعمل الموكول الى اللجنة الخاصة وعرقلته . واضاف التقرير ان اثر ذلك قد تجلى على الفور ؛ اذ كان لوجود الامم المتحدة اثر سياسي لا ينكر ، ليس فقط في صفوف اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في

Digitized by UNOG Library

سانتو دومينغو ، بل وكذلك في موقف الاطراف المعنيين ؛ هذا ويصح القول بأن تدخل الامم المتحدة قد اخل كثيرا بسير المفاوضات التي كانت تجريها اللجنة الخاصة . وذكر التقرير في النتائج الختامية انه نظرا الى ادراك الاهداف الاساسية التي انشئت اللجنة من اجلها ، ونظرا الى ظهور عوامل جديدة في المشكلة بعد اتخاذ قرار ١ ايار (مايو) ، فان اللجنة تقترح ان يقوم اجتماع التشاور العاشر بدراسة جديدة للحالة بغية تقرير انسب التدابير لاقرار السلم والاحوال الطبيعية . واضاف ان اللجنة الخاصة ترى انه اذا اريد لمنظمة الدول الامريكية ان تحقق هدفها في اطار مبادىء النظام المشترك بين البلدان الامريكية ، فانه يتعين مطالبة مجلس الامن للامم المتحدة بالتوقف عن القيام بأى عمل الى حين استنفاد الاجراءات الاقليمية ، وذلك وفقا لما تنص عليه الفقرة ٢ من المادة ٥٢ من الميثاق ، لكي يتسنى بذلك تفادى قيام المنظمتين الدوليتين بالعمل في وقت واحد على نحو قد يؤخر الوصول الى اقرار السلم والاحوال الطبيعية في الجمهورية الدومينيكية .

٩٢١ — وذكر ممثل باناما في اللجنة الخاصة ، في تقرير يعبر عن رأى الاقلية (م أ/٦٣٧٠/ الاضافة ١) ، انه لا يرى ان اللجنة الخاصة قد حققت بعد المهمة الاساسية المسندة اليها بقرار ١ ايار (مايو) ، الا وهي " اقرار السلم والاحوال الطبيعية " ؛ ولذلك فانه يعتقد ان اقتراح حل اللجنة الخاصة الوارد في تقريرها سيسيء اساءة بالغة الى مكانة منظمة الدول الامريكية لانه يعني ضمنا اعترافها بالضعف وبالعجز عن حل مشكلة دولة عضو تستنزف دماءها حرب اهلية . وقال ان منظمة الدول الامريكية مطالبة بايجاد حل مرض لهذا النوع بالذات من المشاكل .

الفرع الثاني عشر

النظر في المسألة في الجلسة ١٢١٣

(٢٠ ايار (مايو) ١٩٦٥)

٩٢٢ — في الجلسة ١٢١٣ التي عقدها المجلس في ٢٠ ايار (مايو) ، انهى الرئيس الى المجلس ان الامين العام تلقى عصر اليوم ذاته برقية من الدكتور خوتن كورى ، " وزير خارجية " الجمهورية الدومينيكية ، ذكر فيها ان بعض الجنود الامريكيين عمدوا عصر يوم ١٩ ايار (مايو) الى اطلاق النار على قوات الدستوريين من الخلف بينما كانت هذه القوات مشتبكة في قتال داخل منطقتها ضد قوات الجنرال امبرت . وقالت البرقية ان هذا الاعتداء ادى الى الحاق خسائر كبيرة في الارواح بين المقاتلين ، ومن بين الذين راحوا ضحيته وزير الداخلية والشرطة اللفتنانت كولونيل رفائيل فرناندز دومينيغز . واضافت البرقية ان اعتداء القوات الامريكية هذا هو دليل جديد على المساعدة البينة التي يقدمها الغزاة الى القوات العسكرية المعارضة لاقامة نظام ديموقراطي في الجمهورية الدومينيكية .

Digitized by UNOG Library

٩٢٣ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان المزاعم الواردة في برقية الدكتور خوتن كورى ترسم صورة مشوهة لحقيقة الحالة باغفالها ذكر جميع الوقائع المتصلة بالامر ، وخلوصها الى نتائج مبتسرة لا تقوم على اساس . ومضى قائلا ان الكولونيل فرانندز كان مع جماعة مؤلفة من حوالي عشرين شخصا من اعضاء قوات كامانيو تولت ، على ما يبدو ، استكشاف تحصينات القصر الوطني ، الواقع بالقرب من منطقة الامن وخطوط المواصلات ؛ وقد اقتربت هذه الجماعة من القصر من جهته الخلفية ، وجرى تبادل النيران بينها وبين قوات الجنرال امبرت التي كانت في داخل القصر ؛ وفي الوقت نفسه ، بدأت هذه الجماعة في اطلاق النار على خطوط المواصلات ، وعندئذ عمدت قوات الولايات المتحدة ، المرابطة على امتداد الممر ، الى الرد عليها ، وقد سقط الكولونيل فرانندز قتيلا في هذا الاعتداء على القصر وما صحبه من تبادل للنيران ؛ كما كان من بين الذين قتلوا في الاعتداء نفسه المدعو ميغل رومان ، وهو احد العملاء الشيوعيين الرئيسيين الذين حاولوا الاستيلاء على الثورة الدومينيكية .

٩٢٤ — وتابع الممثل كلامه ، فقال ان لدى قوات الولايات المتحدة اوامر مشددة بالتزام الحياد وعدم المبادأة باطلاق النار ؛ ومع ذلك ، فان قوات الولايات المتحدة امتنعت عن الرد بالمثل في حالات كثيرة خشية ايذاء المدنيين الابرياء . وقال ان الولايات المتحدة قابلت وستقابل بالرفض كل طلب يقدمه اى الجانبين للاذن لقواته باجتياز خط المواصلات او منطقة الامن ؛ كما انها لم تعط اسلحة لاى الجانبين ، ولكنها قامت بتوزيع الاغذية على السكان دون اعتبار لولائهم السياسي . واضاف ممثل الولايات المتحدة قائلا ان تقرير منظمة الدول الامريكية الى المجلس اظهر الحاجة الى ابداء اهتمام اكبر بمسألة العلاقة بين منظمة الدول الامريكية والامم المتحدة . واردف قائلا ان لجنة منظمة الدول الامريكية قامت باعمال مفيدة جدا ؛ فقد ساهمت في المفاوضات التي ادت الى تحقيق وقف اطلاق النار ، وفي تأمين الاجلاء المنظم للاشخاص الذين التجأوا الى السفارة ولجميع الاجانب الراغبين في الرحيل عن الجمهورية الدومينيكية ، كما ساهمت في تقديم الاغذية والادوية والمعدات اللازمة للتخفيف من آلام الشعب الدومينيكي . واشار الى ان العمل جار لتشكيل القوة المسلحة المشتركة بين البلدان الامريكية ، والى ان الوحدات التابعة لثلاثة من بلدان امريكا اللاتينية قد وصلت الى مواقعها ، كما ان بلدانا اخرى من بلدان امريكا اللاتينية تتخذ الخطوات اللازمة لتزويد القوة بوحدات من قواتها . وقال اخيرا انه سيتم عما قريب انشاء قيادة موحدة ، وان قوات الولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية ستوضع تحت امرة هذه القيادة .

٩٢٥ — وتكلم ممثل كوبا ، فقال ان لب المشكلة هو ان مجلس الامن قد ووجه بأمر واقع اذعنت له منظمة الدول الامريكية بلا قيد او شرط ، ودون اية مراعاة لسلطة مجلس الامن ومبادىء الامم المتحدة . واردف قائلا ان الولايات المتحدة قد استولت على دولة ذات سيادة ، وهي تحاول الآن صبغ عملها هذا بصبغة قانونية . وقال ان تقرير اللجنة الخاصة التابعة لمنظمة

Digitized by UNOG Library

الدول الامريكية (م أ / ٦٣٧٠) اغفل ذكر عدوان الولايات المتحدة ، ولكنه تضمن في بعض اجزائه قدحا في اعمال مجلس الامن ، فاعتبره مسئولا عن كل تدهور حدث مؤخرا في سانتو دومينغو وطلب اليه التوقف عن القيام بأى عمل الى حين استنفاد الاجراءات الاقليمية . واردف قائلا ان الاحداث الاخيرة في سانتو دومينغو، مع ذلك ، لا تسند هذا الادعاء الذى تدعيه اللجنة الخاصة التابعة لمنظمة الدول الامريكية؛ فقد اعلنت حكومة الدستوريين في برقيتها المؤرخة في ١٣ ايار (مايو) ان منظمة الدول الامريكية اثبتت عجزها عن تسوية الحالة في الجمهورية الدومينيكية لخوفها من معارضة رغبات الولايات المتحدة ؛ كما تم ، بالتعاون مع منظمة الدول الامريكية ، ارتكاب عدوان على دولة ذات سيادة وفرض نوع من الوصاية التحكمية عليها ، الامر الذى يشكل سابقة خطيرة بالنسبة الى الدول الصغرى عموما . واختتم كلامه بقوله ان من الضرورى ، والامر كذلك ، ان يؤكد مجلس الامن سلطته فيأمر بسحب جميع القوات الامريكية من الجمهورية الدومينيكية على الفور ويلغي التدابير غير القانونية التي اتخذتها منظمة الدول الامريكية .

٩٢٦ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال انه يتضح من تقرير الامين العام ومن المعلومات الاخرى المتوفرة للمجلس ان الجنرال امبرت لا ينوى التزام القرار الذى اتخذه مجلس الامن في ١٤ ايار (مايو) وطلب فيه وقف اطلاق النار وقفا تاما ، وانه يعارض بالمثل القرار الذى اتخذته منظمة الدول الامريكية للغرض ذاته . وقال ان هناك علامات استفهام اخرى تحيط بالحالة العسكرية المضطربة في سانتو دومينغو، وان مجلس الامن في حاجة الى صورة اوضح عن النشاطات المسلحة المختلفة الجارية هناك ؛ الا ان السؤال الاول الذى يتطلب الاجابة الآن هو كيف يمكن فرض وقف اطلاق النار ؟ واستطرد قائلا ان على مجلس الامن ، وقد تدخل في المسألة باتخاذه بالاجماع قرار ١٤ ايار (مايو) الذى عاد فأكده بالنداء الذى وجهه في الجلسة الاخيرة ، ان يستمر في معالجة الحالة بصورة مطردة ، وان يفعل ذلك دون المساس بأية جهود ايجابية تبذلها منظمة الدول الامريكية . وتابع كلامه قائلا ان وجود الامم المتحدة في سانتو دومينغو، في الواقع ، قد شدد الضغط على الطرفين المتنازعين واظهر للشعب الدومينيكي ان المجتمع العالمي جاد في اهتمامه بالمسألة . ومضى قائلا ان الشيء الذى ينبغي للمجلس ان يبحثه بامعان هو كيفية تعزيز وجود الامم المتحدة ، وكيف يمكن لوجودها هذا هناك ان يفضي الى اقرار الاحوال السلمية . واعرب عن امل وفده في ان يتسنى لممثل الامين العام في سانتو دومينغو الاعراب عن آرائه في التدابير المناسبة التي يمكن للمجلس اتخاذها لاعمال وقف اطلاق النار على الفور .

٩٢٧ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان عدوان الولايات المتحدة قد فضح فضحا تاما امام المجلس . وذكر ان الولايات المتحدة تنتحل لنفسها علنا الحق في ان تملي على البلدان الاخرى نوع النظام الذى ينبغي لها اتباعه ، مقوضة بذلك مبادىء عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول واحترام سلامتها الاقليمية وسيادتها ، وحق الشعوب

Digitized by UNOG Library

في تقرير مصيرها دون اى تدخل خارجي • واشار الممثل الى تقرير الامين العام الصادر في ١٩ ايار (مايو) ، فقال انه تضمن عددا من الوقائع التي يتبين منها ان الولايات المتحدة تقدم المساعدة الى جماعة المسكريين في الجمهورية الدومينيكية • واردف قائلا ان التقرير اقتبس من بيان الكولونيل كامانيو ما مفاده ان في انشاء منطقة الامن وسيطرة الولايات المتحدة على الممر تأييدا مباشرا لزعماء جماعة المسكريين ؛ اذ ان قوات هذه الجماعة تستطيع ان تشن الهجمات من مأمنها الذى هيئته لها الولايات المتحدة ،على قوات الحكومة الدستورية • ومضى الممثل السوفياتي في كلامه ، فقال ان ممثل الولايات المتحدة حاول ان يؤكد لاعضاء مجلس الامن ان حكومته حرصت على تجنب تقديم المساعدة المسكرية الى الجماعتين ،وانها حظرت استخدام منطقة الامن على الجانبين ؛ الا انه يتضح من انباء الصحف ان قوات جماعة المسكريين ما برحت تستخدم الممر الذى يحتله مشاة بحرية الولايات المتحدة ويتولون حراسته ؛ اما قوات الكولونيل كامانيو ،فانها عزلت تماما عن مقر قيادتها الواقع في المنطقة السفلى من المدينة •

٩٢٨ — وواصل ممثل الاتحاد السوفياتي كلامه قائلا ان مجلس الامن لا يسعه ان يتجاهل ان اللجنة الخاصة لمنظمة الدول الامريكية تحدث في تقريرها الثاني (م أ / ٦٣٧٠) سلطة الامم المتحدة ومجلس الامن وهيبتهما ،وذلك بتأكيدها ان الاجراء الذى اتخذه المجلس ادى الى عرقلة جهودها واعاقتها ؛ بل انها اقترحت ان يتوقف مجلس الامن عن النظر في قضية عدوان الولايات المتحدة المسلح على الجمهورية الدومينيكية • وقال ان عمل منظمة الدول الامريكية سيفضي الى حالة من شأنها تقويض سلطة الامم المتحدة فيما يتعلق بصيانة السلم والامن والتسبب في خرق صارخ لميثاق الامم المتحدة • واضاف قائلا ان الوفد السوفياتي يدهشه ايضا ان يرى ممثل الامين العام يلتزم في تقريره جانب الصمت التام ازاء غزو الولايات المتحدة للجمهورية الدومينيكية • وذكر ان المسألة الاساسية ما زالت هي مسألة استمرار احتلال القوات المسلحة الامريكية لهذا البلد ، وليس ثمة من اساس لمطالبة هذه القوات المسلحة نفسها ببذل مساعيها الحميدة لتأمين مراعاة وقف اطلاق النار • واضاف قائلا ان من حق مجلس الامن ان ينتظر من ممثل الامم المتحدة في الجمهورية الدومينيكية تزويده بالمعلومات الوافية والملاحظات التي تفيده في اتخاذ التدابير اللازمة لوقف عدوان الولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية على الفور •

٩٢٩ — وتكلم ممثل ساحل العاج ،فقال ان المعلومات المتوفرة للمجلس تدل على انتهاك وقف اطلاق النار الذى تحقق في ٥ ايار (مايو) ١٩٦٥ واستئناف الحرب في سانتو دومينغو ؛ الا ان اسباب انهيار وقف اطلاق النار وتجدد الحرب ليست واضحة • وايد الاقتراح الذى يدعو الى مطالبة ممثل الامين العام بتقديم تقرير احدث يبسط فيه التدابير الاساسية التي تلزم في الوقت الحاضر لتأمين الالتزام الادق لقرار مجلس الامن المتخذ في ١٤ ايار (مايو) (م أ / قرارات/ ٢٠٣ (١٩٦٥))•

٩٣٠ — وارسل الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية برقية مؤرخة في ٢٠ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٧٢/ التنقيح ١) احال بها نص قرار اتخذه في اليوم نفسه اجتماع التشاور

Digitized by UNOG Library

العاشر لوزراء الخارجية . وقد كرر القرار الاعراب عن شكر اجتماع التشاور العاشر للجنة الخاصة لما ادته من خدمات ، وعهد الى الامين العام لمنظمة الدول الامريكية بمهمة التفاوض للاتفاق على وقف اطلاق النار وقفا تاما وفقا لوثيقة سانتو دومينغو . كذلك طلب القرار الى الامين العام لمنظمة الدول الامريكية ان يبذل مساعيه الحميدة لدى الطرفين بغية اقرار جو السلم والمصالحة الذى يتيح للمؤسسات الديموقراطية في الجمهورية الدومينيكية اداء مهامها ، وان ينسق ، حسب الاقتضاء ، التدابير المؤدية الى تحقيق مهمته مع التدابير التي يتخذها ممثل الامين العام للامم المتحدة .

الفرع الثالث عشر

تقريرا الامين العام
المؤرخان في ٢٠ و ٢١ أيار (مايو) ١٩٦٥

٩٣١ — في ٢٠ ايار (مايو) ، افاد الامين العام (م أ / ٦٣٧١) انه انهى الى ممثله في الجمهورية الدومينيكية رسالة رئيس مجلس الامن بشأن رغبة المجلس الاجماعية في ان يتم بذل جهود عاجلة لتأمين وقف الاعمال العدائية فورا ليسهل على الصليب الاحمر القيام بمهمته الانسانية ، مهمة البحث عن القتلى والجرحى . وذكر الامين العام انه طلب الى ممثله بذل جميع الجهود الممكنة لتنفيذ مضمون هذه الرسالة فورا ، واعلامه عن النتائج في اسرع وقت ممكن .

٩٣٢ — وافاد الامين العام كذلك ان ممثله كان قد اجتمع صباح يوم ١٩ ايار (مايو) ، وقبل ورود رسالة رئيس المجلس ، بممثلي الصليب الاحمر الدومينيكي ، والصليب الاحمر الدولي ، والمكتب الصحي للبلدان الامريكية واقترح عليهم الاجتماع بزعيمي الجماعتين المشتبكتين في القتال ومطالبتهما بوقف الاعمال العدوانية لمدة اثنتي عشرة ساعة وذلك لنقل القتلى والجرحى من منطقة القتال ؛ ومع ان زعيمي الجماعتين وافقا من حيث المبدأ على فرض وقف اطلاق النار لمدة اثنتي عشرة ساعة يوم الجمعة الموافق ٢١ ايار (مايو) ، فقد رفض الجنرال امبرت توقيع اتفاق مشترك مع الكولونيل كامانيو ؛ وبناء على ذلك ، تقرر اعداد اتفاقين متماثلين مستقلين .

٩٣٣ — وفي ٢١ ايار (مايو) ، انهى الامين العام الى المجلس (م أ / ٦٣٧١ / الاضافة ١) انه تلقى معلومات اضافية من ممثله في سانتو دومينغو مفادها ان المفاوضات التي جرت مع زعيمي الجماعتين بغية وقف الاعمال العدائية قد انتهت بنجاح وفقا لما طلب في رسالة رئيس مجلس الامن المؤرخة في ١٩ ايار (مايو) ١٩٦٥ . وذكر انه تم الوصول الى اتفاق على وقف الاعمال العدائية لمدة اربع وعشرين ساعة تبدأ من الساعة ١٢ ، حسب التوقيت المحلي ، من يوم الجمعة الموافق ٢١ ايار (مايو) . واعرب الامين العام عن تقديره للطريقة التي ادى بها السيد مايوبرى مسئولياته ، وكذلك للجهود الانسانية التي بذلها ممثلو الصليب الاحمر الدومينيكي ، والصليب الاحمر الدولي ، والمكتب الصحي للبلدان الامريكية .

Digitized by UNOG Library

الفرع الرابع عشر

النظر في المسألة في الجلستين ١٢١٤ و ١٢١٥
(٢١ ايار (مايو) ١٩٦٥)

٩٣٤ — في الجلسة ١٢١٤ التي عقدها المجلس في ٢١ ايار (مايو) ، تكلم ممثل الولايات المتحدة فقال ان مما يدعو الى الارتياح انه تم الاتفاق ، كما افاد الامين العام ، على عقد هدنة لمدة اربع وعشرين ساعة لغرض انساني هو تمكين الصليب الاحمر من اداء مهمته . واعرب عن امله في ان يؤدي ذلك الى المزيد من التحسن في الحالة والى اقرار الاحوال الكفيلة بمنع قيام عمليات عدائية جديدة ، والى المراعاة الدقيقة لوقف اطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه من قبل عملا بوثيقة سانتو دومينغو . وذكر ان ثمة تطورا هاما آخر ، هو قرار منظمة الدول الامريكية تخويل امينها العام الاضطلاع بنشاطات معينة في الجمهورية الدومينيكية ، ولا سيما العمل على تأمين المراعاة التامة لوقف اطلاق النار وتقديم مساعيه الحميدة الى الطرفين . وقال ان منظمة الدول الامريكية طلبت الى امينها العام كذلك تنسيق اعماله مع اعمال ممثل الامين العام للامم المتحدة . ومضى قائلا ان الولايات المتحدة واثقة من ان مجلس الامن لن يدخر وسعا في تشجيع جهود المنظمة الاقليمية الرامية الى ايجاد حل سلمي للازمة الحالية في الجمهورية الدومينيكية ، وفي تيسير هذه الجهود . ثم قدم ممثل الولايات المتحدة مشروع القرار التالي (م أ / ٦٣٧٣) :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يحيط علما بتقارير منظمة الدول الامريكية ،

" واذ يحيط علما كذلك بتقارير الامين العام ،

" ١ — يلاحظ مع الارتياح وقف الاعمال العدائية المؤقت الذي تم الاتفاق عليه لاغراض انسانية ؛

" ٢ — ويدعو الى مراعاة الوقف التام للاعمال العدائية ؛

" ٣ — ويلاحظ ان اجتماع التشاور العاشر لوزراء خارجية منظمة الدول الامريكية عين امينها العام لتمثيله في الجمهورية الدومينيكية ، وعهد اليه بتحقيق الاهداف التي قررتها منظمة الدول الامريكية ؛

" ٤ — ويحث منظمة الدول الامريكية على مضاعفة جهودها لوضع الاساس اللازم لقيام المؤسسات الديموقراطية في الجمهورية الدومينيكية بمهامها ، والعمل خاصة على تأمين مراعاة وقف اطلاق النار المتفق عليه في وثيقة سانتو دومينغو ؛

" ٥ — ويلتمس من الممثل الذي عينه الامين العام ان يصمد ، في اداء المسئوليات التي اسندها اليه مجلس الامن ، الى تنسيق جهوده مع جهود الامين العام لمنظمة الدول الامريكية في ضوء القرار الذي اتخذته منظمة الدول الامريكية في ٢٠ ايار (مايو) ١٩٦٥ . "

Digitized by UNOG Library

٩٣٥ — وتكلم ممثل بوليفيا ، فأشار الى ان وفده اعلن ، في بداية نظر المجلس في المسألة ، وجوب استبقائها في الوقت الحاضر في نطاق اختصاص منظمة الدول الامريكية ، والى انه اقترح ، في الوقت نفسه ، ان يوجه رئيس المجلس نداء الى الجماعات السياسية في الجمهورية الدومينيكية يناشدها فيه اتخاذ جميع التدابير السلمية لتأمين وقف اطلاق النار وانهاء الاعمال العدائية . وقال انه يسره ان المجلس قد وافق على اقتراح وفده بالاجماع عندما قدمته فرنسا من جديد . ومضى ممثل بوليفيا في كلامه فقال ان الاعمال التي قامت بها منظمة الدول الامريكية في سانتو دومينغو منذ ٢ ايار (مايو) ، وهو تاريخ وصول اللجنة الخاصة الى تلك المدينة ، تعد مثلا يحتذى بين الاعمال . واضاف قائلا انه بالنظر الى ما اثبتته المنظمة من كفاءة واخلاص والى ما حققته من نجاح ، فان من الضروري ان يتخذ جميع الاشخاص الذين يوفدهم مجلس الامن الى هذا البلد موقف التعاون البناء منها ، وان ينسقوا نشاطاتهم مع نشاطاتها بغية احلال السلم في الجمهورية الدومينيكية واعادة المؤسسات الديموقراطية .

٩٣٦ — وفي الجلسة نفسها ، تكلم ممثل الاورغواي فقال انه نظرا الى سرعة تطور الاحداث في سانتو دومينغو ، ونظرا الى ان مجلس الامن قد اتخذ قرارا اجماعيا في ١٤ ايار (مايو) ، وحيث ان المجلس قد علم من الامين العام بالوصول الى هدنة ، فان وفده يرى انه مما يتمشى مع الظروف الحاضرة ادخال بعض التعديلات على مشروع قراره لاستكماله . ثم عمم الممثل النص المنقح التالي (م أ / ٦٣٤٦ / التنقيح ١) :

" ان مجلس الامن ،

" وقد نظر في الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية ،

" وقد درس تقريري الامين العام (م أ / ٦٣٦٩ و م أ / ٦٣٧١) ،

" واذ يحيط علما بالرسائل المؤرخة في ٢٩ نيسان (ابريل) ، و ٣٠ نيسان (ابريل) ، و ١ ايار (مايو) ، و ٣ ايار (مايو) ، و ٦ ايار (مايو) ، و ٢٠ ايار (مايو) عام ١٩٦٥ ، والواردة من منظمة الدول الامريكية للاعلام عن التدابير التي اتخذتها بشأن الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية ،

" واذ يأخذ بعين الاعتبار المواد ٢٤ و ٣٤ و ٣٥ والاحكام المختصة في الفصل الثامن من ميثاق الامم المتحدة ،

" واذ يؤكد من جديد المبادىء الواردة في الفصل الاول من ميثاق الامم المتحدة ، ولا سيما في الفقرتين ٤ و ٧ من المادة ٢ ،

" واذ يراعي كذلك بصفة خاصة احكام المادتين ١٥ و ١٧ من ميثاق منظمة الدول الامريكية ،

" ١ — يعرب عن قلقه البالغ للتطورات الحاصلة في الجمهورية الدومينيكية ولتزايد تدهور الحالة ؛

Digitized by UNOG Library

" ٢ــ ويؤكد من جديد حق شعب الجمهورية الدومينيكية في ان يمارس بحرية ، ودون اى اكراه ، حقه السيادى في تقرير المصير ؛

" ٣ــ ويطلب الالتزام الفورى لوقف اطلاق النار الذى امر به مجلس الامن في قـــــراره ٢٠٣ (١٩٦٥) المتخذ في ١٤ ايار (مايو) ١٩٦٥ ؛

" ٤ــ ويطلب الى جميع الدول الامتناع عن تزويد الجماعتين المتنازعتين ، سواء بصـــورة مباشرة او غير مباشرة ، بأية تسهيلات او مساعدات عسكرية من اى نوع ، والامتناع عن اتخـــاذ اية تدابير قد تحول دون عودة احوال المعيشة الطبيعية في هذا البلد ؛

" ٥ــ ويدعو الامين العام الى الاستمرار في تتبع الاحداث في الجمهورية الدومينيكيـة عن كثب ، واتخاذ ما قد يراه مناسبا من التدابير لاعلام مجلس الامن عن جميع نواحـــي الحالـــة ؛

" ٦ــ ويدعو منظمة الدول الامريكية الى تزويد مجلس الامن تباعا ودون تاخير بالمعلومات الكاملة عن التدابير التي تتخذها بشأن الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية ؛

" ٧ــ ويدعـــو منظمة الدول الامريكية ايضا الى التعاون مع الامين العام للامم المتحدة على تنفيذ هذا القرار . "

٦٣٧ ــ وقدم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية التعديلات التالية (م أ / ٦٣٥٢ / التنقيح ٢) لمشروع القرار المنقح الذى قدمته الاوروغواى (م أ / ٦٣٤٦ / التنقيح ١) :

" ١ــ تحذف الفقرة الاولى من الديباجة .

" ٢ــ تضاف الى الديباجة الفقرة التالية :

"' وقد نظر في مسألة تدخل الولايات المتحدة المسلح في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية ' .

" ٣ــ تحذف الفقرة الثالثة من الديباجة .

" ٤ــ تضاف العبارة التالية الى الفقرة ١ من المنطوق :

" ' ويشجب تدخل الولايات المتحدة الامريكية المسلح في الشئون الداخليـــة للجمهورية الدومينيكية باعتباره انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ' .

" ٥ــ تحذف الفقرتان ٦ و ٧ من المنطوق .

" ٦ــ تضاف الى المنطوق الفقرة التالية :

" ' ويطالب حكومة الولايات المتحدة بسحب قواتها المسلحة فورا من اقليم الجمهورية الدومينيكية ' . "

Digitized by UNOG Library

٩٣٨ — وفي الجلسة ١٢١٤ ايضا ، انهى الامين العام الى المجلس انه تلقى معلومات عاجلة من ممثله في سانتو دومينغو مفادها ان قوات الجنرال امبرت قائمة باطلاق النيران بشدة. واضاف ممثل الامين العام ان القتال الذى دار صباح ذلك اليوم لا يزال مستمرا في المنطقة الواقعة شرقي المقبرة، حيث تواصل جماعات منعزلة من قوات الكولونيل كاماينو المقاومة . واوضح انه يحاول الحصول على مزيد من المعلومات عن القتال .

٩٣٩ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فأشار الى البيان الذى ادلى به وفده في الجلسة ١٢٠٧ التي عقدها المجلس في ١٣ ايار (مايو) ، وقال ان من دواعي الارتياح الخاص بالنسبة الى وفده ان المجلس وصل في اليوم التالي بعد القاء البيان الى نتيجة اجماعية سرعان ما اتبعت بالعمل . واردف قائلا ان القرارين الاجماعيين اللذين اتخذهما المجلس بنيا على اسس صحيحة وجاءا في اوانهما . وقال ان وفده يقدر كذلك الدور الذى قامت به منظمة الدول الامريكية في بداية الازمة الحالية بالجمهورية الدومينيكية . ورأى ان ما يلزم الآن هو التنسيق السريع الفعال بين جميع الجهود التي تبذل في سانتو دومينغو. واشار الى المبادئ التي شرحها بايجاز في ١٣ ايار (مايو) ، فقال انها يمكن ان تتمثل في المقاصد الايجابية التالية : تأمين وقف اطلاق النار التام وصيانته ؛ وتيسير وتشجيع اقامة نظام مؤقت بالجمهورية الدومينيكية يستند في تأييده الى قاعدة واسعة ؛ وسحب جميع القوات الخارجية بمجرد اقامة مثل ذلك النظام ؛ وايجاد حالة يمكن فيها ان تجرى انتخابات حرة ويتسنى للشعب الدومينيكي ان يختار حكومته المقبلة بحرية . واعرب عن اعتقاد وفده بأن هذه المقاصد لا يمكن ان تتحقق كلها الا بالتعاون ، كما بين ان وفده لاحظ مع الارتياح ان منظمة الدول الامريكية طلبت في قرارها الى امينها العام ان ينسق جهوده مع جهود ممثل الامين العام للامم المتحدة. وقال ان وفد المملكة المتحدة يؤيد كل التدابير الرامية الى توطيد التعاون بين تلك الهيئة الاقليمية وبين الامم المتحدة .

٩٤٠ — وتكلم ممثل فرنسا ، فتساءل عما اذا كانت الهدنة تحترم في الواقع ؛ وقال انه اذا لم يكن الامر كذلك ، فان آخر تقرير تلقاه الامين العام من ممثله في الجمهورية الدومينيكية يشير الى الجانب الذى تقع على عاتقه مسئولية ذلك ، لانه يبين ان قوات الجنرال امبرت ماضية في هجومها ؛ وعلى ذلك فانه اذا كانت الهدنة ليست محل احترام ، فينبغي للمجلس ان يعرب عن اسفه لهذا الانتهاك الخطير بالنظر الى النداء الذى سبق ان وجهه الرئيس باسم المجلس .

٩٤١ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الولايات المتحدة بعد ارتكابها العدوان على بلد صغير من بلدان امريكا اللاتينية ، تحاول الآن ان تملي على مجلس الامن شروطها الخاصة ، وذلك بتقديمها مشروع قرار اليه . واضاف قائلا انه لا يمكن الوصول الى حل للمسألة المعروضة على المجلس الا اذا اتخذ المجلس التدبير اللازم لازالة السبب الرئيسي الذى ادى الى المأساة الحالية بالجمهورية الدومينيكية ؛ وذلك فان على المجلس ان يطلب سحب جميع القوات الامريكية من هذا البلد على الفور ؛ وهذا هو ما يحدو وفده على ان يطلب الاقتراع على مشروع القرار الذى قدمه في ٤ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٢٨) .

Digitized by UNOG Library

٩٤٢ — وتكلم ممثل الاردن ، فطلب اجراء اقتراع مستقل على الفقرتين اللتين يتألف منهما منطوق مشروع القرار السوفياتي ، وقال ان وفده قد ذهب منذ البداية الى ان تدخل الولايات المتحدة المسلح في الجمهورية الدومينيكية شيء لا مبرر له ويتنافى مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة ومقاصده ، كما اكد ان استخدام القوات المسلحة في تسوية الامور شيء لا يمكن ان يسفر عن نتائج ايجابية . واشار الى ان وفده ينتمي الى مجموعة من الدول التي تعارض وجود القوات الاجنبية في اى بلد دون اذن من الحكومة الشرعية لهذا البلد .

٩٤٣ — وتكلم ممثل الاوروغواى ، فذكر ان وفده لن يستطيع الاقتراع بتأييد مشروع القرار السوفياتي لان مضمونه مطابق لمضمون التعديلات السوفياتية لمشروع القرار الذى قدمه وفده . وقال ان الضرورة الحتمية تقتضي المجلس التماس صيغة يمكن ان تنال الاجماع دون ان تنطوى على حكم في المسألة المعروضة عليه ؛ ولما كان وفده يرى امكان الموافقة على مشروع قرار الاوروغواى المعدل (م أ / ٦٣٤٦/التنقيح ٢) بالاجماع او باغلبية كبيرة ، فانه لا يستطيع الاقتراع بتأييد مشروع قرار قد يخل بهذا التوازن .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار السوفياتي : نالت فقرة الديباجة في مشروع القرار السوفياتي (م أ / ٦٣٢٨) صوتين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والاردن) مقابل ٥ اصوات وامتناع ٤ اعضاء عن الاقتراع (الاوروغواى ، وساحل العاج ، وفرنسا ، وماليزيا) ؛ وعلى ذلك لم تعتمد فقرة الديباجة .

ونالت الفقرة ١ من المنطوق صوتا واحدا (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) مقابل ٦ اصوات وامتناع ٤ اعضاء عن الاقتراع (الاردن ، وساحل العاج ، وفرنسا ، وماليزيا) .

ونالت الفقرة ٢ من المنطوق صوتين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والاردن) مقابل ٦ اصوات وامتناع ٣ اعضاء عن الاقتراع (ساحل العاج وفرنسا وماليزيا) ؛ وعلى ذلك لم تعتمد الفقرتان .

٩٤٤ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فأشار الى ان مجلس الامن لم يؤد واجبه الذى عهد اليه به ميثاق الامم المتحدة ، اى واجب اتخاذ التدابير الفعالة لوقف عدوان الولايات المتحدة . وقال ان ذلك قد اكد ان تكوين المجلس لا يمثل الوضع العالمي تمثيلا صحيحا . واردف قائلا ان الدول المحبة للسلم في افريقيا وآسيا غير ممثلة فيه التمثيل الواجب . واختتم كلامه بقوله ان عدم تمكن المجلس من اداء واجبه قد قوض الثقة بقدرته على الدفاع الفعال عن الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها .

٩٤٥ — وتكلم ممثل فرنسا ليعلل امتناعه عن الاقتراع ، فاعرب عن امله في ان يصار الى وقف هذه الحرب التي يقتل الاخ فيها اخاه ، وفي ان يتاح للشعب الدومينيكي اختيار حكومته بحرية ، وفي ان توضع نهاية عاجلة لوجود القوات الاجنبية في الجزيرة .

Digitized by UNOG Library

٩٤٦ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال تعليلا لاقتراعه انه لا يرى ان التدخل يكون قانونيا الا اذا تم بناء على طلب الحكومة الشرعية للبلد المعني .

٩٤٧ — وتكلم ممثل هولندا ، فاقترح تأجيل الاقتراع على مشروعي القرارين الباقيين المقدمين الى المجلس الى موعد لاحق ، وذلك لكي يتسنى اجراء المشاورات اللازمة للوصول الى نص توفيقي . وقال ان المسألة التي يتناولها مشروعا القرارين ، وهي توزيع الاختصاصات بين الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية ، مسألة ذات اهمية جوهرية . واضاف قائلا ان المجلس يجب ان يتخذ قرارا يتضمن الحد الادنى الذى يمكن ان ينال موافقة الجميع . وقال انه ينبغي بذل جهد مشترك في هذا السبيل مرة اخرى لكي يتسنى الوصول بالمناقشة الى نتيجة بناءة . واعلن ان وفده على استعداد للقيام بدور ايجابي في بذل مثل هذا الجهد الجديد .

٩٤٨ — وفي الجلسة ١٢١٥ التي عقدها المجلس في ٢١ ايار (مايو) ، انهى الامين العام الى المجلس انه تلقى من ممثله في سانتو دومينغو رسالة ذكر فيها انه قام بجولة في المنطقة الحرام الفاصلة بين قوات الجنرال امبرت وقوات الكولونيل كامانيو . واشار الممثل الى انه بالرغم من اطلاق طلقات قليلة متناثرة من الجانبين ، فان وقف اطلاق النار نافذ كل النفاذ . وبين ان الصليب الاحمر ، الذى تمكن من بدء اعماله في ساعة مبكرة من صباح ذلك اليوم بالقرب من منطقة القتال ، منصرف الآن كل الانصراف الى اداء مهمته الانسانية . وقال ان افراد الملاكات الطبية في المستشفيات التي قام بزيارتها بنفسه اعلموه بالحاجة الى فترة اربع وعشرين ساعة اخرى لكي يتسنى اجلاء المرضى والجرحى الى المستشفيات الاقل ازدحاما ، وانه لذلك سيبدأ على الفور في السعي الى تمديد الهدنة لفترة اربع وعشرين ساعة اخرى .

٩٤٩ — وفي الجلسة نفسها ، تكلم ممثل الاردن ، فذكر ان مشروع قرار الاوروغواى المنقح (م أ / ٦٣٤٦ / التنقيح ١) مقبول لوفده ، وقال ان التغييرات التي ادخلت على نصه الاصلي جعلته اقرب الى الوفاء بمتطلبات الحالة الراهنة في الجمهورية الدومينيكية . وتطرق الى مشروع قرار الولايات المتحدة ، فقال انه اذ يطلب الى ممثل الامين العام للامم المتحدة تنسيق المسئوليات التي اسندها اليه مجلس الامن مع مهام الامين العام لمنظمة الدول الامريكية انما يضع المنظمة الاقليمية في مركز هيئة عليا . واضاف قائلا انه لا يريد الخوض في اثر مثل هذا الاقتراح في اداء الامم المتحدة لاعمالها في المستقبل فيما يتعلق بأية حالة قد تنشأ في اية منطقة اخرى توجد بها منظمة اقليمية ، ولكنه يود التساؤل عما اذا كانت جهود الامم المتحدة موجهة الى اقامة نظام دولي متين لضمان السلم العالمي او الى الاستعاضة عنه بنظام اقليمي .

Digitized by UNOG Library

الفرع الخامس عشر

الرسائل الواردة من منظمة الدول الامريكية
والمؤرخة في ٢٢ و ٢٤ ايار (مايو) ١٩٦٥

٩٥٠ — ارسل الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية برقية مؤرخة في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٦٥ (م أ / ٦٣٧٤) احال بها ، لعلم مجلس الامن ، نص قرار اتخذه في ذلك اليوم اجتماع التشاور العاشر لوزراء الخارجية . وقد ناشد القرار الطرفين المعنيين في الجمهورية الدومينيكية تحويل وقف الاعمال العدائية الى وقف دائم لاطلاق النار وذلك وفقا لوثيقة سانتو دومينغو وللقرار الذى اتخذه الاجتماع العاشر في ١٩ ايار (مايو) ١٩٦٥ .

٩٥١ — وفي اليوم نفسه ، احال الامين العام المساعد (م أ / ٦٣٧٧ / التنقيح ١) نص قرار آخر اتخذ في الدورة العامة الثالثة عشرة لاجتماع التشاور العاشر لوزراء الخارجية التي انعقدت في ذلك اليوم . ويطلب القرار ، ضمن امور اخرى ، الى الامين العام لمنظمة الدول الامريكية تولي الوظائف المشار اليها في الفقرة ٣ من قرار الاجتماع العاشر المتخذ في ٦ ايار (مايو) ١٩٦٥ ؛ ويلتمس من حكومة البرازيل تعيين قائد القوة المسلحة المشتركة بين البلدان الامريكية ، ومن حكومة الولايات المتحدة تعيين نائب قائد هذه القوة ؛ ويعين لجنة من الاعضاء الذين يختارهم رئيس اجتماع التشاور العاشر لدراسة سير اعمال القوة المسلحة المشتركة بين البلدان الامريكية ، وتعهد هذه القوة وتقديم تقرير عن ذلك الى اجتماع التشاور .

٩٥٢ — وفي ٢٤ ايار (مايو) ، احال الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية (م أ / ٦٣٨١) ، لعلم مجلس الامن ، نص الوثيقة المنشئة للقوة المسلحة المشتركة بين البلدان الامريكية ، الموقعة في سانتو دومينغو في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٦٥ .

الفرع السادس عشر

تقريرا الامين العام
المؤرخان في ٢٣ و ٢٤ ايار (مايو) ١٩٦٥

٩٥٣ — في ٢٣ ايار (مايو) ، قدم الامين العام تقريرا آخر (م أ / ٦٣٧٨) يتضمن معلومات احالها اليه ممثله في الجمهورية الدومينيكية مساء يوم ٢٢ ايار (مايو) ١٩٦٥ . وقد جاء في التقرير ان الجنرال امبرت ادعى ان قوات الكولونيل كامانيو اطلقت النيران على المواقع التي يحتلها بالقصر الوطني في ٢٢ ايار (مايو) ، وذلك في الساعة ١٧:٣٠ حسب التوقيت المحلي ، ثم مرة اخرى في الساعة ١٨:١٥ . وقد ذكر الجنرال امبرت ان التعليمات صدرت لقواته بعدم الرد على تلك النيران . بيد ان مقر قيادة الكولونيل كامانيو ادعى ، من الناحية الاخرى ، ان بعض جنود القصر الوطني كانوا يعملون على اقامة موقع للمدافع الرشاشة على بعد مجموعتين من

Digitized by UNOG Library

الابنية جنوب القصر ، وان هؤلاء الجنود عمدوا ، سترا لعمليتهم ، الى فتح النيران على مواقع قوات الكولونيل كامانيو بالمنطقة . وقد ادعت قوات الكولونيل كامانيو انها امتنعت عن الرد على تلك النيران . واشار التقرير الى ان مقر قيادة الجنرال امبرت انكر وجود اية قوات تابعة لها في المنطقة التي ذكرها مقر قيادة الكولونيل كامانيو . واضاف التقرير ان المعلومات المتوفرة لممثل الامين العام جعلته يخلص الى انه قد جرى تبادل اطلاق النيران بين قوات الولايات المتحدة وقوات الكولونيل كامانيو ؛ كما اشار الى ان قوات الكولونيل كامانيو ما برحت تشكو ، منذ بداية الازمة الحالية ، من تعدى قوات الولايات المتحدة المستمر نتيجة لتوسيع الممر . وذكر التقرير ان المسئولين الامريكيين اعلموا ممثل الامين العام بأن موقف الولايات المتحدة في هذه المسألة هو انه سيصار الى توسيع الممر كلما ومتى رأت قوات الولايات المتحدة ضرورة لذلك . وقد لفت ممثل الامين العام نظر سفارة الولايات المتحدة في سانتو دومينغو الى الحادثة ، والى الانباء القائلة بأن قوات الولايات المتحدة قامت بتوسيع الممر مرة اخرى ، وطلب تزويده بالمعلومات اللازمة عن هذا الموضوع .

٩٥٤ — وفي ٢٤ ايار (مايو) ، انهى الامين العام في تقريره الى المجلس (م أ/٦٣٨٠) ، بالاستناد الى آخر المعلومات الواردة من ممثله ، ان الحالة العامة في الجمهورية الدومينيكية اخذت في التحسن ، على ما يبدو ، اعتبارا من الساعة ٢٠ : ١٨ حسب التوقيت المحلي من يوم ٢٣ ايار (مايو) . وذكر ان وقف اطلاق النار قد روعي بوجه عام ، وذلك باستثناء بعض الحوادث المتفرقة .

٩٥٥ — وتطرق التقرير الى الاتهامات التي وجهها الكولونيل كامانيو فيما يتعلق بتوسيع الممر ، فذكر ان اثنين من المسئولين الامريكيين في سانتو دومينغو قد ابلغا الى ممثل الامين العام ان قوات الولايات المتحدة لم ترد على النيران الا بعد ان ارتكبت قوات الكولونيل كامانيو انتهاكات خطيرة جدا لوقف اطلاق النار في ٢٢ ايار (مايو) . وقد رفض هذان المسئولان كذلك ما ادعاه الكولونيل كامانيو من ان قوات الولايات المتحدة استعملت مدافع الهاون او انها خرجت من الممر الذى تشرف عليه الولايات المتحدة في المنطقة المجاورة للقصر الوطني .

الفرع السابع عشر

النظر في المسألة

في الجلسات ١٢١٦ — ١٢١٩

(٢٢ — ٢٥ ايار (مايو) ١٩٦٥)

٩٥٦ — في الجلسة ١٢١٦ التي عقدها المجلس في ٢٢ ايار (مايو) ، طلب ممثل الاوروغواى طرح مشروع قرار وفده على الاقتراع . وقال ان ما ابتغاه وفده بتنقيح مشروع قراره

Digitized by UNOG Library

واختزال احكامه الى الحد الادنى المقبول للجميع ، مع مراعاة الآراء والاقتراحات المختلفة التي عرضت اثناء مناقشة المجلس للمسألة . واضاف قائلا ان بعضهم قد اقترح تقديم نص آخر املا في "سد الثغرة" بين مشروعي القرارين المعروضين على المجلس ، الا ان مشروع قرار الاوروغواي هو في ذاته نص توفيقي ، كما انه يتضمن بعض المبادئ التي لا يمكن ان تكون محلا للمفاوضة ، مثل مبدأ عدم التدخل ، ومبدأ حظر استعمال القوة ، ومبدأ تقرير المصير .

٩٥٧ — وانهى الامين العام الى المجلس ان وقف اطلاق النار قيد المراعاة ، وذلك باستثناء بضعة طلقات نارية سمعت في غضون الليلة السابقة .

٩٥٨ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان مشروع قرار الاوروغواي (م أ / ٦٣٤٦ / التنقيح ١) ، كما يبدو ، يراعي الى حد كبير ما ابدي في الجلسة السابقة من رغبة في اعداد نص توفيقي . وارد ف قائلا انه بالرغم من ان مشروع القرار هذا لا يعبر عن كل آراء الوفد الفرنسي ، ولا سيما لافتقاره الى نص يتعلق بالحالة الخطيرة الناشئة عن وجود قوات اجنبية في الاقليم الدومينيكي ، فان الاشارة في ديباجته الى الفقرتين ٤ و ٧ من المادة ٢ من الميثاق تعد اشارة مناسبة في هذا الصدد . واستطرد قائلا ان من العسير عليه ان يفهم كيف يمكن للاشارة الى هذين المبدأين الاساسيين من مبادئ الامم المتحدة في مشروع القرار ان تمنع بعض الاعضاء عن تأييده . واضاف قائلا ان مشروع القرار يعبر كذلك عن اهتمام بلدان امريكا اللاتينية جمعاء بالحالة الحاضرة وعن قلقها ازاءها ، وذلك رغم انه ليس لها يد في ايجاد احد عناصرها الرئيسية . وقال ان الوفد الفرنسي يقدر الجهود التي بذلتها بلدان امريكا اللاتينية لحل الازمة الحالية . وذكر ان الفقرتين ٣ و ٤ من منطوق النص المنقح لمشروع القرار تأخذان كذلك بعين الاعتبار الاجراء الفوري الذي يطالب به شعب الجمهورية الدومينيكية . واختتم كلامه بقوله ان الوفد الفرنسي سيقترع ، لهذه الاسباب ، بتأييد مشروع قرار الاوروغواي المنقح (م أ / ٦٣٤٦ / التنقيح ١) ، وسيمتنع عن الاقتراع على تعديل الاتحاد السوفياتي له .

٩٥٩ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان وفده لا يؤيد اعتماد مشروع قرار الاوروغواي المنقح (م أ / ٦٣٤٦ / التنقيح ١) لان هذا المشروع لا يؤكد التأكيد الكافي على الدور الحاسم الذي قامت به منظمة الدول الامريكية في سبيل ايجاد حل للمشكلة الدومينيكية ، وبالتالي فانه لا يعبر عن التوازن الواجب بين الجهاز الاقليمي وجهاز الامم المتحدة ، كما انه لا يعرب عن اي ارتياح او تقدير للعمل الذي قامت وما زالت تقوم به منظمة الدول الامريكية . وارد ف قائلا ان كون الفقرة ٣ من المنطوق تناشد الجماعات المتنازعة في الجمهورية الدومينيكية وقف الاعمال العدائية دون الاشارة الى توقيعهما لاتفاق وقف اطلاق النار بفضل جهود منظمة الدول الامريكية يرجع الى اختلال توازن مشروع القرار فيما يتعلق بهذه النقاط . واستطرد قائلا ان مشروع القرار يدعو الامين العام للامم المتحدة الى تتبع الحالة دون ان يشير الى ان عليه ان يفعل ذلك بالتعاون مع منظمة الدول الامريكية ؛ كما انه كان انتقائيا في اشارته الى مواد ميثاق الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

وميثاق منظمة الدول الامريكية ، اذ انه اشار الى المواد التي تؤيد نظرية معينة ، فقلل من اهمية السعي الى ايجاد حل عن طريق الجهود الاقليمية .

٩٦٠ — واختتم الممثل كلامه قائلا ان الولايات المتحدة لن تتمكن ، للاسباب الآنفة الذكر ، من تأييد مشروع قرار الاوروغواي ، وان كانت توافق على موضوع عنصريه الرئيسيين ، وهما حق شعب الجمهورية الدومينيكية في ان يمارس بحرية حقه السيادي في تقرير المصير ، ومناشدة كل الجماعات وقف الاعمال العدائية .

٩٦١ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فذكر ان مشروع قرار الاوروغواي المنقح (م أ / ٦٣٤٦ / التنقيح ١) يمثل تسوية بين آراء الراغبين في ان يشجع المجلس صراحة الجهود التي تبذلها منظمة الدول الامريكية في الجمهورية الدومينيكية وبين آراء المعارضين للدور الذي تقوم به هذه المنظمة . وقال ان مشروع القرار يذكر منظمة الدول الامريكية حيث يحيط علما بالرسائل الواردة منها ويدعوها الى اعلام المجلس تباعا بما قد تتخذه من تدابير بشأن الحالة ، وبذلك فانه يقبل ضمنا بضرورة اتخاذ منظمة الدول الامريكية للتدابير اللازمة ؛ كما انه يؤكد من جديد حق الشعب الدومينيكي في تقرير مصيره ومبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية لهذا البلد ، ويطالب بالتزام وقف اطلاق النار . ومضى قائلا انه من الصحيح ان وقف اطلاق النار يتوقف على الجماعتين وان سلطة مجلس الامن عليهما محدودة فيما يبدو ، ولكن المجلس يستطيع على الاقل ، كما تنص على ذلك الفقرة ٤ من المنطوق ، ان يطلب الى جميع الدول الى الامتناع عن تزويد الجماعتين بأية معونة عسكرية .

٩٦٢ — ثم اقترع المجلس على التعديلات التي اقترح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (م أ / ٦٣٥٢ / التنقيح ٢) ادخالها على مشروع قرار الاوروغواي المنقح (م أ / ٦٣٤٦ / التنقيح ١) .

القرار المتخذ بشأن التعديلات السوفياتية : في الجلسة ١٢١٦ التي عقدها المجلس في ٢٢ ايار (مايو) جرى الاقتراع على التعديلات السوفياتية ، فنال التعديل الاول صوتا واحدا (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) مقابل ٧ اصوات وامتناع ٣ اعضاء عن الاقتراع (الصين وفرنسا والولايات المتحدة) ؛ ونال التعديل الثاني صوتين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والاردن) مقابل ٦ اصوات وامتناع ٣ اعضاء عن الاقتراع (ساحل العاج وفرنسا وماليزيا) ؛ ونال التعديل الثالث صوتا واحدا (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) مقابل ٨ اصوات وامتناع عضوين عن الاقتراع (الصين وفرنسا) ؛ ونال التعديل الرابع صوتا واحدا (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) مقابل ٦ اصوات وامتناع ٤ اعضاء عن الاقتراع (الاردن وساحل العاج وفرنسا وماليزيا) ؛ ونال التعديل الخامس صوتا واحدا (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) مقابل ٧ اصوات وامتناع ٣ اعضاء عن الاقتراع (الصين وفرنسا والولايات المتحدة) ؛ ونال التعديل السادس صوتين (اتحاد الجمهوريات

Digitized by UNOG Library

الاشتراكية السوفياتية والاردن) مقابل ٦ اصوات وامتناع ٣ اعضاء عن الاقتراع (ساحل العاج وفرنسا وماليزيا) ؛ وعلى ذلك لم تعتمد التعديلات السوفياتية (م أ / ٦٣٥٢ / التنقيح ٢).

٩٦٣ — وعلى اثر رفض التعديلات السوفياتية ، طلب ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى ممثل الاوروغواى الموافقة على اجراء اقتراع مستقل على كل من الفقرة الثالثة من الديباجة والفقرتين ٦ و ٧ من مشروع قرار الاوروغواى المنقح (م أ / ٦٣٤٦/ التنقيح ١). وقال ان وفده سيتمكن من الاقتراع بتأييد مشروع القرار في مجموعه اذا حذفت منه هذه الفقرات .

٩٦٤ — وتكلم ممثل الاوروغواى ، فاعرب عن اسفه لعدم استطاعته تلبية هذا الطلب ، وذلك لانه يرى ان الفقرات المشار اليها تشكل فقرات اساسية في مشروع قرار بلده ، اذ انها هي الفقرات التي تكفل التوازن بين عمل الامم المتحدة وعمل المنظمات الاقليمية .

القرار المتخذ بشأن مشروع قرار الاوروغواى : نال مشروع قرار الاوروغواى المنقح ٥ اصوات (الاردن والاوروغواى وساحل العاج وفرنسا وماليزيا) مقابل صوت واحد (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) وامتناع ٥ اعضاء عن الاقتراع ؛ وعلى ذلك لم يعتمد مشروع القرار (م أ / ٦٣٤٦ / التنقيح ١) .

٩٦٥ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الغرض من التعديلات التي اقترحها وفده كان استبعاد الاحكام التي يمكن ان تتخذ ذريعة لاقرار النشاطات غير القانونية لمنظمة الدول الامريكية بعد ارتكابها . واضاف قائلا ان التعديلات السوفياتية نصت كذلك على الشجب القاطع لتدخل الولايات المتحدة العسكرى في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية وعلى سحب قواتها من هذا البلد . واستطرد قائلا انه نظرا الى عدم اعتماد هذه التعديلات والى عدم موافقة ممثل الاوروغواى على طلب الوفد السوفياتي اجراء اقتراع مستقل على كل من الفقرات التي تشير الى نشاطات منظمة الدول الامريكية ، فانه لم يبق امام الوفد السوفياتي من سبيل غير الاقتراع ضد مشروع قرار الاوروغواى . واختتم كلامه بقوله ان الاتحاد السوفياتي انما فعل ما فعله دفاعا عن ميثاق الامم المتحدة .

٩٦٦ — وتكلم ممثلا بوليفيا وهولندا فقالا ، تعليلا لامتناعهما عن الاقتراع ، ان مشروع القرار ، في رأيهما ، لا يعبر تعبيرا صحيحا عن اختصاص المنظمة الاقليمية . وذكر ممثل هولندا انه كان يعطف كثيرا على المقاصد التي يرمي اليها مشروع قرار الاوروغواى ، وانه لو طرح هذا المشروع على الاقتراع فقرة فقرة لتمكن هو من الاقتراع بتأييد معظم الفقرات . واقترح على اعضاء المجلس من جديد ان يحاولوا الاتفاق على مشروع قرار يتضمن العناصر البناءة التي يوجد اتفاق واسع النطاق عليها بين اعضاء المجلس .

٩٦٧ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فاشاد بالجهود التي بذلها ممثل الاوروغواى للوصول الى اقصى قدر ممكن من الاتفاق في المجلس ، ورأى وجوب بذل جهد جديد في هذا السبيل . وقدم مشروع القرار التالي (م أ / ٦٣٧٥) :

Digitized by UNOG Library

" ان مجلس الامن ،

" اذ يحيط علما مع الارتياح بوقف الاعمال العدائية في ٢١ ايار (مايو) ١٩٦٥ ،

" واذ يرحب بما قررته منظمة الدول الامريكية في ٢٠ و ٢١ ايار (مايو) ١٩٦٥ ،

" ١ — يطالب بتأمين وقف الاعمال العدائية وقفا مستمرا تاما ؛

" ٢ — ويدعو قرارجميع المعنيين الى مضاعفة جهودهم تحقيقا لهذه الغاية ، وعدم القيام بأى عمل من شأنه الاخلال ببلوغ هذا الهدف الفورى العاجل . "

٩٦٨ — واستطرد ممثل المملكة المتحدة قائلا ان على المجلس ان يطالب فورا بتحويل الهدنة المؤقتة الى وقف دائم للاعمال العدائية ، وان يخرج بقرار يتناول جميع نواحي مشكلة الجمهورية الدومينيكية المعروضة على المجلس . واردف قائلا ان وفده يأسف لمحاولات اولئك الذين تسببوا في انهيار الهدنة التي اقامتها منظمة الدول الامريكية كما انه سيأسف اذا اضطلع بأية محاولة اخرى لاثارة النزاع من جديد في هذا البلد . ومضى قائلا ان وفده مغتبط لما ذكره ممثل الامين العام من ان الهدنة المؤقتة لا تزال محترمة على ما يظهر ، ولكنه يرى ان الاجدر بالمجلس ، ما دامت الهدنة تبدو مزعزعة ، ان يبذل كل جهد ممكن لتحويلها الى وقف دائم للاعمال العدائية .

٩٦٩ — وفي الجلسة نفسها ، تكلم ممثل فرنسا فأكد من جديد على مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية والاهمية التي يعلقها على انهاء الاعمال العدائية . وقال ان الحرص على كرامة مجلس الامن والامم المتحدة يقضي بعدم ترك المناقشة دون الوصول الى نتيجة ، ولو مؤقتة ، تجعل من الواضح ان على المجلس ان يواصل اهتمامه بالمسألة ، وان من الاهمية بمكان ، قبل كل شيء ، اضفاء صفة الدوام على وقف اطلاق النار الذى حققه الامين العام . واستطرد قائلا ان من الضرورى ، تبعا لذلك ، ان يبقي مجلس الامن المسألة قيد نظره ، وان يعلن بوضوح ان ما يريده هو ان يصبح وقف القتال دائما وان يتمكن سكان الجمهورية الدومينيكية من اختيار حكومتهم اختيارا حرا بالطرق الديموقراطية . وقال ان وفده يتقدم ، لهذه الاسباب ، بمشروع القرار التالي (م أ / ٦٣٧٦) :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يساوره قلق بالغ ازاء الحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية ،

" واذ يشير الى قراره ٢٠٣ (١٩٦٥) المتخذ في ١٤ ايار (مايو) ١٩٦٥ ،

" ١ — يطلب تحويل وقف الاعمال العدائية في سانتو دومينغو الى وقف دائم لاطلاق النار ؛

" ٢ — ويدعو الامين العام الى موافاته بتقرير عن تنفيذ هذا القرار . "

Digitized by UNOG Library

٩٧٠ — وفي الجلسة ١٢١٧ التي عقدها المجلس في ٢٢ ايار (مايو) ، قدم الامين العام تقريرا آخر (م أ / ٦٣٧١/الاضافة ٢) عن الحالة في سانتو دومينغو ، استند في وضعه الى المعلومات الواردة من ممثله . وقد جاء في التقرير انه تردد صباح ذلك اليوم في سانتو دومينغو اشاعات مفادها ان " القيادة العسكرية العليا لحكومة البناء " لن تقبل بتمديد وقف الاعمال العدائية . وقد اجتمع ممثل الامين العام بممثل " حكومة البناء " للتداول في امر تمديد الهدنة لمدة اربع وعشرين ساعة اخرى ؛ وفي هذا الاجتماع ، ذكر الجنرال امبرت ان الحكومة لا تتألف منه وحده بل من جماعة العسكريين كلها ، واضاف انه يمكن الابقاء على الهدنة في القطاع الشمالي من المدينة . ولما لفت ممثل الامين العام نظر الجنرال امبرت الى ان ما طلبه مجلس الامن هو وقف الاعمال العدائية في المدينة بأسرها لا في جزء منها فحسب ، رد الجنرال امبرت بان " حكومة البناء " لن توافق على تمديد الهدنة لمدة اربع وعشرين ساعة اخرى . وعندئذ ذكر ممثل الامين العام انه لما كان الكولونيل كامانيو قبل كلا من وقف اطلاق النار وتمديد الهدنة ، فان المسئولية عما قد يحدث بعد ذلك من دمار وخسائر في الارواح تقع بكاملها على عاتق " حكومة البناء " ؛ وقد عقب الجنرال امبرت على ذلك بقوله انه يقبل بتلك المسئولية . واضاف الامين العام ان العواقب الوخيمة التي يمكن ان تترتب على رفض الجنرال امبرت لتمديد الهدنة ولمراعاة وقف اطلاق النار التام واضحة جلية . وذكر ان الامين العام لمنظمة الدول الامريكية اجتمع بالجنرال امبرت ثم قابل ممثل الامين العام وانهى اليه ان سفارة الولايات المتحدة افادت أن قوات الولايات المتحدة لن تسمح للقوات المسلحة التابعة للجنرال امبرت باستخدام الطائرات " وغيرها من الوسائل الخاضعة لاشراف قوات الولايات المتحدة " . وقد اعرب ممثلو الصليب الاحمر كذلك عن قلقهم البالغ ، وطلبوا توجيه نداء للحصول من الجماعتين على جميع التسهيلات اللازمة لانجاز مهمتهم . وافاد الامين العام كذلك ان ممثله ذكر ان وقف اطلاق النار كان قيد المراعاة عند صدور تقريره ، اى قبيل انتهاء هدنة الاربع والعشرين ساعة ، وذلك باستثناء بعض الطلقات التي اطلقت اثناء الليل . ومضى الامين العام فذكر انه تلقى في الساعة ٢:٤٥ من صباح اليوم نفسه نص تصريح صحفي اصدره الجنرال امبرت واعلن فيه ، ضمن امور اخرى ، انه لا بد لـ " حكومة البناء القومي " من ان تكون طليقة اليد لصد اى عمل من اعمال العنف ، وان قواته ستواصل احتلال المواقع التي تحتلها . واردف الجنرال قائلا ان حكومته تنشد السلم مع ذلك ، فانها لا تزمع المبادأة بأى عمل حربي ، وانها ستمتنع عن استئناف اطلاق النار ، ما لم تتعرض للاستفزاز ، طالما كانت المباحثات دائرة مع الامين العام لمنظمة الدول الامريكية بغية ايجاد حل نهائي للنزاع ، لان هذا هو السبيل الوحيد لضمان اعادة الحالة الطبيعية الى البلد .

٩٧١ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان تقرير الامين العام يدل بجلاء على ان الحالة في الجمهورية الدومينيكية تزداد سوءا على سوء . واضاف قائلا ان الحوار الدائر بين مجلس الامن وسانتو دومينغو لا يتفق مع كرامة مجلس الامن ولا مع سلطته . واشار الى ان

Digitized by UNOG Library

زعيم جماعة العسكريين يزار المرة بعد الاخرى رغم انه لا يكف عن تحدى سلطة مجلس الامن وتجاهل النداءات الصادرة عنه • واردف قائلا ان الجنرال امبرت ليس الا الصوبة ، وعلى مجلس الامن الا يتعامل معه بل ان يتخذ التدابير الفورية ضد تدخل الولايات المتحدة العسكرى •

٩٧٢ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فذكران تقرير الامين العام عن وقف الاعمال العدائية لا يثير الجزع بالقدر الذى خشيه البعض صباح ذلك اليوم • وبعد ان اشار الى ان المنطقة التي تحتلها قوات احدى الجماعتين تقع شمال خط المواصلات والمنطقة التي تحتلها قوات الجماعة الاخرى تقع جنوبه ، قال ان التدابير التي تتخذها قوات الولايات المتحدة لمنع اى اعتداء يشن عبر خط المواصلات او منطقة الامن ، او من طريق الجو او البحر ، هي افضل ضمان ممكن ضد نشوب اى قتال واسع النطاق • واشار كذلك الى ان الجنرال امبرت اعلن ، كما جاء في تقرير الامين العام ، عن نيته في عدم استئناف الاعمال العدائية ما لم تطلق النيران على قواته • وبين ان الولايات المتحدة ليست متأكدة كل التاكد من ان الكولونيل كامانيو يتخذ الموقف نفسه • وذكر ان عنصر العجلة قد اضمحل نتيجة لكل ذلك • واضاف قائلا ان الولايات المتحدة مستعدة للاقتراع بتأييد مشروع قرار المملكة المتحدة الذى يرحب بقرار منظمة الدول الامريكية الاخير ويدعو الى وقف الاعمال العدائية وقفا تاما • وانتقل الى مشروع القرار الفرنسي ، فقال انه يغفل كل ذكر لمنظمة الدول الامريكية ، وان الولايات المتحدة لا تستطيع الاقتراع بتاييده لانه لا يتضمن ما يفيد حتى مجرد تشجيع النشاط الاقليمي الذى يدعو الميثاق المجلس الى تشجيعه بمقتضى احكام الفقرة ٣ من المادة ٥٢ • واردف قائلا ان الولايات المتحدة ستكتفي ، مع ذلك ، بالامتناع عن الاقتراع على مشروع القرار الفرنسي ولن تحاول منع اعتماده ، وذلك لانه لا يعيق منظمة الدول الامريكية عن ممارسة وظائفها ، ولان من المستصوب اتخاذ خطوات اخرى لتمديد الهدنة بصورة رسمية ، ولان جميع المعنيين باقرار السلم في الجمهورية الدومينيكية يتعاونون في هذا السبيل •

٩٧٣ — ثم اقترع المجلس على مشروع القرار الفرنسي (م أ / ٦٣٧٦) ، بعد ان اوضح ممثل المملكة المتحدة انه لا يمانع في اعطاء الاولوية لمشروع القرار الفرنسي •

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار الفرنسي : اعتمد مشروع القرار الفرنسي (م أ / ٦٣٧٦) بأغلبية ١٠ اصوات مقابل لا شيء وامتناع عضو واحد عن الاقتراع (الولايات المتحدة) (القرار ٢٠٥ (١٩٦٥))•

٩٧٤ — وفي الجلسة ١٢١٨ التي عقدها المجلس في ٢٤ ايار (مايو) ، تكلم ممثل الولايات المتحدة ، فاشار الى القرار الذى اتخذته منظمة الدول الامريكية في ٦ ايار (مايو) والذى اذن بانشاء قوة مشتركة بين البلدان الامريكية ، وقال ان هنالك وحدات عسكرية من كوستاريكا ، وهندوراس ، ونيكاراغوا ، والبرازيل ، والولايات المتحدة ترابط الآن في سانتو دومينغو ، كما ان جمهورية باناما ممثلة بفريق من الاطباء المدنيين • وذكر ان حكومة البرازيل عمدت ، تلبية لطلب من منظمة الدول الامريكية ، الى اتاحة خدمات احد كبار ضباط الجيش البرازيلي لتولي منصب القائد العام

للقوات المشتركة بين البلدان الامريكية . وقال ان جميع قوات الولايات المتحدة الموجودة في الجمهورية الدومينيكية قد الحقت بالقوة المشتركة بين البلدان الامريكية منذ انشائها رسميا في ٢٣ ايار (مايو) . واضاف قائلا ان الهدف الذى ترمي اليه هذه القوة ما زال يتمثل في المساعدة على اعادة الاحوال الطبيعية الى الجمهورية الدومينيكية وفقا لاحكام قرار ٦ ايار (مايو) .

٩٧٥ — واستطرد ممثل الولايات المتحدة قائلا ان اتهامات الكولونيل كامانيو ومزاعمه المذكورة في تقرير الامين العام (م أ / ٦٣٧٨) عديمة الاساس كما اثبت ذلك تقرير ثان للامين العام (م أ / ٦٣٨٠) يتضمن عرضا لنتائج التحقيق في تلك الاتهامات. واضاف قائلا انه قد تقرر، في الواقع، عدم توسيع المهمة بناء على طلب منظمة الدول الامريكية، وبعد قيام المنظمة باشعار الطرفين بذلك .

٩٧٦ — ثم اعلن ممثل الولايات المتحدة سحب مشروع قرار وفده (م أ / ٦٣٧٣) ، قائلا انه عقب تقديمه في ٢١ ايار (مايو) ، اصدرت منظمة الدول الامريكية ولاية جديدة لامينها العام (م أ / ٦٣٧٢) ، كما ان كلا من هذه المنظمة ومجلس الامن طالبا بوقف اطلاق النار بصورة دائمة . وبين ان هاتين الواقعتين تغنيان عن اثارة النقاط الواردة في مشروع القرار .

٩٧٧ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الولايات المتحدة لم تكتف بالتدخل العسكرى في الجمهورية الدومينيكية ، منتهكة بذلك ميثاق الامم المتحدة ، بل عمدت ايضا الى تحدى مجلس الامن بانشاء ما يسمى بالقوة المشتركة بين البلدان الامريكية . واضاف قائلا انه لا يذيع سرا اذا ذكر ان القرارات المدّعى اتخاذها من منظمة الدول الامريكية قد املتها عليها ، في الواقع ، الولايات المتحدة بقصد تغطية تدخلها غير القانوني في الجمهورية الدومينيكية . ومضى قائلا ان الولايات المتحدة لم توضح بعد الاساس الذى استندت اليه فيما اتخذته من تدابير في الجمهورية الدومينيكية ، ولا ما اذا كانت منظمة الدول الامريكية قد حصلت ، وفقا للمادة ٥٣ ، على اذن من مجلس الامن باتخاذ اية تدابير . واستطرد قائلا انه نظرا الى ان العمل الذى قامت به الولايات المتحدة عمل غير قانوني ومناف للميثاق ، فان على المجلس ان يطلب سحب قوات الولايات المتحدة على الفور .

٩٧٨ — وفي الجلسة ١٢١٩ التي عقدها المجلس في ٢٥ ايار (مايو) ، تكلم ممثل كوبا ، فقال ان على مجلس الامن الا يسكت على انشاء ما يسمى بالقوة المشتركة بين البلدان الامريكية التي شكلتها منظمة الدول الامريكية ، منتهكة بذلك مبادىء ومقاصد ميثاق الامم المتحدة فضلا عن المنظمة الاقليمية . وذكر ان المسألة الاساسية المعروضة على المجلس ليست مسألة التسوية السلمية لنزاع بين الدومينيكيين ، بل مسألة وجود قوات احتلال اجنبية في اراضي الجمهورية الدومينيكية . وقال ان وجود هذه القوات امر لا يمكن تبريره ، وان الحالة ستزداد تفاقما الآن وقد وافقت على وجودها منظمة الدول الامريكية . واختتم كلامه بقوله ان امتناع مجلس الامن عن اتخاذ الاجراء اللازم سيؤدى الى الاضرار بمكانته .

Digitized by UNOG Library

٩٧٩ — وتكلم الرئيس ، فقال انه يبدو ان وقف الاعمال العدائية الواقعي ما زال قائما في سانتو دومينغو. واضاف قائلا ان هنالك ما يدعو الى الامل في استمرار هذا الوقف في الايام القادمة . واشار الى ان ممثل الامين العام لا يزال موجودا في مسرح الاحداث ، والى انه يرفع التقارير بانتظام عن التطورات الحاصلة . وذكر الرئيس ان الامين العام انهى اليه انه لم تستجد ، منذ تقديم تقريره الاخير ، اية تطورات بشأن مراعاة وقف الاعمال العدائية الواقعي ، كما اخبره انه سيضع تحت تصرف المجلس اية معلومات جديدة عند ورودها .

٩٨٠ — ثم اقترح الرئيس رفع الجلسة ، على ان يدعى المجلس الى الانعقاد فورا اذا اقتضى الامر وطلب ذلك اى عضو من الاعضاء .

٩٨١ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه يصح لمجلس الامن ان يحيط علما ببيان الرئيس ، لا سيما وانه قائم على معلومات واقعية جرى الحصول عليها عن طريق ممثل الامين العام ؛ الا ان الوفد السوفياتي يرى ضرورة الاشارة الى ان مسألة وقف اطلاق النار بين الجماعتين المتنازعتين في الجمهورية الدومينيكية مسألة تدخل بكليتها في اختصاص الجمهورية الدومينيكية نفسها وتعتبر جزءا من شئونها الداخلية . واستطرد قائلا انه لا يشك في ان الجهود التي يبذلها مجلس الامن ، بالاشتراك مع الامين العام وممثله ، لانهاء اراقة الدماء وتقاتل الاشقاء في هذا البلد ، جديرة بالتقدير ؛ الا ان مجلس الامن لم يتخذ حتى الان اى اجراء بشأن المسألة الرئيسية المعروضة عليه ، اى مسألة تدخل قوات الولايات المتحدة المسلح في الجمهورية الدومينيكية . واضاف قائلا ان مجلس الامن لم يتخذ اى اجراء ضد محاولات الولايات المتحدة المستمرة لفرض النظام الذى يلائمها على الجمهورية الدومينيكية ، مع ان واجب المجلس الاول هو اتخاذ مثل هذا الاجراء .

الفرع الثامن عشر

تقرير الامين العام المؤرخ في ٢٧ ايار (مايو) ١٩٦٥

٩٨٢ — ذكر الامين العام ، في تقرير مؤرخ في ٢٧ ايار (مايو) ١٩٦٥ (م أ / ٦٣٨٦) ، انه تلقى من ممثله في الجمهورية الدومينيكية معلومات مفادها ان وقف اطلاق النار ظل نافذا باستثناء بعض الطلقات المنعزلة . وقد اشار ممثل الامين العام كذلك الى تنظيم دوريات تابعة للقوة المشتركة بين البلدان الامريكية في الممر الذى تسيطر عليه قوات الولايات المتحدة ، وذلك ابتداء من ٢٥ ايار (مايو) ، والى وصول عدد من القوات البرازيلية الى سانتو دومينغو .

Digitized by UNOG Library

الفرع التاسع عشر

النظـــر في المســألة

في الجلســات ١٢٢٠—١٢٢٣

(٣ — ١١ حزيران (يونيه) ١٩٦٥)

٩٨٣ — وفي الجلسة ١٢٢٠ التي عقدها المجلس في ٣ حزيران (يونيه) ، تكلم الرئيس قبل اعتماد جدول الاعمال المؤقت ، فذكر ان ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية طلب اليه دعوة المجلس الى عقد اجتماع عاجل للنظر ، على الاخص ، في مسألة البرقيتين اللتين تلقاهما الرئيس من السيد خوتن كورى ، وزير خارجية الحكومة الدستورية ، واللتين طلب فيهما السيد كورى ايفاد لجنة حقوق الانسان الى الجمهورية الدومينيكية . وقال الرئيس ان اغلبية اعضاء المجلس لم يروا ان هاتين البرقيتين تشكلان ، لاول وهلة ، مسألة تدخل في اختصاص المجلس ؛ الا انهم بينوا انه اذا اصر عضو واحد من الاعضاء على عقد اجتماع للمجلس ، فانهم لن يعترضوا على ذلك .

٩٨٤ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فذكر انه لم تجد اية تطورات تهدد صيانة السلم والامن الدوليين وتتطلب اهتمام المجلس . وقال ان المزاعم السوفياتية بشأن بعض الانتهاكات لحقوق الانسان لا علاقة لها بالبند المدرج في جدول اعمال المجلس ولا تدخل في اختصاصه . وقال ان من الجدير بالذكر كذلك ان السيد كورى نفسه لم يطلب قيام مجلس الامن بالنظر في هذه المسألة ، وان كلتا الجماعتين قد التمستا من لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الدول الامريكية التحقيق في هذه الاتهامات . وذكر ان ممثلي هذه اللجنة موجودون الآن في سانتو دومينغو لهذا الغرض .

٩٨٥ — وفي الجلسة نفسها ، اعتمد المجلس جدول الاعمال المؤقت . وقد دعي ممثل كوبا ، بناء على طلبه ، الى الجلوس الى طاولة المجلس .

٩٨٦ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال انه تلقى التعليمات بأن يلفت نظر المجلس الى بيان اصدرته حكومته بشأن " عدم شرعية انشاء ما يسمى القوة المشتركة بين البلدان الامريكية " (م أ / ٦٤١١ والتصويب ١ ؛ وانظر كذلك م أ / ٦٤٢٢) . ومن بين ما جاء في بيان الحكومة السوفياتية ، ان قرار منظمة الدول الامريكية بانشاء هذه القوة ، وهو قرار اتخذته تحت ضغط مباشر من الولايات المتحدة وبالرغم من المعارضة الحازمة التي ابداها عدد من بلدان امريكا اللاتينية ، ينطوى على انتهاك للاحكام الاساسية لميثاق الامم المتحدة ، وميثاق منظمة الدول الامريكية ، والاتفاقات الاخرى المشتركة بين البلدان الامريكية . واضاف البيان ان محاولة الولايات المتحدة تنظيم قوة دائمة مشتركة بين البلدان الامريكية انما هي محاولة تنطوى على خطر جسيم على سائر بلدان امريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

٩٨٧ — واعلن البيان كذلك ان الحكومة السوفياتية تطالب مجلس الامن وجميع الـــدول الاعضاء في الامم المتحدة بتأمين سحب جميع القوات الاجنبية من الجمهورية الدومينيكية والعيلولـــة دون المضي في استخدام منظمة الدول الامريكية اداة لتحقيق المآرب الاستعمارية للولايـــات المتحدة وللتدخل في الشئون الداخلية للدول ذات السيادة .

٩٨٨ — ثم لفت ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية نظر المجلس الى الرســائل التي ارسلتها الحكومة الدستورية الى الامم المتحدة وطلبت اليها فيها اجراء تحقيق في الفظائـــع التي ارتكبتها قوات الجنرال امبرت ضد السكان المدنيين في القطاعات الخاضعة لها من ســـانتو دومنغو . ومضى قائلا ان جماعة العسكريين ، التي تحصل على التمويل والمؤازرة من الولايـــات المتحدة ، تحاول اقامة نظام ارهابي ودكتاتورية عسكرية . واردف قائلا اننا نشهد بذلك توســعا جديدا في التدخل الامريكي في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية . وقال انه لم يعد في الولايات المتحدة من يتذرع لتبرير التدخل الامريكي بتلك الحجة المضحكة ، حجة حماية المواطنـــين الاجانب ، بل لم يعد احد يلوح حتى بذلك الشبح البالي ، شبح الخطر الشيوعي . واشـــار الى ما اعلنه الرئيس جونسون في خطاب ادلى به في ٢٨ ايار (مايو) من ان " التفرقة القديمـــة بين الحرب الاهلية والحرب الدولية قد فقدت الكثير من دلالتها السابقة " ، وعقب بقوله ان هـــذا التصريح يبين ان الولايات المتحدة تحاول ان تنتحل لنفسها دور الشرطة العالمية لاخماد حركـــات التحرر القومي في مختلف انحاء العالم .

٩٨٩ — وواصل الممثل السوفياتي كلامه قائلا ان الولايات المتحدة تحاول بتصرفاتها هـــذه هدم الاساس الذى تقوم عليه الامم المتحدة وتقويض فعالية المنظمة .

٩٩٠ — واستطرد قائلا ان مجلس الامن لا يجوز له تجاهل النداء الذى وجهه مجلســـا الشيوخ والنواب الدومينيكيان ضد المحاولة التي تقوم بها الولايات المتحدة لحرمان الشـــعب الدومينيكي من حق تقرير المصير ، وعليه المبادرة الى اتخاذ ما يلزم لتأمين قيام الامم المتحـــدة بما طالبته " الحكومة الدستورية " من اجراء تحقيق فورى في الاعمال القمعية الشاملة التي ترتكـب ضد السكان المدنيين .

٩٩١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان القوة المشتركة بين البلدان الامريكيـــة قد انشئت ، وفقا للقرار الذى اتخذته منظمة الدول الامريكية في ٦ ايار (مايو) ، لغرض واحـــد هو التعاون على اعادة الاحوال الطبيعية الى الجمهورية الدومينيكية ، وصيانة امن سكانها ، وحفـظ حرمة حقوق الانسان ، وتهيئة جو سلمي يتيح للمؤسسات الديموقراطية أداء عملها . واضـــاف قائلا ان عمل القوة لا يشكل تدبيرا قهريا بالمعنى الوارد في الفقرة الاولى من المادة ٥٣ من ميثاق الامم المتحـــدة

٩٩٢ — وتابع الممثل كلامه قائلا ان القوة قد احرزت تقدما في القيام بولايتها . واشـــار الى انشاء الدوريات المشتركة بين البلدان الامريكية وتجوالها في كافة انحاء منطقة الامن وعلـــى

Digitized by UNOG Library

امتداد خطوط المواصلات الفاصلة بين المتقاتلين ، والى قيام الولايات المتحدة بسحب ٣١٠٠ فرد من قواتها في الجمهورية الدومينيكية منذ ٢٦ ايار (مايو) ، واعلن ان بلده على استعداد لسحب المزيد من قواته عندما تقرر القيادة الموحدة لمنظمة الدول الامريكية ان القوة المشتركة بين البلدان الامريكية باتت كافية للغرض الذى توخاه قرار منظمة الدول الامريكية المتخذ في اول ايار (مايو) . وقال ان القوة قد نجحت في تحقيق وقف الاعمال العدائية المنظمة بين الجماعتين .

٩٩٣ — وذكر الممثل ان رئيس لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الدول الامريكية وامين اللجنة التنفيذى موجودان الآن في الجمهورية الدومينيكية لمعرفة ما اذا كانت قد حدثت اية انتهاكات لحقوق الانسان . واشار الى ان منظمة الدول الامريكية قد انشأت لجنة خاصة للمساعي الحميدة مهمتها مساعدة جميع الاطراف في الجمهورية الدومينيكية على تهيئة جو المصالحة ، واصدار التوجيهات للقوة . وذكر ان منظمة الدول الامريكية قد نظمت كذلك نشاطات اغاثة واسعة النطاق ، وقامت بتوزيع الاغذية مجانا على السكان ، كما اتخذت الترتيبات لتأمين دفع رواتب الموظفين المدنيين . واضاف قائلا ان الطريقة التي استجابت بها الجمهوريات الامريكية لقرار منظمة الدول الامريكية المتخذ في ٣ ايار (مايو) وساعدت على تلبية الحاجات العاجلة للجمهورية الدومينيكية كان عنصرا بالغ الاهمية في نشاط منظمة الدول الامريكية .

٩٩٤ — وواصل الممثل كلامه قائلا ان منظمة الدول الامريكية والولايات المتحدة لا تؤيدان جماعة معينة في الجمهورية الدومينيكية ، بل تنشدان الوصول الى تسوية مقبولة لدى جميع الاحزاب الديموقراطية . وقال ان هذه الادلة المقدمة على الاعمال البناءة النزيهة التي تقوم بها منظمة الدول الامريكية اكثر اهمية للمجلس من اية محاولة لتفنيد الاتهامات السوفياتية التي تكال بلا انقطاع والعارية من كل اساس تفنيدا مفصلا .

٩٩٥ — ورد ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان منظمة الدول الامريكية تقوم بدور هام في الخطط المرسومة لاحتلال القوات الامريكية للجمهورية الدومينيكية ، ذلك الاحتلال الذى يشكل انتهاكا صارخا للاحكام الاساسية لميثاق الامم المتحدة . واضاف قائلا ان الولايات المتحدة قد تمكنت من الحصول على الاصوات اللازمة لتامين الموافقة على القرارات المطلوبة ؛ ولا غرابة ، اذن ، في ان تصبح منظمة الدول الامريكية الآن محل نقد شديد من جانب شخصيات سياسية هامة في امريكا اللاتينية ؛ بيد ان ما يسعى سفراء الولايات المتحدة اليه وراء الابواب المغلقة في منظمة الدول الامريكية من تأمين اقرار خطط الولايات المتحدة لا يمكن ان يسبغ الشرعية على هذه الخطط ، وذلك لان المادة ٥٣ من الميثاق تحظر على الهيئات الاقليمية بصفة قاطعة اتخاذ اى تدبير قهرى دون اذن مجلس الامن . واضاف قائلا انه لا محل للكلام عن الصفة الدولية للقوة المشتركة بين البلدان الامريكية بعد ان صرح الجنرال بالمر ، نائب قائد تلك القوة ، بانه اذا حصل خلاف بين منظمة الدول الامريكية وحكومة الولايات المتحدة ، فانه سيتبع تعليمات حكومته .

Digitized by UNOG Library

٩٩٦ — وفي الجلسة نفسها عمد الرئيس ، بناء على طلب ممثل بوليفيا ، الى تلاوة نص رسالة مؤرخة في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٦٥ ارسلها ممثلو الارجنتين ، والباراغواى ، وباناما ، والبرازيل ، وبوليفيا ، والبيرو ، والسلفادور ، وغواتيمالا ، وكوستاريكا ، وكولومبيا ، ونيكاراغوا ، وهايتي ، وهوندوراس (م أ / ٦٤٠٩) . ومما جاء في هذه الرسالة ان على منظمة الدول الامريكية ، بصفتها هيئة اقليمية ، ان تستمر في ممارسة المسئولية عن صيانة السلم في نصف الكرة الغربي ؛ وانه ينبغي ، وفقا للفقرة ٣ من المادة ٥٢ من الميثاق ، تشجيع الهيئات الاقليمية على اتخاذ التدابير الرامية الى التسوية السلمية للمنازعات المحلية . واضافت الرسالة ان ذلك لا يمنع التنسيق بين التدابير التي تتخذها الامم المتحدة والتدابير التي تتخذها منظمة الدول الامريكية .

٩٩٧ — وفي الجلسة ١٢٢١ التي عقدها المجلس في ٧ حزيران (يونيه) ، انهى الرئيس الى المجلس ان الامين العام احال اليه تقريرا اوليا عن انتهاكات وقف اطلاق النار التي حدثت في سانتو دومينغو في ٤/٥ حزيران (يونيه) . وذكر انه تلقى كذلك من السيد خوتن كورى برقية اتهم فيها القوات الامريكية بضرب المدنيين في القسم الغربي من المدينة تسع مرات بمدافع الهاون .

٩٩٨ — واضاف الرئيس قائلا انه يبدو من الرسالتين انه قد حدث اطلاق للنيران ، وان وقف اطلاق النار يتعرض لخطر الانهيار . وذكر ان وفد الولايات المتحدة انهى اليه ان المعلومات التي تلقاها تدل على انه لا يمكن ان يكون اطلاق النار قد صدر من القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة . واشار الرئيس الى ورود تقارير عن الموضوع من الامين العام لمنظمة الدول الامريكية (م أ / ٦٤١٧ و م أ / ٦٤١٨) ومن الامين العام للامم المتحدة (م أ / ٦٤٢٠) . كما اشار الى ورود تقرير آخر من منظمة الدول الامريكية (م أ / ٦٤١٩) عن النشاطات التي قامت بها في الجمهورية الدومينيكية لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الدول الامريكية .

٩٩٩ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال ان بيان الحكومة السوفياتية يمثل ، من الناحية السياسية ، معارضة شديدة من جانب عضو دائم في مجلس الامن لاعمال عضو دائم آخر في ميدان صيانة السلم والامن الدوليين . وعقب بقوله ان من شأن مثل هذا التجابه بين البلدين وقف التعاون الدولي في مجالات توجد حاجة ماسة الى تضافر الجهود فيها . ومضى قائلا انه اذا شل المجلس عن العمل ، فان كل بلد سيتصرف بالطريقة التي تخدم مصالحه على افضل وجه . وقال ان على المجلس ، في هذه الاحوال الدولية المضطربة ، ان يكون واعيا لمسئوليته الكبيرة اكثر من اى وقت مضى .

١٠٠٠ — وانتقل الممثل الى الناحية القانونية في البيان السوفياتي ، فقال ان موقف الاردن هو ان الميثاق لا يسمح بالقيام باى عمل عسكرى من النوع الذى اضطلع به في الجمهورية الدومينيكية سواء تم هذا العمل بصورة منفردة او على الصعيد الاقليمي .

Digitized by UNOG Library

١٠٠١ — واشار الممثل الى رسالة ممثلي دول امريكا اللاتينية الثلاث عشرة ، فقال ان المسألة موضوع النظر هي ما اذا كانت منظمة الدول الامريكية قد تصرفت ، في هذه الحالة ، على نحو مطابق لاحكام ميثاق الامم المتحدة الذى ينبغي ان يجبّ جميع الاتفاقات الدولية الاخرى .

١٠٠٢ — واستطرد الممثل قائلا ان وقف اطلاق النار الذى تحقق في الجمهورية الدومينيكية تعرض للخطر مرارا بسبب موقف العنف الذى يتخذه قائد جماعة العسكريين . واضاف قائلا ان ما ابلغه السيد كورى الى المجلس في رسائله من انباء قتل المزيد من السكان المدنيين لما يدعو الى اشد القلق .

١٠٠٣ — وواصل الممثل كلامه قائلا انه بالرغم من ان مجرد وجود الامم المتحدة في الجمهورية الدومينيكية هو مدعاة لاتياح السكان ، فان الامر الذى اصدره مجلس الامن بوقف اطلاق النار وقفا تاما وانهاء الاعمال العدائية يجب الا يترك من غير الجهاز اللازم لتنفيذه ؛ وعلى ذلك فان من الضرورى تزويد السيد مايوبرى بفريق من المساعدين والمراقبين لتمكينه من اداء مهامه . واردف قائلا انه اذا كان الامر يتعلق بصيانة السلم والامن الدوليين ، فيجب الا يسمح لاى نشاط تقوم به اية منظمة اخرى ان يعطل سلطات مجلس الامن .

١٠٠٤ — وتكلم ممثل الاوروغواى ، فتناول مسألة شرعية القوة المشتركة بين البلدان الامريكية ، وقال ان التدخل او استعمال القوة ، سواء كان انفراديا او متعدد الاطراف ، يعد امرا غير مشروع على الدوام ما لم تبرره قواعد موضوعية مثل القواعد المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة او في المادتين ١٩ و ٢٥ من ميثاق منظمة الدول الامريكية . وقال ان اجتماع التشاور العاشر لمنظمة الدول الامريكية لم يعقد بموجب احكام معاهدة البلدان الامريكية للمساعدة المتبادلة ، فلا يمكن بالتالي لاى اجراء جماعي ان ينبثق بصورة مشروعة عن هذا الاجتماع . واردف قائلا ان هناك امرا ثالثا ، هو ان التدخل العسكرى في الجمهورية الدومينيكية لا يمكن ان يعتبر كذلك من " عمليات صيانة السلم " نظرا الى عدم توفر احد الشروط الاولية المتفق عموما على ضرورة توفرها ، الا وهو رضا الطرف المعني .

١٠٠٥ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان هنالك ، اخيرا ، مبدأ عاما اصبح جزءا من شرائع كل الدول المتحضرة ، ومفاده ان الباطل لا يولّد حقا . واردف قائلا انه ما دام وجود القوات العسكرية في الجمهورية الدومينيكية باطلا اصلا ، فانه لن يغير من الوضع شيئا اضافة قوات عسكرية اخرى اليها او تبديل العلم الذى ترفعه .

١٠٠٦ — وواصل الممثل كلامه قائلا انه ليس ثمة من تفسير معقول يجيز الخلوص الى أن النظام المشترك بين البلدان الامريكية ، بوضعه الراهن ، يأذن بالتدخل العسكرى بحجة منع اقامة حكومة ذات طابع شيوعي ؛ هذا فضلا عن ان هذه الحجة قد تستخدم في المستقبل لتبرير التدخل في اى بلد آخر من بلدان امريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

١٠٠٧ — واعرب الممثل عن قلقه لتردد الحديث من جديد عن قوةشرطة دولية تأتمر بامر دول قومية معينة . وقال ان محاولة نشر الرسالات القومية ستؤدى حتما الى تقسيم العالم الى مناطق نفوذ تمارس كل دولة قومية سلطتها الضبطية فيها . واضاف قائلا ان السلطة الضبطية الدولية الوحيدة هي تلك السلطة التي يمارسها المجتمع الدولي وفقا للميثاق ؛ وانه ليس هناك اى حل للمشكلة التي تواجه الجمهورية الدومينيكية سوى الحل الذى يقرره الدومينيكيون انفسهم بحرية .

١٠٠٨ — ودعا ممثل الاوروغواى الى اعطاء ممثل الامين العام كل الوسائل اللازمة لاداء المهام التي اسندها اليه المجلس . وقال ان ولاية ممثل الامين العام تبلغ من السعة ما يخوله السهر على تنفيذ وقف اطلاق النار ؛ وهي تمنحه كذلك سلطة التحقيق ، نظرا الى ان التحقيقات المطلوبة تتصل بالحالة في الجمهورية الدومينيكية التي هي موضوع ولايته على وجه التحديد .

١٠٠٩ — وتكلم ممثل فرنسا ، فقال ان حكومته لم تؤيد منذ البداية اعمال القوات الامريكية في سانتو دومينغو ، لانها لا تؤيد التدخل العسكرى او اى تدخل آخر في الشئون الداخلية للدول ، سواء تم على يد بلد واحد او عدة بلدان ، وحتى لو تستر بستار منظمة متعددة الاطراف . واضاف قائلا انه ينبغي الا توضع اية عراقيل في سبيل اقامة حكومة تمثيلية ريثما يعاد تطبيق الدستور . وذكر ان التدخل الخارجي لا يمكن ان يؤدى الا الى تعطيل هذه العملية .

١٠١٠ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال انه لابد ان يكون في استطاعة ممثل الامين العام اعلام المجلس عن مسألة انتهاكات حقوق الانسان . واضاف قائلا ان على المجلس ان يأذن للامين العام بتزويد ممثله بما يلزمه من الموظفين الاضافيين والمواد الاضافية .

١٠١١ — وتكلم ممثل كوبا ، فذكر ان الاحداث الاخيرة في الجمهورية الدومينيكية قد اكدت مرة اخرى وحشية الجماعة التي يتزعمها الجنرال امبرت ، والدور المشين الذى تقوم به منظمة الدول الامريكية ، وازدياد مساس الحاجة الى قيام المجلس بعمل ما ، آخذا بعين الاعتبار المشكلة الرئيسية الماثلة امامه ، الا وهي العدوان الذى ارتكبته الولايات المتحدة ضد دولة عضو في الامم المتحدة .

١٠١٢ — وقال ان الحكومة الدستورية قد شجبت اعمال ابادة الاجناس واعمال التدمير التي ارتكبتها جماعة امبرت ؛ وقد اشارت في بلاغها الصادر في ٣١ ايار (مايو) الى اعمال القمع الاجرامية التي ارتكبت ضد جماعة مؤلفة من آلاف الدومينيكيين في مدينة سان فرانسيسكو دى ماكوريس ، والتي اطلقت القوات خلالها النيران على كنيسة ' سانتا آنا ' عندما التجأ اليها السكان . وذكر انه لا يوجد ادنى شك في تأييد الولايات المتحدة لجماعة امبرت .

١٠١٣ — واستطرد الممثل قائلا ان منظمة الدول الامريكية ، بوصفها اداة طيعة في خدمة السياسة الامريكية ، حاولت ستر عدوان الولايات المتحدة بانشاء ما يسمى بالقوة المشتركة بين البلدان الامريكية لصيانة السلم ، تلك القوة التي يراد بها ان تصبح عنصرا اساسيا في سياسة

Digitized by UNOG Library

الولايات المتحدة الرامية الى خنق سيادة شعوب امريكا اللاتينية والقضاء على حقها في تقرير المصير. وقال ان تمادى منظمة الدول الامريكية في التصرف بصورة غير قانونية قد ازداد وضوحا . وذكر ان الامين العام لتلك المنظمة قد اتخذ الخطوات الاولى في سانتو دومينغو لفرض الوصاية الواقعية على البلد ، الامر الذى يتنافى مع سيادة الشعب الدومينيكي وحقه في تقرير المصير . واستطرد قائلا ان منظمة الدول الامريكية حاولت اغتصاب السلطات والوظائف التي لا تملكها غير حكومة مشكلة بصورة شرعية ، وذلك بدفعها رواتب الموظفين الرسميين الى جماعة امبرت بالاموال الامريكية ، وبتعيينها لجنة خاصة لمعالجة الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية .

١٠١٤ — وتطرق الممثل الى رسالة الوفود الثلاثة عشر (م أ / ٩ ٠ ٦٤) ، فقال انه يفترض انها اذ تشير الى الاهداف المحددة للمنظمة الاقليمية فهي انما تشير الى الفصل الثاني من ميثاق منظمة الدول الامريكية ، والى حقوق الدول وواجباتها المعلنة في الفصل الثالث من هذا الميثاق ، وكذلك الى مقاصد الامم المتحدة ومبادئها . وذكر ان هذه المبادئ كلها تنهى عن استعمال القوة بصورة منفردة ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لاية دولة ، وتؤيد حق الدول في تقرير المصير ، وتعتبر العدوان على اية دولة امريكية بمثابة عدوان على سائر الدول الامريكية . واضاف قائلا ان الدول الثلاث عشرة ، بتأكيدها لمسئولية منظمة الدول الامريكية عن صيانة السلم في نصف الكرة الغربي ، انما تريد التلميح الى أن تدخل منظمة الدول الامريكية يقيد المجلس في ادائه لواجباته .

١٠١٥ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان مداولات المجلس يجب ان تحقق النتائج التالية : الاعتراف بالحكومة الدستورية ، والتنفيذ الفعال لوقف اطلاق النار ، والانسحاب الفورى لقوات الولايات المتحدة ، وتسليم اتباع امبرت الخارجين على القانون الى يد عدالة الشعب الدومينيكي ، وتصفية منظمة الدول الامريكية نهائيا .

١٠١٦ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال انه لا يرى ان من المستصوب ان يبحث المجلس هذه المسألة حتى ينتهي التحقيق في المزاعم المتعلقة بخرق وقف اطلاق النار في سانتو دومينغو. وذكر ان انتهاكات وقف اطلاق النار واعمال العنف المتصلة بها يحقق فيها الآن ممثلو منظمة الدول الامريكية والقوة المشتركة بين البلدان الامريكية ، وانه يشك لذلك في ضرورة زيادة عدد الموظفين الذين يعاونون ممثل الامين العام بحيث يؤلفون هيئة تحقيق مستقلة اخرى .

١٠١٧ — وفي الجلسة ١٢٢٢ التي عقدها المجلس في ٩ حزيران (يونيه) ، تكلم ممثل فرنسا ، فقال ان في امكان المجلس ان ينظر في اتخاذ تدابير اضافية تمكن الممثل الخاص للامين العام من القيام بولايته بصورة فعالة .

١٠١٨ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة ، فقال ان وفده ليس مقتنعا بأن الانتهاكات المزعومة لوقف اطلاق النار في سانتو دومينغو تشكل تهديدا للسلم الدولي ، ولا بأن الانتهاكات المزعومة

Digitized by UNOG Library

لحقوق الانسان تدخل في اختصاص المجلس . وقال ان هنالك ، من الوجهة العملية ، خطر عرقلة التدابير التي يجرى اتخاذها بشأن المسائل المتصلة بحقوق الانسان والتحقيق في انتهاكات وقف اطلاق النار . واردف قائلا ان على المجلس ان يؤيد العمل الذى يقوم به ممثله من ناحية ، ومنظمة الدول الامريكية من الناحية الاخرى ، كما ينبغي له ان يحث منظمة الدول الامريكية على التعاون مع السيد مايوبرى وعلى اعلامه بتطورات الاحداث .

١٠١٩ — ومضى في كلامه ، فقال ان وفده يود التروى في دراسة اى اقتراح يدعو الى توسيع ولاية ممثل الامين العام او زيادة عدد الموظفين الذين يعاونونه . الا انه يؤيد الاقتراح الداعي الى مطالبة السيد مايوبرى بـ " متابعة " الحالة في الجمهورية الدومينيكية " عن كثب " .

١٠٢٠ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة فتناول دور كل من المجتمع الاقليمي والمجتمع الدولي فيما يتعلق بصيانة السلم ، وقال ان ميثاق الامم المتحدة وان كان ينص على ان مجلس الامن يتحمل المسئولية الاولى عن صيانة السلم الدولي ، فانه لا يقضي بأن المجلس وحده هو الذى يجوز له التصرف عند وقوع تهديدات للسلم ؛ بل ان الميثاق ، على عكس ذلك ، ينص على ان يلتمس اطراف النزاع حله " بادئ ذى بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية واللجوء الى الهيئات او التنظيمات الاقليمية ... " .

١٠٢١ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان منظمة الدول الامريكية تعمل في نصف الكرة الغربي لتحقيق نفس الاهداف التي ترمي الامم المتحدة الى تحقيقها على الصعيد العالمي ، الا وهي تسوية المنازعات ، وصيانة السلم ، وتشجيع التغير السلمي ، والتعاون الاقتصادى والاجتماعي . واضاف قائلا ان مهمة هذه المنظمة ليست منافسة لمهمة الامم المتحدة بل مكملة لها . وذكر ان منظمة الدول الامريكية لا تضطلع في الجمهورية الدومينيكية بتدابير قهرية ، بل انها تعمل لمكافحة اضطراب الحياة المدنية ، والفوضى السياسية ، واراقة الدماء ، والحرب التي لا تبقى ولا تذر . واردف قائلا ان الدول الامريكية تصرفت وفقا لاحكام المادة ٥٢ من الميثاق ، فعمدت ، في ظل معاهدة ريو وميثاق منظمة الدول الامريكية ، الى توحيد صفوفها لحماية نصف الكرة الغربي من العدوان والاعمال الهدامة ؛ فلا محل ، اذن ، للتشكيك في اختصاص منظمة الدول الامريكية بمعالجة الحالة ما دامت اعمالها متمشية مع ميثاق الامم المتحدة ، كما اوضحت الدول الامريكية الثلاث عشرة في رسالتها المؤرخة في ٢٥ ايار (مايو) .

١٠٢٢ — وواصل الممثل كلامه قائلا ان التنديد بانجازات منظمة الدول الامريكية ، او عرقلة ادائها لمهمتها بأية صورة من الصور ، امر لن يشرف المجلس في شيء ، ولن يساعد على تحقيق المهمة الخطيرة التي اضطلعت بها منظمة الدول الامريكية . ورأى انه ليس مما يتفق مع كرامة الامم المتحدة او مع مصلحة السلم والامن ، الايحاء بأن المجلس ينافس احدى هيئاتها الاقليمية . وذكر ان منظمة الدول الامريكية بدأت في اتخاذ التدابير العملية الفعالة في موضع الاحداث . واوضح ان منظمة الدول الامريكية ممثلة في الجمهورية الدومينيكية بأمينها العام الذى يعاونه موظفون اكفاء ، وبلجنة

Digitized by UNOG Library

مؤلفة من ثلاثة ممثلين لمجلس منظمة الدول الامريكية،وبقوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية ، وبرئيس لجنة حقوق الانسان المشتركة بين البلدان الامريكية وامينها التنفيذى .

١٠٢٣ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان اهم وظائف قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية محددة في الفقرة ٢ من قرار منظمة الدول الامريكية المتخذ في ٦ ايار (مايو) ؛ اذ مما تنص عليه هذه الفقرة ان الغرض الوحيد الذى ستستهدفه القوة هو " التعاون على اعادة الاحوال الطبيعية الى الجمهورية الدومينيكية ، وعلى صيانة امن سكانها وحفظ حرمة حقوق الانسان ، وعلى تهيئة جو السلم والتوفيق الذى يتيح للمؤسسات الديموقراطية اداء عملها " .

١٠٢٤ — واستطرد الممثل قائلا ان وقف اطلاق النار قد تحقق وما زال نافذا بشكل فعال منذ عدة اسابيع ، وقوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية تقف الآن بين الجماعتين المتنازعتين على نحو يحول دون مهاجمة اى منهما للاخرى . وقال ان الانتهاكات البسيطة تقع على الدوام ، ولكن هنالك جهازا فعالا يتولى الاعلام عن هذه الانتهاكات والتحقيق فيها واتخاذ الخطوات لمنعها من التفاقم . وذكر انه يبدو ان هناك ما يحمل على الظن بأن وقف اطلاق النار هذا سيصبح دائما .

١٠٢٥ — وواصل الممثل كلامه قائلا ان الامين العام لمنظمة الدول الامريكية ولجنتها الثلاثية يجرون المشاورات مع الجماعات الدومينيكية كافة بغية ايجاد حل سياسي مقبول للسكان في مجموعهم . وذكر ان رئيس لجنة حقوق الانسان وامينها التنفيذى ناشطان في التحقيق في الاتهامات المتعلقة بانتهاك حقوق الانسان ، وانهما يتخذان الخطوات لتحسين الاحوال .

١٠٢٦ — وقال الممثل ان السيد ما يوبرى يؤدى مهمته ، فيما يبدو ، اداء رائعا فعالا ، الا انه ليس هنالك مبرر قوى لزيادة عدد الموظفين الذين يعاونونه . واضاف قائلا انه يبدو لوفده ان اى توسيع لولاية السيد مايوبرى في الوقت الحاضر سيؤدى الى ازدواج العمل ، كما انه لن يكون امرا صائبا لانه سيتيح للجماعتين المتنازعتين فرصة اخرى لاثارة مؤسسة دولية ضد اخرى .

١٠٢٧ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فاعرب عن ارتياحه الى ما ابداه اعضاء المجلس من استجابة طيبة لبيان حكومته . وقال ان البيانات التي ادلى بها الاعضاء تدل على ان تدخل الولايات المتحدة المسلح في الجمهورية الدومينيكية قد شجبه في مجلس الامن جميع الذين يحرصون حقا على مصير الشعب الدومينيكي ، ومصير العالم ، ومصير الامم المتحدة ذاتها .

١٠٢٨ — وقال الممثل ان من دواعي الاسف ان الولايات المتحدة لم تعقل بهذه التحذيرات الخطيرة . وبين ان اعمال منظمة الدول الامريكية تنطوى على انتهاك صارخ للميثاق ، وتشكل تحديا لمجلس الامن لا يمكن التجاوز عنه . واضاف قائلا ان ارسال القوات الاجنبية الى

Digitized by UNOG Library

الجمهورية الدومينيكية هو عمل غير مشروع ايضا بموجب ميثاق منظمة الدول الامريكية ، كما سبق ان اوضح البعض . وذكر ان الحكومة الدستورية لجأت الى الامم المتحدة عدة مرات طالبة اجراء تحقيق في الفظائع التي ارتكبتها جماعة امبرت . وقال ان من الجلي ان التدابير التي اتخذتها منظمة الدول الامريكية في هذا الشأن غير كافية . ورأى ان الامم المتحدة لا يسعها الوقوف مكتوفة اليدين ازاء ما يجرى في الجمهورية الدومينيكية ، وانه لا معنى بتاتا للتشدق بالكلام عن ازدواج العمل .

١٠٢٩ — وتطرق الممثل السوفياتي الى رسالة بلدان امريكا اللاتينية الثلاثة عشر ، فأكد ان الامر لا يتعلق بالتدابير التي تتخذها المنظمات الاقليمية في سبيل التسوية السلمية . وقال انه ليس في ميثاق الامم المتحدة اى نص يمنح اية دولة ، ولو كانت دولة كبرى ، حق القيام بعدوان مسلح على بلد ما لتفرض عليه نظاما غريبا بحجة انه واقع في نصف الكرة الذى تقع فيه ، او بحجة انها واياه ينتميان الى المنظمة الاقليمية ذاتها . واضاف قائلا ان اعمال الولايات المتحدة تشكل تدابير قهرية ضد دولة ذات سيادة ، الامر الذى يشهد به ارسال الآلاف المؤلفة من الجنود الامريكيين الى الجمهورية الدومينيكية . وبين ان الولايات المتحدة قد انتحلت لنفسها حق الشعب الدومينيكي في تقرير مصيره .

١٠٣٠ — ثم تلا الممثل السوفياتي نص بيان اصدرته الهيئة البرلمانية للاتحاد السوفياتي ردا على نداء المؤتمر القومي للجمهورية الدومينيكية . وقد شجب البيان تدخل الولايات المتحدة في الشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية . ومما جاء فيه ان الشعب السوفياتي يشاطر " الشعب العادل الذى ابداه الشعب الدومينيكي ازاء الاعمال العدوانية التي ارتكبتها حكومة الولايات المتحدة لكي تبقي في الحكم نظاما دكتاتوريا رجعيا مناهضا للشعب وملائما للولايات المتحدة " ، كما اكد انه لن ينخدع احد بمحاولة اظهار قوات التدخل التابعة للولايات المتحدة بمظهر ما يسمى " القوة المسلحة المشتركة بين البلدان الامريكية " . وجاء في ختام البيان ان اعضاء البرلمان السوفياتي " يؤكدون تضامنهم مع اعضاء البرلمان في الجمهورية الدومينيكية وتأييدهم لهم ، كما يطالبون بانهاء تدخل الولايات المتحدة المسلح ضد الجمهورية الدومينيكية ... " .

١٠٣١ — وواصل الممثل السوفياتي كلامه ، فقال ان الدكتور كورى ارسل الى رئيس مجلس الامن في ٥ حزيران (يونيه) برقية شجب فيها الاعمال العسكرية التي ما زالت قوات الولايات المتحدة تقوم بها في القطاع الشرقي من سانتو دومينغو . واشار الى ان الدكتور كورى ذكر كذلك ان نيران المدفعية الخفيفة فتحت يوم ٤ حزيران (يونيه) في تلك المنطقة على سكان المدينة ، مما اسفر عن سقوط ضحايا من النساء والاطفال ، وان الحكومة الدستورية تطلب الى مجلس الامن انهاء الاعمال العدائية التي تقوم بها قوات الولايات المتحدة ضد السكان المدنيين في الجمهورية الدومينيكية .

١٠٣٢ — واستطرد الممثل قائلا ان الوفد السوفياتي يؤيد الاقتراح الداعي الى قيام ممثل الامين العام بالتحقيق في الفظائع التي ارتكبتها جماعة العسكريين واعلام المجلس عن ذلك ، ومواصلة

Digitized by UNOG Library

الاشراف على وقف اطلاق النار . واعرب عن موافقته كذلك على زيادة عدد معاوني السيد مايوبـرى لكي يتمكن من اداء المهام التي اسندها اليه مجلس الامن اداء فعالا .

١٠٣٣ — وتكلم ممثل ماليزيا ، فقال ان من الجلي اننا اذا استثنينا مسألة السلم العالمي ، فان السياسات القومية على اختلافها مبنية اساسا على المصالح القومية . واضاف قائلا ان تحديد هذه المصالح يكون اسهل في الاطار الاقليمي ؛ ولذلك فانه اذا حدث اخلال ما ، كان ايجاد الحل ايسر في داخل المنطقة المعنية .

١٠٣٤ — واستطرد قائلا ان الميثاق اعطى مكانا هاما للمنظمات الاقليمية ، فحرص على اعلان حقوقها وتحديد وظائفها بوصفها جزءا اساسيا من جهاز صيانة السلم المنصوص عليه فيه ؛ الا ان هذه النتيجة لم تتحقق الا بعد مشاورات مطولة .

١٠٣٥ — وذكر ان مسألة علاقة النظام المشترك بين البلدان الامريكية بميثاق الامم المتحدة ترجع الى عهد يسبق مولد الميثاق .

١٠٣٦ — وواصل الممثل كلامه قائلا ان وفود امريكا اللاتينية في مؤتمر سان فرانسيسكو لـم يرق لها ما ورد في مقترحات دمبارتن اوكس من وجوب الحصول على اذن مجلس الامن قبل اتخاذ اية " تدابير قهرية " ، لانها كانت ترى ان جل اهتمام الدول الكبرى منصرف الى احداث اوروبا ، وانها تظهر حرصا مفرطا على حماية حقوقها الخاصة في التصرف المنفرد ؛ واخيرا تم الوصـول الى حل وسط غرضه العام الاحتفاظ بالمكانة العليا الكلية للامم المتحدة وباولوية مجلس الامن ؛ وافساح المجال في جهازها لصيانة السلم للاستفادة من جهود منظمة الدول الامريكية في منطقتها ، مع اخضاع هذه المنظمة في الوقت نفسه لسلطة مجلس الامن فيما يتعلق بالتدابير القهرية التي تقتضي استخدام القوة العسكرية . ومضى قائلا ان مقترحات دمبارتن اوكس المتعلقة باختصاص مجلس الامن في التسوية السلمية للمنازعات عدلت ايضا وذلك بادخال الترتيبات الاقليمية في عـداد الاجراءات التي يمكن ان تلجأ اليها الدول . وقد حدد الميثاق اختصاص هذه المنظمـات باستعمال القوة ، من حيث النطاق ، فقصره على الاعمال المضطلع بها على سبيل الدفاع الشـرعي ؛ كما حدده من حيث الزمن ، فقصره على المدة التي تنقضي ريثما يتولى مجلس الامن مسئولياته .

١٠٣٧ — واستطرد الممثل قائلا انه اذا كانت التدابير الحالية من التدابير القهرية فـان المادة ٥٣ تكون قد انتهكت انتهاكا بينا ؛ الا ان النظر في مضمون المادتين ٤١ و ٤٢ يوضح ان المجلس ليس مطالبا في الظروف السائدة في الجمهورية الدومينيكية ، وفي وجـه الادلـة القائمة على ما تبذله منظمة الدول الامريكية من جهـود هناك ، بالبت في اتخاذ اية تدابـير بموجب اى من هاتين المادتين . واردف قائلا ان منظمة الدول الامريكية تقوم بمهمة توفيقيـة ، فان قواتها لم تذهب الى هناك تأييدا لاية ادعاءات على الدولة ؛ كما ان اهدافها محـددة بجلاء في قرار اجتماع التشاور العاشر لوزراء الخارجية . واستطرد قائلا ان العمل موضـوع

Digitized by UNOG Library

البحث ليس من قبيل التدابير القهرية ، وان الظروف الخاصة الملابسة للحالة هي التي دعت منظمة الدول الامريكية الى انزال القوات في الجزيرة . وذكر ان ما تفعله منظمة الدول الامريكية لايعد وتوطيد السلم وتهيئة الاحوال اللازمة التي يتسنى فيها للسكان ان يعبروا عن ارادتهم بحرية . واضاف قائلا ان من حسن الطالع كذلك ان الامم المتحدة اثبتت وجودها في الجزيرة . وقال ان كون السيد مايوبرى قد اكتسب ثقة كل الجماعات في البلد يكفي لجعله جديرا باكبر الثناء .

١٠٣٨ — واستطرد الممثل قائلا ان التحقيق في المزاعم المتعلقة بانتهاك وقف اطلاق النار والشكاوى المتعلقة بارتكاب الفظائع ، بقصد التثبت من صحتها وتحديد المسئولية فيها ، لن يؤدى الا الى تأخير العودة الى الاحوال الطبيعية . واضاف ان من الضرورى جدا الا يوضع ممثل الامين العام في موقف قد يتعرض فيه للنقد او يتهم فيه بالتحيز بسبب وصوله الى نتائج قد تكون ضد هذه الجماعة او تلك . وقال ان فائدته لجميع الاطراف ، بوصفه ممثلا للامم المتحدة ، ستكون اهم كثيرا في المدى البعيد بالنسبة الى جميع المعنيين من التحقيقات التي قد يجريها في الوقت الراهن ، حتى لو فرض انه سيتمكن، عمليا ، من اكتشاف بعض المذنبين .

١٠٣٩ — ثم تكلم ممثل الاردن ، وبعد ان اشار الى ما ورد في بعض البيانات السابقة من ادعاء مفاده ان بعض اعضاء المجلس تساورهم مشاعر الغيرة والمنافسة حيال منظمة الدول الامريكية ، قال ان الاعراب عن مشاعر التحدى لم يبدأ في مجلس الامن بل في مداولات منظمة الدول الامريكية التي تضمنت الطعن في اختصاص مجلس الامن .

١٠٤٠ — وتناول الممثل اقتراح زيادة عدد الموظفين الذين يعاونون ممثل الامين العام ، فقال ان القصد منه تمكين السيد مايوبرى من اداء اية مهام يكلف بها في اطار ولايته الراهنة بموجب قرارى ١٤ و ٢٢ ايار (مايو) . واضاف قائلا انه اذا ثبت انه لا يوجد تحت تصرف السيد مايوبرى ما يكفي من الموظفين والتسهيلات لتمكينه من التحقيق في انتهاكات وقف اطلاق النار واعمال العنف المتصلة بها ، فان الامين العام سيقرر ما ينبغي عمله في ضوء احتياجات السيد مايوبرى .

١٠٤١ — ومضى الممثل قائلا انه لا يفهم كيف يمكن لمثل تلك الزيادة ان تؤدى ، بأية صورة من الصور ، الى ازدواج العمل مع نشاطات منظمة الدول الامريكية ؛ فمنظمة الدول الامريكية مضطلعة بعمليات عسكرية ، كما انها قائمة بدور سياسي ؛ اما الامم المتحدة فانها لا تفعل هذا ولا ذاك ؛ هذا فضلا عن ان هنالك فارقا فيما يتعلق بمراقبة تنفيذ وقف اطلاق النار ، اذ بينما يراقب ممثلو منظمة الدول الامريكية وقف اطلاق النار بين الجماعتين المتنازعتين ، نجد ان مفهوم وقف اطلاق النار من وجهة نظر الامم المتحدة يتناول الحالة العسكرية في الجمهورية باسرها .

١٠٤٢ — وتكلم ممثل بوليفيا ، فذكر ان حكومته تثق ثقة تامة باختصاص منظمة الدول الامريكية وبقدرتها على السعي الى الوصول الى تسوية في الجمهورية الدومينيكية . وقال ان النتائج التي

Digitized by UNOG Library

حققتها منظمة الدول الامريكية في تلك الجمهورية حتى الآن تشهد بقدرة المنظمة الاقليمية الامريكية على النهوض بالمسئولية الكاملة عن حل المشكلة .

١٠٤٣ — واضاف الممثل قائلا ان وفده لا يرى ضرورة لتوسيع الدور الموكول الى السيد مايوبرى . وقال انه ينبغي تشجيع ممثل الامين العام وممثلي منظمة الدول الامريكية على اقامة صلات اوثق بغية احلال السلم في الجمهورية الدومينيكية ، ومن ثم تراك الباب مفتوحا امام شعبها لاسترداد حياته الديموقراطية وكرامته المنبثقة عن سيادته .

١٠٤٤ — وفي الجلسة ١٢٢٣ التي عقدها المجلس في ١١ حزيران (يونيه) ، ذكر الامين العام انه زود ممثله بما يلزم لتنفيذ ولايته من الموظفين والتسهيلات ، تلك الولاية التي تشمل في الوقت الحاضر المراقبة والاعلام . واضاف قائلا ان هذه الولاية ، في رأيه ورأى ممثله ، لا تشمل التحقيق الفعلي في الشكاوى والاتهامات المتعلقة بحوادث محددة والتثبت اللازم من صحة المعلومات المتعلقة بها . وبين انه لا يمكن القيام بمهام التحقيق في الشكاوى والتثبت من صحة وقائعها الا اذا اصدر المجلس ايضاحا محددا لطبيعة تلك المهام واحدثت زيادة كبيرة في عدد الموظفين والتسهيلات . وقال انه حتى لو تم ذلك ، فانه لا يستطيع ، في ظل الظروف السائدة في الجمهورية الدومينيكية ، ان يضمن للمجلس بأن مسئولية التحقيق والتثبت الاضافية هذه ستنال التعاون اللازم من الاطراف المعنيين ؛ ولكنه يستطيع ان يؤكد للمجلس ، من الناحية الاخرى ، ان ممثله " يتابع عن كثب " كل هذه الامور ؛ وان عدد الموظفين اللازمين لممثله هو قيد النظر باستمرار .

١٠٤٥ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فذكر ان الازمة الدومينيكية تدل على امكان نشوء تهديد للامن الدولي في دولة عضو دون ان يتمكن المجلس من اتخاذ التدابير المناسبة بشأنه . وقال ان بلده متمسك بالمبادىء الاساسية الواردة في الميثاق ، ولا سيما بمبدأ الامتناع عن استخدام العنف ومبدأ عدم التدخل ؛ ولكنه ، في الوقت نفسه ، يعلق اهمية كبيرة على فكرة النظام العام ، وقد كان رأيه دائما ، كلما اندلعت اعمال العنف ومقاومة العنف بالعنف في اى بلد ، ان من واجب الامم المتحدة ان تتدخل بطريقة ما وان تساعد على ايجاد الحل اللازم . واضاف قائلا ان الجمهورية الدومينيكية تعيش الآن في حالة ترقب ؛ وقد ابلغ عن وقوع حوادث القتال المتفرقة ، الا ان النوايا الطيبة قد ابديت بكل تأكيد ، وهناك ما يدل على توفر الرغبة في ان يصار الى انهاء النزاع . واعرب عن اسفه لان منظمة اقليمية قامت مقام الامم المتحدة وذلك في مسألة يصح ان ينتظر من مجلس الامن الاضطلاع بدور اكبر فيها . وذكر انه ينبغي الاعتراف مع ذلك بأن الازمة الدومينيكية قد سارت في طريقها بينما كان المجلس يبدد الوقت . واشار الى ان وقف اطلاق النار قد فرض الآن على الطرفين واصبح قيد المراعاة على حد ما جاء في تقرير الامين العام ؛ وعلى هذا فقد تم تلافي الخطر الذى كان يتهدد السلم والامن الدوليين . وقال انه لا شك في ان الثقة لم ترد بعد الى هذا الجانب او ذاك ، بيد ان الحديث يتردد عن المفاوضة والعودة الى

Digitized by UNOG Library

الدستورية ؛ ومن ثم فان وفده يؤمن بانه يجب افساح المجال لمتابعة المفاوضات ، وبأن على الامم المتحدة ان تكتفي بوجود مراقبين لها في مسرح الاحداث يواصلون موافاتها بالمعلومات اللازمة .

١٠٤٦ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان ما اكد عليه ممثل الولايات المتحدة في الجلسة السابقة من ان التحقيقات يجب ان تتولاها لجنة حقوق الانسان التابعة لما يسمى بمنظمة الدول الامريكية امر لا ينطوي على جديد اذا اخذ بعين الاعتبار الطريقة التي اقحمت بها منظمة البلدان الامريكية في الجمهورية الدومينيكية والطريقة التي تمكنت بها الولايات المتحدة من املاء ارادتها عليها ، الامر الذى جعل منظمة الدول الامريكية شريكة في كل الجرائم التي ارتكبتها القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية متسترة بتلك المنظمة . وقال ان الحكومة الدستورية طلبت ان يجرى التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان على يد الامم المتحدة ، كما انها احتجت مرات عديدة على تصرفات منظمة الدول الامريكية في هذا البلد ؛ وعلى هذا فان اية محاولة تقوم بها الامم المتحدة لنقل مسئولياتها الى منظمة البلدان الامريكية ستعني انها تهمل مسئولياتها اهمالا لا يمكن السكوت عنه .

١٠٤٧ — ورد ممثل الولايات المتحدة قائلا ان الممثل السوفياتي عاد فكرر تهجماته المقذعة لا على الولايات المتحدة وحدها بل وكذلك على منظمة الدول الامريكية واعضائها الذين هم اعضاء في الامم المتحدة ايضا .

١٠٤٨ — واضاف قائلا ان من الجدير بالذكر ان كلتا الجماعتين السياسيتين الرئيسيتين في الجمهورية الدومينيكية قد قبلتا بقيام لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الدول الامريكية بالمهمة التي اسندت اليها ، كما يتبين من تصريحات كلتا الجماعتين في سانتو دومينغو .

الفرع العشرون

تقارير الامين العام
والرسالة الواردة من منظمة الدول الامريكية
بين ٧ و ١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥

١٠٤٩ — في ٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ احال الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية الى الامين العام ، لعلم مجلس الامن ، نص تقريرين (م أ / ٦٤٢٤ والتصويبان ١ و ٢) صادرين عن القيادة الموحدة لقوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية بشأن الشكويين اللتين رفعهما الدكتور خوتن كورى الى الامم المتحدة في ٥ و ٦ حزيران (يونيه) . وقد ذكر الجنرال الفيم انه تم ، في كل من الحالتين ، ارسال فريق تفتيشي الى المنطقة التي ادعي وقوع انتهاكات لوقف اطلاق النار فيها .

Digitized by UNOG Library

١٠٥٠ — واشار الجنرال الفيم الى شكوى السيد كورى الاولى ، فقال ان التفتيش بين ان الذخائر التي وجدت بالمنطقة ليست من صنع اى منتج معروف في الولايات المتحدة ، وانه لا يمكن تحديد بلد المنشأ بصفة قاطعة دون " المزيد من الابحاث التقنية " .

١٠٥١ — وتطرق قائد قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية الى شكوى السيد كورى القائلة بأن قوات الولايات المتحدة قد توغلت في منطقة الحكومة الدستورية ، فقال ان هذه القوات لم تدخل منطقة الحكومة الدستورية في اى وقت من الاوقات .

١٠٥٢ — وقدم الامين العام تقريرا (م أ / ٦٤٣٢) افاد فيه انه تلقى من ممثله معلومات بشأن الاعدامات بالجملة التي قيل ان قوات الجنرال امبرت ارتكبتها في ضيعة تسمى " الهاراس " تقع في شمال سانتو دومينغو . وذكر ان الممثل واربعة من معاونيه قاموا بزيارة هذه الضيعة في صبيحة يوم ١٠ حزيران (يونيه) ، وتفقدوا بشيء من التطويل ضفاف جدول بالقرب من الجسر الذى قيل ان الاعدامات نفذت عليه . وقد عثروا في الضفة الجنوبية على احافير حديثة الحهد ، وعلى آثار نار ، وعلى ما بدا انه اشلاء شخصين . كما وجدوا على الجسر وبالقرب منه عددا من خراطيش البنادق بدا لهم انها اطلقت من وقت قريب .

١٠٥٣ — كذلك افاد الامين العام ان السيد مايوبرى يزمع ابلاغ هذه المعلومات الى السيد بيانكي ، رئيس لجنة حقوق الانسان المشتركة بين البلدان الامريكية .

١٠٥٤ — وفي ١٦ حزيران (يونيه) ، قدم الامين العام تقريرا (م أ / ٦٤٤٧ والاضافة ( ) ضمنه المعلومات الواردة من ممثله عن خرق لاطلاق النار وقع في سانتو دومينغو يوم ١٥ حزيران (يونيه) . وقد افاد السيد مايوبرى ان تبادل اطلاق النار بدأ صباح يوم ١٥ حزيران (يونيه) بين قوات الكولونيل كامانيو وقوات قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية ؛ فعمد هو حالا الى القيام بما يلزم للاتصال بزعماء الجماعتين المعنيتين بغية التحقق من وقائع الحالة وترتيب امر انهاء الاعمال العدائية . وذكر ان كلا من الطرفين روى له رواية مختلفة عن منشأ الحادثة وطبيعتها . فعلى رواية الكولونيل كامانيو ، بدأ اطلاق النار من موقعين للمدافع الرشاشة تابعين لقوات الولايات المتحدة ، ولم تقرر قواته الرد بالمثل الا بعد ان ادت تلك النيران الى مقتل امرأة واصابة ثلاثة اطفال بجراح . وذكر الكولونيل كامانيو انه امر رجاله بعد ذلك بوقف اطلاق النار ، ولكن قوات الولايات المتحدة واصلت اطلاق النار والتوغل في القطاع الجنوبي الشرقي من المدينة . وادعى الكولونيل كامانيو كذلك ان قوات الولايات المتحدة اطلقت النار على المستشفى الدائن بحصن اوزاما ، وان سفينة حراسة تابعة للبحرية الدومينيكية رست في مدخل مرفأ سانتو دومينغو واطلقت النيران على المدينة .

١٠٥٥ — اما حسب رواية الجنرال الفيم ، فان بعض وحدات قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية المرابطة في منطقة الممر تعرضت لنيران صادرة من مواقع الكولونيل كامانيو ، فعمدت

تلك الوحدات الى رد النيران على سبيل الدفاع الشرعي . واشار الجنرال الفيم الى انه اذن بتوسيع منطقة القوة جنوب الممر ، نظرا الى ان قوات كامانيو تخلت عن هذه المنطقة ، والى ان احتلالها اصبح ضروريا لامن قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية .

١٠٥٦ — كذلك ذكر ممثل الامين العام ، استنادا الى المعلومات التي استطاع جمعها ، انه حدث تبادل لاطلاق النار استمر الى ان جرح احد جنود الولايات المتحدة ، فادى ذلك الى الرد بمزيد من الشدة . وقال ان ممثلي قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية وممثلي منظمة الدول الامريكية اخبروه مرارا ان القوة ستعمد ، اذا اطلقت النيران على قواتها ، الى اسكات خصومها . واضاف قائلا ان توتر الحالة في المدينة اشتد الى درجة بالغة في الآونة الاخيرة بسبب احتشاد اعداد كبيرة من قوات الجنرال امبرت في المنطقة الواقعة شمال الممر . وقال ان قوات الكولونيل كامانيو تخشى من احتمال السماح لهذه القوات بشق طريقها عبر الممر . واشار الممثل كذلك الى ان الكولونيل كامانيو قد لا يكون مسيطرا كل السيطرة على بعض الجماعات المدنية المسلحة في منطقته .

١٠٥٧ — وفي مساء يوم ١٥ حزيران (يونيه) ، اعلن الامين العام ان ممثله نجح في الحصول على موافقة الطرفين على وقف الاعمال العدائية ، وانه افاد ايضا ان قوات كامانيو شكت بعد ذلك من اطلاق النار عليها ، وقال انه ليس من المستطاع استبعاد احتمال صدور تلك النيران عن عناصر تابعة للجنرال امبرت .

١٠٥٨ — وفي ١٥ حزيران (يونيه) ، احال الامين العام المساعد لمنظمة الدول الامريكية الى الامين العام ، لعلم مجلس الامن ، رسالة (م أ / ٦٤٤٥) ارسلتها اليه في اليوم نفسه اللجنة الخاصة لمنظمة الدول الامريكية في سانتو دومينغو . وقد ذكرت اللجنة انها تلقت تقريرا من قائد قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية عن احداث ١٥ حزيران (يونيه) ذكر فيه ان قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية تعرضت لاعتداء ارتكبته قوات مرابطة في منطقة كامانيو كانت تحاول الاستيلاء على مواقع في منطقة الامن ، وان قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية اضطرت الى الرد على النيران بالمثل .

الفرع الحادي والعشرون

النظر في المسألة في الجلسة ١٢٢٥ (١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥)

١٠٥٩ — في الجلسة ١٢٢٥ التي عقدها المجلس في ١٦ حزيران (يونيه) ، تكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال انه يود ان يبلغ الى المجلس رسميا ان قوات الكولونيل كامانيو

Digitized by UNOG Library

قامت في ١٥ حزيران (يونيه) ، باعتداء متعمد مقصود على قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية ، مما يشكل انتهاكا بالغ الخطورة لوقف اطلاق النار . وذكر ان الاستفزازات التي قامت بها قوات كامانيو مثبتة في تقرير قائد قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية المعروض على المجلس، وفي التقارير المقدمة الى السيد مايوبرى والى الامم المتحدة نفسها . وقال انه بالرغم من ان اللجنة الخاصة لمنظمة الدول الامريكية ، وقائد قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية ، والجنرال ريخيه واعضاء بعثة الامم المتحدة كانوا موجودين في مسرح الاحداث ، وبالرغم من سعيهم طيلة ذلك اليوم الى اقرار السلم ، فقد حاول البعض ان يعرض على المجلس مباشرة مزاعم متحيزة وجهتها قوات كامانيو لتغطية اعتدائها هي والحط من قدر منظمة الدول الامريكية ، وقوة السلم ، وحكومة الولايات المتحدة . ومضى قائلا ان توقيت الاعتداء وشدته ، والاذاعات الصادرة من المنطقة الخاضعة لسيطرة الكولونيل كامانيو ، وتقديم الشكوى الى المجلس على الفور تقريبا ، كلها دلائل لا تدع مجالا للشك في ان الغرض الاول من الاعتداء كان حفز المجلس على اتخاذ قرار لصالح جماعة كامانيو وضد العناصر الدومينيكية الاخرى التي تظهر قدرا اكبر من الاعتدال .

١٠٦٠ — وواصل كلامه قائلا ان قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية قد اضطرت ، ازاء الاستمرار في استعمال القوة العسكرية ضد جزء اساسي من خط المواصلات ومحطة توليد الطاقة الكهربائية الرئيسية بالمدينة ، الى توسيع محيط القطاع الخاصة لاشرافها في هذه المنطقة بغية انهاء تلك الاعتداءات . وقال ان هذا الاجراء الذى اتخذته قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية اجراء دفاعي ولا ينطوى على اى تغيير في السياسة .

١٠٦١ — ثم تلا ممثل الولايات المتحدة نص تقرير قدمه قائد قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية الى منظمة الدول الامريكية والى المجلس (م أ / ٦٤٥٢) ، وكذلك نص **مذكرة تكميلية من اللجنة التابعة لمنظمة الدول الامريكية** ، جاء فيها ان التدابير الدفاعية التي اتخذها الجنرال الفيم قد نالت موافقة اللجنة قبل اتخاذها ، وان قوات حكومة البناء القومي لم تشترك على اى وجه في القتال ، وان قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية مستمرة في احتلال المواقع الجديدة ريثما تحصل من الكولونيل كامانيو على تأكيدات مقنعة بعدم تكرار هذا النوع من الانتهاك لوقف اطلاق النار . كذلك ذكرت اللجنة انها رفضت قبول اتهامات الكولونيل كامانيو الرامية الى القاء المسئولية على قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية .

١٠٦٢ — وذكرت اللجنة ، في بيان آخر اصدرته في ١٦ حزيران (يونيه) (م أ/ ٦٤٥٠) ، ان قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية حرصت باستمرار ، وفقا لولايتها ، على اتخاذ موقف المسالمة وعدم اللجوء الى التدابير العسكرية الا عند تعرضها للنيران او الاعتداء ، والاقتصار ، في حالة اللجوء اليها ، على القدر اللازم لحماية ارواح افرادها .

١٠٦٣ — وقال الممثل ان وفد الولايات المتحدة يرى ان من قصر النظر البالغ ان تعمد بعض العناصر السياسية الى الاعتداء المادى على قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية

Digitized by UNOG Library

او الى المطالبة بانسحابها ، اذ ان سحب القوة او الاقلال بشكل محسوس من قدرتها على مقاومة الضغط من هذا الجانب او ذاك يؤدي مباشرة الى تجدد الحرب الاهلية الدموية التي يتقاتل فيها الاشقاء والتي يرجح ان يكون الضرر الذي تلحقه بقوات كامانيو اشد مما تلحقه بغيرها لكونها هي الاضعف . وقال ان ممثلي منظمة الدول الامريكية والامم المتحدة موجودون في مسرح الاحداث ، وهم قائمون بالتحقيق في الاتهامات التي وجهتها قوات كامانيو ضد قوات امبرت ومنظمة الدول الامريكية وحكومة الولايات المتحدة ، كما انهم ليسوا في حاجة الى اية توجيهات جديدة من المجلس في هذه المرحلة .

١٠٦٤ — وقد دعي السيد براتشي ، ممثل الحكومة الدستورية ، الى الادلاء ببيان امام المجلس . فاشار الى الحادثة التي وقعت في ١٥ حزيران (يونيه) ، قائلا ان المعلومات التي انهيت الى بعثته تدل على ان قوات الولايات المتحدة هي التي بدأت اطلاق النار صباح ذلك اليوم ، منتهكة بذلك النظام الخاص بمنطقة الامن والممر الذي انشأته قوات القوة المشتركة بين البلدان الامريكية ، وان القصف استمر طوال اليوم كله الى ان تمكن ممثل الامين العام من ترتيب امر وقف اطلاق النار . وقال ان هذه الاعمال فضلا عن الكيفية التي شكلت بها القوة المشتركة بين البلدان الامريكية تدل بجلاء على ان هذه القوة لا هي قوة مشتركة بين البلدان الامريكية ولا هي قوة منصرفة الى خدمة قضية السلم .

١٠٦٥ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان القوات الخاضعة لسيطرة الكولونيل كامانيو لم تنتهك وقف اطلاق النار في اي وقت من الاوقات رغم الاستفزازات اليومية التي تتعرض لها من قوات الغزو وحلفائها اعضاء جماعة البناء القومي . وقال ان حكومة الولايات المتحدة ، حين قررت القيام بصورة منفردة بغزو الجمهورية الدومينيكية ، لم تتجاهل فحسب ابسط المبادئ المنظمة للعلاقات الدولية ، بل ارتكبت ايضا انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة وللمعاهدات المشتركة بين البلدان الامريكية . واضاف قائلا ان الاحداث المفجعة التي وقعت في بلده في ١٥ حزيران (يونيه) تؤكد الحاجة الماسة الى توسيع التسهيلات المتاحة للسيد مايوبرى لكي يتسنى له اداء مهمته على الوجه الكامل .

١٠٦٦ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان الاستعمار الامريكي ، بعد ان ارتكب تدخله المسلح في الجمهورية الدومينيكية ، يحاول الآن تحميل الشعب الدومينيكي وممثليه الشرعيين مسئولية المتاعب المثارة في الجمهورية الدومينيكية . واضاف قائلا ان الحالة في هذا البلد تزداد سوءا يوما بعد يوم ، وان قوات الاحتلال توجه ضد الشعب الدومينيكي عمليات عسكرية يتسع نطاقها باستمرار . وقال ان الدوائر الحاكمة في واشنطن تواصل اعمال القرصنة الرامية الى فرض نظام اجنبي على الشعب الدومينيكي بقوة السلاح . وذكر ان وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشئون البلدان الامريكية صرح ، في ١٥ حزيران (يونيه) ، بأنه سيكون من العسير جدا فرض اتفاق ما على الشعب الدومينيكي . وعقب الممثل السوفياتي بقوله ان في

Digitized by UNOG Library

هذه التصريحات تأكيدا جديدا لصحة موقف بلده القائل **بأن** التدابير الجارية ما هي الا تدابير قهرية ، وهو الموقف الذى عبر عنه الاتحاد السوفياتي بوضوح في بيانه المتعلق بعدم شرعية انشاء قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية والذى ايده عدد من اعضاء المجلس .

١٠٦٧ — وتطرق الممثل الى تقرير الامين العام (م أ / ٦٤٤٧) فقال ان الوفد السوفياتي يود ان يبين مرة اخرى ان قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية انما انشئت بمراوغة مجلس الامن ، وان انشاؤها يشكل خرقا صارخا لميثاق الامم المتحدة ، وانه لا يمكن التعويل على موضوعية ما يسمى بمنظمة الدول الامريكية ؛ ولذلك فان وفده يدهش لما ورد في وثائق الامم المتحدة من اشارات الى معلومات تم الحصول عليها من الشركاء في هذه الجرائم .

١٠٦٨ — وقال الممثل ان من واجب مجلس الامن ان ينظر فيما طلبه اليه الدكتور كورى في ١١ حزيران (يونيه) من النظر على وجه الاستعجال في " ... الاعداث الخطيرة الجارية في الجمهورية الدومينيكية والتي قد تؤدى ، نظرا الى مصدرها ، الى تعريض السلم والامن الدوليين للخطر " . وذكر ان الدكتور كورى اشار في برقيته الى الفظائع التي ارتكبتها قوات امبرت ، واكد انها جاءت نتيجة مباشرة لتدخل الولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية الذى حدث في نفس الوقت الذى كانت الحكومة الدستورية تهزم فيه اعداء الديموقراطية الدومينيكية . واستطرد الممثل السوفياتي قائلا ان حكومة الولايات المتحدة تتحمل وحدها المسئولية الكاملة عن الانتهاك المنتظم لوقف اطلاق النار ، وعن اعمال ابادة الاجناس التي ترتكبها قوات الجنرال امبرت . وقال ان الوفد السوفياتي يرى انه لا يجوز لمجلس الامن تجاهل هذا النداء العاجل الذى وجهته دولة عضو في المنظمة وطالبت فيه بسحب قوات التدخل الاجنبية فورا من اقليمها وباقرار حقوق الجمهورية الدومينيكية وسيادتها .

١٠٦٩ — وواصل الممثل كلامه قائلا ان الوفد السوفياتي يرى لزاما عليه ، في ضوء الايضاحات التي قدمها الامين العام بشأن ولاية ممثله في الجمهورية الدومينيكية ، ان يعلن مرة اخرى تأييده للاقتراح الداعي الى قيام ممثل الامين العام بالتحقيق في اية انتهاكات لحقوق الانسان ترتكبها جماعة امبرت .

١٠٧٠ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان من الضرورى ، في الظروف الحاضرة ، ايجاد الطارق والوسائل التي تمكن مجلس الامن من النهوض بالمسئوليات المترتبة عليه بموجب الميثاق . وقال ان مما يساعد على تحقيق هذه الغاية ان يقرر المجلس ، وفقا للمادة ٢٨ من الميثاق ، الذهاب الى سانتو دومينغو لمتابعة نظر المسألة هناك .

١٠٧١ — واستطرد الممثل قائلا ان عقد جلسات مجلس الامن في سانتو دومينغو سيزيد ، ولا ريب ، من فعالية عمله ، كما انه سيمنح جميع اعضاء المجلس فرصة الاطلاع بانفسهم على الحالة ؛ ولذلك فان وفده يود ان يقترح عقد دورة لمجلس الامن في **سانتو** دومينغو .

Digitized by UNOG Library

١٠٧٢ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال انه لا يسعه ان يرى في الاقتراح السوفياتي غير محاولة لتحقيق كسب سياسي من ذلك الاستفزاز العسكرى الذى تعرضت له قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية . واضاف قائلا ان ذلك الاقتراح يرمي الى اثارة القلاقل لا تهدئة الحالة في الجمهورية الدومينيكية ، كما يرمي الى زيادة صعوبة مهمة منظمة الدول الامريكية .

١٠٧٣ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان استجابة ممثل الولايات المتحدة لاقتراحه تتسم بالتسرع الزائد ، وتنم عن جهل بالميثاق يتفق مع ازدراء حكومته المشين بمبادىء الميثاق الاساسية .

١٠٧٤ — ودعي السيد غواروا فيلاسكيس ، ممثل حكومة البناء القومي ، الى الجلوس الى طاولة المجلس . فتكلم واشار الى ان وجوده في المجلس وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي لا يغير شيئا من مكانته ومركزه باعتباره الممثل الدائم للجمهورية الدومينيكية المعتمد لدى الامم المتحدة ، ثم قال ان حكومته هي الحكومة الوحيدة التي لها مركز قانوني في الجمهورية الدومينيكية . وتطرق الى الحوادث الاخيرة ، فاستشهد ببرقية ارسلها وزير خارجية حكومة البناء القومي الى رئيس مجلس الامن واكد فيها ان تلك الحوادث نشأت عن اعتداءات بدأها اعضاء جماعة كامانيو ، وان حكومة البناء القومي لم تشترك فيها .

١٠٧٥ — واستطرد الممثل قائلا ان حكومته ترغب في ان يصار الى اقرار السلم والنظام في الجمهورية الدومينيكية بوسائل واقعية تؤدى الى ايجاد حالة مستقرة قائمة على اسس ديموقراطية ؛ وقد اعربت عن استعدادها للتعاون على تحقيق هذه الامنية في اسرع وقت ممكن .

الفرع الثاني والعشرون

الرسالتان الواردتان من منظمة الدول الامريكية والمؤرختان في ١٦ و ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥

١٠٧٦ — ارسل الامين العام لمنظمة الدول الامريكية برقية مؤرخة في ١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ ، احال بها نص بيان اصدره الجنرال الفيم عن مفاوضات وقف اطلاق النار (م أ / ٦٤٥١ والتصويب ١) . وقد اشار الجنرال الفيم الى تصريح ادلى به متحدث بلسان الامم المتحدة عن مفاوضات وقف اطلاق النار ، فذكر انه لم يخول اى ممثل للامم المتحدة حق التفاوض باسمه مع قوات كامانيو ؛ وانه اوضح ان اية مفاوضات تجرى في الجمهورية الدومينيكية ستضطلع بها اللجنة التابعة لمنظمة الدول الامريكية لا قائد قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية .

١٠٧٧ — وقال انه رد على طلب من مراقبي الامم المتحدة باعلامهم ان قواته ستكف عن الرد على النيران بالمثل حال توقف اطلاقها عليها .

Digitized by UNOG Library

١٠٧٨ — وفي ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ ، احال الامين العام لمنظمة الدول الامريكية ، لعلم مجلس الامن ، نص رسالة (م أ / ٦٤٥٥) تلقتها اللجنة الخاصة من قائد قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية . وقد ذكر الجنرال الفيم ، في هذه الرسالة ان قوات كامانيو قامت في ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ باعتداء على موقع من مواقع قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية قريب من محطة توليد الطاقة ، وقد اسفر هذا الاعتداء عن قتل احد جنود الولايات المتحدة واصابة آخرين بجراح . وبين ان الاعتداء وقع دون ادنى استفزاز . وقال انه كرر لتوه اوامره لقوات قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية بعدم استعمال القوة الا بالقدر الذى تدعو اليه الضرورة القصوى للرد على هذه الاعتداءات غير المثارة . وذكر ان القصد من تكرار اوامره هذا هو اظهار تصميمه على تهيئة الجو اللازم لتسوية الحالة في الجمهورية الدومينيكية تسوية سلمية .

الفرع الثالث والعشرون

النظر في المسألة في الجلسة ١٢٢٦

(١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٥)

١٠٧٩ — في الجلسة ١٢٢٦ التي عقدها المجلس في ١٨ حزيران (يونيه) ، تكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فاتهم القوات الامريكية بأنها اضطلعت ، متسترة بستار النظام المشترك بين البلدان الامريكية ، بعمليات عسكرية واسعة النطاق ، وانها تحاول الاستيلاء على المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة الدستورية في سانتو دومينغو . وقال ان وفده ، ازاء هذه الحالة البالغة الخطورة ، يدعو جميع اعضاء المجلس الى ان يجهروا بمعارضة الجريمة التي اقترفتها قوات التدخل التابعة لامريكا الشمالية . وذكر ان الاقتراح السوفياتي الداعي الى عقد جلسات للمجلس في سانتو دومينغو يكتسب اهمية خاصة في الظروف الحاضرة .

١٠٨٠ — وتكلم ممثل الاردن ، فاشار الى انه بالرغم من ان ممثل الامين العام افاد انه لا توجد ادلة تتيح تعيين الجانب الذى كان البادئ في اطلاق النار ، فقد ذكر ان اذاعة سانتو دومينغو الخاضعة لسيطرة جماعة امبرت واذاعة سان ايسيدرو الخاضعة للجنرال ويسن اى ويسن قد اذاعتا احاديث مثيرة للخواطر في ١٥ و ١٦ حزيران (يونيه) .

١٠٨١ — ومضى ممثل الاردن في كلامه ، فقال ان ما ورد في قرارى مجلس الامن المتخذين في ١٤ و ٢٢ ايار (مايو) من امر بوقف اطلاق النار موجه الى جميع الاطراف في جميع انحاء الاقليم الدومينيكي سواء كانوا او لم يكونوا دومينيكيين ، وعلى ذلك فان جميع القوات المسلحة التي لها صلة بالحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية ملزمة بتنفيذ امر المجلس بوقف اطلاق النار .

Digitized by UNOG Library

١٠٨٢ — وتناول الاقتراح السوفياتي ، فقال انه يدخل في نطاق احكام المادة ٢٨ (الفقرة ٣) من الميثاق والمادة ٥ من النظام الداخلي ، وانه يذكّر المجلس بأنه اجتمع في الماضي خارج مقر الامم المتحدة . وقال ان الاقتراح ينسجم في رأيه مع ما اعرب عنه في المجلس من رغبة صادقة في دعم سلطة مجلس الامن فيما يتعلق بالحالة القائمة في الجمهورية الدومينيكية ، وربما اتى بعنصر جديد من عناصر الاستقرار قد يساعد على خفض حدة التوتر المتزايد لدى الشعب الدومينيكي ؛ بيد انه لا يمكن النظر في هذا الاقتراح بمعزل عن الامكانيات العملية لتنفيذه ، ولذلك فان وفده يحتاج الى مزيد من الوقت لدراسة المسألة .

١٠٨٣ — وتكلم ممثل كوبا ، فقال ان آخر التطورات في الجمهورية الدومينيكية تدل على مدى استيلاء الولايات المتحدة التي لجأت الآن الى القوة لكي تفرض حلها التدخلي على الشعب الدومينيكي . وقال ان اعمال العنف التي ارتكبتها قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية ، متجاهلة بذلك امر مجلس الامن بوقف اطلاق النار ، وضربها السكان المدنيين بالقنابل دون تمييز ، وما تلا ذلك من توسيع المنطقة الخاضعة لسيطرة هذه القوة — كل هذه الامور تبرهن على أن الحالة تزداد خطورة على خطورة .

١٠٨٤ — واضاف قائلا ان على مجلس الامن ، في ضوء الوقائع المعروضة عليه ، ان يتخذ التدابير اللازمة لوقف العدوان الذي يرتكب ضد احدى الدول الاعضاء ، وتاكيد اسبقيته على احدى المنظمات الاقليمية من جديد .

١٠٨٥ — وتكلم ممثل ماليزيا ، فقال ان هناك حاجة ماسة الى تزويد ممثل الامين العام بوسائل اكثر فعالية للاتصال بالمقر . وذكر انه يحدث دائما في الاحوال المرتبكة الشبيهة بالحالة السائدة في الجمهورية الدومينيكية ، ان توجد ، على الاقل ، روايتان متناقضتان للحادثة الواحدة . وذكر ان مجلس الامن يعتمد ، هو والعالم كله ، على ممثل الامين العام باعتباره المصدر الوحيد لتوفير المعلومات الموضوعية العاجلة . ورأى ان من المفيد كذلك زيادة عدد الموظفين المخصصين لمعاونة السيد مايوبرى ، وذلك لتمكينه من مراقبة الاحداث مراقبة ادق واكثر فعالية .

١٠٨٦ — وتكلم ممثل فرنسا ، فاشار الى استئناف القتال في سانتو دومينغو في ١٥ حزيران (يونيه) ، وقال ان تلك هي المرة الاولى التي لم يكن القتال فيها مقصورا بكليته على الجماعتين الدومينيكيتين وحدهما ؛ فقد دخلت المعركة قوات قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية . وقال انه لا مناص من ان تؤدي هذه المرحلة الجديدة التي تمر بها الازمة الى اثارة اشد القلق . وذكر ان توغل وحدات هذه القوة داخل القطاع الذي يحتله الكولونيل كامانيو قد انقص كثيرا من مساحة هذا القطاع على صغره ، مما اوجد امرا واقعا له آثاره الواضحة كل الوضوح . وقال ان من شأن هذه الوقائع ، فيما يبدو ، دعم فكرة زيادة عدد الموظفين الذين يعاونون السيد مايوبرى ، اذا رأى الامين العام امكان ذلك . واضاف قائلا ان رأى وفده متفق كل الاتفاق مع رأى ممثل الاردن في هذه النقطة .

Digitized by UNOG Library

١٠٨٧ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان على مجلس الامن ان يظل متيقظا وان يسهر على تأمين استمرار احترام الهدنة التي حققها ممثل الامين العام . واضاف قائلا ان على الامم المتحدة ان تبذل قصاراها لمنع اى انتهاك جديد لوقف اطلاق النار ، وللتأكيد من جديد على اختصاص ممثل الامين العام بتأمين احترام قرارى مجلس الامن .

١٠٨٨ — وقال ان وفده يرى اخيرا ان قرارى مجلس الامن بشأن وقف اطلاق النار قد فرضا على جميع الاطراف واجب الامتناع عن اجراء اى تعديل للمنطقة التي يحتلها كل منهم ؛ اذ ان من شأن اى تفسير آخر اعطاء مزية للجانب الذى يخرق وقف اطلاق النار .

١٠٨٩ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فكرر ابداء اعتراضه على الاقتراح السوفياتي الداعي الى اجتماع مجلس الامن في سانتو دومينغو . وقال ان وفده يعلم ان المجلس سبق له الاجتماع في باريس في عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٥١ حين انعقدت الجمعية العامة هناك فكان من المناسب ان يحذو المجلس حذوها ؛ ولكن ، بغض النظر عن قانونية الاقتراح ، فان ثمة عوامل كثيرة تجعله غير عملي ، منها ان على اعضاء المجلس مسئوليات دائمة اخرى في المقر ، وان على المجلس نفسه ان يكون مستعدا لاتخاذ التدابير الفورية لمواجهة اية ازمات قد تنشأ في انحاء العالم الاخرى . واضاف قائلا ان عقد الاجتماعات في الجمهورية الدومينيكية قد يؤدى الى اثارة المشاعر السياسية والى سلب منظمة الدول الامريكية بعض مسئولياتها عن تسوية النزاع الدومينيكي .

١٠٩٠ — وذكر الممثل ان ممثل الامين العام قد تمكن من التعاون الوثيق الفعال مع ممثلي منظمة الدول الامريكية في المنطقة ؛ فاذا اضيف الى وجوده وجود مجلس الامن نفسه في سانتو دومينغو ، فان ذلك سيؤدى الى زيادة البلبلة في المسألة سواء من حيث الموضوع او من حيث الاجراءات . واضاف قائلا ان مهمة منظمة الدول الامريكية في الجمهورية الدومينيكية هي ان تساعد على حفظ السلم والا تكون ابدا البادئة في اطلاق النار ؛ ولكنها مخولة حق الرد في حالة الاعتداء عليها ، شأنها في ذلك شأن قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص وغيرها . وذكر ان قوات الكولونيل كامانيو قامت في الايام القليلة الماضية دون اى استفزاز ، بالاعتداء على قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية .

١٠٩١ — وتناول الممثل مسألة تحرك قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية الى داخل منطقة كامانيو ، فانكر الادعاء القائل بأن ذلك ينم عن نية قوة السلم في الاستيلاء على منطقة كامانيو باكملها . وقال ان الغرض الوحيد من ذلك هو حماية قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية من اعتداء قوات كامانيو عليها ريثما يتم الحصول من الكولونيل كامانيو على تأكيدات مرضية بأن الانتهاكات التي قامت بها قواته لن تتكرر مرة اخرى . وقال ان ممثل الاردن اشار الى بعض الاذاعات الصادرة عن محطة الاذاعة الخاضعة لسيطرة الجنرال امبرت ، الا انه ينبغي ان يلاحظ ايضا ان اذاعات كامانيو تحرض الشعب الدومينيكي لا ضد قوات امبرت فحسب بل وكذلك ضد قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية .

Digitized by UNOG Library

١٠٩٢ — وتكلم ممثل إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، فتناول فكرة زيادة عدد الموظفين الذين يعاونون الامين العام في الجمهورية الدومينيكية ، وقال ان وفده يفترض ان الامين العام سيتخذ ، في تنفيذه لقرار مجلس الامن ، ما يلزم من التدابير لتزويد ممثله بتسهيلات اكبر وبموظفين اضافيين لكي يتسنى توفير المعلومات اللازمة عن واقع الحالة في سانتو دومينغو . وقال ان الموقف السلبي الذى تقفه الولايات المتحدة من هذه المسألة قد املته بكليته السياسة العامة الآمنة وراء تصرفاتها ، الا وهي العيلولة دون اتخاذ الامم المتحدة لاية تدابير من شأنها انهاء تدخل القوات المسلحة للولايات المتحدة في الجمهورية الدومينيكية .

١٠٩٣ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان ممثل الولايات المتحدة حاول تبرير احتلال قوات الولايات المتحدة لمنطقة كانت خاضعة لسيطرة الحكومة الدستورية ؛ الا ان المعلومات المتوفرة تشهد بأن الولايات المتحدة كانت تعد مقدما تدبيرا قمعيا جديدا موجها ضد الحكومة الدستورية في سانتو دومينغو .

١٠٩٤ — وتكلم ممثل الاوروغواى ، فاعرب عن موافقته على الفكرتين اللتين ابداهما ممثلا الاردن وفرنسا ، وهما ان اطاعة وقف اطلاق النار الذى امر به المجلس واجبة على جميع القوات العسكرية الموجودة وقتئذ في اقليم الجمهورية الدومينيكية ، وان مبدأ وقف اطلاق النار في ذاته يفترض مقدما وقف كل تحركات للقوات قد تؤدى الى تغيير الحالة القائمة وقت الاتفاق على وقف اطلاق النار . وقال ان وفده يتساءل عما اذا لم يكن من المستصوب ان يعد رئيس المجلس بيانا موجزا بما يبدو انه الرأى الذى انعقد عليه الاتفاق العام في المجلس .

الفرع الرابع والعشرون

الرسالتان الواردتان من منظمة الدول الامريكية والمؤرختان في ١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٥

١٠٩٥ — ارسل الامين العام لمنظمة الدول الامريكية برقية مؤرخة في ١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ (م أ / ٦٤٥٦) احال بها نص بيان اذاعي القاه الجنرال الفيم بشأن انتهاك وقف اطلاق النار في ١٥ و ١٦ حزيران (يونيه) . وقد احتج قائد قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية في بيانه على الاعتداءات المتكررة التي قامت بها قوات كامانيو دون اى استفزاز . كما اكد على ان القوات الخاضعة لقيادته ليست اطرافا في اتفاق وقف اطلاق النار المعقود بين قوات الكولونيل كامانيو وقوات الجنرال امبرت . وقال ان الغرض من وجود قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية في الجمهورية الدومينيكية هو العمل على ايجاد الاحوال التي تسمح لمنظمة الدول الامريكية بالوصول الى حل للمشكلة ؛ وعلى ذلك فانه لا يسعه الا ان يعتبر حوادث اطلاق النيران المتكررة على القوة بمثابة اعتداءات موجهة ضد مهمتها السلمية . ومما ذكره ايضا ان قوات كامانيو تتخذ من المنشآت الطبية مواقع لاطلاق النار .

Digitized by UNOG Library

١٠٩٦ — كذلك احال الامين العام لمنظمة الدول الامريكية في ١٨ حزيران (يونيه) الى الامين العام للامم المتحدة (م أ / ٦٤٥٧) نص " اقتراح اللجنة الخاصة لحل الازمة الدومينيكية " ونص الاعلان الصادر بعنوان " اعلان للشعب الدومينيكي " . ومما جاء في التقرير ان اللجنة الخاصة رأت ، نتيجة للمحادثات التي اجرتها مع الطرفين المتنازعين ومع مختلف فئات السكان ، وبعد دراستها للحالة ، ان تتقدم بخطة عمل تعرض على الطرفين وعلى الشعب الدومينيكي في مجموعه للنظر فيها .

١٠٩٧ — وتتضمن هذه الخطة النقاط الرئيسية التالية :

(١) الانتخابات : تجرى في جميع انحاء البلد انتخابات عامة لاختيار رئيس الجمهورية ونائبه ، واعضاء مجلس الامة والهيئات البلدية ، وذلك في موعد لا يقل عن ستة اشهر من تاريخ صدور هذه الاقتراحات ولا يتجاوز تسعة اشهر من هذا التاريخ .

(٢) التحضير للانتخابات والمساعدة التي تقدمها منظمة الدول الامريكية : تشكل على الفور لجنة تقنية استشارية لشئون الانتخابات تابعة لمنظمة الدول الامريكية . وتتولى هذه اللجنة مراقبة العملية الانتخابية بكاملها ، بما في ذلك الانتخابات نفسها ، فضلا عن تدقيق نتائج الاقتراع . وتقوم لجنة حقوق الانسان المشتركة بين البلدان الامريكية بانشاء مكتب لها في سانتو دومينغو يبقى مفتوحا طيلة الفترة السابقة للانتخابات ، وذلك لتلقي اية شكاوى تتعلق بانتهاكات حقوق الانسان الاساسية والحقوق السياسية والتحقيق في تلك الشكاوى . وتساعد قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية على صيانة السلم اثناء سير العملية الانتخابية .

(٣) العفو الشامل واقرار السلم : يمنح العفو الشامل لجميع الذين اشتركوا في الحرب الاهلية شرط ان يسلموا اسلحتهم ويعلنوا استعدادهم للعيش في سلام مع سائر مواطنيهم . وتساعد منظمة الدول الامريكية كل من يرغب في مغادرة البلد . وتمتنع القوات المسلحة الدومينيكية عن القيام بأى نشاط سياسي .

(٤) الحكومة المؤقتة : تنشأ الى حين تولي الحكومة المنتخبة زمام الحكم ، حكومة مؤقتة تضطلع بالمسئولية عن صيانة النظام العام ، وتأمين احترام حقوق الانسان ، واعادة تسيير مرافق الادارة العامة . وتجرى لجنة منظمة الدول الامريكية محادثات مع الجماعات السياسية وزعماء البلاد للمساهمة في تشكيل الحكومة المؤقتة .

(٥) مساعدة منظمة الدول الامريكية للحكومة المؤقتة : توصي اللجنة الخاصة اجتماع التشاور العاشر بان تعمد حكومات جميع الدول الاعضاء في منظمة الدول الامريكية الى منح اعترافها الدبلوماسي فورا للحكومة المؤقتة .

(٦) القانون الاساسي : ان خير سبيل لتزويد الحكومة المؤقتة بأساس تستند اليه في ممارسة سلطتها ، هو ان يوضع موضع التنفيذ بصفة مؤقتة قانون اساسي مستمد من الاحكام المختصة في دستور عام ١٩٦٣ .

Digitized by UNOG Library

(٧) الجمعية التأسيسية : تدعى جمعية تأسيسية الى الانعقاد في غضون ستة اشهر من تولي الحكومة المنتخبة زمام الحكم .

١٠٩٨ — ومما جاء في الاعلان ان مهمة ممثلي منظمة الدول الامريكية في الجمهورية الدومينيكية ليست التدخل بل التوفيق ؛ وان المنظمة تتفهم الاسباب والغايات التي من اجلها حمل الدومينيكيون السلاح ، ولكنها تراعي كذلك اماني ذلك العدد الضخم من الدومينيكيين غير المشتركين في هذا النضال بصفة ايجابية . وذكر الاعلان ان هؤلاء يريدون حل المسألة حلا سلميا ، واستئناف حياتهم الطبيعية ، وتامين احترام الحقوق الفردية ، وتوفير الضمانات اللازمة لعودة المؤسسات الديموقراطية الى اداء مهامها . واضاف قائلا ان المنظمة وان لم تلمس اى اتفاق على القضايا الاساسية بين الجانبين المتنازعين ، فانها واثقة من ان حل المشكلة يتمثل في ترك الشعب الدومينيكي يبت في المسائل الجوهرية بنفسه في انتخابات ينبغي اجراؤها في اقرب وقت ممكن ، وهي على اتم استعداد للقيام بدور رئيسي في هذه المهمة ، كما فعلت في عام ١٩٦٢ ؛ ولذلك فان ممثلي منظمة الدول الامريكية يقترحون ما يلي : (١) اجراء انتخابات عامة باشراف منظمة الدول الامريكية في غضون فترة تتراوح بين ستة اشهر وتسعة اشهر ؛ (٢) ان يتاح لجميع زعماء الاحزاب الديموقراطية الموجودين في الخارج فرصة العودة الى البلاد في ظل ضمانات تقدمها منظمة الدول الامريكية ؛ (٣) انهاء الصراع المسلح فورا ، وعودة القوات المسلحة النظامية الى ثكناتها وعودة افراد القوات غير النظامية الى ديارهم باشراف منظمة الدول الامريكية ؛ (٤) تسليم جميع الاسلحة الموجودة في ايدى المدنيين الى منظمة الدول الامريكية ؛ (٥) فتح ابواب جميع المنشآت التجارية والصناعية من جديد ، وعودة الموظفين الى اعمالهم ؛ (٦) تشكيل حكومة مؤقتة تنظم الانتخابات العامة وتحد القانون الاساسي الذى يجرى العمل به الى ان يتم البت في موضوع الدستور . هذا وان منظمة الدول الامريكية مستعدة للمساعدة في هذا السبيل بانشاء لجنة انتخابية تابعة لها ، واستبقاء لجنة حقوق الانسان المشتركة بين البلدان الامريكية في الجمهورية الدومينيكية ، والمبادرة الى انشاء برنامج موسع للمساعدة الاقتصادية والتقنية . وان اللجنة الخاصة ، اذ تتقدم بمقترحاتها هذه لحل الازمة ، تطلب الى الذين اشتركوا في القتال ان يلقوا بسلاحهم ، كما تطلب الى الموظفين الرسميين ، والعمال وارباب العمل ، والزعماء السياسيين والمعلمين ، ورجال الدين ان يساعدوا على اعادة الاحوال الطبيعية الى البلاد .

الفرع الخامس والعشرون

النظر في المسألة
في الجلسة ١٢٢٧
(١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٥)

١٠٩٩ — في الجلسة ١٢٢٧ التي عقدها المجلس في ١٨ حزيران (يونيه)، تكلم الامين العام فقال انه ، ممارسة منه لمسئولياته ، سيقدم الى ممثله كل مساعدة ممكنة قد يحتاج اليها .

Digitized by UNOG Library

واضاف قائلا انه قائم كذلك بدراسة مسألة طرق الاتصال بين ممثله وبين مقر الامم المتحدة بغية تأمين الاتصال العاجل الخالي من العوائق بينهما . وذكر انه طلب كذلك الى ممثله اعلامه عن التوزيع الحالي لقوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية في المنطقة التي دار فيها القتال في ١٥ و ١٦ حزيران (يونيه) .

١١٠٠ — وتلا ممثل الولايات المتحدة نص " اقتراح اللجنة الخاصة التابعة لمنظمة الدول الامريكية " (م أ / ٦٤٥٧) ، ونص الاعلان الذى اقرته اللجنة ، وقال ان الاقتراح والاعلان يمثلان مساهمة ايجابية جريئة في سبيل اعادة الحياة الى حالتها الطبيعية في الجمهورية الدومينيكية .

١١٠١ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال ان انتهاك وقف اطلاق النار في ١٥ حزيران (يونيه) قد اخل اخلالا كبيرا بالجهود المطولة التي بذلها السيد مايوبرى . وذكر انه ما زال من العسير معرفة الطرف البادىء في اطلاق النار على وجه التحديد . واضاف قائلا ان وقف اطلاق النار يجب ان يتسم باقصى قدر ممكن من الاستقرار والدوام لتأمين الاستمرار في المفاوضات ؛ ولذلك فان وفده يؤمن بضرورة تنفيذ قرارى المجلس السابقين ، وبأنه اذا اقتضت مصلحة السلم اى توسيع لمنطقة الامن بالاقتطاع من منطقة تحتلها اى من الجماعتين ، فان ذلك يجب ان يتم عن طريق المفاوضة السلمية .

١١٠٢ — وتكلم الرئيس ، فقال انه يود ، استجابة لما طلبه ممثل الاوروغواى في الجلسة السابقة ، ان يثبت بعض نقاط الاتفاق التي يمكن الخروج بها من آخر سلسلة من مناقشات المجلس ، الا وهي : اولا ، اعرب اعضاء المجلس عن قلقهم الشديد ازاء الحوادث التي وقعت في الايام القليلة الماضية ؛ والرئيس يناشد جميع المعنيين ، نيابة عن المجلس ، التقيد التام بوقف اطلاق النار . ثانيا ، اعرب اعضاء المجلس بالاجماع عن تقديرهم للطريقة التي يؤدى بها ممثل الامين العام مهمته البالغة الصعوبة ؛ والرئيس يلتمس من الامين العام ابلاغ هذا التقدير الاجماعي والشكر الى السيد مايوبرى . ثالثا ، اجمع الرأى كذلك على ان لممثل الامين العام ، بل وعليه ، ان يعلم المجلس عن الحالة في الجمهورية الدومينيكية وعن تنفيذ وقف اطلاق النار . رابعا ، فيما يتعلق بمسألة معرفة ما اذا كان التحقيق في الشكاوى المتصلة بانتهاك وقف اطلاق النار يشكل جزءا من ولاية السيد مايوبرى ، انعقد الاتفاق الى الحد التالي : ان مهمة الاعلام عن تنفيذ وقف اطلاق النار الموكولة الى ممثل الامين العام تخوله تلقي المعلومات وجمعها على نحو ما فعل حتى الآن . واضاف الرئيس انه لم يتمكن من ان يلمس بين اعضاء المجلس اتفاقا على اعطاء ممثل الامين العام ولاية اوسع في مجال التحقيق . خامسا ، يبدو ان هنالك اتفاقا اساسيا على ان مسألة زيادة عدد الموظفين الذين يعاونون مثل الامين العام هي في جوهرها مسألة ينبغي ان تسوى فيما بين الامين العام وممثله . سادسا ، انعقد الاتفاق كذلك على ضرورة تزويد ممثل الامين العام بوسائل اكثر فعالية للاتصال بالمقر .

١١٠٣ — واخيرا ، ذكر الرئيس انه يود ان يعرب ، نيابة عن المجلس ، عن امله الصادق في اعادة الاحوال الطبيعية الى الجزيرة في اقرب وقت ممكن ، وفي احراز تقدم سريع في سبيل

Digitized by UNOG Library

ايجاد حل سياسي يكفل للشعب الدومينيكي ممارسة حقه الكامل في تقرير المصير . وقال انه يدرك ان هذه النقاط لن ترضي جميع اعضاء المجلس ؛ اما هو ، فان كل ما حاول ان يفعله هو تحديد مدى الاتفاق على النقاط التي ذكرها . واضاف قائلا ان البيان الموجز الذى قدمه لا يعني بالطبع انهاء مناقشة البند كما انه لا يمس بأى شكل من الاشكال المواقف التي اتخذها اعضاء المجلس .

١١٠٤ — وعلق ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيان ممثل الولايات المتحدة ، فذكر القول بأنه ينبغي لمجلس الامن ، اولا وقبل كل شيء ، ان يشجب عدوان القوات المسلحة الامريكية على الجمهورية الدومينيكية وان يطالب بانهاء هذا التدخل فورا .

١١٠٥ — وانتقل الى بيان الرئيس ، فقال ان الوفد السوفياتي يود ان يلفت النظر الى انه لا يمكن الاعتداد بما قاله الرئيس من انه يعبر عن اتفاق اعضاء المجلس ، وذلك لعدم استناده الى الاساس الكافي ؛ كما ان العمل جرى في المجلس على عقد مشاورات مع جميع الاعضاء قبل ان يعمد الرئيس الى اجمال الآراء باسم المجلس ، الامر الذى لم يحدث في هذه المرة . واضاف قائلا ان بيان الرئيس لم يعبر تعبيرا صحيحا عن آراء بعض اعضاء المجلس . وقال ان وفده يرى انه لا يجوز ، في عمل مجلس الامن ، اجمال الآراء بصورة تحكمية استنادا الى نتائج يخلص اليها الشخص الذى يمارس الرئاسة ولا يوافق عليها اعضاء المجلس . وذكر انه يحسن التقدم بنص اولي للبيان لكي يتسنى ، بعد اجراء المشاورات اللازمة ، وضع نص يعبر عن اجماع اعضاء المجلس .

١١٠٦ — وتكلم ممثل الاردن ، فقال انه ما دام الرئيس قد ضمن بيانه احدى المسائل التي لم ينعقد عليها الاجماع ، فانه يقترح تضمين البيان كذلك النقاط التي اثارها عدد كبير من الاعضاء بشأن شروط وقف اطلاق النار ، والمبادىء العامة التي ينطوى عليها .

١١٠٧ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال انه يعتبر بيان الرئيس عرضا موضوعيا للنقاط التي انعقد عليها الاتفاق وللنقاط التي لم ينعقد عليها الاتفاق .

١١٠٨ — ورأى ممثل فرنسا استحالة وضع نص اجماع نظرا الى عدم انعقاد الاتفاق في المجلس على كيفية تقييم الحالة في الجمهورية الدومينيكية . واقترح ايلاء البيان مزيدا من الدرس .

١١٠٩ — وتكلم ممثل الاوروغواى فقال انه طلب ايجاز الآراء في نقطتين محددتين ملموستين كان يبدو انه انعقد اتفاق مبدئي عليهما ، وتتعلق هاتان النقطتان بقرار المجلس بشأن وقف اطلاق النار . وقال ان النقطة الاولى تتناول تعيين المقصودين بهذا النداء ، وان النقطة الثانية تتعلق بالموقع الذى ينبغي ان تبقى القوات المسلحة فيه اثر اتخاذ قرار بوقف اطلاق النار .

١١١٠ — ورأى ممثل الاردن انه يصح تضمين الموجز الذى قدمه الرئيس اشارة الى قرارى المجلس السابقين بشأن مسألة وقف اطلاق النار في الجمهورية الدومينيكية ، كما يمكن ان ينص على ان المجلس يؤكد من جديد هذين القرارين ويدعو جميع الاطراف مرة اخرى الى التزامهما بكل دقة ،

Digitized by UNOG Library

وانه يؤكد مبدأ وقف الاعمال العدائية المسلحة وتقييد تحركات القوات المسلحة عبر المواقع القائمة عند وقف اطلاق النار باعتباره مبدأ اساسيا .

١١١١ — وتكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان وفده يود ان يتاح له الوقت لدراسة اقتراح ممثل الاردن ؛ وهو يود بصفة خاصة ان يستوضح ممثل الاردن عن اشارته الى التحركات عبر خطوط وقف اطلاق النار ؛ فاذا كان يلمح بذلك الى تحرك قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية الى خارج خط المواصلات منذ بضعة ايام ، فانه ينبغي ان يشار الى ان من الضروري السماح لاية قوة معنية بصيانة السلم تتعرض لاعتداءات مستمرة بشيء من حرية المناورة التي تتيح لها الدفاع الشرعي لكيلا تتجدد الاعتداءات عليها بمجرد ردها .

١١١٢ — ورد ممثل الاردن بقوله انه لم يرد الاشارة الى اية قوة معينة في الجمهورية الدومينيكية بل مجرد عرض المبادىء المنظمة لوقف اطلاق النار .

١١١٣ — وايد ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الاقتراح الذى قدمه ممثل الاردن ، واضاف قائلا انه ينبغي عدم تأويل هذا على ان المجلس يقبل او يعترف بوجود اية قوات اجنبية في الجمهورية الدومينيكية .

١١١٤ — وايد ممثل فرنسا اقتراح ممثل الاردن .

١١١٥ — واعلن الرئيس انه اذا كانت تلك هي رغبة المجلس ، فانه سيواصل السعي الى ايجاد صيغة تنال الاجماع .

الفرع السادس والعشرون

تقرير الامين العام المؤرخ في ١٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٥

١١١٦ — ذكر الامين العام في تقرير مؤرخ في ١٩ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤٥٩) ، ان ممثله في الجمهورية الدومينيكية قدم اليه تقريرا عن القتال الذى دار في ١٥ و ١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ . وقد انهى السيد مايوبرى الى الامين العام في هذا التقرير ان قوات الولايات المتحدة الملحقة بقوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية عدت ، اثر القتال الذى دار في ١٥ حزيران (يونيه) ، الى اقامة مواقع جديدة على امتداد خط عام يقع داخل القطاع الذى يسيطر عليه الكولونيل كامانيو ؛ وفي ١٨ حزيران (يونيه) ، كانت قوات الولايات المتحدة لا تزال تحتل منطقة جديدة تتألف من ثماني مجموعات من الابنية تقع على امتداد الضفة الغربية لنهر اوزاما ، بالاضافة الى ثلاث مجموعات من الابنية تقع غربي محطة توليد الطاقة الكهربائية ، ومجموعتين اخريين تقعان على امتداد الحدود الجنوبية الاصلي للممر . وذكر ان القتال تجدد بين قوات الولايات المتحدة وبعض العناصر التابعة لكامانيو في ١٦ حزيران (يونيه) ، وذلك على امتداد

Digitized by UNOG Library

المواقع الجديدة لقوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية والتي ترابط فيها قوات تابعة للولايات المتحدة . وقال ممثل الامين العام ان الادلة المتوفرة تحمله على الاعتقاد بأن القتال يرجع في جانب كبير منه الى بعض الفدائيين الموالين للكولونيل كامانيو، وقد حداهم على ذلك ، فيما يبدو ، اعتقادهم بان قوات الولايات المتحدة ستعود الى مواقعها الاصلية اذا استمر الضغط عليها .

١١١٧ — وقال ان العناصر التابعة لكامانيو خاطبت القوات البرازيلية عن طريق مكبرات الصوت محاولة اقناعها بالتخلي عن مواقعها ، فلما فشلت في ذلك عمدت الى مهاجمة العناصر البرازيلية التابعة لقوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية ، مستخدمة القنابل اليدوية في بداية الامر ثم البنادق والمدافع الرشاشة ؛ وقد جرح اربعة من البرازيليين في هذا الاعتداء الذى قدم الكولونيل كامانيو اعتذاره عنه في اليوم التالي .

١١١٨ — كذلك انهى السيد مايوبرى الى الامين العام انه لم تقع اية حادثة من حوادث اطلاق النار منذ الساعة ٢٠:٣٠ من يوم ١٦ حزيران (يونيه) ، ولكن الحالة ما زالت متوترة جدا . وقال انه يرى ان استمرار احتلال اجزاء اضافية من قطاع كامانيو ما زال يمثل السبب الرئيسي في التوتر القائم بين قوات كامانيو وقوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية .

الفرع السابع والعشرون

النظر في المسألة في الجلسة ١٢٢٨
(٢١ حزيران (يونيه) ١٩٦٥) والرسائل اللاحقة

١١١٩ — في الجلسة ١٢٢٨ التي عقدها المجلس في ٢١ حزيران (يونيه) ، اعلن الامين العام انه تلقى قبيل ذلك تقريرا من ممثله ذكر فيه ان وقف اطلاق النار نافذ ، وان جانب الكولونيل كامانيو اعلمه بانه تقدم في ٢٠ حزيران (يونيه) بطلب رسمي لسحب قوات قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية الى مواقعها الاصلية التي كانت تحتلها قبل ١٥ حزيران (يونيه) ، ولكن لم يرد اى رد على ذلك الطلب حتى الآن .

١١٢٠ — وقال الرئيس انه عمد الى التشاور بصفة مستمرة مع الاطراف الذين ابدوا اهتماما خاصا بالنقطتين المعدلتين اللتين اشار اليهما ممثل الاردن ، وذلك سعيا منه الى ايجاد صيغة مرضية . وذكر انه لم يوفق في مسعاه حتى الآن ، ولكن ما زال يراوده الامل في امكانية ذلك ؛ ولذلك فانه يزمع مواصلة مفاوضاته غير الرسمية مع مختلف الاطراف على امل النجاح في الوصول الى صيغة تنال قبولا عاما .

١١٢١ — وخلال هذه الفترة، وردت المجلس على سبيل الاعلام عدة رسائل من الامين العام لمنظمة الدول الامريكية تتناول نشاطات منظمة الدول الامريكية المتصلة بمسألة الجمهورية الدومينيكية . ومن

بين هذه الرسائل رسائل من اجتماع التشاور العاشر لوزراء خارجية بلدان منظمة الدول الامريكيـــة تعلم المجلس بتشكيل قوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية (م أ / ٦٣٨١ و م أ / ٦٤٠٠) ، وبتعيين اللجنة الخاصة المعنية بالشئون الداخلية للجمهورية الدومينيكية (م أ / ٦٤٠١) ، وبايفاد لجنة حقوق الانسان المشتركة للبلدان الامريكية (م أ / ٦٤٠٤) واللجنة التقنية للاخصائيين في علم الاجرام (م أ / ٦٤٣٠) الى الجمهورية الدومينيكية للتحقيق في الفظائع المنسوبة الى قوات حكومة البناء القومي ، وباقتراحات اللجنة الخاصة لمنظمة الدول الامريكية لحل الازمة في الجمهوريـة الدومينيكية (م أ / ٦٤٥٧) ، وبالاتفـاق المعقود بين منظمة الدول الامريكية وحكومة الولايـات المتحدة بشأن تقديم المساعدة المالية الى الجمهورية الدومينيكية (م أ / ٦٥١٥) ؛ وذلـك بالاضافة الى رسائل اخرى مختلفة تتضمن معلومات مفصلة عن نشاطات هيئات منظمة الدول الامريكيـة السالفة الذكر بصورة عامة ، وعن نشاطاتها في ميادين صيانة وقف اطلاق النار ، والمفاوضات السياسية لتسوية الازمة ، وانتهاك حقوق الانسان في البلد بصورة خاصة . كما تضمنت بعض الرسائل الآراء التي ابدتها كل من الحكومة الدستورية وحكومة البناء القومي بشأن حل الازمة في البلد ، وبشـــأن انتهاك سيادة الدولة من قبل القوات العسكرية التابعة للولايات المتحدة ولقوة السلم المشتركة بين البلدان الامريكية .

١١٢٢ — وبالاضافة الى ذلك ، ارسلت كل من الحكومة الدستورية وحكومة البناء القومي عددا من الرسائل الى الامين العام او الى رئيس المجلس ؛ وقد وزعت هذه الرسائل لمجـرد اعلام اعضاء المجلس .

Digitized by UNOG Library

الفصل التاسع

الرسالة المؤرخة في ٧ ايار (مايو) ١٩٦٥
والموجهة من ممثل السنغال الى رئيس مجلس الامن

١١٢٣ — ارسل ممثل السنغال رسالة مؤرخة في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠١٢) ذكر فيها ان طائرة برتغالية من طراز ' بايير ' خرقت الاقليم السنغالي في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) وحلقت فوق المعسكر الحربي في كولدا . وقد رفض ممثل البرتغال هذا الادعاء في رد مؤرخ في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ / ٦٠١٤) ، وذكر ان السلاح الجوى البرتغالي لا يملك اية طائرة من طراز ' بايير ' او من اى طراز آخر مشابه له .

١١٢٤ — وارسل ممثل السنغال رسالة مؤرخة في ٤ شباط (فبراير) ١٩٦٥ (م أ/٦١٧٧) انهى فيها الى مجلس الامن ان عددا من الرصاصات ومن القذائف ذات العيار الاكبر اطلق في الفترة الممتدة من ٦ الى ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ على قرية ساليكيني السنغالية الواقعة على الحدود الفاصلة بين السنغال وغينيا البرتغالية ، مما ادى الى جرح بعض المواطنين السنغاليين من ابناء هذه القرية ؛ كما القيت بعض القنابل اليدوية ، مما الحق خسائر كبيرة في الاموال . وذكر ان سبعة وثلاثين جنديا برتغاليا شوهدوا ليلة ١٠ كانون الثاني (يناير) كما لو كانوا على اهبة الاعتداء على قرية سونشيو الهاجي السنغالية ، ولكنهم عدلوا عن ذلك نظرا الى وجود قوات الامن . وقال ان حكومة السنغال تلفت نظر مجلس الامن الى هذه الحوادث الخطيرة التي تشكل تهديدا للسلم .

١١٢٥ — وارسل القائم بالاعمال البرتغالي رسالة مؤرخة في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٦٥ (م أ / ٦١٩٢ والتصويب ١) اعلن فيها ان حكومته ترفض هذه الاتهامات رفضا باتا باعتبارها عارية عن اى اساس . وذكر ان جماعة من الارهابيين تسللت في ٧ كانون الثاني (يناير) الى غينيا البرتغالية ، حيث قامت بالاعتداء على احدى القرى . وقال ان سكان القرية اضطروا الى الدفاع عن انفسهم ، فتبودلت النيران داخل الاقليم البرتغالي . وذكر ان قوات الامن البرتغالية لم تتدخل في القتال وان لديها اوامر مشددة باحترام السلامة الاقليمية للسنغال . وقال ان حكومة السنغال ليس لها ان توجه الاتهامات وهي تمنح ، في اقليمها ، التأييد والمساعدة لاعمال تدريب وتجهيز الارهابيين الذين يعتدون على القرى المسالمة في اقليم اجنبي .

١١٢٦ — وارسل القائم بالاعمال السنغالي بالنيابة رسالة مؤرخة في ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٦٥ (م أ / ٦١٩٦) لفت فيها النظر الى حادثة خطيرة وقعت في ١٥ شباط (فبراير)

Digitized by UNOG Library

حين احرق الجنود البرتغاليون قرية نخورسي نخوبرى السنغالية الواقعة على الحدود ، وكانوا قبل ذلك قد قاموا باتلاف الاحراج والمزروعات في المناطق القريبة منها . وقال ان السلطات السنغالية عثرت على سبع وخمسين خرطوشة فارغة في مكان الحادث بعد وقوعه . وذكر ان الحكومة السنغالية لا تستطيع ان تسكت طويلا على مثل هذه الاعمال الاستفزازية المتكررة .

١١٢٧ — ورد القائم بالاعمال البرتغالي ، برسالة مؤرخة في ١٦ آذار (مارس) ١٩٦٥ (م أ / ٦٢٤٠) ، على الرسالة السنغالية المؤرخة في ٢٤ شباط (فبراير) ، فذكر ان بعض الارهابيين قاموا في ١٥ شباط (فبراير) باطلاق النار من الاقليم السنغالي على جماعة من المدنيين في غينيا البرتغالية ، وقد اضطر هؤلاء المدنيون الى الدفاع عن انفسهم ورد المعتدين ، وطردوهم بذلك من الاقليم القومي . واضاف قائلا ان حكومة البرتغال ترفض اتهامات السنغال رفضا باتا .

١١٢٨ — وفي ٧ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، ارسل ممثل السنغال الى رئيس مجلس الامن رسالة (م أ / ٦٢٢٨) يطلب فيها دعوة المجلس الى الانعقاد في اقرب وقت ممكن للنظر في الانتهاكات المتكررة لاقليم السنغال الجوى واقليمه البرى من قبل السلطات البرتغالية . وذكر الممثل ان حكومته اثبتت ثلاثة عشر انتهاكا لاقليمها منذ اتخاذ قرار مجلس الامن (م أ / ٥٢٩٣) في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٣ ، وانها لفتت نظر مجلس الامن الى بعض الانتهاكات في شباط (فبراير) ١٩٦٥ . واضاف ان السنغال يرى ، نظرا الى هذه الاعمال التي ارتكبتها السلطات البرتغالية ، ان على مجلس الامن ان يدعو البرتغال مرة اخرى الى الكف عن انتهاك اقليم السنغال .

١١٢٩ — وقد قام مجلس الامن بادراج البند في جدول اعماله في الجلسة ١٢٠٥ المنعقدة في ١٢ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، ودعا ممثلي السنغال والبرتغال الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهما حق الاقتراع . وفي الجلسة ١٢١٠ المنعقدة في ١٨ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، وافق المجلس على تلبية الطلب الذى قدمه ممثل الكونغو (برازافيل) (م أ / ٦٣٥٩) للاشتراك في المناقشة . وفي الجلسة ١٢٠٥ المنعقدة في ١٢ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، تكلم ممثل السنغال ، فقال ان السلطات البرتغالية ارتكبت خلال العامين السابقين ستة عشر انتهاكا لاقليم السنغال الجوى واقليمه البرى ، وذلك بعد قيام اربع طائرات برتغالية بقصف قرية بونياك السنغالية في ٨ نيسان (ابريل) ١٩٦٣ . وذكر ان هذه الانتهاكات الستة عشر الجديدة قد وقعت بالرغم من القرار الذى اتخذه مجلس الامن في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٣ والذى اعرب فيه المجلس عن اسفه لاقتحام القوات البرتغالية المسلحة للاقليم السنغالي وللحادثة التي وقعت في قرية بونياك . وقال ان القوات البرتغالية قامت ، في هذه الانتهاكات الجديدة ، بغزو قرى شيامولي (في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٦٤) وسارا كوب (في ١٤ حزيران (يونيه) ١٩٦٤) ، وساليكيني (في ٦ — ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥) ، ونخوبرى (في ١٥ شباط (فبراير)

Digitized by UNOG Library

١٩٦٥) ، وباماتو دينغ (في ١١ و ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٦٥) ، وسامبلكوندا (في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٥) ، وباماتو (في ١٨ — ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٦٥) ، حيث فتحت النيران على سكانها وتسببت في الحاق خسائر مادية كبيرة . ومضى فقال ان الجنود البرتغاليين عبروا الحدود كذلك بالقرب من قرى كومباكارا وباماتو ونغورى ، كما قامت الطائرات بالتحليق فوق قرى تناف وجيداد جي بلانت ودوفيا . واشار الى العثور في الاماكن التي وقعت فيها تلك الحوادث على عدد من الرصاصات والخراطيش الفارغة ومن القنابل المسيلة للدموع ، وعلى قنبلة يدوية . وذكر ان في وسع حكومته ان تدعم ادعاءاتها بادلة اخرى الى جانب هذه الادلة ، مثال ذلك مخازن الحبوب والاكواخ التي احرقت اثناء هذه الاعتداءات ، والجنديان البرتغاليان وموظف المخابرات الذين اعتقلتهم السلطات السنغالية .

١١٣٠ — واشار الى ردّى البرتغال على الشكويين اللتين قدمهما السنغال الى مجلس الامن في شباط (فبراير) (م أ / ٦١٧٧ و م أ / ٦١٩٦) ، فقال ان البرتغال لم يناقش في صحة الوقائع المتعلقة بالحوادث المذكورة بل حاول تبرير انتهاكاته . واستطرد قائلا ان البرتغال لم يجد في سعيه الى تبرير تصرفاته اوهى دليل يستطيع تقديمه تأييدا لروايته عن الحوادث ، فعمد الى خطة شن الهجوم المضاد امام مجلس الامن ؛ بيد ان هذه الخطة لن تحول دون فقدان الاقاليم البرتغالية في افريقيا ، لان حركة تحرير الشعوب الافريقية حركة لا يمكن ان تقاوم . وقال ان حكومته انما تمثل امام المجلس لكي تطالب اليه مرة اخرى ان يدعو البرتغال الى التزام الاحترام الدقيق لسيادة السنغال وسلامة اقليمه الجوى واقليمه البرى . واضاف قائلا ان السنغال يطلب الى مجلس الامن ان يدعو البرتغال الى التزام اعلان حسن النية الذى ادلي به امام المجلس في عام ١٩٦٣ ، وان يدينه لانتهاكاته الستة عشر الجديدة لاقليم السنغال البرى واقليمه الجوى .

١١٣١ — وفي الجلسة نفسها ، احتج ممثل البرتغال على الاشارة في جدول اعمال المجلس الى الوثيقة م أ / ٥٢٧٩ . كما انه رفض ادعاءات حكومة السنغال قائلا انها عديمة الاساس وليس لها اى مبرر .

١١٣٢ — وواصل الممثل بيانه في الجلسة ١٢٠٦ التي عقدها المجلس في ١٣ ايار (مايو) ، فقال ان البرتغال يدهشه ان تأتي حكومة السنغال مرة اخرى الى مجلس الامن باتهامات مبهمة لا يدعمها اى اثبات دون ان تحاول اولا ، كما تقتضي المادة ٣٣ من الميثاق ، تسوية شكاواها مع الحكومة البرتغالية اما مباشرة او عن طريق اصدقاء الطرفين . واضاف قائلا ان غموض هذه الادعاءات وافتقارها الى الاثبات امر يتجلى من استناد السنغال جزئيا في شكواه الجديدة الى الحوادث المزعومة التي شكا منها في شباط (فبراير) ١٩٦٥ ، رغم ان البرتغال سبق له ان عالجها في ردوده الى رئيس مجلس الامن . وانتقل الى الحوادث

Digitized by UNOG Library

الاخرى التي اشار اليها ممثل السنغال في جلسة المجلس السابقة ، فقال ان الحكومة البرتغالية اجرت تحقيقات دقيقة بشأنها ، ولكنها لم تتمكن من العثور على ادنى دليل على وقوع الانتهاكات المزعومة . واستعرض الحوادث المزعومة بالتفصيل ، فقال انه لم يحدث ان قامت اية طائرة برتغالية بأى انتهاك للاقليم الجوى السنغالي ، كما ولم يحدث ان قامت قوات الامن البرتغالية بأى انتهاك لاقليم السنغال البرى . واردف قائلا ان على السنغال ان يبحث عن سبب هذه الحوادث في مكان آخر ، ولعله يجد الجواب لدى العصابات غير النظامية التي يؤويها . واستطرد قائلا ان من المعروف ان حكومة السنغال تسمح لعصابات الارهابيين المسلحة ، المنظمة في اقليمها ، بالاعتداء على السكان المسالمين في غينيا البرتغالية ، وانها تمد هذه العصابات بالمساعدة . وذكر ان هنالك على الاقل خمسة اماكن سنغالية من المعروف ان الارهابيين المسلحين الذين يشنون الاغارات على غينيا البرتغالية يتخذونها ، بموافقة حكومة السنغال ، اما كقواعد للعمليات او كمراكز للاسعاف الطبي . وقال ان على السلطات السنغالية ان تسأل هؤلاء الارهابيين الحساب ، وان تراقب نشاطاتهم لانها تعرف هويتهم ، خاصة وان نشاطاتهم تسيء حتما الى العلاقات السلمية بين شعب غينيا البرتغالية وشعب السنغال . واكد ممثل البرتغال للمجلس ان لدى قوات الامن البرتغالية اوامر مشددة باحترام حدود السنغال ، وان هذه القوات تطيع تلك الاوامر . وقال ان البرتغال لا يضمر نية ايذاء السنغال بأى وجه من الوجوه ، بل يرغب في التعاون معه ، وهو يأسف اشد الاسف للمحاولات التي يقوم بها السنغال لاختلاق المنازعات من لا شيء . واردف قائلا ان البرتغال ، رغبة منه في تبديد شكوك السنغال ومخاوفه ، يبدى استعداده للموافقة على تشكيل فريق للتحقيق في الادعاءات المحددة التي ادعاها السنغال على ان تختار الحكومتان عضوين من اعضاء هذا الفريق ، ويتولى تعيين العضو الثالث اما الامين العام او رئيس مجلس الامن بالتشاور مع الحكومتين .

١١٣٣ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فاشار الى ان الحوادث التي يثيرها البرتغال على الحدود السنغالية تتكرر وتتسع نطاقا بالرغم من القرار الذى اتخذه مجلس الامن في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٣ (م أ / ٥٢٩٣) . وذكر ان هذه الحوادث بلغت من الكثرة حدا اخذ يثير قلق المجلس . وقال ان ممثل البرتغال رفض اتهامات السنغال جملة ، الا انه من غير المعقول ان تاتي حكومة محترمة الى المجلس بوقائع لا وجود لها . واضاف قائلا ان السنغال قد عرض الوقائع وعلى المجلس ان يوليها الاهتمام اللازم . وذكر ان الحوادث الكثيرة التي لفت ممثل السنغال نظر المجلس اليها ينبغي الا تعتبر مجرد حوادث حدود عادية ، اذ انها لا يمكن ان تعزل عن سياق التاريخ المعاصر او عن تصميم المواطنين فيما يسمى بغينيا البرتغالية على تحرير انفسهم . وقال ان الضربات التي يتعرض لها كل من السنغال وغينيا هي آخر حشرجات استعمار يلفظ نفسه الاخير . واختتم بقوله ان السنغال يستحق الثناء على صبره واحساسه بالمسئولية ، وان على المجلس ان يدين البرتغال لقيام قواته باقتحام اقليم السنغال ، وان يحث حكومة البرتغال على اتخاذ كل التدابير اللازمة لمنع وقوع اى انتهاك لسيادة السنغال وسلامته الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

١١٣٤ — وتكلم ممثل فرنسا ، فذكر ان وفده لا يسعه الا ان يأسف لاستمرار النزاع بين السنغال والبرتغال ، وان يعرب عن امله في ان يتسنى ايجاد حل للمشكلة في اقرب وقت ممكن . واضاف قائلا ان الوفد الفرنسي خلص من دراسته لوقائع القضية الى انه في حين ان النزاع ظل محصورا خلال عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٤ وكانت ازالته ممكنة بحسن النية ، فان طبيعة الحوادث تغيرت بعد ٦ و ٧ و ٨ كانون الثاني (يناير) ؛ فقد اخذت القوات تعبر الحدود ، لا فرادى كما في الماضي بل باعداد كبيرة الى حد ما ، وتبودلت النيران الشديدة عدة مرات ، واصيبت المساكن ومخازن الحبوب في عدة اماكن باضرار جسيمة ، لا سيما بتعرضها للحريق . وقال ان في هذا دليلا على فائدة القرار المتخذ منذ عامين . ورأى انه يمكن للمجلس ان يدعو الطرفين مرة اخرى الى تقصي الامكانيات المشار اليها في المادة ٣٣ من الميثاق . واضاف قائلا ان على المجلس ان يؤكد من جديد قراره السابق الذى طلب فيه الى البرتغال اتخاذ كل ما قد يلزم من التدابير لمنع وقوع اى انتهاك لسيادة السنغال وسلامته الاقليمية .

١١٣٥ — ورد ممثل السنغال على ممثل البرتغال ، فقال ان حكومته جاءت الى المجلس باتهامات محددة ، وانها على استعداد لاثباتها بالادلة المادية اذا شاء المجلس . وذكر ان السنغال لم يسع الى التفاهم المباشر مع حكومة البرتغال ، وفقا لما تنص عليه المادة ٣٣ من الميثاق ، لانه لا يثق بالمفاوضات المباشرة مع الحكومة البرتغالية التي اظهرت سوء نيتها تجاه التحذير الرسمي الذى وجهه مجلس الامن اليها في عام ١٩٦٣ .

١١٣٦ — وعلق ممثل البرتغال على ملاحظات ممثل السنغال ، فقال انه حقق بكل دقة في مدى صحة الوقائع الواردة في ادعاءات السنغال ، وانه في مركز يسمح له بأن يكرر قوله السابق بأن هذه الادعاءات باطلة . وذكر انه لا يوجد اى توتر على الحدود الفاصلة بين السنغال وغينيا البرتغالية . واختتم بقوله ان السنغال يريد ان يثير النزاع مع البرتغال ، وان المسئولية عن ذلك تقع على عاتق السنغال .

١١٣٧ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، فقال انه اذا لم يكن ثمة من توتر على الحدود الفاصلة بين السنغال وغينيا البرتغالية ، فمن المؤكد ان الفضل في ذلك لا يرجع الى البرتغال ، بل الى اكتفاء السنغال في حراسة الجانب السنغالي من الحدود بدوريات مؤلفة من عدد صغير جدا من رجال الشرطة تلافيا لاثارة الحوادث ، بينما يلاحظ ان القوات البرتغالية ترابط على الجانب البرتغالي من الحدود بين السنغال وغينيا البرتغالية .

١١٣٨ — وفي الجلسة ١٢١٠ التي عقدها مجلس الامن في ١٨ ايار (مايو) ، تكلم ممثل الكونغو (برازافيل) ، فقال ان البند الذى يبحثه المجلس لا يمثل مسألة منعزلة ، فان حكومته سبق لها ان شكت الى مجلس الامن كذلك قيام القوات البرتغالية باعمال تسلل مماثلة في اقليم الكونغو في شهرى شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٦٥ . وقال ان البرتغال رفض يومئذ الاتهامات التي عمدت جمهورية الكونغو (برازافيل) الى لفت نظر مجلس الامن اليها

مثلما يرفض الآن الاتهامات الموجهة اليه بشأن الحوادث الواقعة في اقليم السنغال . واضاف قائلا انه لا بد لمجلس الامن من ان يحيط علما بالاعمال العدوانية المتعمدة العديدة التي ارتكبها البرتغال ضد السنغال ، وان يحمل البرتغال على انتهاج سياسة اكثر واقعية ازاء شعوب افريقيا .

١١٣٩ — وتكلم ممثل الاردن ، فرأى ضرورة مراعاة عاملين رئيسيين ، اولهما تكرر هذه الحوادث التي يمكن ان تتطور الى اصطدامات خطيرة ؛ وثانيهما الجو السياسي الذى ترتكب فيه هذه الاعمال . واشار الى ان السنغال قد طلب الى مجلس الامن مرة اخرى اتخاذ التدابير الكافية لتأمين حدوده من كل اقتحام عسكرى برتغالي . ورأى ان البرتغال لا يخدم غرضا بناء بلجوئه الى التهوين من شأن المسألة او بانكاره التام للوقائع ، بل انه بالاحرى يثير الشكوك في نواياه . وقال انه لا يمكن قبول مثل هذه الاقتحامات او اللجوء الى نهج توجيه الاتهامات المضادة لتبريرها ، وانه يجدر بحكومة البرتغال ان تتخذ من تلقاء نفسها التدابير الفعالة لصيانة السلم على الحدود السنغالية وان تمتنع عن اثارة الاعمال العدائية مع شعب السنغال وشعوب القارة الافريقية قاطبة .

١١٤٠ — وتكلم ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، فأشار الى ان المناقشة تمخضت عن اقتراحين ، وقال انه يؤيد كل التأييد اقتراح السنغال الداعي الى اعادة تأكيد هدف قرار مجلس الامن (م أ / ٥٢٩٣) المتخذ في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٣ ، كما اعرب عن اهتمامه باقتراح ممثل فرنسا الداعي الى تقصي امكانيات العمل المنصوص عليها في المادة ٣٣ . واضاف قائلا انه يمكن للامم المتحدة ، من ناحية اخرى ، ان تبذل المزيد من الجهود ، وفقا للنهج الذى اقترحه البرتغال او على اى اساس آخر ، لتحقيق الاتهامات والتثبت من الوقائع والمساهمة في الاقلال من التوتر على الحدود . واكد لممثل السنغال ان المجلس سيولي اهتماما جديا لاية مقترحات عملية يقدمها وتكون مبنية على هذه الاسس .

١١٤١ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فقال ان مجلس الامن يبحث على وجه الاستعجال مسألة الاستفزازات التي يوجهها الى السنغال حليف للولايات المتحدة والمملكة المتحدة في الكتلة العسكرية العدوانية المتمثلة في منظمة حلف شمال الاطلسي ، الا وهو البرتغال . ومضى قائلا ان البرتغال يتجاهل قرار مجلس الامن المتخذ في نيسان (ابريل) ١٩٦٣ ، وانه لم يكتف باثارة الحوادث مع السنغال ، بل حاول كذلك التحقق من مدى المقاومة التي يمكن ان يواجهها على حدود بلدان افريقية مستقلة اخرى ، مثل جمهورية غينيا ، وجمهورية الكونغو (برازافيل) ، والجمهورية التنزانية المتحدة . وواصل الممثل السوفياتي كلامه قائلا ان سياسة البرتغال الحالية في افريقيا توحي بها وتؤيدها دول استعمارية اكبر منه ، ولا سيما الولايات المتحدة والمملكة المتحدة . وقال ان من المؤكد ان البرتغال يجد ما يشجعه على القيام باعماله الموجهة ضد البلدان المستقلة في افريقيا في اعمال معينة اخرى مثل تدخل الولايات المتحدة وبلجيكا في الكونغو بمساعدة المملكة المتحدة ؛ والعدوان الامريكي على جمهورية فييتنام الديموقراطية ؛ والتدخل المسلح الامريكي في الجمهورية الدومينيكية ؛ والحرب الاستعمارية

Digitized by UNOG Library

التي تشنها المملكة المتحدة في عدن ، وما الى ذلك . واضاف قائلا ان من واجب مجلس الامن الا يدين الاستعماريين بشدة فحسب ، بل وان يتخذ كذلك التدابير الفعالة لوقفهم هم وعملائهم عند حدهم . وقال ان الاتحاد السوفياتي يشاطر البلدان الافريقية رأيها في وجوب اتخاذ مثل هذه التدابير لحماية البلدان الافريقية من الاستفزاز البرتغالي . واردف قائلا ان الحاجة ماسة الى هذه الحماية لان البرتغال يتلقى العون من شركائه في منظمة حلف شمال الاطلسي ويستفيد من التأييد العسكري والاقتصادي والادبي الذي يقدمونه اليه بلا حساب . وذكر ان هذا التأييد الذي يمنح للسياسة الاستعمارية في افريقيا يرجع في جانب منه الى الاعتبارات الاستراتيجية . وبين ان القواعد الجوية العسكرية الواقعة في بيرا وغويتة ونكالا بموزامبيق تعد من مصادر التوتر الخطير في افريقيا ، وهي تقوم بدور لا يستهان به في اعداد العمليات التأديبية التي يضطلع بها ضد شعوب المستعمرات البرتغالية وفي الاستفزازات التي توجه ضد البلدان الافريقية المستقلة . واشار الى ان الدور الذي تقوم به الشركات الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية في اقتصاد البرتغال وفي بناء قوته العسكرية قد مكن البرتغال من الاستمرار في سياسته الاستعمارية في افريقيا . واضاف قائلا ان الاحتكارات الاجنبية تسيطر على ما يقرب من ثلثي مجموع الاموال المستثمرة في البرتغال وفي الاقاليم التي يستعبدها . وقال ان الشركات المنتمية الى مجموعتي مورغان وروكفلر الامريكيتين والى مجموعة بنك ميدلاند البريطانية تحتل مكان الصدارة بين الشركات الاجنبية العاملة في البرتغال وفي مستعمراته .

١١٤٢ — ومضى الممثل في كلامه ، فقال ان الولايات المتحدة وغيرها من اعضاء منظمة حلف شمال الاطلسي تبارى بعضها بعضا في تقديم المساعدة العسكرية ، الى سالازار سعيا الى المحافظة على مراكزها الاستراتيجية والاقتصادية في المستعمرات البرتغالية ، وهي تنتهك بذلك قرار مجلس الامن المتخذ في ٣١ تموز (يوليه) ١٩٦٣ انتهاكا صارخا . وذكر ان الوفد السوفياتي يتوقع من مجلس الامن ان يشجب رسميا الى اقصى حد الاستفزازات التي توجهها السلطات البرتغالية ضد جمهورية السنغال ، وان يضع حدا للانتهاكات المتعمدة لقرار مجلس الامن المتخذ في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٣ (م أ / ٥٢٩٣) . وقال ان على المجلس ان يطلب الى البرتغال الكف فورا عن خرق الاقليم الجوي والسلامة الاقليمية للسنغال واتخاذ التدابير الفعالة لمنع تكرار هذه الانتهاكات .

١١٤٣ — وفي الجلسة نفسها ، قدم ممثل ساحل العاج ، باسم وفده ووفدي الاردن وماليزيا ، مشروع قرار مشترك فيما يلي نصه بعد تنقيحه (م أ / ٦٣٦٦/ التنقيح ١) :

" ان مجلس الامن ،

" اذ يحيط علما بشكوى السنغال الموجهة ضد البرتغال والواردة في الوثائق م أ / ٦١٧٧ ، و م أ / ٦١٩٦ ، و م أ / ٦٣٣٨ ،

Digitized by UNOG Library

" وقد استمع الى بيانات ممثلي السنغال والبرتغال بشأن انتهاك القوات المسلحة البرتغالية للاقليم السنغالي ،

" ١ — يأسف اسفا بالغا لاى اقتحام للاقليم السنغالي من جانب القوات البرتغالية المسلحة ؛

" ٢ — ويؤكد من جديد قراره م أ / ٥٢٩٣ المتخذ في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٣ ؛

" ٣ — ويطلب مرة اخرى الى حكومة البرتغال اتخاذ كل التدابير الفعالة واللازمة لمنع اى خرق لسيادة السنغال وسلامته الاقليمية ؛

" ٤ — ويطلب الى الامين العام تتبع تطور الحالة . "

١١٤٤ — وتكلم ممثل ساحل العاج ، باسم اصحاب مشروع القرار ، فقال انهم احاطوا علما بالبيانات التي القيت بشأن شكوى السنغال ووجدوا ان قرار ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٣ (م أ/٥٢٩٣) لم ينفذ بصورة فعالة . واضاف قائلا ان اقتحامات القوات العسكرية البرتغالية للاقليم السنغالي آخذة في التزايد وان نطاقها يتسع الى حد بالغ الخطورة . وذكر ان اصحاب مشروع القرار على اقتناع بأن شكوى السنغال والحوادث التي رفع امرها الى المجلس انما هي آثار غير مباشرة للحرب الاستعمارية التي يشنها البرتغال في انحاء مختلفة من افريقيا ، اى فيما يسمى بغينيا البرتغالية ، وانغولا ، وموزامبيق . وبين انه من العسير في مثل الحالة الحاضرة ، اذ تبدى جميع بلدان العالم اسفها لموقف البرتغال ، مطالبة دولة افريقية كالسنغال هي ضحية للمطامع البرتغالية بقبول اقتراح الجلوس مع البرتغال والتباحث معه مباشرة في اى نزاع يكون قد نشأ بينهما . ومضى قائلا انه اذا وافق اعضاء المجلس الذين يرون انه كان ينبغي ان يتضمن مشروع القرار اقتراحات اكثر تحديدا على ضرورة دعوة منظمة الوحدة الافريقية الى التدخل لتسوية المشكلة التي يثيرها الاستعمار البرتغالي ، فانه سيكون من دواعي اغتباطه اقتراح ذلك . وبعد ان اشار الى ان الرأى العام الدولي قد شجب اعمال البرتغال ، اعرب عن امله في ان يحذو اعضاء المجلس حذوه وذلك بتأييد مشروع القرار .

١١٤٥ — وتكلم ممثل بوليفيا ، فقال ان من الاهمية بمكان ان تحترم الحكومات التي يرد ذكرها في قرارات مجلس الامن احكام هذه القرارات وان تذعن لها . ورأى ان التحقيق في وقائع الشكوى السنغالية يخدم اغراض المادة ٣٣ من الميثاق ، شرط ان تعقبه قرارات وتدابير محددة يتخذها مجلس الامن .

١١٤٦ — وفي الجلسة ١٢١١ المنعقدة كذلك في ١٨ ايار (مايو) ، تكلم ممثل الاورغواى ، فقال ان مجلس الامن ليس الهيئة المختصة بالتحقيق في وقائع القضية ، كما ان اللحظة الراهنة ليست مناسبة لذلك . واشار الى ان مجلس الامن ليس هيئة قضائية ، والى انه يكاد يكون من المستحيل

Digitized by UNOG Library

جمع الادلة المادية الوافية نظرا الى ان الكثير من الاحداث المتصلة بالموضوع وقعت منذ زمن بعيد . ومضى فقال ان الحوادث محل البحث متصلة بالحالة الناجمة عن ايواء السنغال لعدد كبير من اللاجئين السياسيين القادمين من اقليم غينيا المجاور . واضاف قائلا ان بلدان امريكا اللاتينية ، التي لها تقاليد عريقة في هذا الشأن ، تبدى اهتماما كبيرا كلما اتهم بلد بانتهاك حدود بلد ما اثناء مطاردة اللاجئين الباحثين عن ملجأ لهم في بلد آخر ، اذ لا يقتصر الامر في هذه الحالة على انتهاك السلامة الاقليمية لهذا البلد بل ويتجاوزه الى انتهاك حق اللجوء . واعرب ممثل الاوروغواى عن اعتقاده بأن مشروع القرار المقدم من الاردن وساحل العاج وماليزيا يمكن ان يساهم مساهمة فعالة في اعادة الحالة الى مجراها الطبيعي على الحدود الفاصلة بين السنغال وغينيا البرتغالية .

١١٤٧ — وتكلم الرئيس بوصفه ممثلا لماليزيا ، فقال انه بالرغم من ان المجلس ليس محكمة ينبغي فيها اثبات كل ادعاء اثباتا لا يتطرق اليه اى شك معقول ، فان على المجلس ان يصل الى حكم معقول باجراء شبه قضائي . ومضى قائلا ان من الجدير بالملاحظة انه عندما نشأ نزاع مماثل بين الطرفين في عام ١٩٦٣ ، عمد البرتغال الى عرض قضيته بالطريقة نفسها ، فرفض الادعاءات جملة ، وذهب الى ان مجلس الامن غير مختص في المسألة ، والى ان النظر في موضوع هذه الشكاوى التافهة لن ينفع الا في تبيان مدى بعدها عن الصحة . واردف قائلا ان البرتغال قد سار على المنوال نفسه في المسألة المنظورة ؛ اذ ان ممثل البرتغال لم يتردد يوم افتتاح المناقشة على الاطلاق في ان يرد فورا ردا اقل ما يمكن ان يوصف به انه غامض مبهم ، وقد رفض فيه ادعاءات السنغال باعتبارها عديمة الاساس . وانتقل ممثل ماليزيا الى تحليل بيان ممثل البرتغال ، فقال ان هذه الواقعة في ذاتها كافية في نظره لاقناعه بأنه لا يمكن التعويل كثيرا على انكار البرتغال ورفضه لكل الحوادث التي شكتها حكومة السنغال . وقال اننا اذا نظرنا الى المشكلة في اطارها الاوسع ، لوجدنا ان البرتغال لم يعر اى اهتمام ، على ما يبدو ، لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن التي اعربا فيها عن ادراكهما ان الحالة القائمة في الاقاليم البرتغالية تشكل تهديدا لرفاه الانسانية وللسلم والامن الدوليين في افريقيا . وذكر ان البرتغال لو اسرع الى مسايرة عالم اليوم ، فانه سيضمن لنفسه مكانا افضل في التاريخ . وقال ان مشروع القرار المشترك يطلب اليه ، ريثما يتم ذلك ، اتخاذ التدابير الفعالة لازالة جو الشك والصراع .

١١٤٨ — وفي الجلسة ١٢١٢ التي عقدها مجلس الامن في ١٩ ايار (مايو) ، تكلم ممثل الولايات المتحدة ، فقال ان الاتهامات بخرق الاقليم الجوى والبرى التي قدمها السنغال الى المجلس تثير القلق سواء من حيث عددها او خطورتها ، وان القول نفسه يصح كذلك على الادعاءات المضادة التي قدمها البرتغال . وذكر ان وفد الولايات المتحدة كان يتوقع ان تؤدى المشاعر التي اعرب عنها مجلس الامن في قراره المتخذ في ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٣ (م أ / ٥٢٩٣) الى الاقلال من اسباب الاحتكاك والتوتر على الحدود الفاصلة بين السنغال وغينيا

Digitized by UNOG Library

البرتغالية ، ان لم يكن الى ازالتها تماما ؛ ولكن لم يحدث ذلك . ومضى قائلا انه من الجائز تماما ان تكون الاقتحامات قد وقعت عن غير قصد ، وذلك نظرا الى الصلات الجغرافية بين الكثير من القرى الواقعة على امتداد الحدود والى الطبيعة العامة لاراضي تلك المنطقة ، الامر الذى يؤدى الى الالتباس فيما يتعلق بالخط الفاصل بين غينيا البرتغالية والسنغال . وقال انه سواء كانت الاقتحامات مقصودة او غير مقصودة فان مشروع القرار المقدم من الاردن وساحل العاج وماليزيا يهيء صيغة ترمي الى انهاء الحالة . وذكر ان وفد الولايات المتحدة يرى انه يحسن اللجوء الى احكام المادة ٣٣ من الميثاق تلافيا لوقوع حوادث جديدة تؤدى الى تفاقم الحالة ؛ وربما وجب ، في هذا الصدد ، ايلاء المزيد من الدرس لاقتراح ممثل البرتغال الداعي الى تشكيل لجنة تحقيق . واعلن ان وفده سيقترع بتأييد مشروع القرار المشترك ، رغم ان لديه بعض التحفظات بشأن صياغته . واردف قائلا ان الولايات المتحدة كانت تأمل في استخدام الفاظ اكثر توازنا ، وكانت تؤثر نصا يتضمن اشارة ما الى الرسائل التي ارسلها ممثل البرتغال الى رئيس مجلس الامن ، كما انها كانت تؤثر التأكيد على قلق المجلس ازاء التوتر العام على امتداد الحدود . وبين ان مشروع القرار لم يتضمن كذلك اى ذكر للاقتحامات التي ربما تعرضت لها غينيا البرتغالية من السنغال ، وقال ، في هذا الصدد ، ان حكومته تأسف لكل اقتحام للحدود من اى من الجانبين .

١١٤٩ — وتكلم ممثل هولندا ، فاعرب عن اسفه لاستمرار التوتر على الحدود الفاصلة بين السنغال وغينيا البرتغالية بالرغم من قرار مجلس الامن السابق ، ولما يبد و من ازدياده في الآونة الاخيرة . وقال انه يعتبر شكوى السنغال شكوى جدية جديرة بان يوليها المجلس كل اهتمامه ، لاسيما وانها صادرة عن حكومة اظهرت دائما قدرا كبيرا من الشعور بالمسئولية والاعتدال في الامم المتحدة . وقال انه يجدر بالمجلس ، في مثل المسألة الحالية التي يختلف الطرفان فيها حول الوقائع ، ان ينتفع كل الانتفاع بالوسائل المنصوص عليها في المادة ٣٣ من الميثاق . واشار الى ان البرتغال عرض اجراء تحقيق معاهد ، ولكن هذا العرض لم ينل قبول الجانب الآخر ؛ وفي مثل هذه الحالة ، كان في امكان المجلس نفسه ان يأمر باجراء تحقيق وفقا للمادة ٣٤ من الميثاق . ورأى ان مشروع القرار يتجنب اصدار اى حكم ، ويهيء صيغة يمكن ان تؤدى الى ازالة التوتر القائم . وبين ان هولندا اوضحت في مناسبات اخرى عدم تأييدها للسياسة التي ينتهجها البرتغال حيال اقاليمه الافريقية ، الا ان تأييد هذه السياسة او عدمه ينبغي الا يؤثر في حكم المجلس في الشكوى المعروضة عليه . واعرب عن اعتقاد وفده بأنه يحسن بالمجلس ، في الحالات التي تكون الوقائع فيها محل نزاع ولم يجر تحقيق فيها ، ان يعتمد مشروع قرار من نوع مشروع القرار المقدم .

١١٥٠ — وتكلم ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فاعرب عن ارتياحه لقيام جميع اعضاء مجلس الامن تقريبا بادانة البرتغال بشدة لاعماله الاستفزازية الموجهة ضد السنغال ، وللجرائم التي ارتكبها ضد الشعوب الافريقية . واعلن استعداد الاتحاد السوفياتي لتأييد مشروع القرار ، رغم انه كان يفضل ادانة البرتغال بمزيد من الشدة . واشار ، في هذا الصدد ،

Digitized by UNOG Library

الى تصريح ممثل ساحل العاج القائل بان على المجلس ان يناشد منظمة الوحدة الافريقية التدخل في المستعمرات البرتغالية بقصد تحرير الشعوب التي ما زالت ترزح تحت سيطرة الاستعماريين .

١١٥١ — واضاف الممثل قائلا ان على نظام سالازار فضلا عن الذين يمدونه بالمساعدة الادبية والاقتصادية والعسكرية ان يستخلصوا من المناقشات التي دارت في مجلس الامن النتائج اللازمة .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك : في الجلسة ١٢١٢ المنعقدة في ١٩ ايار (مايو) ١٩٦٥ ، اعتمد المجلس بالاجماع مشروع القرار المشترك المنقح المقدم من الاردن وساحل العاج وماليزيا (م أ / ٦٣٦٦/ التنقيح ١) (القرار ٢٠٤ (١٩٦٥)) .

١١٥٢ — ورحب ممثل المملكة المتحدة باتخاذ القرار ، ولكنه قال انه يود ان يؤكد اقتناع المملكة المتحدة بأن اجراء تحقيق محايد يهيء خير اساس لحل كل المسائل التي هي من هذا النوع .

١١٥٣ — واثبت ممثل البرتغال التحفظات الرسمية لحكومته بشأن القرار الذى قال انه يعتبره منطويا على التمييز ضد البرتغال وغير متمش مع اى واقع .

١١٥٤ — واعرب ممثل السنغال عن امتنانه للمجلس لقراره الاجماعي ، وشكر على الاخص اصحاب القرار . وقال انه ينبغي افهام البرتغال انه لم يعد في امكانه التشبث بتلك الاسطورة البالية التي تقتضي الافريقيين ان يدينوا بالولاء للبرتغال على انهم مواطنون برتغاليون .

١١٥٥ — وشكر ممثل الكونغو (برازافيل) جميع اعضاء مجلس الامن على موقفهم الموحد ازاء البرتغال .

١١٥٦ — واشار ممثل ساحل العاج الى ان الصيغة الواردة في الفقرة ٤ من القرار تشير الى الاجراء الوحيد الذى تقبل به الدول الافريقية ؛ اما التحقيق الذى اقترحه البرتغال وايدته بعض الوفود فانه غير مقبول . وقال ان ساحل العاج يأمل في ان يلتزم البرتغال القرار الذى اتخذه المجلس ؛ ولكن اذا لم يأخذ البرتغال هذا القرار بعين الاعتبار واستمر في تهديد السنغال ، فان السنغال سيضطر الى ممارسة حقه السيادى في حماية مواطنيه ، وهو لن يكون وحيدا في ذلك .

Digitized by UNOG Library

Blank page

Page blanche

Digitized by UNOG Library

الباب الثاني

المسائل الاخرى التي نظر فيها المجلـــس

Digitized by UNOG Library

الفصل العاشر

قبول الاعضاء الجدد

— • —

الفرع الاول

طلب مالاوى

١١٥٧ — ارسل وزير خارجية مالاوى رسالة مؤرخة في ٦ آب (اغسطس) ١٩٦٤ (م أ / ٥٩٠٨) قدم فيها طلب مالاوى لقبولها في عضوية الامم المتحدة ، مع اعلان موقع من رئيس وزراء مالاوى بقبول الالتزامات الواردة في ميثاق الامم المتحدة .

١١٥٨ — ونظر مجلس الامن في طلب مالاوى في جلسته ١١٦٠ المنعقدة في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ . وقدم ساحل العاج والمغرب والمملكة المتحدة مشروع القرار التالي (م أ / ٦٠٠١) :

" ان مجلس الامن ،

" وقد درس طلب مالاوى لقبولها في عضوية الامم المتحدة ،

" يوصي الجمعية العامة بقبول مالاوى في عضوية الامم المتحدة . "

١١٥٩ — وقام المجلس ، اثر البيانات التي ادلى بها جميع اعضائه ، بالاقتراع على مشروع القرار المشترك .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك : اعتمد المجلس بالاجماع مشروع القرار المقدم من ساحل العاج والمغرب والمملكة المتحدة (م أ / ٦٠٠٥) .

الفرع الثاني

طلب مالطة

١١٦٠ — ارسل رئيس وزراء مالطة رسالة مؤرخة في ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٠٤) قدم فيها طلب مالطة لقبولها في عضوية الامم المتحدة ، مع اعلان بقبول الالتزامات الواردة في الميثاق .

Digitized by UNOG Library

١١٦١ — ونظر مجلس الامن في طلب مالطة في جلسته ١١٦١ المنعقدة في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ .

١١٦٢ — وقدم المغرب والمملكة المتحدة والنرويج مشروع القرار التالي (م أ / ٦٠٢٨) :

" ان مجلس الامن ،

" وقد درس طلب مالطة لقبولها في عضوية الامم المتحدة ،

" يوصي الجمعية العامة بقبول مالطة في عضوية الامم المتحدة . "

١١٦٣ — وقام المجلس ، اثر البيانات التي ادلى بها جميع اعضائه ، بالاقتراع على مشروع القرار المشترك .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك : اعتمد المجلس بالاجماع مشروع القرار المقدم من المغرب والمملكة المتحدة والنرويج (م أ / ٦٠٣٢) .

الفرع الثالث

طلب زامبيا

١١٦٤ — ارسل رئيس جمهورية زامبيا برقية مؤرخة في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦٠٢٥) قدم فيها طلب زامبيا لقبولها في عضوية الامم المتحدة ، مع اعلان بقبول الالتزامات الواردة في الميثاق .

١١٦٥ — ونظر مجلس الامن في طلب زامبيا في جلسته ١١٦١ المنعقدة في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ .

١١٦٦ — وقدم ساحل العاج والمغرب والمملكة المتحدة مشروع القرار التالي (م أ/ ٦٠٢٩) :

" ان مجلس الامن ،

" وقد درس طلب جمهورية زامبيا لقبولها في عضوية الامم المتحدة ،

" يوصي الجمعية العامة بقبول جمهورية زامبيا في عضوية الامم المتحدة . "

١١٦٧ — وقام المجلس ، اثر البيانات التي ادلى بها جميع اعضائه ، بالاقتراع على مشروع القرار المشترك .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك : اعتمد المجلس بالاجماع مشروع القرار المقدم من ساحل العاج والمغرب والمملكة المتحدة (م أ / ٦٠٣٣) .

Digitized by UNOG Library

الفرع الرابع

طلب غامبيـــــا

١١٦٨ — ارسل رئيس وزراء غامبيا رسالة مؤرخة في ١٨ شباط (فبراير) ١٩٦٥ (م أ / ٦١٩٧) قدم فيها طلب غامبيا لقبولها في عضوية الامم المتحدة ، والحق بالطلب اعلانا بقبـــول الالتزامات الواردة في الميثاق .

١١٦٩ — ونظر مجلس الامن في طلب غامبيا في جلسته ١١٩٠ المنعقدة في ١٥ آذار (مارس) ١٩٦٥ . وقدم الاردن وساحل العاج وماليزيا والمملكة المتحدة مشروع القرار التالي (م أ/ ٦٢٢٦) :

"ان مجلس الامن ،

"وقد درس طلب غامبيا لقبولها في عضوية الامم المتحدة ،

"يوصي الجمعية العامة بقبول غامبيا في عضوية الامم المتحدة . "

١١٧٠ — وقام المجلس ، اثر البيانات التي ادلى بها جميع اعضائه ، بالاقتراع على مشـــروع القرار المشترك .

القرار المتخذ بشأن مشروع القرار المشترك : اعتمد المجلس بالاجماع مشروع القرار المقدم من الاردن وساحل العاج وماليزيا والمملكة المتحدة (القرار ٢٠٠ (١٩٦٥)) .

Digitized by UNOG Library

الباب الثالث

لجنـــة الاركان العسكرية

Digitized by UNOG Library

الفصل الحادى عشر

اعمال لجنة الاركان العسكرية

١١٧١ — واصلت لجنة الاركان العسكرية عملها دون انقطاع خلال الفترة المستعرضة في ظل نظامها الداخلي المؤقت ، وعقدت ستا وعشرين جلسة دون النظر في مسائل موضوعية .

Digitized by UNOG Library

الباب الرابع

المسائل التي لفت نظر مجلس الامن اليهـــا ولم يناقشها خلال الفترة المستعرضة

Digitized by UNOG Library

الفصل الثاني عشر

الرسائل المتعلقة بالمسألة الهندية ـ الباكستانية

— • —

الفرع الاول

الرسائل المتعلقة بكشمير

١١٧٢ ـ ارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٢٧ تموز (يوليه) ١٩٦٤ (م أ/ ٥٨٣٦) ، لفت فيها نظر مجلس الامن الى ما نسبه الى الهند من انتهاكات خطيرة لخط وقف اطلاق النار في جامو وكشمير وللاتفاق المتعلق به . وبعد ان قدم الممثل وصفا لهذه الحوادث ، واورد القرار الذى اصدره كبير مراقبي الامم المتحدة العسكريين في كل حالة ، ذكر ان حكومة باكستان قدمت الى الهند احتجاجات شديدة على هذه الانتهاكات ، واعربت عن قلقها البالغ ازاء ما ارتكبته القوات الهندية من اعتداءات طائشة على ارواح المدنيين العزل وعلى اموالهم .

١١٧٣ ـ وارسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ٢١ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٩١١ والتصويبان ١ و ٢) ، ذكر فيها ان باكستان شوهت وقائع الحالة في كشمير في رسالتها المؤرخة في ٢٧ تموز (يوليه) . وقال ان الهند تقدمت من قبل الى المجلس باتهامات ضد باكستان لاشتراكها في تسليح مواطنيها المدنيين وتدريبهم على اعمال الفدائيين وحرب العصابات ، لغاية محددة هي هدم اتفاق وقف اطلاق النار وخرق خط وقف اطلاق النار ، مما يتنافى مع تأكيداتها للهند بأنها ستتخذ كل الخطوات اللازمة لمنع وقوع الحوادث . وذكر ان كبير مراقبي الامم المتحدة العسكريين قرر ، ازاء تزايد انتهاكات خط وقف اطلاق النار ، ان يصدر القرارات حتى ضد المدنيين اذا ثبت انهم خرقوا اتفاق وقف اطلاق النار . واشار الى ان الهند قبلت هذا القرار ولكن باكستان رفضته . ومضى فقال ان الهند ، على عكس باكستان ، ترغب كل الرغبة في المحافظة على سلامة خط وقف اطلاق النار واتفاق وقف اطلاق النار ، وهي على استعداد للاشتراك مع حكومة باكستان في بحث الطرق والوسائل الكفيلة بمنع وقوع هذه الحوادث نهائيا وتأمين حرمة خط وقف اطلاق النار ، لما فيه مصلحة الطرفين .

١١٧٤ ـ وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/ ٦١١٤) احتج فيها على تصريح ادلى به وزير الداخلية الهندية في ٤ كانون الاول (ديسمبر) مفاده ان الهند قررت تطبيق احكام المادتين ٣٥٦ و ٣٥٧ من الدستور الهندى على الجزء الذى تحتله الهند من ولاية جامو وكشمير . واتهم الممثل الباكستاني الهند بأنها تمهد السبيل بذلك الى

Digitized by UNOG Library

تحقيق نيتها في تضييق الخناق على كشمير وضمها الى الهند . وقال ان باكستان تعارض منذ مدة طويلة اية خطوة تتخذها الهند يكون من شأنها الاخلال بحق شعب ولاية جامو وكشمير في تقرير مصيره بحرية وفقا للاتفاق الدولي المتمثل في قرارى لجنة الامم المتحدة للهند وباكستان المتخذين في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٤٨ و ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ .

١١٧٥ — وارسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/ ٦١٢٥) ذكر فيها ان قرار رئيس جمهورية الهند بتطبيق المادتين ٣٥٦ و ٣٥٧ من الدستور على ولاية جامو وكشمير لا يعدو ان يكون ممارسة منه للمسئولية اللاحقة ذاتيا بحكومة الهند . واضاف قائلا ان قرارى لجنة الامم المتحدة للهند وباكستان المتخذين في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٤٨ و ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ لم يشكلا اتفاقا دوليا ، وقد سقطا واصبحا غير قابلين للتطبيق بسبب امتناع باكستان عن تنفيذ نصهما الاساسي الذى يقضي بانسحاب قواتها انسحابا كاملا غير مشروط من جامو وكشمير .

١١٧٦ — وارسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ٥ آذار (مارس) ١٩٦٥ (م أ/ ٦٢١٨) احال بها نسخة من المذكرة التي وجهتها حكومته الى باكستان احتجاجا على محاولتها ادماج جزء من اقليم الاتحاد الهندى في جامو وكشمير وذلك خرقا لقرار مجلس الامن المتخذ في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ وللتأكيدات التي اعطتها حكومة باكستان للجنة الامم المتحدة ولمجلس الامن وممثليه .

١١٧٧ — وارسل ممثل الهند رسالة اخرى مؤرخة في ١٧ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٤٢) احال بها نسخة من مذكرة ارسلتها الهند الى باكستان واحتجت فيها على ماورد في البلاغ الصادر في بكين بمناسبة انتهاء زيارة رئيس باكستان لجمهورية الصين الشعبية من الاشارة الى الاتفاق المتعلق بـ " الحدود الصينية — الباكستانية " . وقال ان انجاز العمل فيما يسمى بتحديد الحدود بين جامو وكشمير وسنكيانغ يشكل خرقا للقانون الدولي لا يمكن ان تقبل به الهند ابدا .

١١٧٨ — وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٢٠ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٢٩٢) ذكر فيها ان الهند لم ترد في رسالتها المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦١٢٥) على النقطة التي اثارتها باكستان في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٦١١٤) ، الا وهي ان حكومة الهند ، بضمها ولاية جامو وكشمير الى الاتحاد الهندى ، تصرفت تصرفا مخالفا لاحكام قرارى لجنة الامم المتحدة المتخذين في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٤٨ و ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩ وللالتزامات القانونية المترتبة عليها حيال باكستان وشعب كشمير ، كما انه ينطوى على تعد لقرارات مجلس الامن . واشار الى ان مجلس الامن قد قرر انه يجب ان يبت شعب كشمير بنفسه في مسألة انضمام هذه الولايات الى الهند او الى باكستان ، وذلك في استفتاء حر نزيه . واستطرد قائلا انه ليس ثمة من تعهد دولي يمكن ان تكون له صفة رسمية اقوى من التعهد الذى يلزم الهند وباكستان بوعدهما بأن يتركا شعب جامو كشمير يقرر مستقبله

Digitized by UNOG Library

وفقا لمشيئته ودون اى قيد ، وذلك في استفتاء حر عادل نزيه • وقال ان اى عمل منفرد يتعارض مع هذا الاتفاق يشكل انتهاكا جسيما ولا يمكن ان ينتقص بأية صورة من الصور من المفعول الدائم لهذا الاتفاق او يخل بصحة •

١١٧٩ — واضافت الرسالة قائلة ان الهند تواصل اتباع سياستها القمعية في كشمير للقضاء على المنظمة السياسية التي تعبر عن رغبة الكشميريين في تقرير المصير • وذكر ان آخر خطوة اتخذتها الهند على سبيل تنفيذ سياستها الرامية الى الانتقاص تدريجيا من مركز الولاية الخاص هي تعديل لقب كل من رئيس الولاية ورئيس الحكومة لجعله مطابقا للقب المستخدم في المقاطعات الهندية •

١١٨٠ — وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ (م أ / ٦٣٠٥) احال بها نسخة من مذكرة موجهة الى حكومة الهند جاء فيها انه يتبين من المادة ٦ من الاتفاق المعقود بين باكستان وجمهورية الصين الشعبية في ٢ آذار (مارس) ١٩٦٣ ان اتفاق الحدود لا يخل بأية مصلحة من مصالح الهند قد تترتب على الاتفاق الدولي المعقود بين الهند وباكستان بشأن اقليم جامو وكشمير • واضافت المذكرة ان المصلحة المشروعة الوحيدة التي يمكن ان تكون للهند في اقليم جامو وكشمير هي مصلحة ذات طابع احتمالي تشاركها فيها باكستان على قدم المساواة ، اى المصلحة القائمة على امكانية اختيار ولاية جامو وكشمير الانضمام الى الهند في استفتاء حر نزيه •

١١٨١ — وارسلت الهند رسالة مؤرخة في ٢٧ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٣٠٣) احتجت فيها على بروتوكول الحدود الملحق باتفاق الحدود الصينية — الباكستانية وهو البروتوكول الذى وقعه وزيرا خارجية جمهورية الصين الشعبية وباكستان في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٦٥ في راوالبندى •

١١٨٢ — وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ١٧ ايار (مايو) ١٩٦٥ (م أ/ ٦٣٦٠) ذكر فيها ان ولاية جامووكشمير لا تشكل جزءا من الاقليم الهندى وان مركز الهند فيما يتعلق بكشمير لا يختلف عن مركز باكستان •

١١٨٣ — وارسل ممثل باكستان رسالة اخرى مؤرخة في ١٨ ايار (مايو) ١٩٦٥ (م أ / ٦٣٦٧ والتصويب ١) لفت فيها نظر مجلس الامن الى الحالة الناشئة في ولاية جامو وكشمير نتيجة لاعتقال الشيخ عبد الله وزميله ميرزا افضل بك وحبسهما في اوتاكومند ، وهو مكان بعيد جدا عن كشمير • واشار الى ترحيب الاعضاء ، في بياناتهم التي القوها خلال آخر سلسلة من الجلسات خصصها المجلس لنظر المسألة الهندية — الباكستانية ، بالافراج عن الشيخ عبد الله والى ما علقوه من آمال على المساهمة التي يمكن له تقديمها في سبيل تسوية نزاع كشمير ، ثم قال ان من الجلي ان عودة الهند الى اعتقال هذا الزعيم الكشميري وحكمها عليه بالاسر والنفي عمل لا ينطوى فحسب على استفزاز لشعب كشمير وباكستان بل وكذلك على تحد لمجلس الامن •

Digitized by UNOG Library

١١٨٤ — وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ١٨ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤٥٨) ذكر فيها ان الهند تقوم منذ مدة من الزمن بحشد هجومي للقوات العسكرية الهندية في الاقليم الذى تحتله الهند من جامو وكشمير ، وذلك خرقا لاتفاق وقف اطلاق النار وللقرار الذى اتخذته لجنة الامم المتحدة للهند وباكستان في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٤٨ ، والذى وافق الطرفان بموجبه على الامتناع عن اتخاذ اية تدابير من شأنها زيادة الطاقة العسكرية لقواتهما في جامو وكشمير . واضاف ان القوات الهندية المرابطة في كرغيل اعتدت في ١٧ ايار (مايو) على ثلاثة مراكز تقع في الجانب الباكستاني من خط وقف اطلاق النار وعمدت الى احتلالها ، وان القوات الهندية قامت في ١٢ حزيران (يونيه) بمهاجمة مراكز باكستانية تقع غربي كرغيل .

١١٨٥ — وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٢٨ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤٨١) لفت فيها نظار المجلس الى الزيادة المستمرة في القوات الهندية المرابطة في الاقليم الذى تحتله الهند من ولاية جامو وكشمير .

الفرع الثاني

الرسائل المتعلقة بـ ' ران كوتش '

١١٨٦ — ارسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ١١ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ (م أ/ ٦٢٨١) اتهم فيها باكستان بارتكاب اعمال عدوانية صارخة ضد الهند في ولاية غجرات . وذكر ان مقاطعة السند ، التي اصبحت الآن جزءا من باكستان ، كانت لها قبل تقسيم الهند حدود واضحة المعالم تفصلها عن ولاية كوتش في غجرات ، وهي حدود لم يغير التقسيم منها شيئا . وقال ان بعض العناصر المسلحة الباكستانية قامت منذ حوالي شهرين بالتغلغل بصورة غير مشروعة في المنطقة الواقعة جنوب الحدود الفاصلة بين كوتش والسند ، وذلك الى مسافة تزيد على ميلين . واشار الى ان الهند احتجت على هذا التغلغل وطلبت اجلاء العناصر المسلحة الباكستانية من المنطقة واعادة الحالة السابقة ، كما انها اقترحت عقد اجتماع بين الحكومتين في المستقبل القريب لكي يتسنى ايجاد حل للمشكلة واتخاذ قرارات ثابتة لتعيين الحدود بين كوتش والسند في وقت قريب ؛ الا ان باكستان رفضت الاستجابة لما اقترحته الهند ، بل بدلا من ذلك عمدت قواتها المسلحة ، في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ ، الى شن هجوم شديد على مركز صغير لشرطة الحدود الهندية في سردار يقع على مسافة تتجاوز ميلين داخل اقليم الهند ، مما تسبب في العاق خسائر كثيرة . واضاف قائلا ان مخفر الشرطة الهندية في فيغوكوت تعرض كذلك في عصر اليوم نفسه لهجوم شديد . وقال ان الهند احتجت لدى باكستان على هذين الاعتدائين ، وطالبتها بانهاء عدوانها على الاقليم الهندى فورا .

Digitized by UNOG Library

١١٨٧ — وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ١٩ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٢٩١) رفض فيها ادعاءات الهند القائلة بأن باكستان ارتكبت عدوانا على الهند وانتهكت الاقليم الهندى في ران كوتش . وقال ان العرض الصحيح للاحداث يظهر في الواقع ان باكستان تعرضت لحملة دعائية منظمة ترمي الى تمهيد السبيل للتعدى على حدودها والاستيلاء عنوة على جزء من اقليمها . وذكر ان النزاع القائم يتعلق بالنصف الشمالي من ران كوتش الذى كان يخضع دائما لاشراف السند وادارتها الى ان اصبح ، وقت تقسيم شبه القارة ، محل نزاع مع الهند . وقال ان المسألة كانت محل بحث بين البلدين في عدة مناسبات كان آخرها الاجتماع الوزارى الذى انعقد في عام ١٩٦٠ . وذكر ان القوات الهندية شرعت ، في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ ، في القيام بمحاولات منتظمة لمنع تنقل دوريات الحدود الباكستانية كالعادة بين مراكزها في دنغ وسورای ، وقد استمرت هذه المحاولات رغم التحذيرات والاحتجاجات المتكررة ، مما اضطر القائد الباكستاني الى اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة لمنع القوات الهندية من احتلال هذا الموقع . واضاف قائلا ان باكستان وافقت على اجتماع كبار رجال الشرطة في البلدين لبحث طرق التخفيف من حدة الحالة ، واقترحت عقد مثل هذا الاجتماع لبحث مسألة اعادة الاحوال الطبيعية الى المنطقة ، ولكنها لم تتلق ردا على رسالتها . ومضى قائلا ان باكستان ، في الواقع ، هي التي سبقت الى اقتراح حل النزاع حول ران كوتش عن طريق استئناف المحادثات بين البلدين على مستوى سياسي عال بالقدر المناسب ؛ اما الهند ، فانها مع اعرابها عن استعدادها لاستئناف المفاوضات ، راحت تتخذ شتى الخطوات العسكرية التي تنم عن تصميمها على محاولة تسوية الامر بالقوة . واستطرد قائلا ان من الجلي انه لا يكاد يكون من الممكن اجراء المفاوضات بشأن نزاع طويل العهد كهذا النزاع على نحو يبعث على ادنى الامل في وصولها الى حل مرض للطرفين في مثل هذا الجو المشحون بالتوتر الناشيء عن تعزيزات الهند العسكرية في المنطقة واستفزازاتها وتظاهراتها العدائية . واشار الى ان الهند قامت في الوقت نفسه بعمليات عسكرية ضد داها غرام في باكستان الشرقية .

١١٨٨ — وارسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ٢٧ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٣٠٨) ذكر فيها ان رسالة باكستان المؤرخة في ١٩ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٢٩١) قد شوهت الحقائق وتضمنت ادعاءات عديمة الاساس . وقال ان الهند سبق ان اوضحت حقيقة الموقف في رسالتها المؤرخة في ١١ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٢٨١) التي بينت بجلاء ان المنطقة المعنية تقع بكليتها داخل اقليم الاتحاد الهندى . واشار الى استمرار العدوان الباكستاني والى ارتكاب اعمال عدوانية جديدة . واردف قائلا ان باكستان حشدت قوات عسكرية اضافية على الحدود وراء قواتها الموجودة داخل الاقليم الهندى ، كما انها امرت بالتعبئة العامة والتدريب المركز للقوات شبه العسكرية .

١١٨٩ — وارسل ممثل الهند رسالة اخرى مؤرخة في ٣ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٢١) ذكر فيها انه لا صحة بتاتا للقول بأن النصف الشمالي من ران كوتش كان يخضع دائما لاشراف السند

Digitized by UNOG Library

وادارتها الى حين تقسيم شبه القارة الهندية . وقال ان الواقع هو ان النصف الشمالي من ران كوتش كان يخضع ، قبل تقسيم الهند ، لاشراف ولاية كوتش الاميرية ؛ وكانت الحدود بين كوتش والسند تفصل بين مقاطعة السند التابعة للهند البريطانية وولاية كوتش الاميرية . ومضى قائلا انه بالرغم من ان الحدود بين السند وكوتش لم تخطط كحدود دولية ، فانها كانت واضحة المعالم دائما في جميع الخرائط الرسمية المنشورة في الفترة الممتدة من عام ١٨٧٢ الى عام ١٩٤٣ ، بل وحتى بعد هذه الفترة ، وقد ورد وصفها بالتفصيل في الوثائق الرسمية الصادرة خلال الاعوام الخمسة والسبعين التي سبقت التقسيم . وارفق ممثل الهند برسالته مقتطفات من الوثائق الرسمية وخريطة للمنطقة المتنازع عليها .

١١٩٠ — وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٣ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٢٢) ، الحاقا برسالته المؤرخة في ١٩ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٢٩١) ، احال بها ايضا نسخة من خريطة تبين المنطقة المتنازع عليها في ران كوتش .

١١٩١ — وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٧ ايار (مايو) ١٩٦٥ (م أ / ٦٣٤٠ والاضافة ١) ذكر فيها ان الجزء الاكبر من القوات المسلحة الهندية قد حشد في الايام الاخيرة قرب حدود باكستان ، وان هذه القوات انتظمت في تشكيلات هجومية تأهبا ، فيما يبدو ، لشن اعتداء مسلح على باكستان . وبعد ان بين ممثل باكستان المواقع التي علم بوجود القوات الهندية فيها قرب حدود باكستان الغربية وباكستان الشرقية ، اعلن ان باكستان ستضطر ، ازاء هذه الحالة ، الى اتخاذ ما تراه ضروريا من التدابير ممارسة منها لحقها في الدفاع الشرعي الفردي والجماعي وفقا لما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة .

١١٩٢ — وارسل ممثل الهند رسالة مؤرخة في ٢٨ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٨٩) ذكر فيها ان باكستان ، لا بلده ، هي التي وزعت قواتها على نحو يوحي بالنية في تهديد سلم الهند وامنها . وقال انه في الفترة التي مرت منذ تقديمه الى مجلس الامن وصفا لتوزيع القوات الباكستانية في رسالته المؤرخة في ٢٧ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٣٠٨) ، لم تكتف باكستان بمواصلة مسلكها العدواني ، بل عمدت كذلك الى تعزيز قواتها من جديد على امتداد الحدود في الغرب والشرق على السواء . واضاف قائلا ان نوايا باكستان العدوانية تجلت في سلسلة متصلة من حوادث العنف واطلاق النار في جهات مختلفة من الحدود الفاصلة بين البلدين ، وانها اوجدت تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين .

١١٩٣ — وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ (م أ / ٦٤٢٣) ذكر فيها ان الهند لم تورد في رسالتيها المؤرختين في ٢٧ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٣٠٣) و ٣ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٢١) ، على الاتهامات المختلفة الواردة في رسالته المؤرخة في ١٩ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٢٩١) ، كما انها اغفلت الاشارة الى ان القوات الهندية حاولت اتمام احتلال

Digitized by UNOG Library

المنطقة المتنازع عليها في وقت كان يفترض فيه ان الهند تنظر في اقتراحات باكستان بشأن وقف اطلاق النار واقرار الحالة السابقة. ورفض ادعاء الهند القائل بأن الحدود تحاذى الطرف الشمالي لـ "الران الكبير"، واستشهد ببعض الادلة على صحة ادعاء باكستان بالنصف الشمالي من المنطقة، وارفق برسالته خريطة لهذا الغرض. وقال ان كون المسألة قد ظلت موضع مفاوضات بين البلدين طيلة سبعة عشر عاما امر يدحض قول الهند بزيف المطالب الاقليمية الباكستانية. واشار الى حشد القوات المسلحة الهندية بشكل تهديدي على امتداد حدود باكستان، وهو الحشد الذي بين تفاصيله في رسالته المؤرخة في ٧ ايار (مايو)، فقال انه لا يسع اي بلد ان ينزل عن حقوقه ومصالحه الحيوية تحت ضغط التهديد باستعمال القوة. واضاف قائلا ان باكستان مستعدة، مع ذلك لتسوية النزاع المتعلق بران كوتش بعرضه للتحكيم او على القضاء وفقا لما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة.

١١٩٤ — وارسل ممثل باكستان رسالة مؤرخة في ٢٢ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٤٦٦) علق فيها على رسالة الهند المؤرخة في ٢٨ ايار (مايو) (م أ / ٦٣٨٩)، فذكر ان الهند ردت على اقتراح باكستان الداعي الى سحب القوات المسلحة من المنطقة المتنازع عليها في ران كوتش لكي يتسنى العمل على تسوية النزاع عن طريق التحكيم بتهديد باكستان بالحرب في المرحلة التي تختارها الهند. ورد الممثل ايضا على الاتهامات التي وجهتها الهند بشأن الاحوال في باكستان الشرقية قائلا انه بالرغم من ان الاجتماع الذي عقد بين رئيس حكومة باكستان الشرقية ورئيس حكومة البنغال الغربية قد انتهى بالاتفاق على عدد من المسائل، فان الهند لم تلبث ان شرعت على اثره في تشييد جدار في القطاع التابع لها لعزل جيب داهاغرام كلية والحيلولة دون انتقال سكانه منه الى بقية انحاء باكستان وبالعكس.

١١٩٥ — وارسل ممثل باكستان الدائم رسالة مؤرخة في ٦ تموز (يوليه) (م أ / ٦٥٠٧) احال بها نص اتفاق لوقف اطلاق النار في ران كوتش عقد بين الهند وباكستان في ٣٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٥. ومما ينص عليه الاتفاق وقف اطلاق النار فورا ابتداء من ١ تموز (يوليه) ١٩٦٥، واقرار الحالة السابقة، واتمام سحب جميع القوات من الجانبين في ظرف سبعة ايام. وخول الاتفاق لكل من الشرطة الهندية والباكستانية تسيير دوريات في جميع الطرق التي كانت تسير فيها قبل ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥، على الا تتعرض لبعضها بعضا.

١١٩٦ — كذلك ينص الاتفاق على عقد اجتماع بين وزراء الحكومتين للاتفاق على تعيين الحدود في ضوء ادعاءات كل من الطرفين وعلى الترتيبات اللازمة لتعيينها.

١١٩٧ — وينص الاتفاق ايضا على انه اذا لم يصل وزراء الحكومتين الى اتفاق على تعيين الحدود في غضون شهرين من تاريخ وقف اطلاق النار، تلجأ الحكومتان الى محكمة مؤلفة من ثلاثة اعضاء لا يكون اي منهم من رعايا الهند او باكستان؛ فان لم تتمكن الحكومتان من الاتفاق على اختيار رئيس المحكمة خلال ثلاثة اشهر من تاريخ وقف اطلاق النار، طلبتا الى الامين العام للامم المتحدة تعيين رئيس المحكمة. وتتعهد الحكومتان بتنفيذ جميع مقررات المحكمة بالسرعة الممكنة، وبأن تعرضا عليها اية صعوبات قد تنشأ فيما بينهما لدى تنفيذ هذه المقررات للفصل فيها.

Digitized by UNOG Library

الفصل الثالث عشر

الشكوى المتعلقة بالاعمال العدوانية المرتكبة ضد اقليم كمبوديا وسكانها المدنيين

١١٩٨ — في ٢٧ تموز (يوليه) ١٩٦٤ ، قدمت بعثة مجلس الامن الموفدة الى مملكة كمبوديا وجمهورية فييتنام والمعينة بموجب قرار المجلس المتخذ في ٤ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ (م أ / ٥٧٤١) ، تقريرها (م أ / ٥٨٣٢ والتصويب ١) . ومما جاء في تقرير البعثة انه بالرغم من اختلاف آراء الحكومتين في عدد من المشاكل المتنازع فيها ، فانهما اظهرتا نية حسنة ورغبة قوية في الوصول الى اتفاقات ملموسة وان تكن محدودة النطاق .

١١٩٩ — وقد وجدت البعثة ان الحكومتين تدركان ضرورة السعي الى التخفيف من حدة التوتر بينهما. مثال ذلك ان حكومة جمهورية فييتنام اكدت للبعثة ان قواتها المسلحة ستتجنب الاقتراب الشديد من الحدود تفاديا لاحتمال خرقها .

١٢٠٠ — ووجدت البعثة ان الحالة على الحدود ما زالت متوترة مع ذلك ، ورحبت باتخاذ الحكومتين موقفا ايجابيا وبحزمهما على اتخاذ التدابير الرامية الى الاقلال من خطر وقوع حوادث جديدة .

١٢٠١ — ورأت البعثة ان المشكلتين الرئيسيتين اللتين يتعين حلهما هما استئناف العلاقات السياسية وايفاد المراقبين الدوليين . وذكرت ان العقبات التي تعترض سبيل عودة العلاقات الطبيعية ناشئة اساسا من اعتبارات تتعلق بالكرامة والريبة المتبادلة التي ترجع الى خصومات قديمة العهد ، والى اختلاف الظروف التاريخية التي حصلت فيها كل من الدولتين على استقلالها ، كما ترجع مؤخرا الى اختلاف الطريق الذى اختارته كل منهما لنفسها في ميدان السياسة الدولية ؛ ومع ذلك فان البلدين على علم بالوقائع الجغرافية التي تفرض عليهما ، بصفهما جارين ، ان يعيشا معا في جو من العلاقات الطيبة . واشارت البعثة في هذا الصدد الى وجود اقلية من ابناء خمير في جمهورية فييتنام واقلية من ابناء فييتنام في مملكة كمبوديا . وبينت ان نهر الميكونغ لا يشكل فقط الممر الطبيعي الذى يربط بين البلدين ، بل هو ايضا بمثابة القاعدة التي يمكن ان تقوم عليها صروح للرخاء لا غناء عنها لرفاه جميع سكان المنطقة وتقدمهم .

١٢٠٢ — ولاحظت البعثة ان استئناف العلاقات السياسية لا بد وان يؤدى الى اجراء المفاوضات للاتفاق على مسائل معينة مثل تحديد معالم الحدود وتخطيطها . وذكرت البعثة انها وان لم تكن في مركز يسمح لها بأن تحدد دور انعدام معالم الحدود في التسبب في

Digitized by UNOG Library

الحوادث الاخيرة ، فانها ترى ان اية خطوة تتخذ لعلاج الافتقار الحالي الى معالم الحدود سيساعد كل المساعدة على منع وقوع حوادث جديدة على الحدود . وتناولت البعثة مبدأ المراقبة الدولية في منطقة الحدود ، فرأت ان عليها ان توصي مجلس الامن بالنظر في صيغة لايفاد فريق من المراقبين المدنيين التابعين للامم المتحدة يراعى فيها الاقتراح الكمبودي الذي يقضي بان ينتظم مراقبو الامم المتحدة ، الذين يشترط في اختيارهم انتماؤهم لجنسيات توافق عليها الحكومة الكمبودية ، في عدد من الفرق ، وان يقيموا مراكز ثابتة دائمة يمكنهم ممارسة الرقابة الفعالة منها على المناطق الحساسة في الاقليم الكمبودي ، والا يسمح لهم باجتياز حدود الاقليم الكمبودي . ورأت البعثة انه لما كانت الاقتراحات التي قدمتها جمهورية فييتنام لاقامة قوة شرطة دولية او فريق من المراقبين لديه من المساعدين والموارد ما يكفي لممارسة الرقابة على الحدود تتجاوز في نطاقها ما يمكن ان تقبل به مملكة كمبوديا ، فانه لا يمكن اتخاذها اساسا للاتفاق بين البلدين .

١٢٠٣ — واوصت البعثة بأن يقوم مجلس الامن بما يلي : (١) ان يقرر انشاء فريق من المراقبين التابعين للامم المتحدة وايفاده الى كمبوديا ، وان يعهد الى الامين العام بتنفيذ قراره هذا التشاور مع اعضاء المجلس ؛ (٢) وان يوصي حكومتي كمبوديا وفييتنام باتخاذ ما يلزم من التدابير لتامين استئناف العلاقات السياسية التي قطعت في شهر آب (اغسطس) ١٩٦٣ ؛ (٣) وان يعين شخصا ذا مكانة دولية مرموقة يوافق عليه الطرفان لترتيب عقد اجتماع تمهيدي بين الحكومتين يرمي الى اعادة العلاقات بينهما واستئناف المحادثات حول المسائل المتنازع عليها ، ولا سيما تحديد معالم الحدود المشتركة وتخطيطها ؛ (٤) وان يحيط علما بتأكيدات جمهورية فييتنام للبعثة بان القوات المسلحة الفييتنامية تلقت اوامر قاطعة باتخاذ كل احتياط ممكن لتفادي خطر وقوع اية انتهاكات للحدود ؛ (٥) وان يحيط علما كذلك بما اعلنته تلك الحكومة من انها تعترف بحياد مملكة كمبوديا وسلامتها الاقليمية وتتعهد باحترامها .

فرع وحيد

الرسائل اللاحقة

١٢٠٤ — في ٢٧ آب (اغسطس) ، احالت جمهورية فييتنام الى رئيس مجلس الامن آراءها (م أ / ٥٩٢١) في تقرير البعثة . وقد رأت ان التقرير كان ينبغي ان يتضمن عرضا اوفى للاقتراحات التي قدمتها فييتنام الى البعثة بشأن مراقبة الحدود وتحسين العلاقات بينهما وبين كمبوديا . ورأت كذلك ان فعالية اي نظام لمراقبة الحدود يتطلب تعاون البلدين المعنيين ؛ وعلى ذلك فان اقتراحات كلا الجانبين جديرة بان تؤخذ بعين الاعتبار على قدم المساواة ، وينبغي ان تتخذ معا اساسا للاتفاق بين البلدين .

١٢٠٥ — واضافت الرسالة ان كمبوديا ليست وحدها الطرف المضرور ، اذ ان حوادث الحدود قد وقعت على كل من جانبي الحدود ، وقد قدمت الى البعثة ادلة وفيرة للبرهنة بما لا يدع

Digitized by UNOG Library

مجالا لاى شك معقول على ان الفييت كونغ ينتهكون اقليم كمبوديا وعيادها باستمرار في عمليات حرب العصابات التي يشنونها ضد جمهورية فييتنام .

١٢٠٦ — وبينت الرسالة ان جمهورية فييتنام ترى ان اقتراح كمبوديا الداعي الى انشاء فريق من المراقبين المدنيين يقصر كثيرا عما يمكن اعتباره النظام المثالي لمراقبة الحدود . وقالت انه لا بد لقوة الشرطة الدولية او فريق المراقبين من التمتع بحرية التنقل على جانبي الحدود اذا اريد لعملهما ان يكون فعالا حقا . وذكرت ان تحديد جنسيات أعضاء الفريق ينبغي ان يتم ، وفقا لما جرت عليه العادة ، بالاتفاق المشترك بين الطرفين لا بناء على رأى طرف واحد ؛ ومع ذلك فان جمهورية فييتنام تبدي في اعراب الحكومة الكمبودية عن استعدادها لقبول انشاء جهاز ما لممارسة الرقابة على الحدود ما يدعوها الى التشجيع ؛ ولذلك فانها تأسف لتنكر الحكومة الكمبودية فيما بعد حتى لهذا الاقتراح المحدود . واعربت جمهورية فييتنام عن اسفها كذلك لان الحكومة الكمبودية بعد ان اتهمت السلاح الجوى الفييتنامي بالقاء المساحيق السامة على القرى الكمبودية ، شاءت ان ترفض اقتراحات جمهورية فييتنام والولايات المتحدة باجراء تحقيق محايد في هذه الاتهامات .

١٢٠٧ — وارسل ممثل كمبوديا رسالة مؤرخة في ٩ ايلول (سبتمبر) (م أ / ٥٩٥٢) احال بها الى مجلس الامن نص اعلان مشترك مذيل بتوقيع رئيس دولة كمبوديا ، والحكومة الملكية والمجلسين . ومما جاء في الاعلان ان الحكومة الملكية الكمبودية تطلب " الاقتصار على حفظ " شكواها المقدمة الى مجلس الامن ، وانها لاحظت مع الدهشة ان بعثة مجلس الامن اكتفت في تقريرها بتعداد ما اسمته " حوادث الحدود " دون تعيين المسئولين عن هذه الاعمال العدوانية . واضاف الاعلان ان معدي البعثة وقفوا جهودهم بكليتها تقريبا على بحث النزاع بين كمبوديا وفييتنام ، وهو امر لا يدخل مطلقا في اختصاصات البعثة ، وان مما له خطورته الخاصة ان البعثة ، بعد ان انتحلت لنفسها حق تسوية مشكلة الحدود ، قد تبنت في الواقع العرض الذى قدمته " حكومة سايغون " لهذه القضية ؛ اما الحكومة الملكية الكمبودية فقد رأت انه لا محل على الاطلاق لعرض قضيتها على بعثة مهمتها الوحيدة هي التحقيق في الشكوى المقدمة الى مجلس الامن والتوصية بالتدابير التي يمكن ان تمنع تكرر وقوع الاعتداءات على الاقليم الكمبودى . وذكر الاعلان ان ما اوصت به البعثة من استئناف العلاقات السياسية بين كمبوديا وفييتنام الجنوبية يعتبر كذلك تدخلا صارخا في شئون كمبوديا الداخلية ؛ ولذلك فان كمبوديا تحتج رسميا على تقرير البعثة في كل ما يتعلق بالنزاع بين الحكومتين ، وترفض توصياتها .

١٢٠٨ — وارسل وزير خارجية كمبوديا رسالة اخرى مؤرخة في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) (م أ / ٦٠٩٢) ، رفض فيها الاتهام الوارد في الرسالة الفييتنامية المؤرخة في ٢٧ آب (اغسطس) (م أ / ٥٩٢١) والقائل بأن كمبوديا قد خرقت الحدود بين البلدين ، واكد رفض كمبوديا للاقتراح الفييتنامي الداعي الى تأليف قوة شرطة دولية لمراقبة الحدود بين البلدين .

Digitized by UNOG Library

١٢٠٩ — وفي ٩ ايلول (سبتمبر) ، اعلمت الولايات المتحدة مجلس الامن (م أ / ٥٩٥٥) بأنها ترى ان ما اوصت به البعثة من انشاء فريق من المراقبين التابعين للامم المتحدة واستئناف العلاقات السياسية بين كمبوديا وفييتنام يتيح فرصة حقيقية للاقلال من وقوع الحوادث على امتداد الحدود بين البلدين . وذكرت ان هذه التوصيات لا تدل فقط على السبيل المؤدية الى تحسين مستقبل العلاقات بين البلدين ، بل وتشير كذلك الى بعض الطرق التي تتسم ، على تواضعها ، بالطابع العملي والتي يمكن للامم المتحدة بها ان تعود الى ممارسة مسئولياتها الاساسية التي لا غناء عنها في ميدان صيانة السلم .

١٢١٠ — كذلك لاحظت الولايات المتحدة مع الارتياح ان جمهورية فييتنام اتخذت من توصيات البعثة موقفا ايجابيا . واعربت الولايات المتحدة ، في الوقت نفسه ، عن اسفها لموقف كمبوديا من تقرير البعثة ، واشارت الى ان الحكومة الكمبودية ذهبت ، من ناحية ، الى ان توصيات البعثة لا تنم عن موقف ايجابي من شكواها ، ولكنها ذهبت ، من الناحية الاخرى ، الى ان الامم المتحدة ليست مختصة بالبت في الخطوات التي يمكن اتخاذها لتحسين حالة كانت كمبوديا نفسها هي التي عرضتها على مجلس الامن . واضافت الولايات المتحدة ان من عناصر التناقض الاخرى ان كمبوديا ، رغم ادعائها بأن الامم المتحدة ليست مختصة باقتراح التدابير اللازمة لمعالجة الحالة ، واصلت لفت نظر مجلس الامن الى الانتهاكات المزعومة لاقليم كمبوديا البرى او الجوى التي تتهم القوات المسلحة التابعة لجمهورية فييتنام والولايات المتحدة بارتكابها . وذكرت الولايات المتحدة ان بين هذه الاتهامات اتهام خطير جدا هو الاتهام القائل بأن الولايات المتحدة وجمهورية فييتنام قد لجئتا مرارا الى الحرب الكيمياوية ضد سكان كمبوديا المدنيين . واضافت قائلة ان هذا الاتهام الكمبودي قوبل مرارا وتكرارا بالنفي القاطع ، وان الولايات المتحدة وجمهورية فييتنام كلتيهما قد اقترحتا اجراء تحقيق دولي محايد في هذا الاتهام ، ولكن الحكومة الكمبودية لم تشأ قبول هذا الاقتراح .

١٢١١ — وارسل ممثل كمبوديا سلسلة من الرسائل لفت فيها نظر مجلس الامن الى انتهاكات جديدة لاقليم كمبوديا البرى واقليمها الجوى اتهم جمهورية فييتنام والولايات المتحدة بارتكابها ؛ وقد نفت كل من جمهورية فييتنام والولايات المتحدة تلك الاتهامات . وفيما يلي قائمة بالرسائل الواردة في هذا الشأن :

م أ / ٥٨٢٦ — رسالة مؤرخة في ٢١ تموز (يوليه) ١٩٦٤ من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، يعلم المجلس فيها بوقوع اعتداءين على مراكز كمبودية في ١١ حزيران (يونيه) و ١ تموز (يوليه) نسبهما الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام .

م أ / ٥٨٢٩ — رسالة مؤرخة في ٢٢ تموز (يوليه) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، يعلمه فيها بحوادث نسب الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام ارتكابها ضد اقليم كمبوديا في ١٥ حزيران (يونيه) و ٥ تموز (يوليه) .

م أ / ٥٨٣٣ — رسالة مؤرخة في ٢١ تموز (يوليه) من وزير خارجية جمهورية فييتنام الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على رسالة ممثل كمبوديا المؤرخة في ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ (م أ / ٥٧٧٠) بشأن الحادث الواقع في كريك في ١٣ حزيران (يونيه) .

Digitized by UNOG Library

م أ/ ٥٨٣٤ — رسالة مؤرخة في ٢٢ تموز (يوليه) من وزير خارجية جمهورية فييتنام الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على رسالة ممثل كمبوديا الدائم بالنيابة المؤرخة في ٣٠ حزيران (يونيه) (م أ/ ٥٧٨٧) بشأن الحادث الواقع في كاس — كوس ليلة ٢٤ — ٢٥ حزيران (يونيه) .

م أ/ ٥٨٣٩ — برقية مؤرخة في ٢٨ تموز (يوليه) من وزير خارجية كمبوديا الى رئيس مجلس الامن يعلمه فيها بوقوع انتهاكات لاقليم خمير البوى نسب ارتكابها في الفترة الممتدة من ١٣ حزيران (يونيه) الى ٢٣ تموز (يوليه) الى طائرات تابعة لفييتنام الجنوبية قال انها " افرغت شحناتها " من المساحيق السامة على عدة قرى بمقاطعة رتاناكيرى .

م أ/ ٥٨٤٠ — رسالة مؤرخة في ٢٧ تموز (يوليه) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، ينسب فيها الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام التغلغل في اقليم خمير في ١٢ تموز (يوليه) ١٩٦٤ .

م أ/ ٥٨٤٧ — رسالة مؤرخة في ٣ آب (اغسطس) من ممثل الولايات المتحدة الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على برقية وزير الخارجية الكمبودى (م أ/ ٥٨٣٩) المؤرخة في ٢٨ تموز (يوليه) والتي نسبت استخدام المواد الكيمياوية السامة الى طائرات تابعة للولايات المتحدة ولفييتنام .

م أ/ ٥٨٤٨ — رسالة مؤرخة في ٣ آب (اغسطس) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن بشأن اعتداءات نسبت الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام ارتكابها في ١٢ و ١٩ تموز (يوليه) .

م أ/ ٥٨٥٠ — رسالة مؤرخة في ٤ آب (اغسطس) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ينسب فيها الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام والجنود الامريكيين الاعتداء على الاقليم الكمبودى في ٣١ تموز (يوليه) .

م أ/ ٥٨٥٢ والاضافة ١ — رسالة مؤرخة في ٢ آب (اغسطس) من وزير خارجية جمهورية فييتنام الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على برقية وزير الخارجية الكمبودى المؤرخة في ٢٨ تموز (يوليه) (م أ/ ٥٨٣٩) والتي نسبت استخدام المواد الكيمياوية السامة الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام .

م أ/ ٥٨٥٧ — رسالة مؤرخة في ٧ آب (اغسطس) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ينسب فيها الى طائرات تابعة لفييتنام الجنوبية التحليق فوق اقليم خمير في ٣ آب (اغسطس) .

م أ/ ٥٨٧٧ — رسالة مؤرخة في ١٠ آب (اغسطس) من ممثل الولايات المتحدة الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على رسالة ممثل كمبوديا المؤرخة في ٢٢ تموز (يوليه) (م أ/ ٥٨٢٩) .

Digitized by UNOG Library

م أ/ ٥٨٨٣ — رسالة مؤرخة في ١١ آب (اغسطس) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ينسب فيها الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام انتهاك الاقليم الكمبودي في ٢٧ حزيران (يونيه) و ١٧ تموز (يوليه) .

م أ/ ٥٨٨٦ — رسالة مؤرخة في ٦ آب (اغسطس) من وزير خارجية كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على رسالة ممثل المملكة المتحدة الدائم المؤرخة في ١٩ حزيران (يونيه) (م أ/ ٥٧٧٧) .

م أ/ ٥٨٩٤ — رسالة مؤرخة في ١٤ آب (اغسطس) من ممثل الولايات المتحدة الى رئيس مجلس الامن يعلن فيها رفض حكومة الولايات المتحدة للاتهامات الكمبودية التي نسبت استخدام المواد الكيمياوية السامة الى طائرات تابعة للولايات المتحدة ، ويؤكد فيها من جديد البيان الذي اصدرته الولايات المتحدة في ٣ آب (اغسطس) واعلنت فيه انها ترحب باجراء تحقيق محايد في الاتهامات الكمبودية .

م أ/ ٥٨٩٥ — رسالة مؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن يحيل بها نص اعلان اصدرته الحكومة الملكية الكمبودية بشأن تصريحات رئيس حكومة فييتنام الجنوبية التي زعم فيها وجود مناطق في الاقليم الكمبودي يستخدمها الفييت كونغ قواعد لهم .

م أ/ ٥٨٩٦ — رسالة مؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ينسب فيها الى طائرات تابعة للقوات المسلحة لجمهورية فييتنام القيام في ٢٩ و ٣٠ و ٣١ تموز (يوليه) برش مسحوق اصفر وابيض على الاقليم الكمبودي .

م أ/ ٥٩٠٠ — رسالة مؤرخة في ١٢ آب (اغسطس) من وزير خارجية جمهورية فييتنام الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على الرسائل الكمبودية المؤرخة في ٢٦ حزيران (يونيه) (م أ/ ٥٧٨٦) ، و ٢ تموز (يوليه) (م أ/ ٥٧٩٦) ، و ٧ تموز (يوليه) (م أ/ ٥٨٠٤) ، و ٩ تموز (يوليه) (م أ/ ٥٨١٠) والتي تضمنت اتهامات بانتهاكات مختلفة للاقليم الجوي الكمبودي خلال شهر حزيران (يونيه) ١٩٦٤ .

م أ/ ٥٩٠٥ — رسالة مؤرخة في ١٨ آب (اغسطس) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ينسب فيها الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام الاعتداء على اقليم خميرلية ١ آب (اغسطس) ١٩٦٤ .

م أ/ ٥٩٢٤ — رسالة مؤرخة في ٢٨ آب (اغسطس) من وزير خارجية جمهورية فييتنام الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على رسالة كمبوديا المؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٩٥) بشأن " المناطق الخمس الهامة التي تستخدم قواعد للفييت كونغ " .

Digitized by UNOG Library

م أ/ ٥٩٢٦ — رسالة مؤرخة في ١ ايلول (سبتمبر) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ينسب فيها الى جنود جمهورية فييتنام القيام في ٢٨ آب (اغسطس) باعتداء مسلح على القوات الكمبودية في اقليم خمير .

م أ/ ٥٩٣٢ — رسالة مؤرخة في ٤ ايلول (سبتمبر) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ينسب فيها الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام القيام باعتداءات على اقليم خمير في ٥ حزيران (يونيه) ، و ١٧ تموز (يوليه) ، و ١٧ و ٢٢ آب (اغسطس) .

م أ/ ٥٩٤٠ — رسالة مؤرخة في ٣٠ آب (اغسطس) من وزير خارجية كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على رسالة ممثل الولايات المتحدة المؤرخة في ١٤ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٨٩٤) بشأن استخدام المواد الكيمياوية السامة فوق الاقليم الكمبودي .

م أ/ ٥٩٤٢ — رسالة مؤرخة في ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ينسب فيها الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام القيام باعتداءات متكررة على الاقليم الكمبودي في ٥ ايلول (سبتمبر) .

م أ/ ٥٩٤٣ — برقية مؤرخة في ٨ ايلول (سبتمبر) من وزير خارجية كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، يقدم فيها معلومات اضافية عن الاعتداء الذي نسب الى قوات الولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية ارتكابه ضد اقليم كمبوديا في ٥ ايلول (سبتمبر) .

م أ/ ٥٩٦٠ — برقية مؤرخة في ١١ ايلول (سبتمبر) من وزير خارجية كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، يتهم فيها حكومة فييتنام الجنوبية بتعزيز قواتها البرية والبحرية في كوه روكار وكام سامنار تعزيزا ملموسا ، الامر الذي اعتبره تهديدا لكمبوديا وللسلم والامن في آسيا الجنوبية الشرقية .

م أ/ ٥٩٦٩ — رسالة مؤرخة في ٩ ايلول (سبتمبر) من وزير خارجية جمهورية فييتنام الى رئيس مجلس الامن يفيد فيها ان القوات المسلحة لجمهورية فييتنام كثيرا ما تصادف ، في عملياتها ضد الفييت كونغ في منطقة الحدود ، عقبات ناشئة من الاقليم الكمبودي .

م أ/ ٥٩٧٦ — رسالة مؤرخة في ١٦ ايلول (سبتمبر) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ينسب فيها الى طائرات تابعة لجمهورية فييتنام خرق الاقليم الجوي الكمبودي في ٤ تموز (يوليه) .

م أ/ ٥٩٨٣ — رسالة مؤرخة في ١٩ ايلول (سبتمبر) من وزير خارجية كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على رسالة وزير خارجية جمهورية فييتنام المؤرخة في ٢٢ تموز (يوليه) (م أ/ ٥٨٣٤) .

Digitized by UNOG Library

م أ/ ٥٩٩٣ — رسالة مؤرخة في ٢٤ ايلول (سبتمبر) من وزير خارجية جمهورية فييتنام الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على الرسالة الكمبودية المؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) (م أ / ٥٨٩٦) التي ادعي فيها ان الاقليم الكمبودي تعرض للرش بمسحوق سام .

م أ/ ٥٩٩٥ — رسالة مؤرخة في (تشرين الاول (اكتوبر) من المراقب الدائم لجمهورية فييتنام الى رئيس مجلس الامن ينسب فيها الى كمبوديا التدخل في الشئون الداخلية لجمهورية فييتنام .

م أ/ ٥٩٩٦ — رسالة مؤرخة في ٢٩ ايلول (سبتمبر) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، يحيل بها تقريرا مؤرخا في ١٥ حزيران (يونيه) للجنة المراقبة الدولية في كمبوديا بشأن " الاعمال العدوانية " المنسوب الى قوات الولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية ارتكابها ضد كمبوديا .

م أ/ ٦٠٠٨ — رسالة مؤرخة في ٣٠ ايلول (سبتمبر) من رئيس مجلس وزراء كمبوديا ووزير خارجيتها بالنيابة ، ارسلها ردا على رسالة وزير خارجية جمهورية فييتنام المؤرخة في ٢٨ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٩٢٤) .

م أ/ ٦٠١١ — رسالة مؤرخة في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، ارسلها ردا على رسالة المراقب الدائم لجمهورية فييتنام المؤرخة في ١ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ / ٥٩٩٥) .

م أ/ ٦٠١٥ — رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، ينسب فيها الى طائرات تابعة لفييتنام الجنوبية الاعتداء على الاقليم الكمبودي في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) .

م أ/ ٦٠٢٢ — رسالة مؤرخة في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، يحيل بها بيانا اصدرته حكومته في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) بشأن الاعتداء المنسوب الى طائرات تابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية ارتكابه ضد الاقليم الكمبودي في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) .

م أ/ ٦٠٢٦ — رسالة مؤرخة في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، يحيل بها بلاغا اصدرته وزارة الخارجية الكمبودية في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ، ونسبت فيه الى القوات المسلحة لجمهورية فييتنام الاعتداء على اقليم كمبوديا في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) .

م أ/ ٦٠٢٧ — رسالة مؤرخة في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن يحيل بها بيانا كمبوديا مؤرخا في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ينسب الى السلاح الجوي للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية غرق الاقليم الكمبودي مرتين في ٢٤ و ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) .

Digitized by UNOG Library

م أ/ ٦٠٣٠ — برقية مؤرخة في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) من وزير خارجية كمبوديا الى الامين العام ورئيس مجلس الامن ، يحيل بها نص اعلان مشترك للجمعية الوطنية الكمبودية بشأن الاعتداءات المنسوب الى القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية ارتكابها ضد اقليم كمبوديا .

م أ/ ٦٠٣١ — رسالة مؤرخة في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، تتضمن نص بلاغ اصدره وزير خارجية كمبوديا في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) بشأن حوادث الحدود الواقعة في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) .

م أ/ ٦٠٤١ — رسالة مؤرخة في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) من وزير خارجية فييتنام الى الامين العام تتضمن بلاغا مؤرخا في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) وخريطة تتعلق به ، وسردا للحادثة التي وقعت في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) على الحدود الكمبودية — الفييتنامية ، واقتراحا بتعيين وسيط .

م أ/ ٦١٤٧ — رسالة مؤرخة في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ من وزير خارجية كمبوديا الى رئيس مجلس الامن تتضمن مقتطفات من رد وزير خارجية كمبوديا على رسالة وزير خارجية جمهورية فييتنام المؤرخة في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ/ ٦٠٤١) بشأن الحادثة التي وقعت في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) على الحدود الكمبودية — الفييتنامية ، وتعلن رفض الاقتراح الداعي الى تدخل الامم المتحدة في هذا النزاع .

م أ/ ٦٢٥٦ — رسالة مؤرخة في ٢٥ آذار (مارس) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن ، يتهم فيها القوات المسلحة لفييتنام الجنوبية والولايات المتحدة بانتهاك الاقليم الكمبودي في ٢١ آذار (مارس) بالقرب من قرية بريش تروهينغ .

م أ/ ٦٢٦٨ — رسالة مؤرخة في ١ نيسان (ابريل) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن يتهم فيها القوات التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بانتهاك الاقليم الكمبودي في ٢٢ آذار (مارس) في قرية بات بانليك ، وهو انتهاك اعقبته مناوشة مع الدورية الكمبودية لحراسة الحدود .

م أ/ ٦٢٢٤ — رسالة مؤرخة في ٣ ايار (مايو) من ممثل كمبوديا الى رئيس مجلس الامن يتهم فيها القوات الجوية التابعة للولايات المتحدة وفييتنام الجنوبية بانتهاك الاقليم الكمبودي في ٢٨ نيسان (ابريل) وذلك باعتدائها على قريتي شيام تاتب وموريام تيك .

Digitized by UNOG Library

الفصل الرابع عشر

مسألة النزاع العنصرى في افريقيا الجنوبية الناشئ عن سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية

— • —

الفرع الاول

التقرير المقدم من الامين العام عملا بقرار مجلس الامن م أ /٥٧٦١

١٢١٢ — في ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٦٤ ، انهى الامين العام الى مجلس الامن (م أ/ ٥٩١٣) انه طلب الى حكومة افريقيا الجنوبية اعلامه عن التدابير التي اتخذتها تنفيذا لقرار مجلس الامن (م أ/ ٥٧٦١) المتخذ في ٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ ، وخاصة التدابير المحددة الواردة في الفقرة ١ من المنطوق .

١٢١٣ — كما انهى الامين العام الى المجلس انه طلب الى الدول الاعضاء اعلامه عن التدابير التي اتخذتها فيما يتعلق بالفقرتين ٢ و ٣ من منطوق هذا القرار . وقد تضمن التقرير والاضافتان الصادرتان فيما بعد (م أ/ ٥٩١٣/ الاضافتان ١ و ٢) فحوى الردود الواردة من خمس وثلاثين حكومة من حكومات الدول الاعضاء .

١٢١٤ — وفي ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ، ارسل ممثل المغرب ووزير خارجية بوروندى رسالتين الى رئيس مجلس الامن والامين العام (م أ/ ٦٠٣٩ و م أ/ ٦٠٤٣) ، على التوالي احتجا فيهما على اعدام ثلاثة من الوطنيين الافريقيين في افريقيا الجنوبية في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، وذلك بالرغم من النداءات العديدة التي وجهها مجلس الامن والامين العام الى حكومة افريقيا الجنوبية . وطلب وزير خارجية بوروندى في برقيته ان تتخذ الامم المتحدة جميع الخطوات اللازمة لضمان عدم تكرر مثل هذا العمل الذى قال انه يهدد السلم في افريقيا وفي العالم .

١٢١٥ — وارسل وزير خارجية جمهورية افريقيا الجنوبية الى الامين العام رسالة مؤرخة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ (م أ/ ٦٠٥٣) اشار فيها الى رسالة الامين العام

Digitized by UNOG Library

المؤرخة في ١٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ التي احيل بها قرار مجلس الامن المتخذ في ١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ (م أ / ٥٧٧٣) ، وذكر ان محتويات هذا القرار تشكل مثالا صارخا لمحاولة التدخل في شئون تدخل في صميم الولاية الداخلية لدولة من الدول الاعضاء . واضاف قائلا ان هذا القرار يطلب الى افريقيا الجنوبية ، في الواقع ، ان تنزل عن سيادتها للامم المتحدة .

الفرع الثاني

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصري الصادر في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤

١٢١٦ — في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ، احالت اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية الى مجلس الامن والجمعية العامة تقريرا (م أ / ٦٠٧٣) استعرضت فيه التطورات الرئيسية المتعلقة بسياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة افريقيا الجنوبية ، واوصت بأن تحيط الجمعية العامة علما باقتناع اغلبية كبيرة من الدول الاعضاء بأن الحالة في افريقيا الجنوبية تشكل تهديدا جديا للسلم وتقتضي بالتالي اتخاذ التدابير الالزامية المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ؛ وبأن تدعو مجلس الامن الى القيام دون تاخير باتخاذ التدابير اللازمة لتسوية هذه الحالة . كما اوصت اللجنة الجمعية العامة ومجلس الامن بما يلي : (أ) تقرير توقيع الجزاءات الاقتصادية الشاملة على افريقيا الجنوبية حتى توافق على التقيد بالالتزامات المترتبة عليها بموجب ميثاق الامم المتحدة ؛ (ب) الثناء على الدول التي اتخذت التدابير الفعالة تنفيذا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن بشأن هذه المسألة ؛ (ج) الاعراب عن الاسف لتصرفات الدول التي تصرفت على نحو مناف لاحكام الفقرة ٤ من منطوق قرار الجمعية العامة ١٧٦١ (الدورة ١٧) او التي لم تنفذ المقررات المتعلقة بمنع المساعدة العسكرية لافريقيا الجنوبية والواردة في الفقرة ٣ من منطوق قرار مجلس الامن المتخذ في ٧ آب (اغسطس) ١٩٦٣ ، وهي المقررات التي اكدت من جديد في قراري المجلس المتخذين في ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ و ١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ ؛ (د) مطالبة جميع الدول بحظر تقديم المساعدة التقنية او رؤوس الاموال لصنع الاسلحة والذخائر في افريقيا الجنوبية فضلا عن اية مساعدة لصنع الطائرات او السفن او المركبات العسكرية في افريقيا الجنوبية ؛ (هـ) مطالبة جميع الوكالات الدولية ، ولا سيما الوكالات المتخصصة ، بالامتناع عن تقديم اية مساعدات اقتصادية او تقنية الى حكومة افريقيا الجنوبية ، وذلك فيما عدا المساعدات الانسانية لضحايا سياسة الفصل العنصري ؛ (و) مطالبة جميع الدول بمنع مواطنيها من الاستثمار في افريقيا الجنوبية ومنح القروض والائتمانات لحكومة افريقيا الجنوبية وشركات افريقيا الجنوبية او لاقناعهم

بالامتناع عن ذلك ؛ (ز) مطالبة جميع الدول بالامتناع عن تقديم التسهيلات لكل وسائل النقل البحرى والجوى القادمة من افريقيا الجنوبية والمتجهة اليها ؛ (ح) مطالبة جميع الدول بحظر هجرة رعاياها الى افريقيا الجنوبية او عدم تشجيع مثل هذه الهجرة ؛ (ط) مطالبة جميع الدول بفرض الحظر على توريد النفط والمنتجات النفطية لافريقيا الجنوبية واتخاذ التدابير اللازمة لإعمال هذا الحظر ؛ (ى) دعوة جميع الدول والمنظمات الى المساهمة في اغاثة ضحايا سياسة الفصل العنصرى ومساعدتهم ؛ (ك) مطالبة جميع الدول بحظر توريد المواد الخام لافريقيا الجنوبية واستيراد الذهب والماس والمعادن الاخرى من ذلك البلد ؛ (ل) مطالبة جميع الدول بالامتناع عن تقديم المساعدة التقنية ورؤوس الاموال والآلات لصنع المركبات الآلية ، والمعدات التي تسير على السكك الحديدية في افريقيا الجنوبية ؛ (م) انشاء لجنة دولية للتحقيق في الاتهامات المتعلقة باساءة معاملة المسجونين في افريقيا الجنوبية وتعذيبهم ودعوة حكومة افريقيا الجنوبية الى تقديم التسهيلات اللازمة لهذه اللجنة المحايدة ؛ (ن) دعوة الدول الاعضاء والوكالات المتخصصة الى تقديم التسهيلات اللازمة لنشر المعلومات الرامية الى التوعية بأخطار سياسة الفصل العنصرى ؛ (س) زيادة عدد اعضاء اللجنة الخاصة لضم اعضاء مجلس الامن الدائمين اليها ولتوسيع نطاق التمثيل الجغرافي لعضويتها .

١٢١٧ — واكدت اللجنة في تقريرها ان الجزاءات ، اذا طبقت على نطاق عالمي ونفذت بكاملها ، ستكون الوسيلة الفعالة الوحيدة للوصول الى حل سلمي للمشكلة ، واعربت عن املها في ان تؤدى التدابير المحددة التي اقترحتها ، مشفوعة باعلان العزم على فرض الجزاءات الاقتصادية الشاملة ، الى اقناع حكومة افريقيا الجنوبية بالتقيد بقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن السابقة .

الفرع الثالث

تقرير لجنة الخبراء
المنشأة بمقتضى قرار مجلس الامن م أ / ٥٧٧٣

١٢١٨ — في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٦٥ ، قدمت لجنة الخبراء المعنية بأفريقيا الجنوبية تقريرها الى مجلس الامن (م أ/ ٦٢١٠) . وقد انشئت هذه اللجنة بمقتضى قرار مجلس الامن م أ / ٥٧٧٣ المتخذ في ١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ وعهد اليها باجراء دراسة تقنية وعملية ترفع الى المجلس بعدها تقريرا عن امكانية تطبيق التدابير التي يمكن للمجلس اتخاذها بموجب ميثاق الامم المتحدة فيما يتعلق بسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها جمهورية افريقيا الجنوبية ، وعن فعالية هذه التدابير والآثار المترتبة عليها .

١٢١٩ — وفي ٢٤ و ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٦٥ ، تلقت لجنة الخبراء — وانت قد فرغت من دراستها — اربع مجموعات من مشاريع المقررات ، اقترح احداها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية

Digitized by UNOG Library

السوفياتية بالاشتراك مع تشيكوسلوفاكيا ، وثانيتها ساحل العاج بالاشتراك مع المغرب ، وثالثتها الولايات المتحدة ، ورابعتها البرازيل بالاشتراك مع بوليفيا . ولكن ممثل الولايات المتحدة اوضح انه لن يصر على الاقتراع على مشروع المقررات الذى قدمه وفده .

١٢٢٠ — وفي ٢٦ شباط (فبراير) ، اقترعت اللجنة على مشاريع المقررات الثلاثة الباقية . وقد رفض مشروع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتشيكوسلوفاكيا اذ نال ٤ اصوات (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وتشيكوسلوفاكيا ، وساحل العاج ، والمغرب) مقابل ٦ اصوات (البرازيل ، وبوليفيا ، والصين ، والمملكة المتحدة ، والنرويج ، والولايات المتحدة) .

١٢٢١ — ورفض مشروع مقررات ساحل العاج والمغرب ، اذ نال ٤ اصوات (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وتشيكوسلوفاكيا ، وساحل العاج ، والمغرب) مقابل ٥ اصوات (البرازيل ، وبوليفيا ، والمملكة المتحدة ، والنرويج ، والولايات المتحدة) وامتناع عضو واحد عن الاقتراع (الصين) .

١٢٢٢ — واعتمد مشروع مقررات البرازيل وبوليفيا باغلبية ٦ اصوات (البرازيل ، وبوليفيا ، والصين ، والمملكة المتحدة ، والنرويج ، والولايات المتحدة) مقابل ٤ اصوات (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وتشيكوسلوفاكيا ، وساحل العاج ، والمغرب) .

١٢٢٣ — وبناء على ذلك ، قدمت اللجنة الى مجلس الامن المقررات العامة التالية :

١٢٢٤ — ان ما بلغته افريقيا الجنوبية من قوة اقتصادية وتنوع في الانتاج ورخاء انما يرجع الى حد بعيد الى تنوع مواردها الطبيعية ووفرتها ، وسرعة نمو قاعدتها الصناعية ، وارتفاع مستوى المهارات التقنية والادارية المتوفرة لديها ، والتجارة الخارجية والاستثمارات الاجنبية ، واستغلال اليد العاملة غير البيضاء . وبالرغم من ان افريقيا الجنوبية ليست عرضة للتأثر السريع بالتدابير الاقتصادية ، فانها ليست بمنأى عن التضرر منها .

١٢٢٥ — اما فعالية التدابير الاقتصادية فتتوقف بصورة مباشرة على مدى عالمية تطبيقها ، وعلى كيفية تطبيقها ومدته . ومع اختلاف آراء بعض اعضاء اللجنة في شدة الآثار التي قد تتركها مثل هذه التدابير في اقتصاد افريقيا الجنوبية ، فقد اتفق رأى اللجنة على وجود مواطن ضعف عديدة فيه . والواقع انه تجلى من مناقشات اللجنة ان اقتصاد افريقيا الجنوبية لن يسلم من آثار الحصار التجارى الكامل ومنع المواصلات معها . وقد علقت في هذه المناقشات اهمية خاصة على فرض الحظر على النفط ووقف الهجرة الى افريقيا الجنوبية . ورأى بعض الاعضاء ان حظر المعاملات المالية يمكن ان تكون له كذلك آثاره الملموسة .

١٢٢٦ — الا انه لوحظ كذلك ان هنالك بعض التدابير المضادة التي يمكن ان تكون لها نتائج هامة ، مثال ذلك استبدال بعض المنتجات بغيرها ، والتقنين ، واعادة تخصيص الموارد ؛

Digitized by UNOG Library

وانه ليس من المستطاع بالتالي استخلاص نتائج قاطعة بشأن مدى الاثر الذى يمكن ان تحدثه هذه التدابير منفردة ومجتمعة ، في النشاط الاقتصادى لافريقيا الجنوبية ، او بشأن المدة اللازمة للاحساس بآثارها . ان مدى تأثر اقتصاد افريقيا الجنوبية بالتدابير امر يتفاوت ما بين حالة واخرى ، اذ ان فعاليتها تتوقف الى حد كبير على مدى تمكن افريقيا الجنوبية من اللجوء الى التدابير المضادة لها من ناحية ، وعلى قيام الموردين الحاليين والمحتملين وغيرهم بجهد تعاوني منظم في هذا السبيل . وقد رؤى ان فرض الحظر على الاسلحة والذخائر ، رغم انه قد لا يعتبر من التدابير الاقتصادية ، يمكن ان تكون له ، اذا طبق على نطاق عالمي ، آثاره الهامة في اطار الحظر التجارى .

١٢٢٧ — وقد ادى بحث هذه التدابير الى اثارة مشكلة الجهاز الدولي الكافي لمنع تهرب الدول والافراد منها ، فضلا عن اثارة المشاكل التي تنشأ عن امتناع اية دولة من الدول عن التعاون على تنفيذها . وقد رأت اللجنة انه بالرغم من كثرة التدابير التي يمكن اتخاذها ، فان فعالية تلك التدابير تتوقف الى حد كبير على مدى توفر الرغبة الجماعية في تطبيقها ، وعلى عالمية تطبيقها ، وعلى صدق عزيمة الذين يفرضونها ، ولا سيما الدول التي لها علاقات اقتصادية وثيقة مع افريقيا الجنوبية . كما شددت اللجنة اكثر من ذلك على الآثار النفسية لهذه التدابير ، وعلى مدى مالافريقيا الجنوبية في الوقت الحاضر من قدرة اقتصادية على الصمود في وجه تلك التدابير ومدى رغبة شعبها في ذلك . وقد اتفق الرأى على وجوب بذل مجهود دولي للتخفيف من المصاعب التي تسببها مثل هذه التدابير لاقتصادات بعض الدول الاعضاء ؛ اذ يمكن لهذه التدابير ان تسبب هزات خطيرة في الاسواق العالمية وفي بلدان معينة شتى ، وذلك حسب نوع التدابير المتخذة ؛ ومن بين تلك البلدان ، مثلا ، باسوتولاند في حالة فرض الحظر على توفير الايدى العاملة ؛ والمملكة المتحدة في حالة فرض الحظار العام بقرار من مجلس الامن .

١٢٢٨ — ونظرا الى الظروف السالفة الذكر ، فقد شددت اللجنة على اهمية التدابير التالية : فرض الحظار التجارى الشامل ؛ وفرض الحظر على النفط والمنتجات النفطية ؛ وفرض الحظر على الاسلحة والذخائر بكافة انواعها والمركبات العسكرية والمعدات والمواد اللازمة لصنع الاسلحة والذخائر وصيانتها في افريقيا الجنوبية ؛ ووقف هجرة التقنيين والايدى العاملة الماهرة الى افريقيا الجنوبية ؛ ومنع المواصلات مع افريقيا الجنوبية ؛ والتدابير السياسية والدبلوماسية المشار اليها في قرارات مجلس الامن والجمعية العامة المتخذة من قبل .

١٢٢٩ — كذلك اكدت اللجنة على ان هذه التدابير يمكن ان تكون لها آثار متفاوتة ، وان من الضرورى حل بعض المشاكل المتعلقة بالتنفيذ قبل ان يتسنى الحكم على امكانية تطبيق هذه التدابير وعلى مدى فعاليتها . وقد شدد بعض الاعضاء في هذا الصدد على ضرورة فرض الحصار الشامل ، ولكنهم ابرزوا ايضا ارتفاع نفقاته . وقالوا انه ينبغي في هذه الحالة النظر في الاشتراك في النفقات على اساس نسبي . وابرز اعضاء آخرون اهمية الحصار الجزئي ، قائلين

Digitized by UNOG Library

ان التدابير التي تمس القطاعات القابلة للتأثر من اقتصاد افريقيا الجنوبية يمكن ان يكون لها اثر عملي في الاقتصاد في مجموعه فضلا عن آثارها السياسية والنفسية الفعالة في الاقلية البيضاء . ورؤى انه سيكون من الضرورى ، عند تقرير فرض التدابير ضد افريقيا الجنوبية ، انشاء لجنة تنسيق تتولى كذلك تنسيق التدابير الرامية الى التخفيف النسبي من الصعوبات الرئيسية التي قد تتعرض لها اقتصادات الدول الاعضاء .

١٢٢٠ — واخيرا اكدت اللجنة على ان هذه التدابير ، حتى ان ثبتت امكانية تنفيذها في الاحوال المبينة ، فان تقييم صلاحها للتطبيق وفعاليتها في الاطار السياسي والنفسي امر متروك لمجلس الامن .

١٢٢١ — وقدم وفدا اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتشيكوسلوفاكيا مذكرة عارضا فيها بصورة قاطعة المقررات المعتمدة ، ورأيا انها لا تشوه حقيقة الحالة فحسب ، بل وانها قد تضر كذلك بالنضال ضد سياسة الفصل العنصرى في افريقيا الجنوبية . وقد قدما المقررات والتوصيات التالية :

١٢٢٢ — ان الجزاءات ذات الصبغة الاقتصادية والسياسية ضد جمهورية افريقيا الجنوبية ممكنة ولا شك كل الامكان ، وسيترتب عليها حمل السلطات والهيئات التشريعية والدوائر الاقتصادية الحاكمة بجمهورية افريقيا الجنوبية على التخلي عن سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها .

١٢٢٣ — وانجع التدابير هي التدابير التالية التي ينبغي ان تطبق في وقت واحد بناء على قرار يتخذه مجلس الامن : (أ) فرض الحظر الشامل على التجارة مع افريقيا الجنوبية ، ويشمل ذلك حظر تصدير السلع الى افريقيا الجنوبية ، وخاصة الاسلحة والذخائر والمعدات العسكرية بكافة انواعها والمواد اللازمة لصنعها ، والنفط والمنتجات النفطية ، كما يشمل مقاطعة السلع المنتجة في افريقيا الجنوبية ؛ (ب) ووقف تقديم جميع انواع المساعدات العسكرية والاقتصادية والاستثمارات الاجنبية والقروض الى سلطات افريقيا الجنوبية او شركاتها ؛ (ج) ووقف تصدير جميع الايدى العاملة المؤهلة او المتخصصة الى افريقيا الجنوبية ؛ (د) وقطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية وغيرها من العلاقات مع افريقيا الجنوبية ، بما في ذلك الوقف التام للمواصلات بالسكك الحديدية والمواصلات البحرية والبريدية والبرقية واللاسلكية ؛ (هـ) وحظر اقامة صلات او اتفاقات جديدة من الانواع المشار اليها في الفقرات (أ) و (ب) و (ج) و (د) .

١٢٢٤ — وان لدى لجنة الخبراء كل الاسباب التي تدعوها الى ان تؤكد ان تنفيذ التدابير السالفة سيترتب عليه حمل سلطات افريقيا الجنوبية على التخلي عن سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها والتزام قرارات هيئات الامم المتحدة المختلفة . اما اختيار افضل السبل والوسائل لوضع هذه الجزاءات موضع التطبيق فانه ، ولا ريب ، من اختصاص مجلس الامن .

١٢٢٥ — وقد نالت هذه المقررات والتوصيات تأييد ممثلي المغرب وساحل العاج في اللجنة .

Digitized by UNOG Library

١٢٣٦ — وذكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ان اخفاق اللجنة في اداء المهام التي اسندها اليها مجلس الامن انما يرجع الى المعارضة التي ابدتها الدول التي هي شريكات كبرى للسلطات العرقية لجمهورية افريقيا الجنوبية في الميدان الاقتصادى والتجارى .

١٢٣٧ — وقد ضمت الى تقرير اللجنة،في شكل مرافق ، مشاريع المقررات الاربعة ، ونصوص الوثائق التي عرضت عليها ، والمحاضر الموجزة لجلساتها .

الفرع الرابع

تقرير اللجنة الخاصة
المؤرخ في ١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥

١٢٣٨ — في ١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ ، قدمت اللجنة الخاصة الى مجلس الامن تقريرا استعرضت فيه تطورات الحالة في افريقيا الجنوبية في الفترة التي اعقبت صدور تقريرها المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ .

١٢٣٩ — وقد ذكرت اللجنة الخاصة في تقريرها ان حكومة افريقيا الجنوبية لم تكتف في هذه الفترة بمتابعة تنفيذ تشريعات الفصل العنصرى السابقة بل وعمدت كذلك الى تعزيز سياسة الفصل العنصرى ، فامرت بالتشدد في تطبيق هذه السياسة في مجالات اللهو والطرب ، والالعاب والمباريات الرياضية ، والمناسبات العامة الاخرى ؛ وقد اقترحت تشريعا لفصل الاشخاص المنحدرين من اصل هندى او باكستاني عن غيرهم في مجال التعليم ، كما واصلت سياستها في قمع معارضي سياسة الفصل العنصرى بلا رحمة : فبدأت محاكمات عديدة ، اقيمت الدعوى في بعضها على مسجونين سياسيين بموجب تشريعات ذات اثر رجعي تنص على عقوبات اشد للجرائم التي سبق الحكم عليهم فيها ؛ وهنالك عدد من معارضي سياسة الفصل العنصرى الذين اعدموا او يواجهون الاعدام ، وذلك بالرغم من مطالبة مجلس الامن والجمعية العامة حكومة افريقيا الجنوبية بالعدول عن اعدام اولئك الذين ليس لهم من جريرة سوى معارضتهم لسياسة الفصل العنصرى . وقد واصلت حكومة افريقيا الجنوبية فرض الاقامة الجبرية على معارضي سياسة الفصل العنصرى او نفيهم ، واقترحت في دورة البرلمان الحالية تشريعات قمعية جديدة ذات خطورة بالغة .

١٢٤٠ — واشارت اللجنة الخاصة ان هذه التطورات قد عملت على تفاقم الحالة الانفجارية السائدة في جمهورية افريقيا الجنوبية ، وزادت من ضرورة اتخاذ التدابير الحاسمة على وجه الاستعجال لحمل حكومة افريقيا الجنوبية على التخلي عن سياسة الفصل العنصرى وتنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، ثم اكدت من جديد اقتناعها بأن الجزاءات الاقتصادية هي الوسيلة السلمية الفعالة الوحيدة التي يملكها المجتمع الدولي للمساعدة على تسوية الحالة في جمهورية

Digitized by UNOG Library

افريقيا الجنوبية . وبينت اللجنة الخاصة ان فريق الخبراء يشاطرها اقتناعها هذا ، وان لجنة الخبراء المنشأة بموجب قرار مجلس الامن م أ/ ٥٧٧٣ لم تتوصل ، بعد ثمانية اشهر من التداول ، الى اية تدابير سلمية اخرى يمكن ان تكون فعالة . وذكرت اللجنة الخاصة انه بالرغم من ان لجنة الخبراء لم تتمكن من الوصول الى اتفاق اجماعي على مقرراتها ، فان المشاريع الثلاثة التي طرحت على الاقتراع في تلك اللجنة سلمت جميعا بأن افريقيا الجنوبية يمكن ان تتأثر بالتدابير الاقتصادية الدولية ، وبأنه ينبغي التشديد على فرض الحظر الشامل على التجارة مع جمهورية افريقيا الجنوبية فضلا عن التشديد على اتخاذ بعض التدابير الاقتصادية المحددة .

١٢٤١ — واعربت اللجنة الخاصة عن اسفها لان شركاء جمهورية افريقيا الجنوبية الرئيسيين في مجال التجارة عملوا ، منذ صدور قرار الجمعية العامة ١٧٦١ (الدورة ١٧) المتخذ في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٢ ، بل وحتى اثناء مداولات لجنة الخبراء ، على زيادة تجارتهم مع افريقيا الجنوبية واستثماراتهم فيها زيادة كبيرة ، كما استمروا ، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة ، في المساعدة على تعزيز القوات المسلحة وقوات الشرطة في افريقيا الجنوبية . وبينت اللجنة الخاصة ان جزءا كبيرا من الاستثمارات الموظفة في الآونة الاخيرة اريد به مساعدة افريقيا الجنوبية على انماء قواتها العسكرية ، وتعزيز الاكتفاء الذاتي فيها ، والتغلب على اثر التدابير الاقتصادية التي اقدمت عليها كثير من البلدان بتضحيات كبيرة ، ومقاومة الجزاءات الاقتصادية الدولية .

١٢٤٢ — واوصت اللجنة الخاصة بأن يحث كل من مجلس الامن والجمعية العامة شركاء جمهورية افريقيا الجنوبية الرئيسيين في مجال التجارة ، ولا سيما منهم الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، على ان ينهوا فورا جميع العلاقات التي تشجع حكومة افريقيا الجنوبية على التمادي في سياستها العنصرية الوبيلة ، وأن يتعاونوا على تنفيذ التدابير المتخذة برعاية الامم المتحدة لتأمين انهاء سياسة الفصل العنصري ولتشجيع التقدم في سبيل اقامة مجتمع لا عنصري يكفل حقوق الانسان لجميع سكان البلد بغض النظر عن عنصرهم او لونهم او عقيدتهم . كذلك اوصت بأن يقوم مجلس الامن ، كخطوة اولى مترتبة على قراراته ، بدعوة جميع الدول الاعضاء الى ان تتخذ على وجه الاستعجال ، بموجب الفصل السابع من الميثاق ، عددا من التدابير ، واكدت من جديد ، في الختام ، توصيتها لمجلس الامن بان يقرر توقيع الجزاءات الاقتصادية الشاملة ضد جمهورية افريقيا الجنوبية الى ان توافق حكومة افريقيا الجنوبية على التقيد بالالتزامات المترتبة عليها بموجب ميثاق الامم المتحدة ، وان يشرع دون تاخير في تنفيذ التدابير المبينة في تقرير اللجنة الخاصة المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ لاقناع حكومة افريقيا الجنوبية باتخاذ الخطوات اللازمة لالتزام قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن . وقد تضمن التقرير مذكرة عن تعزيز القوات العسكرية وقوات الشرطة في جمهورية افريقيا الجنوبية ، ومذكرة عن الاستثمارات التي وظفتها الشركات الاجنبية في الآونة الاخيرة في جمهورية افريقيا الجنوبية .

Digitized by UNOG Library

الفرع الخامس

الرسالة المؤرخة في ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ والواردة من رئيس اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية

١٢٤٣ — ارسل رئيس اللجنة الخاصة المعنية بسياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ (م أ/٦٤٥٤)، احال بها نص البيان الذى ادلى به بمناسبة اعتماد تقرير اللجنة الخاصة المؤرخ في ١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ • وقد ذكر رئيس اللجنة الخاصة ان التقرير بمثابة نداء للعمل موجه الى مجلس الامن والجمعية العامة، وعلى الاخص الى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، والى شركاء افريقيا الجنوبية الرئيسيين في المجال التجارى، اى الى اولئك الذين يمسكون بمفتاح الحل السلمي لمشكلة الفصل العنصرى الخطيرة، بل وجميع ذوى النوايا الطيبة الذين ينبغي ان يبذلوا قصاراهم للحيلولة دون وقوع كارثة في افريقيا الجنوبية •

١٢٤٤ — وقال ان على مجلس الامن ان يضع حدا لتقاعسه عن العمل وان يتخذ التدابير اللازمة للقضاء على الفصل العنصرى الذى هو آفة تهدد السلم بين الجماعات العنصرية في افريقيا والعالم • واضاف قائلا انه اذا حدت الاعتبارات الانانية الدول التي لها مصالح في افريقيا الجنوبية والتي تستطيع ممارسة نفوذها فيها على رفض التصرف في هذا الشأن، فان الحالة بذاتها ستفرض البحث عن سبل ووسائل اخرى • وقد يقتضي الامر قبول فكرة حتمية حل المسألة بالقوة، وهو حل قد تقف الامم المتحدة فيه موقف المتفرج العاجز الفاقد الاعتبار •

١٢٤٥ — واستطرد رئيس اللجنة الخاصة قائلا ان التقرير اكد اقتناع اللجنة الخاصة، المبني على دراسة جادة للمشكلة، بأن جميع الوسائل الاخرى لعلاج الحالة في افريقيا الجنوبية قد استنفدت، وان الامم المتحدة تواجه الان واجبا حتميا لا مفر لها منه، الا وهو واجب اتخاذ التدابير الالزامية الحاسمة • وقال ان الدول الغربية والمتحدثين بلسانها مافتئوا يرددون على مسامع الامم المتحدة، مدة تزيد على عشر سنوات، ان التغيير يجب ان ياتي بصورة سلمية من داخل افريقيا الجنوبية، وان النقد والضغط الخارجيين لا يجديان؛ الا ان هذه الدول الغربية لم تظهر مثل هذا الاحجام خارج الامم المتحدة بل كانت تصب الاستثمارات صبا في افريقيا الجنوبية وتجني منها ارباحا خيالية، كما كانت ترسم الخطط العسكرية بالاشتراك مع افريقيا الجنوبية لما يسمى بالدفاع عن القارة الافريقية •

١٢٤٦ — واردف رئيس اللجنة الخاصة قائلا ان الدول الكبرى غيرت موقفها بعد مذبحة شاربفيل التي وقعت عام ١٩٦٠، والتي لم يكن وقوعها في الوقت الذى كانت موجة الاستقلال

Digitized by UNOG Library

تجتاح فيه افريقيا من قبيل الصدفة المحضة ؛ فهي الآن على استعداد للاقتراع بتأييد اية ادانة للنظام القائم في افريقيا الجنوبية ، ولكنها ترفض الاعتراف بأن الحالة تشكل تهديدا للسلم حسب مدلول الفصل السابع من الميثاق ، كما ترفض تأييد اية تدابير فعالة او الزامية ، وتسعى دائما الى تلمس السبل لتأجيل اتخاذ مثل هذه التدابير او لصرف الانظار عن اتخاذها . وذكر ان بعض الدول الكبرى عارضت الاعتراف بوجود تهديد واضح للسلم ، وشجعها على ذلك شركاء افريقيا الجنوبية الرئيسيون في المجال التجاري بسبب الارباح التي يجنونها من اضطهاد السكان غير البيض في افريقيا الجنوبية .

١٢٤٧ — وقال رئيس اللجنة الخاصة ان اصحاب المصالح المالية الاجنبية في افريقيا الجنوبية متعاونون مع النظام الفاشي القائم في افريقيا الجنوبية ، وشركاء في التمييز العنصري لا في افريقيا الجنوبية وحدها ، بل وكذلك في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان . واضاف قائلا انهم يسهمون في دعم قوة افريقيا الجنوبية العسكرية ويساعدونها على تحقيق الاكتفاء الذاتي .

١٢٤٨ — وحث رئيس اللجنة الخاصة حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة وحكومات البلدان الاخرى على منع الشركات المسجلة في بلدانها من الاستثمار في افريقيا الجنوبية ، وعدم السماح بورود اية ارباح الى بلدانها من افريقيا الجنوبية . وذكر انه لا يرى ضرورة كبيرة لفرض الحصار لو قامت المملكة المتحدة وحلفاؤها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بأمانة ؛ ولكن نظرا الى اثارة المسألة ، فانه يقترح ان توافق المملكة المتحدة والولايات المتحدة وجميع البلدان الاخرى على تخصيص كل الارباح التي تتلقاها من افريقيا الجنوبية لصندوق خاص يكون الغرض من انشائه انهاء سياسة الفصل العنصري . واشار الى ان شركات الولايات المتحدة جنت في عام ١٩٦٣ ارباحا قدرها ٨٦ مليون دولار من استثماراتها في افريقيا الجنوبية ، وان ارباح شركات المملكة المتحدة تزيد عن ارباح شركات الولايات المتحدة . واردف قائلا انه لو وافقت كل الدول على رصد مبلغ مساو لارباحها لدعم جهود الامم المتحدة ، لتسنى انهاء سياسة الفصل العنصري في زمن وجيز للغاية .

١٢٤٩ — واختتم رئيس اللجنة الخاصة بيانه بقوله ان اللجنة الخاصة انما قدمت تقريرها الى مجلس الامن والجمعية العامة لان من واجبها لفت انظارهما الى ضرورة بحث المشكلة بصورة جدية واتخاذ التدابير العاجلة الحاسمة بشأنها . وقال انه يبدو له ان من المناسب جدا ان يجتمع مجلس الامن في افريقيا ، وفقا لاحكام نظامه الداخلي المؤقت ، عند نظره في مشكلة الفصل العنصري من جديد .

Digitized by UNOG Library

الفصل الخامس عشر

التقارير الواردة عن اقليم جزر المحيط الهادىء الاستراتيجي المشمول بالوصاية

١٢٥٠ — احال الامين العام الى مجلس الامن ، في ١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٤ ، تقرير مجلس الوصاية (م أ/ ٥٧٨٣) (١) عن اقليم جزر المحيط الهادىء المشمول بالوصاية ، وذلك عن الفترة الممتدة من ٢٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٣ الى ٢٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ .

١٢٥١ — واحال الامين العام الى اعضاء مجلس الامن ، في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٦٥ ، التقرير (م أ/ ٦٢٦٥) الوارد من حكومة الولايات المتحدة بشأن ادارة اقليم جزر المحيط الهادىء المشمول بالوصاية ، وذلك عن الفترة الممتدة من ١ تموز (يوليه) ١٩٦٣ الى ٣٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ .

---

(١) الوثائق الرسمية لمجلس الامن ، السنة التاسعة عشرة ، الملحق الخاص رقم ١ .

Digitized by UNOG Library

الفصل السادس عشـــر

الرسالتان المتعلقتان بالعلاقات
بين هايتـي والجمهورية الدومينيكيـــــة

١٢٥٢ — ارسل وزير خارجية هايتي رسالة مؤرخة في ٢٨ تموز (يوليه) ١٩٦٤ (م أ / ٥٨٤) انهى فيها الى مجلس الامن ان المتمردين الهايتيين الذين نزلوا في لافون د يز ويتـر بهايتي في ٢٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٤ ، بمعاونة حكومة الجمهورية الدومينيكية ، قد عادوا اثـر هزيمتهم الى الجمهورية الدومينيكية ، حيث تردد انهم سيوضعون تحت تصرف لجنة التحقيق التابعة لمنظمة الدول الامريكية . وقال ان هايتي تتساءل عن سبب هروب هؤلاء المتمردين الهايتيين الى اقليم الجمهورية الدومينيكية وسبب التزام الحكومة الدومينيكية للصمت في هذه المسألة . واضافـت الرسالة ان هذه التطورات تؤكد صحة الاتهامات التي اثارتها هايتي من قبل بشأن اعمال العدوان والتدخل التي ارتكبتها الحكومة الدومينيكية ضد سيادة هايتي وسلامتها الاقليمية .

١٢٥٣ — وشكت هايتي ، في رسالة تالية مؤرخة في ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ / ٥٩٢٨) ، قيام جنود دومينيكيين في ليلة ٣١ آب (اغسطس) — ١ ايلول (سبتمبر) بفتـح النيران على مخفر الحدود الهايتي الواقع في مالباس . وقالت ان هذا الاعتداء لا يعد عمـلا استفزازيا منعزلا بل هو جزء من خطة مرسومة منذ امد طويل تولت النظم " الواقعية " المتعاقبـة التي قامت في الجمهورية الدومينيكية تنفيذها ضد سلامة هايتي الاقليمية وسيادتها .

Digitized by UNOG Library

الفصل السابع عشر

الرسائل الواردة من منظمة الدول الامريكيـــــــة بشأن اتهامات فينيزويـلا لكوبـــــــا

١٢٥٤ — ارسل الامين العام لمنظمة الدول الامريكية رسالة مؤرخة في ٢٧ تموز (يوليـــه) ١٩٦٤ (م أ/ ٥٨٤٥) احال بها الى مجلس الامن نص قرار عنوانه " تطبيق بعض التدابير حيـال حكومة كوبا الحاضرة " ، وهو القرار الذى اتخذه في ٢٦ تموز (يوليه) اجتماع التشاور التاسـع لوزراء الخارجية المنعقد بصفة هيئة التشاور عملا بمعاهدة البلدان الامريكية للمساعدة المتبادلة. وقد عرض على هذا الاجتماع ، الذى انعقد في واشنطن بين ٢١ و ٢٦ تموز (يـوليه) ١٩٦٤ ، تقرير لجنة التحقيق التي انشأها مجلس منظمة الدول الامريكية لبحث اتهامات العدوان الـــتي وجهتها فينيزويلا ضد كوبا في ١٩٦٣ (١).

١٢٥٥ — وقد اعلن وزراء الخارجية بقرارهم ان الاعمال التي تثبتت لجنة التحقيق من صحتها تشكل " عدوانا وتدخلا " من جانب حكومة كوبا في الشئون الداخلية لفينيزويلا ، وادانوا حكومـة كوبا لارتكابها هذه الاعمال ، وقرروا ، وفقا للمادتين ٦ و ٨ من معاهدة البلدان الامريكيـــة للمساعدة المتبادلة ، الا تحتفظ حكومات الدول الامريكية بأية علاقات دبلوماسية او قنصلية مـــع كوبا ؛ وان توقف كل تبادل تجارى مع كوبا باستثناء ما يشمل منه الاغذية والادوية والمعـــدات الطبية التي يجوز ارسالها لاسباب انسانية ؛ وان توقف كل انواع النقل البحرى الا للاغـــراض الانسانية . وخول القرار لمجلس منظمة الدول الامريكية الغاء هذه التدابير باغلبية ثلثي **اعضائه** متى رأى ان حكومة كوبا لم تعد تشكل خطرا على سلم نصف الكرة الغربي وامنه . كما انذر القـرار حكومة كوبا بأنها اذا تمادت في القيام باعمال " لها صبغة العدوان والتدخل " ضد دولـــة او اكثر من الدول الاعضاء في منظمة الدول الامريكية ، فان هذه الدول الاعضاء تحتفظ بحقهـا ، بوصفها دولا ذات سيادة ، في الدفاع الشرعي منفردة او مجتمعة ، بل واللجوء الى القوة المسلحـة ريثما تتخذ هيئة التشاور التدابير اللازمة لضمان السلم والامن في نصف الكرة .

١٢٥٦ — وارسل ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسالة مؤرخة في ٩ آب (اغسطس) (م أ / ٥٨٦٧) احال بها الى رئيس مجلس الامن نص بيان صادر عن حكومتـــه

---

(١) انظر : الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة التاسعة عشرة ، الملحق رقـــم ٢ (ج ع / ٥٨٠٢) ، النبذتان ٩٦١ و ٩٦٢ .

Digitized by UNOG Library

من بين ما جاء فيه ان قرار اجتماع التشاور التاسع لمنظمة الدول الامريكية الذى ادان كوبا ، بصورة تحكمية ودون الاستناد الى اى اساس صحيح ، بتهمة "العدوان" و "التدخل" في الشئون الداخلية لدولة اخرى ، انما يعبر عن نية الولايات المتحدة في تسخير جهاز منظمة اقليمية لخدمة مصالحها الخاصة واغراض سياستها العدوانية حيال كوبا . وقال البيان السوفياتي ان كوبا ليست معتدية بل هي ضحية عدوان الولايات المتحدة . واضاف ان البيانات الرسمية الصادرة عن حكومة كوبا تدل على ان الولايات المتحدة ارتكبت ٢٠٠٠ عملا استفزازيا ضد جمهورية كوبا منذ شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٢ ، وتدخلت تدخلا صارخا في شئونها الداخلية . وذكر البيان ان الولايات المتحدة ضربت حصارا اقتصاديا على الجزيرة ، وخرقت اقليم كوبا الجوى ، وهي ترسل الى الاقليم الكوبي المخربين والاسلحة والمعدات الحربية لاغراض هدامة . وجاء في البيان ان من المعروف ، فضلا عن ذلك ، ان حكومتي غواتيمالا ونيكاراغوا وبعض حكومات بلدان امريكا اللاتينية الاخرى تشترك بصورة مباشرة في تنظيم الاعمال الاستفزازية التي تنطوى على المساس بسيادة كوبا وتشكل خطرا على السلم والامن . واعلن ان القواعد العسكرية والمعسكرات التدريبية قد اقيمت في اقاليم هذه البلدان للعصابات المؤلفة من اعداء الثورة الكوبية ، وان الاغارات المسلحة تشن من هذه القواعد على اقليم جمهورية كوبا .

١٢٥٧ — واضاف البيان السوفياتي ان مقررات اجتماع منظمة الدول الامريكية ليس لها اى اساس قانوني ، وانها تتعارض تعارضا صريحا مع ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي . وقال ان محاولة اتهام كوبا بـ "العدوان" و "التدخل" واتخاذ ذلك ذريعة لفرض التدابير القهرية ضدها يشكلان انتهاكا للمادة ٣٩ من ميثاق الامم المتحدة التي تنص على ان مجلس الامن هو الهيئة الوحيدة التي لها سلطة البت في امر وجود اى تهديد للسلم او خرق له او وقوع اى عمل من اعمال العدوان ، وسلطة تقرير التدابير التي تتخذ وفقا للمادتين ٤١ و ٤٢ لصيانة السلم والامن الدوليين او لاقرارهما . واشار البيان الى ان هذه الحقوق لم تمنح لاية منظمة اقليمية ، لان المادة ٥٣ من ميثاق الامم المتحدة تنص بجلاء على انه "لا يجوز اتخاذ التدابير القهرية بموجب الترتيبات الاقليمية او على يد الوكالات الاقليمية بدون اذن مجلس الامن" . وقال البيان ان التهديد باستعمال القوة المسلحة ضد كوبا امر يثير القلق ، لان ميثاق الامم المتحدة يحظر استعمال القوة او التهديد باستعمالها في العلاقات الدولية ضد السلامة الاقليمية لاية دولة او ضد استقلالها ؛ كما انه لا يمكن تبرير مقررات منظمة الدول الامريكية بالرجوع الى معاهدة البلدان الامريكية للمساعدة المتبادلة ، وذلك لان المادة ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة تنص صراحة على انه اذا تعارضت الالتزامات التي يرتبط بها اعضاء الامم المتحدة وفقا لاحكام الميثاق مع اى التزام دولي آخر يرتبطون به فالعبرة بالتزاماتهم المترتبة على هذا الميثاق .

١٢٥٨ — واعلنت الحكومة السوفياتية ان قرار اجتماع التشاور التاسع لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة الدول الامريكية يشكل انتهاكا للمبادىء الاساسية للامم المتحدة ، ولذلك

Digitized by UNOG Library

فانه يعتبر باطلا . وقالت ان منظمة الدول الامريكية ، باتخاذها لهذا القرار ، قد انتحلت لنفسها بصورة غير مشروعة ، على نحو يشكل خرقا صارخا لميثاق الامم المتحدة ، سلطات ومسئوليات مجلس الامن ، وتجاوزت السلطة الممنوحة لها في ميثاق الامم المتحدة .

١٢٥٩ — وارسل ممثل تشيكوسلوفاكيا الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٧ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٩٠١) لفت فيها النظر الى ما اسماه الانتهاك الخطير لميثاق الامم المتحدة الناشيء عن اتخاذ اجتماع التشاور التاسع لمنظمة الدول الامريكية لقرار يتضمن مجموعة من التدابير القهرية لم يصدر بها اذن من مجلس الامن وفقا لما تقتضيه المادة ٥٣ من الميثاق . واكدت الحكومة التشيكوسلوفاكية في بيان مرفق بالرسالة ، ان الولايات المتحدة تشن منذ امد طويل حملة منظمة ضد كوبا استنادا الى اتهامات باطلة توجهها فينيزويلا وتنسب فيها الى كوبا التدخل في الشئون الداخلية لبلدان امريكا اللاتينية ، وانها تذرعت بهذه الاتهامات لاتخاذ قرارات غير مشروعة في اجتماع التشاور التاسع . وقال البيان ان تشيكوسلوفاكيا تعتبر هذه القرارات باطلة لان مجلس الامن وحده هو الذى يملك البت فيما ينبغي اتخاذه من تدابير لصيانة السلم والامن ، ولانه لا يجوز لاية منظمة اقليمية اغتصاب سلطة المجلس هذه في اية حال من الاحوال . واضاف البيان ان من الضرورى ايضا رفض كل شروع في اللجوء الى القوة المسلحة كوسيلة لحل المنازعات الدولية ، وذلك لان هذا المسلك لن يعرض للخطر وجود الامم المتحدة وحده بل والسلم العالمي ايضا .

١٢٦٠ — وارسل القائم باعمال نيكاراغوا الى الامين العام رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/ ٦٠١٨) احتج فيها على ما ورد في البيان السوفياتي (م أ/ ٥٨٦٧) من اشارة الى بلده . وقالت الرسالة ان نيكاراغوا وضعت تحت تصرف منظمة الدول الامريكية وثائق تثبت انها كانت مرارا ضحية لحكومة كوبا الشيوعية . واضافت الرسالة ان الحكومة الكوبية لم تنكر هذا قط ، بل اكدت ، على العكس من ذلك ، عزمها على مواصلة نشاطاتها الشيوعية ضد نيكاراغوا وغيرها من بلدان نصف الكرة ؛ ولهذا ايدت نيكاراغوا تأييدا قويا قرار منظمة الدول الامريكية الذى يدين كوبا .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثامن عشـــر

الاقتـــراح المتعلق بالتدابير الرامية الى تعزيز قدرة الامم المتحدة على صيانة السلم والامن الدوليين

١٢٦١ — ارسل ممثل المملكة المتحدة رسالة مؤرخة في ٥ آب (اغسطس) ١٩٦٤ (م أ / ٥٨٥٣) احال بها مذكرة ارسلتها حكومته ردا على المذكرة السوفياتية المؤرخة في ١٠ تمـــوز (يوليه) (م أ / ٥٨١١) . وقد رحبت المملكة المتحدة في مذكرتها بتأكيد الاتحاد السوفياتي من جديد لتأييده لمقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه . واشارت الى الاقتراح الداعي الـــى استئناف المفاوضات لعقد اتفاقات خاصة وفقا لاحكام المادة ٤٣ من الميثاق لكي يتسنى وضع القوات اللازمة تحت تصرف مجلس الامن ، فاعربت عن اهتمامها بالتعرف على آراء الاتحاد السوفياتي فـــي كيفية استئناف هذه المحادثات وموعدها ، واعلنت انها مستعدة دائما للنظر في مثل هـــذه الامكانيات . بيد انها ذكرت ان المسألة الاساسية التي ينبغي النظر فيها هي الدور الذي يصح ان يقوم به كل من مجلس الامن والجمعية العامة فيما يتعلق بعمليات صيانة السلم وتمويلها . وبسطت المذكرة السمات البارزة في آراء المملكة المتحدة بشأن هذا الموضوع على النحو التالي :

"(أ) تعرض جميع المقترحات المتعلقة بصيانة السلم على مجلس الامن اولا ، ولا تحال الى الجمعية العامة الا اذا برهن مجلس الامن عن عجزه عن اتخاذ اجراء بشأنها .

"(ب) تنشيء الجمعية العامة لجنة معنية بتمويل عمليات صيانة السلم يمثل فيها جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن .

"(ج) تنظر هذه اللجنة في عدد من الخطط الممكنة لتمويل عمليات صيانة السلم ، مـــن بينها اى جدول اشتراكات خاص قد يضعه فريق الامم المتحدة العامل المؤلف من واحد وعشرين عضوا . وتتحرى الجمعية العامة الا تتخذ اى اجراء في هذا الشأن الا بناء على توصيـــة تصدرها اللجنة باغلبية ثلثي اعضائها . "

١٢٦٢ — وارسل ممثل تشيكوسلوفاكيا مذكرة مؤرخة في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبـــر) (م أ / ٦٠٧٠) ، جاء فيها انه ينبغي النظر الى ما يسمى بمسألة عمليات الامم المتحـــدة لصيانة السلم بوصفها جزءا من مشكلة اوسع ، هي مشكلة تعزيز فعالية الامم المتحدة . واضافـــت المذكرة ان جميع الجهود الرامية الى نشاطات الامم المتحدة المقبلة في ميدان صيانة الســـلم او توطيده يجب ان تكون متفقة مع الميثاق كل الاتفاق ، والا فانها ستؤدى الى تقويض المنظمـــة .

Digitized by UNOG Library

وبينت ان العمليات العسكرية للامم المتحدة يجب ان تسند الى قوات مؤلفة من وحدات عسكرية لبلدان تنتمي الى جميع النظام الاجتماعية ، وان بلدان العالم الاشتراكي يجب ان تعطى تاكيدات واضحة بمراعاة مبدأ المساواة الكاملة . واشارت الى ان الاقتراح الوحيد الذى يتضمن جوابا محددا للمسألة هو الاقتراح الوارد في مذكرة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المؤرخة في ١٠ تموز (يوليه) (م أ/ ٥٨١١) .

١٢٦٣ — واعلنت المذكرة ان الحكومة التشيكوسلوفاكية مستعدة ، في ظل الشروط المبينة فيما سبق ، لوضع وحدة من القوات المسلحة التشيكوسلوفاكية تحت تصرف المجلس وعقد الاتفاق اللازم بهذا الصدد وفقا لاحكام المادة ٤٣ ؛ كما انها مستعدة ، اذا لزم الامر وبموجب الشروط نفسها ، للمشاركة في نفقات العمليات العسكرية التي يتولاها المجلس .

١٢٦٤ — كذلك ارسل ممثل بلغاريا مذكرة مؤرخة في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/ ٦١٢٠) بسط فيها آراء حكومته في هذا الموضوع . واكدت المذكرة ان مجلس الامن هو وحده المختص باتخاذ التدابير القهرية الوقائية اللازمة لصيانة السلم والامن الدوليين او لاقرارهما ، واعربت عن تاييد بلغاريا التام للاراء الواردة في مذكرة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (م أ/ ٥٨١١) وفي المذكرة التشيكوسلوفاكية (م أ/ ٦٠٧٠) . واعلنت ان الحكومة البلغارية مستعدة ، عند الحاجة ، لوضع وحدات من القوات البلغارية المسلحة تحت تصرف المجلس وفقا للمادة ٤٣ من الميثاق ، وذلك بمجرد عقد الاتفاق اللازم مع مجلس الامن ؛ كما انها مستعدة كذلك ، شرط مراعاة الميثاق مراعاة تامة ، للمشاركة في تمويل العمليات العسكرية التي يضطلع بها مجلس الامن في المستقبل .

Digitized by UNOG Library

الفصل التاسع عشـــر

الرسائل المتصلة بالتطورات المتعلقة باليمـن

١٢٦٥ — ارسل ممثل اليمن الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٦٤ (م أ/ ٥٩١٩) شكا فيها ارتكاب القوات البريطانية لعدوان مسلح ، وذلك باطلاقها النيران على مدينة البيضاء بالجمهورية العربية اليمنية في ١٨ و ١٩ و ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٦٤ .

١٢٦٦ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٣١ آب (اغسطس) (م أ/ ٥٩٢٢) انكر فيها ادعاء اليمن ، وذكر ان المدفعية اليمنية في منطقة البيضاء باليمن فتحت نيرانها ليلة ٢٣ و ٢٤ آب (اغسطس) على اقليم اتحاد الجنوب العربي . وقال ان حكومة المملكة المتحدة تحتفظ بحق اتحاد الجنوب العربي ، نيابة عن حكومة الاتحاد ، في اتخاذ ما قد يلزم من التدابير الدفاعية في حالة تكرر مثل هذا الاعتداء . وذكر ان النشاطات التي تقوم بها سلطات الجمهورية اليمنية منذ ٩ نيسان (ابريل) لا تتمشى مع ما دعا اليه مجلس الامن في ذلك التاريخ من تخفيف التوتر في المنطقة . وارسلت المملكة المتحدة رسالتين اخريين مؤرختين في ١٨ ايلول (سبتمبر) (م أ/ ٥٩٧٩) و ١ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/ ٥٩٩٤) شكت فيهما وقوع حوادث جديدة في ٩ و ١٠ ايلول (سبتمبر) و ٢٧ ايلول (سبتمبر) شملت اطلاق النيران والقيام باقتحامات مسلحة لاقليم الاتحاد .

١٢٦٧ — وفي ٢ ايلول (سبتمبر) ، قدم الامين العام تقريرا (م أ/ ٥٩٢٧) عن سير عمل بعثة المراقبة التابعة للامم المتحدة في اليمن ، وتنفيذ شروط منع الاشتباكات بين قوات الجمهورية العربية المتحدة وقوات المملكة العربية السعودية ، ويتناول التقرير الفترة الممتدة من ٥ تموز (يوليه) الى ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ . وقد اشار الامين العام الى تقريره المؤرخ في ٢ تموز (يوليه) ١٩٦٤ (م أ/ ٥٧٩٤) الذى ذكر فيه انه اذا لم تشهد فترة الشهرين الجديدة تقدما ملموسا في سبيل تنفيذ اتفاقية منع الاشتباكات ، فانه سيكون من العسير عليه التفكير في تمديد ولاية البعثة لفترة اخرى ، ثم افاد ان عمليات المراقبة اثناء الفترة المستعرضة كانت تدعو نوعا ما الى المزيد من التشجيع نظرا الى اجراء خفض محسوس في عدد قوات الجمهورية العربية المتحدة المسلحة في اليمن ؛ الا ان هذا الانسحاب هو بمثابة صدى لتحسن الموقف العسكرى في اليمن من وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة لا بداية للانسحاب على مراحل بالمعنى الوارد في اتفاقية منع الاشتباكات . واضاف قائلا انه يبدو كذلك ان الملكيين اليمنيين استمروا في تلقي المؤن العسكرية من مصادر خارجية ، كما لم تجر المحادثات المباشرة المأمولة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة لاحراز المزيد من التقدم في سبيل منع الاشتباكات .

Digitized by UNOG Library

١٢٦٨ — واعلن الامين العام انه يزمع ، في ضوء هذه الظروف ووفقا للرغبة المعلنة لحكومتي المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة ، ان ينهي نشاطات بعثة المراقبة التابعة للامم المتحدة في ٤ ايلول (سبتمبر) .

١٢٦٩ — وقال انه وان يكن من دواعي الاسف ان البعثة لم تحرز غير تقدم محدود ، فان التهديد المحتمل للسلم والامن الدوليين في المنطقة قد تضاءل كثيرا ، ويرجع معظم الفضل في ذلك الى نشاطات البعثة . واضاف الامين العام انه ما زال على اقتناع ، مع ذلك ، بان عقد اجتماع على اعلى مستوى بين البلدين هو خير سبيل لاحراز تقدم ملموس في سبيل منع الاشتباكات واستتباب السلم والاستقرار في اليمن .

١٢٧٠ — وفي ١١ ايلول (سبتمبر) ، انهى الامين العام الى المجلس (م أ / ٥٩٥٩) ان قراره بانهاء نشاطات البعثة في ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ قد نفذ وان البعثة انهت نشاطاتها في هذا التاريخ .

١٢٧١ — وارسل ممثل اليمن رسالة مؤرخة في ١٦ ايلول (سبتمبر) (م أ/ ٥٩٧٨) شكا فيها الى مجلس الامن قيام الطائرات الحربية البريطانية في ٥ و ١١ ايلول (سبتمبر) بخرق الاقليم الجوى للجمهورية العربية اليمنية ، وتحليقها فوق منطقة باهر وشولكان ومنطقة حريب ومدينة قعطبة في اليمن . وقال ان الحكومة اليمنية تعد مسلك بريطانيا انتهاكا لسيادة اليمن يعرض امن اقليمها ومواطنيها للخطر . واعلن ان حكومته تنكر الاتهام الوارد في رسالة المملكة المتحدة المؤرخة في ٣١ آب (اغسطس) ، وتعتبر هذا الاتهام مجرد ذريعة لارتكاب عدوان بريطاني جديد على الجمهورية العربية اليمنية . وقال ان " حكومة اتحاد الجنوب العربي " المشار اليها في رسالة المملكة المتحدة هي حكومة صورية ، فان من المعروف ان هذا الاقليم اقليم غير متمتع بالحكم الذاتي يخضع للاحتلال البريطاني . وذكر ان المملكة المتحدة رفضت التعاون مع الامم المتحدة او النظر في المقترحات اليمنية الرامية الى ايجاد حل يكفل لهذا الاقليم حق تقرير المصير . واضاف انه ما لم تغير بريطانيا موقفها وتوقف انتهاكاتها ، فان اليمن ستعتبرها مسئولة عن تدهور الحالة ، وهو تدهور يعرض استمراره سلم المنطقة كلها للخطر .

١٢٧٢ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/ ٦٠٠٢ والتصويب ١) انكر فيها وقوع اى انتهاك لاقليم اليمن الجوى . وقال ان ادعاءات اليمن مبنية في بعض الحالات على المشاهدات الخاطئة او الانباء الكاذبة . واورد الممثل من جديد اقتراحات حكومته بشأن تسوية مسألة الحدود ، وهي : تامين مراقبين تابعين للامم المتحدة في جانبي الحدود من اولها الى آخرها ؛ وانشاء منطقة مجردة من السلاح في منطقة بيحان ؛ وتعيين معالم الحدود . واشار الى ان السلطات الجمهورية اليمنية وضعت للدخول في المباحثات شروطا مسبقة غير مقبولة ؛ وهي لم تتقدم بأية مقترحات مبنية على قرار

Digitized by UNOG Library

مجلس الامن المتخذ في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٦٤ (م أ/ ٥٦٥٠) ، في سبيل اعادة الاحوال السلمية على الحدود . واشار الى ان حكومته ترى ان مقترحاتها ، اذا طبقت ، ستمثل خطوة الى الامام في سبيل اعادة الاحوال السلمية .

١٢٧٣ — وارسل ممثل اليمن الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/ ٦٠٠٦) كرر فيها اتهامات حكومته القائلة بأن الطائرات الحربية البريطانية قامت من جديد بخرق الاقليم الجوى للجمهورية العربية اليمنية ، وذلك تنفيذا للسياسة البريطانية الرامية الى شن حرب ظالمة على سكان الجنوب اليمني المحتل . وانكر الممثل الاتهامات الواردة في رسالة المملكة المتحدة المؤرخة في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/ ٥٦٩٤) .

١٢٧٤ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) (م أ/ ٦٠٥٠) انكر فيها الاتهامات الواردة في الرسالة اليمنية المؤرخة في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ، وذكر انه تم التحقق من عدم قيام اية طائرة بريطانية بخرق الاقليم الجوى اليمني في المناطق المشار اليها .

١٢٧٥ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٨ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/ ٦٠٩٤) شكا فيها ارتكاب اليمن في ٤ و ٥ و ٦ كانون الاول (ديسمبر) لسلسلة من الاعتداءات على اقليم اتحاد الجنوب العربي ، مما يشكل انتهاكا صارخا لقرار مجلس الامن المتخذ في ٩ نيسان (ابريل) (م أ/ ٥٦٥٠) . وقال ان حكومة المملكة المتحدة قد لبت هذا القرار واستجابت من جانبها كل الاستجابة لنداء مجلس الامن الذى دعا فيه الجمهورية اليمنية والمملكة المتحدة الى التزام جانب الاعتدال لتلافي وقوع حوادث جديدة واقرار السلم في المنطقة .

١٢٧٦ — وارسل ممثل اليمن الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١١ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/ ٦١٠٥) اورد فيها قائمة بثمانية اعمال عدوانية نسب الى القوات المسلحة البريطانية ارتكابها ضد اليمن في الفترة الممتدة من ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) الى ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ . وذكر انه مما يزيد من خطورة الحالة حشد القوات البريطانية في الآونة الاخيرة بالقرب من منطقتي حريب وقعطبة . وقال ان كل هذا لا يشكل خطرا على امن المواطنين اليمنيين وسلامتهم فحسب ، بل وكذلك على السلم والامن في المنطقة كلها .

١٢٧٧ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) (م أ/ ٦١٢٤ والتصويب ١) ذكر فيها انه ثبت ، بعد التحقيق ، ان كل الادعاءات الواردة في الرسالة اليمنية المؤرخة في ١١ كانون الاول (ديسمبر) ادعاءات غير صحيحة ، اذ تبين انه لم تكن هناك اية قوات عسكرية بريطانية تعمل في منطقة حريب ، وانه لم يقع اى انتهاك لاقليم اليمن وانه لا توجد اية قوة عسكرية بريطانية في منطقة قعطبة . وقد اعترف ممثل المملكة المتحدة بان السلطات الجمهورية اليمنية سارعت الى الاعراب عن اسفها عند اعلامها بالاقتحامات التي تعرض لها اقليم الاتحاد على يد قوة مسلحة من اليمنيين فيما بين ٤ و ٦ كانون الاول (ديسمبر) .

Digitized by UNOG Library

١٢٧٨ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٦٥ (م أ/ ٦٢٥٢) والتصويب ( ) اتهم فيها الطائرات اليمنية بخرق الاقليم الجوى لاتحاد الجنوب العربي في ٥ و ٩ و ١٩ آذار (مارس) ،وذكر ان سرية من الجيش الاتحادى تعرضت لاعتداء جوى وبرى بمنطقة بيحان في ١٩ آذار (مارس) . وقال ان حكومة المملكة المتحدة عمدت، رغبة منها في منع الاقتحامات ،الى انذار السلطات الجمهورية اليمنية بانها تحتفظ بحق اتخاذ ما قد يلزم من الخطوات لحماية اقليم الاتحاد . واضاف قائلا ان حكومته تأمل في ان يراعي جميع المعنيين قرار مجلس الامن المتخذ في ٩ نيسان (ابريل) ١٩٦٤ ،وهو القرار الذى دعا الى التزام اقصى قدر من الاعتدال لتلافي وقوع حوادث جديدة واقرار السلم في المنطقة .

١٢٧٩ — وارسل ممثل اليمن الى الامين العام مذكرة شفوية مؤرخة في ١٧ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٥٨) ذكر فيها ان طائرة بريطانية قامت بالقاء المناشير في منطقة عسارى لاعلام السكان بغارة حدد لها يوم ١٧ آذار (مارس) ١٩٦٥ . وقال ان هذا العدوان المدبر انما هو عمل آخر من اعمال الاستفزاز والعدوان التي ترتكبها السلطات البريطانية .

١٢٨٠ — وارسل ممثل اليمن الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٢٥ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٥٩) شكا فيها مرة اخرى قيام الطائرات البريطانية باقتحامات جديدة القت فيها المناشير على منطقة عسارى تمهيدا لغارة جوية بريطانية . وذكر ان القوات البريطانية قامت ، فضلا عن ذلك ، باطلاق النيران على المخفر اليمني في قعطبة .

١٢٨١ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٣٠ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٦٥) انكر فيها الادعاءات الواردة في مذكرة اليمن الشفوية المؤرخة في ١٧ آذار (مارس)، وقال ان هذه المذكرة تشير ،فيما يبدو، الى اقليم امارة الضالع التي هي ولاية من الولايات الاعضاء في اتحاد الجنوب العربي .

١٢٨٢ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٥ نيسان (ابريل) (م أ/ ٦٢٧٢) ذكر فيها ان السلطات اليمنية ارتكبت في ١ و ٢ نيسان (ابريل) سلسلة من الاعتداءات في منطقة بيحان التابعة لاتحاد الجنوب العربي . وقال ان الحالة في هذه المنطقة ما زالت ،لذلك ،تبعث على القلق الشديد . وقال ان هذه الاعتداءات هي آخر حلقة في سلسلة طويلة من الانتهاكات التي تعرض لها اقليم الاتحاد .

١٢٨٣ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الى الامين العام رسالة مؤرخة في ٧ نيسان (ابريل) (م أ/ ٦٢٧٦) ذكر فيها ان المدفعية اليمنية قامت ، في ٦ نيسان (ابريل) ، باطلاق نيرانها مرة اخرى على سرية من الجيش الاتحادى داخل اقليم الاتحاد . وقال ان حكومة المملكة المتحدة لا يسعها السماح لمثل هذا النوع من الاعتداءات بالاستمرار دون الدفاع عن اقليم الاتحاد وسكانه ؛ ولذلك فقد اضطرت الى اتخاذ التدابير الدفاعية المناسبة وفقا للمادة ٥١ من الميثاق .

Digitized by UNOG Library

١٢٨٤ — وارسل ممثل المملكة المتحدة الى الامين العام رسالة مؤرخة في ١٢ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٨٣) قال فيها ، ردا على الرسالة اليمنية المؤرخة في ٢٥ آذار (مارس) (م أ/٦٢٥٩) ، انه لم تكن هنالك اية قوات بريطانية في قعطبة في ١٢ آذار (مارس) ، وان هذا المخفر لم يقصف في ٢٠ آذار (مارس) . واضاف قائلا ان من الصحيح ان قوات اتحادية اضافية نشرت في منطقة الضالع ، ولكن ما استدعى ذلك هو العصابات المسلحة التي ارسلت من اليمن فاغذت في ارهاب السكان .

١٢٨٥ — وارسل ممثل المملكة المتحدة رسالة مؤرخة في ٣٠ حزيران (يونيه) (م أ / ٦٣٨٩) انهى فيها الى المجلس ان طائرتين مقاتلتين يمنيتين من طراز ميغ حلقتا فوق وادي حريب في ٢٩ حزيران (يونيه) واغارتا على مكانين في اقليم الاتحاد ، مما اسفر عن مصرع امرأة واصابة امرأتين اخريين بجراح .

Digitized by UNOG Library

الفصل العشرون

الحالة المالية للامم المتحـــدة

١٢٨٦ — ارسل ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسالة مؤرخة في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ/٥٩٦٤) طلب فيها الى رئيس مجلس الامن تأمين تعميم مذكـــرة عن " مسألة الحالة المالية للامم المتحدة " مرفقة بالرسالة وصادرة عن وزارة خارجية اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • وجاء في المذكرة ان الصعوبات المالية ناشئة عن نفقـــات تعهد عمليتي الامم المتحدة في الشرق الاوسط وفي الكونغو ؛ الا انه لا يمكن لهاتين العمليتين ان ترتبا اية التزامات مالية على الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، وذلك لانه لم يتم الاضطـــلاع بهما وفقا لمقتضيات ميثاق الامم المتحدة الذى ينص بجلاء على ان جميع المسائل المتصلـــة بانشاء قوات مسلحة تابعة للامم المتحدة واستخدام تلك القوات يدخل في اختصاص مجلـــس الامن •

١٢٨٧ — كما اشارت المذكرة الى وجود فرق واضح ، مبدأ وعملا ، بين النفقات " العادية " للمنطقة والنفقات المخصصة لقوات الامم المتحدة المسلحة • وبينت انه يتعين ،تبعا لذلك ، اعتبار نفقات قوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة في الشرق الاوسط وعمليات الامم المتحدة في الكونغـــو من قبيل النفقات الخاصة التي لا تندرج تحت المادة ١٧ من الميثاق ولا تدخل ،بالتالي ، فـــي اختصاص الجمعية العامة ،بل تعد نفقات خاضعة لاحكام الفصل السابع ،وداخلة في ولاية مجلس الامن وحده ؛ وعلى ذلك فان قرارات الجمعية العامة في هذه المسائل لا يمكن ان تفرض اى التزام مالي على الدول الاعضاء في الامم المتحدة ؛ كما انه لا محل لتطبيق المادة ١٩ من الميثـــاق سواء فيما يتعلق بالنفقات المترتبة عن عمليتي صيانة السلم في الشرق الاوسط والكونغو ، او فـــي الحالات التي يجرى فيها انشاء قوات مسلحة تابعة للامم المتحدة واستخدام تلك القوات وفقـــا لميثاق الامم المتحدة ، وذلك نظرا الى ان المادة ١٩ لا تشير الا الى التأخر في سداد النفقات العادية التي تنص عليها المادة ١٧ من الميثاق • واكدت الحكومة السوفياتية اقتناعها بضرورة مراعاة احكام الميثاق عند البت في مسألة سداد نفقات الامم المتحدة الناشئة عن الاحتفاظ بقوات مسلحة • وقالت ان الحكومة السوفياتية سبق ان تقدمت ،في رسالتها المؤرخة في ١٠ تموز (يوليه) (م أ/ ٥٨١١) ،بعدد من المقترحات الرامية الى تعزيز قدرة الامم المتحدة في المستقبل على صيانة السلم والامن الدوليين •

Digitized by UNOG Library

الفصل الحادى والعشرون

الرسالتان المتعلقتان بغـوا

١٢٨٨ — ارسل القائم بالاعمال المؤقت للبرتغال الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ (م أ/ ٦٠٠٧) احال بها مذكرة رسمية للحكومة البرتغالية عن الحالة في غوا . وجاء في المذكرة ان الصحافة العالمية استرعت الانظار الى الحالة المؤسفة القائمة في غوا في ظل الاحتلال العسكرى الهندى . واضافت ان احوال المعيشة في هذا الاقليم تدهورت تدهورا خطيرا منذ وقوع حوادث انفجار القنابل في عام ١٩٦٢ . وقالت ان اعمال الاضطهاد والتعسف التي يتعرض لها المواطنون البرتغاليون على يد الهند وحكم الارهاب الذى فرضته الهند على غوا قد بلغت حدا ادى الى تفشي اليأس وانتشار روح الثورة بين السكان ، وهي حالة لم يعد في وسع حكومة الهند ان تنجح في اخفائها .

١٢٨٩ — وارسل ممثل الهند الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/ ٦٠٠٩) اعلن فيها ، باسم حكومته ، ان الاتهامات الواردة في الرسالة البرتغالية (م أ / ٦٠٠٧) لا تستحق التعليق . واضاف قائلا ان العالم لا يحكم على حكومة البرتغال في ضوء عطفها المصطنع على الشعوب الافريقية — الآسيوية بل في ضوء قمعها الوحشي لسكان انغولا وموزامبيق وسائر مستعمراتها ، وفي ضوء انتهاكها المتواصل المتعمد لميثاق الامم المتحدة ، واعلان حقوق الانسان ، والقرارات المحددة التي اتخذتها الامم المتحدة بشأن حق الشعوب المستعمرة في الحرية وتقرير المصير . واختتم الممثل رسالته قائلا ان على البرتغال ان يكف عن التدخل في الشئون الداخلية للبلدان الاخرى ، ولا سيما البلدان المستقلة الجديدة في آسيا وافريقيا .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثاني والعشرون

الرسائل المتصلة بالعلاقات بين كمبوديا وتايلند

— • —

الفرع الاول

انتهاء بعثة ممثل الامين العـــام

١٢٩٠ — في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤، انهى الامين العام الى مجلـــس الامن (م أ/ ٦٠٤٠) انه استفسر من حكومتي كمبوديا وتايلند في تموز (يوليه) ١٩٦٤ عمـــا اذا كانتا ترغبان في استمرار بعثة الممثل الخاص للامين العام خلال عام ١٩٦٥ او في انهائهـــا في آخر عام ١٩٦٤ (١). واضاف الامين العام ان تايلند ابلغته، في ٢٤ آب (اغسطس)، انها ترى ان البعثة ينبغي الا تستمر الى ما بعد الموعد المحدد لانتهائها، اى آخر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ ؛ الا انها ترى النظر في ايجاد وسيلة اخرى يتسنى بها للامانة العامـــة للامم المتحدة ان تواصل تقديم خدماتها في سبيل اعادة العلاقات بين تايلند وكمبوديا الـــى حالتها الطبيعية. واقترحت ايفاد موظف كبير بالامانة العامة في مـــهام خاصة الى المنطقة فـــي اوقات مناسبة معينة ليبحث الحالة مع زعماء البلدين ويقترح عليهما التدابير الملائمة. وذكر الامين العام انه اتصل بعد ذلك بالحكومة الكمبودية في شأن هذا الاقتراح وتلقى موافقتها عليه، رغـــم اعرابها عن بعض الشكوك في النتائج التي يمكن توقعها من مساعي الوساطة هذه.

١٢٩١ — وذكر الامين العام انه اخذ هذه الآراء بعين الاعتبار، وانهى الى الحكومتيـــن انه سيتصل بهما في هذا الشأن في وقت مناسب خلال عام ١٩٦٥. واعلن ان بعثة ممثله الخـــاص ستنتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤، او قبل ذلك التاريخ اذا تسنى لها اتمـــام نشاطاتها الجارية.

---

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة التاسعة عشرة، الملحق رقـــــم ٢ (ج ع/ ٥٨٠٢)، الفصل الثامن عشر.

Digitized by UNOG Library

الفرع الثاني

الرسائل الواردة من كمبوديا وتايلند

١٢٩٢ — ارسل ممثل كمبوديا رسالة مؤرخة في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ (م أ/ ٦١٣٢) انهى فيها الى مجلس الامن ان احد زوارق الشرطة التايلندية قام ، في ٦ — ٧ كانون الاول (ديسمبر) ، بانتهاك المياه الاقليمية الكمبودية والاستيلاء على قارب كمبودي واقتياده بطاقمه المؤلف من اربعة اشخاص الى اقليم تايلند . وقال ان حكومته قدمت احتجاجا شديدا على هذا الانتهاك لمياهها الاقليمية ، وطلبت الافراج فورا عن الاشخاص المعتقلين وقاربهم. ورد ممثل تايلند برسالة الى رئيس مجلس الامن مؤرخة في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ (م أ/ ٦١٣٩) ، ذكر فيها انه القي القبض في ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ على احد قوارب الصيد الكمبودية اثناء قيامه بالصيد في المياه الاقليمية التايلندية ، وانه لا اساس بالتالي لمطالبة الحكومة الكمبودية بالافراج عن اشخاص خرقوا القوانين التايلندية . وارسل ممثل كمبوديا رسالة اخرى مؤرخة في ١٣ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٤٩) انكر فيها ان الصيادين الكمبوديين كانوا داخل المياه الاقليمية التايلندية ، ونسب الى الشرطة التايلندية انتهاك المياه الاقليمية الكمبودية ، وكرر المطالبة بالافراج فورا عن الصيادين وقاربهم .

١٢٩٣ — وارسل ممثل كمبوديا رسالة مؤرخة في ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ (م أ/ ٦١٣٦) شكا فيها قيام احد زوارق الشرطة التايلندية بانتهاك المياه الاقليمية الكمبودية مرة اخرى في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ واسر سبعة صيادين كمبوديين . وقال ان كمبوديا تحتج على هذا الانتهاك لاقليمها وتطالب بالافراج فورا عن هؤلاء الكمبوديين وقاربهم . وارسل ممثل تايلند رسالة مؤرخة في ٨ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٤٤) انكر فيها الادعاءات الواردة في شكوى كمبوديا ، واعلن ان التحقيقات التي اجرتها حكومته قد اثبتت بصورة قاطعة انه لم يحدث ان انتهك اى زورق من زوارق الشرطة التايلندية المياه الاقليمية الكمبودية ، وان الشرطة التايلندية لم تعمد الى اختطاف اى صيادين .

١٢٩٤ — وارسل ممثل تايلند رسالة مؤرخة في ٧ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٤١ والتصويب ١) ذكر فيها ان حوالي خمسة عشر جنديا كمبوديا مدججين بالسلاح دخلوا المياه الاقليمية التايلندية بالقرب من ' بان هيدليك ' يوم ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ بقارب صيد تايلندى سبق لهم الاستيلاء عليه ، فاستولوا على قارب صيد تايلندى آخر . وقال ان تايلند تحتج على هذا الانتهاك لاقليمها وتطالب باعادة القارب الى مالكه الشرعي . ورد ممثل كمبوديا برسالة مؤرخة في ١٣ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٥٠) ، ذكر فيها ان دورية بحرية كمبودية اعترضت في ٢٧ — ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) سبيل قارب صيد تايلندى داخل المياه الاقليمية الكمبودية . وقال ان الصيادين التايلنديين المسلحين الذين كانوا في هذا القارب قاوموا بالقوة تفتيش الدورية لقاربهم ، الامر الذى اضطرها الى رد النيران .

Digitized by UNOG Library

١٢٩٥ — وارسل ممثل كمبوديا رسالة اخرى في ١٣ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٥١) اتهم فيها بعض العناصر المسلحة التايلندية بالاعتداء في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) على حرس الحدود الكمبوديين في ' ثكيام روملياس ' ، مما اسفر عن مقتل واحد منهم واصابة ثلاثة بجراح واختفاء ثمانية آخرين . وانكر ممثل تايلند ، في رسالة مؤرخة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٥٥) وقوع اى اعتداء من هذا القبيل .

١٢٩٦ — وارسل ممثل كمبوديا رسالة مؤرخة في ٢٨ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٦٥) نسب فيها الى الشرطة التايلندية القيام في ١٣ كانون الثاني (يناير) باعتقال خمسة كمبوديين داخل اقليم كمبوديا ، وطالب بالافراج عنهم فورا . وارسل ممثل تايلند رسالة مؤرخة في ٢ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٧١) ذكر فيها ان اعتقال هؤلاء الكمبوديين جرى بعد اجتيازهم الحدود ودخولهم اقليم تايلند . وقد رفض ممثل كمبوديا رواية تايلند لهذه الحادثة في رسالتين مؤرختين في ٩ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٧٩) و ١٨ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٩٨) .

١٢٩٧ — وارسل ممثل تايلند رسالة مؤرخة في ٢١ حزيران (يونيه) (م أ/ ٦٤٦٤) اعلن فيها ان حوالي ١٠٠ جندي كمبودي عمدوا ، في ٢٠ حزيران (يونيه) ، الى دخول اقليم تايلند عند ' بان خاو فونج ' بالاسلحة ومدافع الهاون ، فاشتبكوا مع شرطة الحدود التايلندية والسلطات المحلية في صدام مسلح دام عدة ساعات . ورد ممثل كمبوديا برسالة مؤرخة في ٢٤ حزيران (يونيه) (م أ/ ٦٤٧٤ والتصويب ١) احال بها بلاغين اصدرتهما حكومتة وبسطت فيهما روايتها لحادثة ٢٠ حزيران (يونيه) ؛ وقد جاء فيهما ان اطلاق النار وقع عندما اصطدم خمسة من اعضاء المليشيا الكمبودية المحلية مع حوالي ثلاثين من افراد الشرطة التايلندية بوغتوا في مكان يقع على مسافة قدرها ٢٠٠ متر داخل الاقليم الكمبودي . واتهم البلاغان الشرطة التايلندية ايضا بتكرار العدوان في المنطقة نفسها صباح يوم ٢١ حزيران (يونيه) ، وذلك بمساندة طائرة من طائرات المراقبة .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثالث والعشرون

الرسائل المتصلة بالعلاقات بين غينيا والبرتغال

١٢٩٨ — ارسل ممثل غينيا رسالة مؤرخة في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ (م أ/٦٠٠٠) لفت فيها نظر مجلس الامن الى التدابير التي اتخذها بلده ، وفقا للمادة ٥١ من الميثاق ، لوضع حد لانتهاكات الاقليم الجوى الغيني التي ترتكبها الطائرات العسكرية البرتغالية . واشار الى ان الحكومة البرتغالية مستمرة ، منذ ان بدأ البرتغال حربه الاستعمارية ضد سكان ما يسمى بغينيا البرتغالية ، في ارتكاب الاعمال العدوانية ضد غينيا . وبين ان حكومته احتجت عدة مرات لدى حكومة البرتغال ، ولكن هذه الحكومة لم تأبه لتلك الاحتجاجات . وقال انه بناء على هذه الاستفزازات البرتغالية المتصلة ، ونظرا الى تصميم غينيا على الذود عن سيادتها القومية وسلامتها الاقليمية ، فقد امرت حكومته قواتها المرابطة على حدود ما يسمى بغينيا البرتغالية بأن تلتمس انجع السبل واشدها لانهاء اى اقتحام جديد تتغلغل فيه الطائرات البرتغالية الى مسافة تتجاوز خمسة كيلومترات داخل الاقليم الجوى الغيني . واعلن ان حكومته تحتج على مسلك السلطات البرتغالية وتعدها مسئولة عن العواقب الوخيمة التي يمكن ان تترتب على تصرفاتها .

١٢٩٩ — وارسل القائم بالاعمال المؤقت للبرتغال الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) (م أ/٦٠١٦/التنقيح ١) رفض فيها ادعاءات غينيا باعتبارها لا تستند الى اى اساس على الاطلاق . واعرب عن دهشته لعدم دعم تلك الاتهامات بأية معلومات ووقائع محددة ، وقال ان حكومة البرتغال لم تتلق اية احتجاجات او ما اشبه من حكومة غينيا منذ شهر شباط (فبراير) ١٩٦٢ . واضاف قائلا ان حكومته ترغب ، من جانبها ، في اعلام مجلس الامن بأن الاقليم الجوى لغينيا البرتغالية تعرض لانتهاكات عديدة ارتكبتها طائرات وهليكوبترات اجنبية مجهولة الهوية قادمة من جمهورية غينيا . وارفق بالرسالة قائمة بثمانية عشر انتهاكا من مثل تلك الانتهاكات مشفوعة بالتفاصيل المتعلقة بزمن الاقتحام ومكانه . وذكر ان الحكومة البرتغالية يدهشها ان تلفت حكومة غينيا نظر مجلس الامن الى اتهاماتها وهي تتحمل مسئولية السماح بتدريب الارهابيين الاجانب في اقليمها وتركهم يرتكبون الاعمال العدوانية ضد الاقاليم الآمنة للبلدان الاخرى .

Digitized by UNOG Library

الفصل الرابع والعشرون

الرسائل المتصلة بالعلاقات بين كوبا والجمهورية الدومينيكية

١٣٠٠ — ارسل ممثل كوبا رسالة مؤرخة في ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ (م أ / ٦١٦٤) احال بها الى الامين العام مذكرة لوزارة الخارجية الكوبية تلفت فيها النظر الى حوادث جديدة قالت انها موجهة ضد استقلال كوبا وامنها ، وانها تنطوى على انتهاك صارخ لمبادىء ميثاق الامم المتحدة وتهديد للسلم والامن الدوليين . وبينت المذكرة ان جماعة من العملاء الاجانب المسلحين ، يقودها زعيم مناوىء للثورة يدعى ايلوى غوتييريس مينويو ، انزلت الى اقليم كوبا ، وانها قامت بنشاطات هدامة ترمي الى قلب الحكومة الكوبية ، وان القوات المسلحة الكوبية تمكنت من القبض على هذه الجماعة ، وان الاقوال التي ادلى بها اعداء الثورة المعتقلين الى السلطات الكوبية تفيد ان هذه الجماعة ابحرت من بونتا بريزد نتي في خليج مانزانيلو بالجمهورية الدومينيكية حيث يوجد ، بعلم السلطات الدومينيكية وتأييدها ، معسكر تدريبي وقاعدة للعمليات التي تقوم بها بعض المنظمات المناوئة للثورة . واضافت المذكرة ان هذه القاعدة تستخدم ، فيما يبدو ، كرأس جسر لتهريب الجماعات المدربة المسلحة الآتية من فلوريدا الى كوبا وذلك عن طريق بورتوريكو . واضافت انه تبين كذلك ان هنالك ضابطا برتبة كولونيل في السلاح الجوى الدومينيكي وآخر برتبة جنرال في الجيش الدومينيكي يحتفظان بعلاقات وثيقة مع المرتزقة في بونتا بريزد نتي . كما تضمنت المذكرة معلومات اخرى منسوبة الى هؤلاء الاسرى تثبت ، على حد قول وزير الخارجية ، اشتراك الحكومة الدومينيكية في الخطط المدبرة للعدوان على كوبا . واوردت المذكرة اسماء المرتزقة الباقين في قاعدة بونتا بريزد نتي وقائمة بالمعدات العسكرية الموجودة في حيازتهم والتي حصلوا عليها من الولايات المتحدة . وقالت المذكرة ان السلطات الكوبية استطاعت الخلوص من شهادة غوتييريس مينويو الى ان الاعتداء الذى وقع مؤخرا على السفينة التجارية الاسبانية " سييرا ارنزازو " تم على يد جماعة من المناوئين للثورة بزعامة مانويل ارتيم تعمل من قواعد انشأتها مصلحة الاستخبارات المركزية التابعة للولايات المتحدة في كافة انحاء البحر الكاريبي . وجاء في ختام المذكرة ان حكومة الجمهورية الدومينيكية قامت ، بالاشتراك مع حكومة الاستعمار ببورتوريكو وحكومة الولايات المتحدة ، بارتكاب اعمال عدوانية ضد سيادة كوبا ، وحذرت من العواقب التي قد تترتب على هذه الاعمال .

١٣٠١ — وارسل ممثل الجمهورية الدومينيكية الى رئيس مجلس الامن رسالة مؤرخة في ٣٠ كانون الثاني (يناير) (م أ / ٦١٦٩) نفى فيها نفيا قاطعا وجود اية قاعدة للمنفيين

Digitized by UNOG Library

الكوبيين **في بونتا بريزد نتي** تتمتع بحماية الحكومة الدومينيكية سواء في الحاضر او في الماضي . وقالت الرسالة ان من المفارقات الغريبة ان توجه الحكومة الكوبية مثل هذه الاتهامات ؛ اذ ان التدخل المستمر لحكومة كوبا ، لا في الجمهورية الدومينيكية وحدها بل في دول اخرى من دول نصف الكرة الغربي ، امر يتضح بصورة متزايدة من المساعدات التي تقدمها هذه الحكومة ، في شكل اسلحة ومعدات عسكرية ، الى الجماعات الهدامة الساعية الى تغيير هيكل المؤسسات الديمقراطية في امريكا عن طريق العنف .

Digitized by UNOG Library

الفصل الخامس والعشرون

الرسائل المتعلقة بالحالة القائمة في منطقة فييتنام

١٣٠٢ — ارسل ممثل الولايات المتحدة الامريكية رسالة مؤرخة في ٧ شباط (فبراير) ١٩٦٥ (م أ/ ٦١٧٤) اتهم فيها قوات الفييت — كونغ بالقيام في ٧ شباط (فبراير) باعتداءات متناسقة على القواعد الجوية والثكنات التابعة لفييتنام الجنوبية في منطقتي بليكو وتوى هوا ، وذلك على عدد من القرى في منطقة توى هوا ونها ترانغ ، مما تسبب في وقوع ضحايا كثيرين . وقال الممثل ان هذه الاعتداءات التي ارتكبتها قوات الفييت — كونغ التي تعمل بمقتضى الاوامر العسكرية الصادرة لها من السلطات العسكرية لفييتنام الشمالية بهانوي ، انما هي عمل جرى توقيته وفقا لاعتبارات سياسية ، والهدف منه هو مضاعفة العدوان واختبار مدى صلابة ارادة المقاومة لدى جمهورية فييتنام والولايات المتحدة . واضاف قائلا ان حكومتي جمهورية فييتنام والولايات المتحدة قد اتفقتا على ضرورة اتخاذ تدابير دفاعية عاجلة ، فاصدرتا الامر الى عناصر من قواتهما الجوية بشن هجوم مشترك على بعض المرافق العسكرية الواقعة في دونغ هوى بالمنطقة الجنوبية من فييتنام الشمالية التي اكد انها من المناطق الرئيسية التي تستخدم في تنظيم تسلل الملاكات المسلحة من قوات فييتنام الشمالية الى فييتنام الجنوبية ، الامر الذي يشكل خرقا للقانون الدولي ولاتفاقات جنيف المعقودة عام ١٩٥٤ . واستطرد فقال ان الاعتداءات التي ارتكبتها قوات الفييت — كونغ في ٧ شباط (فبراير) لها صلة مباشرة بالمشكلة الاساسية في فييتنام الا وهي مشكلة تلك السلسلة المنتظمة من العمليات العسكرية التي توجه وتزود بالافراد والمؤن في النواحي الهامة من الخارج . وذكر ان عدد الجنود المسلحين المدربين الذين تسللوا الى فييتنام الجنوبية من الشمال منذ عام ١٩٥٩ بلغ ٣٤٠٠٠ جندي ؛ وان بعض المعدات الاساسية قد اتت من الشمال ؛ وان تسلل الرجال والمعدات زاد زيادة محسوسة خلال عام ١٩٦٤ ، وان الذين يتسللون حاليا من الشمال كلهم تقريبا من اهالي فييتنام الشمالية . واردف قائلا انه نظرا الى الزيادة المحسوسة في هذه التحركات خلال عام ١٩٦٤ ، فان اتخاذ التدابير المضادة لوقف هذه الامدادات الخارجية اصبح امرا ضروريا له ما يبرره ؛ ولذلك فان الولايات المتحدة تود الاعلام عن التدابير المتخذة وفقا لالتزامها العلني بمساعدة جمهورية فييتنام ضد العدوان الواقع عليها من الشمال . وقال ان من دواعي الاسف ان النظام القائم في هانوي انكر صراحة حق مجلس الامن في بحث المشكلة ، ولكن لما كان غرض الولايات المتحدة هو تأمين احترام التسوية السلمية التي التزم بها جميع المعنيين بالامر ، فانها تحتفظ بحقها في عرض المسألة على مجلس الامن اذا دعت الحالة . وقال ان البيان الذي صدر صباح ذلك اليوم باسم الرئيس جونسون

Digitized by UNOG Library

اكد ان الولايات المتحدة لا تنشد توسيع نطاق الحرب ، الا ان الاستمرار في هذا الاتجاه او عدمه يتوقف على المعتدين الفييتناميين الشماليين . كما اعلن البيان ان مفتاح الحالة ما زال يتمثل في توقف التسلل من فييتنام الشمالية وفي اظهار النظام القائم في هانوى بوضوح لاستعداده لوقف العدوان على جيرانه . وقال ان التسوية السلمية التي تتطلع اليها الولايات المتحدة تتطلب توفر التعقل والاعتدال لدى النظام القائم في الشمال ، فضلا عن وجود جهاز دولي فعال لصيانة السلم يكفل الوفاء بالوعود .

١٣٠٣ — وارسل المراقب الدائم لجمهورية فييتنام رسالة مؤرخة في ١٠ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٨٥) ضمنها كذلك اتهامات بشأن الاعتداءات التي نسب الى قوات الفييت — كونغ ارتكابها في ٧ شباط (فبراير) ، وافاد ان السلاح الجوى الفييتنامي اضطر الى ان يتخذ ، بمساعدة السلاح الجوى للولايات المتحدة ، التدابير اللازمة ضد المناطق الرئيسية التي يستخدمها الفييت — كونغ في تنايم تسلل العصابات والسلاح الى فييتنام الجنوبية ، وذلك رغبة في جعل المعتدين على العدول عن تكرار هذه الاعتداءات . واعرب الممثل عن امله في ان تؤدى هذه الاستجابة الدفاعية التي قصد بها ان تكون محدودة في طبيعتها الى تشجيع روح الاعتدال لدى نظام هانوى الذى قال الممثل ان لجنة المراقبة الدولية ، اثبتت ارتكابه للعدوان على جمهورية فييتنام ، وذلك في تقريرها الخاص المؤرخ في ٢ حزيران (يونيه) ١٩٦٢ . وذكر ان حوالي عشرين دولة استجابت لنداء جمهورية فييتنام الداعي الى مساعدتها على دفع هذا العدوان الموجه والمدعوم من الخارج . واضاف قائلا ان من الواضح ان المساعدة العسكرية الامريكية لم تطلب ولم تقدم الا بسبب العدوان الخارجي ، وان الحاجة اليها ستزول متى قرر النظام القائم في هانوى وقف هذا العدوان .

١٣٠٤ — وارسل ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسالة مؤرخة في ٩ شباط (فبراير) (م أ/ ٦١٧٨) احال بها بيانا لحكومته يؤكد ان قوات الولايات المتحدة المسلحة ترتكب حاليا اعمالا استفزازية عدوانية جديدة خطيرة ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية . ورفض البيان ادعاء الولايات المتحدة بحق الثأر لنفسها من الضربات التي سددها الوطنيون الفييتناميون الجنوبيون للمنشآت العسكرية الامريكية الواقعة في فييتنام الجنوبية . واكد البيان ان عدوان الولايات المتحدة على هذا البلد المستقل لن يؤدى الا الى تقويض ميثاق الامم المتحدة والاسس القانونية التي تقوم عليها العلاقات بين الدول . وذكر ان سكان فييتنام الجنوبية لا يريدون غير تسوية شئونهم الداخلية بانفسهم دون اى تدخل خارجي . واعلن ان الاتحاد السوفياتي سبق ان دعا الى اقامة العلاقات الطبيعية مع الولايات المتحدة وتوطيدها ، الا انه ينبغي ان يكون مفهوما كل الفهم ان هذه عملية ذات طرفين . وقال ان الاتحاد السوفياتي يؤيد حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية في مطالبتها بوقف العدوان الواقع عليها وبالالتزام التام لاتفاقات جنيف لعام ١٩٥٤ بشأن فييتنام ، وبضرورة الدفاع عن السلم في الهند الصينية وفي

Digitized by UNOG Library

آسيا الجنوبية الشرقية • وجاء في ختام البيان ان الاتحاد السوفياتي سيضطر الى اتخاذ خطوات اخرى لضمان امن جمهورية فييتنام الديموقراطية ودعم قدرتها الدفاعية وذلك اداء منه لواجبه الدولي حيال بلد اشتراكي شقيق ، وانه لا يجوز لمرتكبي العدوان على جمهورية فييتنام الديموقراطية الافلات من العقاب •

١٣٠٥ — وارسلت تشيكوسلوفاكيا رسالة مؤرخة في ١١ شباط (فبراير) (م أ / ٦١٨٧) شجبت فيها كذلك ما اسمته تدخل الولايات المتحدة المسلح ضد حركة التحرر القومي لشعوب آسيا الجنوبية الشرقية ، ومضاعفة الولايات المتحدة لتدخلها العسكري في فييتنام الجنوبية وتوسيعها لنطاق عدوانها في منطقة الهند الصينية ، ولا سيما استفزازاتها العسكرية الموجهة ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية • وقالت ان هذا العدوان يشكل انتهاكا صارخا لاتفاقات جنيف ، ويتعارض تعارضا تاما مع المبادىء الاساسية للقانون الدولي • وذكرت ان تشيكوسلوفاكيا ترى ضرورة التزام الولايات المتحدة الدقيق لاحكام اتفاقات جنيف لعام ١٩٥٤ و ١٩٦٢ التي نصت على الشروط السلمية لحل مشكلة الهند الصينية ؛ وضرورة وقفها لعدوانها على جمهورية فييتنام الديموقراطية ؛ وانهائها لتدخلها في فييتنام الجنوبية ؛ واحترامها لحق سكان فييتنام الجنوبية في تسوية شئونهم الخاصة دون تدخل اجنبي •

١٣٠٦ — واعلنت بولندا كذلك ، في بيان احالته في ١٥ شباط (فبراير)(م أ/ ٦١٩٠) ، شجبها الشديد للعمل العسكري الذي ترتكبه الولايات المتحدة ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية ، ولتدخل الولايات المتحدة العسكري في فييتنام الجنوبية المستمر منذ سنوات • وذكرت ان ممثلها في لجنة المراقبة والاشراف الدولية في فييتنام ابدى مرارا استنكاره لمثل هذه الاعمال • وقالت ان العدوان الذي ارتكبته الولايات المتحدة يشكل انتهاكا للمبادىء الاساسية للقانون الدولي ، وخاصة اتفاقات جنيف وميثاق الامم المتحدة • واعربت بولندا عن تضامنها مع الشعب الفييتنامي في كفاحه العادل ، وعن اقتناعها بأن السبيل الوحيد لاقرار السلم في آسيا الجنوبية الشرقية هو مراعاة اتفاقات جنيف ، ووقف عدوان الولايات المتحدة ، وسحب القوات الاجنبية من فييتنام الجنوبية ، وتسوية المشكلة سلميا بما يتفق مع الحقوق السيادية لشعب فييتنام •

١٣٠٧ — وارسلت هنغاريا رسالة مؤرخة في ٢٠ شباط (فبراير) (م أ/ ٦٢٠١) شجبت فيها ما اسمته عدوان الولايات المتحدة على جمهورية فييتنام الديموقراطية ، ورأت ان الحرب التي تشن على شعب فييتنام الجنوبية تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي والمبادىء الانسانية • واعلنت تأييدها التام لاحتجاج حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية على خرق الولايات المتحدة المستمر لاتفاقات جنيف • وقالت انها ستؤيد كذلك جميع المقترحات الرامية الى عقد مؤتمر جنيف من جديد بغية اقرار السلم في آسيا الجنوبية الشرقية •

١٣٠٨ — كذلك ارسلت منغوليا رسالة مؤرخة في ٢٣ شباط (فبراير) (م أ / ٦٢٠٣) اعربت فيها عن قلقها للاعمال العدوانية التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد جمهورية فييتنام

Digitized by UNOG Library

الديموقراطية . ورأت ان هذه الاعمال تمثل محاولة اخرى تقوم بها الولايات المتحدة لتوسيع نطاق الحرب الدائرة في فييتنام الجنوبية ولنقل العمليات العسكرية الى فييتنام الشمالية . كما رأت ان الهجمات العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة على جمهورية فييتنام الديموقراطية تشكل انتهاكا لاتفاقات جنيف لعام ١٩٥٤ ولقواعد القانون الدولي ، واكدت ان المسئولية عن العواقب المترتبة على هذه الاعمال العدوانية تقع على كاهل الولايات المتحدة . واعلنت مسئوليا تاييدها التام للنداء الذى وجهته حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية الى المشتركين في مؤتمر جنيف لعام ١٩٥٤ بغية وقف الاعمال العدوانية التي ترتكبها الولايات المتحدة وذلك حرصا على مصلحة السلم في الهند الصينية وآسيا الجنوبية الشرقية .

١٣٠٩ — وارسلت بلغاريا رسالة مؤرخة في ٢٧ شباط (فبراير) (م أ/ ٦٢١١)، اعلنت فيها ان الاستفزازات الجديدة التي ترتكبها القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية تشكل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ، واتفاقات جنيف لعام ١٩٥٤ ، وابسط مبادىء القانون الدولي . وقالت ان الولايات المتحدة ، بعدان عجزت عن القضاء على الكفاح العادل الذى يقوم به شعب فييتنام الجنوبية في سبيل الاستقلال القومي ، راحت تنشد ، عبثا ، مخرجا من مازقها هذا عن طريق توسيع الحرب في الهند الصينية ، وعن طريق نشاطاتها العسكرية الاخيرة ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية . واضافت الرسالة ان هذا العدوان ، الذى اسمته الولايات المتحدة " تدبيرا ثأريا " لا يتشمى مع قواعد القانون الدولي النافذ ، وهو يمثل تظاهرة قوة وعنف في العلاقات الدولية . وقالت ان بلغاريا تطالب بالسحب الفورى لكل القوات العسكرية التابعة للولايات المتحدة من شبه جزيرة الهند الصينية ، ووقف كل تدخل في الشئون الداخلية لبلدان المنطقة .

١٣١٠ — وارسلت رومانيا رسالة مؤرخة في ٩ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٢٤) ضمت فيها صوتها الى اصوات البلدان الاشتراكية الاخرى ، ورأت ان الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة على جمهورية فييتنام الديموقراطية تشكل انتهاكا خطيرا لقواعد القانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة . واعربت عن قلقها لتوسع الولايات المتحدة في عملياتها العسكرية في آسيا الجنوبية الشرقية ولما يترتب على هذه الاعمال من آثار خطيرة بالنسبة الى السلم في كافة انحاء العالم . واعلنت الرسالة تأييد رومانيا التام لما طلبته حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية في ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٥ من ان توقف الولايات المتحدة عملها العدواني ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية وبأن تكف عن التدخل في الشئون الداخلية لشعب فييتنام الجنوبية ، وبأن تنهي تدخلها العسكرى في فييتنام الجنوبية ، وبأن تطبق اتفاقات جنيف لعام ١٩٥٤ بشأن فييتنام بحذافيرها .

١٣١١ — وارسل المراقب الدائم لجمهورية فييتنام رسالة مؤرخة في ٢٥ شباط (فبراير) (م أ/ ٦٢٠٤) انهى فيها انه اكتشفت على امتداد الساحل ، بين ١٦ و ٢٠ شباط (فبراير)، مخابىء وجدت فيها كميات ضخمة من الاعتدة الحربية التي هربتها فييتنام الشمالية الى جمهورية

Digitized by UNOG Library

فييتنام . وقال ان الاعتدة التي اكتشفت تشمل ما يربو على ٢٥٠٠ بندقية من انواع مختلفة ، و ٣٦ طنا من الذخائر والمؤن وعددا من المدافع الرشاشة الكبيرة والصغيرة والغدارات المصنوعة في الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ، وكمية من الخراطيش ، والذخائر ، والقنابل ، والمتفجرات ، والالغام المضادة للدبابات ، ومدفع هاون ، فضلا عن كمية كبيرة من الادوية المصنوعة في الاتحاد السوفياتي وبلغاريا والصين وفييتنام الشمالية ، وخرائط ملاحية ووثائق تعود الى مقر القيادة البحرية لفييتنام الشمالية . وقالت الرسالة ان هذه الادلة انما هي برهان جديد على ما اسمته السياسة العدوانية التي ينتهجها النظام القائم في هانوى ضد الجمهورية .

١٣١٢ — وارسل ممثل الولايات المتحدة رسالة مؤرخة في ٢٧ شباط (فبراير) (م أ / ٦٢٢٠٦) احال بها نسخا من تقرير خاص عنوانه " العدوان من الشمال : ثبت بوقائع الحملة التي تشنها فييتنام الشمالية لغزو فييتنام الجنوبية " . واكد الممثل ان الادلة الواردة في التقرير تلزم عنها نتائج حتمية معينة منها ان اخضاع جمهورية فييتنام بالقوة هو السياسة الرسمية الصريحة للنظام القائم في فييتنام الشمالية ، وان ما يسمى بجبهة تحرير فييتنام الجنوبية انما هي هيئة تابعة للجهاز الحكومي في هانوى ؛ وان الحرب الدائرة في فييتنام هي حرب موجهة من سلطات فييتنام الشمالية ، وان هذه السلطات هي التي تدرب المقاتلين وتمدهم بالمؤن والمعدات ؛ وان نطاق تسلل الرجال والاسلحة ، بما في ذلك تسلل الوحدات النظامية التابعة للقوات المسلحة لفييتنام الشمالية ، قد ازداد زيادة ملموسة في الاشهر الاخيرة ؛ وان النظام القائم في هانوى ينتهك ، في كل هذه النشاطات ، ميثاق الامم المتحدة واتفاقات جنيف لعام ١٩٥٤ . وكررت حكومة الولايات المتحدة الاعراب عن رغبتها في سحب قواتها العسكرية من جمهورية فييتنام ، وفي التعاون على بذل مجهود دولي للنهوض بالانماء الاقتصادي والاجتماعي لآسيا الجنوبية الشرقية بمجرد تأكدها من توقف عدوان هانوى .

١٣١٣ — وارسل المراقب الدائم لجمهورية فييتنام رسالة مؤرخة في ٢٦ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٢٦٢) اعلم فيها المجلس بواقعتين جديدتين ، حدثتا في ١٤ و ١٨ آذار (مارس) ، من وقائع تهريب الاعتدة الحربية من البلدان الشيوعية الى الجمهورية . وقال ان لجنة المراقبة والاشراف الدولية اجرت تحقيقا موضعيا في كل من الحالتين . واكد ان هذه الادلة الجديدة على تهريب الاسلحة خلسة تثبت بما لا يدع مجالا لاى شك معقول ان هذه البلد ضحية عدوان لا هوادة فيه ، منظم وموجه من الخارج ، لا ثورة شعبية تلقائية كما يدعي البعض . وذهب الى ان مفتاح السلم لا يتمثل في تفريط المدافعين عن بلادهم بحقهم في الدفاع الشرعي ، بل في وقف المعتدين لنشاطاتهم الاجرامية ، والسماح لشعب فييتنام بأن يعيد بناء بلاده في ظلال السلم ، واتاحة الاستقرار في آسيا الجنوبية الشرقية .

١٣١٤ — وفي ٩ آذار (مارس) ، احال ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بيانا اصدرته الحكومة السوفياتية في ٤ آذار (مارس) ١٩٦٥ (م أ/٦٢٢٥) بشأن ما اسمته

Digitized by UNOG Library

" الاعمال الاستفزازية التي ترتكبها قوات الولايات المتحدة المسلحة ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية " . وذكر البيان ان هذه الاستفزازات المتواصلة لا يمكن ان تعتبر الا اعمالا عدوانية مدبرة ودليلا على ان الولايات المتحدة تسلك طريق زيادة توسيع نطاق الحرب الدائرة في آسيا الجنوبية الشرقية . واكد مرة اخرى ان حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تؤيد بكل قوة ما طلبته حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية من الوقف الفورى للاعمال العدوانية التي ترتكبها الولايات المتحدة في فييتنام ؛ كما كرر القول بأن هذه الاعمال تشكل انتهاكا لاتفاقات جنيف المتعلقة بالهند الصينية وخرقا للقانون الدولي . واشارت الحكومة السوفياتية ، في الختام ، الى الآثار البعيدة المدى التي يمكن للتطورات الحاصلة في فييتنام ان تتركها في الحالة الدولية بصفة عامة ، وفي العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بصفة خاصة ، اذا استمرت الولايات المتحدة في اتباع سياستها الراهنة ؛ واكدت ان حكومة الولايات المتحدة تتحمل مسئولية خطيرة عن تطور الحالة في هذا الاتجاه .

١٣١٥ — وارسلت منغوليا رسالة مؤرخة في ١٥ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٤٥/التنقيح ١) اتهمت فيها الولايات المتحدة بانتهاك اتفاقات جنيف لعام ١٩٥٤ وذلك بمضاعفتها للحرب العدوانية ضد شعب فييتنام الجنوبية وجمهورية فييتنام الديموقراطية ومواصلتها لمؤامراتها الخطيرة في اللاووس . وقالت انها تعتبر اقحام القوات المسلحة التابعة لبعض شركاء الولايات المتحدة في منظمة حلف آسيا الجنوبية الشرقية وغيره من الاحلاف في هذه المغامرة العسكرية ، امرا ذا خطورة خاصة . وناشدت منغوليا جميع الدول المحبة للسلم ان تضاعف جهودها في سبيل تأمين سحب قوات الولايات المتحدة وغيرها من القوات العسكرية الاجنبية من فييتنام الجنوبية ومن آسيا الجنوبية الشرقية باكملها ، واعادة توحيد فييتنام بصورة سلمية ودون اى تدخل خارجي .

١٣١٦ — واحال ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في ٢٧ آذار (مارس) نسخة من مذكرة موجهة من حكومته الى الولايات المتحدة (م أ/٦٢٦٠) بشأن الانباء القائلة بأن القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة تستخدم الغازات السامة ضد سكان فييتنام الجنوبية . وقد رفض ممثل الولايات المتحدة هذه الاتهامات في رسالة مؤرخة في ٢ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٢٧٠) ، وقال ان الغازات السامة لم تستخدم ولا يراد استخدامها في فييتنام . وذكر ان المواد المستخدمة في فييتنام ليست سامة وان قوات الشرطة كثيرا ما تستخدمها في انحاء العالم الاخرى .

١٣١٧ — وارسل ممثل الولايات المتحدة رسالة مؤرخة في ٩ نيسان (ابريل) (م أ / ٦٢٧٨) طلب فيها تعميم بيان عن سياسة الولايات المتحدة القاه الرئيس جونسون في ٧ نيسان (ابريل) . وقد اكد البيان ان الولايات المتحدة ليست لها اى ادعاءات اقليمية في فييتنام ، ولكنها مشتبكة في الحرب الدائرة هناك وفاء بوعدها بمساعدة فييتنام الجنوبية على الدفاع عن استقلالها ودعما للنظام العالمي ، وذلك بتعزيز ثقة الشعوب الحرة في جميع انحاء العالم

Digitized by UNOG Library

بامكان الاعتماد ، في حالة تعرضها للاعتداء ، على مساعدة الولايات المتحدة . وقال ان الولايات المتحدة في سعيها الى بلوغ هدفها ، الا وهو استقلال فييتنام الجنوبية ، ستقوم بكل ما تقتضيه الضرورة المطلقة وحدها . واكد البيان ان مضاعفة الاعتداءات على فييتنام الجنوبية في الاشهر الاخيرة قد جعل من الضروري ان تزيد الولايات المتحدة من شدة استجابتها وان تقوم بهجمات جوية ، ولكن ذلك لا يمثل تغيرا في الهدف بل في الوسائل التي تعتقد الولايات المتحدة بضرورتها لبلوغ هذا الهدف ولعرقلة العدوان . وقال انه لا بد للولايات المتحدة ، مع املها في سرعة حلول السلم ، من ان تتأهب لصراع مستمر طويل ، وذلك بالرغم من اقتناعها بعدم جدوى العداء المسلح . واضاف انه نظرا الى ان الولايات المتحدة تحارب في سبيل القيم والمبادىء لا من اجل الحصول على الاقاليم او المستعمرات ، فان لديها صبرا وتصميما لا ينفدان ؛ ولذلك فانه ينبغي ان يكون واضحا ان الطريق الوحيد امام العقلاء هو طريق التسوية السلمية التي رأى انها تتطلب ان تكون فييتنام الجنوبية بلدا مستقلا مكفول الامن وقادرا على تحديد علاقاته مع جميع البلدان الاخرى بحرية وبمعزل عن اى تدخل خارجي ، ودون ان يتقيد بأى حلف او يكون قاعدة عسكرية لاى بلد آخر . واستطرد قائلا ان الولايات المتحدة ستكون دائما اول من يحث على مثل هذه التسوية السلمية في فييتنام . وقال انه قد تكون ثمة سبل عديدة لبلوغ هذا النوع من السلم : اذ يمكن ان يتم ذلك باجراء المباحثات او المفاوضات مع الحكومات المعنية سواء في مجموعات كبيرة او صغيرة ، او باعادة تأكيد الاتفاقات القديمة او تعزيزها باتفاقات جديدة . واضاف ان الولايات المتحدة ، اذ تضع هذا الهدف نصب عينيها ، ما زالت مستعدة للدخول في مباحثات غير مقيدة بأى شرط . وقال ان الخطوة الاولى في الكفاح من اجل الاستقرار والسلم في منطقة آسيا الجنوبية الشرقية التي يعاني الملايين من سكانها الفقر والعوز هي ان تشترك بلدان المنطقة في بذل مجهود تعاوني في سبيل الانماء يكون على نطاق اوسع من ذى قبل بكثير . واعرب عن امل الولايات المتحدة في ان تقوم فييتنام الشمالية بدورها في هذا المجهود المشترك بمجرد ان يصبح التعاون السلمي ممكنا . كما اعرب البيان عن الامل في ان يضطلع الامين العام للامم المتحدة في اسرع وقت ممكن ، مستندا الى ما يتمتع به من مكانة كبيرة وما لديه من معرفة عميقة بآسيا ، بتنفيذ خطة بالاشتراك مع بلدان المنطقة للتعاون في سبيل زيادة الانماء . واعلن الرئيس الامريكي انه سيطلب الى الكونغرس المساهمة في هذا المجهود ، فور بدئه ، باستثمار مبلغ قدره بليون دولار . وبسط البيان بعض الخطوط العامة لما يمكن عمله ، فاشار الى امكان توفير الغذاء والماء والطاقة من نهر الميكونغ الكبير ، ونشر عجائب الطب الحديث في القرى ، وانشاء المدارس لتعليم المهارات اللازمة لعملية الانماء . واضاف قائلا ان الولايات المتحدة ستقوم ، علاوة على ذلك ، بتوسيع برنامج يرمي الى استخدام فوائضها الزراعية في المساعدة على تزويد المعوزين في آسيا بالغذاء والكساء ، كما ستعمل على الاسراع في تنفيذه . واعلن الرئيس انه سيعين عما قريب فريقا مؤلفا من بعض الامريكيين البارزين ايذانا ببدء مساهمة الولايات المتحدة في هذا البرنامج .

Digitized by UNOG Library

١٣١٨ — واحال ممثل اتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفياتية ، في ١٥ ايار (مايو) ، نص بيان وجهته حكومته الى حكومة استراليا (م أ/ ٦٣٦٣) . وقد وصف البيان قرار الحكومة الاسترالية بايفاد قواتها الى فييتنام الجنوبية بأنه يمثل انتهاكا لاهم قواعد القانون الدولي ولاتفاقات جنيف المعقودة عام ١٩٥٤ . واعلن ان الحكومة السوفياتية تؤيد تأييدا تاما بيان حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية الذى شجبت فيه الخطوة التي اتخذتها استراليا واعلنت ان حكومة استراليا تحمل نفسها مسئولية خطيرة فيما يتعلق بالعواقب المترتبة على اعمالها . واحال ممثل استراليا ، في رسالة مؤرخة في ١ حزيران (يونيه) (م أ/ ٦٣٩٩) ، رد حكومته على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وقد دافعت فيه عن قرارها بمساعدة جمهورية فييتنام على مقاومة الفييت — كونغ الذين قالت انهم يخضعون لسيطرة هانوى وتوجيهها .

١٣١٩ — واحال ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في ١٤ حزيران (يونيه) ، نص بيان (م أ/ ٦٤٣٥) وجهته حكومته الى حكومة نيوزيلندا وانتقدت فيه قرار هذه الحكومة بايفاد بطارية مدفعية الى فييتنام الجنوبية دعما لفوج المشاة الذى ارسلته استراليا . واحال ممثل نيوزيلندا ، في ١٦ حزيران (يونيه) ، نص رد حكومته (م أ/ ٦٤٤٩) على البيان السوفياتي ، وقد دافعت فيه عن قرارها .

Digitized by UNOG Library

الفصل السادس والعشرون

الرسائل المتعلقة بعضوية اندونيسيا في الامم المتحدة

١٣٢٠ — ارسل النائب الاول لرئيس وزراء اندونيسيا ووزير خارجيتها رسالة مؤرخة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ (م أ/ ٦١٥٧) انهى فيها الى الامين العام ان حكومته قررت في ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ ، على اثر صيرورة ماليزيا عضوا في مجلس الامن ، وبعد امعان النظر في الامر، ان تنسحب من الامم المتحدة . واستعرض اسباب هذا القرار ، فذكر ان الرئيس سوكارنو سبق ان نبه الامم المتحدة الى نقائصها في عام ١٩٦٠ . واضاف ان اندونيسيا سبق ان اعربت عن استنكارها للمناورة الناجحة التي قامت بها الدول الاستعمارية الجديدة وفرضت بها ادخال ماليزيا في الامم المتحدة في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٣ وذلك بتجنبها المتعمد لاجراء اي اقتراع ؛ الا ان ادخال ماليزيا في مجلس الامن عمل ينطوي على سخرية بالشرط الذي يتطلب ان يراعى ، في انتخاب الاعضاء غير الدائمين ، مدى اهمية البلد المرشح للعضوية ومساهمته في صيانة السلم والامن في العالم . وقال ان مولد ماليزيا ، وهي اداة هزيلة للاستعمار البريطاني الجديد كثر حولها النقاش والجدال ، كان في حد ذاته مثارا للقلاقل وعاملا من عوامل الاخلال بالامن في منطقة آسيا الجنوبية الشرقية . وذكر ان اندونيسيا كانت تستطيع الطعن في شرعية هذا الانتخاب الذي تم دون اجراء اقتراع ، ولكنها لم تفعل ذلك رغبة منها في عدم عرقلة اعمال الامم المتحدة ناهيك عن تقويضها . واضاف قائلا ان قرار حكومته انما اتخذ لما فيه مصلحة الامم المتحدة نفسها ، وقد يترتب عليه اثر حميد يتمثل في الاسراع بحل مشكلة ماليزيا ذاتها . واكد ، ردا على نداء الامين العام الشخصي بالا تسحب اندونيسيا تعاونها مع الامم المتحدة ، ان اندونيسيا لا تزال متمسكة بمبادىء التعاون الدولي السامية المكرسة في الميثاق ؛ بيد انه اضاف ان هذا الامر يمكن ان يتم خارج المنظمة كما في داخلها . وذكر ان اندونيسيا قررت كذلك الانسحاب من الوكالات المتخصصة ، مثل منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) .

١٣٢١ — وارسل الامين العام رسالة مؤرخة في ٢٦ شباط (فبراير) (م أ / ٦٢٠٢) اشار فيها الى انه تلقى الرسالة الاندونيسية ، كما احاط علما ببيان اندونيسيا الذي جاء فيه انها قررت الانسحاب من الامم المتحدة ، وبتأكيدها انها لا زالت متمسكة بمبادىء الميثاق ، وعبر عن شعور الاسف الذي عم الامم المتحدة عندما علم ان اندونيسيا رأت ضرورة سلوك هذا النهج ، فضلا عن الامل الصادق في ان تستأنف اندونيسيا ، في الوقت المناسب ، تعاونها الكامل مع الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

١٣٢٢ — وارسل ممثل ماليزيا رسالة مؤرخة في ٢٢ كانون الثاني (يناير) (م أ/ ٦١٦٦) احال بها بيانا صدر ردا على الرسالة الاندونيسية . وقد اعرب البيان عن الاسف لان اندونيسيا ، نست فيما يبدو ، ان اتحاد الملايو خرج الى حيز الوجود بوصفه دولة مستقلة في عام ١٩٥٧ ، وان كل ما فعله في عام ١٩٦٣ هو تغيير اسمه . وقال ان توسيع الاتحاد ، وهو امر يجيزه دستور ١٩٥٧ المكتوب ، لم يغير من الشخصية الدولية للدولة ، ولذلك فلم يكن ثمة ما يدعو الى اجراء اقتراع كما لو كانت ماليزيا تطلب قبولها في عضوية الامم المتحدة بوصفها دولة جديدة . واشار الى انتخاب ماليزيا عضوا في مجلس الامن ، فقال ان مركز ماليزيا بوصفها " المرشح الوحيد " للمقعد الشاغر قد تقرر منذ تاريخ بعيد هو ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ . واشار الى ان اندونيسيا لم تقم حتى باعلان احتفاظها بموقفها في تلك المناسبة . واضاف ان انتخاب ماليزيا عضوا في المجلس نال التاييد اللازم من اعضاء المنظمة ، ولم يكن محل طعن بأى حال من الاحوال . وتطرق البيان الى مسألة مساهمة ماليزيا في صيانة السلم والامن ، فاشار الى ان وحدات الجيش الماليزى اشتركت مع وحدات الجيش الاندونيسي في عملية صيانة السلم في الكونغو ، وقال ان مشاركة القوات الماليزية في هذه العملية كانت في الواقع لمدة اطول منها في حالة القوات الاندونيسية .

١٣٢٣ — وارسل ممثل المملكة المتحدة رسالة مؤرخة في ٨ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٢٩) ذكر فيها ان حكومته تود ، مع عدم المساس بارائها فيما يتعلق بالظروف التي يمكن ان تبرر قانونا انسحاب دولة عضو ما من الامم المتحدة ، ان تسجل رسميا اقتناعها بأن سبب الانسحاب المبين في الرسالة الاندونيسية المؤرخة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) لا يعد ظرفا استثنائيا في طبيعته الى الحد الذى يبرر لحكومة اندونيسيا انسحابها . واضاف ان حكومته تود ان تسجل رسميا رأيها في ان الدول التي تعرب عن نيتها في الانسحاب من المنظمة تظل ملزمة مع ذلك بمراعاة الاحكام الاساسية الواردة في المادة ٢ من الميثاق والمتعلقة بصيانة السلم والامن الدوليين .

١٣٢٤ — وارسل ممثل ايطاليا مذكرة مؤرخة في ١٣ ايار (مايو) (م أ/ ٦٣٥٦) اعرب فيها عن اسف حكومته للقرار الذى اتخذته الحكومة الاندونيسية ، وعن املها في استئناف التعاون بين اندونيسيا والامم المتحدة في اقرب وقت ممكن . وقال ان الاعلان الذى اقره مؤتمر سان فرانسيسكو بشأن انسحاب الدول من الامم المتحدة ليس وافيا بالغرض تماما فيما يبدو ، وذلك من حيث انه لا يتضمن اى تحديد للظروف التي يمكن ان تبرر انسحاب الدولة العضو ، ولا يقرر اى اجراء لتحديدها . واضاف ان هذه الوثيقة لم تشر كذلك الى اى اجراء يعتبر الانسحاب بمقتضاه نافذا . واعرب عن امله في ان يتسنى في المستقبل القريب الاضطلاع بدراسة مناسبة للمشكلة بصفة عامة . وتناولت المذكرة المسألة بالتحليل من وجهة النظر القانونية ، وخلصت الى انه لا يمكن التسليم بأن الانسحاب من الامم المتحدة ايا كان نوعه ينهي في ذاته الالتزامات المضطلع بها بموجب الميثاق وغيره من الاتفاقات الدولية التي تنضم اليها الدولة المعنية بوصفها عضوا في المنظمة .

Digitized by UNOG Library

الفصل السابع والعشرون

الرسائل المتصلة بالعلاقات بين البرتغال وجمهورية الكونغو (برازافيل)

١٣٢٥ — ارسل ممثل جمهورية الكونغو (برازافيل) رسالة مؤرخة في ١٠ شباط (فبراير) ١٩٦٥ (م أ / ٦١٨٦) لفت فيها نظر مجلس الامن الى ما يقوم به الجنود البرتغاليون من اقتحامات متكررة للاقليم الكونغوى . وذكرت الرسالة ان خمسة عشر جنديا برتغاليا مسلحا اغاروا في ٢٢ و ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ على قرية تشيساكاتا الكونغوية ، وقاموا بتفتيش البيوت وارهاب سكان القرية ، كما منعوا الفلاحين من فلاحة حقولهم وهددوا بضم القرية الى كابندا البرتغالية . واعلن الممثل احتجاج حكومته على هذا الاستفزاز الذى ارتكبته الحكومة البرتغالية والذى يمكن ان يعرض السلم والامن الدوليين للخطر .

١٣٢٦ — وارسل ممثل جمهورية الكونغو (برازافيل) رسالة اخرى مؤرخة في ٤ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢١٤) انهى فيها الى مجلس الامن ان خمسة وعشرين جنديا برتغاليا مسلحا اغاروا مرة اخرى في ١٦ كانون الثاني (يناير) على قرية تشيساكاتا الكونغوية . وذكر ان هؤلاء الجنود عمدوا الى تهديد الاهالي وتفتيش البيوت . واعلن ان حكومته تحتج مرة اخرى احتجاجا شديدا على هذه الاعمال ، كما اعلم المجلس بانها ستتخذ الخطوات اللازمة في حالة تكرار تلك الاعمال .

١٣٢٧ — وارسل ممثل البرتغال رسالة مؤرخة في ١٩ آذار (مارس) (م أ/ ٦٢٤٩) ذكر فيها انه تبين بعد التحقيق الدقيق ان دوريتين برتغاليتين اجتازتا في ٢٢ و ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) ، اثناء قيامهما بمهام التفتيش العادية في احدى قطاعات الحدود غير الواضحة المعالم ، بعض مناطق الحدود الكونغوية . وقال ان الاهالي استقبلوا الدوريتين بكل حفاوة ، ولم تقع اية حادثة على الاطلاق . واعلن رفض حكومة البرتغال القاطع للادعاءات الكونغوية القائلة بان الاهالي تعرضوا للمضايقة والتفتيش والارهاب . وذكر ان توجه الحكومة الكونغوية بالشكوى الى مجلس الامن بعد انقضاء ما يقرب من شهرين على الحادثين يحمل حكومة البرتغال على الخلوص الى ان الهدف من الشكوى هو خلق جو من العداء للبرتغال في المنطقة . واضاف ان لدى القوات المسلحة البرتغالية اوامر باحترام سيادة جمهورية الكونغو (برازافيل) وسلامتها الاقليمية ، الا ان وقوفها موقف اليقظة له ما يبرره ، اذ ان حكومة تلك الجمهورية تمد يد العون في اقليمها للارهابيين الاجانب الذين عاهدوا انفسهم على الاعتداء على اقليم البرتغال . واعلن ان حكومة البرتغال ترفض لذلك كل مسئولية عن امثال هذه الحوادث وتعد الكونغو (برازافيل) مسئولا عنها .

Digitized by UNOG Library

١٣٢٨ — وارسل ممثل البرتغال رسالة اخرى مؤرخة في ٢٩ آذار (مارس) (م أ / ٦٢٦٣) رفض فيها الادعاءات الواردة في الرسالة الكونغوية المؤرخة في ٤ آذار (مارس) (م أ / ٦٢١٤) . وقال انه حدث في ١٦ و ١٧ كانون الثاني (يناير) اتصال بين بعض الدوريات البرتغالية ، اثناء قيامها بمهام التفتيش العادية ، وبين اهالي قرية تشيساكاتا الكونغوية ؛ الا انه لم يحدث في اى وقت من الاوقات ان عبرت القوات البرتغالية خط الحدود ، وكانت الاتصالات ودية ولم تسفر عن وقوع اية حوادث . واضاف قائلا انه ثبت ان سكان تلك المنطقة الكونغوية كانوا يزرعون ارضا تقع في اقليم البرتغال ، وان ذلك قد يرجع الى غموض معالم خط الحدود وعدم انتظامها . واعرب عن دهشة حكومة البرتغال البالغة ازاء هذه الاتهامات الكونغوية الجديدة ورفضها لها باعتبارها مجردة من كل **اساس** . واستنكر نوايا حكومة الكونغو (برازافيل) التي لفتت نظر مجلس الامن الى حوادث مزعومة لم تقع وذلك على سبيل بث الدعاية المضادة للبرتغال .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثامن والعشرون

الرسالتان المتعلقتان بعضوية مجلس الامن

١٣٢٩ — ارسل ممثل تشيكوسلوفاكيا رسالة مؤرخة في ٢٩ آذار (مارس) ١٩٦٥ (م أ / ٦٢٦٤) اشار فيها الى البيانات التي ادلى بها فيما يتعلق بتشيكوسلوفاكيا اثناء المناقشة التي دارت في جلسة مجلس الامن ١١٩٠ حول انتخاب ماليزيا عضوا في المجلس . واعاد الممثل بيان الظروف التي قبلت فيها تشيكوسلوفاكيا مناصفة مدة عضويتها ، كما اكد من جديد وجهة نظرها القائلة بأن لتشيكوسلوفاكيا الحق في الاحتفاظ لمدة عضوية كاملة بالمقعد المخصص لاوروبا الشرقية وفقا لاتفاق عام ١٩٤٦ .

١٣٣٠ — وارسل ممثل ماليزيا رسالة مؤرخة في ٢ نيسان (ابريل) (م أ/٦٢٦٩) رد بها على ما ورد في الرسالة السالفة ، ولفت الانظار الى البيان الذى ادلى به ممثل تشيكوسلوفاكيا في الجمعية العامة في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ والذى جاء فيه مايلي :

" وفقا للاتفاق الذى عرضتم خطوطه ، ستتقدم جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية باستقالتها في نهاية السنة الاولى من مدة عضويتها غير الدائمة في مجلس الامن ، اى في نهاية عام ١٩٦٤ ، وذلك لكي يتسنى لماليزيا ملء المقعد في الشطر الثاني من المدة ، اى في عام ١٩٦٥ " .

Digitized by UNOG Library

الفصل التاسع والعشرون

الرسالة المتعلقة بالحالة القائمة في عـــدن

١٣٢١ — ارسل رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلـــدان والشعوب المستعمرة رسالة مؤرخة في ١٨ ايار (مايو) ١٩٦٥ (م أ / ٦٣٦٨) احال بهـــا الى مجلس الامن نص قرار اتخذته اللجنة الخاصة في ١٧ ايار (مايو) ١٩٦٥ بشأن مسألة عـدن. واشار الرئيس الى ان اللجنة الخاصة تلفت نظر المجلس ، في الفقرة ١١ من منطوق قرارها ، الـــى الحالة الخطيرة السائدة في هذا الاقليم .

Digitized by UNOG Library

الفصل الثلاثون

الرسالة المتعلقـــــة
بالحالة القائمة في الاقاليم الواقعة تحت الادارة البرتغالية

١٢٣٢ ـ ارسـل رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلـدان والشعوب المستعمرة برقية مؤرخة في ١٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥ (م أ/٦٤٦٠) احال بهـا نص قرار اتخذته اللجنة في ١٠ حزيران (يونيه) وقامت فيه ، ضمن امور اخرى ، بلفت نظر مجلس الامن الى " التدهور المستمر في الحالة القائمة في الاقاليم الخاضعة للسيطرة البرتغالية وكذلـك الى العواقب التي تترتب على تهديدات البرتغال لاستقلال الدول الافريقية المتاخمة لمستعمراته ".

Digitized by UNOG Library

تذييلات *

التذييل الاول

الممثلون والممثلون المساعدون والممثلون المناوبون والممثلون بالنيابة المعتمدون لدى مجلس الامن

نورد فيما يلي اسماء الممثلين والممثلين المساعدين والممثلين المناوبين والممثلين بالنيابة المعتمدين لدى مجلس الامن خلال الفترة المستعرضة في هذا التقرير :

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد نيقولاى تروفيموفتش فيدورينكو
السيد بلاتون ديمتريفيتش موروزوف

الاردن (أ)

السيد عبد المنعم رفاعي

الاوروغواى (أ)

الدكتور كارلوس ماريا فيلازكويز

البرازيل (ب)

السيد خوسي ستي كامارا
السيد جيرالدو دى كرفالهو سيلوس

---

* لم يترجم التذييل الرابع الوارد في الاصل الانجليزى والمتضمن اسماء الممثلين والرؤساء والامناء الرئيسيين في لجنة الاركان العسكرية .

(أ) بدأت الولاية في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ .
(ب) انتهت الولاية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ .

Digitized by UNOG Library

بوليفيـــــا

الدكتور رينان كاستريّو خوستينيانو
السيد فرناندو اورتيز سـانز
الدكتور ماريو فيرالدى دورادو
السيد ألبرتو ألبياز
الدكتور كارلوس كاســاب

تشيكوسلوفاكيـا (أ)

البروفسـور جيرى هاجيـك
الدكتور لاديسـلاف سـميد
السيد ميلوس فيجفـودا

ساحل العاج

السيد ارسـين اسـوان اشـر

الصـــين

السيد ليـو تشـيه
السيد يو تشـي هسـويه
الدكتور تشـون منخ تشـانغ

فرنســا

السيد روجيه سـيدو
السيد جاك تينـيه
السيد كلـود أرنـو

ماليـــزيا (ب)

السيد راداكريشـنا راماني

المغـــرب (أ)

السيد احمد الطـيبي بن هيـمه
السيد داى اولـد سـيدى بـابـا

(أ) انتهـت الولاية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ .
(ب) بدأت الولاية في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ .

Digitized by UNOG Library

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

السير باتريك دين (الى ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤)
اللورد كارادون (من ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤)
السير روجر جاكلينغ
السيد هوب
السيد أ. هـ. كامبل

النرويج (أ)

السيد سيفرت أ. نيلسن
السيد اولى الفارد
السيد ليف ادوارد سن

هولندا (ب)

الدكتور ج.ج. دى بوس
السيد ج. بولدرمان

الولايات المتحدة الامريكية

السيد ادلاى إ. ستيفنسون
السيد فرانسيس ت. ب. بلمبتون
السيد تشارلز و. يوست

التذييل الثاني

رؤساء مجلس الامن

نورد فيمايلي اسماء الممثلين الذين شغلوا منصب رئيس مجلس الامن خلال الفترة المستعرضة في هذا التقرير:

المغرب

السيد احمد الطيبي بن هيمه (من ١٦ الى ٣١ تموز (يوليه) ١٩٦٤)

(أ) انتهت الولاية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤.
(ب) بدأت الولاية في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥.

Digitized by UNOG Library

النـــــرويج

السيد ســيفرت أ. نيلســن (من ١ الى ٣١ آب (اغسطس) ١٩٦٤)

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد بلاتون ديمتريفتش مـوروزوف (من ١ الى ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤)

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

الســير باتريك دين (من ١ الى ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤)

الولايات المتحـدة الامريكيـــة

السيد ادلاى إ. ســتيفنســون (من ١ الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤)

بوليفيـــا

السيد فرناندو اورتيز سانز (من ١ الى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤)

الصـــــين

السيد ليو تشـيه (من ١ الى ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥)

فرنســـــا

السيد روجيه ســيدو (من ١ الى ٢٨ شــباط (فبراير) ١٩٦٥)

ســاحل العاج

السيد ارســين اسوان اشــر (من ١ الى ٣١ آذار (مارس) ١٩٦٥)

الاردن

السيد عبد المنعــم رفــاعي (من ١ الى ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٦٥)

مالـــيزيا

السيد راداكريشنا راماني (من ١ الى ٣١ أيار (مايو) ١٩٦٥)

هولنـــــدا

السيد ج. ج. دى بوس (من ١ الى ٣٠ حزيران (يونيه) ١٩٦٥)

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

الدكتور نيقولاى تروفيموفتش فيدورينكــو (من ١ الى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٥)

Digitized by UNOG Library

التذييل الثالث

جلسات مجلس الامن خلال الفترة الممتدة من ١٦ تموز (يوليه) ١٩٦٤ الى ١٥ تموز (يوليه) ١٩٦٥

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١١٤٠	الرسالة المؤرخة في ٤ آب (اغسطس) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل الولايات المتحدة الامريكية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٨٤٦) (بشأن خليج تونكين)	٥ آب (اغسطس) ١٩٦٤
١١٤١	" " "	٧ آب (اغسطس) ١٩٦٤
١١٤٢	الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٤٨٨)	٨ آب (اغسطس) ١٩٦٤
١١٤٣	" " "	٩ و ١١ آب (اغسطس) ١٩٦٤
١١٤٤	الرسالة المؤرخة في ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل ماليزيا الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٦٣٠)	٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٤٥	" " "	١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٤٦	الرسالة المؤرخة في ٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل اليونان الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٦٣٤)، والرسالة المؤرخة في ٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل اليونان الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٦٤١)	١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
	الرسالة المؤرخة في ٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل تركيا الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٦٣٥)	

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١١٤٧	" " "	١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٤٨	الرسالة المؤرخة في ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل ماليزيا الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٦٣٠)	١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٤٩	" " "	١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٥٠	" " "	١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٥١	الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٤٨٨)	١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٥٢	الرسالة المؤرخة في ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل ماليزيا الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٦٣٠)	١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٥٣	الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٤٨٨)	١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٥٤	" " "	١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٥٥	" " "	٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٥٦	" " "	٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٥٧	" " "	٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٥٨	" " "	٢٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٥٩	" " "	٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤
١١٦٠	قبول الاعضاء الجدد	٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤
١١٦١	" " "	٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤
١١٦٢	المسألة الفلسطينية	١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤
١١٦٣ (سرية)	النظر في تقرير مجلس الامن الى الجمعية العامة	١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١١٦٤	المسألة الفلسطينية	٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤
١١٦٥	" " "	٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤
١١٦٦	" " "	٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤
١١٦٧	" " "	٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٦٨	" " "	٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٦٩	" " "	٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٧٠	الرسالة المؤرخة في ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي : اثيوبيا ، وافغانستان ، واندونيسيا ، واوغندا ، وبوروندي ، وتنزانيا ، والجزائر ، وجمهورية افريقيا الوسطى ، والجمهورية العربية المتحدة ، والداهومي ، وزامبيا ، والسودان ، والصومال ، وغانا ، وغينيا ، وكمبوديا ، والكونغو (برازافيل) ، وكينيا ، ومالاوي ، وموريتانيا ، ويوغوسلافيا ، (م أ/٦٠٧٦ والاضافات ١ — ٥)	٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
	الرسالة المؤرخة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل جمهورية الكونغو الديموقراطية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٠٦٠) (بشأن جمهورية الكونغو الديموقراطية)	
١١٧١	" " "	١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٧٢	" " "	١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٧٣	" " "	١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٧٤	" " "	١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٧٥	" " "	١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١١٧٦	" " "	١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٧٧	" " "	١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٧٨	" " "	١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٧٩	المسألة الفلسطينية	١٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٨٠	الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٥٤٨٨)	١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٨١	الرسالة المؤرخة في ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي : اثيوبيا ، وافغانستان ، واندونيسيا ، واوغندا ، وبوروندى ، وتنزانيا ، والجزائر ، وجمهورية افريقيا الوسطى ، والجمهورية العربية المتحدة ، والداهومي ، وزامبيا ، والسودان ، والصومال ، وغانا ، وغينيا ، وكمبوديا ، والكونغو (برازافيل) ، وكينيا ، ومالاوى ، ومالي ، وموريتانيا ، ويوغوسلافيا ، (م أ/٦٠٧٦ والاضافات ١ — ٥)	٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
	الرسالة المؤرخة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل جمهورية الكونغو الديموقراطية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٠٦٦) (بشأن جمهورية الكونغو الديموقراطية)	
١١٨٢	المسألة الفلسطينية	٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٨٣	الرسالة المؤرخة في ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من ممثلي : اثيوبيا ، وافغانستان ، واندونيسيا ، واوغندا ، وبوروندى ، وتنزانيا ، والجزائر ، وجمهورية افريقيا الوسطى ،	٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
	والجمهورية العربية المتحدة ، والداهومي ، وزامبيا ، والسودان ، والصومال ، وغانا ، وغينيا ، وكمبوديا ، والكونغو (برازافيل) ، وكينيا ، ومالاوى ، ومالي ، وموريتانيا ، ويوغوسلافيا (م أ/٦٠٧٦ والاضافات ١ — ٥)	
	الرسالة المؤرخة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤ والموجهة من ممثل جمهورية الكونغو الديموقراطية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٠١٦) (بشأن جمهورية الكونغو الديموقراطية)	
١١٨٤	" " "	٢٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٨٥	" " "	٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٨٦	" " "	٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٨٧	" " "	٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٨٨	" " "	٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٨٩	" " "	٣٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٤
١١٩٠	قبول الاعضاء الجدد	١٥ آذار (مارس) ١٩٦٥
١١٩١	الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٥٤٨٨)	١٧ آذار (مارس) ١٩٦٥
١١٩٢	" " "	١٨ آذار (مارس) ١٩٦٥
١١٩٣	" " "	١٩ آذار (مارس) ١٩٦٥
١١٩٤	مسألة الحالة القائمة في رودیسیا الجنوبية: الرسالتان المؤرختان في ٢ و ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٦٣ والموجهتان الى رئيس مجلس الامن باسم ممثلي اثنتين وثلاثين دولة من الدول الاعضاء (م أ/٥٣٨٢ و م أ/٥٤٠٦)	٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٦٥

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١١٩٥	" " "	٣ أيار (مايو) ١٩٦٥
١١٩٦	الرسالة المؤرخة في ١ أيار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٣١٦) (بشأن الجمهورية الدومينيكية)	٣ أيار (مايو) ١٩٦٥
١١٩٧	مسألة الحالة القائمة في رود يسيا الجنوبية: الرسالتان المؤرختان في ٢ و ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٦٣ والموجهتان الى رئيس مجلس الامن باسم ممثلي اثنتين وثلاثين دولة من الدول الاعضاء (م أ/٥٣٨٢ و م أ/٥٤٠٦)	٤ أيار (مايو) ١٩٦٥
١١٩٨	الرسالة المؤرخة في ١ أيار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٣١٦) (بشأن الجمهورية الدومينيكية)	٤ أيار (مايو) ١٩٦٥
١١٩٩	مسألة الحالة القائمة في رود يسيا الجنوبية: الرسالتان المؤرختان في ٢ و ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٦٣ والموجهتان الى رئيس مجلس الامن باسم ممثلي اثنتين وثلاثين دولة من الدول الاعضاء (م أ/٥٣٨٢ و م أ/٥٤٠٦)	٥ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢٠٠	الرسالة المؤرخة في ١ أيار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٣١٦) (بشأن الجمهورية الدومينيكية)	٥ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢٠١	مسألة الحالة القائمة في رود يسيا الجنوبية: الرسالتان المؤرختان في ٢ و ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٦٣ والموجهتان الى رئيس مجلس الامن باسم ممثلي اثنتين وثلاثين دولة من الدول الاعضاء (م أ/٥٣٨٢ و م أ/٥٤٠٦)	٥ أيار (مايو) ١٩٦٥

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١٢٠٢	الرسالة المؤرخة في ١ أيار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٣١٦) (بشأن الجمهورية الدومينيكية)	٦ أيار (مايو) ١٩٦٥
	مسألة الحالة القائمة في رودسيا الجنوبية: الرسالتان المؤرختان في ٢ و٣٠ آب (اغسطس) ١٩٦٣ والموجهتان الى رئيس مجلس الامن باسم ممثلي اثنتين وثلاثين دولة من الدول الاعضاء (م أ/٥٣٨٢ و م أ/٥٤٠١)	
١٢٠٣	الرسالة المؤرخة في ١ ايار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٣١٦) (بشأن الجمهورية الدومينيكية)	٧ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢٠٤	" " "	١١ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢٠٥	شكاوى السنغال بشأن انتهاكات اقليمه الجوى واقليمه البرى (م أ/٥٢٧١): الرسالة المؤرخة في ٧ أيار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل السنغال الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٣٣٨)	١٢ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢٠٦	" " "	١٣ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢٠٧	الرسالة المؤرخة في ١ أيار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٣١٦) (بشأن الجمهورية الدومينيكية)	١٤ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢٠٨	" " "	١٤ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢٠٩	" " "	١٤ أيار (مايو) ١٩٦٥

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١٢١٠	شكاوى السنغال بشأن انتهاكات اقليميه الجوى واقليمه البرى (م أ/ ٥٢٧٩) : الرسالة المؤرخة في ٧ أيار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل السنغال الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٦٣٣٨)	١٨ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢١١	" " "	١٨ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢١٢	" " "	١٩ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢١٣	الرسالة المؤرخة في ١ أيار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٦٣١٦) (بشأن الجمهورية الدومينيكية)	٢٠ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢١٤	" " "	٢١ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢١٥	" " "	٢١ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢١٦	" " "	٢٢ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢١٧	" " "	٢٢ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢١٨	" " "	٢٤ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢١٩	" " "	٢٥ أيار (مايو) ١٩٦٥
١٢٢٠	" " "	٣ حزيران (يونيه) ١٩٦٥
١٢٢١	" " "	٧ حزيران (يونيه) ١٩٦٥
١٢٢٢	" " "	٩ حزيران (يونيه) ١٩٦٥
١٢٢٣	" " "	١١ حزيران (يونيه) ١٩٦٥
١٢٢٤	الرسالة المؤرخة في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ والموجهة من ممثل قبرص الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/ ٥٤٨٨)	١٥ حزيران (يونيه) ١٩٦٥

Digitized by UNOG Library

رقم الجلسة	الموضوع	التاريخ
١٢٢٥	الرسالة المؤرخة في ١ أيار (مايو) ١٩٦٥ والموجهة من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الدائم الى رئيس مجلس الامن (م أ/٦٣١٦) (بشأن الجمهورية الدومينيكية)	١٦ حزيران (يونيه) ١٩٦٥
١٢٢٦	" " "	١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٥
١٢٢٧	" " "	١٨ حزيران (يونيه) ١٩٦٥
١٢٢٨	" " "	٢١ حزيران (يونيه) ١٩٦٥

Digitized by UNOG Library

كيفية الحصول
على منشورات الامم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الامم المتحدة من
المكتبات ودور التوزيع في جميع انحاء العالم .
استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب الى :

الامم المتحدة ، قسم البيع بنيويورك أو جنيف .

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

طبع في الامم المتحدة
الثمن : دولاران امريكيان
(او مايعادلهما من النقود الاخرى)
٦٧ — ٥٠٨١ — ٧٠٠
آذار (مارس) ١٩٦٧

Litho in U.N.
Price: $U.S. 2.00 (or equivalent in other currencies)
05081-April 1967-700

REPORT OF THE SECURITY COUNCIL, 16 July 1964—15 July 1965
General Assembly Official Records: Twentieth Session, Supplement No. 2 (A/6002)

Digitized by UNOG Library